

كتاب الأخفاء الثاني

للأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثاني والعشرون

تحقيق

عبد الكريم الغزالي

على الـ بيعي

إشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة العامة للكتاب

١٩٩٤

المجلة القبية العربية

تدبر درها

الهيئة العامة للدراسة - امة لاسكس - ارب

بالاشتراك مع

المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان

اشترك في تحقيق هذا الجزء الأساتذة على السباعي وعبد الكريم إبراهيم الصباوي
ومحمود محمد غنيم ، وقام بمراجعتها الأستاذ حسن علي عطية . وروجعت تراجمه
وأخباره وأشعاره على ما يقابلها من المخطوطات المعتمدة في التحقيق ، وقد
وصفت في مقدمة الجزء الأول من هذه الطبعة .

وضم إلى تراجم هذا الجزء ترجمة الربيع بن أبي الحقيق . وهي من التراجم التي لم ترد
في طبعة بولاق ووردت في مخطوط برنو لهذه الطبعة ، وقد وضعت في موضعها
بحسب النسخ المخطوطة المعتمدة .

وقد أحقت به الفهارس المتنوعة طبقا لنظام جامعة دار الكتب بعد اشتغال
بعض التعديلات كما ذكرنا ذلك من قبل ؛ وقام بإعداد هذه الفهارس الأستاذ
علي عبد الحسن .

أما الجزآن الأخيران : الثالث والمثرون والرابع والعشرون فإن العمل
يجرى فيهما ، ونرجو أن ينهرا قريبا إن شاء الله .

والله الموفق للرشاد

محمد أبو الفضل إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبار خالده بن عبد الله

هو خالده بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن
 غنفة بن جرير بن شق بن صعب — وشق بن صعب — هذا هو الكاهن المشهور — بن
 يشكر بن دهم بن أفل^(١) — وهو سعد الصبح — بن زيد بن قهر بن عكر بن أنمار بن
 إراش بن عمرو بن لحيان بن الغوث بن النضر ، ويقال : الفرز بن نابة بن مالك بن
 زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

فأما غلبة بجيلة على هذا النسب في شهرته بها فإن بجيلة ليست برجل ، إنما هي امرأة
 قد اختلفت في نسبها ، قال ابن الكلبي : يقال لها بجيلة بنت صعب بن سعد العسيرة ، تزوجها
 أنمار بن إراش فولدت له الغوث ووداعة وهبيبة وجذيمة وأشهل وشهلاء وطريقا والحارث
 ووالكا وفوما وشيبة . قال ابن الكلبي : وقال : إن بجيلة امرأة حبشية كانت قد حلفت
 بني أنمار جميعا غير خثعم ، فإنه أشرف ، فصار قبيلة على حديثه ، ولم تحضنه بجيلة ، واحتج
 من قال هذا القول بقول شاعرهم^(٢) :

وما قرئت بجيلة منك ذرى بشيء غير ما دُعيت بجيلة^(٣)
 وما للغوث عنك أن نبيكنا علينا في القراة من فضيلة^(٤)
 * ولكننا وإياكم كننا فصيرنا في الحل على جديلة

بجديلة هاهنا موضع لا قبيلة ، وهم أهل بيوت شرف في بجيلة ، لولا ما يقال في عبد الله

(١) في بعض النسخ : « أفرك » وفي آخر النسخ : في نسبة أفرك هذا عما هو وارد في هذا الأصل .

(٢) شاعرهم : شاعر خثعم على ما يذهب .

(٣) « ما » من قوله « غير » ادعيت بجيلة « بصدرية » أي أنت ، لا تمت إلى بجيلة بقربي غير مجرد الدعوى ،
 بل إنما كنت أمي ولا أمك .

(٤) الغوث : من أجداد خالده ، راجع سلسلة النسب .

ابن أسد ؛ فإن أصحاب المثلث ينفونه عن أبيه^(١) ، ويقولون فيه أقوالا أنا ذا كرها في موضعها من أخبار خالد المذمومة في هذا الموضع من كتابنا — إن شاء الله — وعلى ما قيل فيه أيضاً ؛ فقد كان له^(٢) ولابنه خالد سوء دؤد وشرف وجود .

وكان يقال لكُرْز كُرْزُ الأعنة ، وإياه عنى قيسُ بن الخثيم بقوله — لما خرج يطلب الزمر على الخزرج — :

فإن تنزل بذي النجدات كُرْزٍ تلاقٍ لديه شرباً غ ير نَزَرٍ^(٣)
له سَعْبِلان سَجَلٌ من صريحٍ وسجلٌ رثيٌّ في بعثيق خمر^(٤)
ويمنع مَنْ أراد ولا بُدَّ أيا مقاماً في المحلة وس طَ قسر^(٥)

وكان أسدُ بن كُرْز يدعى في الجاهلية رَبَّ بجيلة ، وكان ممن حرّم الخمر في جاهليته تَرَّها عنها ، وله يقول القتال الشحيمي :

فأباغ ربنا أسدَ بن كُرْزٍ بأنّ النأي لم يك عن تقال
وله يقول القتال يعتذر :

فأبلغ ربنا أسدَ بن كُرْزٍ بأنّي قد ضلّلت ، وما اهتديتُ

(١) في هج : « عن أمه »

(٢) ضمير له يعود على عبد الله من قوله : « لولا ما يقال في عبد الله » .

(٣) شرباً : جمع شارب ، كسفر وركب .

(٤) سَعْبِلان : تشية سجل ، وهو الدلو العظيمة ، صريح : لبن صريح ، الرثية : اللبن المحلوب على حامض ، فلعنه يريد أنه كان يقدم هذا المشروب مزوجاً بالخمر ، أو يريد أنه يقدم دلو الرثية مملوفاً بالخمر لا بالرثية ، وفي هج ، هد « وثيلة » بدل « رثية » ولا وجه له ، وفي بعض النسخ « ربيلة » والربيلة : الخفص والنسمة ، والتضريع على هذا المعنى مقبول .

(٥) لا يمايا : من المداياة بمعنى لا يضار ، قسر : بطن من بجيلة ، نائب فاعل « معايا » ضمير من أراد ، مقاماً : تميز ، وفي هج « مقيم » بدل « مقام » وعليه يكون كلمة « مقيم » نائب فاعل معايا ، وفي هد « معايا » على الحالية من « أراد » وفحوى البيت أن كُرْزا يمنع التزليل ، فلا تلحقه مضارة مادام نازلاً وسط قسر .

وله يقول تأبط شرًا :

وجدتُ ابنَ كُرْزٍ تستهلُّ يمينهُ ويُماليقُ أغلالَ الأسيرِ المكثِّلِ ^(١)

وكان قوم من سُحمة عرضوا لجار لأسد بن كرز ، فأطردوا إبلًا له ، فأوقع بهم جده أسد وبنو سحمة أسد وقعة عظيمة في الجاهلية ، وتنبه بهم حتى عاذوا به ، فقال القتال فيه عدة قصائد يتنذر إليه لقومه ، ويستقبله فعلهم ^(٢) بجاره ، ولم أذكرها هنا بطولها ، وأن ذلك ليس من الغرض المطلوب في هذا الكتاب ، وإنما نذكرها هنا لعمامة ^(٣) وسائر مذكور في جملة أنساب العرب الذي جمعت فيه أنسابها وأخبارها ، وسمايته كتاب التعديل والاتباع . ولبنى سُحمة يقول أسد بن كرز في هذه القصة ، وكان شاعرًا فاتكًا مغوارًا :

ألا أبلغا أبناء سُحمة كُلِّها بنى خشمٍ عنيّ وذُلُّ غلهم ^(٤)
فما أنتم مني ولا أنا منكم فراش حريق العرفج المتضرم ^(٥)
فلمستُ كمن تُزرى المقالةُ عرضهُ دنيءٌ آ كمود الدوحة المترنم ^(٦)
وما جارُ بيتي بالذليل فتزجى ظلامته يومًا ولا المتهمم
وأقولُ آبائي وقسرُ عمارتي هما رديائي عزتي وتكرمي
وأحسُّ يومًا إن دعوتُ أجنبي عرائنُ منهم أهل أيدٍ وأنعم ^(٧)

(١) تستهل يمينه : تجود ، مأخوذ من استهل المطر : بمعنى تدفق

(٢) يستقبله فعلهم : يطالب إليه إقبالهم من عشوة ذنبهم

(٣) لعمامة : جميع لمة : بمعنى بلفة من العيش ، شبه بها التنف من الأخبار .

(٤) بنى خشم : بنى مؤانسة سحمة ، وفي الأصل « بنى خشم » بدل « بنى خشم » .

(٥) العرفج : شجر يتخذ منه الوقود ، كأنه يقول : بيني وبينكم فراش حريق العرفج المتضرم .

(٦) المترنم : زل الزلما ، وهي نيات دقيق ، يقول : لا من تدنس أعراضهم قالة سوء ، وليس عرضي صغيرا كمود الدوحة الراشي الدقيق .

(٧) عرائن : بنات عرائن : السيد الشريف ، الأيد : القوة والبطش .

فمن جار مولى يدفع الضيم جاره إذا ضاع جارى يا أمية أودى^(١)
وكيف ، يخاف الضيم من كان جاره مع الشئ ما إن يستطاع بسم
وهى قصيدة طويلة .

ولأشد أشعار كثيرة ذكرت هذه منها هاتلان تعلم إعرافهم فى العلم والشعر، وسائرهما
يذكر فى كتابنا . مع أخبار شمراء القبائل ، إن شاء الله تعالى .

وأدرك أسد بن كرز الإسلام هو وابنه يزيد بن أسد ، فأسلما ، فأما أسد فلا أعلمه
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله رواية كثيرة ، بل ما روى شيئاً .
وأما يزيد ابنه فروى عنه رواية يسيرة ، وذكر جرير بن عبد الله خبر إسلامه ،
حدث بذلك عنه خالد بن يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ،
عن جرير بن عبد الله ، قال :

أسلم أسد بن كرز ، ومعه رجل من قتيبة ، فأهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قوساً ،
فقال له : يا أسد ، من أين لك هذه الذبعة ؟ فقال : يا رسول الله تنبأ .^(٢) يجبأنا بالسراة ،
فقال النبي : يا رسول الله ، الجبل لنا أم لهم ؟ فقال : بل الجبل جبل قنبر ، به سمي أبوم^(٣)
قنبر عقر . فقال أسد : يا رسول الله ، ادع لى . فقال : اللهم اجعل نصرتك ونصر دينك
فى عقب أسد بن كرز . وما أدري ما أقول فى هذا الحديث ، وأكره أن أكذب^(٤)
بما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،^(٥) ولكن ظاهر الأمر يوجب أنه لو كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له بهذا الدعاء لم يكن ابنه مع معاوية بهتقين على على
أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله عليه . ولا كان ابن ابنه خالد يابسه ، على

(١) دى : الدم الذى أطلبه فى ثار ونحوه ، وفى الأصل كان المصراع الثانى من هذا البيت مع
المصراع الأول من البيت التالى ، وكان المصراع الثانى من البيت التالى مكانه ، وهو خطأ .

(٢) فى الأصل بدل « أبوم » « إبراهيم » وهو تحريف .

(٣) فى هج : « وأكره أن أكذب من روى عن الخ » .

(٤-٥) تسكيلة من « هج » .

إسلام جده أسد
وابنه يزيد

المنبر . ويتجاوز ذلك إلى ما ساء ذكره من شنيع أخباره — قبحه الله ولعنه — إلا أني أذكر الشيء كما روي ، ومن قال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ما لم يقل فقد تبوأ مفعله من النار . كما وعده عليه السلام .

وكان جرير بن عبد الله نافر^(١) قضاة ، فبلغ ذلك أسد بن عبد الله ، وكان بينه وبينه — أعني جريراً — تباعد ، فأقبل في فوارس من قومه ناصراً لجرير ومعاوناً له . ونجداً ، فرموا أن أسداً لما أقبل في أصحابه ، فرآه جرير ، ورأى أصحابه في السلاح ارتاع ، وخافه ، فقيل له : هذا أسد جاءك ناصراً لك ، فآه جرير : ليت لي بكل بلد ابن عم عاقاً مثل أسد ، فقال جده بن عبد الله الخزاعي يذكر ذلك من فعل أسد :
تدارك ركض المرء من آل بمقر جريراً وقد رانت عليه حلائبه^(٢)
فنبه واسترخى به العقد بعد ما تنهت به يوم لا توارى كواكبه^(٣)
وقاك ابن كرز ذو الـ مال ينفعه وما كنت وصلاً له إذ تحاربته
إلى أن دى بأوى الذليل بيته ويلجأ إذ أعيت عليه مذهبته
فتى لا يزال الدهر يحمل مظاً إذا المجتدى المسؤل ضمت رواجه^(٤)

وأما يزيد بن أسد فقد ذكرت إسلامه وقدمه مع أبيه علي النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد روى عنه أيضاً حديثاً ذكره هشيم بن بشر الواسطي عن سنان بن أبي الحكم قال : سمع خالد بن عبد الله القسري ، وهو على المنبر يقول :

- (١) نافر : خاصمه وفاخره .
(٢) الركض : العدو السريع ، رانت عليه : غلبت عليه ، والضمير يعود على المرء لا على جرير ، والمراد أنه غلب عليه لبن الرضاع ، فتدارك ذا رحمه ، على ما بينهما من نفاق .
(٣) نفس : نفس ، والفاعل ضمير جرير ، توارى : أسله توارى ، وكنى بقوله : لا توارى كواكبه عن طول الليل ، وكنى بطويل الليل عن الهم والأرق .
(٤) الرواجب : أصول الأصابع ، معظما : تنالها من الأعطية والدييات ونحوها ، ضمت رواجه : بجات يده : وفي الأصل المجدول بدل المستول ، والمثبت من هـ ، هج .

منافرة بين جده
جرير وقضاة

جده يزيد يروي
به

حدثني أبي عن جدّي يزيد بن أسد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا يزيد ، أحبب إلى الناس ما تحبّه نفسك . وخرج يزيد بن أسد في أيام عمر بن الخطاب في بعوث المسلمين إلى الشام ، فكان بها ، وكان مطاعاً في اليمن عظيم الشأن .

ولما كتب عثمان إلى معاوية حين حضر يستنجد به ، معاوية إليه يزيد بن أسد في أربعة آلاف من أهل الشام ، فوجد عثمان قد قُتِل . فانصرف إلى معاوية ، ولم يُحدث شيئاً ، ولما كان يوم مرقن قام في الناس فخطب خطبة مذكورة ، حرضهم فيها . فذكر من روى عنه خبره في ذلك الموضع أنه قام وعليه عمامة خزّ سوداء ، وهو متكئ على قائم سيفه ، فقال بعد حمد الله تعالى والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم : وقد كان من قضاء الله جل وعز أن جمعنا وأهل ديننا في هذه الرقعة من الأرض ، والله أعلم أني كنت لذلك كارها ، ولكنهم لم يُبلّغونا ريقنا ، ولم يدعونا نرتاد لديننا وننظر لمعادنا ، حتى نزلوا في حريمنا ويهزوا^(١) . وقد علمنا أن بالقوم حلماً وطغماً . فلسنا نأمن طغامهم على ذرارينا ونسائنا ، وقد كنا لا نحب أن نقاتل أهل ديننا ، فأخرجونا حتى صارت الأمور إلى أن يصير غداً قتالنا حجة ، فإننا لله وإنا إليه راجعون ، والحمد لله رب العالمين ، والذي به محمدًا بالحق لوددت أني - قبل هذا ، ولكن الله تبارك وتعالى إذا أراد أمراً لم يستطع العباد رده ، فآمن بالله العظيم ، ثم انكفأ .

ولم تكن لعبد الله بن يزيد نباهة من ذكرت من آبائه ، وأهل المثلاب يقولون : إنه دعي ، وكان مع عمرو بن عبد الأسد على شرطته أيام خلافة عبد الملك بن مروان ، فأساقط عمرو وهرب حتى سألت اليمانية عبد الملك فيه لما آمن الناس عام الجماعة ، فأمنته ، ونشأ خالد بن عبد الله بالدينة ، وكان في حدائته يتخنث ، ويتبع المغنين والخمسين ويمشي بينهم .

ربيعة وبين الزاء في رسائلهم إليه وفي رسائله إليهم ، وكان يقال له خالد الخمرية^(٢) .

(١) البيضة : الحوزة والحصى .

(٢) الخمرية : الدليل الماهر في أمر الدلالة .

فقال مصعب الزبيري : كل ما ذكره عمر بن أبي ربيعة في شعره ، فقال : أرسلت الحرث أوقال : أرسلت ، الجري^(١) فأما يعني خالداً التسري ، وكان يتسل بينه وبين النساء . أخبرني بذلك الحرثي ومحمد بن مزيد وغيرهما عن الزبير ، عن عمه ، وأخبرني عمي : قال : حدثني الكرائي ، عن العمري ، عن الهيثم بن عدي ، قال :

بينما عمر بن أبي ربيعة ذات يوم يمشي ومعه خالد بن عبد الله التسري ، وهو خالد الخزاعي الذي يذكره في شعره إذا هما بأسماء وهند اللتين كان عمر يشبب بهما ، وهما يتماشيان يظل بن أبي ربيعة وعشيقته
فجلسا معاً ، فآخذتهما السماء ، وطروا ، فقام خالد وجاريتان المرأتين ، فظللوا عليهما بوطرفة^(٢) وبردين له ، حتى كفت المطر ، وتفرقوا ، وفي ذلك يقول عمر بن أبي ربيعة :

أفي رسم دارٍ دمه كَ المتفرقُ سفاهاً وما استنطاق ما ليس يذوقُ
بجيه ، التقى جمعٌ ومُفضى مُحسّرٍ معالمٌ قد كادت على الدهر تخلقُ^(٣)
ذكرتُ بها ما قد مضى من زماننا وذكرك رسم الدار مما يشوقُ
مُقاماً لنا عند المساء وبجلا لنا لم يكدره علينا مُعوقُ
ومشى فتاة بالكساء يَكُنْها به تحت عينٍ برقعها يتألقُ^(٤)
يُلُّ أعالى الثوب قطرٌ وتحت شعاعٌ بدا يمشي العيون ويشرقُ^(٥)
فأحسَّ شيءٌ بده أول ليلةٍ وآخرها حزنٌ إذا تفرقُ

(١) الجري : الرسول ، أو الوكيل .

(٢) المطرفة : رداء من خز مربع فيه أعلام .

(٣) محسر : اسم مكان ، وفي هـ « فتان » « بدل » معالم « وبها يخل الوزن ، تخلق : نبلي .

(٤) ممشى : مملوف على « مقاماً ومجلساً » يكنها : يسترها ، يريد أن الكساء يستر جسمها لا عيها ٢٠

التيهة بالبرق المتألق .

(٥) سكن ياء « أعال » لضرورة الشعر ، يمشي العيون : يجعلها لا تبصر ، وفي هـ : « يمشي العيون » .

الفناء في هذه الأبيات لمبعد خفيف ثقيل أول بالسبابة والوسطى عن يحيى المكي ،
وذكر الهشامى أنه منحول .

أخبرني محمد بن خاف ، بن المرزبان قال : حدثني أبو العباس المروزي ، قال : حدثنا
ابن عائشة قال :

حضر ابن أبي متيق عمر بن أبي ربيعة يوما وهو ينشد قوله :

مروان بن أبي متيق
يستخرج من ابن أبي
ربيعة وعده

ومن كان محروبا لإفراق دمة وهى غربها فليأتنا نبكي غدا^(١)

نُعنه على الإنكال إن كان ثاكلا وإن كان محزونا وإن كان مُقصدا^(٢)

قال : فلما أصبح ابن أبي متيق أخذ معه خالدا الخريتي ، وقال : قم بنا إلى عمر ، فضيا
إليه ، فقال له ابن أبي متيق : قد جئنا لموعده ، قال : وأى موعد بيننا ؟ قال : قولك .

فليأتنا نبكي غدا .

قد جئنا لموعده ، والله لا نبرح أو تبكي إن كنت صادقاً في قولك ، أو ننصرف ،
على أنك غير صادق ، ثم مضى وتركه^(٣) .

قال ابن عائشة : خالد الخريتي . هو خالد القسري .

أخبرنا علي بن صالح بن الهيثم : قال : حدثنا أبو هيثم عن إسحاق ، وأخبرنا محمد بن
مزيد ، عن حماد ، عن أبيه ، عن الحزامي والثني ومحمد بن سلام ، قالوا :

يحيى بن ابن أبي
ربيعة وعده

خرجت هند والرباب إلى منزلهما بالعقيق في نسوة فجلستا هناك تنحداً ، فان ملياً ،
ثم أقبل إليهما خالد القسري ، وهو يومئذ غلام مؤنث ، بصحب المقيمين والخنثين ،
ويترسل بين عمر بن أبي ربيعة وبين النساء . فجلس إليهما . فذكرتا عمر بن أبي ربيعة ،

(١) الغرب : مسيل الدمع من العيون ، وفي هـ : « ومن كان محزونا وإفراق دمة » . نبكي - يفتح
النون أو ضمها - بمعنى نبكي بدله أو نجعله يبكي ، كلا الوجهين متبول .

(٢) المقصد : من أقصد فلان فلانا : طعنه فلم يندلج .

(٣) كان السياق يقتضى « ثم مضى وتركاه » .

وتشوقناه ، فقالت خالد : يا خيريت — وكان يعرف بذلك — لك عندنا حُكْمُك إن جئتنا .
 بعمر بن أبي ربيعة من غير أن يعلم أننا بعثنا بك إلينا ، فقال : أفضل فكيك . تريان أن
 أقول له ؟ قالتا : تؤذنه ^(١) بنا ، وتعلمه أننا خرجنا في سرٍّ منه ، ومُرَّة أن يتذكر ، ويلبس
 لبسة الأعراب ، ليرانا في أحسن صورة ، ونراه في أسوأ حال ، فنمزح بذلك معه ، فجاء
 خالد إلى عمر ، فقال له : هل لك في هند والرباب وصواحبات لها قد خرجن إلى المتيق
 على حال حَذَر منك وكتبان لك أمرهما ^(٢) ؟ قال : والله إني إلى لقائهن لمتشاق ، قال :
 فتذكر ، واللبس لبسة الأعراب ، وهلمْ نمض إليهن ، ففعل ذلك عمر ، ولبس ثيابا جافية ،
 ونتمم عَمَّة الأعراب ، وركب قموذاً له على رحل غير جيد ، وصار إليهن ، فوقف ، فمنهن
 قريباً ، وسلم ، فعرفنه ، فقلن : هَلُمْ إلينا يا أعرابي ، فجاءهن ، وأناخ قموذه ، وجعل
 يحدثن ، وينشدن ، فقلن له : يا أعرابي : ما أغرَفك ، وأحسن إنشادك ! فاجاء بك
 إلى هذه الناحية ؟ قال : جئت . أنشدُ ضالَّة لي ، فقالت له هند : انزل إلينا ، واحسِرْ عما تلبس
 عن وجهك ، فقد عرفنا ضالَّتكَ ، وأنت الآن تُقدِّرُ أنك قد احتلت علينا ، ونحن والله
 احتلنا عليك وبعثنا إليك بخالد الخريث ، حتى قال لك ما قال ، فجئتنا على أسوأ حالاتك ،
 وأقبح ملابس ، فمزحنا عمر ، ونزل إليهن ، فتحدثن مهن ، حتى أمروا ، ثم لمهم
 ١٥ تفرقوا ، ففي ذلك يقول عمر بن أبي ربيعة :

وت

ألم تعرف الأطلالَ والمتربة أ
 بيتان حُلَيَّات دوارسَ بَلَمَا ^(٣)
 إلى السَّرح من وادي الماتة بُدِّلَتْ
 معالمه وبلا ونكباء زعرها ^(٤)

(١) تؤذنه : تعلمه .

(٢) أمرها : مفعول « سار » « كتبان »

٢٠

(٣) حُلَيَّات : جمع حلية ، وهي ما يبيض من يابس النصى ، وهو نبت سبط من أجود المراعى ،
 وفي هج : « حُلَيَّات » — بالحاء المعجمة — « دوارس بَلَمَا » حالان من الأطلال لاصفتان لحليَّات ، وفي هج :
 « ألم تسأل » بدل « ألم تعرف » .

(٤) في هج : « السفح » بدل « السرح » ، الغمس : مكان . النكباء . الزعرع : الريح العاتية .

فَيُخَلَّنَ أَوْ يُخْبَرْنَ بِالْعِلْمِ بَعْدَ مَا نَكَانَ فُؤَادًا كَانَ قِدَمًا مَفْجَمًا^(١)
لَهْدٍ وَأَثَرَابٍ لَهْدٍ إِذْ الْهَوَى جَمِيعٌ وَإِذْ لَمْ تَخْشَ أَنْ يَنْصَدَّعَا
فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ أَبَدٍ :

تَبَاكُهْنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا رَأَيْتَنِي وَقُلْنَ أَمْرًا بَاغٍ أَكْلٌ وَأَوْضَحًا^(٢)
وَقَرَيْنَ أَسَ بَابَ الْهَوَى لِمَتِمٍ يَتَيْسُ ذِرَاعًا كَلَّمَا قَسْنِ إِيصْبَا
أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ الْمَدَائِنِيِّ ، وَذَكَرَ مِثْلَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى :

كَانَ جَدُّهُ بَعْدًا
أَيْضًا

أَنَّ كُرْزَ بْنَ عَامِرٍ جَدُّ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمِيهٌ كَانَ آتِقًا عَنْ مَوَالِيهِ بَعْدَ الْقَيْسِ مِنْ
هَجَرَ ، وَيُقَالُ : إِنْ أَصْلَهُ مِنْ يَهُودَ تَيْمَاءَ ، وَكَانَ آتِقًا^(٣) ، فَظَلَمَتْ بِهِ عَبْدُ شَمْسٍ فَكَانَ
فِيهِمْ عِنْدَ غَزَاةِ بْنِ شَيْقٍ الْكَاهِنِ ، ثُمَّ وَهَبُوهُ لِقَوْمٍ مِنْ بَنِي طَهْلِيَّةَ ، فَكَانَ عِنْدَهُمْ حَتَّى أَذْرَكَ ،
وَهَرَبَ ، فَأَخَذَتْهُ بَنُو أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ ، فَكَانَ فِيهِمْ ، وَتَزَوَّجَ مَوْلَاةً لَهُمْ يُقَالُ لَهَا زَرْزَبٌ ،
وَيُقَالُ : إِنَّهَا كَانَتْ بَغِيًّا ، فَأَصَابَهَا ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَسَدَ بْنَ كُرْزٍ ، سَمَاهُ بِاسْمِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ
لِرِقَّةٍ^(٤) كَانَتْ فِيهِمْ ، ثُمَّ أَعْتَقُوهُ ، ثُمَّ إِنْ نَفَرَأَنْ أَمَلُ هَجَرَ مَرَّوًا بِهِ ، فَمَرَّقُوهُ ، فَلَمَّا
رَجَعُوا إِلَى هَجَرَ أَخَذُوا فِدَاءَهُ ، وَصَارُوا إِلَى مَوَالِيهِ فَاشْتَرَوْهُ وَابْنَهُ فَلَمْ يَزَلْ فِيهِمْ ، حَتَّى
خَرَجَ مَعَهُمْ فِي تِجَارَةٍ إِلَى الطَّائِفِ ، فَلَمَّا رَأَى دَارَ بَيْحِيلَةَ أَعْجَبَتْهُ ، فَاشْتَرَى نَفْسَهُ وَابْنَهُ ، فَجَاءَ ،
فَقُذِلَ فِيهِمْ ، فَأَقَامَ مَدَّةً ، ثُمَّ ادَّعَى^(٥) إِلَيْهِمْ وَعَاوَنَهُ عَلَى ذَلِكَ ، حَتَّى تُسَنَّ أَحْسَسَ يُقَالُ لَهُمْ :

(١) نَكَانَ فُؤَادًا : مِنْ نَكَأَ الْجَرْحَ ، قَشْرَةً قَبْلَ أَنْ يَبْرَأَ ، فَدَسَ .

(٢) تَبَاكُهْنَ : مَظَاهِرُنَ بِالْبَلَّةِ ، أَكَلٌ : أَرْهَقَ دَابَّتَهُ ، أَوْضَحَ : أَسْرَعَ بِدَابَّتِهِ حَتَّى أَنْهَكَهَا ، وَالْمُرَادُ
أَنَّ مَظَاهِرُنَ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ ، وَقُلْنَ : أَعْرَابِي أَبْهَدَ الْبَيْرَ ، وَأَجْهَدَ رَابِلَتَهُ .

(٣) آتِقٌ بِأَيْقٍ -- مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَعِلْمٍ -- هَرَبٌ يَهْرَبُ .

(٤) رِقَّةٌ فِي النَّسَبِ ، وَلَعَلَّ الصَّرَابَ « لِرِقَّةٍ كَانَتْ فِيهِمْ » بِأَنَّ « لِرِقَّةٍ كَانَتْ فِيهِمْ » .

(٥) ادَّعَى : انْتَسَبَ .

بنو مُنَبِّه^(١) ، فنفاهم أبو عامر ذو الرقعة — سُمِّيَ بذلك لأن عِيَّةَ أُصِيبَتْ ، فكان يعطيها
بخرقة — وهو ابن عبد شمس بن جُوَيْن بن شِقْ ، قُتِلَ كُرْز في بني سُحْمَة هارباً من
ذِي الرُّقعة ، ثم وثب على ابن عم لَلَمَّال بن مالك الأحمي فقتله ، وهرب إلى البحرين
مع التجار ، فأقام مدة ، ثم مات ، ونشأ ابنه يزيد بن أسد يدعى في بَجِيلَة ، ولا تُلَحِّقُهُ
إلى أن مات ، ونشأ ابنه عبد الله بن يزيد ، ثم مضى إلى حبيب بن مسلمة الفهري ،
وكتب له ، وكان كاتباً مُفَوَّهاً ، وذلك في إمارة عثمان بن عفان . فنال حظاً وشرفاً ،
وكان يقال له : خَلِيْلُ الشَّيْطَانِ ، ووسَمَ^(٢) خِيْلَهُ : القسري ، ثم تَدَسَّسَ لِيَمْلِكَ خِيْلًا^(٣) في
بلاد قسر ، ففازته بَجِيلَة ذلك أشدَّ المنع ، فلم يقدر^(٤) عليه ، حتى عظم أمره ، ونشأ ابنه
خالد ، ومات هو ، فكان خالد في مرتبته ، ثم ولي العراق ، وقال قيس بن القتال له
١٠ في هذا المعنى :

ومن سَمَّاكَ باسمك يا بن كُرْز ؟ وأين المولد المعروف تدرى ؟^(٥)

وقال بُجَيْر بن ربيعة السُّخْمِيّ :

نفته من الأَبْنِ قَسْرٌ يَعِزُّهَا إلى دار عبد القيس نفى المَرْزَمِ^(٦)

قال أبو عبيدة : وكان بين عبد الله بن يزيد بن أسد بن كُرْز وبين أبي موسى بن نُصَيْر
١٠ كلام عند عبد الملك بن مروان . فقال له عبد الله : إنما أنت عبد لعبد القيس ، فقال : اسكت ،
بن أبيه أو موسى بن نصير

(١) في بعض النسخ : « منه » بدل « منية » وفي بعضها « أمية »

(٢) وسَمَ خِيْلَهُ القسري : وضع عليها علامة قبيلة قسر ، ويبدو أن النبال كانت تسم الخيل بما يميز
خيل كل قبيلة عن خيل سواها .

(٣) في هد ، هج : ليملك أرضاً .

(٤) لها « يقدر » أو « يقدرها » بدل « يقدر » ولا مانع أن تكون « يقدر » بالبناء للمجهول ،
والمراد — كما يبدو — أنه استطاع أن يمتلك الخيل أو الأرض على رغم منع بَجِيلَة له من ذلك .

(٥) في رواية : « وأين المولد المعروف أني ؟ » .

(٦) المَرْزَم : الدعي في هزم ليس منهم .

قد عرفناك إن لم تعرفنا لك ، فقال له عبد الله : أنا ابن أسير ، بن كرز ، نحن الذين
 نؤمن بالله^(١) ، ونؤمن بالدين ، فقال له : قلنا لله ، والله ، والله ، والله ، والله ،
 قد كنت أراك تروم مثل ذلك ، فلا تقدر عليه ، ثم^(٢) فاه جرير بن عبد الله إلى الشام ،
 فأقام بها مدة ، ثم مضى إلى حبي ، فقال له : دع ذكر البحرين لفرارك ، أترك منهم
 وأنت عبد ، وأهلهم من يهود تيماء فأسكتها رب الملك ، ولم يسره ما قال به الله .
 لأبي موسى بن نصير ، لأنه كان على شرطة عمرو بن سعيد يوم قتله ، فقال في ذلك ،
 أبو موسى بن نصير :

جارية غيرة يوم في مطاولة يا بن الوشائط من أبناء ذى هجر^(٣)
 لا من زار ولا قحطان تعرفكم سوى عبيد أمية القيس أو هجر

وقال أبو مبيدة : فأخبرني عبد الله بن عمر بن زيد المكسي قال :
 كان يزيد بن أمية بن خطيب الشيطان ، وكان أكذب الناس في كل شيء
 معروفا بذلك ، ثم نشأ ابنه عبد الله ، لا ، منهجته في الكذب ، ثم نشأ خالد ففاق الجماعة
 إلا أن رياسته وسخاه كانا فيه سترًا ذلامًا ، من أمره .

تتوارث أسرته
 الكذب كاهرا عن
 كابر

قال عمر بن زيد : فإني لجالس على باب هشام بن عبد الملك إذ قدم إسماعيل
 بن عبد الله أخو خالد بنجر المغيرة بن سعد وخروجه بالكوفة ، فجعل يأتي
 بأحاديث أنكرها ، فقلت له : من أنت يا بن أخي ؟ قال إسماعيل بن عبد الله

(١) لعله يريد أنه من شهر السيوف عند الحرب ، أو أنه من شهر اسم من نريد رفعته .

(٢) كان سياق الكلام يهين أن يقول : ثم نفاك ... الخ بكاف الخطاب ، ولكن على الرواية
 التي بين أيدينا ينبغي أن نعبد ضمير نفاه إلى كلمة عبد من قوله : « أنت عبد آبق » وقد يكون في
 العبارة خرم

(٣) الوشائط : الدخلاء ، ممن إلى قوم ليسوا منهم .

بن يزيد القهري . قلت : يا بن أخي . لقد أنكرت ما جرى حتى عرفته ، فبطلتم (١) .
فيل ينحلم .

أخبرني اليزيدي ، عن سليمان بن أبي شيبخ ، عن محمد بن الحكم ، وذكره
أبو عبيدة — والله ظاهله — قال :

كان خالد بن عبد الله من أجبن الناس ، فلما خرج عليه المغيرة عرف ذلك وهو على
المنبر ، فدهش وتحير ، قال : ألهمني ماء ، قال الكوفي : في ذلك ، ومدح يوسف ،
ابن عمر :

خرجت لم تمشي البراح ولم تكن كمن حرمته فيه الرناج المنج (٢) .
وما خالد يطمم الماء فاعرا ببدلك والداعي إلى الموت ينعب (٣) .

وقال ابن الكلبي : أول كذبة كذبتها في الدنيا . أن خالد بن عبد الله سألني أول كذبات
عن جدته أم كرز ، وكانت أمة بغيًا لبني أسد . يقال لها : زرب . فقلت له : هي زين .
بن عرعة بن جذيمة بن نصر بن قعين ، فسر بذلك ، وومأني .

قال : قال خالد ذات يوم لحمد بن منظور الأسدي : يا أبا المباح ، قد
ولد تمونا ، فقال : ما أعرف فينا ولادة لكم ، وإن هذا لكذب . فقيل له : لو أقررت
للأمير بولادة ما ضرتك ، قال : أأفند وأستهب (٤) ما ليس مني ، وأقرت بالكذب .

(١) يريد أنه إذا عرف السب بطل العجب ، فهو من أسرة يجري الكذب في دماغها .

(٢) البراح : البين الواضح ، فهو ممول مطلق ، أي تمشي المشي البراح . والرناج
الشيء : غلق الباب المزعج من الحديد ، يريد أنه خرج لأعدائه سافرا ، ولم يحسن
بمن مطلق .

(٣) العدل — بكسر العين — المعادل ، يقول له : لم تكن كخالد حين استلم الماء عندما سمع نبأ
الإغارة عليه .

(٤) في هذا ، مع « وأستأبعا من ليس مني » بدل « وأستأبعا » وهي رواية أدق ، واستأبعا :
ادعى بنوته زورا .

على قومي ؟ فأمر خالدٌ خِداشًا الكِنْدِيَّ — وكان عامِلُهُ — بضرب مولى لَعْبَادِ بْنِ إِيلَاسِ
الْأَسَدِيِّ ، قَتَلَهُ ، فَرُفِعَ إِلَى خَالِدٍ ، فَلَمْ يُقَدِّهِ ، فَوُثِبَ عَتَبَادُ عَلَى خِداشٍ قَتَلَهُ ، وَقَالَ :
لِعَمْرِي لئن جارتُ قَضِيَّةُ خَالِدٍ عَنِ الْقَتْلِ مَا جَارَتْ سَيُوفُ بَنِي نَهْرٍ

فَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ ،
عَنْ سَجِيمِ بْنِ حَمِيْنٍ قَالَ :

قَتَلَ خِداشُ الْكِنْدِيُّ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَكَانَ الْكِنْدِيُّ عَامِلًا لَخَالِدِ التَّمِيمِيِّ ،
فَطَوَّرَ لِبِ الْقَوْدِ ، وَهُوَ عَلَى دَهْلِكَ ^(١) ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لئن أَقْدَتُ مِنْ عَامِلِي لِأَقِيدَنَّ مِنْ نَفْسِي ،
وَلئن أَقْدَتُ مِنْ نَفْسِي لَيَقْتِيدَنَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِي ، وَلئن أَقَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ
نَفْسِي ، لَيَقْدِينَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَفْسِي ، وَلئن أَقَادَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ نَفْسِي هَاهُ
هَاهُ ! ^(٢) يَمْرُضُ بِاللَّهِ عِزَّوَجَلَّ ، لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى خَالِدٍ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ : قَالَ : حَدَّثَنَا الْخُرَازِيُّ ، عَنْ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ عِيْسَى بْنِ يَزِيدَ وَابْنِ جَعْدَةَ
وَأَبِي الْيَظَانَ ، قَالُوا :

كَانَتْ أُمُّ خَالِدٍ رُومِيَّةً نَصْرَانِيَّةً ، فَبَنَى لَهَا كَنِيسَةً فِي ظَهْرِ قِبْلَةِ الْجَدِّ الْجَامِعِ
بِالْكُوفَةِ ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ الْمُؤَذِّنُ فِي الْجَدِّ أَنْ يُؤَذِّنَ ضَرْبَ لَهَا بِالنَّاقُوسِ ، وَإِذَا
قَامَ الْخَطِيبُ عَلَى الْمَنْبَرِ رَفَعَ النِّصَارَى أَصْوَاتِهِمْ بِقِرَاءَتِهِمْ .

قَالَ أَعَشَى هَمْدَانَ يَهْجُوهُ ، وَيَعْبِرُهُ بِأُمِّهِ — وَكَانَ النَّاسُ بِالْكُوفَةِ إِذَا ذَكَرُوهُ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالُوا : ابْنُ الْبُظَرَاءِ ، فَأَنْفَ مِنْ ذَلِكَ ، فَيَقَالُ : إِنَّهُ خَتَنَ أُمَّهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ ، فَمَيَّرَهُ الْأَعَشَى
بِذَلِكَ حِينَ يَقُولُ —

(١) الدهلك : جزيرة بين اليمن وأرض الحبشة ، أو واحد الدهالك : آكام سوداء معروفة بجزيرة

العرب ، وليس كلا المعنيين مناسبًا هنا ، ورواية هـ ، هج ، وهو على « المنبر » بدل « الدهلك » .

(٢) د ، هاه : حكاية المضحك الضاحك .

لعمرك ما أدرى وإني لسائلٌ أبظراه أم مختونة أم خالد
فإن كانت موسى جرت فوق بظرها فما خُتنت إلا ومَصَّانُ قاعد^(١)
يرى سوءة من حيث أطلع رأسه تمرّ عليها مرهفاتُ الحدائد
وقال أيضا فيه، يرميه باللواط :

ألم ترَ خالدا يختار ميمًا ويترك في النكاح مَشَقَّ صاد^(٢)
ويُنْفِضُ كلَّ أنسٍ لعوبٍ وينكح كلَّ عبدٍ مستفاد^(٣)
ألا لمن الإلهُ بنى كُرَيْزَ فكرز من خنازير السواد^(٤)

قل المدائني في خبره: وأخبرني ابن شهاب بن عبد الله قال: قال لي خالد بن عبد الله القسري: يكره مضر،
ويجب على ابن
أب طالب
اكتب لي النسب فبدأت بنسب مضر فكنت فيه أيما، ثم أتيت. فقال: ما صنعت؟
فقلت: بدأت بنسب مضر وما أتممته. فقال: اقطعه - قطعه الله مع أصولهم - واكتب لي
السيرة، فقلت له: فإنه يمرّ بي الشيء من سيّره على بن أبي طالب - صلوات الله عليه -
فأذكره، فقال: لا، إلا أن تراه في قعر الجحيم^(٥). لمن الله خالداً ومن ولاء، وقبحهم،
وصلوات الله على أمير المؤمنين^(٦) :

- (١) مصان : يقال للرجل : يامصان، وللمرأة يامصانة، مراداً بكل منهما أنه يمص بظراه، وعلى هذه
الرواية يكون ثمة إقواء في البيت الثاني، ورواية هـ : « فما خُتنت إلا بمصان قاعد » وهي رواية سليمة
تضع عن البيت وزر الإقواء، وعلى كل فالمراد بالمصان هنا خالد نفسه بدليل قوله في البيت التالي « يرى
سوءة من حيث أطلع رأسه » يريد الأعشى أن الحجام حين استأصل بظر أم خالد كان خالد يراقب عملية
استئصال ذلك البظر الذي كان يمصه، ويرى سوءة التي أطلعت رأسه يوم ولادته .
(٢) يكنى بالميم عن الاست، لأن حلقها مستديرة، وبالصاد عن فرج المرأة لأن حلقته مستطيلة،
وفي هج : « ويكره » بدل « ويترك » .
(٣) استفاد : تابع مقود، وفي الأصل « استفاد » وهو تصحيف، والمثبت من هج .
(٤) كُرَيْز : تصغير كرز جد خالد، والسواد، اسم يطلق على العراق .
(٥) يريد ألا يذكر شيئاً عنه إلا أن يراه في قعر الجحيم، فيذكر ذلك .
(٦) لمن الله... الخ من كلام أبي الفرج، ويبدو فيه تشييع، ولعل لهذا التشيع أثراً في تلك الحملة
الشمواء التي شنها على خالد بن عبد الله القسري .

وقال أبو عبيدة : حدثني أبو الهذيل العلاف ، قال :

مرّ خالد القسري المنبر ، فقال : إلى كم يغابُ باطلنا حقكم ، أما أن لربكم أن
يغيبكم ، لكم ؟ وكان زنديقا ، أمه نهرانية ، فكان يولّي المصري والمجوس على
المسلمين ، ويأمرهم بامتهانهم وضربهم ، وكان أهل الذمة يشترون الجوارى المسلمات
ويطأونهن ، فيطالق لهم ذلك ، ولا يُغَيَّرُ^(١) عليهم .

من مظاهر زندقته
وانه رافقه

وقال المدائني : كان خالد يقول : لو أمرني أمير المؤمنين نقضت الكعبة حجرا
حجرا ، ونقلتها إلى الشام .

قال : ودخل عليه فراس بن جعدة بن هيرة وبين يديه نبق ، فقال له : العن عليّ
ابن أبي طالب ولك بكل نبقة دينار ففعل فأطامه بكل نبقة دينارا .

قال المدائني : وكان له عامل يقال له : خالد بن أمي^(٢) . وكان يقول : والله لخالد
ابن أمي أفضل أمانة من علي بن أبي طالب صلوات الله عليه .

وقال له^(٣) يوما : أيتما أعظم ركيقتنا^(٤) أم زمزم ؟ فقال له : أيها الأمير : من يجعل الماء
العذب النقاخ^(٥) مثل الملح الأجاج ؟ وكان يسمى زمزم أم الجعلان^(٦) .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن أبي
عبيدة ، قال :

أتى الفرزدق خالد بن عبد الله القسري ، يستحمله في ديات حمله ، فقال له : إيه

بيته وبين الفرزدق

(١) كذا بالأصل ، ولعل أصل العبارة « ولا يغيره عليهم » أو « ولا يفرغ عليهم » .

(٢) في بعض النسخ « خالد بن أبي » وفي بعضها « خالد بن أبي » .

(٣) قال له : قال خالد الوالي لخالد عامله .

(٤) الركية : البئر غير معلومة .

(٥) النقاخ : الماء العذب الصافي البارد .

(٦) الجعلان : جمع جعل - كزفر - وهو حيوان كالخنزير . يكثر في الأماكن الندية .

يا فرزدق ، كفى بك قد قلت : آتى الحائك بن الحائك ، فأخذته عن ماله إن أعطاني ،
أو أذمه إن منعتي . فأنا حائك ابن حائك . ولست أعمالك شيئا . فاذمنى كيف شئت ،
فهجاء الفرزدق بأشعار كثيرة منها :

ليتنى من بحيلة اللوم حتى يُعزلَ الـ املُ الذى بالمراق

فإذا عامل المراقين ولّى عدت في أسرة الكرام العتاق^(١)

قال : وإنما أراد خالد بقوله : الحائك بن الحائك تصحيح نسبه في اليمن ، والانتفاء
من العبودية لأهل هجر .

وكان خالد شديد العصبية على مضر . وبلغ هشام أنه قال : ما أبى يزيد^{بن} ينطاول على الخليفة
وابنه فيسزله
خالد بدون مسلمة بن هشام ، فكان ذلك سبب عزله إياه عن المراق .

قال : وخطب بمكة وقد أخذ بعض التابعين ، فبسه في دور آل الحزمى ،
فأعظم الناس ذلك وأنكروه ، فقال : قد بلغنى ما أنكرتم من أخذى عدو أمير
المؤمنين ومن حاربه ، والله لو أمرنى أمير المؤمنين أن أقض هذه السكبة حجرا حجرا
لنقضتها ، والله لأمير المؤمنين أكرم على الله من أنبيائه عليهم السلام ، ولعن الله تعالى
خالدا وأخزاه .

أخبرنى أبو عبيدة الصيرفى ، قال : حدثنا الفضل بن الحسن المصبرى ، قال : حدثنى
عمر بن شبة ، قال : حدثنى عبيد الله بن حباب ، قال : حدثنى عطاء بن مسلم
قال : قال خالد بن عبد الله ، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال :

(١) رواية هـ : « عدت في أسرتى » وهي أجود .

أَيْمًا أَكْرَمَ^(١) عِنْدَكُمْ عَلَى الرَّجُلِ : رَسُولُهُ فِي حَاجَتِهِ أَوْ خَافَتَهُ فِي أَهْلِهِ ؟ يُعْرِضُ بَأَنَّهُ
هَذَا مَا خَيْرٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال أبو عبيدة : خطب خالد يوما ، فقال : إنا إبراهيم خليل الله استسقى ماء ،
فدنا الله ملحا أجابا ، وإن أمير المؤمنين استسقى الله ماء ، فدنا الله عذبا نقاحا^(٢) ، وكان
الوليد حضر بئرا بين ثنية ذى طوى وثنية الحجون ، فكان خالد ينقل ماءها ، فيوضع
في حوض إلى جنب زمزم . ليرى الناس فزأها . قال : فزارت تلك البئر ، فلا يدري
أين هي إلى اليوم ؟

يوازن بين
إبراهيم الخليل
والنقابة

أخبرني أبو الحسن الأصبهاني : قال : حدثنا العباس بن يزيد بن طابع ، عن ابن
عائشة ، قال :

ينال من علي بن
أبي طالب

كان خالد بن عبد الله زنديقا ، وكانت أمه رومية نصرانية وهبها عبد الملك لأبيه .
فراى يوما عكرمة ، مولى ابن عباس ، وعلى رأسه عمامة سوداء ، فقال : إنه بلغني أن هذا
العبد يشبه علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلامه ، وإني لأرجو أن يسود الله
وجهه كما سود وجه ذاك .

قال : حدثني من سمعه ، وقد لمن عمامة صلوات الله عليه وسلامه — فقال
في ذكره : علي بن أبي طالب بن عم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، وزوج ابنته فاطمة ،
وأبو الحسن والدين ، هل كذا^(٣) . اللهم العن خالدًا وأخزاه ، وجدد علي
روحه العذاب .

وقال أبو عبيدة : ذكر إسماعيل بن خالد بن عبد الله الأسدي بن أمية عند أبي العباس

إسماعيل بن خالد
بن أمية
في مجلس القلاح

(١) كأنه يعتقد أن الخليفة خليفة الله ، ونسى أن الخليفة خليفة رسول الله ، وعليه فلا مجال للمقارنة .

(٢) النقاح : الماء العذب الصافي البارد .

٢٠

(٣) استهوام انكارى ، يريد به أنه عرف عليا بجميع أدوات التعريف ، حتى لا تقطعه اللمعة .

السفاح في دولة بني هاشم ، فذهم وسبهم ، وقال له حمّاس^(١) الشاعر مولى عثمان ابن عفان : يا أمير المؤمنين : أَيْسُرُ بِنِي عَمِكَ وَعُمَّاتِهِ وَعَمَاتِكَ رَجُلٌ اجْتَمَعَ هُوَ وَالْحَرِيتُ فِي نَسَبٍ ؟ إِنْ بَنَى أُمِيَةً لَكَ وَدُمُكَ ، فَكُلْهُمْ وَلَا تُؤَكِّلْهُمْ^(٢) . فقال له : صدق . وأمسك إسماعيل فلم يُحرّج جواباً .

سليمان يضربه
مائة سوط

وقال ابن الكلبي : كان خالد بن عبد الله أميراً على مكة فأمر رأس الحجابة أن يفتح له الباب^(٣) وهو ينظر ، فأبى فضربه مائة سوط . فخرج الشيباني^(٤) إلى سليمان ابن عبد الملك يشكوه فصادف الفرزدق بالباب ، فاسترفده^(٥) . فلما أذن للناس ، ودخلا شكا الشيباني ما لحقه من خالد ، ووثب الفرزدق ، فأنشأ يقول :

سَلُوا خَالِدًا لَا أَكْرَمَ اللَّهِ خَالِدًا مَتَى وَلِيَّتْ قَسْرٌ قَرِيشًا تَدِينُهَا^(٦)
أَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ أَمَ ذَاكَ بَعْدَهُ فَتَلَكَ قَرِيشٌ قَدْ أَغْشَى سَمِينُهَا^(٧)
رَجَوْنَا هُدَاهُ لَا هَدَى اللَّهُ خَالِدًا فَمَا أُمُّهُ بِالْأُمِّ يُهْدَى جَزِينُهَا

خفي سليمان وأمر بقطع يد خالد ، وكان يزيد بن المهلب عنده ، فما زال

(١) كذا بالأصل ، وفي بعض الأصول جهاس - بالجيم المعجمة وتشديد الميم - ولعل هذا وذلك عرقان عن الجواز الشاعر المعروف .

(٢) يريد أن يقول له : تول أنت بيدك عقوبتهم ، ولا تكل ذلك إلى غيرك ، على حد قول الشاعر :

فَإِنْ كُنْتَ مَأْكُولًا فَكُنْ أَنْتَ آكِلًا وَإِلَّا فَأَدْرِكُنِي وَلَمْ أَمْسُقْ نَزَقًا

وقد تمثل بهذا البيت الخليفة عثمان بن عفان في خطاب بعث به إلى علي بن أبي طالب ، ويومئذ فيه على الناظرين عليه .

(٣) يريد برأس الحجابة رأس حجة الكعبة ، وباللباب باب الكعبة .

(٤) الشيباني : نسبة إلى بني شيبه الذين كانوا يقومون بصدانة الكعبة .

(٥) استرفده : استعان به .

(٦) تدينها : تخضعها ، وتذلها ، وفي هج : « تدينها » بدل « تدينها » .

(٧) أغشى : هزل ما كان سرياً من إبطها وشائها .

يُفَدِّيهِ^(١) ، وَيَقْبِلُ يَدَهُ ، حَتَّى أَمَرَ بِمَرْبِهِ مِائَةَ سَوْطٍ ، وَيُعْفَى عَنْ يَمِينِهِ ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي ذَلِكَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ مُبَيَّنَّ عَلَى ظَهْرِ خَالِدٍ شَأْيِبُ مَا اسْتَهْلَكَنَ مِنْ سَبَلِ الْمَطَرِ^(٢)
أَيُّ مَرْبٍ فِي الْمِصْبِيحِ مَنْ كَانَ طَائِعًا وَيَهْمِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخُو قَسْرٍ؟^(٣)
فَهَذَاكَ لَمْ يَمِثْ فِيهَا أَتِيَةً فَإِنَّمَا جُزِيَتْ جِزَاءَ بِالْمَحْدَرَجَةِ السَّمْرِ^(٤)
وَأَنَّ ابْنَ نَصْرَانِيَّةٍ طَالَ بَنَظَرُهَا غَذَّتْكَ بِأَوْلَادِ اللَّهِ أَزِيرَ وَالْحَمْرِ
فَلَوْلَا يَزِيدُ دُنُو بْنُ الْمُهَلَّبِ سَلَمَتَتْ بِكَفَلِهِ فَتَنَجَّلَ إِلَى الْفَرَخِ فِي الْوَكْرِ^(٥)
لَعَمْرِي لَقَدْ صَالَ ابْنُ شَيْبَةَ صَوْلَةً أَرْنَتْكَ بِمَجُومِ اللَّيْلِ ظَاهِرَةً تَسْرَى^(٦)
فِي تَقْدَمِهَا خَالِدٌ عَلَى الْفَرَزْدَقِ فَلَمَّا وُلِّيَ ، وَحَفَرَ نَهْرَ الْعِرَاقِ^(٧) بَوَاسِطٍ قَالَ فِيهِ الْفَرَزْدَقُ

يَمِينُ الْفَرَزْدَقِ أَيْبَاتًا يَمُوهُ مِنْهَا :

١٠

وَأَمَّا كَتَمَ مَالَ اللَّهِ فِي غَيْرِ مَقَامٍ عَلَى النَّهْرِ الْمَشْمُومِ غَيْرِ الْمُبَارَكِ
وَنَضْرِبُ أَقْوَامًا صِرَاحًا ظُهُورُهُمْ وَتَرَكُ حَقَّ اللَّهِ فِي ظُهُورِ مَالِهِ^(٨)

(١) يُفَدِّيهِ : يَقُولُ لَهُ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ .

(٢) الشَّايِبُ : جَمْعُ شَوْبُوبٍ ، وَهُوَ الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالسَّبَلُ : الْمَطَرُ .

(٣) يُرِيدُ أَنَّ خَالِدًا يَضْرِبُ الطَّائِفِينَ ، وَيَعْمَى هُوَ . وَفِي الْمَخْتَارِ : « أَيَضْرِبُ فِي الْإِسْلَامِ » . ١٥

(٤) الْحَاوِجَةُ السَّمْرِ : السَّيَاطُ .

(٥) التَّنَجُّاءُ : الْقِتَابُ اللَّيْنَةُ الْجَنَاحِينَ ، يُرِيدُ : لَوْلَا يَزِيدُ لَمَطَعَتْ يَدُكَ ، فَانْتَمَتْ أَعْقَابُ لَيْتَةِ الْجَنَاحِينَ ، وَجَعَلَتْ مِنْهَا غَدَاءَ لَفَرَخِهَا فِي وَكْرِهِ .

(٦) يُرِيدُ أَنَّ هَذِهِ الصَّوْلَةَ أَرَقَّتْكَ ، فَجَعَلَتْ تَرَاقِبَ النُّجُومِ فِي مَسَارِيهَا .

(٧) فِي هَذَا هَجٌّ : « وَحَفَرَ نَهْرَ الْمُبَارَكِ بِالْعِرَاقِ »

(٨) تَقْدَمُ هَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي تَرْجُمَةِ الْفَرَزْدَقِ .

وقال ، ويقال : إنها لامرئ بن المرقع^(١) .

كانك بالمبارك بعد شهر يخوض غماره نغم الكلاب^(٢)
كذبة . خاية الرحمن ع : ه . وكيف ، يرى الكذوب جزا الكذاب^(٣)
فأخذ خالد الفرزدق ، فحبسه ، واعتل عليه بهجائه إياه في حفر المبارك ، فقال الفرزدق
في السجن :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة فجع ل ه ذاك الله نزعك خالدا^(٤)
بني بيعة فيها المريب لأمة وه دم من بنض الإله المساجدا
فبه ه . هشام إلى خالد بن سويد^(٥) بأمره بإطلاق الفرزدق ، فأطلقه ، فقال الفرزدق
يهو خالدا أله نرى :

ألا لعن الرحمن ظهر مهيق أقتنا نغمي من بعيد . بخالد^(٦)
وكيف ، يؤم المسلمين وأه ه تدين بأن الله ليس بواحد ؟

أخبرنا الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، قال : حدثنا المدائني ، قال : ابن عيَّاش : ه .
شتم عبد الله بن عيَّاش الحمذاني خالد بن عبد الله في أيام منصور بن جهمور ،
فسيمه رجل من لحم ، قدَّمه إلى منصور واستداه عليه ، فقال له منصور : ما تريد ؟

(١) في بعض النسخ : « المريع » . ١٥

(٢) نغم الكلاب : جيف الكلاب المتنوعة في الماء ، وفي هج ، هـ : « بقع الكلاب »

(٣) في هـ ، هج « وسوف » « بدل » « وكيف » جزا : منصور جزاء ، الكذاب : الكذب .

(٤) يقدم هذان البيتان أيضا في ترجمة الفرزدق .

(٥) ابن سويد مفعول « بعث » وفي « نسخة » : فبعث هشام إلى خالد رسولا .

(٦) تقدم البيتان أيضا في ترجمة الفرزدق ، وفي هـ ، هج « من دمشق » بدل « من بعيد » . وفي ٢٠

الكامل : « تهدي » بدل « تحطى » .

قال ابن عيَّاش : أمرنا أيها الأمير برقية العقرب . وفيه^(١) عجب ، فليحى يمينه .
كأنه على همداني لبجل دعي .

وقال المدائني في خبره : كان خالد بن عبد الله قريباً من هشام بن عبد الملك
مكيناً عنده فأدَلَّ ، وتمرغ^(٢) عليه ، حتى إنه التفت ، يوماً إلى ابنه يزيد بن
خالد عند هشام ، فقال له : كية ، بك يا بني إذا احتاج إليك بنو أمير المؤمنين ؟ قال :
أواسيهم ولو في قيمى . فتبين الغضب في وجه هشام^(٣) ، واحتدما .

قال المدائني : حدثني بذلك عبد الكريم مولى هشام : إنه كان واقفاً على رأس
هشام ، فسمع هذا من^(٤) خالد ، قال : وكان^(٥) إذا ذكر هشام قال له : ابن الحمقاء
فدماها رجل من أهل الشام ، فقال له هشام : إن هذا البطر الأشير الكافر انتك
ونعمة أبيك وإخوتك يذكر بك بأسوأ الذكر ، فقال : ماذا يقول ؟ لعله يقول : الأحول .
قال : لا والله ، ولكن مالا تنشق به الشفتان قال : فلعله قال : ابن الحمقاء ،
فأمسك الشامي ، فقال : قد بلغت كل ذلك عنه .

واتخذ خالد ضياعاً كثيرة حتى بلغت غلته عشرة آلاف ألف درهم ، فسخل عليه
دهقان كان يأنس به فقال له : إن الناس يحبون جسمك ، وأنا أحب جسمك .

(١) في العبارة النواء ، ونرجح أن قوله : « وفيه عجب » تحريف « والرقية عجب » ويقصد بالعقرب
خالد ، وبالرقية الأسجاع التالية ، اللخمى هو الواشى ، والكللى هو منصور بن جمهور ، والحمداني هو
المتكلم ، أى الذى شتم خالد ، والبجل الدعى هو خالد ، والكلام مسوق مساق التهكم .

(٢) تمرغ عليه : تابسه ، وأطال الترداد عليه .

(٣) سبب الغضب أن السؤال يؤذن بحاجة بنى أمية وزوال ملكهم .

(٤) هذا : هذا الخبر ، ونرجح أن « من » هنا تحريف عن ، أى سمع رواية الشامي لهذه القصة .

(٥) عبارة مع : « وكان إذا ذكر هشام قال : ما قال لكم ابن الحمقاء ؟ » .

وروحك ، قد بلغت غلّة ابنك أكثر من عشرة آلاف ألف سوى غلّته (١) ، وإن الخلفاء لا يصبرون على هذا ، فاحذر ، فقال له خالد : إن أخى أبا بن عبد الله قد كلني بمثل هذا ، أفأنت أمرته ؟ قال : نعم ، قال : ويحك ! دعه ، فربّ يوم كان يَأْتُب فيه الدرهم ، فلا يجده .

وقال المدائني في خبره : كان خالد بن عبد الله بجيلا على الطعام ، فوفد إليه رجل له به حرمة ، فأمر أن يكتب له بعشرة آلاف درهم (٢) ، وحضر الطعام ، فأتى به ، فأكل أكلاً منكراً ، فأغضبه ، وقال للخازن : لا تعرض عليّ صكّه ، فعرفه الخازن ذلك ، فقال له : ويحك ! فما الحيلة ؟ قال : تشتري غداً كل ما يحتاج إليه في ماله ، وتبيّح المأبأخ درهم ، حتى لا يشتري شيئاً ، وتسأله إذا أكل خالد أن يقول له : إنك اليوم في ضيافة فلان ، فاشترى كل ما أراد ، حتى الحماض ، فبلغ خمسمائة درهم ، فأكل خالد في فاطمة ما صُنِعَ له . فقال له المأبأخ : إنك كنت اليوم في ضيافة فلان ، قال له : وكيف ، ذاك ؟ فأخبره ، فالتجوا خالد ودعا بصكّه ، فصيّره ثلاثين ألفاً ، ووقع فيه ، وأمر المأبأخ أن ينسأله ، فالتجوا إليه .

قال : وكان ابنه التجار على رجل دين ، فأراد استمداء خالد عليه ، فلأذ الرجل ببواب خالد ، وبرّه ، فقال له : سأحتال لك في أمر هذا بجيلة ، لا يدخله عليه أبداً ، قال : فافعل ، فلما جلس خالد للأكل أذن البواب للتاجر فدخل ، وخالد يأكل سمكاً ، فجعل يأكل أكلاً شديداً كثيراً ، ففاظ ذلك خالداً ، فلما خرج قال

(١) في هج : « قد بلغت غلّتك أكثر من عشرة آلاف ألف سوى غلة ابنك » .

(٢) في هج : « بعشرين ألف درهم » .

ليوابه : فيم أناني هذا ؟ قال : يستعدي على فلان في دين يدعيه عليه . قال : والله إني لأعلم أنه كاذب ، فلا يدخلنّ عليّ . وتقدّم إلى صاحب الشرطة بقبض يده عن صاحبه^(١) ،

وقال للدائني في خبره :

كان خالد يوماً يخطب على المنبر . وكان لُحْنَةً ، وكان له مؤدّب يقال له : الحسين بن رَهمَة^(٢) الكلبيّ ، وكان يجلس يإزائه ، فإذا شك في شيء أو ما إليه ، وكان خالد يستدق من تغلب زنديق يقال له زمزم ، فلما قام يخطب على المنبر قام إليه النخاي في وسط خطبته ، وقال : قد ضرتني مسألة ، قال : ويحك ! أما ترى الشيطان عينه في عيني ، يمشي حسينا ، قال : لا بد والله منها ، قال : هاتها ، قال : أخبرتني ، قد مسك^(٣) إذا ساف^(٤) ، ثم رفع رأسه وكرف^(٥) أي شيء يقول ؟ قال : أراه يقول : ما أطيبه يارباه ، قال : صدقت ما كان ليستشهد على هذا سوى ربه .

غير بلغة الحمير

قال المدائني : وقال خالد يوماً على المنبر : هذا كما قال الله عز وجل : أعوذ بالله

من الشيطان الرجيم ثم أرتج عليه ، فقال للتغلب : قم فافتح عليّ يا أبا زمزم سورة كذا وكذا ، فقال : خفّض عليك أيها الأمير ، لا يهولئك ذاك ، فإرايت قطعاً عقلاً

رايه في حافلة القرآن

حافلة القرآن ، وإنما يحفظه الحق من الرجال ، قال : صدقت ، يرحمك الله .

وقال المدائني : حدثني أبو يعقوب الثقفي ، قال :

يهب المنجية للقصاص

قال خالد بن عبد الله للريان : يا عريان ، أعجزت عن الشرط ، حتى أُولي

(١) في هذا ، هج « بأن يقبض يده عن خدمه » ولعل المراد أنه دخل بين التاجر والمدين ، ومنع

الديانة أن تحمي الثاني من الأول .

(٢) في بعض النسخ : دهمّة .

(٣) كذا بالأصل ، والذي في هج : « أخبرني عن المسار إذا ساف وكرف ، ثم رفع رأسه ، وكرف ،

أي شيء يقول ؟ » وليس بين أيدينا من المعاجم ما يفيد أن كلمة « قلمسان » تطلق على الحمار أو غيره .

(٤) ساف : شم .

(٥) كرف الحمار وغيره : شم بول الأتان ، ثم رفع رأسه ، وقلب جوفه .

غيرك ! فإن الغناء قد فشا وظهر قال : لم أعجز ، وإن شئت فاعزلي ، فقال له :
تُهدلي المغنيات ، فأحضره خيـاً منهن أو سـةً ، فأدخاهاًن إليه ، فنار إلى واحدة
منهن بيضاء دجاء ؛ كأنها أشربت ماء الذهب ، فدعا لها بكرسى ، فجلس .
ثم قال لها : أين البربط^(١) الذي كانت تضرب به ؟ فأحضره ، ثم سوتته ، ففنت :

إلى خالدٍ حتى أنحن بخالدٍ فنعم الفتى يرجى ونعم المؤة لـ

فقال : أعدلي عن هذا إلى غيره ، ففنت :

أروحُ إلى القصاص كل شيةٍ أرجى ثواب الله في عدد الخُطأ

قال : وأقبل قاصُ المصر . فقال له خالد : أ كانت هذه تروح إليك ؟ قال :

لا ، وما مثلها يروحُ إليّ ، قال : خذ بيدها فهي لك ، ومولاها بالباب ، فسأل عنها

فتبين : وهبها للقاص ، فتحمل^(٢) عليه بأشراف الكوفة ، فلم يردّها ، حتى اشتراها

ثم بمائتي دينار .

وقال المدائني : قال خالد في خطبته : والله ما إمارة العراق ممّا يشرفني ،

هشام يشيق به
ذرعاً فيقرعه

فلنخ ذلك هشاماً ، ففاظه جدّاً ، وكتب إليه :

بلغني يا بن النمرانية أنك تقول : إن إمارة العراق ليست ممّا يشرفك ، صدقت .

والله ، ما شئ يشرفك ، وكيف تشرف وأنت دعيّ إلى بجيلة القليلة الدليلة ،

أسأوالله إني لأظن أن أول ما يأتيك صغن من قيس^(٣) ، فيشد يديك إلى عنقك .

وقال المدائني : حدثني شبيب بن شيبه عن خالد بن صفوان بن الأهمم

هشام ينكل به
تنكيلا

(١) البربط -- كجيشير ... المود ، وهو لفظ معرب عن « بر » ، « ببط » بمعنى صدر الإوز ، لأن شكل

البربط يشبه شكل صدر الأوز .

(٢) تحمل : نوسل .

٢٠

(٣) صغن : حاقه عليك من قيس الذين لا غناً تنال منهم .

قال : لم تنزل أفعالُ خالدٍ به^(١) ، حتى عزَّله هشام ، وعذَّبه ، وقتل ابنه يزيد بن خالد ،
فرايتُ في رجله شريطاً قد شُدَّ به ، والصبيان يجرونه ، فدخلتُ إلى هشام يوماً ،
فحدثته ، وأطأت ، فتنفس . ثم قال : يا خالدُ ، رُبَّ خالدٍ كان أحبَّ إلىَّ قرباً ،
وألدَّ عندي حديثاً منك ، قال : يعني خالداً القسري ، فانتهرتها ، ورجوت أن أشفع له
فتكون لي عند خالدٍ يدٌ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، فما يملك من استئناف الصنيعة عنده ؟ فقد
أدبته بما فرط منه ، فقال : هيهات ، إن خالداً أوجه^(٢) ، فأعجبه ، وأدلَّ^(٣) فأمل ، وأفرط
في الإساءة فأفرطنا في المكافأة ، فحلم الأديم^(٤) ، ونفل الجرح^(٥) ، وبلغ السيلُ الزُّبِّي^(٦)
والحزامُ السَّابِغ^(٧) ، فلم يبق فيه مُتَمَلِّحٌ ، ولا لاصنيعة عنده موضع ، عُذُّ إلى حديثك .

فأما أخباره في تخنثه وإرسال عمر بن أبي ربيعة إياه إلى النساء ، فأخبرني
به علي بن صالح بن الهيثم عن أبي هفان ، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، عن عثمان بن
إبراهيم الحاطبي ، وأخبرني الحرَّميُّ بن أبي العلاء ، قال : حدثني الزبير بن بكار ، قال :
مورد إلى تميمه
ودورانه في ذلك
عمر بن أبي ربيعة

(١) متعلق الجار والمجرور محذوف ، تقديره « عاقلة » أو مزرية به ، أو نحو ذلك .

(٢) لعله يريد بقوله : « أوجف فأعجف » أسرع في الإساءة ، وتمادى فيها ، فأصاب منزله عندنا
بالهزال والعجف .

(٣) أدل فأمل ، أكثر من الإدلال ، فحبب لنا السامة والإملا .

(٤) الأديم : الجلد ، حلم : كثر دوده ، حتى تثقب وفسد .

(٥) نفل الجرح : تعفن ، وفسد .

(٦) الزبي : جمع زبية ، وهي الربوة لا يعمل إليها الماء ، فإذا وصل إليها كان ذلك نذيراً بخاطر السيل ،
وجملة « بلغ السيل الزبي » مثل يضرب عند تفاقم الخطر ، وبلوغه مداه .

(٧) الطي - بضم الطاء وكسرهما - حلقة ندى الناقة ونحوها ، وجملة « جاوز الحزام للطينين » كناية عن
تفرب مثلاً في تفاقم الأمر ، وبها تمثل عثمان بن عفان في خطابه إلى علي بن أبي طالب ، حين استعدادهما
الثانين عليه .

حدثني محمد بن الحارث بن سعد السدي، عن إبراهيم بن قدامة الحاطبي، عن أبيه، واللفظ
لعلي بن صالح في خبره، قالاً (١) : قال الحاطبي :

أتيت - عمر بن أبي ربيعة بعد أن نَسَكَ بسنين ، فانتظرت في مجال قومه ، حتى إذا
تفرق القومُ دنوتُ منه ، ومعى صاحب لي ، فقال لي صاحبي : هل لك في أن تُريته (٢)
عن الفزل ، فـ: نظر هل بقي منه شيء عنده ؟ فقلت له : دونك . فقال : يا أبا الخطاب
أحسنَ والله ريسان العذري - قاتله الله - قال : وفيه أحسن ؟ قال : حيث يقول :

لوجزٍ بالـ يـ ، رأسي في مودتها لـ لـ لا شك يهوى نحوها راسي

فقال : نعم أحسن ، فقلت : يا أبا الخطاب ، وأحسنَ والله تحيةُ بن جنادة العذري ،
قال : في ماذا ؟ قلت : حيث يقول :

سرت لـ لـ بعد مـها فـ : توهنا من بعد مسراها

فقلت : أهلاً وسهلاً من هـك لنا إن كنت تـها أو كنت إياها

وفي رواية الزبيري خاصة :

تأني الرياح التي من نحو أرضكم حتى أقول : دنت منا برّياها

وقد تراخت ، بها عنا نوى قذف هيات مـ بها من بعد مـها (٣)

من حـ ، أتمنى أن يلاقيني من نحو بلدتها ناع فـها

كما أقول : فراق لا لقاء له وتـ رالأس فـي ثم آلاها

(١) ضمير « قال » لعلي بن صالح والحرمي بن أبي العلاء .

(٢) تريته : من أراغه عن الأمر وعليه : طلبه منه .

(٣) قذف : بعيدة تتقاذف بمن تـيه ، مـيح ومعى : مصدران مـران ، أو اسمها مكان أو زمان

٢٠ من أصبح رأسي ، وفي هـ ، هج « هيات مصبها عنا ومساها » .

ولو تموت لراءتني وقلاتُ لها : يا بؤسَ الدهر ليت الدهر أبقاها

ويروى :

... لراعتنى ... فزيتُ ا ... وقلاتُ يا بؤسَ ليت الدهر أبقاها

فمنحطه عمر ثم قال : يا ويحه أ حسن والله ، لقد هيبتنا على ما كان ساكننا منى
فلا حذب : كما حديثا حلوا : بينا أنا أوّل أعوامى جالس إذا بخالد الخريز : قال :
مررت بأربع نسوة قديلات^(١) ، يرذن ناحية كذا وكذا من مكة ، لم أرمئن قط ،
فيهن هند ، فهل لاه أن تأتيهن متكرراً فديع من حديثهن ، ولا يلن ؟ فقلت :
وكية ، لى بأن يخفى ذلله ؟ قال : تلبس إبرة الأعراب ، ثم تتمد على قعود ،
كأنك تمشى ضالة ، فلا يشمرن حتى تهجم عليهن ، قال : فجاءت على قعود .
ثم أتيتهن فقلت : عليهن ، فآسننى ، وسألتنى أن أنشدن ، فأنشدن لكثير
وجيل وغيرهما ، وقلن : يا أعرابى ، ما أهله ، لو نزلنا ، فحدثنا ما يومنا هذا ،
فإذا أمسينا ، انصرفنا ، فأنشدنا قعودى ، وجلسنا معهم ، فحدثن ، وأنشدن ،
فدنت هند ، فدت يدها ، فجذبت عمامتى ، فأقبتها عن رأسى ، ثم قالت : يا الله اننا نزلنا
أنك خدعتنا ، نحن والله خدعناك ، أرسلنا إليك خالدا الخريز : فى إتياننا بك على
أقبح هيئتك ، ونحن على أ حسن هيئتنا . ثم أخذن بنا فى الحديث ، فقالت :
إحداهن : يا سيدي لو رأيته^(٢) منذ أيام ، وأمرت من أهل ، فأدلت رأسى

(١) قبيل : ... ابها

(٢) فى هـ : لقد رأيته ، بضم التاء .

في بيبي، فظرت إلى حري، فرأيتها ملء النسي والقن^(١) فمروا: يا حمراء،
فصاح: (٢) : ايلاء، ايلاء، ولم أزل مهن في أحسن وقت، إلى أن أهـها، ففزعنا،
عن أنم عيش، فذلك حين أقول :

ألم تعرف الأملال والتربما يبطن قاتل دؤارس بآقما^(٣)
وذكر الأبيات .

انتها - أخبار خالد لعنة الله عليه أبداً .

(١) النسي : القندح الكبير ، أما القن فلا مكان له هنا ، ونرجح أنها تحريف « العين والنفس » .
(٢) تاه « صـ » : الأولى ضمير المرأة المتحدثة ، وتاء « - - » : الثانية ضمير ابن أبي ربيعة .
(٣) مضى هذا البيت وما بعده في حديث سابق ، كما مضى الحديث كله في هذه الترجمة فقهها مع
اختلاف في الرواية .

مرثية

أناثلُ ما رؤيا زعمتِ رأييها لنا عجباً لو أن رؤياك تمهدقُ
 أناثلُ ما للعيش به لك لذة ولا مشربٌ نلقاه إلا مُرتقٍ (١)
 أناثلُ إننى والذي أنا عبده لقد جمعتُ نوى من البين أنشفقُ
 لعمرك إن البين منك يشوقنى وبعض بُعادِ البين والنأي أشوقُ
 الشعر لمرخر بن الجعد الخضرى

أخبرنا بذلك محمد بن يزيد، عن الزبير بن بكار أن عمه أنشده هذه القصيدة لمرخر
 ابن الجعد الخضرى ، وأنا أذكرها بمقتب أخبار صخر . ومن الناس من يروى هذه
 الأبيات بليل ، ولم يأت ذلك من وجه يصرح ، والزبير أعلم بأشعار الحجازيين .
 والفناء لعريب خفيف ثقيل عن الهشامى ، وفيه لابن المسكى ثقيل أول بالو... إلى
 عن عمرو .

(١) مشرب مرتق : مشوب غير صاف .

أخبار صخر بن الجعد ونسبه

صخر بن الجعد الخنزي، وأخضر ولد مالك بن طريف بن محارب بن خزيمة بن قيس
ابن عيلان بن همر، وصخر أحد بني جحاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف،
قال: وسمي ولد مالك بن طريف الخضر لسوادهم، وكان مالك شديد الأدمة (١).
وخرج ولده إليه فقبل لهم الخضر، والعرب تسمى الأسود الأخضر.

وهو شاعر فصيح من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وقد كان يغرض لا بن
ميادة لما اتقى ما بينه وبين حكم الخضرى من المهاجاة، ورام أن يهاجيه، فترفع
ابن ميادة عنه.

أخبرني بخبره علي بن سليمان الأخفش، عن هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات،
عن الزبير بن بكار مجموعاً، وأخبرني بأخبار له متفرقة الحرى بن أبي العلاء، عن الزبير
ابن بكار.

وحدثني بها غيرها من غير رواية الزبير، فذكرت كل شيء من ذلك مفرداً،
ونسبته إلى راويه

قال الزبير فيما رواه هارون عنه:

قصته مع محبوبته
كأس

حدثني من أتق به عن عبد الرحمن بن الأخول بن الجون قال:

كان صخر بن الجعد مغرمًا بكأس بنت جبير بن جندب، وكان يشبب بها،
فلقية أخوها وقاص، وكان شجاعاً، فقال له: يا صخر، إنك تشبب (٣) بابنة عمك،
وشهرتها، ولعمري ما بها عنك مذهب؛ ولا لنا عنك مرغ، فإن كانت لك
فيها حاجة فاهل أزواجكها، وإن لم تكن لك فيها حاجة فلا أعلن ما عرضت لها

(١) الأدمة: السواد.

(٢) في هج «الحكم» بدل «حكم».

(٣) في بعض النسخ: إنك نسبت «بدل» إنك تشبب، وهذه الرواية أنسب.

بذكر ، ولا أَسْمَته منك . فأقسمُ بالله لئن فعلتَ ، ذلك ليخالطنك . يعني ، فقال له : بل والله إن لي لأشدَّ الحاجة إليها ، فوعده موعدًا وخرج صخرٌ لموعده ، حتى نزل بأبيات القوم ، فنزل منزل الضيف ، ، فقام وقاصٌ قَذَبَح ، وجمع أصحابه . وأبطأ صخر عنهم ، فلما رأى ذلك وقاص به .^(١) إليه : أن هلمَّ لحاجتك ، فأبطأ^(٢) ، ورجع الرسولُ فقال مثل قوله^(٣) ، فنزب . . وعيدَ إلى رجل من الحيِّ ليس يُعدَّلُ بصخر ، يقال له حِصْنٌ ، وهو مُنْزَبٌ لما صُنع ، فوعد الله وأثنى عليه ، وزوجه كأس ، واقترب القوم ، ومروا بصخر ، فأما .وه تزويجَ كأسٍ بحصن ، فرحل عنهم من تحت . الليل ، واندفع يهجوها بالأبيات التي قذفها فيها فيما قذفها ، وذلك قوله حين يقول :

وأنكحها صبرا إيطاسَ حَآهَا وقد حملت من قبل حصنٍ وجرت

أى زادت على تسعة أشهر ، قال : وترافع القومُ إلى المدينة ، وأميرُها يومئذ طارق .
مولى عثمان ، قال : فتنازعوا إليه . ومهم يومئذ رجل يقال له حَزْمٌ ، وكان من أشد الناس على صخر شراً . قال : وفيه يقول صخر :

كفى حزنًا لو يعلمُ الناسُ أننى أدافعُ كأسًا عند أبوابِ طارق^(٤)

أَتَيْنَ أَيَّامًا لنا بُرٌّ وبقَّةٌ وأيامنا بالجزعِ جزعُ الخلاقِ

ليالى لا نخشى انمِدَاعًا من الهوى وأيامَ حزمٍ عندنا غيرُ لائق^(٥)

(١) ضمير « أبطأ » يصح أن يكون عائدا على صخر ، وعلى الرسول .

(٢) في العبارة التواء فلم يتقدم مرجع الضمير « قوله » .

(٣) يريد بالمداومة المفاضة ، وتنوين « كأسا » ليس ضرورة ، فهو مؤنث ثلاثى ساكنة الزميمة

يجوز تنوينه ومنعه من الصرف .

(٤) يريد حزما عدوه التي تقدمت الإشارة إليه ، و « حزم » مرفوع على الابتداء ، وأيام .مضافة .

إلى الجملة بعدها .

إذا قال: لا تَقْشِي حَدِيثِي تَعَجَّرْتَ زِياداً لَوْدُها هنا غير صادق (١)
قال: فأقاموا عليه البيّنة بقذف كأس، فمُزِرِبَ الحَدِّ، وعاد إلى قومه، وأُضيف
على ما فاته من تزويج كأس، فمَنْتِ يقول فيها الشعر.

سُرقته في كأس

قال الزبير: فأندبني عني وغيره لصخر قوله:

لقد عاود النفس الشّيةَ عِيْدها نعم إِنَّهُ قد عاد نحساً سُوءُها (٢)
وَعَاوَدَهُ مِنْ حُبِّ كَأْسٍ ضَمَانَةٌ على النَّأْيِ كانت هيضةً تَسْقِيدها (٣)
وَأَنْتِ تُرَجِّيهَا وَأَصْبَحَ وَصْلُهَا ضَعِيفاً وَأَمْسَتْ هَمَّةً لَا يَكِيدُهَا (٤)
وَقَدْ مَرَّ مَمَرٌ وَهِيَ لَا تَسْتَزِيدُنِي لما اسْتَوْدَعْتَ عِنْدِي وَلَا اسْتَزِيدُهَا
فَازَلْتُ حَتَّى زَلَّتِ النَّمْلُ زَلَّةً بِرَجْلِكَ فِي زُوراءَ وَعِشْ صَعُودُهَا (٥)
أَلَا قُلْ لِكَأْسٍ إِنْ عَرَضَتْ لِبَيْتِهَا فَأَيْنَ بُكَاءِ عَيْنِي وَأَيْنَ قَمِيْدُهَا ؟
لَعَلَّ الْبُكَاءَ يَأْكُلُ كَأْسُ إِنْ نَقَعَ الْبُكَاءُ يُقَرِّبُ دُنْيَانَا لَنَا فَيَعِيدُهَا
وَكَانَتْ تَنَاهَتْ لَوْعَةُ الْوَدِّ بَيْنَنَا قَدْ أَصْبَحَتْ يَبُومًا وَأَذْبِلُ عَوْدُهَا (٦)

(١) تعجرت: تكبرت، زيادا: مفعول لأجله، أي تكبرت لتزيد ودا بيتنا غير صادق، وفي هد، هج: «ديارا» بدل «زيادا» ولا معنى له.

(٢) العيد هنا: ما يعتاد الإنسان.

(٣) النّاءة: الملة، الهيصّة: المرض بعد المرض، فاعل «تسقيدها» ضمير كأس، بريا: أرى، كأساً تأخذ الفود منه، وتشار لنفسها بما أمدت به من علة بعد علة.

(٤) أمست همّة لا يكيدها، أي أمست كأس وليس من همّة أن يضمر لها كيدا.

(٥) زورا: أرض بعيدة، وعش صعودها: من وعش الطريق وعش: تعمّر سلوكه، يريد أنه كان.

مع كأس على وفاق، حتى زلت به النمل زلة لا إقالة منها.

(٦) في هد، هج «زرعة» بدل «لوعة» والمعنى يستقيم على روايتهما.

وبروى : وقد ذاء عودها يقال: ذبل وذأى وذوى بمعنى واحد .

ليالى ذات الرمس لا زال هينجها جنوبا ولا زالت سحب تجودها (١)
وعيش لنا فى الدهر إذ كان قلبه يطيب ، لديه بخل كآيس وجودها (٢)
تذكرت كاسا إذ سمعت حمامة بكى فى ذرا نخل طوال جريدها
دعت ساق حرق فاستجبت ، لصوتها مولهة لم يبق إلا شريدها (٣)
فيا نفس صبرا كل أسباب واصل ستنبى لها أسباب هجر تبيدها

قال أبو الحسن الأخفش :

ستنبى لها أسباب صرم تبيدها أجود .

وليل بدت للعين نازا كأنها .. بنا كوكب للستين مخودها (٤)
قلت : عساها نازا كآيس وعلمها تشكى فاهضى نحوها وأعودها (٥)
فسمع قولى قبل حنف يصيدنى أسر به أوق : ل حنف ، يه يدها
كان لم نكن يا كاس إلفى مودة إذ الناس والأيام ترعى عهدها

أخبرنى عبد الله بن مالك النحوى ، قال : حدثنا محمد بن حبيب ، قال :

من شعره فى تجواله

لا ضرب صخر بن الجعد الحدة لكآيس ، وصارت إلى زوجها نديم على ما فرط منه ،

(١) ليالى مضات إلى الجملة بعدها ، ذات الرمس : مكان ، الهيج : الريح ، يقول : إن زرعة الود كانت تنهت بينها ليالى كانت تهب الريح فيها جنوبا ، وكانت السحاب تمطر فيها ، والسحاب يذكر ويؤنث .

(٢) عيش : معطوف على « ذات الرمس »

(٣) ساقس : ذكر القهارى ، وفى رواية « فاستحث » وفى الأصل « فاستحث » وفى هـ : « فاستجبت » وهذا هو الذى ترجمه ، يريد أن الحمامة دعت القمرى فاستجبت أنا لندائها حال كونها مولهة الخ .

(٤) ليل وأروب ، ورابط جملة الخبر معطوف ، تقديره بدت العين نازا فيه . وفى هج « لا تسنين » بدل « لا تسنين » أى أنها نار لا ترى العين لها خمودا ، بل هى متقدة دائما .

(٥) رفع « أمضى » وأعود « لضرورة الشعر ، فالقياس المصوب .

واستجيا من الناس للحد الذي ضرب به ، فلحق بالشام ، فطالت غيبته بها ، ثم عاد فمرّ بنخل
كان لأهله ولأهل كُأس ، فباعوه ، وانتقلوا إلى الشام ، فر بها صخر ورأى المتاعين لها
يسرّ مونها^(١) ، فبكى عند ذلك بكاء شديداً ، وأنشأ يقول :

مررتُ على خيماتِ كُأس فأسبلتُ مدامعُ عيني والرياحُ تُيلها

وفي دارهم قومٌ سواهم فأسبلتُ دموعٌ من الأجفانِ فاض مـيلها

كذلكَ الليالي ليسَ فيها بسالمٍ صديقٌ ولا يبقى عليها خليلُها

وقال وهو بالشام :

ألا ليتَ شعري هل تغيّرَ بعدنا عن العهدِ أم أُنسى على حاله نجدُ؟

وعهدي بنجدٍ منذَ عشرينَ حِجَّةً ونحنُ بـدنيا ثمّ لم نأتمّها بعدُ

به الخوصةُ الدهماءُ تحتَ ظلالها رياضُ بها الخوذانُ والنفلُ الجعد^(٢)

قال : ومرّ على غديرٍ كانت كُأس تشرب منه ويحضره أهلها ويبتعدون عليه ، فوقع ،

طويلاً عليه يبكي وكان يقال لذلك الغدير جَنانُ فقال صخر :

بليتُ كما يبلى الرداءُ ولا أرى جَناناً ولا أكنافَ ذُرّوةٍ تخلقُ^(٣)

ألوّى حيزٍ أزيى بهنَّ مـ بابةً كما تسلّوى الحيةُ المُتشرِّقُ^(٤)

أخبرني عبدُ الله بن مالك ، عن محمد بن حبيب ، قال : قال السعدي^(٥) : حدثني

سبرةُ مولى يزيد بن العوام ، قال :

تموت كُأس
فيرثها

(١) صرم النخلة : جلدُها .

(٢) الخوص : ورق النخل والمقل والنار جبل وما شاكلها ، الخوذان : نبات عشبي ، النفل : نبات

طيب الرائحة أصفر الزهر ، وفي الأصل « بقل » وهو تصحيف .

(٣) جَنان ، وذُرّوة : مكانان .

(٤) الخيزوم : الصدر أو وسطه ، الحية المتشرقة : التي تحاول الدفء عند شروق الشمس .

(٥) في هج : « السعدي » بدل « السعدي » .

كان صخر بن الجعد الحاربي خَدْنًا لِعَوَّامِ بْنِ عَقَبَةَ ، وكان عَوَّامٌ يَهُوى امرأَةً من قومه ، يقال لها : سوداء ، فماتت ، فرثاها ، فلما سمع صخرُ بن الجعد المَرثِيَةَ ، قال : وِدِدْتُ أَنْ أَعِيشَ حَتَّى تَمُوتَ كَأَسْ ، فَأَرِثَهَا ، فماتت . كَأَسْ ، فقال :

على أُمِّ دَاوُدَ الْـ ... الْـ لَامُ وَرَحَةُ من الله يجرى كلَّ يومٍ بشيرُها
غداة غدا الغادون عنها وُغودِرَتْ بلَسَّاعَةَ الْقِيَمَانِ ... تَنْ مَوْرُهَا^(١)
وَعُيْدُهَا عَنْهَا يَوْمَ ذَاكَ وَإِنِّي شَهِدْتُ فِي حَوَى : كَيْ سَرِيرُهَا^(٢)
ويروى : فيعلو منكبي .

نَزَتْ كَبِدِي أَا أَتَانِي نَعِيْهَا فقلت : أَدَانٍ مَدَعُهَا فُمَايْرُهَا؟^(٣)
أخبرني الحرَّثِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ ، قال : حدثني الزبير ، قال : حدثني خالد بن الواضح قال : قال عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْجُبَيْحِيُّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ :
سألتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ فِي مَوَكِبِهِ : مَنْ الَّذِي يَقُولُ :

أمير المؤمنين
يسأل عن قاتل
شعره

أَلَا يَا كَأَسُ قَدْ أَفْنَيْتُ شِعْرِي فَلَسْتُ بِقَاتِلٍ إِلَّا رَجِيمًا^(٤)
ولم أدر لمن الشعر ؟ فقال عبد الله بن مَرْوَانَ : هو لَصَخْرِ الْخَضْرِيِّ ، وَأَشْبَدُ بَاقِي الْأَبْيَاتِ ، وَهِيَ :

(١) لَسَّاعَةُ الْقِيَمَانِ : فلاة يلمع السراب أو البرق في قيعانها ، يستن : يسرع ، المور : الغبار تطير به الرياح كل مطار .

(٢) يَكْنَى بِقَوْلِهِ : « يَحْوَى مِنْكَبِي سَرِيرُهَا » عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَهُوَ الْقَبْرُ ، وَيُؤَيِّدُ الْمَعْنَى الثَّانِي رَوَايَةُ « فَيَعْلُو » الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا الْمُؤَلِّفُ ، وَهِيَ أَجْوَدُ .

(٣) فِي رَوَايَةِ « بَرَتْ » بَدَلُ « نَزَتْ » وَفِي أُخْرَى « أَدَامَ » بَدَلُ « أَدَانِ » وَهِيَ أَجْوَدُ ، مَطِيرُهَا : اسْمُ قَاعِلٍ مِنْ أَطَارِ ، وَالنَّمَى - بِالْتَشْدِيدِ - كَالنَّمَى - بِالتَّخْفِيفِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « فَلَا تَبْنَانِلُ بَلَا رَجِيمًا » . وَهُوَ بِحَرِيفِ « فَاتٍ » بِقَاتِلٍ إِلَّا رَجِيمًا » وَيَعْنِي ذَلِكَ قَوْلَهُ : « أَفْنَيْتُ شِعْرِي » .

تُرْجَى أَنْ تَلَاقَى آلَ كَاسٍ كما يَرْجُو أَخُو الرِّبْعِ (١)
فَالْتَمَسَ بَنَاتُ أُمِّهِ إِلَّا بِحُزْنٍ وَلَا مَهْمًا تَقِيظًا إِلَّا مَرُوعًا
فَإِنَّكَ لَوْ نَظَرْتَ إِذَا التَّقِينَا إِلَى كَبْدِي رَأَيْتَ بِهَا صُدُوعًا

قال ابن حبيب: في رواية عبد الله بن مالك: لما زُوِّجَتْ كَاسٌ جَزَعُ صَخْرُ بْنُ الْجَعْدِ من شعره حينما ندم على عدم زواجها
• لما فرط منه وندم وأسى ، وقال في ذلك :

هَبْنِي لَكَاسٍ قَمَاهَا الْجَلَّ بَعْدَمَا عَدَدْنَا لَكَاسٍ مَوْثِقًا لَا نُخُونُهَا
وَأَشْمَأُهَا الْأَعْدَاءُ لَمَّا تَأَلَّبُوا حَوَالِيَّ وَاشْتَدَّتْ عَلَيَّ مُشُورُنُهَا
فَإِنْ حَرَامًا أَنْ أَخُو لَمْ مَادَعَا بِيْلِيلَ لَقَمَرِيَّ الْحَمَامِ وَجُونُهَا (٢)
وَقَدْ أَتَيْتُ نَفْسِي لَقَدْ حِيلَ دُونَهَا وَدُونَكَ لَوْ يَأْتِي بِبَاسٍ يَتِيهَا (٣)
وَلَكِنْ أَبَدَ: لَا تَسْتَفِيقُ وَلَا تَرَى عَزَاءَ وَلَا مَجْلُودَ مَهْرٍ يُعِينُهَا (٤)
لَوْ أَنَّ إِذَ الدَّيْءِ النَّاسَ مَطْمَئِنَّةً دَحَا ظِلَّهَا ثُمَّ أَرْجَحَنْتُ غَمُونُهَا (٥)
لَهُونَا وَلَكِنَّا بَغْرَةً عَيْشِنَا عَجِبْنَا لِدُنْيَانَا فِكِدْنَا نُتَيْتُهَا (٦)

(١) السنة هنا : الجذب والمحل .

(٢) يليل - بياضين مثنائين - اسم موضع ، الجون : جمع جونا ، وهي الناقة السوداء ، والمعنى :
١٥ لن أخونك ماناح الحمام ، أو أرزمت الإبل بهذا المكان ، وفي النسخ اضطراب كثير في هذا البيت .
(٣) لو هنا للتخي لا شرطية : يتمنى لو أن يقينه بالجلجلة بينه وبينها أراح قلبه باليأس منها وسلوة
حبها .

(٤) مجلود : من جلده على الأمر : أكرهه عليه ، وإضافة « مجلود » إلى « صبر » من إضافة
الموصوف إلى المرفة ، أى الصبر الذى أكرهه نفسى عليه .

(٥) دحا الظل : استرخى وامتد ، أرجحت : تمايلت . ٢٠

(٦) لهونا : خبر لو أنا في البيت السابق ، عجبنا لدنيانا : أنكرناها : يفرون : ليتنا نعمنا
بالحياة ، وهى موأية ، ولكننا تنكرناها ، فكدنا نمرها على إسمائها لنا .

وكنا إذا نحن التقينا وما نرى
أخذنا بأطراف الأحاديث، بيننا وأوساطها حتى تزل فنونها^(١)

تراه كاس في النعم قال ابن حبيب: أرسلت: كاس بعد أن زوجه، إلى صخر بن الجعد تخبره أنها رأتها فيما يرى النائم: كأنه يابسها خماراً، وأن ذلك، جدد لها شوقاً إليه وصداً به، فقال صخر:

أنا بل ما رؤيا زعمت رأيتها لنا جميعاً لو أن رؤياك تصدق
أنا بل لولا الود ما كان بيننا نضاً مثل ما: نضوا الخنايب فيخلق^(٢)

يشترى في يده ثم يهرب من البائع أخبرنا حبيب بن نصر، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثني محمد بن عبد الله البكري، قال:

قدم صخر بن الجعد أئمة نرى المدينة، فأتى تاجراً من تجارها، يقال له سيار فابتاع منه برّاً ومطراً، وقال: تأتيناً غداة فاقضيك، وركب من تحت ليلته، فخرج إلى البادية، فلما أصبح سيار سأل عنه، فعرف خبره، فركب في جماعة من أصحابه في طلبه، حتى أتوا بئر مالمب، وهي على سبعة أميال من المدينة، وقد جهدوا من الحر، فزلوا عليها، فأكلوا تمرّاً كان معهم، وأراحوا دوابهم وسقوها، حتى إذا برد النهار انصرفوا راجعين، وبلغ الخبر صخر بن الجعد، فقال:

أهون على سيار وموته إذا جعلت صراراً دون سيار^(٣)

(١) جواب إذا في البيت التالي، ويريد بقوله: « وما نرى . . الخ » أنها كانا مستترين من الميون، فلا تقع ما إلا من وراء حجاب.

(٢) في « هد » هج: « حتى ترق فنونها ».

(٣) بيننا: فراقنا، نضا: نصل، يخلق: يبلى، يقول: إن الفراق يؤثر في الود، ولكن ودنا متين، ولولا متانته ما وهى أثر الفراق، كما يبلى الخنايب ويذبل.

(٤) صرار: موضع قرب المدينة، يقول: ماذا عساه يفعل هو وعترته إذا تجاوزت المدينة، وكان بيني وبينه هذا الموضع.

إِنَّ الْقَضَاءَ ... أَتَى دُونَهُ زَمَنٌ فَاطُورِ الصَّحِيفَةِ وَاحِدَةً ظَهَرَ مِنَ الْعَارِ (١)
يسأل الناس هل أَحَسَّكُمْ جَلْبًا محاربًا أَتَى مِنْ نَحْوِ أَطْفَارِ (٢)
وَمَا جَلَبَ... إِلَيْهِمْ غَيْرَ رَاحِلَةٍ وَغَيْرَ رَحِلٍ وَسَيْفَ جَنْدَةٍ عَارِ
وَمَا أَرَيْتُ... لَهُمْ إِلَّا لَأَدْفَعَهُمْ عَنِّي وَيُخْرِجُنِي نَقْصِي وَإِمْرَارِي (٣)
حتى استغاثوا بأَرْوَى بَثْرٍ مُطَلِّبٍ وَقَدْ تَحَرَّقَ مِنْهُمْ كُلُّ تَيْمَارٍ (٤)
وَقَالَ أَوْ لَهِمْ... حَيًّا لَأَخْرِمَ: أَلَا أَرَجِيْ وَأَوَاتَرَكُوا الْأَعْرَابَ فِي النَّارِ

أخبرني عبد الله بن مالك، عن محمد بن حبيب، قال: حدثنا ابن الأعرابي، قال: جاريته تخذه

كان الجعد المحاربي أبو صخر بن الجعد قد عُمرَ حتى خَرَفَ، وكان يكنى
أبا الميمون، وكانت له وليدة (٥) يقال لها سمحاء، فقالت له يوماً: يا أبا الميمون، زعم
بنوك أنك إن مِتَّ قَتَلُونِي، قال: ولم؟ قالت: مالي إليهم ذنب غير حبي لك، فأعنتها
على أن تكون معه، ففككت. يسيراً، ثم قالت له: يا أبا الميمون، هذا عرابية من أهل
المدن يخمبني، قال: أين هذا مما قلت لي؟ قالت: إنه ذو مال، وإنما أردت ماله لك،

(١) يريد بالقضاء قضاء الدين، وبالعار فشل سيار في إدراكه.

(٢) فاعل يسأل ضمير سيار، الجلب: ما جلب من متاع وشاء وإيل ونحو ذلك، محاربياً: منسوباً
إلى محارب: يعني نفسه، أطفار: طائفة من الكواكب، وقوله: «أتى من نحو أطفار» كلام مسوق
مساك التكميم، وفي الأصل «احشتم» بدل «أسـ» وهو تحريف، والمثبت من هد، هج.

(٣) ضمير «لهم» يعود على الناس، الإمرار: قتل الحبل ونحوه، النقص: ضد القتل، ويريد
بالنقص والإمرار: المراوغة والخذاع، يريد أنني كنت أظهر نفسي للناس، ثم أغير الطرق، لأضل
المفتنين أثنى، وفي هد: «وما أريتم» بدل «وما أريت لهم».

(٤) الأردى: إناث الوعول، وبثر، طلب: المكان الذي نزل فيه سيار ورفقته، والكلام
مسوق مساك التكميم، أي أنهم نزلوا بثر، طلب، وأكلوا فيه التمر، وجعلوا يسألون الوعول عنه،
وقد تحرق من الغيث كل كل تيمر منهم.

(٥) وليدة: جارية.

قال : فَأَتَيْتُ^(١) به ، فَأَتَتْهُ فَرَّوْجُهُ إِيَّاهَا ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ، وَقَوَّيْتُ^(٢) بِمَا كَانَتْ تَصْرِيحًا مِنْ أَلْبَد ،
وَكَانَتْ تَأْتِي أَلْبَدَ فِي أَيَّامٍ ، فَنَزَعَتْ رَأْسَهُ ، ثُمَّ قَامَتْ ، فَأَنْشَأَ أَلْبَدُ يَقُولُ :

أُنْسَى عَرَابَةَ ذَا مَالٍ وَذَا وَلَدٍ مِنْ مَالٍ جَمْدٍ وَجَمْدٍ غَيْرُ مَحْمُودٍ
تَظَلُّ نُفْسُهُ الْكَافُورَ مَكَانًا عَلَى السَّرِيرِ وَتَطْبِيخِي عَلَى الْمُودِ

قال وألبد هو القاتل لامرأته :

تُعَالِجِنِي أُمُّ الْمَمُوتِ كَأَنَّمَا تَذَاوِي حَيْثُ أَنَا وَهِيَ الْمَنْظَمُ كَالسَّرِ^(٣)
فَلَا تَعْجِبِي أُمُّ الْمَمُوتِ فَإِنَّهُ أَكَلُ جَوَادٍ : تَرْتُّهُ هُوَ عَائِرُهُ
وَقَدْ كَانَتْ أُمُّ مَالِدِ النَّبَاءِ مُوْطِنًا وَأَضْرِبُ رَأْسَ الْقَرْنِ وَالرَّمْحِ شَاجِرُهُ^(٤)
فَأَمْبَحَتْ^(٥) مِثْلَ الْعَشِّ طَارَتْ فِرَاحُهُ وَغَوَسَ فِي رَأْسِ الْمَشْيَةِ سَائِرُهُ^(٦)

من قوله لامرأته

فلما كبر حمله بنوه ، فَأَتَوْا بِهِ مَكَّةَ ، وَقَالُوا لَهُ : تَعَبَدُ هَاهُنَا ، ثُمَّ أَقْبَرُوا الْمَالَ ،
وَتَرَكُوا لَهُ مِنْهُ مَا يُمَرِّحُهُ ، قَالَ :

أولاده يرثونه
مدا

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي جَمْدٍ رَسًّا وَلَا وَلَمَّا حَالَتُ جِبَالُ الْعَوْرِ دُونِي
فَلَمْ أَرَ مَقَرًّا تَرْتُّ سَوَا أَبَائِي مِنْ الْآفَاقِ حَيْثُ تَرَكْتُهُ دُونِي
فَأَنَّى وَالرَّوَافِضُ حَوْلَ جَمْعٍ وَتَحْتَ طَاهُ^(٧) مِنْ مَمْنَا الْجَوْنِ^(٨)

(١) « فَأَتَيْتُ » كذا بالأصل ، والقياس « فَأَتَيْتُ » بإثبات ياء المؤنثة .

(٢) الهاء من كاسره تمود على الحذف لا على العظم .

(٣) موطن : منهدرا ، شاجره : داخل فيه مـ بك به

(٤) المشية : المشيرة البالية ، سائره : باقيه .

(٥) في هد ، هج « الروافض » بدل « الروافض » ويريد بها الإبل التي تحمل الحبيج ، والواو :

٢٠ واو القسم ، جمع : علم على المزدلفة ، صـ : من الحطم بمعنى الازدحام ، الجون : جبل بعملة مكة ، يقسم مجموع الحبيج المزدلفة وفي صـ : الجون ، وتمة الكلام في البيتين التاليين .

إِذَا أَمَرْتُكُمْ مَالِي وَنَفْسِي بِمَلِكٍ أَوْ أَمْتًا، وَنَفْسِي

يعيا و عبء حاضر
البدية

كَتَبْتُ فِي رَكْبَةٍ فِيهِمْ صَدْرُ بْنُ الْجَمْعِ ، وَدَرْتُ مَوْلَى الْمَضْرِبِينَ . نَا ، وَنَحْنُ نَزِيدُ حَبِير ، فَتَرَلْنَا مَزَلًا تَشْتَبِيهِ نَا فِيهِ ، فَهَيَّجْنَا إِبِلَ صَدْر ، فَلَا رَكْبَنَا سَاقِ بَنَّا وَانْدَفَعُ بَرَجُزْ (٣) ، وَيَقُولُ :

* لقد بهشت، حاديا قراصفا (٤) *

۱۰ عَقَلًا ، فَرَجَعَ يَمَامًا فِي الْوَيْتَانِ ، وَنَزَلَ دَرَنُ يَسُوقَ بِالْقَوْمِ ، فَارْتَجَزَ دَرَنُ بِالنَّارِ
فَرَدَّدَهُ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ لَا يُنْفِدُهُ^(هـ) ، وَلَا يَقُولُ غَيْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَنَا : إِنِّي نَسِيتُ

لقد بعثتُ حادياً قواماً ما
من منزلٍ رحاً: عنه آفا
يسوقُ خوصاً رجلاً حواجفا
مثلَ البهيّ تقذفُ المقاذفا^(٦)

(١) الحول : القوة ، كوفي : بدل من التاء في « كوفي » والمراد كحونه لعلوه ، كي يأخذه على غرة : يقسم أنه لو بقيت له قوته وحيله في مداورة أعدائه ما استطاع أبتأوه أن يؤذوه في نفسه وماله ، ولو هلك في سبيل الدفاع عنها .

(٢) في هج : « عن محمد بن يزيد » بدل « عن عروة بن زيد » .

(۳) یرجز : ینشاء شعرا من الرجز .

(٤) قرأ صفا : مصرعا .

٢٠ (٥) في بعض النسخ : « شطرا من الليل » بدل « قطعاً من الليل » . ضمير ينفذه يعود على البيت
« لقد بخت حاديا قراصفا » وهو من مفاور الرجز ، ويريد بقوله « لا ينفذه » : لا يحماه ينفذ ؛
وينتهي لكثرة ترداده .

(٦) خصوصا : جمع خصوصاء ، وهى الناقة ونحوها غارت عينها ، رجفا : مهتزة ، وفى هـ ، هج « حراجفا » بدل « حواجفا » وليس لكاه^١ من المعنى ما يناسب المقام ، فإياه^٢ محرفة عن « خرانف » بمعنى الإبل الفزيرة ، أو « خذارف » بمعنى التلميم من الإبل .

حتى ترى الرباعى العتارفا من شدة السير يُزجى واجفا^(١)
 قال : فأدركه صخر ، وهو فى ذلك ، فقال له : يا بن الليمثة أتجتريء على أن تنفذ
 بيتا أعيانى ؟ فقاتله ، فهزبه ، حتى نزلنا ، ففرقتا بينهما .

(١) الرباعى : من ربهت الإبل : سرحت فى المرعى ، العتارف : لعله من العترفة ، وهى فى
 الجمل بمعنى الشدة والقوة ، والنزى فى المعاجم « عتريف » و « عتروف » يزجى : يساق ، واجفا :
 مسرعا ، يقول : وهذا الرجز من التفاهة بحيث لا يستحق أن يخضب من أجله مسخر على غلامه .

موت

إِذَا سَرَّهَا أَمْرٌ وَفِيهِ مَسَاءَتِي قَضَيْتُ لَهَا فِيمَا تُحِبُّ عَلَى نَفْسِي (١)
 وَمَا مَرَّ يَوْمٌ أُرْتَجَى مِنْهُ رَاحَةٌ فَأَذْكُرُهُ إِلَّا بِكَتِّ عَلَى أُمِّي
 الشَّيْرَ لِأَبِي حَفْصٍ الشُّمْرَنْجِيِّ ، وَالْفَنَاءَ لِإِبْرَاهِيمَ ثَقِيلِ أَوَّلِ الْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو .

(١) في هـ ، هج « تريد » بدل « تحب » .

أخبار أبي حمص الشطرنجي ونسبه

- نشأته
- أبو حمص : عمر بن عبد العزيز ، مولى بني العباس ، وكان أبوه من موالى الزمور
 فيما يقال ، وكان اسمه اسماً أحببياً ، فلما نشأ أبو حمص وتادب ، غيَّره وسمَّاه عبد العزيز .
- أخبرني بذلك ، عتي ، عن أحمد بن المائت ، عن جماعة من موالى المهدي .
- ونشأ أبو حمص في دار الهادي ومع أولاد مواليه ، وكان كأحدٍم ، وتادَّب ، وكان
 لاعباً بالشرنج مشرفاً به ، فمات به لعاقبته عليه .
- فلما مات المهدي انتزع إلى علية ، وخرج معها المازوجي ، وعاد معها لما عادت إلى
 القصر ، وكان يقول لها الأشعار فيما تريده من الأمور بينها وبين إخوتها وبني أخيها من
 الخلاء ، فتتجمل (١) بمض ذلام ، وتترك بعضه ، ومما يذكر إليها من شعرها فيها غناه ،
 وقد ذكرنا ذلك في أغانيها وأخبارها :

• تحبب : فإن الحب داية الحب •

وهو صوت شهور لها .

حدثني الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثني أحمد بن المائت السرخسي قال : حدثني
 الكندي ، عن محمد بن الجهم البرمكي ، قال :

رأيت أبا فخر الشطرنجي الشاعر ، فرأيت أنه إنسانا يكرم به حضوره عن كل غائب .
 وأما ما جاء به عن هموم المرائب ، قُرْبُهُ عُرْس ، وحديثه أنس ، جِدُّه أَسْب ، وكمبه

(١) تتجمل : تنزع إلى نفسها .

جد ، دين ما جد^(١) ، إن لسته على ظاهره ليد . وموقا لا تمله ، وإن تبتته قد تبتلن
خيرته وقته . على مروة^(٢) لا تطير الفواحش بجنتها ، وكان فيما علمته أقل ما فيه
الشعر ، وهو الذي يقول :

وت

تمج : فإن الحب دابر في الحب
وكم من بيد الدارم فتوجب القرب^(٣)
إذا لم يكن في الحب . ولا رضا فأن حلوات الرسائل والكرب ؟
تكر فإن حذته أن أها هوى بها سالماً فارح النجاة من الكرب^(٤)
وأما : أيام الهوى يوم الذي ترؤع بالتحريش فيه . وبالله^(٥)
قال : وفي هذه الأبيات غناء الحامية بذات الهدى ، وكان . تأمره أن يقول الشعر
في المعاني التي تريدها ، فيقولها ، وتغنى فيها .
قال : وأشدنى لأبي حنيس أيمناً :

وت

عرضن للذي تجر به ثم دعه يرؤم في إبليس
فلعل الزمان يذنيه ، إن هذا الهوى جليل نفيس

- ١٠ (١) في هد ، هج « دين ما جن »
(٢) في هد ، هج « مروة » كما أثبتناها ، وفي الأصل كتبت هكذا « مروة » . رطة بكسر
الميم وسكون الراء ، ولم نجد لها معنى ، و « مروة » : تخفيف ، « مروة » .
(٣) في هج : « فإن القرب داعية الحب » .
(٤) هكذا ورد في هد ، وفي الأصل : فارح النجاة من الحب .
٢٠ (٥) التحريش : الحك والدلك به . ونحوه ، وقد استمير هنا لما يحدث بين المحبين من تبحر ودلال
وملاحاة .

صايروا لا يصرفك فيه من حبيب، تهيم وهوس^(١)
وأقل الأجاج واصبر على الجهم ، فإن الهوى نعيم وبوس
في هذه الأبيات للهذلول هزج ذكره لي جنة وغيره عنه .
وأما قوله :

• تهيم ، فإن الحبة داعية الحبة •

فقد مررت ، فليت في أخبار عركية .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي عمير ، قال : حدثني محمد بن
عبد الله بن ماله ، وأخبرني به محمد بن خلف ، بن المرزبان ، قال : حدثني أبو العباس
الكاتب ، قال :

مساجلة بينه وبين
الرشيد على لسان
ماردة

كان الرشيد ، يهيم ، ماردة جاريتته ، وكان خلفها بالزفة ، فلما قدم إلى مدينة الـ الام ١٠
اشتاقها ، فكتب إليها :

وت

سلام على النازح المغترب تيمم مربة به مكثبة
غزال مرارة ، بالابح إلى دير زكي قهر المشية
أيا من أعان على فقه ، غاية طامعاً من أمة^(٢)
سأستر والستر من شيتي هوى من أمة بيمن لأمة^(٣)

(١) في هج : « لا يفرنك » بدل « لا يصرفك » ، وفي المختار : « تهيم » بدل « تهيم » ويريد الشاعر
بهذا البيت ما أراده بشار بقوله :

لا يؤذيك من عذرة قول تغلفه وإن جرح
عسر النساء إلى مياسرة والصمم يمكن بعدما جعنا
(٢) من في المصراع الثاني مفعول تخلف ، ويريد بإعانتها على فقه أنها تبيت في هجر
الطرفة إياها .

(٣) يريد أنه سيظهر بعب من لا يحب لستر مهابي في فقه على حد قول الشاعر :
أصافح من لاقرت في البيت غيرها وكل هوى نفسي لمن لا أصافح

فلما ورد كتابه إليها أمرت أبا حفص الشريف المرتضى صاحب علية ، فأجاب الرشيد عنها بهذه الأبيات ، فقال :

أنا في كفة أبك يا سيدي وفيه العجائب كل العجائب
* أنزعم أنك لي عاشق وأنك بي متهام وصائب
فلو كان هذا كذا لم تكن لتتركني نهزة للكرب
وأنت ببنداد ترعى بها نبات اللذات مع من تحب
فيها من جفاني ولم أجفها وبما من شجاني بما في الكتب
كفة أبك قد زادني مبهوة وأتمرت قلبي بحر الآه
فهي بي نعم قد كدت المهوى فكيف بكتان دمع مريب
ولولا اتقاؤك يا سيدي لوافيت في التاجيات النجيب (١)

فلما قرأ الرشيد كتابها أنفذ من وقته خادماً على البريد ، حتى حذرهما (٢) إلى بغداد في الفرات ، وأمر المذنبين جميعاً ، فنفوا في شعره .

قال الأصبهاني : فمن غنى فيه إبراهيم الموصلي ؛ غنى فيه الحنين ، أحدهما ماخوري ، والآخر ثاني ثقيل عن الهشام . وغنى يحيى بن محمد (٣) بن بكر بن مازن العين فيه رملاً . ولا بن جامع فيه رمل بالهشام ، ولقيلح بن العوراء ثاني ثقيل بالوسطى ، وللملح ثاني ، رمل بالوسطى ، ولحميد بن محرز هزج بالوسطى ، ولأبي زكار الأعشى هزج بالهشام ، هذه ١٠
١١ كليات كلها عن الهشام ، وقال : كان المختار من هذه الألحان كلها عند الرشيد الذي اشتهاه منها وارتضاه لحن سليم .

(١) التاجيات النجيب : الإبل الأميرة السريعة .

(٢) حذر الشيء : دحرجه من علو إلى أسفل ، والمراد هنا أنه استقدمها من الرقة .

(٣) في هذا ، هج : يحيى بن صفر .

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال :

حدثني محمد بن يزيد النحوي ، قال : حدثني جماعة من كتّاب السلطان :
 أن الرشيد غضب على أمّية بنت المهدي ، فأمرت أبا حفص الشُّطرنجيَّ شاعرَها
 أن يقول شعراً يمتدح فيه عنها إلى الرشيد ، ويسأله الرضا عنها ، فبسطه لهما فقال :

يراجع بين الرشيد
 وأمّية بأبياته

وت

لو كان يمنعُ حسنُ العقل صاحِبَه من أن يكون له ذنبٌ إلى أحدٍ
 كانت أمّيةُ أبرا الناس كلَّهمُ من أن تُكافأ بسوء آخر الأبد^(١)
 مالي إذا غيبتُ لم أذكر بواحدةٍ وإن سقمتُ فطال الشُّغمُ لم أَعِدِ^(٢)
 ما أعجبَ الشيءَ ترجوه فُجرُمُه قد كنتُ أحسبُ أنني قد ملأتُ يدي^(٣)

فأتاها بالأبيات ، فاستجبتها ، وغدت فيها ، وألقت الغناء على جماعة من جوارى
 الرشيد ، فذيقته إياه في أول مجلس جلس فيه ، فطرب طرباً شديداً ، وسأل من عن القصة ،
 فأخبرته بها ، فبعث إليها ، فحضرت ، فقبل رأسها ، واعتذرت ، فقبل عذرها ، وسألها
 إعادة الصوت ، فأعادته عليه ، فبكى ، وقال : لا جرم أني لا أغضب أبداً عليك ما عشت .

حدثني محمد بن يحيى المرولي ، قال : حدثنا الحسين بن يحيى ، عن عمرو بن بانه ، قال :
 دخل أبو حنيفة من الشُّطرنجيِّ على يحيى بن خالد ، وعنده ابن جامع ، وهو يلتقي على

بيتان في دنانير
 بمائتي دينار

(١) أبرا : كذا في هد ، وهج والمختار من البراءة ، وفي النسخ : أربي . تكافأ : من المكافأة
 وبالمخفيف أيضا .

(٢) هذا البيت منقول من هد والمختار وساقط من الأصل ، وقولها : « بواحدة » تعني بواحدة
 من الذكريات .

(٣) تريد بملء اليد الثقة بمودة الرشيد .

دنانير صوتاً أمره يحيى بإلقائه عليها ، وقال لأبي حفص : قل في دنانير بيتين يُغنى فيهما
ابنُ جامع ، ولك بكل بيت مائة دينار^(١) إن جاءت كما أريد ، فقال أبو حفص :

٧٢

١٩

م ر ت

أشبهك الله بك وأشبهته قاء في لونه قاعده
لاشك إذ لُونكما واحد أنكما من طينة واحدة

قال : فأمر له يحيى بمائة دينار ، وغنى فيهما ابن جامع .
قال الأصمباني : لحن ابن جامع في هذين البيتين هزج .

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

كان أبو حفص الشمرنجي بنادم أبا عيسى بن الرشيد ، ويقول له الشمر ، فينتحله ،
ويفعل مثل ذلك بأخيه صالح وأخته ، وكذلك بمكينة عمته ، وكان بنو الرشيد جرمًا
يزورونه ويأنسونه به ، ففرض ، فعادوه جميعاً سوى أبي عيسى فكتب إليه :

يعاتب ابن الرشيد
لأنه لم يعده في
مرضه ٤

إخاه أبي عيسى إخاه ابن صرّة وودى وُدّ لابن أمّ ووالد^(٢)
الم يأتته أن التأدّب زينة تلاصق أهواء الرجال الأبعد
فك باله مُسْتَمِدّاً من جفائنا موارد لم تعذب لنا من موارد
أقمت ثلاثاً حانة حُمى مُخِرّة فلم أره في أهل ودى وعائدي
... إلام هي الدنيا قروض وإنما أخوك مُديم الوصل في الشدائد

١٥

(١) في هج : « ولك بكل بيت ديناران » .

(٢) في هج : « وودى له ود ابن أم ووالد » ، وكلتا الروايتين سليبتان .

حدثني جعفر بن الحسين ، قال : حدثني زياد بن هارون ، قال : حدثنا أبي عن أبي حمزة الثمالري : قال :

قال لي الرشيد يوماً : يا حبيبي ، لقد أحضرت ما شاء في بيتين قلمتهما ، قلت : ما هما يا سيدي ؟ فمن شرفهما ، استحسنك لهما ، فقال : قولاني :

وت

لم أَلَقَ ذَا شَجَنٍ يَبُوحُ بِجُرِّهِ إِلَّا حَسْبُكَ ذَلِكَ الْمَحْبُوبَا
حَذَرًا عَلَى لِي وَإِنِّي بِكَ وَائِقٌ أَلَّا يَنَالَ رَأْيَ مِنْكَ نَهْيَا

قلت : يا أمير المؤمنين ، أيا لي ، هما لا - لباس بن الأحنة ، ، فقال : صدقك والله أصح : لي ، وأحسن منهما بيتك حيث تقول :

إذا سرَّها أمرٌ وفيه من ألقى قضيتُ لها فيما تريد على نفسي
وما مرَّ يومٌ أرتجى فيه راحةً فأذكُرُه إِلَّا بِكَ : على أفندي

في البيتين الأولين اللذين لالباس بن الأحنة ، ثقيل لإبراهيم الموصلي ، وفيهما لابن جامع رملٌ عن المشامي ، الروابitan جميعاً له بد الرحمن ، وفي أبيات أبي حمزة الأخيرة لحن من كتاب إبراهيم غير مجانس .

أخبرني محمد بن يحيى المصولي ، قال : حدثني الحسين بن يحيى ، قال : حدثني عبد الله بن الفضل ، قال :

دخلت على أبي حمزة الثمالري شاعر عُلِّيَّة بندي المهدى أعوده في مائة التي مات فيها ، قال : فجاثت عنده فأشديت له :

موت

نعى لك ظلَّ الميمون (١) ونادتك باسمِ سواك المملوك (٢)
 فكُنْ ... تيدًا لداعي اللهاء فإن الذي هو آتٍ قريبُ
 ألسنا نرى شهواتِ الله وس تَفَنَّى وتبقى عليها الذنوبُ
 وقبلاء داوى المريضِ الطيبُ ثم اش المريضُ ومات العليلُ
 يخاف على نفسه مَرَّ يتوبُ فكية، ترى حال من لا يتوب؟
 غنى في الأول والثاني إبراهيم هزجا .
 انتمت أخباره .

٧٣
١٩

(١) يريد بمناذاة المملوك إياه باسم سواه أن موت لدائه نذير موته .

وت

أَبَى كَذِبِي أَنْ يَذْهَبَ : وَنِيْمًا الطَّرْفُ بِالْكُوكَبِ :
 وَنَجْمٌ دُونَهُ اللَّهُ رَا بَيْنَ الدَّلْوِ وَالْمَقْرَبِ ^(١)
 وَهَذَا الْمَرْبُوحُ لَا يَأْتِي وَلَا يَدْنُو وَلَا يَافِي رُبَّ

الشعر لأمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، والغناء لإسحاق مزج بالو. طي .

أخبرنا محمد بن يحيى ومحمد بن جعفر النحوي ، قالا : حدثنا محمد بن حماد ، قال :

تسرق لمن لا يراق
 وهو سكران

القبيل : مع دَمَنَ جارية لإسحاق بن إبراهيم الموصلي يوما ، فقالت لها : أَسْمِيْنِي شَيْئًا
 أَخَذْتِهِ مِنْ إِسْحَاقَ ، قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أُخِذْتُ مِنْ جَوَارِيهِ أَخَذَ مِنْهُ صَوْتًا قَطُّ ^(٢) وَلَا أَلْقَى
 عَلَيْنَا شَيْئًا قَطُّ ^(٣) وَإِنَّمَا كَانَ يَأْمُرُ مِنْ أَخَذَ مِنْهُ مِنَ الرِّجَالِ مِثْلَ خُمَارٍ وَعَلَوِيهِ وَوَجْهِ الْقِرْعَةِ
 الْخِزَاعِيَّ وَجَوَارِي الْخَارِثِ بْنِ بَسْخَرٍ أَنْ يَلْقُوا عَلَيْنَا مَا يَخْتَارُونَ ^(٤) مِنْ أَغَانِيهِمْ ،
 وَأَمَّا عَنْهُ فَمَا أَخَذْتُ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا لَيْلَةً ، فَإِنَّهُ انْصَرَفَ مِنْ عِنْدِ الْإِصْبَحِ ، وَهُوَ سُكْرَانٌ ، فَقَالَ
 لَا تَنَادِمِ الْقَيْمُ عَلَى حُرْمَةٍ : جَنَّتِي بَدَمَنُ ، فَجَاءَنِي الْخَادِمُ ، فَدَعَانِي ، فَخَرَجْتُ ، مَعَهُ ، فَإِذَا هُوَ فِي
 الْبَيْتِ . الَّذِي يَنَامُ فِيهِ ، وَهُوَ يَسْرَعُ فِي هَذَا الشَّعْرِ :

أَبَى كَذِبِي أَنْ يَذْهَبَ : وَنِيْمًا الطَّرْفُ بِالْكُوكَبِ :

وهو يتزايد فيه ، ويقومه ، حتى استوى له ، ثم قام إلى عُودٍ ، صَاحَ . مَا لِي كَانَ يَكُونُ
 فِي بَيْتٍ . مَنَامُهُ ، فَأَخَذَهُ ، فَغَنَى الْمَوْتَ ، حَتَّى صَحَّ لَهُ ، وَاسْتَقَامَ عَلَيْهِ ، وَأَخَذَتْهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا

(١) النمران : مجموعتان من النجوم تقعان في النصف الشمالي من القبة السماوية ، والدلو والمقرب :
 برجان من بروج السماء .

(٢-٣) ما بين القومين تكلمة من هـ .

(٣) في هـ ، هج « ما يختاره » .

فرغ منه قال : أين دمن ؟ فقال : هو ذا ^(١) أنا هاهنا ، فارتاع ، وقال : مُذْكُمْ أنتِ هاهنا ؟ قلت : مذ بدأت بالمرات وقد أخذته بغير حمدي ، فقال : خذي العود ، فغنيه ، فأخذته ، فغنيته ، حتى فرغت منه ، وهو يكاد أن يتميز غيظاً ، ثم قال : قد بقي عليك فيه شيء كثير ، وأنا أصلحه لاء ، فقالت : أنا م... تنية عن إصلاحه ، فأصلحه لنداءه ، فانما جمع في فراشه ونام ، وانصرفت ، فذكرت أيلما إذا رآني قطب ^(٢) وجهه . وهذا الشعر بقوله أمية بنت عبد شمس بن عبد مناف ترثي به من قُتِلَ في حروب الفجار ^(٣) من قريش .

(١) كذا في النسخ ، والقياس « هي ذى أنا » بدل « هو ذا أنا » وربما صح أن يكون : هو ضيق الشأن .

(٢) في هذا ، هي : « قلب في وجهي » بدل « قلب وجهه » وظاهر أن سبب هذا التعليل أنها الحن عنه دون أن يشعر .

(٣) الفجار - بكسر الفاء - جمع فجرة ، وإنما سميت بذلك لأنها كانت في الأشهر الحرم ، ولأن قبسا لما انهزمت فيها قالت : « قد فجرنا » .

ذكر الخبر في حروب، الفجار وحروب عكاظ

ونسب أمية بنت عبد شمس

أمية بنت عبد شمس بن عبد مناف، وأما تفخر^(١) بنت عبد بن رواح بن كلاب،
وكانت بنت حارثة بن الأوقص^(٢) بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان السلمي، فولدت له
أمية بنت حارثة.

وكانت هذه الحرب بين قريش وقيس عيلان في أربعة أعوام متواليات، ولم يكن
لقريش في أولها مدخل، ثم التحقت بها.

فأما الفجار الأول فكانت الحرب فيه ثلاثة أيام، ولم تسم باسم لشهرتها^(٣).

وأما الفجار الثاني فإنه كان أعزاء، ما؛ لأنهم استحلوا فيه الحرم، وكانت أيامه

يوم نخلة، وهو الذي لم يشهده رسول الله صلى الله عليه وسلم منها، وشهد سائرهما، وكان
الرؤساء فيه حرب بن أمية في التائب، وعبد الله بن جُدعان، وهشام بن أمية في
المنجبة بنتين ثم يوم شمامة^(٤)، ثم يوم العبلاء، ثم يوم عكاظ، ثم يوم الحرة.

قال أبو عبيدة: كان أول أمر الفجار أن بدّر بن مشر الغفاري أحد بني غفار بن

مالام بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كان رجلاً نبياً، يميل إلى منعة على من

ورد عكاظ، فأتخذ جماعة بسوق عكاظ، وقعد فيه وجمل يبيذخ^(٥) على الناس ويقول: ١٠

نحن بنو مدركة بن زديف من يمانوا في عينه لا يطرف^(٦)

(١) في هـ، هج: «هجر» بدل «تفخر».

(٢) في هج: «الأرقم» بدل «الأوقص».

(٣) في الأصل «تفخر بها» وهو تحريف «لشهرتها» والماء من هج.

(٤) في هـ: «سبلة»، وفي هج «سبلة» بدل «شمامة».

(٥) يبلخ: يفخر، ويغال في فخره، وفي ب «يربح» وفي هـ «يبرخ» وكلاهما تحريف.

(٦) لا يطرف: من طرف البصر: تحرك جفناه.

ب. أمية

٧٤

١٩

الشرارة الأولى
في حرب الفجار

وَمَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ يُطْرِفُ كَانَهُمْ لُجَّةُ بَحْرٍ مُدٍ (١) دِرِفِ

وبدر بن... شر باسط رجله، يقول: أنا أعز العرب، فمن زعم أنه أعز مني فليضرب هذه (٢) باليسيف، فهو أعز مني، فوثب رجل من بني نصر بن معاوية، يقال له الأحمر (٣) ابن مازن بن أوس بن النابغة، فضربه باليسيف على ركبته، فَأَنْدَرَهَا (٤)، ثم قال: خذها إليك أيها الخندف، وهو ماسك (٥) سيفه، وقام أيضاً رجل من هوازن، فقال: :

أَنَا ابْنُ هَمْدَانَ ذَوِي التَّنْهَارِفِ بَحْرٌ بِمَحْوٍ زَاخِرٌ لَمْ يُتَرْفِ (٦)

نحن ضربنا ركة الخندف دِرِفِ إِذْ مَدَّهَا فِي أَشْهَرِ الْمُتَرْفِ (٧)

وفي هذه الضربة أشعار كثيرة لا معنى لذكرها.

ثم كان اليوم الثاني من أيام الفجار الأول، وكان... في ذلك، أن شباباً من قريش وبني كنانة كانوا ذوى غرام، قرأوا امرأة من بني عامر جميلة وسيدة، وهي جالسة بسوق عكاظ في درع وهي مُنْزِلُ (٨) أيها برقع لها، وقد اكتنفتها شباب من العرب، وهي تحمدتهم، فجاء الشباب من بني كنانة وقريش، فأطافوا بها، وسألوها أن تُفَرِّقَ، فأبت، فقام أحدهم، فجلس خلفها، وحل طرف رداؤها (٩)، وشده إلى فوق

(١) ينطرف: من الفطرفة بمعنى التيه والخيلاء، مسدوف: من الإسداف بمعنى الظلام، وذلك كناية عن كثرة الأمواج.

(٢) هذه: إشارة إلى رجله، والعرب كثيراً ما تعيد الضمير على المثني مفرداً في مثل يدين وعينين ورجلين.

(٣) في بعض النسخ: «الأحمر» بالاسم يبدل الأحمر.

(٤) أندرها: أسدتها، وفهرها.

(٥) كذا في النسخ، والمسموع ماسك سيفه، أو ماسك سيفه.

(٦) الشعر من الرجز - وفي هـ، هج «أنا أبو الدهقان ذو التنهارف» ولا يقيم الوزن،

والتنهارف: التيه والخيلاء، لم يتترف: لم ينسب، ماؤه.

(٧) في أشهر المعرف: في أشهر الوقوف يعرفات.

(٨) فضل: يقال: امرأة فضل - فضتين - أي مختالة تسبل من فضل رداؤها.

(٩) في هـ، هج: «طرف درعها».

اليوم الثاني من
أيام الفجار الأول

١٠

١٥

٢٠

٢٥

- حُجِرَتْهَا^(١) بشوكة ، وهي لا تعلم ، فلما قامت ، انكفت ، درعها عن دبرها ، فنهضكوا ، وقالوا : منعنا النظر إلى وجهك ، وجئدت لنا بالنظر إلى دبرك ، فنادت : يا آل عامر ! فثاروا ، وحملوا السلاح ، وحملت كنانة ، واقتتلوا قتالا شديداً ، ووقع بينهم دماء ، فتوالت حربُ بن أمية ، واحتل دماء القوم ، وأرضى بنى عامر من مَسْئَلَةٍ^(٢) صاحبهم .
- ثم كان اليوم الثالث من أيام الفجار الأول
- ابن بكر بن هوازن دَبِنَ على رجل من بنى كنانة فلواه^(٣) به ، وطال اقتراباؤه إياه ، فلم يُطِهِ شيئاً ، فلما أعياه ، وافاه الجشمي في سوق عكاظ بقرٍ ، ثم جعل ينادي : من يبيعني مثل هذا الرُبَّاح^(٤) بما لي على فلان بن فلان الكناني ؟ من يطيني مثل هذا بما لي على فلان بن فلان الكناني ؟ رافعاً صوته بذلك ، فلما طال نداؤه بذلك وتعبه به كنانة مرت به رجل منهم ، فمضرب القرد بينه ، فقتله ، فهتف به الجشمي : يا آل هوازن ، وهبنا ، الكناني : يا آل كنانة ، فتجمع الحيان فاقتتلوا ، حتى تهاجروا ، ولم يكن بينهم قتلى ، ثم كفوا ، وقالوا : أفى رُبَّاح تريقون دماءكم ، وتقتلون أنفسكم ؟ وحمل ابن جُدعان ذلك في ماله بين الفريقين .
- اليوم الأول من أيام الفجار الثاني
- قال : ثم كان يوم الفجار الثاني ، وأول يوم حروبه يوم نخلة ، وبينه وبينه بعض النبي صلى الله عليه وسلم ست وعشرون سنة ، وشهد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم مع قومه ، وله أربع عشرة سنة ، وكان يناول عمومته النبل ، هذا قول أبي عبيدة . وقال غيره : بل شهدها ، وهو ابن ثمان وعشرين سنة .
- قال أبو عبيدة : كان الذي هاج هذه الحرب يوم الفجار الآخر ، أن البراض بن قيس بن رافع ، أحد بنى ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كان سكيراً فاسقاً ، خلعه
- (١) الحجة : معتد تكة السراويل ، وفي هج : « فوق عجزها » بدل « فوق حجرتها » .
- (٢) من مثلة صاحبهم : من تشكّلهم وتمثيلهم بها .
- (٣) لواه : ماطله .
- (٤) الرباح : الذكر من القرد .

قومه ، وتبرءوا منه فشرب في بني الدَّيل ، فلهوه ، فأتى مكة ، وأتى قريشاً ، فنزل على حرب بن أمية ، فخالفه فأحسن حرب جواره ، وشرب بمكة ، حتى تمَّ حرب أن يخالعه ، فقال لحرب : إنه لم يبق أحد ، ممن يعرفني إلاَّ دخلني سواك ، وإنك إن خلعتني لم ينزل إليَّ أحد بعدك ، فدعني على حلفك ، وأنا خارج عنك ، فتركة . وخرج ، فالتقى بالنعمان بن المنذر بالحيرة .

وكان النعمان يبيع ، إلى سوق عكاظ في وقتها بالامية^(١) يُحيزها له سيّد مُضَر ، فتباع ، ويشتري له بثمنها الأدم والحريُّ والوكاء والحذاء والبرود من النساء^(٢) .
والوشى والهُيَّير^(٣) والعدنى^(٤) ، وكانت سوق عكاظ في أول ذي القعدة ، فلا تزال قائمة يباع فيها ويشتري إلى حضور الحج ، وكان قيامها فيما بين النخلة^(٥) والطائف عشرة أميال ، وبها نخل وأموال ثمينة ، فجهز النعمان الامية له ، وقال : من يحيزها ؟ فقال البراء : أنا أجيزها على بني كنانة ، فقال النعمان : إنما أريد رجلاً يحيزها على أهل نجد ، فقال عروة الرحال^(٦) بن عتبة بن جعفر بن كلاب ، وهو يومئذ رجل من هوازن : أنا أجيزها — أريد — العن — فقال له البراء : من^(٧) بني كنانة تجيزها يا عروة ؟ قال : نعم ، وعلى الناس جزيّاً أفكَلْبُ خَليع يحيزها^(٨) !

قال : ثم شخص بها ، وشخص البراء ، وعروة يرى مكانه ، لا يخشاه على ما صنع ، البراء يقتل عروة حتى إذا كان بين ظهري غلمان إلى جانب فدك ، بأرض يقال لها أواره قريب من

(١) اللبنة : غير تحمل المسك والبز وغيرها للتجارة .
(٢) كذا في النسخ ، ولعل « العن » تحريف « القن » ، بالقاف لا بالعين ، وهو ثياب رقيقة من وجه من الكتان .

(٣) المسير : ثوب به خطوط من القز والحريز ونحو ذلك .

(٤) العدنى ، لعله نوع من عروض التجارة يفسد ، إلى عدن .

(٥) في هد ، هج : « نخلة » بدون أداة التعريف .

(٦) في هج : « عروة الرجال » بالجيم لا بالحاء .

(٧) في هد ، هج : « وعلى بني كنانة تجيزها يا عروة ؟ »

(٨) ية مد بالكلب البراءة .

من يحيز الامية
الزعم ان

٢٠

٢٥

الوادي الذي يقال له تَيْعَنٌ نام عروة في ظلّ شجرة ، ووجا البراض غفلته ، قتلته وهرب
في مضاريط^(١) الركاب ، فالتاق الركاب ، وقال البراض في ذلك :

وداهية يهال الناس منها شادت لها بني بكر ضلوعي^(٢)
هتكت بها بيوت بني كلاب وأرضت الموالى بالضرع^(٣)
جوت لها يدى بنهل سيف أقل نحرًا كالجدع الصريع^(٤)

وقال أيضًا في ذلك :

تتبع على المرء الكلابي نحره وكنت قديمًا لا أقرو فنه ارا
علوت بمد السيف مفرق رأسه فأسمع أهل الوادين خوارا
قال : وأم عروة الرّحال ففيرة بذت ، أبي ربيعة بن نهمك بن هلال بن عامر بن
مهمرة ، قال : أريد بن ربيعة يحض على الملا بدمه :

فأبلغ إن عرضت بني نهمير وأخوال القتيلى بنى هلال
بأزمت الوافد الرّحال أضحي مقيا عند تيعن ذي الظلال^(٥)

قال أبو عبيدة : فحدثني أبو عمرو بن العلاء ، قال : لقي البراض بشر بن أبي خازم ،
فقال له : هذه القلائص لك على أن تأتي حرب بن أمية وعبد الله بن جُدعان وهشامًا
والوليد ابني المفيرة ، فتخبرهم أن البراض قتل عروة ، فإني أخاف أن يبق الخبر إلى

(١) المضاريط : جمع مضروط ، وهو الخادم أو الأجير .

(٢) بنى بكر : متاذى ، ضلوعي : مفعول « شادت » ، وقد يصح اعتبار بنى بكر مفعول
« شادت » وعليه تكون « ضلوعي » بدلًا من بنى بكر ، بمعنى أنصاري وأعوانى .

(٣) قىب : الرضوع ، تحريف « الضروع » ، كما في هج ، له ، والمراد أنى بهذه الداهية أو هتكت
بنى كلاب ، وأرضت : قوسى لبان المحمد والفخار من ضرعها .

(٤) لها : للداهية ، وفى نسخة « له » أى لعروة القتيلى ، أقل : به قلول من كثرة الصراع .

(٥) يريد بقوله : « مقيا » أنه دفن هناك .

٧٦

١٩

قيس أن يكتوه . حتى يقتلوا به رجلا من قومك ، عفايا . فقال له : وما يؤمنك أن تكون أنت ذلما ، التيل ؟ قال : إن هوازن لا ترضى أن تقتل رجلا خليفاً طريداً من بني ضمرة ، قال : ومريهما الخليس بن يزيد أحد بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وهو يومئذ سيد الأحابيش من بني كنانة . والأحابيش^(١) من بني الحارث بن عبد مناة ابن كنانة وهو نفاثة بن الدليل ، وبنو لحيان من خزاعة ، والقارة ، وهو أئيب بن الهون بن خزيمه ، وعنيل^(٢) بن دمس بن محلم بن عائذ^(٣) بن أئيب بن الهون كانوا تحالفوا على سائر بني بكر بن عبد مناة ، فقال لهم^(٤) الخليس : مالي أراكم نجياً^(٥) ؟ فأخبروه الخبر ، ثم ارتحلوا ، وكتبوا الخبر على اتفاق منهم .

وفاء ابن جدعان

قال : وكانت العرب إذا قدمت عكاظ دفعت . أحبتها إلى ابن جدعان ، حتى يفرغوا من أسواقهم وحجهم ثم يردوها عليهم إذا تلبسوا ، وكان سيداً حكيماً مثرياً من المال . فجاء القوم ، فأخبروه خبر البراء وقتله عروة ، وأخبروا حرب بن أمية وهشام والوليد ابني المغيرة ، فجاء حرب إلى عبد الله بن جدعان ، فقال له : احتبس^(٦) قبلك سلاح هوازن ، فقال له ابن حذعان : أبا القدر تأمرني يا حرب ؟ والله لو أعلم أنه لا ينيق منها شيء إلا ضربت به ، ولا رمح إلا طعنت به ما أهسكت منها شيئاً^(٧) ، ولكن لكم

١٥ (١) ليس قوله والأحابيش عطفًا على ما قبله ، بل هو كلام من تأتف ، وسما بذلك لأنهم تحالفوا على أن يكونوا يدا على من سواهم ما أقام حيث ، وهو جبل معروف .

(٢) في هد ، هج : « وعقيل بن دلس » بدل « وعنيل بن دمس » .

(٣) في هد : « محلم بن عائذ » بدل « محلم بن عائذ » .

(٤) كان السياق يقتضي أن يقول « لمنا » بدل « لهم » لأن الحادس إنما يخاطب البراء وبشر ابن أبي خازم فلمله أنزل الاثنين منزلة الجمع .

٢٠ (٥) نجيا : فعلا من النجوى : بمعنى متناجين ، أي مختلئين في حديث سري .

(٦) إنما طلب ذلك إليه حتى لا تطالب هوازن بدم عروة .

(٧) نقول : وهذا مثل من أمثلة الوفاء العرب ، يفتي على ما يذهب إلى ، ومن بن عاديا اليهودي .

مائة درع ، ومائة رمح ، ومائة سيف ، في مالى تتهينون بها ، ثم صاح ابنُ جُدعان في الناس : مَنْ كَانَ لَهُ قَبِيلٌ سِلَاحٌ فَلْيَأْتِ ، وَلْيَأْخُذْهُ ، فَأَخَذَ النَّاسُ أَسْلِحَتَهُمْ .

وبعد ، ابنُ جُدعان وحربُ بنِ أمية وهشامُ والوليدُ إلى أبي براء^(١) : إنه قد كان بعد خروجننا حرب ، وقد خفنا تقاوم الأمر ، فلا تُكروا خروجنا ، وساروا راجعين إلى مكة ، فلما كان آخرَ النهار بلغَ أبا براء قتلُ البراضِ عُرْوَةَ ، فقال : خاعني حربُ وابنُ جُدعان ، وركبَ فيمنَ حِضر عكاظَ من هوازن في أثر القوم ، فأدركوهم ببخلة ، فاقبلوا حتى دخلت قريش الحَرَمَ ، وجنّ مياميم الليل ، فكفوا ، ونادى الأدرمُ بنُ شبيب : أحدُ بني عامر ابنِ ربيعة بنِ صمصة : يامعشر قريش ، ما بيننا هذه الليلة^(٢) من العام المقبل بسكاظ ، وكان يومئذ رؤساء قريش حربُ بنِ أمية في القاب ، وابنُ جُدعان في إحدى المجبطين ، وهشامُ ابنُ المغيرة في الأخرى ، وكان رؤساء قيس عامرُ بنِ مالك ، ومالكُ بنُ الأبرزة على بني عامر ، وكدّامُ بنُ عُصَير على قُهم وعدوان ، ومودُ بنُ سهم على ثقيف ، وسبيعُ بنِ ربيعة النعمري^(٣) على بني نسر بن معاوية ، والسرّةُ بنُ الحارث ، وهو أبو دُرَيْدِ بنِ السرة على بني جُشَم ، وكانت الراية مع حرب بنِ أمية ، وهى راية قُهمى التى يقال لها المُقَاب .

يخدمون هوازن
فلا تجلدى البلديمة

فقال في ذلك خِدَاشُ بنُ زهير :

شمر خدّاش بن
زهير في هذه الحرب

يَا شَدَّةَ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِيَّةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ^(٤)

(١) يبدو من سياق الحديث أن أبا براء هذا كان صامياً ، رأى في هوازن .

(٢) في حد ، هج : « هذه الليالي » .

(٣) في حد : « النعمري » بالنضاد المعجمة .

(٤) الشدة : يريد بها الهجوم ، ما شددنا : ما شدناها ، سَخِيَّةٌ : امرأة ، يطلق على قريش ، وهو

في الأصل طعام كانت تسمّاه ، فأطلق عليها ، يريد أننا هجمنا على قريش هجمة صادقة ، فلم يمتها ٢٠ من أيدينا إلا هجوم الليل وانصرامها بالحرم .

إذ يَمْرُؤًا هَاشِمًا بالوليد ولو أنا مَرَيْنَا هَاشِمًا شَأْلَ الْخَلَمِ (١)
 بين الأراك وبين المرج تَبْلُحُهُمْ زُرْقُ الْأَسِنَّةِ فِي أَطْرَافِهَا الشُّهُمِ (٢)
 فإن سَمَّ بِجَيْشٍ سَالِكٍ سَرَفًا وَبَطْنُ مَرٍّ فَأَخَذُوا الْجُرْسَ وَأَكْنَعُوا (٣)

وزعموا أن عبد الملك بن مروان استأثر رجلا من قيس هذه الكلمة ، فجعل يريد (٤)
 عن قوله : « سَخِيَّة » ، فقال عبد الملك : إنا قوم لم يزل يجهلنا السُّخْنُ ، فهات ، فلما
 فرغ قال : يا أخا قيس ، ما أرى صاحبك زاد على التمني والاستثناء (٥) .

البراض بالبراض
 بالملحة

٧٧ قال: وَقَدِمَ الْبَرَّاضُ بِالْمَلْحَةِ مَكَّةَ ، وَكَانَ يَأْكُلُهَا ، وَكَانَ عَامِرُ بْنُ يُزَيْدَ بْنِ الْمُلُوحِ بْنِ
 ١٩ يَمْرُؤَ الْكِنَانِيِّ نَازِلًا فِي أَخْوَالِهِ مِنْ بَنِي مُتَيْرِ بْنِ عَامِرٍ ، وَكَانَ نَاكِحًا فِيهِمْ ، فَهَوَّتْ
 ١٠ بَنُو كَلَابٍ بَقْلَهُ ، فَهَوَّتْهُ بَنُو نَمِيرٍ ، ثُمَّ شَرَحُوا بِهِ حَتَّى نَزَلَ فِي قَوْمِهِ ، وَاسْتَنَوَتْ (٦) كِنَانَةُ
 بَنِي أَسَدٍ وَبَنِي نَمِيرٍ (٧) وَاسْتَنَوَتْهُمَا بِهِمْ ، فَلَمْ تَقْبَلْهُمَا ، وَلَمْ يَشْهَدْهُمَا الْفَجَاءُ أَحَدٌ مِنْ هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ .

(١) هشام : هو هشام بن المغيرة ، والوليد : هو أخوه ، ويريد بذلك أن الدائرة كانت على
 قريش ، حتى كان أحدهم يتقى الموت بأخيه ليقول بدله ، ثقفه : أدركه ، شالت : ارتفعت ، الخدم :
 جمع خدعة ، وهي الحلقة المحكمة ، وجلة « شالت الخدم » كناية عن الهزيمة ، يقال : فض الله خدمهم :
 فرق جمعهم .

١٥ (٢) المرم - بضم السين والهاء - الحرارة الغالبة ، يريد أننا كنا نبذلهم بطن الأسننة الزرقاء
 الحامية الاطراف بين هذين المكانين .

(٣) سرف ، وبطن مر : مكانان ، يريد أنهم ينبغي عليهم حذرا ، موم بجيشهم أن ينفروا عن
 الميول ، ويكفوا عن الحمل ، حتى لا يعرف مكانهم .

(٤) ظاهر أن التيمي كان يحيد عن قوله « سَخِيَّة » لأنها لقب على قريش ، والخليفة من قريش .

٢٠ (٥) استثناء : طلب إنشاء الشيء ، وعبارة عبد الملك لا تخلو من غموض ، فالشعر صريح
 في هزيمة قريش ، واستأثر أعدائهم عليهم ، فما معنى قوله : ما أرى صاحبك زاد على التمني والاستثناء ،
 لعله أراد بذلك التمني قول خدش : « ولو أنا ثقفنا هشاما شالت النعم » . ومعروف أن « لو » حرف امتناع
 لامتناع .

(٦) استنوت كنانة بنى أسد : جروهم إلى الحرب ، وفي ب « استنوت » بالشاء المماثلة ،

٢٥ وهو سخي .

(٧) في هد : « وبني تميم » .

اليوم الثاني من
الفجر الثاني

ثم كان اليوم الثاني من الفجر الثاني؛ وهو يوم شاملة، فنجوه، كنانة وقريش بأسرها وبنو عبد مناة، والأحايش، وأعمات قريش رؤوس القبائل أسلحة تامة^(١) وأعطى عبد الله بن جدعان خاصة من ماله مائة رجل من كنانة أرواحه تامة^(٢) وأداة، وجعالت هوازن، وخرجت، فلم تخرج معهم كلاب ولا كلب، ولا شهد هذان البطنان من أيام الفجر إلا يوم نخلة مع أبي براء عامر بن مالك، وكان القوم جميعاً منة اندين، على كل قبيلة يدوهم.

قواد قريش ومن
م

فكان على بنى هاشم وبنى المطلب^(٢) والزيبر بن عبد المطلب، ومهم النبي صلى الله عليه وسلم، إلا أن بنى المطلب، وإن كانوا مع بنى هاشم — كان يرأسهم الزيبر بن عبد المطلب، بن هاشم ورجل منهم، وهو عبد يزيد بن هاشم بن المطلب ابن عبد مناف، وأم الزيبر الدفماء بنه، هاشم بن عبد مناف، وكان على بنى عبد شمس ولفها^{١٠} حرب بن أمية ومعه أخواه أبو سفيان^(٣) وسفيان، ومهم بنو نوفل بن عبد مناف، يرأسهم بعد حرب منهم بن عدى بن نوفل، وكان على بنى عبد الدار واهها خويلد بن أسد وعثمان بن الحويرث، وكان على بنى زهرة واهها مخزوم بن نوفل بن وهيب ابن عبد مناف بن زهرة وأخوه صفوان، وكان على بنى تيم بن مرة واهها عبد الله ابن جدعان، وعلى بنى مخزوم هاشم بن المغيرة، وعلى بنى سهم العاصي بن وائل، وعلى بنى جمح ولفها أمية بن خلف، وعلى بنى عدى زيد بن عمرو بن نفيل، والخلاب ابن نفيل عمه، وعلى بنى عامر بن لؤى عمرو بن عبد شمس بن عبد ود أبو سهم ابن عمرو، وعلى بنى الحارث بن فهر عبد الله بن الجراح أبو أبي عبيدة عامر

(١-١) تكلمة من هد .

(٢) الف : الجماعة والاختلاط من الناس .

(٣) في بعض النسخ : « أبو سفيان » .

ابن عبد الله بن الجراح ، وعلى بنى بكر بلكعاء بن قيس ، ومات في تلاء الأيام ، قواد هوازن ومن
وكان جثامة بن قيس أخوه مكانه ، وعلى الأحابيش الحلياس بن يزيد .

وكانت هوازن متساندين كذلك ، وكان عطية بن عفيف ، الهمشري على بنى نصر
ابن معاوية ، وقيل : بل كان عليهم أبو أسماء بن الضريبة ، وكان الضبيق الجثمي
على بنى جشم وسعد ابني بكر ، وكان وهب بن ممنة على ثقة ، ومعه أخوه
مسعود ، وكان على بنى عامر بن ربيعة وحلفائهم من بنى جسر بن محارب سلمة
ابن إسماعيل^(١) : أحد بنى البكاء ، ومعه خالد بن هوذة : أحد بنى الحارث بن ربيعة ،
وعلى بنى هلال بن عامر بن صعصعة ربيعة بن أبي ظبيان بن ربيعة بن أبي ربيعة
ابن نهيك بن هلال بن عامر .

قال : فبقية ، هوازن قريشا ، فنزلت شمة من عكاظ ، وظنوا أن كنانة
لم توافهم^(٢) ، وأقبلت قريش ، فنزلت من دون المسيل ، وجعل حرب بنى كنانة
في بطن الوادي ، وقال لهم : لا تبرحوا مكانكم ، ولو أبيحت^(٣) قريش ، فكانت
هوازن من وراء المسيل .

قال أبو عبيدة : فحدثني أبو عمرو بن العلاء : قال :

كان ابن جُدعان في إحدى المجزئين ، وفي الأخرى هشام بن المغيرة ، وحرب
في القلدة ، وكانت الدائرة في أول النهار لِكِنانة ، فلما كان آخر النهار تداعت^(٤)
هوازن ، وصبروا واستحروا^(٥) القتل في قريش ، فلما رأى ذلك بنو الحارث بن كنانة

(١) في هد ، هج : « سلمة بن يعلى » .

(٢) في هد ، هج : « لن توافهم » بدل « لم توافهم » ، وفي نسخة أخرى : « ظنوا أن كنانة توافهم » .

(٣) وكلها معان محتملة .

(٤) ولو أبيحت : ولو دارت الدائرة عليها .

(٥) تداعت : دعا بهن بها بمنها .

(٥) استحروا : صار حارا شديدا .

— وهم في بطن الوادي مالوا إلى قريش، وتركوا مكانهم، فلما استحر القتال
م قال أبو مسحق بلعاء بن قيس لقومة: ألقو برخم — وهو جبل — ففعلوا،
وانهزم الناس.

الرسول صلى الله عليه وسلم يحضر هذه الحرب
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصير في فئة إلا انهزم من يحاذيها^(١)، فقال
حرب بن أمية وعبد الله بن جُدعان: ألا ترون إلى هذا الغلام ما يحمل على فئة
إلا انهزم؟

وفي ذلك يقول خدّاش بن زهير في كاهله:

خدّاش بن زهير
المركبة بغيره

فأبلغ إن عرّضت بنا هــ ما ومبا الله أبلغ والوليدا
أولئك إن يكن في الناس خير فإن لديهم سببا وجودا
هم خير المعاشر من قريش وأورّاها إذا قدح زنودا
بأننا يوم شامة قد أقنا عمود المجد إن له عودا
جأبنا الليل ساهمة إليهم عوايس يدرعن النقع قودا^(٢)
فبينا نعد السياميات وباتوا وقلنا: صبحوا الأنس الحديد^(٣)
فجاءوا عارضا برداً وجداً كما أضرمت في الغاب الوقود^(٤)
ونادوا: يا لمبرو لا تفرّوا قتانا: لا فرار ولا صدودا

(١) في هج: «من يحاذيها» بالراء لا بالذال، وكلاهما شديد.

(٢) ساهمة: ضامرة، يدرعن النقع: يلبسون الغبار درعا، قودا: جمع أقود، وهو الأس-
القياد، أو الطويل العنق والظهر.

(٣) صبحوا القوم الحديد: استقوهم في الصباح الحديد بدل اللبن أو الخمر.

(٤) العارض: السحاب، البرد: ذو البرد — يفتح الراء — وهو ما يكثر متجمداً من السماء
على شكل حبيبات صغيرة.

قوله : نعمتاً اليها أى العلامات :

فَعَارَكُنَا الْكُمَاةَ وَعَارَكُونَا عِرَاكَ الْأَنْدُرِ عَارَكَتِ الْأَسُودَا^(١)
فَوَلَّوْا نَضْرِبُ الْمَامَاتِ مِنْهُمْ بِمَا أَنْهَكُوا الْحَارِمَ وَالْحُدُودَا
تَرَكْنَا بَطْنَ شَيْهَاتٍ مِنْ عِلَاءِ كَأَنَّ خِلَالَهَا مَعَزَاً^(٢) شَرِيدَا
وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُمْ هُزِمُوا وَفُلُّوا وَلَا كُنْزِيَادِنَا مَنَقَا مَذُودَا^(٣)

قوله : يا عمرو ، يعنى عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

ثم كان اليوم الثالث . من أيام الانجار ، وهو يوم البلاء ، فجمع القوم بعضهم بعضهم ،
والثقة على قرن الحول بالبلاء - وهو موضع قريب من عكاظ - ورؤسائهم
يومئذ على ما كانوا عليه يوم شامة ، وكذلك من كان على المجنبتين ، فاقبلوا قتالا

شامدا ، فانهزمت كنانة ، فقال خدش بن زهير في ذلك :

خدش بن زهير
في البلاء

أَلَمْ يَبَيِّنْكَ بِالْبَلَاءِ أَنَا ضَرَبْنَا خَيْدِفًا حَتَّى اسْتَقَادُوا^(٤)
نُبْنَى بِالْمَنَازِلِ عِزٌّ قَيْسٍ وَوَدُّوا لَوْ تَسْبِغُ بِنَا الْبِلَادُ^(٥)

وقال أيضا :

أَلَمْ يَبَيِّنْكَ مَا لَا قُوَّةَ قَرِيشٌ وَحَى بِي كِنَانَةٌ إِذْ أَثِيرُوا

١٥ (١) النمر : ككف ، : ضرب من السباع ، والجمع أنمر وأنمار ونمر ونمار ، وأكثر

كلام العرب نمر كقفل جمع نمر .

(٢) معز - بفتح العين أو سكونها ، أو معزى - بكسر الميم وسكون العين - كما في بعض النسخ ،
كل هذا بمعنى واحد .

(٣) فلولوا : ضعفوا وانهزموا ، وفي رواية : « فلولوا » بالفتح المشنة ، والمعنى متقارب ، ذيادة :

٢٠ مصدر ذاد : دفع وصد ، العتق : الجماعة من الناس ، يقول : لم أر مثاهم في التشجاعة انهزموا ، ولم أر مثل
صدنا لجموعهم وتغلبنا عليهم .

(٤) استقادوا : انتقادوا ، وضموا .

(٥) نبني : مفعلة ، « بنى » بالتخفيف ، تسبغ بنا البلاد : تشبهنا ، .

دهمنام بأرعن مد سهر^(١) فظل لنا بعة وتهم زئير^(٢)

قوم مارن الخملتي فيهم يحى على أسنة الجزير^(٣)

اليوم الرابع يوم
مكاف
العنايس من أولاد
أمية

ثم كان اليوم الرابع من أيامهم ، يوم عكاظ ، فالتقوا في هذه المواضع على رأس
الحول ، وقد جمع بعضهم لبعض ، واحتشدوا ، والرؤساء بحالهم ، وحمل عبد الله
ابن جُدعان يومئذ ألف رجل من بني كنانة على ألف بعير . وخشيت قريش أن يجرى
عليهم مثل ما جرى يوم العلاء ، فقيت حرب وسفيان^(٤) وأبو سفيان بنو أمية^(٥)
ابن عبد شمس أنفسهم ، وقالوا : لا نبرح حتى نموت مكاننا ، وعلى أبي سفيان يومئذ
درعان قد ظاهر بينهما^(٦) ، وزعم أبو عمرو بن العلاء أن أبا سفيان بن أمية خاصة
قتل نفسه ، فبقي هؤلاء الثلاثة يومئذ : العنابس وهي الأسود واهما حائبة —
فاقتتل الناس يومئذ قتالا شديدا ، وثبت الفريقان ، حتى هتت بنو بكر بن عبد مناة
وسائر بطون كنانة بالهرب ، وكانت بنو مخزوم تلي كنانة ، فحافظت . حفاظا
شديدا ، وكان أشدهم يومئذ بنو المغيرة ، فلهم صبروا ، وأبلاؤا بلاء حسنا ، فلما رأيت
ذلك بنو عبد مناة من كنانة تذاامروا^(٧) فرجموا وحمل بلعاه بن قيس وهو يقول :

٧٩

١٩

- (١) أرعن . يقال : جيش أرعن : عظيم جرار ، المقوة : المكان المنيح أمام الحلة .
(٢) مارن الخطي : الرماح الدنة ، الجزير : فعيل بمعنى مفعول من الجزر ، وفي رواية «الخرير» ١٥
بالهاء : يعنى - حرير الدم المنبثق من أثر العلعة .
(٣) ضبطنا سفيان بضمه واحدة على اعتبار أنه مأخوذ من السنى ، فتكون نونه زائدة ، ويصح
اعتباره مأخوذا عن « الفوان » فتكون نونه أصلية ، وحينئذ لا يمتنع صرفه .
(٤) بنو أمية : نعمت للأعلام الثلاثة السابقة .
(٥) ظاهر بينهما : جعل كلاهما مقوية للأخرى .
(٦) تذاامروا : حضر بعضهم بعضا على القتال .
٢٠

وخرج أليس بن يزيد^(٢) : أحد بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة — مبارزة يهزم فيها وهو رئيس الأحابيش يومئذ — فدعا إلى المبارزة فبرز إليه الحدثنان بن سعيد المري ، فطعنه الحدثنان ، فشق عنقه وتحاجزا .

٥ واقتتل القوم قتالا شديدا ، وحملت قريشٌ وكنانةٌ على قيس من كل وجه (٣) ،
فانهزم قيسٌ كلها إلا بني نصر فانهم صبروا ، ثم هرب : بنو نصر وثبت بنو دهمان ،
فلم يغنوا شيئا ، فانهزموا ، وكان عليهم ببيع بن أبي ربيعة — أحد بني دهمان ،
فعمل نفاذ ونادي : يا آل هوازن ، يا آل هوازن ، يا آل نصر ! فلم يرج عليه أحد ،
وأجفلوا منهزمين ، فكر بنو أمية خاصة في بني دهمان ومعهم الخديجة وقشة
١٠ الجشيان ، فقاتلوا فلم يغنوا شيئا ، فانهزموا .

وكان مسعود بن معتب الثقفي قد ضرب على امرأته سبيبة بنت عبد شمس من بني جبر بن جابر بن عبد مناف خباء، وقال لها: مَنْ دخله من قريش فهو آمن، فجاءت توصل في خبائها،
 ليع (٤)، فقال لها: لا يتجاوزني (٥) خباؤك فإني لا أمضي لك إلا من أحاط به
 الخباء، فأخفها (٦) فقالت: أما والله إني لأظن أنك ستود أن لو زدت في تودته (٧)،
 فلما انهزمت قيس دخلوا خبائها مستجيرين بها فأجار لها حرب بن أمية جيرانها،

(١) الببت من المنسرح ، وهاء الثقافية في المصراعين ساكنة ، وعكاظ وذو الهجاز : مكانان مشهوران في الجاهلية ، وبكل منهما كانت تقام سوق الشعر وللتجارة .

(۲) فی حد : « اخلیس بن زبد » .

(۳) ف : « من کل جانب » .

(٤) إنما فعلت ذلك على اعتبار أن الدائرة مدور على قومها من قریش ، فإتبع الخباء لأکبر عدد ممکن .

(د) فی حد . هیچ « لا سجاوژی خباءك » .

(٦) أسففلها : أغضبها ؛ وأوغر صدرها .

(١) تريد تعبارها هذ أن الدائرہ سندور على قومہ هو ، لا على قومها هي ، فيلوز هذا الخباء المنزومون من رجاله ، وحينئذ يود لو اتسع لأكبر عدد ممكن ، وهذا هو ما حدث في نهاية الموقعة .

وقال لها : يا عمة ، مَنْ تَمَنَّيْتُ بِأُطْنَابِ خَبَائِكَ ، أودار حوله فهو آمن ، فنادت بذلك ، فاستدارت قيس بنجائها ، حتى كثروا جدا ، فلم يبق أحد لا نجاة^(١) عنده إلا دار بنجائها فَيَلَّ لِلذَّكَ الْمَوْضِعَ : مدار قيس ، وكان يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، فتَضَرَّبَ قيس منه ، وكان زوجها مسعود بن مَتَب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف ابن قيس — وهو من ثقيف — قد أخرج معه يومئذ بنيه من سبيعة ، وهم عروة ورواية أخرى لخبر
ولوحة^(٢) ، ونُوَيْرَة ، والأسود ، فكانوا يدورون — وهم ثلثان — في قيس يأخذون بأيديهم إلى خباء أمهم ، ليحبروهم ، فيودوا ، بذلك أمهم أمهم أن يفعلوا .
فأخبرني الحرمي والطوسي : قالوا : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني محمد ابن الحسن ، عن الحرز بن جعفر وغيره :

- ١٠ أن كنانة وقيس لما تَوَافَوْا مِنَ الْعَامِ الْمُتَّبَعِ مِنْ مَقْتَلِ عُرْوَةَ بْنِ سَبَيْعَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ضَرَبَ مَسْعُودٌ الْإِثْقَى عَلَى أَمْرَاتِهِ سَبِيْعَةَ بِنْتِ عَبْدِ شَمْسٍ أُمِّ بَنِيهِ خَبَاءً ، فَرَأَاهَا تَبْكِي حِينَ تَدْنِي النَّاسَ ، فَقَالَ لَهَا : مَا يَبْكِيكِ ؟ فَقَالَتْ : لِمَا^(٣) يُصَابُ غَدَا مِنْ قَوْمِي ، قَالَ لَهَا : مَنْ دَخَلَ خَبَاءَكَ فَهُوَ آمِنٌ ، فَجَلَسَتْ ، تُوصِلُ فِيهِ الْقَطْمَةَ بَعْدَ الْقَطْمَةِ وَالْخَرْقَةَ وَالشَّيْءَ لِيَتَّعَ ، فَخَرَجَ وَهَبُ بْنُ مُتَبٍ حَتَّى وَقَفَ ، عَلَيْهَا ، وَقَالَ لَهَا : لَا يَبْقَى طُغْرُ بْنُ أُطْنَابٍ هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا رُبَطْتُ بِهِ رَجُلًا مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ،^(٤) فَلَمَّا صُرِفَ الْقَوْمُ بِهِمْ مِنْ لَبْنِ خُرَجَتْ سَبِيْعَةُ^(٥) فَنَادَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا : إِنْ وَهَبًا يَأْتِلِي وَيَحْمَاهُ ، أَلَا يَبْقَى مُؤْتَبٌ مِنْ أُطْنَابٍ هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا رُبَطَ بِهِ رَجُلًا مِنْ كِنَانَةَ ، فَالْجَدَّ الْجَدَّ ، فَلَمَّا هُزِمَتْ قَيْسُ لَجَأَ فَرَّ مِنْهُمْ إِلَى خَبَاءِ سَبِيْعَةَ بِنْتِ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَأَجَارَهُمْ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ .

٨٠

١٩

(١) في هد ، هج : « فلم يبق أحد أراد نجاة عنده إلا دار بنجائها » .

(٢) في هد ، هج : « الأوحى » .

(٣) كان القياس أن يقول : « لمن يصاب غدا من قومي » ولكن هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا ، فدلها اعتبرت أن الإصابة تقع على المحاربين والخيول والإبل ونحوها ، ومعلوم أن « ما » تقع على العاقل مع غيره .

(٤-٥) الكلمة من هد ، ويبدو أن نداما كان موجهها إلى قومها من قريش ، لا إلى قوم بهاها من قيس .

أخبرني هاشم بن محمد ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن أبي عبيدة ، قال :

لما هُزِمَت قيس لجأت إلى خيـاء سبيـة ، حتى أخرجوها منه ، فخرجت ، فنادت : قيس تلبأ إلى
مَنْ تملق بطائب من أطناب بيتي فهو آمن في ذمتي ، فداروا بخبائها ، حتى صاروا خيـاء سبيـة فيجبرها
حلبة ، فأهـنى ذلك كله حربُ بن أمية لهـ ، فكان يضرب في الجاهلية بمدار حرب بن أمية
قيس المثل ، ويُعيرون بمدارهم يومئذ بخيـاء سبيـة بنت عبد شمس ، قال :

وقال ضرار بن الخطاب الفهري قوله :

شاعران يسجلان
الموقمة

ألم تسأل الناسَ عن شأننا ولم يُثبتِ الأمرَ كالخايرِ
غداة عكاظ إذ استكملتْ هوازنُ في كفها الحاضرِ (١)
وجاءت سليمٌ تهزّ القمّ على كل سلهبة ضامرِ (٢)
وجئنا إليهم على المنوراتِ بأرعن ذى لجرٍ زاجرِ (٣)
فلما اتهمنا أذقناهم طعانا يُمِرُّ القنا المائرِ (٤)
فقرت سليمٌ ولم يصبروا وطار شاعا بنو عامرِ (٥)
وفرت ثقيفٌ إلى لاتها بهزّ لب الخائبِ الخاسرِ (٦)
وقاتلت المأس شاعرُ الثها ر ثم تولّت مع الصادرِ (٧)

١٥ (١) كفها : لعله من الكف بمعنى ضم الشيء بعينه إلى بعض ، والمراد ضم جيوشها ، وفي بعض النسخ « لفها » ولا معنى له .

(٢) الاساهة من الخيل : العظيم الطويل العظام .

(٣) بأرعن : بجيش أرعن : عظيم جرار .

(٤) في هد ، هج : « بصم القنا » : بالقنا المصوت ، المائر : الذي يسرب العين بالمرور .

(٥) الشعاع : المتفرق المائر .

(٦) إلى لاتها : إلى مرثها « اللات » التي تعبده .

(٧) العنس : إحدى القبائل المحاربة ، وفي هد ، هج : « العير » .

على أن دُهِمَها حافظة ، أخيراً لدى دارة الدائر
وقال خِداشُ بن زهير :

أَتَنَّا قريشَ حافلين يومهم عليهم من الرحمن وافي وناصرُ
فلما دنونا للفيابِ وأهلها أُنِيجَ لنا ريبٌ مع الليل ناجرٌ^(١)
أُنِيجَ لنا بكرٌ وحول لواها كئاشٌ يُحشأها العزيز المكائر
جشٌ دونهم بكرٌ فلم يظهروا كأنهم بالشرقية سر امر
وما برحنا خيلٌ تنور وتدعى ويلحق منهم أولون وآخر
لدى غدوة حتى أتى وانجلي لنا عمايةً يوم شره مظهرا^(٢)
وما زال ذلك الدأب حتى تماذلت هوازنُ وارفضت سليمٌ وعامر
وكانت قريشٌ يَفْلِقُ المخرحدها إذا أوهم الناس الجدود الموائر^{١٠}

اليوم الخامس
يوم حورية

ثم كان اليوم الخامس ، وهو يوم الحرية^(٣) ، وهي حرّة إلى جانب عكاظ ،
والرؤساء بحالهم إلا بلعاء بن قيس ؛ فإنه قد مات فصار أخوه مكانه على عهده ،
فاقتلوا ، فانهزم . كنانة وقتل يومئذ أبو سفيان^(٤) بن أمية وثمانية رهط من
بنى كنانة ، قتلهم عثمان بن أسد من بني عمرو بن عامر^(٥) بن ربيعة ، وقتل ورفاء
ابن الحارث : أحد بني عمرو بن عامر من بني كنانة^(٦) وخمسة نفر .^{١٥}

(١) ناجر : شديد الحرارة ، وفي هد : « أُنِيجَ لنا ريب من الدغر ناجر » وفي هد : « أُنِيجَ له سب مع الليل فاجر » .

(٢) شره مظهر : هجومه قوى ، وفي هد ، هد يدل المصراع الأول « لدن عدود حتى أرى الليل وانجلت » .

(٣) الحرية : تصغير حرّة - بفتح الحاء وتشديد الراء مع فتحها - وهي الأرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت .^{٢٠}

(٤) هو غير أبي سفيان أبي معاوية ، فالقتيل عمه .

(٥-٥) التكملة من هد .

خداش و - جل هله
المروعة

وقال خداش بن زهير ، في ذلك :

لقد بَلَوْتُكُمْ فَأَبْلَوْكُمْ بِلَاءِهِمْ يوم الحُريرة ضرباً غير تكذيب
إِنْ تُوعِدُونِي فَإِنِّي لَأَبْنُ عَمِّكُمْ وقد أَصَابَكُمْ مِنْهُ بِشُؤْبُوبٍ^(١)
وَإِنْ وَرَقَاءُ قَدْ أُرْدَى أَبَا كَنْةٍ وابْنِي إِيسَى وَعَمْرَأُ وَابْنُ أَيُّوبَ
وَإِنْ عُمَانٌ قَدْ أُرْدَى ثَمَانِيَةً مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَى خُبَيْرٍ وَتَجْرِيهِ

٨١

١٩

خداش يفقد أباه
في جل ذلك الشويسر
الليثي

ثم كان الرجل منهم بعد ذلك يلقي الرجل ، والرجلان يلقيان الرجلين ، فيقتل
بعضهم بعضاً . فلقى ابن مَحْمِيَّةَ بن عبد الله الدبليّ زهير بن ربيعة أبا خداش ، فقال
زهير : إني سَحْرَامٌ جَدٌّ ، معتورا ، فقال له : ما تُلَقِّى^(٢) طَوَالَ الدهر إِلَّا قَلْبَةً :
أنا معتور ، ثم قتله ، فقال الشويسر الليثي ، واسمه ربيعة بن عَكْس^(٣) :

تَرَكْنَا ثُلُوبًا يَزْقُو صِدَاءُ زهيراً بالعوالي والبرفاح^(٤)
أُتِيحَ لَهُ ابْنُ مَحْمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ فَأَجْلَهُ التَّدْوِمُ بِالْبَطَاحِ^(٥)

١٠

ثم تداعوا إلى الصلح على أَنْ يَدِيَ^(٦) مَنْ عَلَيْهِ فَضْلٌ فِي الْقَتْلِ ، الفَضْلَ إِلَى
أَهْلِهِ ، فَأَبَى ذَلِكَ وَهَبُ بْنُ مُعْتَبٍ ، وخالف قومه ، واندس إلى هوازن ، حتى أغارت

(١) الشؤبوب : الدفعة من المطر ، والمراد هنا شؤبوب من الدماء .

(٢) هذه رواية هـ ، هج ، والذي في ب : « ما تبقى » .

١٥

(٣) في ب « عبس » .

(٤) يزقو : يصوت ، الصدى : طائر نزع العرب أنه يخرج من رأس القنبل ، فما يزال يقول :

« اسقوني » حتى يؤخذ بثأره ، الصفاح : السيوف .

(٥) التسوم : الإغارة ، أو سوق الخيل المسومة .

(٦) في رواية « يودي » بدل « يدي » ، وعلى الرواية الأولى يكون المراد بالفضل المال المتبقى ،

٢٠

وعلى الرواية الثانية يكون المراد بالفضل القتل الزائد .

- على بنى كنانة ، فكان منهم بنو عمرو بن عامر بن ربيعة ، عليهم سلمة بن سُمَيْدَى^(١) البكائى ، وبنو هلال عليهم ربيعة بن أبى ثَابِيان الهلالى ، وبنو نهمر بن معاوية ، عليهم مالك بن عوف ، وهو يَوْمُئِذٍ أَمْرَدُ ، فَأَغَارُوا عَلَى بَنِي إِيسَى^(٢) بن بكر بهرحاء النهم ، فكانت^(٣) لبني إِيسَى أول النهار ، فقتلوا عبيد بن عوف البكائى ، قتله بنو مدلج وسبيع بن المؤمل الجسرى حلية ، بنى عابر ، ثم كانت على بنى إِيسَى آخرَ النهار ، فانهزموا ، واستَحَرَّ^(٤) القتل فى بنى الملوّح بن يعمر بن إِيسَى ، وأصابوا نَمَامًا ونساء حَيْثُئِذٍ ، فكان^(٥) مَنْ قُتِلَ فى حروب الْبُجَارِ من قريش الْعَوَامُّ بنُ خويلد ، قتله مُرَّةُ بن مُؤَبِّرٍ ، وقُتِلَ حِزَامُ بن خويلد ، وأُحِيحَةُ بن أبى أَسِيحَةَ ، ومعه ابن حبيب الْجَبَّحَى ، وَجُرِحَ حرب بن أُمَيَّة ، وقتل من قيس الْعَبْدَةِ أَبُو دَرِيدٍ بن الْعَبْدَةِ ، قتله جهمر بن الْأَشْجَعِ^(٦) .

١٠

ساج يتم برهائن

ثم تراضوا بأن يعدّوا القتلى ، فعدّوا من قُتِلَ ، فكان الفضل لقيس على قريش وكنانة ، فاجتهدوا القبايل على السلاح ، وتعاقدوا ألا يعرض^(٧) بعضهم لبعض ، فرهن حرب بن أُمَيَّة ابنه أبا سفيان بن حرب ، ورهن الحارث بن كَلْدَةَ الْعَبْدَى^(٨) ابنه الذُفَر ، ورهن سفيان بن عوف أحد بني الحارث بن عبد مناة ابنه الحارث ،

١٥

(١) فى هد ، هج : « بن سُمَيْدَى » .

(٢) فى هد ، هج : « ليث بن كعب بن بكر » .

(٣) فكانت ، أى الغلبة .

(٤) استحرق القتل : اشتد .

(٥) فى الأصل : فكان من قتل ، وقد صوبناها بزيادة حرف الجر « من » ولعلها : فكان من قتل حروب البُجَارِ ... الخ .

(٦) فى هد ، هج : « حنيس بن الأحنه » .

٢٠

(٧) فى بعض النسخ : « فتعاقدوا على أن يرهن بعضهم لبعض » وهى أنه لما يرد بعد .

(٨) فى هج : « العبدى » - نسبة إلى عبد الدار - بدل « العبدى » والآخر المشار إليه هنا هو أخو قتيبة الذى قتله النبي صلى الله عليه وسلم فى بدر ، فرثته أخته بالأبيات القافية المعروفة .

حتى وُدِيت^(١) الفضولُ ، ويقال : إن عتبة بن ربيعة تقدم يومئذ ، فقال : يا مشر قريش ، هلموا إلى صلة الأرحام والساح ، قالوا : وما صاحبكم هنا ، فإننا موتورون^(٢) ؟ فقال : كلّي أن ندّي قتلاكم ، ويتصدق عليكم بقتلانا فرضوا بذلك ، وساد^(٣) عتبة مذ يومئذ ، قال : فلما رأت هوازن رهائن قريش بأيديهم رغبوا في الفرو ، فاطمئنتهم .

قال أبو عبيدة : ولم يشهد الزجّار من بني هاشم غير الزبير بن عبد المطلب ، وشهد النبي صلى الله عليه وسلم وآله سائر الأيام إلا يوم نخلة ، وكان يناول عمّه وأهله النبل ، قال : وشهدا صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين سنة ، ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم وآله أبا براء ملاءب الأسنّة ، وسئل صلى الله عليه وآله عن مشهاده يومئذ ، فقال : ما سرّني أني لم أشهده ، إنهم تمدّوا على قومي ، عرضوا عليهم أن يدنوا إليهم البراء صابهم ، فأبوا .

قال : وكان الفضل بن عكرمة قتيلا من هوازن ، فوداهم حرب بن أمية فيما تروى قريش ، وبنو كنانة تزعم أن القتلى الفاضلين قتلاهم ، وأنهم هم وكّوهم .

وزعم قوم من قريش أن أبا طالب وحزّة والعبّاس بن عبد المطلب — عايناه^(٤) — مل شهد أعيام النبي هذه الموقعة .

قال أبو عبيدة : ولما انهزمت قيس خرج هود بن ميثم لا يُعرج على شيء حتى أتى سبيعة بنت عبد شمس زوجته ، فجعل أنفّه بين ثدييها ، وقال : أنا بالله^(٥)

(١) في هد ، هج : « حتى أدبت » وقد سبق نظير هذا .

(٢) في هج أورد العبارة كما يلي : « وما صاحبكم هؤلاء أصحابنا موتورون » .

(٣) في الأصل « وسار عتبة يومئذ على أن أقبل » ولا معنى له ، والمثبت من « ف » .

(٤) ضمير عليهما يعود على حمزة والعبّاس ، أما أبو طالب فقد استثناء المؤلف فيما يبدو .

(٥) في هد ، هج : « ولم يرو ذلك أهل العلم » بدل « ولم يرد » .

(٦) متعلق الجار والمجرور محلوّف ، تقديره لائد أو محمّم ، أو مجير ونحو ذلك .

كثرة حجاب
القتل

مل شهد أعيام النبي
هذه الموقعة

سريعة تجير بها

٨٢

١٩

١٥

٢٠

وبك ، فقالت : كلا ، زعم . أنك ستلا بيتي من أسرى قومي ، اجل فانت آمن .

وقالت أمية بنت عبد شمس ترضى ابن أخيها أبا سفيان بن أمية ومن قتل من قومها ،
وعود إلى الموت وبقية

والآيات التي فيها الغناء منها :

- أبي ليلك لا يذهب : ونينا الطرف بالكوكب^(١) .
ونجم دونه الآفة : وال بين الدلو والعرب
وهذا العرج لا يأتي ولا يدنو ولا يقرب
بقر مشيرة : كرام الخيم والمنصب^(٢)
أحال عليهم ده ر حديد القاب والنجاب
فحل بهم وقد آمنوا ولم يقهر ولم يشلب^(٣)
وما عنه إذا ما : من عجي ولا مهرب
ألا يا عين فاب كهم بدمع منك مستغرب^(٤)
فإن أبك : هم عزي وهم ركني وهم مأكب
وهم أصلي وهم فرعي وهم نسي إذا أنسب
وهم مجدي وهم شرفي وهم حيني إذا أرهب
وهم رحيي وهم ترسي وهم سني إذا أغضب
فكم من قاتل منهم إذا ما قال لم يكذب

(١) تقدم هذا البيت والبيتان التاليان له .

(٢) في هـ ، هج : « كرام الخيم والمذهب » الخيم : الخصال والطباع .

(٣) ليط : من شط ، عن الشيء بمعنى عدل عنه .

(٤) - تنرب : غزير .

وكم	من	ناطق	فيهم	خطا	ميتع	مغرب
وكم	من	فارس	فيهم	كبي	مؤلم	مخرب ^(١)
وكم	من	مدرة ^(٢)	فيهم	أرد	حول	قلب ^(٣)
وكم	من	جحفل	فيهم	مظالم	النار	والموكب
وكم	من	خنزرم	فيهم	نجيب	ماجد	منج ^(٤)

(١) المعلم من الفرسان : من يتخذه في الحرب علامة تميزه ، المحرب : الخبير الماض بالمع بأمور الحرب .

(٢) المدرة : خياط القوم ، أو سيدهم .

(٣) الحول القلب : المحتال الخازم الذي يلبس لكل حال لبوسها ، وفي الأصل « حوله مغالب » بدل « حول قلب » وهو تحريف ، والمثبت من هـ ، هج .

(٤) الخنزرم : السيد الجواد ، المنجب : من ينجب أولاده .

موت

- أحبُّ مبرطَ الوادين ولننى أشتهرُ بالوادين غريبُ
أحتمُّ عبادة الله أن أـ خارجاً ولا والجا أ إلا على رقيبُ
ولا زائراً فرداً ولا فى جماعة من الناس إلا قيل: أذنت مريبُ
وهل ريبه فى أن تحين تجيبةً إلى إلهها أو أن يحين تجيبُ •
- المرقيا ذكره أبو عمرو الشيباني فى أشعار بنى جعدة ، وذكره أبو الحسن المدائنى فى أخبار رواها لملك بن المـ مامة^(١) البغدنى ، ومن الناس من يرويه لابن الدؤبة
ويدخله فى قسياته التى على هذه القافية ، والروى والفناء لإسحاق مزج بالبحر
عن عمرو •

(١) المـ مامة ، والمـ مامة فى الأصل : الـ ، لا يثنى ، والمـ مامة هنا علم .

أخبار مالئ، ونسبه

هو مالك بن المصمصة بن - بن مالك : أحد بني جندة بن كعب بن ربيعة
ابن عامر بن مصمصة ، شاعر بدوي مُثَلِّ .

أخبرني بخبره هاشم بن محمد الخزازي ومحمد بن خلف ، بن المربان ، قالوا :
أخبرنا أحمد بن الحارث الخراز ، عن الدائني ، وأنت خبره أيضاً من كتاب
أبي عمرو الشيباني ، قالوا :

كان مالك بن النعمان البديّ فارساً شجاعاً جواداً جميل الوجه ، وكان يهودى
جنوبياً . سمع من البديّة ، وكان أخوها الأسير بن يحيى من فرسان العرب
وشجعانهم وأهل البجدة والبأس منهم ، فوعد إلى نذر من خبر مالك ، قال يميناً
جزماً : لئن بلغه أنه عرّض لما أوزارها ليقترانه ، ولئن بلغه أنه ذكرها في شعر أو عرض
بها ليأسرنه ، ولا يملكه إلا أن يجرّ ناصيته في نادى قومه ، فبلغ ذلك مالك
ابن النعمان ، فقال :

إِذَا شِئْتَ فَاقْرِئِي إِلَىٰ جَنْبِ عِيَالِي ۖ
فَمَا الْخَلْقُ بَعْدَ الْأَسْرِ شَرٌّ بَقِيَّةً
أَلَا أَيُّهَا السَّاقِي الَّذِي بَلَ دَلَوَه
أَجَبٌ ۖ وَنَهَوِي لِلْقُلُوصِ جَنَابُ (١)
مِنَ الْعَيْدِ وَالْهَجْرَانِ وَهِيَ قَرِيبُ
بَقُرَيَّانِ يَأْتِي هَلْ عَلِيكَ رَقِيبُ (٢)

(١) الخطاب لماك بن المـ. حرمة أخى جنوب ، أقرنى : شدى ، العيهب : الكساء من الصوف ، أجب : عـ ملوع ، النـرو : الثوب الخلق ، القلوص : فى الأصل الناقة الفـزية ، والعرب تكنى بالقلوص عن الفتاة ، يقول : إذا شئت أسرى فشدى إلى رداء من الصوف بال فى بيتك بجوار جنوب أختك ، وفى « نـجرب » يدل « جـزب » ، وهو تحريف .

۲۰ (۲) قریان : موضع .

إذا أنت لم تشرب به ريان شربةً وحانيةِ الجدران ظأّت تَلوب^(١)
 أحبّ هـ: وطّ الوادين وإثنى أشهر بالواديين غريب
 أحقاً عبادَ الله أنْ لستُ خارجاً ولا والجا إلا على رقيب
 ولا زائراً وحدى ولا فى جماعةٍ من الناس إلا قيل: أنت مُريب
 وهل زيبة فى أن تحنّ نجيبةً إلى إلفها أو أن يحنّ نجيب

وقال أبو عمرو خاصة: حدثنا فتيان من بنى جمدة أنها أقبلت ذات يوم، وهو جالس فى مجلس فيه أخوها، فلما رآها عرفها، ولم يقدر على الكلام: بب أخوها، فأغنى عليه، وفطن أخوها لما به، فتغافل عنه، وأندبه به ضُ فتيان المشيرة إلى صدره، فالتحرك، ولا أحرار جواباً ساعة من نهاره، وانصرف أخوها كالخجل، فلما أفاق قال:

يراماً فلا سابع
 غافلها

أمة: فما حيت وعاجت فأمرعت. إلى جرعة بين الحارم فالتحجر^(٢)
 خليلي قد حانت وفاتي فاحفرا براية بين الحافر والبئر^(٣)
 لكما تقول الـ دليلة كلما رأت جدتي: تميت ياقبر من قبر^(٤)

وقال المدائنى فى خبره: انتجع أهل بيت جنوب ناحية حنى والحيمى، وقد أصابها
 الغيب، فأمرعت، فلما أرادوا الرحيل وقف، لهم مالك بن الممّ مامة، حتى إذا بلغته
 جنوب أخذ يخطم بعبرها، ثم أنشأ يقول:

١٥

(١) خاض - سب نفسه - وحانية الجدران: لعله قسم بجدران الكعبة الحانية، أو عطف على
 «قريان» وى الأ - «وجانية» بالجمع - ولم نجد لها معنى، تلوب: من لآب يلوب: عطس، أو دار
 حول الماء وهو - لجمع الوصول إليه، يقول: إذا أنا لم أشرب من هذا الوادى فسأظل ظاماً وحق الكعبة.

(٢) عاصم رجعت - الجرعة: الأرض ذات الحزونة، الحارم والنحر: مكانان.

(٣) هج: «إن حانت» بدل «قد حانت» - وفى هج: «بين الحاضر والبئر» بدل «لى
 بالحافر» - وفى هد: «براية لى بالحاضر والبئر» وكلها أسماء أماكن.

ب: «بى بها حبيته» - وفى هد: «حييت» بدل «سيت» -

أَرَيْتُكَ إِن أَرَاهُ الْيَوْمَ نِيَّةً وَغَالِكٍ مُّصَافٍ الْحَمَى وَمَرَابِعُهُ^(١)
 أَرَعَيْنِ مَا اسْتَوْدَعْتَ أَمْ أَنْتِ كَالَّذِي إِذَا مَا نَأَى هَانَتْ عَلَيْهِ وَدَائِعُهُ
 فَبَكَتْ ، وَقَالَتْ : بَلْ أَرَعَى وَاللَّهِ مَا اسْتَوْدَعْتَ ، وَلَا أَكُونُ كَمَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ
 وَدَائِعُهُ ، فَأَرْسَلْ بِعِيرِهَا ، وَبَكَى ، حَتَّى سَقَمَ مِنْ شَيْءٍ عَلَيْهِ ، وَهِيَ وَاقِفَةٌ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، وَقَامَ ،
 فَانْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ :

٨٤

١٩

أَلَا إِنَّ حَرِيماً دُونَهُ قُلَّةٌ الْحَمَى مُنَى النَّفْسِ لَوْ كَانَتْ تُنَالُ شَرَائِعُهُ^(٢)
 وَكَيْفَ ، وَمِنْ دُونِ الْوَرُودِ عَوَائِقُ^(٣) وَأَصْبَغُ حَامِي مَا أَحْبَبْتُ وَمَانَعُهُ^(٤)
 فَلَا أَنَا فِيهَا مَدَّتْنِي عَنْهُ طَامِعٌ وَلَا أَرْتَجِي وَصَلَ الَّذِي هُوَ قَاطِعُهُ

(١) نية : رحلة وبعداً ، غالك : أخفاك عني .

(٢) قلة كل شيء : أعلاه ، يريد أن عليه الحمى حلوا بحمى ، منى النفس : يدل من « قلة الحمى » ، شرائع : جمع شريعة ، وهي مورد الماء كالغدير ونحوه .

(٣) يريد الأصبغ أخصاً جنوب .

٢٠

يا دارَ هندي عفاها كلُّ حمالٍ بالبرِّ مثلُ سحيقِ اليهزة البكالي^(١)
 أربّ فيها وليٌّ ما يذُرُّها والريحُ لها تقيها بأذيال^(٢)
 دارٍ وقدرٌ بها صَحبي أسألها والدمع قد بلّ مني جيبُ سِرْبالي
 شوقاً إلى الحيّ أيامَ الجميعُ بها وكية ، يطربُّ أو يشترق أمثالي؟^(٣)
 قوله . أربّ فيها أي أقام فيها وثبته ، والولي : الثاني من أمطار السنة ، أولها الولي ،
 والثاني الولي ، ويروى .

* جرت عليها رياح الصيفة ، فاطرقت *

واطرقت : تلبّست .

الشمر تهديد بن الأبرص ، والغناء لإبراهيم هزج بإطلاق الوتر في مجرى الوصل على
 عن إسحاق ، وفيه لابن جامع رمل بالوصل على ، وقد نسب لحنه هذا إلى إبراهيم ولحن
 إبراهيم إليه .

(١) عفاها : محامها ، وغير معالمها ، الخبت : مكان ، الزمة : برد مخصوص يرد من اليمن .

(٢) تولي المؤلف شرح بعض ألفاظ البيت ، والريح : معانوف على ولي ، وإثبات الأذيال

للريح استعارة .

(٣) الاستفهام هنا للاستبعاد ، ولعل سبب هذا الاستبعاد يأسه من الغناء .

أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه^(١)

قال أبو عمرو الشيباني : هو عبيد بن الأبرص بن حاتم بن عامر بن مالك ، اسمه ونسبه ابن زهير بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ابن مدركة بن إلياس بن مضر . شاعر فحل فمريح من شعراء الجاهلية ، وجعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية ، وقرن به طرفة وعاقمة بن عتبة وعدي بن زيد .
أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، قال :

عبيد بن الأبرص قديم الذكر ، عظيم الشهرة ، وشعره منطرب ذاهب ، ^{د امره الشعر} لا أعرف له إلا قوله في كلمته :

* أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ *

ولا أدري ما بعد ذلك .

أخبرنا عبد الله بن مالك النحوي الضرير ، قال : حدثنا محمد بن عبيد ، عن ^{يتم بآخه} ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني ، قالا :

كان من حديث عبيد بن الأبرص أنه كان رجلاً محتاجاً ، ولم يكن له مال ، فأقبل ذات يوم ومعه غنمية له ، ومعه أخته ملوية ؛ ليورداهما الماء ، فذه رجل من بني مالك ابن ثعلبة وجبهه^(٢) ، فأنشأ حزينا مومنا للذي صنع به المالكى ، حتى أتى شجرات فالتفتل تحتهن ، فنام هو وأخته ، فزعموا أن المالكى نظر إليه وأخته إلى جنبه ، فقال :

ذاك عبيد قد أصاب ميا ياليت ألقها صبيحاً

* فقامت فوضعت ضاويأ^(٣) *

(١) جاءت ترجمة في هذا المكان في النسخ المخطوطة : هد ، مد ، مه ، والتجريد ، وطبعة بولاق
وجاءت في آخر الأغاني بين ترجمتي : أبي العيال ، وعامرة بن عقيل في مخطوطة فيض الله ، وطبعة بيروت .
(٢) جبهه : صك جبهته ، أو قابله بما لا يجب .
(٣) ضاويأ : مهزولا نحواً .

فوقه ، فرفع يديه ، ثم ابتهل ، فقال : اللهم إن كان فلان ظلمي ، ورمائي
بالبهتان فأدِلني منه — أى اجعل لى منه دَوَلَةً ، وانهُزنى عليه — ووضع رأسه فنام ،
ولم يكن قبل ذلك يقول الشعر .

فذكر أنه أتاه آت في المنام بكبّة^(١) من شمر ، حتى ألقاها في فيه ، ثم قال : قم ،
فقام وهو يرتجز : يعنى بنى مالك ؛ وكان يقال لهم بنو الزّنية يقول :

يربط عليه الشمر
من السماء في النوم

أيا بنى الزّنية ما غرّكم فاكمُ الويلُ بسربال حَجَر^(٢)

ثم استمر بعد ذلك ، في الشعر ، وكان شاعر بنى أسد غير مدافع .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي ، قال : حدثنا أبو غنم أن دَمَاز ، عن

بيته وبين امرئ
القيس

أبي عبيدة ، قال :

اجتهدت بنو أسد بعد قتلهم حُجَرَ بن عمرو والد امرئ القيس إلى امرئ

القيس ابنه على أن يملوه أُنْة ، يعير دبة أبيه ؛ أو يُؤيدوه من أى رجل شاء من بنى
أسد ، أو يؤملهم حولاً ؛ فقال : أما الدية فماذا ؟ أنكم تعرضونها على مِثْلِي ، وأما
القودُ فلو قيد إلى ألف من بنى أسد ما رَضِيَتْهُمْ ؛ ولا رأيتم كفتوا حُجَرَ ، وأما
النظرة^(٣) فاكم . ثم سترفونني في فرسان قحطان ، أحكم فيكم طلباً السيوف وشباً
الأسنة ، حتى أشقى نفسي ، وأنال ثأري ، فقال عبيد بن الأبرص في ذلك :

١٥

(١) الكبة : مجموعة من الخيوط ونحوها على شكل كرة .

(٢) لعله يعنى بالسربال الدرع ، نقول : وهل كان الوسى يأتيه في المنام بمثل هذا البيت التافه ؟

(٣) النظرة — بكسر الظاء — المالهة ، ومنه قوله تعالى : « فنظرة إلى مرة » .

ص وت

ياذا الخ وفنا بقة ل أيد إذلالا وحينا^(١)
أزعم أنك قد قتلت سراتنا كذبا ومينا^(٢)
هلا على حجير ابن أم قطام تبكى لا علينا^(٣)
إننا إذا من الله ف برأس صعدتنا لوتينا^(٤)
نمى حى حقةتنا وبه من الناس بقة ما بين يدا^(٥)
هلا سألت جموع كذا لدة يوم ولوا أين أيننا؟

— الغناء لحنين رمل فى مجرى الوطى مطلق عن المشامى ، وفيه ليحيى المكى

خفية ، ثقيل : —

قال : وتام هذا الأبيات :

أيام نذ رب هاهم ببواتر حقى النجينا^(٦)
وجوع غرار الملو ك أتنبهم وقد انطوينا^(٧)
مئة آ أبا طاهن قد عاجن أسة ارا وأينا^(٨)

(١) إذلالا : مفعول « المخوفنا » الحين : الهلاك .

(٢) سراتنا : أشرافنا .

(٣) حجير ابن أم قطام : هو أبو امرئ القيس ، وإنما ذبحه إلى أمه سخرية به .

(٤) الثفاف : آلة تمدل بها الرماح المعوجة ، المدة : الرمح ، يريد أن قناتهم لا يعادها الثفاف ،

بل تلتوى عليه ، كما يقول عمرو بن كلثوم :

وان قناتنا يا عمرو أعيت على الأعداء قبلك أن تلينا

إذا صف الثفاف بها اشمازت وولتهم هشوزنة حرونا

(٥) الحقيقة : ما ينفى حمايته من حريم ووطن ومال وغير ذلك .

(٦) نون الروى : ضمير البواتر ، والألف ألف الإشباع ، وليت « نا » من « النجينا »

للمتكلم .

(٧) ضمير « انطوين » يعود على الجياد المفهومة من المقام بدليل البيت التالى ، وانطوين : من

الطوى بمعنى الجوع ، يعنى بذلك أنها ضامرة بدليل البيت التالى أيضا .

(٨) الأين : التبع ، والامة .

«والأياطل : الخواصر أى هن ضوامرها»^(١):

نحن الألى فاجمع جـ و عك ثم وجّههم إلى: ^(٢)
 واعلم بأمر جياذلة آلين لا يقضين دية: ^(٣)
 ولقد أبحنا ما حـ ولا يبيع لما حـ
 هذا ولو قدرت على لك رماح قومي ما اتهمنا
 حتى تنوشك نوشة عاداتهن إذا انتوين: ^(٤)
 نولي السباع بكل عا ثقة شمول ما مسحونا: ^(٥)
 ونهين في لذاتنا لمظم التلاد إذا انتوين
 لا يبأ غ الباني ولو رفع الدعائم ما بآينا
 كم من رئيس قد قبا: له وضم قد أبينا
 ولرب سـ يد مشر ضخم الدسيمة قد رهينا: ^(٦)
 عـ بانه بظلال عمة بان تقيم ما نويتنا: ^(٧)
 حتى تركنا شـ لوه جزر السباع وقد ضينا: ^(٨)

(١-١) التكملة من هـ .

- (٢) صلة الألى محذوفة ، فقد يرها « تعرفهم » ، أو تدري بأسمهم ، ونحو ذلك .
- (٣) يريد أن كل دم أراقت جبار لا دية له ولا قود .
- (٤) تنوشك : تتناولك ، يريد نوشة قاسية ، انتوين : نرين ، وصون .
- (٥) العائقة السول : الحسرة المقة ، ما مسحونا : مدة مسحونا .
- (٦) اللسيمة : الجفنة الكبيرة ، أو المائدة الكريمة ، أو العاية الجزيلة ، أو القوة العارمة ،
- وكل هذا يتفق مع معنى البيت .
- (٧) يريد أن العتبان تصاورج السريا بعد سرب السوم فناه الذى بدوه ، وفى هـ ، هج « توم »
- وفى المختار : « توم من نويتنا » .
- (٨) الشلو : بقية اللحم ونحوه ، جزر السباع : ما تأكله السباع من اللحم .

إِنَّا لَمْ نَرْكُ مَا يُضَا مُ حَايُنَا أَبَدًا لَدِينَا

٨٦

وَأَوَانِسَ مِثْلَ الدُّمَى حُورِ الْعِيُونِ قَدْ اسْتَبَيَا (١)

١٩

وَقَرَأَتْ فِي بَيْتِ الْكَتَبِ ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَهُوَ خَيْرُ مَنْزُوعٍ فِي الشَّعْرِ عَلَى الْأَقَاعِي :
يَتَبَيَّنُ التَّوْلِيدُ فِيهِ :

• أَنَّ عَبِيدَ بْنَ الْأَبْرَصِ سَافِرٌ فِي رَكْبٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذَا هُمْ بِشَجَاعٍ يَتَمَلَّأُ (٢) عَلَى الرِّهْمَاءِ فَأَتَمَحَا فَاهُ مِنَ الْعَمَاشِ ، وَكَانَتْ مَعَ عَبِيدٍ فَخَزَلَتْهُ مِنْ مَاءٍ لَيْسَ مَعَهُ مَاءٌ غَيْرُهَا ، فَتَزَلَّ فَمَاتَ الشَّجَاعُ عَنْ آخِرِهِ حَتَّى رَوَى وَاتَّشَّ ، فَانْسَابَ فِي الرَّمْلِ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ ، وَنَامَ الْقَوْمُ نَدَّتْ رَوَاهِلُهُمْ ، فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا مِنْهَا أَثَرٌ ، فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ يَطْلُبُ رَاحِلَتَهُ ، فَتَفَرَّقُوا ، فَبَيْنَمَا عَبِيدٌ كَذَلِكَ ، وَقَدْ أُيْقِنَ بِالْمَوْتِ إِذَا هُوَ بِهَاتِفٍ يَهْتِفُ بِهِ :

يَا أَيُّهَا السَّارَى الْمَنْزِلُ مَذْهَبُهُ دُونَكَ هَذَا الْبَكْرَمَةُ : فَاذْكُرْهُ (٣)
وَبِكُرْكَ الشَّارِدِ أَيْضًا فَاجْزِئْهُ حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى غَيْبُهُ (٤)
• فَحَمَلَتْ عَنْهُ رَحْلَهُ وَسَيَّارَهُ •

فَقَالَ لَهُ عَبِيدٌ : يَا هَذَا الْحَاظِ ، نَشَدْتُكَ اللَّهُ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي : مَنْ أَنْتَ ؟ فَأَنْشَأَ
١٥ يَقُولُ :

أَنَا الشَّجَاعُ الَّذِي أَتَيْتَهُ رَوَاهِلًا فِي قَفَرٍ بَيْنَ أَحْجَارٍ وَأَعْقَادٍ (٥)

(١) فِي هِجْ : « شَبَّ » بَدَلَ « مِثْلَ » وَرَبَّمَا كَانَ الْأَوَّلُ « وَأَوَانِسَ » بِالْهَاءِ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ « لَاسْتَبَيَا » وَالتَّنْوِينُ هُنَا لِلضَّرُورَةِ .

(٢) يَتَمَلَّأُ : يَتَمَوَّغُ فِي التَّرَابِ ، وَهِيَ هَاهُنَا فِيهِ .

(٣) كَانَ الْقِيَاسُ إِسْكَانَ بَاءِ « فَاذْكُرْهُ » لِأَنَّهَا . ٢٠

(٤) فِي ب : « تَجَلَّى » بَدَلَ « تَجَلَّى » .

(٥) الشَّجَاعُ : الثَّعْبَانُ ، رَمَضًا : حَارِ الْجُوفِ مِنْ شِدَّةِ الْعَمَاشِ ، أَعْقَادٌ : لُحْلُ الْمَرَادِ بِهَا الْأَرْضُ الْكَبِيرَةُ الْمَشْجُورُ ، وَمِنْهُ الْعُقْدَةُ بِهَذَا الْمَعْنَى .

فَجَدْتُ بِالْمَاءِ لَمَّا ضَنَّ حَامِلُهُ وَزِدَتْ فِيهِ وَلَمْ تَبْخُلْ بِإِنْكَادٍ
الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَهُ مَا أُوتِعِيَتْ مِنْ زَادٍ^(١)
فَرَكِبَ الْبَكَرَ وَجَبَّ . بِكَرِهِ ، وَسَارَ فَبَلَغَ أَهْلَهُ مَعَ الْمَسِيحِ ، فَتَزَلَّ عَنْهُ ، وَحَلَّ رَحْلَهُ ،
وَحَلَّاهُ ، فَغَابَ عَنْ عَيْنِهِ ، وَجَاءَ مِنْ سِلْمٍ مِنَ الْقَوْمِ بَعْدَ ثَلَاثِ .

يومان المنذر بن
ماء السماء

أخبرني محمد بن عمران المؤدب وعمي ، قالا : حدثنا محمد بن عبيد : قال : حاثي
محمد بن يزيد بن زياد الكلبي ، عن الشرق بن القطامي : قال :

كَانَ الْمَنْذُرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ قَدْ نَادَمَهُ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، أَحَدُهُمَا خَالِدُ بْنُ الْمِضَلِّ ،
وَالْآخَرُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودِ بْنِ كَلْدَةَ ، فَأَغْنِيَاهُ فِي بَعْضِ الْمَاطِقِ ، فَأَمَرَ بِأَنْ يُحْفَرَ لِكُلِّ
وَاحِدٍ حَفِيرَةٌ بِنَاهِرِ الْحِيرَةِ ، ثُمَّ يَجْعَلَانِ فِي تَابُوتَيْنِ ، وَيُدْفَنَانِ فِي الْحَفْرَتَيْنِ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمَا ،
حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمَا ، فَأَخْبِرَ بِهِمَا كَمَا ، فَندِمَ عَلَى ذَلِكَ ، وَغَمَّ ، وَفِي عَمْرُو ١٠
ابن مسعود وخالد بن المضلل الأسديين يقول شاعر بني أسد :

يَا قَبْرُ بَيْنَ بَيْوتِ آلِ مُحَرَّقٍ جَادَتْ سَمَايَكَ رَوَاعِدُهُ وَبُرُوقُ
أَمَّا الْبُكَاءُ فَقُلَّ عَنْكَ كَثِيرُهُ وَلَنْ يُكَيِّبَ فَلَنْبُكَاءُ خَلِيقٍ^(٢)

ثُمَّ رَكِبَ الْمَنْذُرُ ، حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِمَا ، فَأَمَرَ بِنَاءِ الْغَرِيَّتَيْنِ^(٣) عَلَيْهِمَا ، فَبَنِيَا عَلَيْهِمَا ،
وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ يَوْمَيْنِ فِي السَّنَةِ يَجْلِسُ فِيهِمَا عِنْدَ الْغَرِيَّتَيْنِ ، يُسَمِّي أَحَدَهُمَا يَوْمَ نَعِيمٍ ، ١٥

(١) أوعيت : حملت في وعائك . نقول : وقد : روا الشعر إلى آدم أبي البشر ، وإلى الملائكة ،
وإلى الشياطين ، وهام أولاده . يونه إلى الثعابين .

(٢) فالبكاء خليق : جدير بك ، وفي هد ، هج والخنار : «فالبكاء» أي فأنت بالبكاء خليق .

(٣) الغريتان : بناءان أقامهما المنذر على نديميه اللذين قتاها ، ونرجح أن هذه التسمية إنما جاءت
من طلائعها بداء من يقتل في يوم يؤس المنذر ، والتغرية في اللغة بمعنى التولية .

والآخر يوم بؤس ، فأول من يطالع عليه يوم نفيه به يوطيه مائة من الأبل شوما^(١) أى : سودا ، وأول من يطالع عليه يوم بؤسه يوطيه رأس ظربان^(٢) أسود ، ثم يأمر به ، فيذبح ويفترى بدمه الغريبان ، فإيه ، بذلك برهة من دهره .

ثم إن عبيد بن الأبرص كان أول من أشرف عليه في يوم بؤسه ، فقال : هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد ؟ فقال : أتتكم بجائز^(٣) رجلاه ، فأرسلها مثلا ، فقال له المنذر : أو أجل بلغ إناء^(٤) ، فقال له^(٥) المنذر : أنشدني ، فقد كان شرك يهيجني ، فقال عبيد : حال الجريض^(٦) دون القريض ، وبلغ الحزام المأبين^(٧) فأرسلها مثلا ، فقال له الهيمان : أسمني ، فقال : المنال على الحوايا^(٨) ، فأرسلها مثلا ، فقال له آخر : ما أشد جزعاه من الموت ، فقال : لا يرحل رَحْلَاهُ مَنْ ليس مملك^(٩) فأرسلها مثلا ، فقال له المنذر : قد أملاكتني ، فأرخني قبل أن آمر بأمي ، فقال عبيد : من عزب^(١٠) فأرسلها مثلا ، فقال المنذر : أنشدني قولك :

* أقفر من أهله مَلْحوبٌ *

فقال عبيد :

- (١) شوما : لعله جمع أشيم أو شياء بمعنى في جوارها شامة ، وليس معنى ذلك السواد ، كما شرحه المؤلف ، وفيه هـ : هج « سها » بدل « شوما » وليس من معانيها السواد أيضا . ١٥
- (٢) الظربان : حيوان دون السنور ، أصله الأذنين ، طويل الخطم ، قصير القوائم كثير الهرة ، منتهن الرائحة .
- (٣) الجائز : الهالك .
- (٤) إناء : وفته .
- (٥) ية نضى السياق أن يقول : « ثم قال له المنذر » بدل « فقال له المنذر » التي تكررت مرتين متتاليتين . ٢٠
- (٦) الجريض : النسة ، أو اختلاف الفكين عند الموت .
- (٧) الهيمان : تسمية طبي ، وهو حادة الضرع ، أو الضرع كله ، وهو مثل يضرب للأمر تجاوز حده .
- (٨) الحوايا : ما احتوى عليه بطن الإنسان أو الحيوان ، والجولة مثل يضرب لمن يسعى إلى هلاكه بغيره .
- (٩) معنى الجملة أنه لا يقاسى مهمة رجائه من لم يعانها مملك .
- (١٠) يز : غيا ، ومعنى الجملة : من غاب أخذ الساب .

يقتل في يوم
بؤس المنذر

٨٧

١٩

وت

أقفر من أهله عبيدٌ فليس يُبدي ولا يُعيد^(١)
عنه له عنة نكودٌ وحارٌ منها له ورودٌ

فقال له المنذر : يا عبيد ، ويحك ، أنشأنى قبل أن أذبحك ، فقال عبيد :

والله إردن مرة لما ضررتنى وإن أعش ما شئت فى واحد^(٢) .

فقال المنذر : إنه لا بد من الموت ، ولو أن النعمان عرض لى فى يوم يؤس لذبحته ،
فاختر إن شئت الأكحل^(٣) ، وإن شئت الأجل^(٤) ، وإن شئت الوريد^(٥) ، فقال
عبيد : ثلاث خصال كسحابات عاد واردة شر ووراد ، وحاديها شر حاد ، ومعادها شر معاد ،
ولا خير فيه لمرئاد ، وإن كنت لا محالة قاتلى فاسقنى الخمر ، حتى إذا ماتت مفاصلى ،
وذهلت لها ذواهل فشانك وما تريد ، فأمر المنذر بحاجته من الخمر ، حتى إذا أخذت منه ،
وطأ بنفسه دعا به المنذر ، ليقته له ، فلما مثل بين يديه أنشأ يقول :

وخيرنى ذو البؤس فى يوم يؤسه خيلاً أرى فى كلها الموت قد برق
كما خيّر عاد من الدهر مرة سحاب ما فيها لذى خيرة أنق^(٦)
سحاب ربح لم توكل : لدة فتتركها إلا كما ليلة الطلق^(٧)

(١) فى هد ، هج بدل المصراع الثانى : « فاليوم لا يبدي ولا يعيد » والرواية التى معنا أصوب ، ١٥
لأن الأبيات من مخلف البسيط ، أما المصراع الوارد فى هد ، هج فمن الرجز .

(٢) ليس لكلمة « واحدة » هنا معنى ، ونرجح أنها « واجدة » - بالجم - من الجدة واليسار ،
أى إن عشت - فلن أعيش فى رغد من العيش .

(٣) الأكحل : وريد فى وسط الذراع .

(٤) الأجل : عرق فى الرجل ، أو فى اليد بإزاء الأكحل .

(٥) الوريد : عرق فى العنق .

(٦) الأنق : الحسن الرائع .

(٧) الطلق : البعد ، من طلق - بكسر اللام - بمعنى بعد .

فأمر به المنذر، ففهم، فلما مات غرّى بدمه الغريّان.

طائي يفد على
المنذر في يوم
بومه

فلم يزل كذلك حتى مرّ به^(١) رجل من طيء، يقال له : سائلة بن أبي عقراء ،
أو ابن أبي عُقر، فقال له : أبيت، اللعن، والله ما أتيتك زائراً، ولأهلي من خيرك مائراً^(٢)
فلا تكن ميرتهم قتلى، فقال : لا بد من ذلك، فأسأل حاجة أقزنتها لك، فقال :
تؤجلني سنة أرجع فيها إلى أهلي، وأحكم من أمرهم ما أريد، ثم أصيرُ إليهم، فأنفذ
في حكمهم، فقال : ومن يكفلُ بك حتى تعود؟ فنظر في وجوه جائئه، فعرف منهم
شريك بن عمرو : أما الخوفزان بن شريك، فأنشأ يقول :

يا شريك يا بن عمرو ما من أوت تحاله^(٣)
يا شريك يا بن عمرو يا أخا مرن لا أخاله^(٤)
يا أخا شيبان فكأله يوم رهاقه^(٥) أناله^(٥)
يا أخا كل مضاف وحيّا من لا حيّا له^(٦)
إرنا شيبان قبيل أكرم الله رجالة
وأبوك الخ ير عمرو وشراويل الخ لا له^(٧)
رقيّاك اليوم في الج د وفي حُسن المقالة

١٥ (١) ضمير « به » يعود على المنذر، لا على عبيد.

(٢) مائراً : طالباً الميرة : القوت.

(٣) تنوين « شريك » للضرورة كقول الشاعر : « سلام الله يامطر عليها ».

(٤) كان القياس : « لا أخ لك » بدون ألف، ولكنهم قالوا في مثل هذا وفي مثل قولهم : « لا أباك »
أنهم افترضوا حذف اللام.

٢٠ (٥) هكذا بالكيف، ونرجح أن عبارة « قد أناله » محرفة عن « قد أتى له » وضمير أتى يعود
على « رهن » والمراد ببيان الطائي نفسه بدليل البيت التالي.

(٦) الحيا : الغوث والمطر.

(٧) شراويل : لعله من أباء شريك، والمراد بالحالة حمالة الديات والديون وما إليها.

٨٨

١٩

فوق شريك ، وقال : أبيت اللعن ، يدي بيده ، ودمي بدمه إن لم يعد إلى أهله^(١) ،
فأحالة المنذر ، فلما كان من القابل جاس في مجلده ، ينظر حذو ظلة أن يأتيه ، فأبطأ عليه ،
فأمر بشريك ، فقرب ، أيتله .

شريك بن عمرو
عن ابن الطائي

فلم يشمر إلا براكة ، قد طلع عليهم ، فتأملوه ، فإذا هو حذو ظلة قد أقبل من كنفنا
معه ناديت تذبذبه ، وقد قام . نادبة شريك تذبذبه ، فلما رآه المنذر سمج من
وفاتها وكرها ، فأحالة لها ، وأبطل تلام الأنة .

الطائي بن عمرو

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد قال : حدثنا علي بن
الريحاح ، عن هشام بن الكلبي ، قال :

رواية أخرى
عن ابن
الريحاح

كان من حديثه ، حميد بن الأبرص وقتله أن المنذر بن ماء السماء بنى الفرّيين ، فقبل
له : ما تريد إليهم ؟ وكان بناهما على قبري رجلين من بنى أسد كانا نديميه ، أحدهما
خالد بن المنذر الفقيسي ، والآخر عمرو بن مسمود ، فقال : ما أنا بهلاء ، إن خالف الناس
أمرى ، لا يَمُرُّنَّ أحد من وفود العرب إلا بينهما ، وكان له يومان في السنة يوم يسقيه يوم
الشمس ، ويوم : فيه يوم البؤس ، فإذا كان في يوم نعيمه أتى بأول من يطاع عليه ،
فخياه ، وكساه ، وناداه يومه ، وحمله ، فإذا كان يوم بؤسه أتى بأول من يطاع عليه ،
فأطاه رأس ظريبان أسود ، ثم أمر به فذبح وغرّى بدمه الغريّان ، فبينما هو جالس
في يوم بؤسه إذ أشرف عليه عبيد ، فقال لرجل كان معه : من هذا الشقي ؟ فقال له :
هذا عبيد بن الأبرص الأسدي الشاعر ، فأُتِيَ به فقال له الرجل الذي كان معه :

(١) في ب « إلى أهله » وقد رجعت : ما أثبتناه نقلاً عن هـ ، هـج .

اتركه — أبيت اللعن — فأني أظن أن عنده من حسن القريض أفضل مما تدرك^(١) في قتله
فاسمع منه ، فإن سمعنا استزدته ، وإن لم يعجبك فما أقدرك على قتله . فإذا
نزلت فادعُ به ، قال : فنزل ، وطعم وشرب ، وبينه وبين الناس حجابُ سترٍ يراهم
منه ولا يرونه ، فدعا به بيد من وراء الستر ، فقال له رديقه^(٢) : هلا كان الذبح لغيرك
يا عبيد ! فقال : أتتلك بمحزن رجلاه ، فأرسلها مثلاً ، فقال : ما ترى يا عبيد ؟ قال : أرى
الحوايا عليها المنايا . فقال : فهل قلت شيئاً ؟ فقال : حال الجريض دون القريض ، فقال :
أنشدني .

* أفقر من أهله مالحوب *

فقال :

١٠ أفقر من أهله عبيدُ فليس يُبدي ولا يعيدُ
عذت له مُخَطَّةٌ نكودُ وحن منها له ورودُ
فقال أنشدنا :

هي الخمر تُكنى بأُمِّ الطلِّي كما الذئبُ يكنى أبا جَعْدَه^(٣)

وأبي أن ينشدهم شيئاً مما أرادوا ، فأمر به ، فقتل .

١٥ فأما خبر عمرو بن مسعود وخالد بن الماضل ومقاتلهما فانهما كانا نديمين للمنذر . خبر نديمي المنذر
ابن ماء السماء ، فيما ذكره خالد بن كلثوم — فراجعاه به من القول على سُكره ،

(١) كذا في ب ، وفي هـ : « أظن أن عنده من حسن القريض أفضل مما يترك من قتله » وفي هـ
تجمع كلمة « تريد » بدل كلمة « يترك » والمعنى لا يخاف .

(٢) رديقه : رديف المنذر ، والرديف : نديم المطان الذي يشار به ، ويجلس بجواره ،
ويشوب عنه إذا غاب .

(٣) الطلِّي : اسم من أسماء الخمر ، ويطلق هذا اللفظ على اللذة ، وهذا المعنى هو المراد هنا ،
لأنه لا معنى لأن يكنى الخمر بأُم الخمر ، وإنما المقتول أن تكنى بأُم اللذة . وأبو جمعة ، وأبو جمعة :
كنية الذئب ، ولعله كنى بذلك لتجمعه شعر ذنبه .

فتمزج ، فأمر بتأهلهما ، وقيل : بل دفنهما حينئذ ، فلما أصبح سأل عنه ، فأخبر خبرهما
فقدم على فعله ، فأمر بإبيل ، فنجرت على قبريهما ، وغرّيت بدماهما قبرهما إغناهما لهما
وحزن عليهما ، وبني القريتين فوق قبريهما ، وأمر فيهما بما قدّمه ، ذكره من أخبارهما ،
فقال نادبة الأسديين :

ألا بَكَرَ الناعى بخير بنى أسدٍ بمرو بن مـعودٍ وباليه الأسدي
وقال بمن شعراء بنى أسدٍ يرثى خالد بن الوليد وعمر بن مـعود ، وفيه غناء :

٨٩

١٩

وت

يا قبرُ بين بيوت آل مُحَرَّمٍ جادت عليك رواعد وبروق
أما إلك كاء قُلْ كَثِيرُهُ ولئن بكيت فبالبكاء خليق^(١)

الغناء لابن سريج ثقيل أول مـالتى فى مجرى الواسطى من جامع أغانيه .
ومما يغنى به أيضا من شعر مبيد :

١٠

وت

طاف الخيال عينا ليلة الوادى من أم عمرو ولم يؤمن لميعاد
أنى اهتديت لركب طال سيرهم فى سبيل بين دكدك وأعقاد^(٢)
أذهبا إليكم فى من بنى أسد أهل القباب وأهل الجود والنّادى^(٣)

١٠

الغناء للغريص ثانى ثقيل بالأسبابة فى مجرى الواسطى عن إسحاق ، وفيه ثقيل أول

(١) تقدم هذان البيتان ، ورواية هـ : « ولئن بكيت فبالبكاء خليق » .

(٢) رواية هـ ، هـج : « أنى اهتديت لركب طال سيرهم » ، « فى سبيل بين دكدك وأعقاد » : المفازة ، الدكدك : الأرض فيها غلط ، أو فيها رمل متناثر ، أعقاد : أرض شجرها .

(٣) رجحنا رواية هـ ، هـج ، وفى ب : « الجرد » بالراء بدل « الجود » بالواو .

٢٠

بالوطى ، ذكر الهذلى أنه لأبى زكار الأعمى ، وذكر حش أنه لابن سريج .
وفى هذه التميدة يقول : يخاطب . جربن الحارث أبا امرئ القيس ، وكان حش
يتوعد فى شيء بلغه عنه ، ثم أتمم له فقال يخاطبه :

أبلغ أبا كرب عني وإخوته قولا سيذم غورا بعد إنجاد^(١)
لا أعرفتك بعد الموت تندبني وفى حياتي ما زودتني زادي
إن أمانك يوما أنت مدركه لا حاضر مفات منه ولا بادي
فانظر إلى ظل ملك أنت تاركه هل ترسين أواخيه بأوتاد^(٢)
الخير يبقى وإن طال الزمان به والشر أخيه ما أوعيت من زاد^(٣)

عمر يبكى خاله
بن الوليد بعد
موته

أخبرنا يحيى بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاعى ، عن المدائنى ،
عن أبى بكر الهذلى قال :

سمع عمر بن الخطاب نساء بنى مخزوم يبكين على خالد بن الوليد ، فبكى ، وقال : ليقل
نساء بنى مخزوم فى أبى سليمان ماشين ، فإنهن لا يكذبن ، وعلى مثل أبى سليمان
تبكى البواكى ، فقال له ملاحه بن عبيد الله : إنك وإياه لكما قال عبيد بن الأبرص^(٤) :
لا أنيالك بعد الموت تندبني وفى حياتي ما زودتني زادي

١٣٠ فى فضيلة
كله

أخبرني عمى ، قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد : قال : حدثني محمد بن عبد الله
الدهلي ، قال : حدثني سيف الكاتب ، قال :

(١) الفود : ما انخفض من الأرض ، والإنجاد : سلوك الجود المرتفعة ، يريد أن هذا القول
سيمم البقاع .

(٢) الأواخي جمع الآخية وهى صروة تربط إلى وقد مدقوق ويشد فيها الشيء ، وفى ب :
« أراجيه » والأواخي هنا : الأواصر والعرا .

(٣) تقدم هذا البيت على لسان الثعبان الذى عرض لمعيد ، فلعل عبيدا سرقه منه .

(٤) يشير طاحنة إلى ما فرط من عمر فى حق خالد بن الوليد ، يوم عزله عن قيادة الجيش مع
توليه الخلافة بعد موت أبى بكر ، كأنه يقول له : أنزله حيا ، وتبكيه ميتا ؟

وَلَيْتَ، وَلَايَةً، فَرَرْتُ بِصَدِيقٍ لِي فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ، فَتَزَلْتُ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا سَنَ
 الْمَلَامَ وَالشَّرَابَ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَيْنَا النَّيْذُ، فَمِنَّا، فَاتَّبَعَهُ مِنْ نَوْمِي، فَإِذَا أَنَا بِكَ،
 قَدْ دَخَلَ عَلَى كَلْبٍ، الرَّجُلُ لَجُلٍ يَبْشُرُ بِهِ وَيَسْلَمُ عَلَيْهِ لَا أَنْكِرُ مِنْ كَلَامِهِ شَيْئًا، ثُمَّ جَمَلَ
 الْكَلْبُ الدَّخَلَ عَلَيْهِ يَمْخِزُهُ عَنْ طَرِيقِهِ بِطُولِ سَفَرِهِ، وَقَالَ لَهُ: هَلْ عَلَيْكَ شَيْءٌ أَتَأْمُرُ بِهِ؟
 قَالَ: نَعَمْ، قَدْ بَقِيَ لِي فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا طَعَامٌ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ^(١)، فَذْهَبَا إِلَيْهِ،
 فَكَأْنِي أَسْمَعُ وَلَوْغًا مَا فِي الْإِنَاءِ حَتَّى أَكَلَا مَا كَانَ مِنْكَ فِيهِ، ثُمَّ سَأَلَهُ نَيْذًا، فَقَالَ: نَعَمْ،
 لَمْ نَبْزِدْ فِي الْإِنَاءِ آخِرَ لَيْسَ لَهُ غَطَاءٌ، فَذْهَبَا إِلَيْهِ فَشَرَبَا.

ثُمَّ قَالَ لَهُ: هَلْ تَطْرَبُنِي بِشَيْءٍ؟ قَالَ: إِي وَعَيْشُكَ، صَوْتُ كَانَ أَبُو يَزِيدَ يَنْتَفِيءُ بِهِ،
 فَيَجِدُهُ، ثُمَّ غَنَاهُ فِي شَعْرِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ.

الكلاب تنفئ

بشعره

٩٠

١٩

وت

١٠

طَافَ الْخِيَالُ مَا بَيْنَا لَيْلَةَ الْوَادِي لَّالَ أَسْمَاءَ لَمْ يَكْمُنْ إِلَيْهِ إِذِ
 أَنَّى اهْتَدَيْتُ لِرَكْبِ طَالِ سَيْرِهِمْ فِي سَبِيلٍ بَيْنَ دَكْدَاكٍ وَأَعْقَادٍ^(٢)
 قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَنْتَفِيءُ هَذَا الصَّوْتُ، وَيُشْرِيَانِ مَا بَيْنَنَا، حَتَّى فَنِيَ ذَلِكَ النَّيْذُ، ثُمَّ خَرَجَ
 الْكَلْبُ الدَّخَلَ، فَخَفَّتُ وَاللَّهِ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ ذَلِكَ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ، فَأَمْسَكَتُ، وَمَا أَذْكَرَ
 أَنِّي سَمِعْتُ أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ الْغَنَاءِ.
 وَمَا يَغْنَى فِيهِ مِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ:

وت

١٥

لَمِنْ جَمَالٍ قُبِيلَ الْمَرْبِيعِ مَزْمُومَةٍ مَيِّبَاتٌ بِلَادًا غَيْرَ مَعْلُومَةٍ
 فِيهِنَّ هَذَّةٌ وَقَدْ هَامَ الْفَوَادِ بِهَا يَبِيضَاهُ آنَسَةٌ بِالْحَسَنِ مَوْسُومَةٍ

(١) يريد أن هذا الطعام ليس في حرز.

٢٠

(٢) تقدم هذان البيتان، نقول: ويبدو أن عبيد بن الأبرص كان رجل الخوارق، فقد رأينا
 فيه يمشي بالشعر، فراهم الشعر وهو نائم، ورأينا الأفاضل^(١) الأشعار ثم ما هو ذا تنفئ بشعره الكلاب.

الفناء لابن سريج رمل عن يونس والمشامي وحش .
ومنها^(١) قوله :

م ر ت

دَرَّ دَرُّ الشَّبَابِ وَالشَّيْرِ الْأَمْرِ . ود والضامرات تم- ، الرُّحَالِ
فَالْخَنَازِيذِ كَأَنَّهُ دَاحٍ مِنَ الشَّوْ حَمَا يَمْلَن شِكَّةَ الْأَبْطَالِ^(٢)
لَيْسَ رَسْمٌ عَلَى الدَّفِينِ يَبَالٍ فَلَوَى ذُرْوَةً فَجُبْنِي أَثَالِ^(٣)
تَلَامٍ عَرَمَى قَدْ عَيَّرْتَنِي خِلَالِي أَيْ : بَيْنَ تَرِيدُ أَمْ لَدَلَالٍ ؟^(٤)
الفناء لطويس خفية رمل لاشياء فيه ، وفيه ثقيل أول ، ذكر على بن يحيى أنه لطويس
أيضاً ، ووجدته في نسخة عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ، وفي الثالث والرابع من الأبيات
لدلال خفية رمل بالنهر ، عن عبد الله بن موسى والمشامي .

(١) ومنها : من الأغاني التي غنى بها من شعره ، وليس المراد أن ما يأتي تحفة الأبيات السابقة .
(٢) الخنازيد : جمع خنذيد : الشجاع البهامة من الفرسان ، الشوحط : شجر م. أب الألياف
تتخذ منه القسي والقذاح ، أو هو ضرب من النبع ، الشكة : ما يلبس أو يحمل من السلاح .
(٣) أثال : اسم جبل ، والبيت لا يخلو من التواء ، والذي نراه أنه يريد أن يقول : إن منازل
الأحياء تبلى ، ولكن رسوم الموق باقية ، فلدى ذروة من الذرا ، أو في جانب جبل أثال يكون دفن
ودفن سوى ، وهذه الأماكن لا يعفى عنها الزمن .
(٤) خلالي : عرسي ، وهو قول ثان « لعيرتنى » .

أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه

هو ربيعة بن مقروم المني بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن عبد الله بن السيد
ابن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار .
شاعر إسلامي مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان ممن أمتق^(١) عليه كسرى ،
ثم عاش في الإسلام زماناً .

قال أبو عمرو الشيباني :

كان ربيعة بن مقروم باع عَجْرَدَ بن عبد عمرو بن مغيرة بن جابر بن قطن بن
نهشل بن دارم — لِقْحَةَ^(٢) إلى أجل ، فلما بايعه وجد ابن مقروم ضابئ^(٣) بن الحارث بن
عَجْرَدَ ، وقد نهاه عن إنظاره بالثمن ، فقال ابن مقروم يُعْرَضُ به ابني^(٤) إنه أعان
عليه وكان ضيلعه^(٥) معه :

٩١
—
١٩

أَعَجْرُ ابن الملية . إني همتي إذا ما لَجَّ عُدْلى آة^(٤) ان

قوله : لعان أي عان من العناء ، عتاني الشيء يَتَعَنِي ، وهو لي عانٍ .

يَرى ما لا أرى ويقول : ولأى وليس على الأمور .
ويحلف عند صاحبه : إني أحبُّ إلى من تلك الآفة^(٥) ان

(١) أمتق عليه : أطبق عليه وجبه في المقتدر .

(٢) اللقحة : الناقة ذات لبن .

(٣) أي : وكان ضلع ضابئ مع عجرد .

(٤) في هذا ، هج « لعمر أبي الملية » بدل « أعجر بن الملية » ، وفي هج « إذا ما ليج »

بدل « إذا ما ليج » .

(٥) المراد أنه حلف للإيمان الباطلة .

وحامل ضربة ضغن لم يضرني بعيد قلبي ١ حلوا لسان (١)
ولو أني أشاء نقتله ٢ بشقة من لسان تيجان (٢)
وا كنى وصلت الجبل منه مواصلة بجبل أبي ٣ ان
ترفة ٤ مع في بني قطن وحلت بيوت الج ٥ يابهن باني (٣)
يعنى حلت بنو قطن بيوت الج .

وضمرة إن ضمرة ٦ ير جار ٧ إلى قطن بأبي ٨ اب ٩ و ١٠ ان (٤)
هج ان الحى كالذهب المصفى ١١ صبيحة ديمة يجنيه جان (٥)

قال أبو عمرو : الذهب في معدنه إذا جاءه المطر ليلا لاح من غد عند طلوع الشمس
فيأْتبع ويؤخذ .

قال أبو عمرو : وأسر ربيعة بن مقروم واستيق ماله ، فتخلصه مسعود بن سالم بن
أبي سلمى (٦) بن ذبيان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن الأسيد ، فقال ربيعة بن مقروم
في قوله :

كفاني أبو الأسوس المكرات ١٢ كفة أه الإله الذي يحذر
أعز من السيد في منصب ١٣ إليه العزاة والمفخر (٧)

(١) الضب : الضغن ، وفي ب : « عبء ضغن » ولعل هذه الرواية أنيب ، حتى لا يضاف
الشيء إلى نفسه .

(٢) الشقة : الشر والخصام ، التيجان : من يتعرض للشدائد والمكرات .

(٣) فاعل ترفع ضمير « أبي بيان » في البيت السابق ، يعنى نقمة .

(٤) ضمرة : مضاف على بني قطن في البيت السابق ، وفي هج : « عاقبت له بأسباب متان »

بدل « إلى قطن بأسباب متان » .

٢٠

(٥) الهجان : الكريم الحبيب ، الديمة : الحابة الممارة .

(٦) في هج : « سلم بن أبي ليل » .

(٧) السيد : يطلق على الذئب والأسد ، والمراد هنا الثاني .

يلاح مخاضه من
الأسر

وقال يمدحه أيضاً :

بأن الخياط فأمسى القلبُ معموداً وأخلةُ نك ابنة الحرِّ اللواردا (١)
 كأنها ناريةٌ بكرٌ أطاع لها من حوملٍ تلمت الحى أو أودا (٢)
 قامت تريك غداةً البين مُسدلاً تجلات فوق منيها الفنا (٣)
 وبارداً ملياً عذباً مذاقة شربته مزجاً بالظلم (٤)
 وجرةٌ أجود تدعى مناسمها أعملتها بي حتى تملح البيدا (٥)
 كلفتها ، فأت حتماً تكافها ظهيرة كاجيج النار مبخودا (٦)
 في هوى قدفٍ يُخشى الهلاكُ به أصدائه لا تنى بالليل تفريدا (٧)
 لما تشككت إلى الأين قلت لها : لا تستريحين ما لم ألق معمودا (٨)
 ما لم ألاق امرأً جزلاً مواهبه ربه الفناء كريم الفعل عمودا
 وقد سمعتُ بقوم يُحمدون فلم أسمع بمثلك لا حملاً ولا جودا (٩)

- (١) الخياط : الخياط من زوج وجار وصديق ونحو ذلك ، معمودا : مفضى مريضاً .
 (٢) أطاع لها : أدعت ودانت لها . تلمت الحى : روابيه العالية ، حومل : أرد : مكانان ،
 وإنما جر « أرد » بالفتحة على معنى بقعة .
 (٣) مُسدلاً : شعراً ، دلاً ، فاعل تجلات ، هي يعود على المحبوبة ، والمتنان : جانبها ، والمراد
 بالعناقيد عناقيد الشعر .
 (٤) الظلم : ماء الأسنان وبريقها ، ويريد بالبارد الطيب ريق المحبوبة .
 (٥) جصرة : نرجمة ، أى وناقة جصرة ، أجود : الناقة الأجود : القوة الممتنة الأضلاع . المناسم :
 جمع منعم : طرف خف البعير أو الناقة .
 (٦) مبخودا : شديدة الحرارة ، وهى صفة لظهيرة .
 (٧) قدف : مئراى الأطراف ، يتقاذف بمن يسلكه ، أصدائه : جمع صدى ، وهو طائر
 يخرج من رأس التتيل - فيما يزعم العرب - لايفتا يصيح قائلا : « اسقوني » حتى يؤخذ بشأره .
 (٨) الأين : التعب والسر ، وفى المختار : « لا تستريحين » بلا النافية بدل لا الناهية مع
 التوكيد كما فى ب .
 (٩) فى ب : « بجاءك » بدل « بك » والماء من هـ ، هج ، وهو الصواب .

ولا عفاً ولا مبرأً لثأبة ولا أمة برُّ عنك الباطل الأيدي (١)
أيدي : قبيل الدوح من آل ضبة .

لا حلك الحلم موجودٌ عليه ، ولا يُلقيَ عطاءُك في الأقوام منكودا (٢)
وقد سبقت لفاتي الجواد وقد أشبهت آباءك الشمم المدايد

هذا ثنائي بما أوتيت من حسنٍ لازلت برّاً قريراً العين موداً (٣)

٩٢

١٩

قال أبو عمرو : كان لضابي بن الحارث البرجي ، على عجرد بن عبد عمرو دينٌ بآبائه به نعماً ، وإخار الله في ذلك ، وبآبائه ربيعة بن مقروم ، ولم يستخر الله تعالى ، ثم خافه ضابي فاستجار بربيعة بن مقروم في مطالبته إياه ، فضمن له جواره ، فوفاً عجرد لضابي ، ولم يف لربيعة ، فقال ربيعة :

يتفانعون دينه بشعر
فبعضه

أعجرتني إني من أمانى باطلٍ وقولٍ غداً شينٍ لذاك سؤوم (٤)
وإن اختلافي مني حول محرمٍ إلىكم بني هذيلٍ على عظيم (٥)
فلا أعرفني بعد حول محرمٍ وقولٍ خلايُش كوني فألوم (٦)
وبله واؤدّي وعطني بعد ما تنكش بقولٍ وائلٍ وتيم (٧)

(١) الباطل : مفعول ثانٍ لا خير ، واليد : مفعول أول متأخر .

(٢) موجود عليه : من الوجد بمعنى الغنى والامتداد .

(٣) المختار ، هد ، هج : « لا زلت عوض » بدل « لا زلت برا » وعوض : ظرف زمان بمعنى أبداً .

(٤) شيخ : خبر إني : يريد أنه يسأم التسويف والأمانى الباطلة .

(٥) أضاف السنة إلى أول شهرها فقال : « نصف حول محرم » يقول : لقد ترددت عليكم

نصف عام في طلب ديني ، وهذا كثير .

(٦) يشكونني : مضارع أشكاه : أزال أسباب شكواه ، يقول : لا يكن منهم أنهم يشفونني ، ويردون إلى ديني بعد مرور عام ، وبعد أن سار شعري فيهم ، فألوم نفسي على ما قلت .

(٧) هذا البيت تنمة ما قبله ، أي وحينئذ يا ردون ودي بعد أن ذهب شعري فيهم ملهيب الأمثال ، وحذفت نون « وذا » وا « بعد واو المعية الواقعة بعد النهي في البيت السابق « لا أعرفني » .

وإن لم يكن إلا اختلاف إليكم فإنني امرؤ عرضي على كريم
فلا تـدوا ما كان بيني وبينكم بنى قطن إن المليم^(١) أليم^(٢)
فاجتهدت عشرته عجزد عليه ، وأخذوه بإعطاء ربيعة ماله ، فأعطاه إياه .

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن المليم حماد الراوية
ابن عدي ، عن حماد الراوية ، قال :

دخا : على الوليد بن يزيد ، وهو مطيرج ، وبين يديه مريد ، ومالك ، وابن عائشة
وأبو كامل ، وحكم الوادي ، وعمر الوادي يفتونه ، وعلى رأسه وصيفة آتية ، لم أر مثلها
تماماً وكلاً وجالاً . فقال لي : يا حماد ، أمرت هؤلاء أن يفتوا صوتاً يوافق صفة هذه
الوصيفة ، وجمالها لمن وافق صفتها نحلة^(٣) فما أتى أحدٌ منهم بشيء ، فأنشدني
أنت ما يوافق صفتها ، وهي لك ؛ فأنشدته قول ربيعة بن مقروم الضبي :

دارٌ للمعدي إذ سعاد كأنها رشا غرير الطرف رخص المزمّل^(٤)
سماؤه وانحدر العوارض ما فلة كالبدن من خلل السحاب المنجلي^(٥)
وكانما ريح القرى نل نشرها أو حوة خيام خزامي حومل^(٥)
وكان فاهها بعد ما طرق الكرى كأس ممة تق بالرحيق السال

١٥ (١) المليم : من أتى عملاً ؛ تحقق عليه اللوم ، يريد أن يقول : إن المذنب هو المذنب ، فلا يلتق
المذنب التبعة على سواء .

(٢) نحلة : عطاء .

(٣) هذا البيت تكملة من المختار .

(٤) العوارض : جمع عارضة : الثنية من الأسنان ، أو صفحة الخد ، طفلة : ناعمة رخصة .

٢٠ (٥) الحوة : الريحانة ، الخزاي : نبات عطري الرائحة ، حومل : اسم مكان . يتول : كان
ويحمها ريح القرنفل ، أو ريح الريحان المخلوط بخزاي حومل .

لو أنها عرمت : لأشبه ما راهباً في رأس مُشرقة الذرا متبعل^(١)
 جار : اعات النيام لربى حتى تحدد له مُبعل^(٢)
 حديثها ولم من ناموسه بتزل^(٣)
 ، فاخترها أو أنة دينار ، اخترت الألف الدينار ،
 ت المال

وهذه المعنى من فخر الشعر وجياله ، فمن منبأها ونادها قوله :

وت

بل إن ترعى شهما تفرع إلى حتى وحنا قناني وارتقى في وسحلى^(٤)
 ودلة من كبر كائى خاتل قنمنا ومن يذنب اميد يمتل^(٥)
 فلتد أرى حن القاة قويه كالدمل أخلاه جلاه المية^(٦)
 أزمان إذ أنا والجديد إلى بلى تسمى الفوانى مية تى وتنقلى^(٧)

(١) الأشمل : الخزامى سواد شعره بياض ، فى رأس مشرفة الذرا : فى رأس قمة عالية ،
 متبعل : متعب ، وجواب الشرط فيما يأتى .

(٢) جَار : مبالغة من جَار : رفع صوته والمراد رفع الصوت بالتمجيد ونحوه ، وهو صفة
 للأشمل فى البيت السابق ، تحدد لحمه : اتفق من كثرة قيام الليل ، مستعمل : . . . عمل أعضائه فى أعمال
 التعب ، وربما كانت « بعمل » بمعنى متكلف العمل ، مرغم نفعه عليه .

(٣) امبأ : جواب « لو » فى البيت الرابع ، الناموس : بيت الراهب . وخلاصة المعنى أن هذه
 الفتاة لو عرفت لراهب هذه حمة مال لإليها ، وكاد يولى وجهه شطرها لا شطر القاة .

(٤) الخطاب فى البيت لمحبوبته أو زوجته ، الأشمل : ابريماض يخالط سواد الشعر ، تفرع
 لحتى : انتشر ، وتفشى فيها ، حنا قناني : قوس ظهري ، الماحل : جانب الحية .

(٥) الختل : الخداع ، شبه الشيخ الوثيدة بشرة من يريد مباغته الطير ليرمده ، فهو يتند
 فى سيره ، حتى لا يحدث حركة .

(٦) البيت جواب « ان ترى شهما » حسن القناة : مفعول ثان « لأرى » بالبناء المجهول ، يقول :
 إن شوه الشيب منظرى اليوم فقد كنت بالأمس حسن القوام . الخ .

(٧) جملة « والجديد إلى بلى » معترضة بين المبتدأ وخبره ، المبة من كل شيء : أوله ، والمراد
 هنا عهد الشباب .

غنى بذلاء... بد ثقيلًا أول :

٩٣

١٩

ولقد شهدتُ الخيل يوم طرادها بِسَليمٍ أوظفة القوائم هيكل^(١)
 • متقاذف شرج الساعبل الشوى سباق أندية الجياد •^(٢)
 لولا أ كفكفه لكان إذا جرى منه العزيز يدق فأس المسجل^(٣)
 وإذا جرى منه الحميم رأيتَه يهوى بفارسه هوى الأجل^(٤)
 وإذا تملل بالسياط جيادها أعطاك نائيه ولم يتعلل^(٥)
 ودعوا نزال فكدت أول نازل وعلام أركبه إذا لم أنزل ؟
 ولقد جمع المال من جمع امرئ ورفعته نفسي عن لثيم المأكلي^(٦)
 ودخلت أباية الملوك عليهم ولشتر قول المرء ما لم يفعل
 ولرب ذى حنق على كأنما تغلي عداوة صدره كالرجل^(٧)

(١) سليم : صفة موصوف محذوف أى : بفارس سليم .. الخ . أوظفة : جمع وظف :
 • يدق الدراع والساق من الفرس ونحوه ، هيكل : منكم .

(٢) متقاذف : سريع ، شرج : يقبض ، النسا : عصب ، الورك يمتد منه إلى الكعب ، عبل الشوى :
 مندفع الأطراف ، الساعبل : منكم قوى ، « أندية الجياد » نرجح أنها تحريف أبدة الجياد أى :
 ١ سباق الجياد الشاردة .

(٣) العزيز : الجرى ، المسجل : اللجام ، فأس المسجل : حديدته التى فى حنك الفرس ، يقول :
 لولا أننى أزجره ، وأخفه ، من وطأة سيره لقضم فأس اللجام ، وفى هد ، هج ، والمختار : « الشكيم »
 بدل « العزيز » .

(٤) الحميم : العرق ، الأجل : الهتر ، وسيلان العرق : كناية عن الحمى والإيغال فى العدو .
 (٥) جيادها : جياد الخيل ، أى إذا احتاج جياد الخيل إلى السياط أعطاك هو المكان الثانى دون
 ٢ حاجة إليها ، وفى هج : « أعطاك ثانية » بدل « أعطاك نائيه » .

(٦) تنكير امرئ هنا للتعظيم ، أى : من جمع امرئ عظيم كريم وفى هج « لثيم المنزل » .
 (٧) فى المختار ، هد ، هج : « وألد ذى حنق » .

- أَرْجِيَهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ وَكُوَيْتُهُ فَوْقَ التَّوَاظُرِ مِنْ عَلٍ ^(١)
 وَأَخِي مُحَافَظَةً مَمَّى عُدَّالَهُ وَأَطَاعَ لَذَتَهُ مُعِمْ مُخَوِّلَ
 هَشٍّ يَرَّاحُ إِلَى النَّدَى نَبْتَهُ وَالصَّبْحُ سَاطِعٌ لَوْنُهُ لَمْ يَنْجَلِ ^(٢)
 فَأَتَيْتُ حَانُوتًا بِهِ فَهَرَجَتْهُ مِنْ عَاتِقٍ بِمَزَاجِهَا لَمْ تُقْتَلِ ^(٣)
 مَهْلًا إِلَى الْيَاسِيَّةِ أَغْلَى بِهَا يَسَرُّ كَرِيمٌ الْخَلِيمُ غَيْرُ مُبْخَلٍ ^(٤)
 وَمُعَرَّسٍ عُرْضِ الرِّدَاءِ عَرَّيْتُهُ مِنْ بَعْدِ آخَرٍ مِثْلِهِ فِي الْمَنْزَلِ ^(٥)
 وَلَقَدْ أَمْرِي مِنَ الْمَيْسَةِ أَيْنَهَا وَأَصَابَنِي مِنْهُ الزَّمَانُ بِكَامِلٍ
 فَإِذَا وَذَلِكَ كَأَنَّهُ مَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ لِمَنْ لَمْ يَمْهَلِ ^(٦)
 وَلَقَدْ أَتَتْ مَائَةٌ عَلَى أَعْدْهَا حَوْلًا فَخَوْلَا لَا بَلَاهَا مُبْتَلٍ
 فَإِذَا الشَّبَابُ كَمَا بَدَّلَ أَضْيَاهُ وَالدهرُ يُبْلِي كُلَّ جِدَّةٍ وَيُبْذِلُ ^(٧)
 هَلَا سَأَلْتُ وَخَيْرُ قَوْمٍ أَعْدَاهُمْ وَشَفَاءُ غَيْكِ خَابِرًا أَنْ تَسْأَلِي ^(٨)
 هَلْ نُسْكُرمُ الْأَضْيَافَ إِنْ نَزَلُوا بَنَا وَنَسُودُ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَ تَنْحَلِّ ؟ ^(٩)

(١) أَرْجِيَهُ : دفعته ، وفى بعض النسخ : « أَوْجِيته » والمعنى واحد .

(٢) يَرَّاحُ إِلَى النَّدَى : يرتاح إليه ، وفى المختار : « ساطع ضوئه » .

(٣) الْعَاتِقُ : الخمر المذمومة .

(٤) الْيَاسِيَّةُ : نسبة إلى إلياس ، ولعله اسم الخمار ، وفى هـ ، هج : « صَافِيَةُ الْقَنْيِ » بدل « الْيَاسِيَّةِ » يسر : سهل صبح ، أو يلعب الميسر ؛ وفى المختار : « إِبْلَازِيَّة » .

(٥) الْمُعَرَّسُ : مكان التمريس : الإقامة ليلا ، وفى هج : « عَرْضُ النَّدَى » بدل « عَرْضُ الرِّدَاءِ » .

(٦) لَعَلَّ الْأَحْسَنَ « فَإِذَا هَذَا وَذَلِكَ » فمحذوف المماثل عليه ، وقد تكون « فَإِذَا » تحريف « هَذَا » فلا نحتاج إلى تقدير .

(٧) الْمُبْتَلُ : الثوب يلبس فى المنة .

(٨) ج. ١-١ « وَخَيْرُ قَوْمٍ .. الْخِ الْبَيْتِ » اعتراض بين السؤال والجواب عنه ، خابرا : مفعول مقدم لقوله : « أَنْ تَسْأَلِي » .

(٩) غَيْرُ تَنْحَلِّ . غير ادعاء وكذب . ويروى : غَيْرُ تَنْحَلِّ .

وَمَحَلَّ بِالْغَفْرِ الْخَوْفِ عَدُوَّهُ وَنَزِدُ حَالَ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ (١)
 وَنُعِينُ غَارِمَنَا وَنَمْنَعُ جَارَنَا وَنَزِينُ مَوْلَى ذِكْرِنَا فِي الْحَفْلِ (٢)
 وَإِذَا امْرُؤٌ مِنَّا حَبَا فَكَأَنَّهُ مِمَّا يُخَافُ عَلَى مَنَاقِبِ يَذْبُلُ (٣)
 وَمَتَى تَقُمُ عِنْدَ اجْتِمَاعِ عَشِيرَةٍ خُطْبَاؤُنَا بَيْنَ الْعَمِيرَةِ يُفْهَلُ (٤)
 وَيَرَى الْعَدُوَّ لَنَا دُرُوءًا مَهْمَبَةً عِنْدَ النُّجُومِ مَنِيعةَ الْمُتَأَوَّلِ (٥)
 وَإِذَا أَلَهَ اللَّهُ أَثْقَلَتْ حُمَالُهَا فَعَلَى سَوَائِمِنَا ثَقِيلُ الْحَمِيلِ (٦)
 وَنَحْنُ فِي أَمْوَالِ الْخَلِيفَةِ حَقًّا يَبُوءُ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَسْأَلِ
 وَهَذِهِ جَمَلَةٌ جَمْعُهُ فِيهَا أَغَانِي مِنْ أَشْعَارِ الْهُودِ ، إِذْ كَانَتْ نَسَبُهُمْ وَأَخْبَارُهُمْ
 مَحْتَمِلَةً ، فَمِنْ ذَلِكَ :

- ١٠ (١) العارض المتهلل : السحاب المعترض في الأفق ، ولعله يهمله به الجيش العرم .
 (٢) المولى : من معانيه الصديق ، يريد أن الصديق إذا ذكرهم في محفل وجد ما يقوله .
 (٣) يذبيل : اسم جبل .
 (٤) يفهل : جواب « متى » ، يريد أن خطبائهم أرباب القول الفهل في الله ومات التي تقع
 بين العشائر . وفي المختار : تفهل .
 ١٥ (٥) الدروع : جمع درء ، وهو التواء في الجبل ، المتأول : من تأول الأمر : توسمه ونجراه ،
 يريد أن لهم مراكب وعرة ، لا يتوسمها أو يتحري سلوكها لإنسان .
 (٦) الحالة : ما يحمل في الديات ونحوها ، السائمة : الماشية ، يريد أن إهابهم تتكفل بأداء الحالات
 المطلوبة ، وإن ثقل محملها .

م ر ت

أَنْتِ تَذَكَّرُ زَيْنَبَ الْقَلْبُ وَطِلَابُ وَصَلِي عَزِيزَةَ مَرْبُ
 مَارَوْضَةَ جَادَ الرِّبْعِ لَهَا مَوْشِيَّةٌ مَا حَوْلَهَا جَدْبُ
 بِالَّذِ مِنْهَا إِذْ تَقُولُ لَنَا سِيرًا قَلِيلًا يَلْحَقِ الرِّكْبُ (١)

٩٤

١٩

الشمر لأؤنس بن ذئب القرظي ، والغناء لابن سريج ثقيل أول بالاسبابة في
 مجرى البزهر عن إسحاق ، وزعم عمرو أن فيه لحنا من الثميل الأول بالوسطى للملازم ،
 وأن فيه صنعة لابن محرز ، ولم ينجسها .

(١) سيرا : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أي : سيروا على مهل حتى نلتحق بكم : رفقا بالقوافير .

أخبار أوس ونسب، اليهود

النازلين بيثرب وأخبارهم

أوس بن ذبي اليهودي رجل من بني قُرَيْظَةَ ، وبنو قُرَيْظَةَ وبنو النضير يقال لهم : الكاهنان ، وهم من ولد الكاهن بن هارون بن عمران أخى موسى بن عمران صلى الله على محمد وآله وعليهما ، وكانوا نزولاً بنوحي يثرب بعد وفاة موسى ابن عمران عليه السلام ، وقبل تفرق الأزدي عند انفجار سيل العرم ونزول الأوس والخزرج بيثرب .

أخبرني بذلك علي بن سليمان الأخفش ، عن جعفر بن محمد العاصي ^(١) عن العمالة في المدينة أبي المنهال عِيَّانَةَ بن المنهال الهلبي ، عن أبي سليمان : جعفر بن محمد ، عن العماري ، قال :

كان ساكنو المدينة في أول الدهر قبل بني إسرائيل قوما من الأمم الماضية ، يقال لهم : العمالق ، وكانوا قد تفرقوا في البلاد ، وكانوا أهل عز وبني شديد ، فكان ساكني المدينة منهم بنوهم ^(٢) وبنو سعد وبنو الأزرق وبنو مطروق ، وكان ملك الحجاز منهم رجل يقال له : الأرقم ، يقال ما بين ثيأ إلى فذلك ، وكانوا قد ملأوا المدينة ، ولم يهاجروا نخل كثير وزروع ، وكان موسى بن عمران عليه السلام قد به ، الجنود إلى الجبابرة من أهل القرى يفزونهم ، فبه ، موسى عليه السلام إلى العمالق جيئاً من بني إسرائيل ، وأمرهم أن يقتلهم جميعاً إذا ظهروا عليهم ، ولا يثبتوا منهم أحداً ، فقدم الجيش الحجاز ، فأظهرهم الله عز وجل على العمالق ، فقتلهم أجمعين إلا ابناً للأرقم ؛ فإنه كان وضيعاً جميلاً ، فمذبذبوا به على القتل ، وقالوا : نذهب به إلى موسى بن عمران ، فيرى فيهرأ به ، فرجعوا إلى الشام ،

٢٠ (١) في هج : « محمد بن عاصم » وفي هـ : « محمد العاصي » .

(٢) في هج : « بنو نعة » .

فوجدوا موسى — عليه السلام — قد توفي ، فقالت لهم بنو إسرائيل : ما صنعتم ؟
 فقالوا : أظهرنا الله جل وعزائهم ، فقتلناهم ، ولم يبق منهم أحد غير غلام كان شابا
 جميلا ، فنفينا به عن القتل ، وقلنا : نأتى به موسى عليه السلام ، فيرى فيه رأيه ،
 فقالوا لهم : هذه مصرية : قد أمرتم ألا تأبثوا منهم أحدا ، والله لا تدخلون علينا
 الشام أبدا .

أول الـ - بيان
 اليهود المدينة

فلما مَنَعُوا ذلك قالوا : ما كان خيرا لنا من منازل القوم الذين قتلناهم بالحجاز ،
 نرجع إليهم ^(١) ، فقم بها ، فرجموا على حاميتهم ، حتى قدموا المدينة ، فنزلوها ، وكان
 ذلك اليش أول سكنى اليهود المدينة ، فانتشروا في نواحي المدينة كلها إلى العالية ،
 فاتخذوا بها الآطام ^(٢) والأموال والمزارع ، ولبثوا بالمدينة زمانا طويلا .

بـ و قريظة
 والذين يملكون
 بأخوانهم

- ثم ظهرت الروم على بنى إسرائيل حينئذ بالشام ، فوطئوهم ، وقتلهم ، ونكحوا نساءهم ،
 ١٠ ففرج بنو النضير وبنو قريظة وبنو بَـذَل ^(٣) هارينهم إلى مَنْ بالحجاز من بنى إسرائيل
 لما غابتهم الروم على الشام ، فلما فَمَلُّوا عنها بأهلهم بهمة ملك الروم في طلبهم ؛ ليردهم ،
 فأعجزوه ، وكان ما بين الشام والحجاز مفاوز ، فلما بلغ طلب الروم التمر ^(٤) اشتد
 أعناقهم عما ، فاتوا ، وسمى الموضع تمر الروم ، فهو اسم إلى اليوم ، فلما قدم بنو النضير
 وبنو قريظة وبهدل المدينة نزلوا الغابة ، فوجدوها وبيئة ^(٥) فكرهوها ، وبشوا رائدا
 ١٠ أمروهم أن يأتوا لهم منزلا سواها ، فخرج حتى أتى العالية ، وهي بِمَاحَنُ وَمَهْزُورٌ : واديان
 من حرّة على تلاع أرض عذبة ، بها مياه عذبة تنبت حرّة البر ، فرجع إليهم ، فقال :

٩٥

١٩

(١) في بعض ب : « نرجع إليها » .

(٢) الآطام : جمع أطم بنوعين ، أو أطم يضم فسكون : الحمرن ، أو كل بناء مرتفع .

(٣) في بعض الأَخ : « هذل » .

(٤) في هد ، هج : « الشد » .

(٥) وبيئة : تخفيف وبيئة - بالهمز - بمعنى كثر فيها الوباء .

قد وجأت أكم بلداً مايبا نَزَّها على حَرَّةٍ يمس فيها واديان على تلاع عذبة ومَدْرَةٍ (١) عَمَلِيَّةٌ
 في مُتَأَخَّرِ الحرة ومدافع الشَّرْج ، قال : فتحول القوم إليها من مُتَزَلِّمِ ذَلَمٍ ، قَتَلَ
 بنو النضير ومن معهم على بُعَاحَانَ ، وكانت لهم إبل نواعم ، فاتخذوها أموالاً ، ونَزَلَ
 بنو قريظة وبهذِل ومن معهم على مهزور ، فكانت لهم تِلَاعَةٌ وماسق (٢) من بُعَاثَ
 وسَمَوَات (٣) ، فكان من يسكن المدينة — حين نزلها الأوس والخزرج — من قبائل
 بني إسرائيل بنو عكرمة (٤) ، وبنو ثعلبة ، وبنو عمر (٥) ، وبنو زغورا (٦) ، وبنو يثاعة ،
 وبنو زيد ، وبنو النضير ، وبنو قريظة ، وبنو بهذل ، وبنو عوف ، وبنو الهَمِيس (٧) ،
 فكان يسكن يثرب جماعة من (٨) أبناء اليهود ، فيهم الشرف والثروة والعز على سائر
 اليهود ، وكان بنو مروانة في موضع بني حارثة ، ولهم كان الأطم الذي يقال له : الخلال .

بطون من العرب
 بالمدينة

١٠ وكان معهم من غير بني إسرائيل بطون من العرب منهم : بنو الحرمان (٩) : حي
 من الين ، وبنو مرثد حي من بلي ، وبنو أنيعة ، من بلي أيضاً ، وبنو معاوية حي
 من بني سليم ثم من بني الحارث بن بهثة ، وبنو الشظية : حي من غسان ، وكان
 يقال لبني قريظة وبني النضير خاصة من اليهود : الكاهنان ، أُسِّبوا بذلك إلى جدِّهم الذي

(١) مدرة : تربة .

(٢) اداهما « وما بقي » بدل « وماسق » .

(٣) في ب : « سمرا » وفي آخر : « سمران » .

(٤) في هد ، هج : « بنو عكرة » .

(٥) في ب : « محمد » .

(٦) في ب : « بنو زغورا » بالعين الملهية بدل « بنو زغورا » وفي أخرى : « بنو زرعوا » .

(٧) في هد ، هج : « بنو القمص » .

(٨) في هد ، هج : « جماع من أبناء اليهود » .

(٩) في هد : « بنو الحرمان » .

كما يقال له الكاهن ، كما يقال : العُمران والحُسدان والقمران^(١) ، قال كعب بن سعد القرظي :

بالكاهنين قررتُم في ديارِكُم جُما ثواكُم ومن أجلاكُم جدُّبا^(٢)

وقال العباس بن مرداس السلمي يرثى على خوات بن جبير لما هجاهم :

هجوت صريح الكاهنين وفيكُم لم نَمِّمَ كائنات ، مدى الدهر تُرتَّبيا^(٣) .

- مرب آء ررون
يلحقون بإخوانهم
- فلما أرسل الله سيلَ العرم على أهل مأرب ، وهم الأزد ، قام رائدهم فقال : من كان ذا جملٍ مِقَنٍّ ووطيٍّ ، مدنٍّ وقربةٍ وشنٍّ ، فليأتني . عن بقرات النعم ، فهذا اليوم يومُهم^(٤) . فإلحق بالثني من شنٍّ — قال وهو بالسراة — فكان الذين نزلوه أزد شنوءة ، ثم قال لهم : ومن كان ذا فاقةٍ وقفرٍ ، وصبر على أزمت الدهر فليلقني . فإلحق بطن مُرٍّ ، فكان الذين سكنوه خزاعة ، ثم قال لهم : من كان منكم يريد الخمر والخمر ، والأمر والتأخير ، والديباج والحريز ، فليلقني . فإلحق بطن مُرٍّ والحفير ، وهي من أرض الشام ، فكان الذين سكنوه غسان ثم قال لهم : ومن كان منكم ذا مِمْ بهيا . وجمل شديد ، ومزاد جديد ، فإلحق بطن مُرٍّ الجديدي ، فكان الذين نزلوه أزد عمان ، ثم قال : ومن كان يريد الراسخات في الوَحش ، الماءات في المَجَل ، فليلقني بيثرب ذات النخل .
- الأوس والخزرج
يمانون ذ ناء .
العيش بالمدينة
- فكان الذين نزلوها الأوس والخزرج ، فلما توجهوا إلى المدينة ووردوها نزلوا^(٥) .

(١) العمران : أبو بكر وعمر ، والحسدان : الحسن والحسين ، والقمران : القمر والقمر ، ويسمى هذا في اللغة «معليب» .

(٢) جما ثواكُم : كثيرة إقامتكم ، وفي هـ ، هج بدل المصراع الثاني : « إذ فرقوا هام من أجلاكُم جدُّبا » .

(٣) ترتبيا : أمرا ثابتا .

٢٠

(٤) المِقَنُّ : ذو الفَنِّ ، فلما يعني تفنن الجمال في ضروب السير . الوطب : الإناء يسقى فيه اللبن وغيره ، ولعلها « ووطب وذن » ، يوم هم : يوم همة وعزيمة .

في صرار^(١) ثم تفرقوا ، وكان منهم من لجأ إلى عفاء^(٢) من أرض لساكن فيه ، فنزلوا به ، ومنهم من لجأ إلى قرية من قرأها ، فكانوا مع أهلها ، فأقامت الأوس والخزرج في منازلهم التي نزلوها بالمدينة في جمد وضيق في المعاش ، ليسوا بأصحاب إبل ولا شاة ؛ لأن المدينة ليست بلاد نَم ، وليسوا بأصحاب نخل ولا زرع ، وليس للرجل منهم إلا الأعْدَأُ^(٣) اليبيرة ، والمزرعة يستخرجها من أرض موات ، والأموال لليهود ، فأبست الأوس والخزرج بذلك حيزا .

ثم إن مالك بن العجلان وفد إلى أبي جُبَيْلَةَ النَّسَائِي وهو يومئذ لائم غسان ، فسأله عن قومه وعن منزلهم فأخبره بمألمهم ؛ وضيق معاشهم ، فقال له أبو جُبَيْلَةَ : والله ما نزل قوم منا بلدا قط إلا غابوا أهله عليه ، فما بالكم ؟ ثم أمره بالمنى إلى قومه ، وقال له : أعزاء هم أمى سائر إليهم ، فرجع مالك بن العجلان ، فأخبرهم بأمر أبي جُبَيْلَةَ ؛ ثم قال لليهود : ١٠ إن الملك يريد زيارتكم فأعدوا نُزُلًا فأعدوه ، وأقبل أبو جُبَيْلَةَ سائرا من الشام في جمع كثيرة ، حتى قدم المدينة ، فنزل بذى حُرْص ، ثم أرسل إلى الأوس والخزرج ، فذكر لهم الذي قدم له ، وأجمع أن يمكر باليهود حتى يقتل رؤوسهم وأشراؤهم ، وخشى أن لم يمكر بهم أن يتحصنوا في أطامهم ، فمهمموا منه حتى يطول حصاره إياهم ، فأمر بينان حائرا^(٤) واسع ، فبنى ، ثم أرسل إلى اليهود : أن أبا جُبَيْلَةَ الملك قد أحب ، أن تأتوه ، فلم يبق وجه من وجوه القوم إلا أتاه ، وجل الرجل يأتي معه بخاصته وشمسه رجاء أن يحبهم ، فلما اجتهدوا ببابه أمر رجلا من جنده أن يدخلوا الحائر ، ويدخلهم

(١) صرار : موضع على قرب من المدينة .

(٢) عفاء : يباب .

(٣) الأعْدَأُ : جمع عذق - بفتح العين - وهو النخلة يحملها .

(٤) الحائر : المكان المظلم من الوسط المرتفع الحروف يجتمع فيه الماء ، فيتجبر ، ولا يخرج .

رجلا رجلا، فلم يزل الجباب يأذنون لهم كذلك، ويتنأهم الجند الذين في الحائر، حتى
سادة القريظة ترقى قلوبها، قتالت سارة القريظة ترقى من قتل، منهم أبو جيلة، تقول:

بفري أمة لم تفر شيئا بذى حرض أمة فيها الرياح
كهول من قريظة أتلفتها يوف الخزرجية والرماح
رؤنا والرزية ذات ثقل يمر لأهلها الماء القراح
ولو أربو بأمرهم لجالت هنالك دونهم جأوا رداح^(١)

الرمق يمدح أبا
وقال الرمي^(٢)، وهو عبيد بن سالم بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج
يمدح أبا جيلة النسائي:

لم يضمن دينك في الدنيا ن وقد غيت غيتا^(٣)
الراية ات المرشقات الجازيات بما جزيينا^(٤)
أمثال غزلان الم را ثم يأترون ويرتدينا^(٥)

(١) أربو : كانوا من ذوى الأرب - بفتح الهزنة وكسرهما مع سكون الراء - بمعنى الضميمة
والخلق، الجأوا : مة - ور الجأوا : من أوصاف الكمية ، رداح : كثيرة العدد ، وفي بعض
المراجع ورد البيت على هذا النحو :

ولو أذنوا بمرهمو لجالت هنالك دونهم حرب رداح
(٢) في بعض النسخ : « الوسق » وفي آخر : « الربيق » .
(٣) غيت ، غتين : أمة ، وأقمن : من غنى بالمكان أقام به ، أى : لم تنل مرادك من الحسان
من غير نأى ولا بعد ، فأنت وهن في مكان واحد .
(٤) الراشقات : الراميات بسهام العيون ، المرشقات : من أرشق الظبي : مد عنقه .
(٥) الصرائم : جمع صريمة : التماسه من الرمل .

الرَّيْطَ والدَّيَّاحَ والزَّردَ المِزَابَ ، والبَرِينَا (١)
وأبو جُبَيْلَةَ خَيْرُ مَرْحَلَةٍ يَمْشِي وَأَوْفَاهُمْ يَمِينًا
وَأَبْرَهُ بَرًّا وَأَعْمَا مُدَّ بَعْلَمُ الصَّالِحِينَ (٢)
أَبَقْتُ لَنَا الْأَيَّامُ وَالْحَرْبُ الْمَهْمَةُ تَدْرِيْنَا
كَبِيرًا لَنَا ذِكْرًا يَقُلُّ سَامُهُ الذِّكْرَ الدَّيْنِيَا (٣)
وَمَعَاقِلًا شُبًّا وَأَسِيرًا قَائِمًا مِنْ وَيْجِيَا
وَحَيَّةً لَّةَ زَوْرَاءَ تُرْجِفُ بِالرَّجَالِ الْمُسْلِمِينَ (٤)

٩٧

١٩

فلما أنشدوا أبا جُبَيْلَةَ ما قال الرَّمَقُ ، أرسل إليه ، فجيء به ، وكان رجلا ضئيلا غير
وضيء ، فلما رآه قال : « عسل طيب ووعاء سوء » ، فذهب به ، مثلا ، وقال للأوس والخزرج :
١٠ إن لم تغالبوا على هذه البلاد بعد من قتلت ، من أشراف أهلها فلا خير فيكم ، ثم رحل
إلى الشام .

وقال الصامت : بن أصرم النوفلي يذكر قتل أبي جُبَيْلَةَ اليهود :

سَائِلُ قُرَيْظَةَ مَنْ يُقَدِّمُ سَبِيهَا يَوْمَ الْعَرِيضِ وَمَنْ أَفَاءَ الْغَنَاءِ ؟
جَاءَتْهُمْ لِلْمَلْحَاءِ يَمِينٌ قِيْلَ ظَلَمُوا وَكَتَيْبَةُ خَشَنَاءُ تَدْعُو أَسْلَمًا (٥)
عَمِي الَّذِي جَلَبَ ، الْمَهَامَ لِقَوْمِهِ حَتَّى أَهْلَ عَلَى الْيَهُودِ الْمَصْلَمًا (٦)

١٠

(١) الرَيْطُ : مفعول يرتدين في البيت السابق ، وهي الثياب اللينة الرقيقة ، وفي هذا ، هج .
« الملح » بدل « الزرد » وهو أبيض ، والحملة : القليلة ونحوها . والبَرِين : جمع برة : الحامة
من سوار أو خلخال أو حلق ونحو ذلك .

(٢) في هذا ، هج : « بفعل الصالحين » .

(٣) الكَيْش : سيد القوم المدافع عنهم ، الذكر السنين : الأبناء ، المَرْحَلَةُ : وفي ب : « السنين »
بدل « السنين » وهو تحريف .

(٤) زوراء : بعيدة ، يريد بعيدة المثال ، المسلمين : المجريدين سيفهم .

(٥) الملح : الكتبية العظيمة ، الملهاء : كثيرة السلاح .

(٦) الصرام : الداهية الشديدة ، أو اسم من أسماء الأبناء ، وفي ب : « عى » بدل « عى »

٢٠ وهو تحريف . (٢٢-٨)

مالك بن العجلان يرمى أثر أبي جندب
يعنى بقوله : « مَنْ يَقْتُلُ بَيْتَهَا » نسوة سباهن أبو جندبيلة من بنى قريظة ، وكان
راهن فاعجبته ، وأعطى مالك بن العجلان منهن امرأة .

قال أبو المنهال أحد بني المعلّى : إنهم أقاموا زمنا بعد ما صنع ، ويهود تعترض
عليهم ، وتناوئهم ، فقال مالك بن العجلان لقومه : والله ما أئمتنا يهود غلبة كما نريد ،
فهل لكم أن أمنع لكم طعاما ، ثم أرسل في مائة من أشراف من بقى من اليهود ، فإذا
جاءوني فاقتلهم جميعا ، فقالوا : نفعل ، فلما جاءهم رسول مالك قالوا : والله لا نأتيهم
أبدًا ، وقد قتل أبو جندبيلة منا من قتل ، فقال لهم مالك : إن ذلك كان على غير هوى
منا ، وإنما أردنا أن نمنحوه ، وتعلموا حالكم عندنا ، فأجابوه ، فجعل كلما دخل عليه رجل
منهم أمر به مالك فقتل ، حتى قتل منهم بنوهم وثمانين رجلا ، ثم إن رجلا منهم أقبل
حتى قام على باب مالك ، فقام مع فلم يسمع صوتا فقال : أرى أسرع وزد وأبعد
صدري^(١) ، فرجع وحذر أصحابه الذين بقوا ، فلم يأت منهم أحد ، فقال رجل من اليهود
لمالك بن العجلان :

فَقَتَلْتَهُ قَيْلَةً أَمْ لَمْ يَلَمْهَا قَتِيلَتَيْنِ بَيْتًا وَفِيهِنَّ تَسْوَدُ؟^(٢)

قال مالك :

فَأَتَى امْرُؤٌ مِنْ بَنِي سَالِمٍ : نِعَافٍ وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ يَهُودٍ
قال : وصورت اليهود مالكا في بيتهم وكنائهم ، فكانوا يلهونونه كلما دخلوها ،
فقال مالك بن العجلان في ذلك قوله :

تَحَامَى إِلَيْهِ وَدِ بَيْتَآمَانِهَا تَحَامَى إِلَيْهِ بِأَبْوَاهِهَا^(٣)

(١) يريد إن دخل لا يرجع .

(٢) قيلة : أم الأوس والخزرج ، أحلامها : بدل من قيلة ، وفي ب بدل المصراع الأول .
قيلة قيلة أخلائها « وهو تحريف .

(٣) تحامى : حذر تحامى ، يريد أنهم يهابون الحماية بلمة في الكنائس كما تحمى الحمير نفسها
ببواها ، وفي ب « تحامى » - بالنون - وهو تحريف .

فإذا على بأن يلعنوا وتأتى الأيا بأذلاله (١)

قال : فلما قتل مالك من يهود من قتل ذلوا ؛ وقل امتناعهم ؛ وخافوا خوفا شديدا ؛
وجعلوا كلما هاجم أحد من الأوس والخزرج بشيء يكرهونه لم يمش به منهم إلى بهن ،
كما كانوا يفعلون قبل ذلك ، ولكن يذهب اليهودى إلى جيرانه الذين هو بين أظهرهم
فيقول : إنما نحن جيرانكم ومواليكم ، فكان كل قوم من يهود قد لجؤا إلى بطن من
الأوس والخزرج ، يتعززون بهم .

وذكر أبو عمر والشيخاني أن أوس بن ذبي القرطى كانت له امرأة من بنى قريظة
أسلمت ، وفارقت ، ثم نازعتها نفسها إليه ، فأتته ، وجمعا ، ترغبه في الإسلام ، فقال فيها :
يهودية تعتق الإسلام

دعني إلى الإسلام يوم لقيتها قل : لها : لا بل تعالني تهودى

فنحن على تورا موسى ودينه ونعم لعمرى الدين دين محمد

كلانا يرى أن الرسالة دينه ومن يهد أبواب المرشد يرشد (٢)

ومن الأغاني في أشعار اليهود :

(١) أذلال : جمع ذل - بفتح الذال - بمعنى الطريق الممهد ، أى وماذا يضيرنى من لعنهم ،
والخنايا تسير في طرقها إليهم ؟ (أو سمعهم سباً وراحوا بالإبل) .

(٢) في هد ، هج : « الرشادة » بدل « الرسالة » .

وت

أعاذلتى ألا لا تـ ذليني فكم من أمرٍ عاذلةٍ عَصِيْبَةٍ
 دَعَيْتِي وارْشُدِي إن كـ أُنْغَوِي وَلَا تَقْوِي زَعْمِي كَمَا غَوَيْتُ
 أعاذلَ قد أطالَ اللَّوَمَ حَتَّى لَوْ أَنِّي مُنْتَهِيَةٌ لَآتَيْتُكُمْ
 وَحَتَّى لَوْ يَكُونُ فَتَى أَنَاسٍ بَكِي مِنْ عَذَلٍ عَاذِلَةٍ بِكَ يَتِي
 وصغراء المعاصم قد دعنتى إلى وصلٍ فقات لها : أَيْتُ
 وَزِقٌّ قَدْ جَرَرْتُ إِلَى النَّدَامَى وَزِقٌّ قَدْ شَرِبْتُ ، وَقَدْ سَقَيْتُ

الامر لا... رمل بن عاديا — فيما رواه السكرى عن الطوسى — ورواه أبو خزيمة
 عن محمد بن سلام ، والفناء لابن محرز بنيف ، ثقیل بالآباة في مجرى الوصل على عن إسحاق
 في الأول والثاني والرابع والخامس من الأبيات ؛ وزعم ابن المكي أنه لـمـى ، وزعم عمرو
 ابن بانه أنه للملك ، ولـد حـان أيضا في الأول والثاني والخامس والسادس رمل بالوصل على
 وزعم ابن المكي أن هذا الرمل لابن سريج ، وفي الأول والثاني والسادس رمل بالوصل على ،
 لأبي عبيد مولى فائِد ثانى ثقیل عن يحيى المكي ، وزعم المصامى أن الرمل له عبد العزيز
 الدفاف .

أخبار السموءل ونسبه

هو السموءل بن عُريض بن عاديا ، بن حياء^(١) ، ذكر ذلك أبو خليفة عن محمد ابن سلام والسكري عن الطوسي وابن حبان ، وذكر أن الناس يُدرجون عُريضا في النسب ، وينسبونه إلى عاديا جده ، وقال عمر بن شبة : هو السموءل بن عاديا ، ولم يذكر عريضا .

وحكى عبد الله بن أبي سعد عن دارم بن عقال وهو من ولد السموءل — أن عاديا بن رفاعه بن ثعلبة بن كعب بن عمرو مزقيا بن عامر ماء السماء ، وهذا عندي محال ؛ لأن الأعشى أدرك شريح بن السموءل وأدرك الإسلام ، وعمرو مزقيا قديم ، لا يجوز أن يكون بينه وبين السموءل ثلاثة آباء ولا عشرة بل أكثر ، والله أعلم .

وقد قيل : إن أمه كانت من غسان ، وكاهم قالوا : إنه كان صاحب الحسن من ملأخر السموءل المعروف بالأبلى بتياء المشهور بالوفاء ، وقيل : بل هو من ولد الكاهن بن هارون ابن عمران ، وكان هذا الحسن لجد عاديا ، واحضر فيه بئرا روية عذبة ، وقد ذكرته الشعراء في أشعارها ، قال السموءل :

فبِالأبلى ألقَ ردِّي بيتي به وينتُ الضمير سوى الأبلى
وقال السموءل يذكر بناء جده الحسن :

بنى لي عاديا حصنا حصينا وماء كلنا شربا
وكانت العرب تنزل به ، فيضيئها ، وتمتار من حصنه ، وتقيم هناك سوقا .

(١) في هذا : « عاديا بن حياء » ، وفي هج : « عاديا بن حياء » .

وبه يضرب المثل في الوفاء لإسلامه ابنه حتى قُتِل ، ولم يخن أمانته في أذواع
أودعها .

السوق القوية

يفدعها

٩٩

١٩

وكان السائب في ذلك — فيما ذكر لنا محمد بن السائب الكلبي — أن امرأ القيس
ابن حُجْر لما سار إلى الشام يريد قيسراً نزل على السوءل بن عادي بمصره الأبلق بمصر
إيقاعه ببني كنانة على أنهم بنو أسد وكراهة أصحابه لفعله ، وتفرقه عنهم عنه ، حتى بقي
وحده ، واحتاج إلى الهرب ، فماله المنذر بن ماء السماء ، ووجه في طلبه جيوشا من إباد
وبهراء وتنوخ وجيشا من الأساورة أمده بهم أنوشروان ، وخذلته حنظل ، وتفرقوا
عنه : فلجأ^(١) إلى السوءل ومعه أذراع كانت لأبيه خمسة : الفضة ، والفضة ، والحمرة
والخريق ، وأم الذبول ، وكانت الملوك من بني آكل المرار يتوارثونها ملك عن
ملك^(٢) ، ومعه بنته هند ، وابن عمه يزيد بن الحارث بن معاوية بن الحارث ، وسلاح
ومال كان بقي معه ، ورجل من بني فزارة يقال له : الربيع بن مَرْهَق شاعر ، فقال له
الفزاري : قل في السوءل شعراً تمدحه به ، فإن الشعر يمجبه ، وأنشده الربيع شعراً مدحه
به وهو قوله :

ولقد أتيتُ بني أُمَاصٍ مُفَاخِرًا وإلى السوءل زرتُهُ بالأبلقِ^(٣)
فأتيتُ أُنْزَلَ مَنْ تَحْمَلُ حَاجَةً إن جِئْتَهُ فِي غَارِمٍ أَوْ مَرْهَقٍ^(٤)
عَرَفَتْ لَهُ الْأَقْوَامُ كُلَّ فَضِيلَةٍ وحوى الكارمَ سابقًا لم يُسَبِّحِ

(١) فلجأ ... الخ : تكرار الجملة « نزل على السوءل » التي تقدمت ، وذلك لطول الفعل .
(٢) في بعض النسخ : « يتوارثونها ملكا عن ملك » بالسوءل ، على الحالية ، لا بالرفع على البدلية ،
كما في ب ، وكلامها صحيح .
(٣) المختار ، هد ، هج « بني المفاص » بالصاد المعجمة ، لا بالصاد المهملة ، كما في ب ،
وفي بعض النسخ : « جثته » بدل « زرتة » .
(٤) في المختار : « في مَرْهَقٍ أَوْ مَرْهَقٍ » .

قال : فقال امرؤ القيس فيه قهريته :

طرقته هند به د طول تجذبه . وهنأ ولم تاء قبل ذلك تطرق

قال : وقال الفزاري : إن السوء لم يمنع من ذلك حتى يرى ذات عياله ، وهو في حرمين ومال كثير ، فقدم به على السوء ، وعرفه إياه ، وأنشده الشعر ، فعرف له حاجته ، وضرب على هند قبة من آدم ، وأنزل القوم في مجلس له برّاح ، فكانت عنده ما شاء الله ^(١) .

ثم إن امرؤ القيس سأله أن يكتب له إلى الحارث بن أبي شمر أنه أنى أن يوصله إلى قيصر ، ففعل ، واسترحب معه رجلا يبله على الطريق ، وأودع بنيه ^(٢) وماله وأدراعه السوء ، ورحل إلى الشام ، وخافه ابن عمه يزيد بن الحارث مع ابنته حنا ، قال : ونزل الحارث بن ظالم في بعض غاراته بالأبلى ؛ ويقال : بل الحارث بن أبي شمر أنه أنى ؛ ويقال ، بل كان المنذروجه بالحارث بن ظالم في خيل ، وأمره بأخذ مال امرئ القيس من السوء . فلما نزل به تحصن منه ، وكان له ابن قد يقع وخرج إلى قنص له ، فلما رجع أخذه الحارث بن ظالم ، ثم قال للسوء : أتعرف هذا ؟ قال : نعم ، هذا ابني ، قال : أفقتل ما قبلك أم أقتله ؟ قال : شأنك به ، فله . أخفرت ذمتي ، ولا أسلم مال جاري ، فضرب الحارث وسما الغلام ، فقامه قطعتين ، وانصرف عنه ؛ فقال السوء في ذلك :

وفيت بأدرع الكندي إلى إذا ما ذم أقوام وفيت
وأوصى عاديا : ومأ بالآ تهتم يا سم ومل ما بليت
بنى لي عاديا حصنا حصينا وماء كماء شئت استقيت

(١) في هد : « فأقاما عنده ما شاء الله » .

(٢) في هد : « وأودع أمته » ، وفي هج : « وأودع ابنته » .

الأعشى : بجير
بابته نيرة
وقال الأعشى يمدح السموءل ويحجّر بابنه شريح^(١) بن السموءل من رجل كلبي
كان الأعشى هجاء ، ثم ظفر به ، فأسره ، وهو لا يعرفه ، فنزل بشريح بن السموءل ،
وأمن ضيافته ، ومّر بالأسرى ، فناداه الأعشى :

شريحُ لا تُسألي اليومَ إذا عاتى . حبّالك اليوم بعد الزيد أظفاري^(٢)
قد سرتُ ما بين بناة إلى عدني وطال في العجم تكراري وآياري^(٣)
كان أكرمهم عهداً وأوتاهم عتداً أبوك بعرفٍ غير إنكار
كالنبي ، ما استطرأوه جاداً وابله وفي الشدايد كالأسيد الضاري
كُنْ كاساً سموءل إذ طاف الهمامُ به في جفيل كسواد الليل جرّار^(٤)
إذ سامه خطي خسة ، فقال له : قل ما تشاء فإني سامعٌ حار^(٥)
فقال : غدرٌ وتُكَلُّ أنت بينهما فاختر ، وما فيه حظٌ لخيّار
فشكَّ غيرَ طويلٍ ثم قال له : اقتل أسيرك إني مانعٌ جاري
وسوف يُنْبئني إن ظفرتَ به ربّ كريمٍ وببيضٍ ذاتُ أطهار^(٦)
لا سرُّهُنَّ لدينا ذاهبٌ هـ وحافظاتٌ إذا استودعن أسرار^(٧)
فاختار أدراعه كيلاً يُسبِّ بها ولم يكن وءٌ دمه فيها بختار^(٨)

- ١٥ (١) في هد ، هج : « شريح » بدل « شريح » .
(٢) في هد ، هج ، المختار : « بعد القد » بدل « بعد القيد » والمعنى واحد .
(٣) المختار ، هد ، هج « بانقيا » بدل « بلقاء » .
(٤) يمدح بالهمام الحارث بن ظالم الذي تقدم ذكره ، أو المنذر الذي أرسله ، وفي هد : « في عسكر » بدل « في جفيل » وفي هج والمختار « كهزيع الليل » بدل « كسواد الليل » .
٢٠ (٥) حار : ترخيم حارث .
(٦) يعني « بينهم ذات أطهار » زوجاته .
(٧) كان القياس أن تتكرر « لا » .
(٨) ختار : غدار .

فجاء شريح إلى الكلبي فقال له : هـ . لي هذا الأسير المجرور فقال : هو لاه ، فأطلقه ، وقال له : أقم عندي ، حتى أكرمك ، وأحبوك ، فقال له الأعشى : إن تمام إحسانك إلي أن تهملني ناقة ناجية^(١) ، وتخليني الساعة ، فأعطاه ناقة ناجية ، فركبها وهني من ساعته . وبلغ الكابي أن الذي وهـ . لشريح هو الأعشى ، فأرسل إلى شريح ، ابته . إلى الأسير الذي وهـ . لك حتى أحبوه ، وأعطيه ، فقال : قد هني ، فأرسل الكلبي في أثره ، فلم يلقه .

(١) ناجية : سريعة ، وإنما يادر الأعشى بالهروب خفية أن يعرف الكلبي هويته فيسترده .

سمعية بن عريض

سمعية^(١) بن عريض بن عاديأ أخواله ، ومن شاعر ، فمن شعره الذي يُعنى فيه قوله :

وت

- يادارَ سُمدَى بَقَصَى تَلْعَةَ النَّعَمِ حَيَّتِ دَارًا عَلَى الْإِقْوَاءِ وَالْقِدَمِ^(٢) .
عُجْنَا فَاكًّا : الدارُ إِذْ يُرَا . وما بها عن جوابٍ خِلْتُ من صمم
وما يَجْزَعُكَ إِلَّا الْوَحْشُ سَاكِنَةٌ وَهَامِدٌ مِنْ رَمَادِ الْقَدَرِ الْحَمَمِ^(٣) .
المراسمية بن عريض ، والفناء لابن محرز ثقيل أول بالسبابة في مجرى البصر
عن إسحاق ، وفيه خفية ، ثقيل عن المشامي ، وله فيه خفية ، ثقيل عن المشامي ، ويقال :
إنه للالك ، وفيه لابن جُوذرة رمل عن المشامي .
وسمية بن عريض القائل ، وفيه غناء :

وت

- كِبَابُ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ نَائِلٍ لِعَاشِقٍ ذِي حَاجَةٍ سَائِلٍ
عَلَّتِهِ مِنْكَ ، بِمَا لَمْ يَنْلُ يَا رَبِّمَا عَلَّتِ بِالْبَاطِلِ
الفناء لابن سُرَيْج رمل بالسبابة في مجرى الوسطى ، عن إسحاق ، وفيه لابن الهريذ .

(١) في هد ، هج : «سميد» بدل «سميه» وفي ب : سمعية بن عريض وله ترجمة في الجزء ٣/١٢٩ ط الدار .
(٢) مسمى : اسم مكان من قصا : بمعنى بعد ، وهذه هي رواية هد ، وفي ب : بمنى
« وهو تحريف » .

(٣) الجزع : من باب الواو ، أو وسطه ، ورواية «يجزعك» رواية هد ، هج ، وب
والحمم : الفحم والرماد ، وكل ما تخلف مما أحرقت النار .

خفية ، رمل بالو. طى عن عمرو ، وفيه لمتيم رمل آخر من جاءها ، وفيه لحن ليونس غير مجنس ، وأول هذه القصيدة :

كُبابُ يا أخا بني مالكٍ لا تشتري العاجلَ بالأجلِ
كُبابُ داوِيني ولا تقتلِ قد مُزِلَ الشافي على القاتلِ^(١)
إِنْ تسألني بي فاسألني خابراً والعلم قد يكنى لدى السائلِ
يُؤدِّيك من كان بنا علماً عنّا وما العالمُ كالجاهلِ
أنتا إذا حارت دواعي الهوى وأنه السامع للقاتلِ
واعتلج الة ومُ بالبابهم في المنطق الفاصل والنائلِ^(٢)
لا نجعلُ الباطلَ حقاً ولا نلظُّ دون الحق بالباطلِ^(٣)
نخاف أن آفة أحلامنا فنُخملَ الدهرَ مع الخاملِ

أخبرني محمد بن خلة ، وكيع^(٤) ، قال : حدثني أحمد بن الهيثم الفراسي : قال : حدثني الهيري ، عن العتيبي ، قال :

كان معاوية يتهمل كثيراً إذا اجتمع الناس في مجامع بهذا الشعر :

إنّا إذا مالت دواعي الهوى وأنصت السامع للقاتلِ
لا نجعلُ الباطلَ حقاً ولا نلظُّ دون الحق بالباطلِ
نخاف أن آفة أحلامنا فنُخملَ الدهرَ مع الخاملِ

(١) في المختار : « قد فضل الساق ... »

(٢) في المختار : « نقضى بحكم عادل فاصل » بدل : « في المنطق الفاصل والنائل » ، وفي هد ، هج : « في المنطق القاتل والفاصل » .

(٣) لفظ بالشئ وألظ به : تمسك به ، ولزمه . وفي المختار : « نلظ »

(٤) في هد : محمد بن خلف بن المرزبان .

عبد الله بن مروان بن عبد الملك بن عبد العزيز قال : أخبرني الحرمي بن أبي العلاء : قال : حدثنا الزبير بن بكار : قال : أخبرني

أخبرني خالي يوسف بن الماجشون ، قال :

كان عبد الملك بن مروان إذا جلس لائتماء بين الناس أقام وسميها على رأسه ينشأه :

• إنا إذا مالت دواعي الهوى وأنسى السامع للقائل
وامنمزع التوم بالبابهم تفضى بمحكم عادل فاصل
لا نبل الباطل حقاً ولا نأنا دون الحق بالباطل
نخاف أن تفتة أحلامنا فدخل الدهر مع الخامل

ثم يمتها عبد الملك في الحق بين المسموعين

أخبرني وكيع والحسن بن علي قالوا : حدثنا أبو قلابة : قال : حدثنا الأصمعي ، أبي ١٠
الزناد ، عن أبيه ، عن رجال من الأنصار :

أن سميعة بن عريض أخا السوء ولد بن عاديا كان ينادم قوما من الأوس
والخزرج ، ويأتونه ، فيتيرون عنده ، ويوزرونه في أوقات قدأنا ، زيارتهم فيها ،
فأغار عليه بعض ملوك اليمن ، فأنقذ^(١) من ماله حتى افتقر ، ولم يبق له مال ،
فأقطع عنه إخوانه ، وجنونه ، فلما أخسب ، وعادت حاله ، وتراجعت راجمونه ، فقال ١٥
في ذلك :

أرى الخللان لما قلّ مالى وأجفّ النوائب ودّعوني
فلما أن غيّبت عاد مالى أرام لا أبالاء راجموني

(١) انتفى ماله : من انقضى الشيء : انتلمه من أصله .

وكان الله وم خلانا للالى وإخوانا لا خوئنا دوني
فلا مرة مالى باعدوني ولما عاد مالى عاودوني^(١)
^(٢)ومن أشعار اليهود ويُنقَى به^(٣) :

وت

هل تعرف الدار خنة ساكنها بالجر فألتوى إلى ثمد^(٤)
دار لبهانة خدجلة تنحله عن مثل جامد البرد^(٥)
نيم ضجيج الفقى إذا برد الليل وغارت كواكب الأسد
يا من قبله ميم سديم عان رهين أحياء بالثمد^(٦)
أزجره وفه ر غير مُزدجر عنها وطرفى مقارن الشهد
تمشى الهوينا إذا مشى فملاً مشى النزيف البور فى مرشد^(٧)
تظل من زور بيا جارتها واضحة كنهها على الكبد^(٨)

١٠٢
١٩

(١) فى هد ، هج : « فلما شد » بدل « فلما مر » .

(٢-٢) التكملة من هج .

(٣) فى هد ، هج : « إلى الدمد » .

(٤) الهتانة : العبرة النفس والريح ، والضحك المذرفة الروح ، المذلبة : المذلة الساقين والمضامين .

(٥) سدم : يقال : عاشق سدم : شديد العشق .

(٦) فصل : مختالة فى - هدا ، تفصل من ذيل رداها ، الزيف : الدننى من السكر ونحوه ، المبهود : من أنه طمع فى من الإحياء ، فى - هدا : فى علو وارتفاع ، لأن - هدا الصاعد أشق من - هدا .

(٧) بكنى بوضع اليد على الكبد من الخوف من الرقباء ونحوهم .

الشمر لأبي الزناد^(١) اليهودي المديني^(٢) ، والفناء لابن مـجج ثقيل أول بالوـملى
في الثلاثة الأبيات الأول ، عن المشامي ويحيى الكي ، وفيها ابن مـخني ، ثقيل أول عن
المشامي ، وقال : أظنه من مـحول يحيى بن الكي ، وقد نسب قوم هذا الحسن المنسوب إلى
مـبد إلى ابن مـجج ، ولا بن محرز في « يامن اقلب » .

- وما بهـم نخبة ، ثقيل مـعالتق في مجرى الوـملى عن مـجج ، وذكر عمرو أن فيها
لحفا مـبد لم يذكـر طريقته ، وذكر ذلام ، في كتاب عمله الواثق قديما غير مجنس ، وهذا
الشمر يقوله أبو الزناد في أهل تيماء يرثيهم ، وذكر ذلك عمر بن شبة :
^(٣) ومن الفناء في أشعار اليهود من قُرِيطة والـمـنير^(٣) :

(١) ذمج : « لأبي الذبيل » .

(٢) في هد : « القرظي » .

(٣-٣) التكملة من هد .

موت

دور عَفَا: يَقْرَى الخابور غَيْرَهَا بعدَ الأُنيسِ سَوَافِي الرِّيحِ والمطرُ
 إنْ تُسِ دَارُكَ مَمَّنْ كَانَ سَاكِنَهَا وحشاً فَذَلِكَ صَرْفُ الدَّهْرِ والغَيْرُ^(١)
 وقد نَحَلْ بها رِيحُ تَرَائِبُهَا كأنها بين كُفَّيْنِ النِّقَا البَقَرُ^(٢)

الشعر للربيع بن أبي الحقيق ، روى ذلك السكري ، عن الطوسي ، وعن محمد
 ابن حبيب . ، والفناء لا بن محرز خفية ، ثقيل أول بالو . على عن عمرو ، وهو صوت
 . شهور ابتداءؤه نشيد .

(١) في هد ، هج « من كان يسكنها » .

(٢) في بعض النسخ بدل المصراع الأول « حلت بها كل مبيض ترائبها » والترايب : عظام
 الصدر مما يلي الترقوتين ، أو موضع القلادة ، مفردتها تريبة .

أخبار الربيع بن أبي الحقيق^(١)

كان الربيع من شـراء اليهود من بنى قريظة ، وهم وبنو النضير جميعا من ولد هارون بن عمران ، يقال لهما : الكاهنان ، وكان الربيعُ أحد الرؤساء فى يوم حرب بُعثَ ، وكان حليفًا للخزرج هو وقومه ، فكانت رياسة بنى قريظة للربيع ، ورياسة الخزرج لعمر بن النعمان البياضى ، وكان رئيس بنى النضير يومئذ سلام بن مشكم .
 أخبرنى عمى ومحمد بن حبيب بن امرئ القيس ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سفيان ، قال : حدثنى محمد بن الحسن الأنصارى ، قال : حدثنى الحسن بن موسى ؛ مولى بنى مازن ابن الجار عن أبي حنيفة قال :

الربيع رئيس
لبنى قريظة

ياقنى بالنابغة
الذياني

أقبل النابغة الذياني يريد سوق بنى قينقاع ، فلحقه الربيع بن أبي الحقيق فآزلا من أطعمه ، فلما أشرفا على السوق سما الضجة ، وكانت سوقا عظيمة ، فحاصرت^(٢) .
 بالنابغة ناقته ، فأنشأ يقول :

* كادت تَهَالُ^(٣) من الأصوات راحلى *

ثم قال للربيع بن أبي الحقيق : أجز يا ربيع ، فقال :

* والتفرُّ منها إذا ما أوجَّعتْ خُلُقُ *

فقال النابغة : ما رأيتُ كالיום شـمرا ، ثم قال :

* لولا أنهم هُـأ^(٤) بالسوط لاجتذبتْ *

(١) دخلت طبعة بولاق من هذه الترجمة ، ولكنها جاءت هنا فى السبع : هج ، هـ ، سج ، هـ وكذا فى الجزء الواحد والعشرين من طبعة ليدن .

(٢) حاصرت : ناقته : نفرت ، وسادت .

(٣) تهال : يمتريها الهول .

(٤) أنهمها : أزعجها .

أَجَزَ يَارَبِيعَ ، فَقَالَ :

* مَنِ الزَّمَامَ وَإِنِّي رَاكِبٌ لَبِيقٍ *

فَقَالَ النَّابِغَةُ :

* قَدْ مَلَأَتِ الْمُهَسَّاءُ فِي الْأَطْلَامِ وَادَّيْتِ بِمَنْزِلَةٍ (١) *

أَجَزَ يَارَبِيعَ ، فَقَالَ :

* إِلَى مَنَاهِلِهَا لَوْ أَنَّهَا مَلُتُ *

فَقَالَ النَّابِغَةُ : أَنْتَ يَارَبِيعَ أَشْعَرُ النَّاسِ .

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، ومحمد بن العباس اليزيدي ، قالا : حدثنا عمر بن عثمان بن شبة قال : حدثني الحزامي قال : حدثني يزيد بن محمد الزبيري ، قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه قال :

قُلَّ مَا جَلَسْتُ إِلَى أَهَانَ بْنِ عُمَانَ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَتَكَلَّمُ بِأَيَاتِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ .

وَأَمَّا يَزِيدُ رَهْنَ الْفِرَا شٍ مِنْ جُرْمِ قَوْمِي وَمِنْ مَغْرَمٍ (٢)
وَمِنْ مَغْرَمِ الرَّأْيِ بَعْدَ الْإِثْمِ وَنَحْوِ الرِّشَادِ ، وَلَمْ يُفْقَهُمْ
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا الْحَاكِمَ لَمْ يَكُنْ دَوَا وَلَمْ يُنْظَلَمْ
وَلَكِنْ قَوْمِي أَطَاعُوا الْفَوَاكِلَ حَتَّى تَكْصُ أَهْلُ الدَّمِ (٣)

(١) استعملت : لعل المراد بهذا الفعل أنها ملأت من دعة بها منازلها ، وفي : حقة : واشتدعت : بالشين .

(٢) في بعض النسخ : « مغرمي » بالاضافة إلى ياء المتكلم .

(٣) تمكص أهل الدم : ضنوا .

وروي البيتان في المختار هكذا :

ولكن قومي أطاعوا الفواكِلَ وانتشر الأمر لم يسبهم
فأودي إليه برأى الحاكم حتى تمكص أهل الدم

فأودى السَّيْفُ بِرَأْيِ الْحَايِ مِ وَأَفْتَشَرَ الْأَمْرُ لَمْ يُبْرَمِ
أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا مُعَاذٌ ^(١) ، عن أبي عبيدة قال ، قال
الربيع بن أبي الحقيق يعاتب قوما من الأنصار في شيء بينهم وبينه :

يعاتب قوما من
الأنصار

رَأَيْتُ بَنِي الْعَقَاءِ زَالُوا وَمُلْكُهُمْ وَأَيُّوا بَأْتُهُ فِي الْعَشِيرَةِ مَرْغَمٌ ^(٢)
فَإِنْ يَمْتَلُوا نَنْدَمُ لَذَاكَ وَإِنْ يَقُوا فَلَا بَدَّ يَوْمًا مِنْ مُتَوَقٍّ وَمَأْتَمٍ ^(٣)
وَلَمَّا قُوبِقَ الرَّأْسُ شَوْبُوبٌ مَرْنَةٌ لَهَا بَرْدٌ مَا يَنْشَمُ مِنَ الْأَرْضِ يَمْتَلِمُ ^(٤)

(١) في هد ، هج : « دماذ » .

(٢) في هج : « بني النجار » بدل « بني العقاء » وفي هد ، هج : « زالوا وما لهم » بدل « زالوا
وملكهم » وقد جرى البيت على غير الأنسج . ^{١٠} على ضمير الرفع الموصول بدون فاصل ، يقول
ابن مالك :

وإن على شـ ير رفع مـصل طفت فافصل بالضمير الموصول
أو فاصل ما وبلا فصل ل يرد في النثر والنظم وضمة اعتبة

(٣) يريد أنهم حلفاء ، إن أصحابهم أذى عز علينا ، وإن ما، وا بنوا علنا .

(٤) الشؤبوب : الدفعة من المطر ، يقول : نحن لم كاه المذن المصحوب بالبرد الذي يحطم
الأرض ، يعني أننا نفاعون ضرارون ، وفي هد ، هج : « ما ينش في الأرض » « ما يقش الأرض » ، ^{١٥}
« وأماها من الأرض » .

موت

- ١٠٦
١٩
- وَأَبْنَى رَوَّاءَ بَجَّةً مِّن يَرُدُّهَا يَأْنَاهُ يَفْتَرَفُ^(١)
تُدْلِجُ الْجَوْنَ عَلَى أَكْنَافِهَا بِدِلَالِ ذَاتِ أَمْرَاسٍ مُدْفُ^(٢)
كَلَّ حَاجَتِي قَدْ قَنَيْتُمَا غَيْرُ حَاجَتِي مِّن بَطْنِ الْجُرُفِ^(٣)

الشيخ مر لـ كعب بن الأشرف اليهودي ، والغناء للملأه ، ثقيل أول عن ينجي لاكي ،
قال : وفيه لابن عائشة خفية ، ثقيل ، وابعد ثاني ثقيل قال ينجي^(٤) في كتابه : وقد خلاها
الرواة في ألقائهم ، ونسبوا لحن كل واحد منهم إلى صاعبه ، وذكر المشايخ أن فيه
لابن جامع نقيفة ، ومل بالمر ، وفيه بلدب لحن من كتاب إبراهيم غير مجانس .

- (١) الرواء : الماء العذب ، أو الكثير الذي يرتوى منه .
(٢) تدليج : تسير ليلا ، الجون : الإبل السوداء ، أكفافها : جوانبها ونواحيها ، أمراس :
حيال ، صدف : جمع صدوف ، وهي المرأة تمرض لك . و. هـ ا ثم تدف : تدف : شبه بها حبال
البئر ، لأنها لا تزال تظهر وتختفي عند ملء الدلاء .
(٣) بطن الجرف : موضع قرب المدينة ، ولعل الشاعر كانت له مبيتة في هذا الموضع .
(٤) في هج : « قال كعب » .

أخبار كعب بن الأشرف ونسبه ومقتله

نسبه ونسبه

كعب بن الأشرف مُخَنَّاةٌ في نسبه ، فزعم ابن حبيب أنه من طيء ، وأمه من بني النضير ، وأن أباه توفي وهو صغير ، فبنته أمه إلى أخواله ، فاشأ فيهم ، وساد ، وكبر أمره ، وقيل : بل هو من بني النضير .

- وكان شاعراً فارساً ، وله مناقضات مع حسان بن ثابت وغيره في الحروب التي كانت بين الأوس والخزرج ، تُذكر في مواضعها إن شاء الله تعالى — وهو شاعر من شعراء اليهود فحل فصيح ، وكان عدواً للنبي صلى الله عليه وسلم يهجوهم ، ويهجو أصحابه ، ويُخذل منه العرب ، فبهت النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ من أصحابه ، قتلوله في داره .

ذكره . . . بره في ذلك

- كان كعب بن الأشرف يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ، ويُحرّض عليه كفار قريش في شمره ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة ، وهي أخلاط ، منهم المشركون الذين تبعوه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم ، ومنهم المشركون الذين يهودون الأوثان ، ومنهم اليهود ، وهم أهل الحلقة^(١) واللمون ، وهم حلفاء البين الأوس والخزرج ، فأراد النبي صلى الله عليه وسلم — إذ قدم — استسلامهم كلهم ، وكان الرجل يكون مسلماً وأبوه مشرك ، ويكون مسلماً وأخوه مشرك ، وكان المشركون واليهود حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم يؤذونه وأصحابه أشد الأذى ، فأمر الله نبيه والمسلمين بالصبر على ذلك والعفو عنهم ، وأنزل في شأنهم : ﴿ وَلَقَدْ مَنَّ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾^(٢) الآية . وأنزل فيهم : ﴿ وَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ ﴾^(٣)

(١) الحلقة : يراد بها حلقة القوم ، أو ملقة البئر .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٨٦ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٠٩ .

إلى قوله : ﴿واصفحوا﴾ فلما أبى كعب بن الأشرف أن ينزع عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أمر النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ أن يذهب إليه رهطاً ، فأتوه ، فذهبوا إليه محمد بن مسلمة وأبا عبيس بن جبير ، والحارث بن أخي سعد ، في خمسة رهط ، فأتوه عشية ، وهو في مجالس قومه بالعوالي ، فلما رأهم كعب أنكر شأنهم ، وكان يذعر منهم ، فقال لهم : ما جاء بكم ؟ فقالوا : جئنا لبيعتك أدراعاً ، فنزفك أثمانها ، فقال : والله لئن فلتم ذلك لقد جهدتكم^(١) منذ نزل بكم هذا الرجل ، ثم واعدتهم أن يأتوه عشاء حين تهدأ أعين الناس ، فجاءوا ، فناداه رجل منهم ، فقام ليخرج ، فقالت امرأته : ما طروقك ساعتهم هذه بشيء مما تم ، فقال : بلى إنهم قد حدثوني حديثهم ، وبخرج إليهم ، فأتته أبو عبيس ، وضربه محمد بن مسلمة بالسيوف ، في خاصرته ، وانحنوا عليه ، حتى قتلوه ، فرعبت اليهود ومن كان معهم من المشركين ، وغدوا على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : قد طروق^(٢) صاحبنا الليلة ، وهو سرياً من ساداتنا ، فقتل ، فذكر لهم صلى الله عليه وسلم ما كان يؤذى به في أشعاره ، ودعاهم إلى أن يكتب بينهم وبين المؤمنين كتاباً ، فكتبوا الرحمة بذلك في دار الحارث ، وكانه بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، على بن أبي طالب رضي الله عنه^(٣) .

١٠٧
١٩

(١) جهدتهم : افتقرتهم ، وسامت حالكم ، وبعدهم بالرجل محمداً صلى الله عليه وسلم .

(٢) طروق : أتى ليلاً .

(٣) الخبر المتقدم ساقط من صحيح البخاري ، وهو منقول من ب .

وت

هل بالدير التى بالقاع من أحدٍ باقى فى جمع صوت الدنج السارى
تلاء المنازل من سمرقاء ليس بها نازة تنهى ولا أصوات مزار
ويروى : « ليس بها حتى يجيب » .

- امرأته الجرمي ، والفناء لأحمد بن المكي ثقيل أول بالو على عن الماشي ،
وقال عمرو بن بانه : فيه ثاني ثقيل بالامر ، يقال : إنه لابن محرز ، وقال الماشي : فيه
لحباب بن إبراهيم خفيف ، ثقيل ، وهو مأخوذ من لحن ابن صاحب الوضوء
• ارفع مني يداي لا يحرك بك منعه ^(١) .

(١) لا يحرك بك منعه : لا يرجع بك ضعفه عن نصرته : من حار يحور : رجع يرجع .

أخبار يهس ونسبه

يَهْسُ بْنُ مُهَـبٍّ، بن عامر بن عبد الله بن نائل بن مالك بن مُبَيْدٍ بن حمادة .
ابن سفيان بن كثير بن غالب بن عدي بن يهس بن طرود بن قدامة بن جرم بن ربان
ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة .

ويكنى أبا المقدم : شاعر فارس شجاع ، من شعراء الدولة الأموية ، وكان يبدو^(١)
بنواحي الشام مع قبائل جرم وكاب وعذرة ، ويمضر إذا حضروا ، فيكون بأجناد
الشام ، وكان مع الهلب . بن أبي مغيرة في حروبه للأزارقة ، وكانت له مواضع شهيرة
وبلاء حسن ، وبعض أخباره في ذلك يذكر بهس ، أخباره في هذا الشعر .

وقد اختلفت الرواة في أمر صفراء التي ذكرها في شعره هذا ، فذكر التاجمي أنها
كانت زوجة ولدت له ابنا ، ثم ملأها ، فتزوج رجلًا من بني أسد ، وماتت
عنده ، فزناها . وذكر أبو عمرو الشيباني أنها كانت بنت عمه دنية^(٢) ، وأنه كان يهواها ،
فلم يزوجه ، وخطبها الأسدي ، وكان مؤسرًا ، فزوجه .

قال أبو عمرو : وكان يهس بن مهتب الجرمي يهوى امرأة من قومه ، يقال لها ،
صفراء بنت عبد الله بن عامر بن عبد الله بن نائل ، وهي بنت عمه دنية ، وكان يتحدث
إليها ، ويجلس في بيتها ، ويكتم وجدتها ، ولا يظهره لأحد ، ولا يخاطبها لأبيها ، لأنه
كان مملوكًا لاملأله ، فكان يتنار أن يُتري ، وكان من أحسن الشباب وجهًا ، وأشارةً وحديثًا
وشعرًا ، فكان نساء الحى يترضن له ، ويحاجن إليه ويتحدثن معه ، فرت به صفراء ،
فأرأته جالسًا مع فتاة منهن ، فهجرت زمانًا لا تُجيبه إذا دعاها ، ولا تخرج إليه إذا زارها ،

(١) يبدو : يسكن البادية .

(٢) دنية : يقال : هو ابن عمي دنية أردنيا : قريب لاصق .

وعرض له سفر ، فخرج إليه ، ثم عاد ، وقد زوجها أبوها رجلا من بني أسد ،
فأخرجها ، وانتقل عن دارهم بها ، فقال يهسُّ بنُ موهب : .

سقى دمنة صفراء كاذبة . تمثّلها بنوء الثريا طاهها . وذها بها (١)

وصاب ملها كلُّ أسحم هاطل ولا زال ضمرًا مريبًا جنبها (٢)

أبى ترى أرضي إلى وإن نأت تحلك منها زبئها وتوابها (٣)

على أنها غمبي على وجهنا رضاها إذا ما أرضيت . وعتابها (٤)

وقد هاج لي حينا فراقك غدوة و... في فيفاء تقوى ذئابها (٥)

نظرت وقد زال الؤلؤ ووازوا بركوة والوادي وخفت ركبها

فتأ : لأصحابي أيا تقرب منهم جرى الطير أم نادى يبين غرباها ؟

قال أبو عمرو : ثم ماتت صفراء قبل أن يدخل بها زوجها ، فقال يهسُّ يريها : ١٠

يرى صفراء

هل بالديار التي بالقاع من أحدي باقي فيسمع صوت المدلج الساري

تلك المنازل من صفراء ليس بها نارٌ تضيء ولا أصواتٌ تُمَار

يمتد : معارفها هوجٌ مُغبرةٌ كسفى عليها تراب الأبطح الهاري (٦)

(١) الدمنة : ما بقى من آثار الدور ونحوها ، جملة « صفراء كانت تحاها » صفة « دمنة »

طاهها : فاعل سقى ، اللهاط : جمع ذهبية ، وهي المرة من المطر ، نوء الثريا : مطرها ، وفي هد ، هج : ١٥
« نجاة الثريا » ولم نجد له معنى ، وفي ف : « لها الثريا » ويحتل به وزن البيت .

(٢) صاب المطر ونحوه : اسمر ، أسحم : أسود ، يريد الفهم الأسود ، لأنه أغزر مطرا .

(٣) أحب : خبر مبتدأ محذوف تقديره « هي » يعود على الدمنة ، « تحلك منها ... الخ » كلام

مؤنث يعلل به سبب الحب ، وفي ف : « تحلك أرضا » بدل « تحلك منها » .

(٤) في هد : « وغضاها » بمعنى مغاضها ، بدل : « وعتابها » . ٢٠

(٥) الفيفاء : القفر ، وفي هد ، هج ، ف : « هاج لي حزنا » بدل « هاج لي حينا » وفي النسخ

الثلاث أيضا : « خشنا » بدل « فيفاء » والمعنى لا يتغير .

(٦) هوج : جمع هوجاء ، يريد : « رياح هوج » ، الهاري : تخفيف ، الهاري : من هراء بمعنى

أذابه وأبلاه وفي ف : « هوجاء مغبرة » .

حتى : كُثِرَتْ مِنْهَا كُلُّ مَعْرِفَةٍ إِلَّا الرَّمَادَ نَحِيلًا بَيْنَ أَحْجَارٍ^(١)
 طَالَ الْوَقُوفُ بِهَا وَالْعَيْنُ تَسْبِيحِي فَوْقَ الرَّدَاءِ بَوَادِي دَهْرٍهَا الْجَارِي^(٢)
 إِنْ أُمْنِجَ الْيَوْمَ لَا أَهْلٌ ذُووْ أَمَانَةٍ أَلْهُو لَدَيْهِمْ وَلَا مَفْرَأُ فِي الدَّارِ^(٣)
 أَرَعَى بَعِينِي نَجُومَ اللَّيْلِ مَرَّةً يَا يَاطُولَ ذَلِكَ مِنْ هَمٍّ وَلَمَاهِرٍ^(٤)
 قَدْ يَكُونُ لِي الْأَهْلُ الْكَرَامُ وَقَدْ أَلْهُو بِمَفْرَأِ ذَاتِ الْمَنْظَرِ الْوَارِي^(٥)
 مِنَ الْمَوَاجِدِ أَعْرَاقًا إِذَا تُسَبَّحَتْ لَا تَحْرِمُ الْمَالَ عَنْ ضَيِّعَةٍ وَعَنْ جَارٍ^(٦)
 لَمْ تَلَقَ بَوْسًا وَلَمْ يَفْشَرْ بِهَا قَوْزٌ وَلَمْ تُزِدْهُ : مَعَ الصَّالِي إِلَى النَّارِ^(٧)
 كَذَلِكَ الدَّهْرُ إِنْ الدَّهْرُ ذُو غَيْرٍ عَلَى الْأَنَامِ وَذُو تَغْيِصٍ وَإِمْرَارٍ^(٨)
 قَدْ كَادَ يَمْتَادُنِي مِنْ ذِكْرِهَا جَزَعٌ لَوْلَا الْحَيَاءُ وَلَوْلَا رَهْبَةُ الْعَارِ^(٩)

(١) نَحِيلًا : حال من الرماد بمعنى ناعم دقيق .

(٢) بَوَادِي دَمْعُهَا : ظواهره .

(٣) الْأَمَانَةُ : السير من الطعام ونحوه ، وفي هـ « أَصْبَوُ الْيَهْمِ » بدل « أَلْهُو لَدَيْهِمْ » وجواب
 إن الشرطية في البيت الثالث : « فَقَدْ يَكُونُ لِي الْأَهْلُ ... الْخ »

(٤) فِي هـ ، هَج : « لَيْلٍ » بدل « هَمٍّ » .

(٥) الْوَارِي : السمين ، أُوَيْرِيدُهُ الْمَفْصُ . وفي المختار : « الْمَنْظَرُ الْوَارِي » .

(٦) الْمَوَاجِدُ : جمع ما جِدة ، لَا تَحْرِمُ الْمَالَ : لَا تَمْسُكُهُ : مِنْ أَحْرَمِ الرَّاعِي ، يُقَالُ : أَحْرَمَ
 كَلْبًا عَنْ كَلْبًا : أَمْسَكَ عَنْهُ .

(٧) لَمْ تُزِدْهُ : مِنْ زَيْدَةٍ فَتُ الْمَرْأَةُ الْعَجِينُ إِذَا أَكْثَرَتْ مَاءَهُ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهَا لَمْ تَصِلِ النَّارَ لِإِنْفِصَاجِ
 الْخَبَرِ ، وَفِي ب « لَمْ تُزِدْهُ » - بِالْجِيمِ لَا بِالْخَاءِ - وَقَدْ رَجَحْنَا أَنَّ ثَمَّةَ تَصْحِيفًا .

(٨) التَغْيِصُ وَالْإِمْرَارُ : ضِدَانُ : الْأَوَّلُ فَلَكَ الْحَبْلُ ، وَالثَّانِي قَتْلُهُ .

(٩) يُرِيدُ بِالْعَارِ الَّذِي يَخْشَاهُ دَمْعُهُ وَنَحْفُهُ وَانْهِيَارُهُ أَمَامَ الْمَسِيئَةِ ، كَمَا يَقُولُ جَرِيرٌ فِي رثاء

زوجه :

لَوْلَا الْحَيَاءُ لَهَا جُنَى اسْتِعْجَالٍ وَلَزُرْتَ قَبْرَكَ وَالْهَيْبَةُ يَزَارُ

سقى الإله قبورا في بني أسدٍ حول الربيعة غيما صوب مدار^(١)
من الذي بعدكم أرضى به بدلا أو من أحدث حاجاتي وأسراري؟^(٢)

قال أبو عمرو: واجتاز يهس في بلاد بني أسد، فمر بقبر صفراء، وهو في موضع يقال له
الأحسن^(٣)، ومعه ركب من قومه، وكانوا قد انتجعوا بلاد بني أسد، فأومأوا لهم،
وكان بينهم صهر وجاه، فنزل يهس على القبر، فقال له أصحابه: ألا ترحل، فقال:
أما والله^(٤)، حتى أظل نهاري كله عنده، وأقضي وطرا فنزلوا معه عند قبرها، فأنشأ
يقول، وهو يكي:

ألتا على قبر امرء فقرأ السلام وقولا حينما أيها القبر
وما كان شيئا غير أن صابرا دعاءك قبرا دونه حب ج عشرين^(٥)
برايته فيها كرام أحبة على أنها إلا مضاجعهم قفر^(٦)
مرشدة قال الركب من غرض بنا تروح أبا المقدم قد جح الممر^(٧)
فقلت لهم: يوم قال لي ليلة امرء قد طال التبع والهجور

(١) الربيعة: مكان قبر صفراء، صوب مدار: مطر سحابة خطالة.

(٢) في هد: «من ذا الذي» بدل «من الذي»، وفي هد، هج، ف: «أم من» بدل «أمن».

(٣) في هد، هج: «الأحسن».

(٤) في هد: «لا والله».

(٥) اسم كان ضمير الشأن، ولو كانت «كان» تامة و «شيئا» مرفوعة لكان أح ن،

دعائك: مفعول «صابرا» وقبرا: مفعول «دعائك»، يقول: لا شيء إلا أنني لم أطلع الصبر على أن
أدعو قبرك بعد مرور سنين عشر على وفاتك.

(٦) في هج: «كرام أعزة» بدل «كرام أحبة»، «لولا مضاجعهم» بدل «إلا مضاجعهم».

(٧) الغرض: الفجر والملال.

وبت وبات الناس حولى هجداً كأن على الليل من طوله شهر^(١)
 إذا قال: هذا حين أجمع ساعة نطاول بي ليل كوا كبه زهر
 أقول إذا ما البى مل مكانه أشوك يجافى الجب: أم تحت جبر؟
 فلو أن صخرأ من عماية راسياً يقاسى الذى ألقى لقد مله الصخر^(٢)

١٠٩
 ١٩

قال: وأما التجدى فإنه ذكر فيما أخبرني به هاشم بن محمد الخزاعي، عن يري بن
 إسماعيل رتبة عنه، أنه كان تزوجها، ثم ماتها بعد أن ولدت منه ابناً؛ فتزوجها رجل
 من بني أسد، فمات منه، وذكر من ثمرة فيها ومراثيه لها قريباً مما تقدم ذكره.
 وذكر أن بيهرس بن مويهبة كان من فرسان العرب، وكان مع المهلب بن أبي صفرة
 في حروبه للأزارقة.^(٣) وكان يبدو بنواحي الشام مع قبائل جرهم وكليلة، ويحضر إذا
 حنروا فيكون من أجناد الشام^(٤).

قال: أبو عمرو: ولما هدأت الفتنة بعد مرج راهط، وسكن الناس مر غلام من قيس
 بطوائف، من جرم وعذرة وكليلة، وكانوا متجاورين على ماء لهم؛ فيقال: إن به من أحدهم
 نخس «بيهرس»^(٥) به ناقتة فألقته، فانددة.^(٥) عنته، فمات؛ فالتدى قومه عليهم عبد الملك،
 فبش، إلى تلك البطون من جاءه بوجوههم وذوى الأخطار منهم، فخبهم، وهرب
 بيهرس بن مويهبة الجرمي، وكان قد اتهم أنه هو الذى نخس به، فنزل على محمد بن مروان

(١) في ب «هجرا» بدل «هجدا» والمثبت: من هد، هج، ف.

(٢) عماية: اسم جبل.

(٣-٣) التكملة من هد، هج.

(٤) زدنا كلمة «بيهرس» ليرة في الكلام على نحو ما سيجي.

(٥) العتق يذكر ويؤنث.

فماذبه ، وإما جازه ، فأجاره إلّا من حاشى توجبه مائة شاة ، فرضى بذلك ، وقال وهو
متوارى عن محمد :

لقد كان :- حوادث من زلات وأيام أغمة ، بالشراب
وما ذنب المعاشرة في ليل تمار بين أحواض الجباب^(١)
على قوداء أفرطها جلال ونمن ذمى باقية الهباب^(٢)
ترامى باليدى فأرقت كما زل السباح من القباب^(٣)
فانى والعتاب وما أرى لك الساعى إلى وضح السراب
قلنا أن دنا فرج برى يكفى عن مئة من يباب^(٤)
من البلدان ليس بها خرب تخب بأرضها زل الذباب^(٥)
فنائى بالخالية أن فيه أمانا لا يرى وللمباب
وأن محمداً به ود يوماً ويرجع عن مراجعة العتاب

- (١) تنظر : وقع على قطره من علو ، وفى حد ، ف : « الجباب » وفى هج : « الجباب » بدل
« الجباب » ، وهى أسماء أماكن .
- (٢) القوداء : الطويلة العنق والظهر ، يريد ناقة قوداء ، أفرطها جلال : شدة ، وغض :
لعل المراد غض البصر بمعنى أنها لا تسير على حدى ، الهباب : السباح ، وفى هج : « عصى » بدل
« غض » .
- (٣) المطوح : وفى حد ، ف : « زال » بدل « زل » ، وفى ب « الحقاب »
روى ما رواية هج « القباب » ، وفى ف ، حد ، هج : « البعاج » بالباء .
- (٤) المنة : الخالية ، لعله يريد المكان الذى هرب إليه .
- (٥) زل : جمع أزل : السريع العدو الخفيف ، الوركين ، وفى ف ، حد ، هج : « اللباب » بدل
« اللذاب » .

فيهمير مريتي ويحوط جاري ويؤمن بعداً أبداً صحابي
هو الفرع الذي بآية :- عايه ميوث الأملين ذوى الجباب
قال : فلم يزل محمد بن مروان قائماً وقاماً في أمرهم مع أخيه ، حتى أمّن يهس
ابن مهي ، ومثيرة ، واحتل دية التتول القيس (١) وأرضاهم .

(١) في ب « بصر » بدل « لقيس » وهو تحريف والسرور ، من هـ ، هج ، ف .

م - و

نزل الشيءُ فاله محوّل^(١) وهنى الشَّبابُ فاله سبيلُ
 ولقد أُراني والشَّبابُ يقودُنِي ورداؤه - ن - على جميلُ
 الشمر لا كيت - بن معروف الأسدي ، والغناء اهدأ - خفيف ، ولحنه من القدر
 الأوسط ، من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

(١) في معج « ترحيل » .

أخبار الكمية، بن معروف، ونسبه

هو الكمي: بن معروف بن الكمي: بن ثعلبة بن رباب بن الأشتر بن جحوان
ابن فقمس بن طريف بن عمرو بن قمين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد
ابن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر .

١١٠

١٩

شاعر من شعراء الإسلام بدوي، أمه سمدة بنت فريد بن خزيمة بن نوفل
ابن نضلة .

والكمي: أحد المعرّفين في الشعر، أبوه معروف شاعر، وأمّه سمدة شاعرة، وأخوه
خزيمة أمشي بن أسد شاعر، وابنه معروف الكمي: شاعر .

أسرته ما بين شعراء
وشعراء

فأما أبوه فهو القائل له: الله بن الساور بن هند :

إِنَّ مُنَاخِي أُمْسِي يَا بَنَ مُسَاوِرٍ إِلَيْهِ لَمِنْ شُرْبِ النَّفَاخِ الْمُرْدِ (١)
تَبَاعَدَتْ فَوْقَ الْحَقِّ مِنْ آلِ فَقْمَسٍ وَلَمْ تَرْجُ فِيهِمْ رِدَّةَ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ (٢)
وَقُلْتَ غِنَى لَا فَرَّ فِي التَّيْشِ بَعْدَهُ وَكُلُّ فَتَى لِلنَّائِبَاتِ بِمَرَمَدِ
كَأَنَّكَ لَمْ تَعْلَمْ مَحَلَّ بَيُوتِكُمْ مَعَ الْحَيِّ بَيْنَ الْغُورِ وَالْمُتَجَدِّ
فَلَوْلَا رِجَالُ مِنْ جَذِيمَةِ قَمَرَةٍ عَدَدْتُ بِلَاؤِي ثُمَّ قَالُوا لَهُ اْعْدُدِ (٣)

١٠

١٥ (١) الأبيات - كما يبدو - في المتأخر، والبيت الأول من الطويل دخله الحزم، النفاخ: الماء العذب
البارد، المصرد: من صرد العطاء: قلله، وصرّد الإناء: وضع فيه ماء لا يكتفى للشرب، كأنه لا يحد
مقامه عنده .

(٢) آل فقمس: قبيلة الشاعر، ولم ترج فيهم ردة اليوم والغد: طرحتهم جانبا، ولم تحفنا بخط
رجعتهم إليك، أوردجك إليهم

٢٠ (٣) قصرة: ذاتي النقص، وفي هذا، ف: « عددت بلاؤي » بدل « عددت بلاؤي »

أمة توبه وترثه وأمة سامة القائلة له ، وقد تزوج به ، أبي مهوش على مراغمة لها ، وكراهة لذلك ،
فمنبه ، سامة وقالت فيه :

مايك بأقراض العراق قتد عكت^(١) عليك بتخدين النساء الكرائم^(٢)

لمرى لقد راشر ابن سعدة ففسه^(٣) برش الذنابي لا برش القوادم^(٤)

بني لاء معروف بناء هدمته^(٥) ولا شرف العادي بان وهادم^(٦)

وهي القائلة ترى ابنها الكميته :

هلام البلاد الويل ماذا تضرته^(٧) بأكناف طورى من عفاف ونائل^(٨)

ومن وقعات بالرجال كأنها إذا عتت الأحداث وقع المناصل

يعزى المعزى عن كميته فتنتهى^(٩) مقاتله والصدر جم البلايل

أه وه يرثه وأعشى بني أسد أخو الكميته ، واسمه خزيمة ، الذى يقول يرى الكميته^(١٠)
وغیره من أهل بيته :

هوّن مايك فإن الدهر منجذب^(١١) كل امرئ عن أخيه سوف بأشرب^(١٢)

فلا يفرّئك مرون دهر تقابه^(١٣) إن الليالى بالفتية إن تنقلب

(١) يتخذين النساء : باتخاذهن أخذانا ، وفي بعض النسخ : « غا » بدل « عا » تقول له : عليك بمهازيل

العراق ، فقد نزلت ملك بكرائمه

(٢) القوادم : ريشات عشر أو أربع في مقدمة جناح الطائر .

(٣) معروف : أبوالكميت ، العادى : العتيق ، يقال : مجيد عادى ، وشرف عادى ، وفي البيت

إقواء .

(٤) فى هج ، ف وردت « طورا » بالألف لا بالياء ، وهى اسم مكان

(٥) منجذب : مطاوع جدهه : ذمه ، وعابه .

نام الخلى وبث الليل مرة ١ كما تزاور يخشى دقه الكبر (١)
 إذا رجعت إلى نفسي أحدثها عمن تمنى من أصحابي القدر (٢)
 من إخوة وبني عم رزيتهم والدهر فيه على مستعبد عتب
 عاودت وجداً على وجد أكابده حتى تسكاد بنات الصدر تلتها (٣)
 هل بعد صير وهل بعد الكمية أخ أم هل يعود لنا دهره مرماح ؟ (٤)
 لقد علمت ولو ملئت بعدهم أنى سأنهل بالشرب الذى شربوا (٥)

ومعروف بن الكمية القائل :

ابنه معروف يتنزل

قد كنت أحسبني جلدأ فهاجنى بالشيب منزلة من أم عمار
 كانت منازل لا ورهاء جافية على الدوج ولا عماراً بمقار (٦)
 وما تجاوزنا إذ نحن نسكها ولا تفرقنا إلا به دار

(١) مرتقفا : متكتنا على مرقى ، تزاور : مال وانحرف ، دقه : جبه ، النكب : المصاب في منكبه ، وهو فاعل يتنازعه الفعلان « تزاور ويخشى » .

(٢) القاب جمع قلاب ، بمعنى البئر ، ويعنى الحفرة التى يدفن فيها المرقى .

(٣) البيت جواب الشرط « إذا رجعت » ، بنات الصدر : كناية عن النروع ، وفى ف ، هج « بنات الدهر » والرواية الأولى أصح .

(٤) « لم يلح » « طوف على » يعود ، لا محبوب بأن ضمرة بعد فاء السببية الواقعة بعد الاسم ، وإلا كان فى البيت إقواء

(٥) ولو ملئت : ولو أهملت ، الشرب - بكسر الشين - الماء الذى يشرب .

(٦) « منازل » مضاف ، وورهاء مضاف إليه ، « ولا » فاصلة بينهما ، الورهاء : المرأة الكثيرة الشحم ، الدوج : جمع دجج - بكسر الميم - وهو مركب من مراكب النساء كالمودج ، العطل : المرأة لا حل لها ، المقفار : الأرض المقفرة ، وفى هـ ، هج ، ف : « ولا عطلاء مقفار » وعلى الرواية الأولى كان القياس « عطل » بالجرلا باللام ، وربما صح اعتبار ورهاء وجافية وعطلاء صفات لكلمة « منازل » وعلى هذا يكون المراد من قوله « لا ورهاء » أنها ليست ورهاء الرياح : أى - عاصفها - ، والتوجيه الأول أصح ، وهو الذى يتمشى مع رواية هـ ، هج ، ف ، وإلا كان فى البيت إقواء ؛ إذ يلزم عليه : كلمة

٢٥ « مقفار » .

(١٠ - ٢٢)

م ر

أُرْقَةُ لِبَرْقِ دُونَهُ شَذَاوَنٍ يَمَانٍ وَأَهْوَى الْبَرْقِ كُلَّ يَمَانٍ^(١)

قَائِلًا: الْقَلَاصَ الْأَدَمَ قَدْ وَخَدَتْ بِنَا بَوَادٍ يَمَانٍ ذِي رُبَاً وَبَجَانِي^(٢)

- الشمر ليعلى الأحول الأزدي، وجدت ذلك بخط أبي العباس محمد بن يزيد المبرد
 في شمر الأزدي، وقال عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه: هي ليعلى الأحول، كما
 روى غيره، قال: ويقال: إنها لعمرو بن أبي عمارة الأزدي من بني حنيس^(٣)، ويقال:
 إنها لجبراس بن حيان من أزد عمان.

وأول هذه القصيدة، في رواية أبي عمرو، أبيات فيها غناء أيضاً وهي:

م ر

أَوْيَجُ كَمَا يَا وَاشِيقَى أُمِّ مَعْمَرٍ بَمَنْ وَلِي مَنْ جَثَا آيِينَ؟^(٤)

بِمَنْ لَوْ أَرَاهُ عَانِيَا لَنَهَيْتُهُ وَمَنْ لَوْ رَأَى عَانِيَا لَقَدَانِي

- لشبيب في هذين البيتين ثقيل أول، ولعمرو بن بانة فيها هزج بالوزن على من كتابه
 وجامع صنفه، وقال ابن السكيت: لعمرو بن الحسن بن ميمون، فيه هزج بالأصابع كُأها.

(١) شذوان: تشنية شذا: شجر تتخذ منه المساويلك، كل: بدل من البرق.

(٢) القلاص الأدم: النوق السمراء، وفي حد، هج: «بحاني» - بالحاء المهملة - بدل «بجاني» -
 بالجيم المعجمة -

(٣) في هج: «حيش» بدل «حنيس».

(٤) في هج: «أم مالك» بدل «أم معمر».

أخبار يعلى ونسبه

يعلى الأحولُ بنُ مسلم بن أبي قيس ، أحدُ بنى يشكر بن عمرو بن رالان ^(١) — اسمه ونسبه
ورالانُ هو يشكر — ويشكر لقبُ لُقْب به — بن عمران بن عمرو بن عدى بن حارثة
ابن لوزان بن كهف الظلام — هكذا وجدته بخط المبرد — بن ثعلبة بن عمرو بن عامر .

٥ . شاعر إسلامي لص من شعراء الدولة الأموية ، وقال هذه القصيدة وهو محبوس بمكة شاعر فاتك خليج
عند نافع بن علقمة الكِنَاني ^(٢) في خلافة عبد الملك بن مروان ^(٣) .

قال أبو عمرو : وكان يعلى الأحولُ الأزديُّ لصاً فاتكاً خارباً ، وكان خليفاً ، يجمع
صمالك الأزد وخلصاءهم ، فيغيرُ بهم على أحياء العرب ، ويقطع الطريق على السَّابِلة ،
فَشَكِي إلى نافع بن علقمة بن الحارث بن مخرث الكِنَاني ثم النقيمي ، وهو خال مروان
ابن الحكم ، وكان والي مكة ، فأخذَ به عشيرته الأزديين ^(٤) ، فلم ينفعه ذلك ، واجتمع
إليه شيوخ الحنّى فقرّوه أنه خليج قد تبرؤوا منه ومن جرائره إلى العرب ، وأنه لو أخذَ
به سائرُ الأزد ما وضع يده في أيديهم ^(٥) ، فلم يقبل ذلك منهم ، وألزمهم إحضارَه ، وضمَّ
إليهم شُرطاً يطلبونه إذا طرق الحنّى حتى يجيئوه به .

١٥ . فلما اشتدَّ عليهم في أمره طلبوه ، حتى وجدوه ، فأتوا به ، فقيده وأودعه الحبس ، يسلمه قومه إلى
الحكام فقال في محبسه :

(١) في ف ، هج : « ابن فلان وفلان » بدل « ابن رالان » وأغلب الظن أنه تحريف .

(٢) في هج : « الكتنى » .

(٣) في بعض النسخ : « في خلافة مروان »

(٤) في رواية « الأذنين »

(٥) لعل المراد : ما وضع يده في أيدي قومه : ما أسلم نفسه إليهم . ٢٠

تمديدته في سجنه

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دُونَهُ شَذَوَانِ يَمَانٍ وَأَهْوَى الْبَرْقَ كُلَّ يَمَانٍ^(١)
فِيهِ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ أَشْيَاءُ^(٢) وَمِطْرَائِي مِنْ شَوْقٍ لَهُ أَرِقَانِ^(٣)
الْمَطَرُ : الْعَارِضُ .

إِذَا قَالَتْ : شَيْءٌ يَهْوَاهُ يَقُولَانِ وَالْهَوَى
جَرَى مِنْهُ أَطْرَافُ الشَّرَى فَشَيْعٌ^(٤) فَأَبْيَانُ فَالْيَمَانُ مِنْ دَمْرَانِ^(٥)
فَمَرَانُ فَالْأَقْبَاصُ أَقْبَاصُ أَمْ لَجَجِ^(٦) فَمَاوِي مِنْ وَادِيهِمَا شَمَائِلَانِ^(٧)
هَذَا لَمْ يَكُنْ لَوْ طَوَّفَتْهُمَا لَوْ جَدْتُمَا^(٨) مَدِينَتَا مِنْ أَخْوَانٍ بِهَا وَغَوَانِ^(٩)
وَعَزْفُ الْحَمَامِ الْوُرْقِ فِي ظِلِّ أَيْكَةٍ^(١٠) وَبِالْحَى ذِي الرُّودَيْنِ عَزْفُ قِيَانِ^(١١)
أَلَا لَيْتَ جَاحِجَاتِي اللَّوَاتِي حَبَّتْ لِي^(١٢) لَدَى نَافِعٍ قُبَيْنَ مِنْذُ زَمَانِ^(١٣)
وَمَا بَيَّ بُعْدُ مِنْهُ لِلْبِلَادِ وَلَا قِلَى^(١٤) وَلَكِنْ شَوْقًا فِي سِوَاهُ دَعَانِي^(١٥)

١١٢

١٩

(١) تقدم هذا البيت .

(٢) أشيم : مضارع شام البرق ونحوه : تطلع إليه ليرى أين يقع مطره ؟ وفي ب « أخيله » بدل « أشيمه » والابن من هـ ، هج وهو الصواب .

(٣) شياء : أمر من « شام » وألف الاثنين لصديقيه : والهاء للبرق المتقدم ذكره ، وجملة « والهوى ... الخ البيت » اعتراضية ، ومقول القول في البيت التالي وما بعده .

(٤) مشيع ، وأببان ، ومران : أماكن ، وضمير « منه » يعود على البرق ، أى يقول صاحبها : جرى ماء البرق في هذه الأماكن .

(٥) مران ، أملج : مكانان ، أقباص : جمع قبص - بفتح القاف وكسرهما - وهو مجتمع الرمل الكثير ، ماوان : تثنية ماء ، شمانان : بعيدان .

(٦) وصل همزة « إخوان » لإقامة الوزن ، وفي هـ « عران » - بالعين - بدل « غوان » وما في ب أصوب

(٧) الورق : جمع ورقاء : ما كان لونها لون التراب ، الرودين : تثنية رود : الريح اللينة ، وفي ب « ذو » بدل « ذى » ولم نجد لها وجهاً .

(٨) في ب « قلا » - بالألف - وكان القياس أن يقول : « في سواها » بدل « في سواه » لأن التميمي ضمير البلاد ، ولعله أعاد التميمي على « نافع » في البيت السابق .

فليت القلاصَ الأدمَ قد وخذت بنا بوادٍ يمانٍ ذى رُبًا ومجانٍ^(١)
 بوادٍ يمانٍ يُنيرُ: السدرَ صدره وأسفله بالمرخ والشَّبه ان^(٢)
 يدافعنا من جانبيه كليم. | عزيفان من طرفائه هديان^(٣)
 وليت: لنا بالجوز واللوز غيلة جناها لنا من بطن حاية جاني

• الغيلة : شجر الأراك إذا كانت رطبة ، ويروى فى موضع : من بطن حاية :
 من حب جيجة .

وليت: لنا بالذَّيك مُكَّاء روضة على فَنٍ من بطن حاية داني^(٤)
 وليت: لنا من ماء حزنه شربة . بردةً باتت على طهم. ان^(٥)
 ويروى : من ماء حياء .

(١) تقدم هذا البيت .

(٢) المرخ والشَّبهان : مكانان .

(٣) عزيفان : تشية عزيف : صوت الريح حين تسقى الرمال ، الطرفاء : أنواع من الشجر ، منها الأثل ، هديان : تشية هذب : من قولهم : عشون هذب : مسترسل ، وهذه هى رواية هذ ، وفى ب « هديان » تشية « هذب » من قولهم : فرس هذب : شديد السرعة ، وفى ف : « هديان » وفى هج : « هريبان » ، وفى هد ، هج : « كلاها » بدل « كليها » ، والذى اخترناه هو ما أثبتناه .

(٤) المكاء : طائر .

(٥) فى هج ، ف : « طهيان » بدل « طهم ، ان » وفى هد : « طيهان » وكلها أمكنة .

وت

إِن السَّلامَ وَحُسنَ كُلِّ نَحِيَةٍ تَدُو عَلَى ابْنِ مَجْزٍ وَتَرُوحُ^(١)

هَلَا قَدَى ابْنِ مَجْزٍ مَتَمَحَشٌ شَجُّ الْيَدَيْنِ عَلَى الْمَطَاءِ شَجَرٌ^(٢)

الشمر لجواس الأذري، والفناء لسائب بن خاتر خفية، ثقيل بالو... إلى عن يحيى
المسكي والهاشمي من رواية حماد عن أبيه، في أخبار سائب خاتر وأغانيه.

(١) في هـ، هج، ف: «محرر» - يرائين - بدل «مجزز» بزيين معجدين.

(٢) شج يدين: مقبوضه - كناية عن البخل.

نسب، جواس وخبره فى هذا الشعر

هو جَوَّاس بن قُطَيْبَةَ^(١) العُذْرَى ، أحدُ بن الأحمـ . رهطِ بُيُوتَةٍ ، وجَوَّاسٌ وأخوه
عبد الله الذى كان يهاجى جَمِيلًا ابنا عَمِّها دِنْيَةَ ، وهما ابنا قُطَيْبَةَ بن ثُمَالَةَ بن الهون
ابن عمرو بن الأحمـ . بنُ حُنَّ بن ربيعة بن حرام بن عتبة^(٢) بن عبيد بن كثير
ابن عجرة^(٣) .

وكان جَوَّاس شريفا فى قومه شاعرا ، فذكر أبو عمر الشيبانى :

أَنْ جَمِيلَ بن عبد الله بن مَعْبَرٍ لما هاجى جَوَّاسا تنافرا إلى يهود تَيْهَامَ ، فقالوا
لجميل : يا جميل ، قُلْ فى نفسك ما شئتَ ، فأتى والله الشاعر الجليل الوجه الشريف ، ، وقل
أنت يا جواس فى نفسك وفى أهلك ما شئتَ ، ، ولا تذكرَنَّ أنت يا جميل أباك فى غفر ؛
فإنه كان يسوق معنا الغنم بَيْتَهَامَ ، عليه شملةٌ لا تُوارى استه ، ونفَّروا^(٤) عليه جَوَّاسا ،
قال : ونَشَرُ الشرُّ بين جميل وجَوَّاس ، وكانـ . تحتَه أم الجُبَيْرِ أخـ . بُثَيْنَةَ التى يذكرها
جميل فى شعره ، إذ يقول :

بَاخِلَيْ لِي إِنْ أُمَّ جُبَيْرٍ حِينَ يَدْنُو الصَّبَّاجِ مِنْ عَمَّالِهِ^(٥)
رَوْضَةُ ذَاتُ حَنْوَةٍ وَخَزَامَى جَادَ فِيهَا الرِّبْعُ مِنْ سَبِيلِهِ^(٦)

(١) فى بعض النسخ : « قُطْنَةُ » ، بالنون لا بالباء .

(٢) فى هد ، هج ، ف : « ضَبَّة » بدل « عَتَبَة » .

(٣) فى ف ، هج : « عَجْوَة » .

(٤) نفَّروا بالتشديد - نصرُوا ، وفضَّروا .

(٥) اللعل : الشرب مرة بعد مرة ، والمراد اللعل من رضاب أم جبير .

(٦) الحنوة : نبات سهل ، أو هى الريحان ، أو نوع من الآذريون . الخزامى : نبت طيب الرائحة ،

السبل : المطر .

قوم جليل يثأرون منه
فمنهم من قومه يقال لهم بنو سفيان ، فجاءوا إلى جواس ليلا وهو
في بيته ، فمربوه وعروا امرأته أم الجبيرة في تلاء الليلة ، فقال جميل :

ما عرَّ جواسَ استُها إذ يسهلهم بمقرى بنى سفيان قيس وعاصم^(١)
ها جرّدا أم الجبيرة وأوقعا أمرًا وأدهى من وقية سالم

يعنى سالم بن دارة .

فقال جواس :

ما ضرب الجواسُ إلا فجأةً على غفلة من عني وهو نائم^(٢)
فإلا تُعجّلني الزينة يملح بكأسك حصناكم ومين وعاصم^(٣)
ويهللي بنو سفيان ماشد منوة كما كدت تُميّني وأنفك راغم

١١٣

١٩

وقال أبو عمرو الشيباني :

جميل يحدو ركاب
مروان بن الحكم

حج مروان بن الحكم ، فسار بين يديه جميل بن عبد الله بن ممر ، وجواسُ
ابن قدامة ، وجواس بن القهال الكلبي ، فقال لجميل : انزل فوق بنا ، فنزل
جميل فقال :

يا بُن حَيٍّ ودّعينا أوصلني وهوني الأمرَ فزوري واعجلي^(٤)

(١) البيت من الطويل دخله الخزم ، عر : ساء وضر ، ومنع صرف جواس للضرورة ولم يتقدم
مرجع التفسير « لعل الأصل « لسه » والمعنى عليه : ماساء جواسا تعرية است امرأته حين مبهأ
بهذين البطلين .

(٢) البيت من الطويل دخله الخزم أيضا .

(٣) يملح بكأسك ... الخ : يشرب بالكأس التي كتبت أسماك بها حصين وعاصم ، والبيت هو
وما بعده إبعاد وتهديد .

(٤) في هد ، هج : « يابنة حنا » بدل « يابن حنى » .

أَيَّا مَا أُرِدْتَ فَأَفْعَلِي إِنِّي لَأَتِي مَا أَتَيْتَ مُؤْتَلِي^(١)

فقال له مروان : عدّ عن هذا ، فقال :

أَنَا جَمِيلٌ وَالْحَبْ أَزُ وَطَنِي فِيهِ هَوًى تَقَرَّبِي فِيهِ شَجَنِي

هَذَا إِذَا كَانَ السَّيَاقُ دَدَنِي^(٢)

٥ فقال لجّواس بن قهطبة : انزل أنشد يا جواس فسق بنا ، فنزل فقال - وقد كان بلغه جواس بن قهطبة يحذو ركاب مروان عن مروان أنه توعدده إن هاجني جيلا :

لَسْتُ بِعَبْدٍ لِلْمَطَايَا أَسْوَقَهَا وَلَكِنِّي أَرْمِي بِهِنَ الْفَيَافِي^(٣)

أَتَأْتِي عَنْ مَرْوَانَ بِالْفَيْبِ أَنَّهُ مُبِيحٌ دَمِي أَوْ قَاطِعٌ مِنْ لِسَانِي

وَفِي الْأَرْضِ مَنَاجَاةٌ وَفِي حُجَّةٍ مَذْهَبٌ إِذَا نَحْنُ رَقَقْنَا لَهْنَ الْمَثَانِيَا^(٤)

١٠ فقال له مروان : أما إن ذلك لا يأنمك إذا وجب عليك حق ، فاركب لا ركبته .

ثم قال لجّواس بن القهطال - ويقال بل القصة كلها مع جواس بن قهطبة - : انزل فارجز بنا ، فنزل فقال هذه الأبيات :

يَقُولُ أَمِيرِي : هَلْ تَسُوقُ رُكَابَنَا قَهَّاسُ : اتَّخَذَ حَادِي لَهْنَ سَوَائِيَا^(٥)

١٥ تَكْرَمْتُ عَنْ سَوْقِ الْمَطَى وَلَمْ يَكُنْ سِيَّاقُ الْمَطَايَا هَمَّتِي وَرَجَائِيَا

(١) مؤتلي : من ألا الشيء ألوا : استطاعه .

(٢) الددن : اللهو ، كالدد ، وفي هج : « بدني » بدل « ددني » ولا معنى له .

(٣) البيت من الطويل دخله الخرم .

(٤) المثاني : ما يكرر ويثني من الآيات القرآنية وغيرها ، ويريد بها هنا أناشيد الهداء ، وضمير

٢ « لهن » يعود على الإبل المفهومة من المقام ، أو على المطايا المذكورة في البيت الأول ، وفي هج ، هج :

« وللمره مذهب » بدل « وفسحة مذهب » .

(٥) كان القياس « اتخذ حاديا » ولكنه أجراها مجرى « ولو أن واش بالهامة داره » للضرورة .

جاءت أبا رهنك وعرضي سادراً إلى أهل بيتي لم يكونوا كفايياً^(١)
إلى شريتي من قضاة مريباً وفي شر قوم منهم قد بدا ليا

فقال له : اركب لا ركبت .

والأبيات التي فيها الفناء يرثى بها جواس بن قُطَيْبَة العذريّ علة بن مجرّز
قال أبو عمرو الشيباني : وكان ممر بن المطلب رضي الله عنه به . علة بن مجرّز السكناي .
ثم المدلجى في جيش إلى الحبشة ، وكانوا لا يشربون قطرة من ماء إلا بإذن الملك ،
ولما قوتلوا عايناه ، فنزل الجيش على ماء قد ألقاه لهم فيه الحبشة سُبّاً ، فوردوه
مفتريين^(٢) ، فشرىوا منه ، فأتوا عن آخرهم ، وكانوا قد أكلوا هناك تمرأ ، فبذت ذلك
النوى الذى ألقوه نخلا في بلاد الحبشة ، وكان يقال له نخل ابن مجرّز ، فأراد عمر أن يجهز
إليهم جيشاً عظيماً فشهد عنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اتركوا الحبشة
ما تركوكم ، وقال : وددت لو أن بينى وبينهم بحراً^(٣) من نار ، فقال جواس العذري
يرثى علة بن مجرّز :

إنّ السلامَ وحسنَ كلّ تحيةٍ تغدو على ابن مجرّز وتروحُ
فإذا تجرّد حافرك وأصبحت في الفجر نائمةً عليك تنوحُ^(٤)
وتخبروا لك من جياذ ثيابهم كفناً عليك من البياض يلوح
فهناك لا تُغنى مودةٌ ناصحٍ حذرا عليك إذا يسدُّ ضريحُ

١١٤

١٩

(١) الرهن - بكسر الراء - من قولهم : هو رهن مال ونحوه ، أى سائس .

(٢) لعلها « معترين » بالعين المهملة ، لا مفتريين بالغين المعجمة ، من اعتراض الفقر والحاجة ،
أو التعرض للمعروف دون سؤال .

(٣) فى عهد : « جبلا » .

(٤) لعل المراد : تجرد حافرا قبرك : تخففاً من ثيابهما - مداداً للحفر .

هلا فدى ابن مجز متهـشـ^(١) شـجـ اليدين على الماء شـجـ^(٢)
 مـرعـ ورعـ وليس بماجد مـلحـ وحديثه مـقـ^(٣) وح^(٤)

وفيهن هلاء مع ابن مجز يقول جواس :

أأهني لـيـانـ كانـ وجوهـهم دنائيرـ وافـ هـلاءـ ابنـ مجزـ

(١) مترع ... الخ : صفات «لشفش» في البيت السابق ، والمترع : طالب المرح : الخمر ،
 يريد أنه جشع ، ورع : جبان ، مـلحـ : يتكافأ الملاحاة ، وفي هـج : « وحديثه ملوح » بدل « مقبوح »
 كأنه يريد أن حديثه ملح لا عذب .

موت

أَحَبَّيْ ١ بِأَبِي أُنْثُمْ وَتَنِيَا لَكُمْ حَيْثَا كُنْتُمْ
 أَلَا تَمْنَى ذَا بِي بِيَاؤِكُمْ وَقَلْتُمْ تَزُورُ فَا زَرْنُمُ
 فَأَمَّا لِي قَائِي عَلَى لَوْعِي وَتَنِيَا دَمُوعِي بِمَا أَكْرَمْتُمْ
 فَمَ يَمَ أَسْأَلُ وَأَخْلَفْتُمْ وَقَدِمْنَا وَفَنَزْنُمُ وَأَحْنَنْتُمْ

الشعر لإبراهيم بن المدبر، والغناء لمريد، خفيف، قهليل .

أنصار إبراهيم بن الحارث

أبو إسحاق إبراهيم بن الأثير شاعرٌ كاتبٌ متممٌ من وجوه كتابه **الآثار** والوفاء
ومتممهم وذوى الجاه والمعرفين في كبار الأعمال ومذكور الولايات ، وكان التوكل
يقدمه ويؤثره ، وفيه من الغلة ، وكانت بينه وبين عربة بحال مشهورة ، كان يهواها ، وتهواه ،
ولها في ذلك أخبار كثيرة ، قد ذكرت بعضها في أخبار عربة ، وأذكر باقيها هنا .

أخبرني أحمد بن جعفر بن حنيفة قال : حدثني إبراهيم بن المديني قال :
مرض المتوكل مرضة خيفة ، عليه منها ثم عوفي ، وأُذِن للناس في الوصول إليه ،
فدخلوا على ملائمتهم كافة ودخانهم ، فلما رأي استبدتاني ، حتى قُتِلَ . وراء الفتح ، بين يدي المتوكل
ونظر إلى مُسَيَّمَاتِهِ فَأَبْشَرَهُ :

يَوْمَ أَنَا بِالسَّوْدِ فَالْحَالُ اللَّهُ أَلَيْسَ بِرِ
أَخَارَهُ فِيهِ شُكْرَهُ وَوَفِيهِ بِالْمُذْهِبِ
لَا عِزَّاتٍ تَمْدَعَتْ شَحْبُ الْقُلُوبِ مِنَ الْمَذْهِبِ (١٧)
مِنْ بَيْنِ مَلْهُبِ الْفُؤَادِ دُوبِينَ مَكْنُوتِ الْخِزْيِ (١٨)
يَا عُدَّتِي لِلدِّينِ وَالْدُّنْيَا لَا وَالْخَطْبِ الْعِلْمِ
كَأَنَّ جُمُوعِي ثَرَّةَ الْآمِقِ بِالْذَّمِّ زَيْرِ
لَوْ لَمْ أَمْسَ جَزَعًا لَمْ رُكَّ لِمَنْ عَيْنُ الْمَذْهِبِ

(١) هج : « من الصدور » .

(٢) هج : "من بين مكشبات الفؤاد وبين المذهب".

يومي هنالاه كالنبي نَ وساعقٍ مثلُ الشُّهورِ
يا جعفرُ المتوكلُ الـ مالى عَلَى البدرِ الأُنيرِ
اليومَ عادَ الدينُ (١) غمضَ العودِ ذا وَرَقٍ نَخيرِ
واليومَ أمهرجُ الخِلافةَ وهى أرسى من قَخيرِ (٢)
قد حالفَتك وعاقَدَتك عَلَى ممالوتِ الدُّهورِ
يا رحمةَ للعالمينَ نَ ويا ضياءَ النُّجُومِ
يا حجةَ اللهِ الأُقى غَاوَرَتْ لَهُ بهْدَى ونُورِ
اللهُ أَذَى فَأُتِيَ هِدْمَكَ من كَرَمٍ وخيرِ
حتى تقولَ وَمَنْ (٣) يَقْرُ يَدَهُ من وَلِيٍّ أو نَهْ بِرِ
الْبَدْرِ يَنْتَاقِي يَدَهُ أَمْ جَعَفَرٌ فَوْقَ السَّرِيرِ
فَإِذَا تَوَاتَرَتِ السَّمَاةُ ثُمَّ كُنْتَ مَتْلَعِ النُّجُومِ
وإِذَا تَنَزَّلَتِ السَّمَاةُ (٤) يَأْكُودُ قِيَاضَ البُحُورِ
نُجْمِي السَّوَابِ بِلَا وَزِيرِ أَوْ ظَهِيرِ (٥) أَوْ مُشِيرِ

١١٥

١٩

فقال المتوكل للفتح : إن إبراهيمَ لينطق عن نية خالصة ، وودَّ مَنْض ، وما قمينا
حقه ، فتقدم بأن يُحملَ إليه الساعةَ خمسون ألفاً ، درهم ، وتقدم إلى عبيد الله بن يحيى
بأن يؤايبه عملاً سرّياً (٦) بأن يفتح به .

(١) هج : « عاد الملك » .

(٢) ثبير : جبل .

(٣) من معطوفة على ضمير « نقول » بلا فاصل ، وذلك رأى مرجوح .

(٤) نى ج : « تغورت » .

(٥) ظهير - معين .

(٦) نى ج ، هج : « سنياً » ، يعنى شريفاً .

حاتمي عني قال : حدثني محمد بن داود بن الجراح قال :

كان أحمد بن المدبر ولي له بيد الله بن يحيى بن خاقان عملا ، فلم يمهأ أثره فيه ،
وعمل على أن يكبه . وبلغ أحمد ذلك فهرب ، وكان عميد الله من جرحا عن إبراهيم ،
شديد العتاسة^(١) عليه برأى المتوكل فيه ، فأغراه به ، وعرفه خبر أخيه ، وادعى عليه
مالاً جليلاً ، وذكر أنه عند إبراهيم أخيه ، وأوغر صدره عليه حتى أذن له في حبسه ،
فقال وهو محبوب :

تملى ليس طول الحبس عاراً^(٢) وفي ذلك من الله اختيار
فلولا الحبس ما ملبى أصباري ولولا الاليل ما عرف النهار
وما الأيام إلا مقيتات^(٣) ولا الله إلا مبادر
وعن قدره شيء فلا تقيض وفيما قدّر الله الخيرة^(٤) أر
سيفرج ما ترين إلى قاي لمة دره وإن طال الإيـار
ولإبراهيم في حبسه أشعار كثيرة حسـان مختارة ، منها قوله في قصيدة أولها :
أدموء ، أ أم لؤلؤ ممتـ امرئ يـدى به وردّ جني ناضر
يقول فيها :

لا تؤيد بك من كريم نبوة فالسيف ينبو وهو غضب باتر^(٥)
هذا الزمان من مـنى أيامه خـنـة^(٦) وهأنذا عليه صابر

(١) العتاسة : مصدر نفدت عليه الشيء إذا عتته به ، ولم تحب أن يصل إليه .

(٢) في هج : : « تمل فليس طول الحبس عار » على التصريح وجعل عار اسم ليس مؤخرأ .

(٣) مقيتات : يعة بـ منها بعضا بالخير والشر أو بالنور والظلام .

(٤) البيت زيادة في جـ ، وفي هـ : « حبسات فلا تراعى » .

(٥) ينبو : يبعد في ضربه .

(٦) في هج : حنـة .

١٠

١٥

٢٠

إن طال ليلى في الإِسارِ قَطَلًا أَفَيْدُ دَهْرًا لِي لَهُ مُتَقَاصِرُ
والجِسُّ يَحْبُبُنِي وَفِي أَكْتَفِهِ مَنَى عَلَى الضَّرَاءِ لَيْسَ خَادِرُ (١)
عَجِبَ لَهُ كَيْفَ النَّدَى أَبْوَابُهُ وَالْجُودُ فِيهِ وَالنَّعَامُ الْبَاكِرُ (٢)
هَلَا تَتَلَمَّعُ أَوْ تَصْدَعُ أَوْ وَهَى فَهَ ذَرْتُهُ ؛ لَكِنَّهُ بِي فَاخِرُ

ومنها قوله في قصيدة أولها :

أَلَا طَرَقَ : سَلَمَتِي لَدَى وَقْعَةِ السَّارَى فَرِيدًا وَحِيدًا مَوْفَقًا نَازِحَ الدَّارِ (٣)
هُوَ الْحَبْسُ مَا فِيهِ عَلَى غَنَاءِ أَصَّةٍ وَهَلْ كَانَ فِي حَبْسِ الْمَلِكَةِ مِنْ عَارٍ
يقول فيها :

أَلَسْتَ تَرِينَ الْخَمْرَ يَنْهَرُ حَرًّا وَبِهِجَّتْهَا بِالْبَسِّ فِي الطِّينِ وَالْقَارِ (٤)
وَمَا أَنَا إِلَّا كَالْجَوَادِ بِمُ وَنَه مَقُومُهُ لَأَنْ يَقُ فِي طَيِّ مِنْهَارِ ١٠
أَوْ الدُّرَّةِ الزَّهْرَاءِ فِي قَمَرُجَةٍ فَلَا تُجَيِّ لِي إِلَّا بِهَوْلِ وَأَخْمَارِ
وَهَلْ هُوَ إِلَّا مَنَزِلٌ مِثْلُ مَنَزَلِي وَيَدِي : وَدَارٌ مِثْلُ يَدِي أَوْ دَارِي ؟
فَلَا تَنْكَرِي طَوْلَ الْمَدَى وَأَذَى الْعِدَى فَانْ نَهَايَاتِ الْأُمُورِ لِإِقَامِ (٥)
لَهُ وَرَاءَ الْغَيْبِ أَمْرًا يَسْرُنَا يَقْدَرُهُ فِي عِلْمِهِ الْخَالِقُ الْبَارِي
وَلِمَ لَأَرْجُو أَنْ أَمُّ حَوْلَ بَجْعِزِ فَأَهْمُهُمْ أَعْدَائِي وَأَذْرِكُ بِالْأَرِ ١٥

١١٦
١٩

(١) أَكْتَفِهِ : نَوَاحِيهِ جَمَعَ كَنْفٌ ، الضَّرَاءُ : الشَّلَّةُ وَالضَّرِيقُ ، خَادِرٌ : مُتَقَاصِرٌ لَاجِئٌ .
وَفِي ف : « وَالسَّجْنُ يَحْبِبُنِي » .

(٢) فِي ج : « وَالرَّبِيعُ الْبَاكِرُ » بِدَلِّ النَّعَامِ وَلَهُ تِلْكَ الْيَقِ .

(٣) الطَّرَقَ : الضَّرْبُ عَلَى الْبَابِ لَيْلًا . وَقْعَةُ السَّارَى : نَوْمَتُهُ آخِرَ اللَّيْلِ ، نَازِحٌ : بَعِيدٌ .

(٤) الْقَارُ وَالْقَيْرُ : مَا يَدْعُو بِهِ مَدَادُ الدَّنَانِ . ٢٠

(٥) هَذَا الْبَيْتُ فِي هَدٍ ، وَهَجٍ ، سَاقَطٌ فِي غَيْرِهِمَا وَمَعْنَى « إِقْصَارُ » انْتِهَاءُ وَتَرْكُ وَكُفٍ .

فأخبرني عني عن محمد بن داود :

أن جده طال ، فلم يكن لأحد في خلاصه منه حيلة مع عَنَل (١) عبيد الله وقصده إياه ، حتى تمَّ أمره محمد بن عبد الله بن طاهر ، وجوَّد المسألة في أمره (٢) ، ولم يَلَفْ
إلى عبيد الله ، وبذل أن يحوَّل في ماله كل ما يملك به ، فأعفاه المتوكل من ذلك ،
ووهبه له ، وكان إبراهيم استبَّاث به ومدحه ، فقال :

دعوتك من كَرْب (٣) فابَّيَّ : دعوتي ولم تعترضني إذ دعوتُ الله اذرُ
إليك وقد حُتَّ (٤) أوردتُ هتَّي وقد أمجزتني عن مُحمي الله ماهرُ
نمي بك عبد الله في العزِّ والُ لا وحاز لك الج ل المؤئل طاهرُ
فأنتم بنو الدنيا وأملاكُ جوها (٥) وساءتُها والأعتلون الأكابرُ
مأترُ كانت لاحت بين وهه سب وملاحه لا محوي مداها الفاخر (٦)
إذا بذلوا ل الفيوث البواكرُ وإن غنَّوا قيل الليوث الهواصر (٧)
تطيعكم يومَ الة ماء البواترُ وتزهو (٨) بكم يوم الة المنابرُ
وما لكم غيرة الأسرة مجاس ولا لكم غير السيوف مخلص (٩)
ولي حاجة إن شئت أحرزت مجدها وسرك منها أول ثم آخ ر

(١) عضل : منع .

(٢) جود المسألة في أمره : أحسن الرفعة فيه .

(٣) في ج : « عن كرب » .

(٤) في ب ، س : جلت ، وهي تحريف ، ومعنى حات : . . . الماء .

(٥) في هج : « شرقها » بدل « جوها » .

(٦) الفاخر : جمع فخرة : ما يتباهى به .

(٧) الهواصر : الكواصر المحمالة .

(٨) في م ، هج ، حد : ونزهى ، والمعنى وتفتخر .

(٩) المخصرة : ما يأخذه الملك بيده يشير به إذا خاطب والخيل : إذا خاطب .

كلام أمير المؤمنين وعطه .هـ فإلى بعد الله غـ يرك ناصر
 وإن ساعد المقدور^(١) فالنجاح واقع وإلا فإني مناس الوذ شـ اكر
 حدثني جعفر بن قدامة قال :

كتب^١ عريب من سر من رأى إلى إبراهيم بن المدير كتاباً تشوقه فيه ،
 وتخبه باستحاشها له ، واهتمامها بأمره ، وأنها قد سألت الخليفة في أمره ، فوعدها بما
 تحب ، فأجابها عن كتابها ، وكتب في آخر الكتاب :

له مرك ما صوت بديع^٢ له بأحسن عندي من كتاب عريب
 تأملت في أثنائه خطاً كاتب ورقة شـ تلاق وأفظاً خطاً
 وراجعتني من وصلها ما استرقتني وزهدني في وصل كل عريب
 فصرت لها عبداً مقراً بما كرها^٣ ومسيكاً من ودها بصير^٤
 ١٠

أخبرني جعفر بن قدامة قال :

كان علي بن يحيى المنجم وإبراهيم بن المدير مجتمعين في منزل بمنز الوجوه
 بسر من رأى على حال أنس ، وكانت تغنيهم جارية يقال لها نبتة^(١) جارية البكرية^(٢)
 المغنية من جوارى القيان ، فأقبل عليها إبراهيم بن المدير بنظره ومزحه وتبسمه^(٣) ،
 وهي مةيلة على فتى كان أمرداً من أولاد الموالي يقال له مئانر^(٤) ، كانت تهواه ، وكان
 أحسن الناس وجهاً ، ولم يزل ذلك دأبهم إلى أن افترقوا ، فكتب إليه علي بن يحيى
 يقول :

لقد فتدت نبتة فتى الظرف والتدى بمة لة ريم فاطر الطرف أحور

(١) في م ، هد ، هج : « المقدار » ، والمعنى واحد .

(٢) في ف « بنت حارثة البكرية » بدل « جارية البكرية »

(٣) في ب ، س « تغنيته » وهو تحريف ، والتبسم : المنازلة بالقرص والسم .

وشد دوى روقُ الـ اسمين ويملاً الـ تلوب سروراً موني متخـ يـ
 فأمـ بح في فتح الهوى متنهـ ا عزيز على إخوانه ابنُ الـ دبـ (١)
 ولم تدري ما يلقى بها ولو أنـ ا درت روجت من حره المتـ
 وذلك بها سـ ونبت خـ ا وهـ نولة عـ بوجه مـ
 ولو أنهـ : نبتـ ا ا عدلت به سواء وحازت حـ ن مرأى ونخبـ

فكتبـ إليه إبراهيم بن المدبر :

طربتُ إلى قطربل (٢) وبأشكر (٣)
 وذكرني : مرأتاني موني
 فنهـ (٤) نفسى عن تذكر ما منى
 أبا حسن ما كنت تعرف بالآلة ا
 وما زلت محمود الشمائل مرتضى الخ
 أترى بأب من جفاها تـ يـ
 ودافـ ا عن سرها وهى تـ كى
 ولو كان تباعاً دواعى نفسـ ا
 وراجـ : غـ ا ليس عنى بمـ
 حبـ ا قلبى فى أوائل أمـ
 وقلـ : أبقى لات حـ
 ولا يـ لو فى المكان
 لاثق معروف (٦) بعرف وهـ : كـ
 وباعدها : برأى موقـ رـ (٧)
 إلهـ تباريح الهوى اللـ (٨)
 إذا اتغى أوطاره ابنُ الـ دبـ

(١) فى ج ، هج : « ليج الهوى » .

(٢) قطربل : قرية بين بغداد وعكبرائين ، إليها الخمر .

(٣) بلشكر من قرى بغداد . وفى هج : « وراجعت عما لست عنه مـ » .

(٤) نهـ : كـ ، وزجرت .

(٥) الخنا : الفحش فى القول ، فى ج : « بفلو فى المقال » وفى م : « فى المقام » .

(٦) فى هج : « مقرونا » .

(٧) ف : « برأى موفر » بالفاء .

(٨) الـ : الـ ، وفى ج ، وهـ ، وهج : « دافعها عن وساء » .

علم أنه لو حصص الحق بآه ١ ولو كان شفوفا بها بظا فمر
بلؤلؤة زهراء يشرق من وءها وغرة وجه كاله باج المشهر
إلى الله أشكو أن ه ذا وهذه غزالا كئيب ذى أفايح مؤر
وأنت فقد طالبتنا فوجدتم ١ ١ خلق لا يرعوى ذو توغر
وحاولت منها سلوة عن (١) فماتر فما لان منها البطنة عند التخيير (٢)
محتك عن وء ولم ألك جاه بما فإن شئت فاقبل قول ذى النهج أوذر
فكتب إليه على بن يحيى المنجم :

لعمري أمة أحمدة يابن المدبر وما زلت في الإحسان عين المشهر
ظرفته ومن يجمع من العلم مثل ما جمعت أبا إسحاق يظرف ويشهر (٣)
ولإبراهيم في نبت هذه أشعار كثيرة منها قوله :

نبت إذا سكنت كان السكوت لها زينا ١ وإن نغمة فالدر يلمتشر
وإنما أقصدت (٤) قلبى بمقلته ١ ما كلن سهم ولا قوس ولا وتر
وقوله :

يا نبت يا نبت قد هام الفؤاد بكم وأنت والله أحلى الخلق أنا
ألا صليى فإني قد شئت بكم إن شئت سرًا وإن أحببت إعلانا ١٥
أخبرني جعفر بن قدامه قال :

كان في إصبع إبراهيم بن المدبر خاتمان وهبتهما له عريب ، وكانا مشهورين لها ،

(١) في ج ، هـ ، هج : « سلوة من » .

(٢) في ج : « التجير » .

(٣) في ج : « ويشهر » .

(٤) أحمدة : أصابت فلم تخطئ .

فلما سكرنا اتفقا على أن يصير إبراهيم إلى أبي العباس ، وبقيم من غدير إن لم ير
الهلل ، وأخذ الخاتمين منه رهنا . ورؤي الهلال في تلك الليلة ، وأمر بح الناس صياما ،
فكتب إبراهيم إلى أبي العباس يطالبه بالخاتمين ، فدافعه ، وعي به ، فكتب إليه
من غد :

كذبة ، أم بحت ، يا جملة ، فداكا لاني أشتكى إليك جنة اكا
قد تمادى بك الجفاء وما كنت ت حقا ولا حريتا بذاكا
كن شبيها بمن مضى جعل الا لك العور دائر آ ورعاكا
إن شهر السيام شهر فكاك أنت فيه ونحن نرجو الله كاكا
فاردد الخاتمين ردا جدي لا قد تنهت^(١) فيهما ما كفاكا
يا أبا عبد الله دة رة داغ يرتجي نبح أمره إذ دعاكا
^(٢) — يعني أبا عبد الله بن حمدون والد أبي العباس الخاط . بهذا الشعر —
خاتماي اللذان من د أبي العباس قد شارفا لديه الم الاكا
وهو حرة وقد حكاك كما أنك في المكرومات تحكي أباكا
فبذ . بالخاتمين إليه .

وأخبرني جعفر قال :

زارت عريب إبراهيم بن المدبر وهو في داره على الشاطيء في الماطيرة^(٣) واقترحت
عليه حضور أبي العباس فكتب إليه إبراهيم :

عريب تزوره ؛
وتستزير أبا العباس

(١) تنهت : تمتمت : وفي ب ، س ، ج ، هد ، هج : « نولمت » .

(٢ - ٢) التكملة من هد و هج .

(٣) المطيرة : قرية من متزهات بغداد وسامراء .

- قل لابن حمدون ذاك الأريب^(١) وذاك الظريف وذاك الحبيب^(٢)
 كتابي إليك بشكوى عريب^(٣) لوجدت شديداً وشوقاً حبيب^(٤)
 وشوقي إليك كشوق الغريب^(٥) إلى أرض بعد طول المنيب^(٦)
 ويوحى إن أنت تبت^(٧) بقربك ذو كل حنين وطيب^(٧)
 حباي الزمان كما أشتهي^(٨) بقرب الحبيب وبه في الرقب^(٨)
 فما زلت أشرب من كة^(٩) وأسقيه سقى اللطيف الأديب^(٩)
 ويشكو إلى وأشكو إلى^(١٠) بقول^(١١) عفيف وقول مرير^(١١)
 إلى أن بدلى وجهه بالباح^(١٢) كوجهك ذاك العجيب الغريب^(١٢)
 فلا تخجل^(١٣) يا نظام السرو^(١٤) ر منك فأنت شفاء الكثير^(١٤)
 وغنى لنا هزجا مرسكا^(١٥) تخف له حركات الأديب^(١٥)
 فإنك قد حزت حسن الغدا^(١٦) وقد زت منه بأوفى نصيب^(١٦)
 وكن بأبي أنت رجع الجواب^(١٧) فداؤك أنفنا من مجيب^(١٧)
 أخبرني جعفر قال :

غنى أبو العباس بن حمدون يوما عند إبراهيم :

يعجبه اللحن فيكملة

(١) البيت من المتقارب دخله الحرم .

(٢) في ج : « الأريب » .

(٣) هج ، هد : « بفعل عفيف » .

(٤) في ح ، هد ، هج : « الحبيب القريب » .

(٥) في ج : « فلا تخجلها » .

(٦) في م : « يمن إليه نؤاد » .

(٧) في ح ، وهج : « من حبيب » .

وت

إني . ألتك بالذي أدنى إليك من الوريد
إلا وملا حبالاً وكأية آتيا شر الوريد

فزاد فيه إبراهيم^(١) قوله :

المهجر لا مستح من بعد الموائع والـ و
وأراك من راة به أفا غرمة من المردود^(٢)
إني أج دد لآتي ما لاح لي يوم جديد^(٣)
شربي مئة الكرو م ونزهي ورذ الخلدود
فنفى هذه الأبيات أبو العباس . تهالة بالاحن الأول في البيتين وصار الجميع صوتاً
واحداً إلى الآن ، والأبيات الأخيرة لإبراهيم بن المدبر والأولان ليعناله .

نسبة هذا المصوت

الفناء في البيتين الأولين خفيف ، ثقيل مزموم^(٤) لأبي العباس ، وفيه البنان خفيف ،
ثقيل آخره مالت وفيه العريب^(٥) ثاني ثقيل بالو على .

قال جعفر : وغنته^(٦) يوماً كراعة بسر من رأى ونحن نمنور منه .

يكمل لنا آخر

(١) في هج : « إبراهيم بن المدبر » .

(٢) مفراة : مولعة من أغرى بالشيء أولع به ، غرمة : شجيرة وادلت .

(٣) في البيت : إقواء وفي هج ، هد : « ما دمت في يوم جديد » .

(٤) مزموم من الزم وهو شد الأوتار .

(٥) في ب ، س : لريق ، وهو تحريف .

(٦) في ب ، س : « وغنيتة » وهو تحريف .

يا معشر الناس أما هُمامٌ يرفعُ عند المذنب العاتِب ؟
ذاك الذي يهرب من وصيدا تاتوا بالله باله ارب

فزاد فيهما قوله :

أأكتنه حَبْلِي وَلَكَيْفَ هـ ألقاهُ من زُهْدٍ عَلَى غَارِي

وقال إني في الهوى كاذبٌ فانتقمَ اللهُ من الكاذب (١)

حدثني عمي ، قال : حدثني محمد بن داود قال :

كتب إلي إبراهيم بن المدبر إلى أبي عبد الله بن حمدون (٢) في أيام نكبته يسأله إذكر

المتوكل والفتوح بأمره :

عود إلى حبس
المتوكل له

كم تُرَى يَبْقَى عَلَى ذَا بَدَنِي قَدْ بَلَى مِنْ طَوْلٍ هَمٍّ وَضَيْي (٣)

أَنَا فِي أَسْرِ وَأَسْبَابِ رَدِّي وَحْدِيدٍ فَادِحٍ يَكْلِمُنِي (٤)

يا بن حمدون فتى الجود الذي أنا منه في جَنِي وَرِدٍ جَنِي

ما الذي تَرَى بِهِ أُمُّ مَا تَرَى فِي أَخٍ مَضْطَّهِدٍ مَرْتَهَنٍ !

وأبو عمران موسى (٥) حَقٌّ حَاقِدٌ (٦) بِطَائِفِي بِالْإِخْنِ (٧)

وعبيدُ اللهِ أَيْضًا مِثْلُهُ وَنَجَاحٌ بِي مُجِدِّ مَائِي نِي

(١) في هـ ، هج : « انتقم الله » بدون فاء .

(٢) حمدون : أحد ندماء المتوكل .

(٣) ضيى : تم .

(٤) يكلمنى : يجرحنى .

(٥) أبو عمران موسى بن بشار الكبير أحد قواد المتوكل .

(٦) كذا في م وفي ب ، س : حاقن ، ولا معنى لها .

(٧) جمع لحنة وهي الحقد والنغيب .

ليس يشبهه سوى سفك دمي أو يراني مدرجاً في كفة نبي
والأمير الفتح إله - أذكرته حرمتي قام بأمرى وعني
قال^(١) صدق حين أدعوا به وسرور حين يعزّو حزني
قل له : يا حسن ما أوتيتني مالاً أوليتني من فخر
زاد إحسانك عندي - ظاهراً أنه بادر لمن يعرفني
لست أدري كيف أجزيك به غ يرأى مثله باليمن
مارأى القوم كذني عندهم أنام ذنبي أنني لم أخن
ذاك فعلي وتراى عن أبي واقتدأ بأخي في الشن
... نة مرالة معروفة هي منّا في قديم الزمن
ظفر الأعداء بي عن حيلة ولعل الله أن يظفرني
ليت أني وهم في مجلس يظهرو الحق به للأمين
فتري لي وإهم ملحمة يهلك الخائن فيها والدين
والذي أسأل أن ينهني حاكم يقضي بما يلزمني
قل لمحدون خليلي وابنه وليسي^(٢) حرّ كوه يابني

— يعني يا بني الزانية ، فلم يزلوا في أمره حتى خلاصوه —

حدثني محمد بن يحيى الصولي : قال :

كان إبراهيم بن المدبر يحب جارية للمغنية المعروفة بالـ بكريّة بسرّ من رأى هل جرب الخمر من قبلها ؟
فقال فيها :

(١) في سر : « قال » وهو تحريف . يعني التفاضل باسم الفتح بن زيادان .

(٢) يسمي عيسى بن إبراهيم النهراني كاتب سعيد بن صالح ، وكان يسعى على ابن المدبر .

غادرتِ قلبي في إيسارٍ لديكِ فويلتا^(١) منكِ وويلي عايكِ
 قد يعلمُ اللهُ على عرشِهِ^(٢) أني أعاني الموتَ شوقاً إليكِ
 هُني بفقكِ الأسرَ أو فاقكُ لي أيهما أحببتِ من حُسينيّكِ
 قد كتبتُ لا أعدى^(٣) على ظالمٍ فمستُ لا أعدى على مُقتليهم
 الخمرُ من فيكِ لمن ذاقهُ والوردُ للناظرِ من وجهتيكِ
 يا حسرتاً إن مئتُ طوعَ الهوى ولم أنلُ ما أرتجيه لديكِ
 وأنشدني أبو عبدِ الله بن حنبلٍ هذه الأبيات ، وغنّتها به ، وجعل
 يكرّر قوله :

* الخمرُ من فيكِ لمن ذاقهُ *

ويقول : هذا والله قولُ خيرٍ مجربٍ ، فانه يجيئني من ذلك ، وسببت . ١٠
 إبراهيم ، فبلغه ذلك ، فكتب ، إلى أبي عبدِ الله يقول :

ألم يشقكِ التماعُ البرقِ في السحرِ ؟ بلى وهيج من وجدي ومن ذكري
 ما زال دمي غزيرَ الماءِ مُندجماً سحّاً بأربعة تجرى^(٤) من الدررِ
 وقلبي للغيثِ لما جادَ وأبلى وما شجاني من الأحزانِ والاهتارِ
 يا عارضاً ما طراً أمطرُ على كبدي فإنهم كبدٌ حرّى من الفِكرِ ١٥
 لشدّ ما نالَ مني الدهرُ واعتلّتْ يدي الزمانُ وأوهتْ من قوَى مرّرى^(٥)

(١) كذا في ف ، وفي ج : « فالويل لي منك » وفي هـ : « غودر قلبي » .

(٢) كذا في ب وفي ح ، هج : « فليعلم الله تعالى اسمه » .

(٣) لا أعين : وفي ب : « أعدو » ولا معنى له .

(٤) في هـ : « تهى » بدل « تجرى » .

(٥) مررى : قواى ، جمع مرة .

يا واحدِي من عبادِ اللهِ كَأَهِمَّ ويا غا اى^(١) ويا كَهْفِي ويا وَزَرِي
أَحِينَ أَنْشَدْتَ شِعْرِي فِي مُعَذِّبَتِي أَمَا رَيْدَتَ لَهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَمْرِ؟
وَمَا شَفَعَتْ بِهَا شِعْرِي وَقَلَّتْ بِهِ فِي رَيْقِهَا الْبَارِدِ السَّالِ ذِي الْخَمْرِ^(٢)
لِبَاسٍ مَسْتَرْحًا فِي مِثْلِ ذَلِكَ يَا نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ مَقَامِحِ غَدِيرِ
وَالْيَوْمِ يَوْمٌ كَرِيمٌ لَيْسَ يُكْرِمُهُ إِلَّا كَرِيمٌ مِنَ الْفَتَيَانِ دُونَ خَمَارِ
نَهْدَتُمَا اللَّهَ فَاصْبَحْهُ^(٣) بِمُحِبَّتِهِ مُبَاكَرًا فَالَّذُ الشُّرْبِ فِي الْبُكَرِ
وَأَجْمَعَ نَدَامَاكَ فِيهِ وَاقْتَرَحَ رَمَلًا صَوْتًا تَغْنِيهِ ذَاتُ الدَّلِّ وَالْخَفَرِ
يُرْتاحُ لِلدَّجْنِ^(٤) قَلْبِي وَهُوَ مَقْتَدِمٌ بَيْنَ الْهَوَمِ ارْتِيَا حَ الْأَرْضِ لِلطَّارِ
يَا غَادِرًا يَا أَحَبَّ النَّاسِ كَلَمٌ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَنْثَى وَمِنْ ذَكَرِ
وَيَا رَجَائِي وَيَا سُؤْلِي وَيَا أَمْلِي وَيَا حَيَاتِي وَيَا سَهْمِي وَيَا بَهْرِي
وَيَا مُنَايَ وَيَا نُورِي وَيَا فَوْحِي وَيَا سُرُورِي وَيَا شَمْسِي وَيَا قَمْرِي
لَا تَقْبَلِي قَوْلَ حَسَّادِي عَلَى وَلَا^(٥) وَاللَّهِ مَا مَدَقُوا فِي الْقَوْلِ وَالْخَبَرِ
أَدَانِي^(٦) اللَّهُ مِنْ دَهْمٍ يُزْمِنُونِي^(٧) فَقَدْ حُجِرْتُ عَنْ التَّسْلِيمِ وَالْظَّلَرِ
إِنْ يَحْبِبُّوا عَنَّا، فِي تَقْدِيرِهِمْ بِمَرِي فَكَيْفَ لَمْ يَحْبِبُّوا إِذْ كَرَى وَلَا فِكْرِي؟

١٢١

١٩

١٠

١٥

٢٠

(١) في ح : « غيائي » .

(٢) الخمر : البرد ، والفعل خمر .

(٣) كذا في ف ؛ وفي ب ، س : « فاصبحه » .

(٤) ج ، هج : « للذكر » ، بدل « الدجن » .

(٥) في ح ، هـ : « فلا » .

(٦) أداني : نصرتني .

(٧) في ج : « يذموني » بمعنى يهينني .

يَا قَوْمَ قَلْبِي ضَعِيفٌ مِنْ تَذَكُّرِهَا وَقَلْبُهَا فَارِغٌ أَقْسَى مِنَ الْمَجْبَرِ
 اللَّهُ يَمْ لَمْ أَنْتَ هَائِمٌ كَذَنِي بِغَادَةِ آيَتِهَا حَنَنْتُ مِنَ الْبَشَرِ
 أخبرني محمد بن خلف، بن المَرْزُبَان قال : حدثني عبد الله بن محمد المَرْوَزِي ،
 قال : حدثني الفضل بن العباس بن المأمون ، قال :

زارتني عَرِيدٌ يَوْمًا وَهِيَ عِدَّةٌ مِنْ جَوَارِيهَا ، فَوَافَقْنَا وَنَحْنُ عَلَى شَرَابِنَا ،
 فَتَحَدَّثَتْ ، مَعَنَا سَاعَةً ، وَسَأَلْتُهَا أَنْ تَقِيمَ عِنْدَنَا ، فَأَبَتْ ، وَقَالَتْ : قَدْ وَعَدْتُ
 جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَالظَّرْفِ أَنْ أَصِيرَ إِلَيْهِمْ ، وَهُمْ فِي جَزِيرَةِ الْمَرْبِدِ ^(١) ، مِنْهُمْ
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدِيرِ ، وَوَسِيدُ بْنُ حَمِيدٍ ، وَيَحْيَى بْنُ عَيْسَى بْنِ مَنَارَةَ ، فَانْتِ عَلَيْهِمْ ، فَأَقْلَمْتُ .
 وَدَعَيْتُ ، بِدَوَاةٍ وَقُرْطَاسٍ وَكَتَبْتُ : إِلَيْهِمْ سِرَّارًا وَاحِدًا : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾
 أَرَدْتُ ، وَلَوْلَا ، وَلَعَلِّي .

١٠

وَوَجَّهْتُ ، الرِّقْعَةَ إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا وَصَلَتْ ، قَرَأُوهَا ، وَعَيَّرُوا بِجَوَابِهَا ، فَأَخَذَهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 الْمَدِيرِ ، فَكَتَبَ تَحْتَ أَرَدْتُ « لَيْتَ » وَتَحْتَ « لَوْلَا » « مَاذَا » ؟ وَتَحْتَ ، لَعَلِّي
 « أَرْجُو » وَوَجَّهَ بِالرِّقْعَةِ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا قَرَأَتْهَا طَرِبَتْ وَنَعَرَتْ ^(٢) ، وَقَالَتْ : أَنَا أَتْرُكُ
 هَؤُلَاءِ وَأَقِمُّ عِنْدَكُمْ ؟ تَرَكْنِي اللَّهُ إِذَا مِنْ يَدَيْهِ ، وَقَلَمْتُ ، فَمَنْتُ ، وَقَالَتْ لَكُمْ فِيمَنْ
 أَتَخَلَّفُ عَنْكُمْ مِنْ جَوَارِي كَفَايَةَ ^(٣) .

١٥

أخبرني محمد بن خاتَم : قال : حدثني عبد الله بن المعتز ، قال :

قَرَأْتُ فِي مَكَاتِبَاتٍ لَعَرِيبٍ فَضْلًا مِنْ جَوَابِ أَجَابَتْ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدِيرِ

عَرِيبٌ تَتَدَلَّهُ فِي
 حَبِيبَةٍ عِنْدَ مَكَاتِبَتِهَا
 لَهُ

(١) كَذَا فِي ف ؛ بَاقِي الذَّبْحِ « الْمَوْيِد » ؛ تَصْحِيفٌ .

(٢) نَعَرْتُ : صَوْتَتْ بِخَيْرٍ وَمِثْلُهَا .

(٣) تَخَلَّفَ ، فَلَانِ فَلَانًا : جَعَلَهُ آيَةً ، وَفِي هَذَا ، هِجْ : « لَكُمْ فِي جَوَارِي كَفَايَةَ » .

مكاتبة بديعة بعبادة : قد استبانت عيادتكَ — قُدِّمْتُ بِلَا — ^(١) وَعَذَرْتُكَ ، فما ذكرت عذرا ضميعة لا يابى أن يفرح به ^(٢) . فأستديم الله نعمه عندك .

قال وكتبته إليه أيضا :

أستودع الله حياتك ، قرأت رقتك المسكينة التي كانتها مسألتك ^(٣) عن أحوالنا ، ونحن نرجو من الله أحسن عوائده من دنا وندعوه ببقائك ، ونسأله الإجابة فلا تُعوِّد نفسك جعلني الله فداءها — هذا الجفاء ، والثقة مني بالاحتمال وسرعة الرجوع .

وكتبته إليه وقد بلغها صومه يوم عاشوراء :

قَبِلَ اللهُ صَوْمَكَ وتلقاه بآياتك ما التفت ، كيفة ترى نفسك ؟ — نفسي فداؤك — ولم كدَّرت جارك في آب ^(٤) ، أخرجني الله عنك في عافية ، فإنه فظ غايانا وأنت محروور ^(٥) ، وإطعام ^(٦) عشرة مساكين أعظم لأجرك ، ولو علمت امرأت لصوصك ... أعدتلك وكان الثواب في حسناتك دوني ، لأن نيتي في الصوم كاذبة .

أخبرني جعفر بن قدامة قال :

اتصرت لمرتب أشغال دائمة في أيام تركوا رسي ^(٧) ، وخدمتها فيما هنالك . فلم يرها إبراهيم بن المديبر مدة ، فكتب إليها :

(١) — التكملة من هـ .

(٢) كاذبة ، يتعلل إلى المذموم الثاني بنف .

(٣) آب : شهر أغسطس . وفي هـ : « ولم كدَّرت نفسك بالصوم في آب » .

(٤) محروور : يجد بسدوره حرارة .

(٥) في هـ : والطعام عشرة . . .

(٦) كذا في النسخ ولم نقه ، له على معنى .

وت

إلى الله أشكو وحشتي وتفجعتي وبعد المدى بيني وبين عريب
مضى دونها هيران لم أحل فيهما بعيش ولا من قربها : صيا
فكنت غريباً بين أهلي وجيرتي وإذا أبصرتها بغريب
وإن حبيباً لم ير الناس مثله حقيق بأن يفدى بكل حبيب

١٢٢

١٩

لعر : في هذه الأبيات خفية ، ثقيل من رواية ابن المعتز ، وهو من مشهور غنائها .
وقال ابن المعتز في ذكره مكاتبات عريب إلى إبراهيم بن المدبر ، وقد كتب إليها
يشكو حلتها :

كيف أصبحت أنعم الله صباحك ومبيتك ؟ وأرجو أن يكون صالحاً ، وإنما
أردت إزعاج قلبي فقط .

عود إلى مكاتبات
عريب

١٠

وكتبت إليه تدعوه في شهر رمضان :
أفديك بسمعي وبصري وأهل الله هذا الشهر عليك باليمن والمنة ، وأعانك على
المفترض فيه والمالة نفل ، وبلغك الله أعواماً ، وفرج عنك وعنّي فيه .
قال وكجبت : إليه :

فبأوك السمع والبر والأب ومن عرفني وعرفته . كيف ترى نفسك
ووقتتها الأذى ؟ وأعنى الله شارباً ، ومقته (١) الله عند هذه الدعوة ، وأرجو أن
تكون قد أجبت إن شاء الله ، وكيف ترى الصوم ؟ عرفك الله بركاته ، وأعانك
على طاعته ، وأرجو أن تكون سالماً من كل مكروه بحول الله وقوته ، وواشوقاً إليك
وواشئاً لك ، ردك الله إلى أحسن ماعودك ، ولا أشق بي فيك عدواً ولا حاسداً .
وقد وافاني كتابك لاعدته ، إلا بالنفي عنه بك ، وذكرته حامله ، فوجهت رسولاً إليه

٢٠

(١) المراد أهلكه ، من مق الملامة : شتمها للأخبار . وفي ب ، س : مقته ، وفي هـ : « وعلمت »
والله عند هذه الدعوة .

ليدخله ، فأ... آله عن خبرك ، فوجئته ، فمرقا ، ولو رأيته لفرشت . خدني له ، وكان لذلك أهلا .

وكتب : : إليه وقد عتبت عليه في شيء بأخها عنه :

وهدب الله لنا بقاءك معتمدا بالهم ، مازلت أمس^(١) في ذكرك ، فرة بمدحك ، ومرة بشكرك ، ومرة بأكله ، وذكرك بما فيك لونا لونا . اجحد ذنبك الآر . وهات حجب الكتاب ونفاهم ، فأما خبرنا أمس فإما شربنا من فضلة نبيذك على تذكارك رطلا رطلا ، وقد رفعنا حبنا إليك ، فرفع حبنا إليك ، وخبرنا من زارك أمس وأهلك ، وأى شيء كانت القيمة على جهتها ؟ ولا تخطر^(٢) ، فتحوجا إلى كسبك والباحس عنك^(٣) ، وعن حالك ، وقل الحق ، فمن صدق نجا ، وما أحوجك إلى تأديب ، فإنك لا تحسن أن تؤدبه ، والحق أقول إنه يعتريك كزاز^(٤) شديد يحوز حد البرد . وكانك بهذا من قولي عقوبة ، وإن عدت سمعت أكثر من هذا ، والسلام .

حدثني عمي قال : حدثني محمد بن داود قال :

كان عيسى بن إبراهيم الأنصاري المكنى أبا الخير كاتب سعيد بن صالح بن علي إبراهيم بن المدبر في أيام نكبتة ، فلما زالت ، ومات سعيد نكبت عيسى بن إبراهيم وحبس ونهبت داره فقال فيه إبراهيم بن المدبر :

قل لأبي الشر إن مررت به ممة الله عريته : من الأابس^(٥) ألبسك الله من قوارعه آذنة بالخياق والآفة من

(١) كذا في ج وفي هد ، هج : « أدس » تصحيف .

(٢) لا تخطر : لا تجاوز الحقيقة .

(٣) كذا في ج وفي س وب : « عايك » وهو تحريف .

(٤) « إنه يعتريك كزاز » المراد الانتفاض والافزاء ، والكزاز أصله داء من شاة البرد ، وفعله كز .

(٥) هد : عربت من الدنس .

لا زلتَ يا ابن البظاء راء مرتها ١ في شرِّ حال ومن يقي محتبس
أقول ١ ١ رأيتُ م نزلهُ متهباً خالياً من الأنس^(١)
يا منزلاً قد عفا من المطفئ^(٢) و احه أخليت من الدنس
من لا تقتراف الفعشاء بعد أبي الشر ومن لا ينجح والنجس ؟
أخبرني جعفر بن قدامة قال :

ولى إبراهيم بن المدبر بعم نكبتة وزوالها عنه النور الجزرية^(٣) ، فكان
أكثر مقامه بـ « مرج »^(٤) ، فخرج في بعض أيام ولايته إلى نواحي دلولك^(٥) ورعيان^(٦) ،
وخلفه بـ « مرج » كان يتحفظها مغبة يقال لها غادر ، فحدثني بعض كتابه أنه كان
معه بدلولك ، وهو على جبل من جبالها ، فيه دبر يعرف بدير سليمان من أحسن بلاد الله
وأنزها ، فنزل عليه ودعا بـ « مرج » خفية ، فأكل وشرب ، ثم دعا بدواة وقرطاس
فكتب :

أياساقينا^(٧) وما دبر^(٨) سليمان أديرا الكئوس فأنهلاني وعلااني
وخبرنا بها ما فيها أبا جعفر أخي وذا ثقتي بين^(٩) الأنام وخُلصاني^(١٠)
وميلاً بها نحو ابن سلام الذي أودُّ وعوداً بعد ذاك لنعمان

- (١) الأنس : الموانسين جمع أنيس .
(٢) الدنس : الدنس .
(٣) أنطاكية ومرعش ، وف : « الخزرية » ، وفي س ، ب : « الخزرية » وهو تحريف .
(٤) مرج : من أعمال حلب شمال الشام .
(٥) دلولك ، يفتح الدال كما في القاموس ومعجم ما استعجم ، وفي ياقوت بالضم : بليدة من نواحي حلب .
(٦) في س ، ب رعيان ، بالياء وهو تحريف : مدينة بين حلب وسمرقند .
(٧) في س وب : « ياساقينا » وهو تحريف .
(٨) دبر سليمان : قرب دلولك مطلق على مرج الدين ، وهو في غاية النزاهة .
(٩) في م ، ب « دون » .
(١٠) الخالص من الإخوان : رأى فيه الواحد والجمع .

وَعُمًّا بِهَا النَّدَمَانُ وَالْمَحَبَّاتُ لِي تَكْرَرْتُ عَيْشِي ^(١) بَعْدَ صَحْبِي وَإِخْوَانِي
 وَلَا تَزَالُ نَفْسِي تَمُتُ بِقَامِهَا لَدِكْرَى حَبِيبٍ قَدْ شَجَانِي وَمَيَّ ^(٢) أَنِي
 تَرَحَّلْتُ عَنْهُ عَنْ صُدُودٍ وَهَجْرَةٍ وَأَقْبَلَ نَحْوِي وَهُوَ بَالِكٌ فَأَبْكَانِي
 وَفَارَقْتُهُ وَاللَّهُ يَجْمَعُ شَأْنَنَا بَلْوَعَةً ^(٣) مُحْزُونٍ وَغُلَّةَ حَرَّانٍ
 وَلَيْلَةَ عَيْنِ الْمَرْجِ ^(٤) زَارَ خِيَالَهُ فَهَجَّجَ لِي شَوْقًا وَجَدَّدَ أَشْجَانِي
 فَأَشْرَفْتُ أَعْلَى الدَّيْرِ أَنْظُرَ طَائِحًا بِالْمَجِجِ أَمَاقٍ وَأَنْظُرَ إِنْسَانًا
 لَعَلِّي أَرَى آيَاتَ مَبْجَعِ رُؤْيَةٍ تَكُنُّ مِنْ وَجْدِي وَتَكُونُ أَحْزَانِي
 فَتَمَسَّرَ طَرْفِي وَاسْتَهْلَّ بِعَبْرَةٍ وَفَدَّيْتُ مِنْ لَوْكَانٍ بِدَرِي لَفْدَانِي
 وَمَيَّ لَهُ شَوْقِي إِلَيْهِ مَتَابِي وَنَاجَاهُ قَلْبِي بِالْأَمِيرِ وَنَاجَانِي ^(٥)
 قَرَأْتُ عَلَى ظَهْرِ دَفْتَرٍ فِيهِ شَعْرُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَدِيرِ أَهْدَاهُ مَجْمُوعًا إِلَى أَخِيهِ أَحْمَدَ ، فَلَمَّا وَصَلَ
 إِلَيْهِ قَرَأَهُ وَكَتَبَ عَلَيْهِ بِحُظَّةٍ :

يهدى شعره إلى
أخيه

أَبَا إِسْحَاقَ إِنْ تَكُنَ اللَّيَالِي عَاطِفَةً عَلَيْكَ بِالْخَلَاءِ الْجَسِيمِ
 فَلَمْ أَرْ صَرْفَ هَذَا الدَّهْرِ يَجْرِي بِمَكْرُوهِ عَلَى غَيْرِ الْكَرِيمِ
 أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :
 اجْتَمَعَتْ مَعَ عَرِيبٍ فِي مَجْلَسِ أَنَسٍ بَسْرًا مِنْ رَأْيٍ عِنْدَ أَبِي جَيْسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ ،
 وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدِيرِ يَوْمَئِذٍ بِبَغْدَادَ ، فَمَرَّ لَنَا أَحْسَنُ يَوْمَ ، وَذَكَرْتُهُ عَرِيبُ فَذَكَرْتُهُ

وفاء عريب له

(١) فِي ب ، س : « عَيْشٍ » .

(٢) فِي يَاقُوتَ : « قَدْ سَتَانِي وَغَثَانِي » .

(٣) فِي ب ، س : « بِكْرَعَةٍ » وَهُوَ تَحْوِيفٌ .

(٤) عَيْنُ الْمَرْجِ : قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحِي سَامُرَاءَ وَكَانَتْ مِنْ مَتَرَفَاتِ بَغْدَادَ .

(٥) فِي يَاقُوتَ : « وَنَاجَاهُ عَنِّي بِالْأَمِيرِ » .

وأنت الثناء عليه والذكر له ، فكاتبتهُ إليه بذلك من غد ، وشرحت له ، فأجابني عن كتابي وكتب في آخره :

أَتَعْلَمُ يَا مَيِّمُونُ مَاذَا تُهَيِّجُهُ بِذِكْرِكَ أَحِبَّابِي وَحَفِظَهُمُ الْعَهْدُ
وَوَصِيَّةً عَرِيبَ فِي كَرِيمٍ وَفَانِهَا وَإِجَاهُهَا ذِكْرِي وَإِخْلَاصِي الْوُدَّ ؟
عَلَيْهَا سَلَامِي إِنْ تَكُنْ دَارُهَا نَاتٍ قَدْ قَرَّبَ اللَّهُ الَّذِي يَبْنِي جِدًّا
سَقَى اللَّهُ دَارًا بَعْدَنَا جَمْعَ كُمْ وَسَكَنَ رَبُّ الْعَرْشِ سَاكِنَهَا الْخُلْدًا (١)
وَنَعَصَّ أَبَا عَمِيٍّ الْأَمِيرَ بَنِيَّةً وَأَسَمَدَ فِيمَا أُرْتَجِيهِ لَهُ الْجَدًّا
فَنَاسَمُ مِنْ مَجْدٍ وَطَوْلٍ وَسُودَدٍ وَرَأَى أَمِيرِي بِمَدْعٍ لِحَجَرٍ الْمَلْدَا

حدثني جبهة قال : حاتم بن عبد الله بن حمدون قال :

أنا وإبراهيم بن المدبر وابن منارة والقاسم وابن زُرْزُور في بيتان بالأميرة
وفي يوم غيم يُهْرِيقُ رذاذه وَبِقَارِ أَحْسَنِ قَطْرِ ، وَنَحْنُ فِي أُلْبَابٍ عَاشِ وَأَنْ يَوْمَ ،
فَلَمْ نَشْرِكْ إِلَّا بِعَرِيَّةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ مِنْ بَعِيدٍ ، فَوَثِقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبَرِ مِنْ يَدَيْنَا ، فَخَرَجَ
حَافِيًا ، حَتَّى تَلَقَّاها وَأَخَذَ بِرُكْلَيْهَا (٢) ، حَتَّى نَزَلَتْ وَقَبَّلَ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَكَانَتْ قَدْ
هَجَرَتْهُ مَدَّةً لَشَىءٍ أَنْكَرْتَهُ عَلَيْهِ ، فَجَاءَتْ وَجَالَتْ ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ مَبْتَلِيَّةً ، وَقَالَتْ : إِنَّمَا
جِئْتُ إِلَى مَنْ هَاهُنَا لَا إِلَيْكَ . فَاَعْتَذَرَ وَشَيْءًا (٣) قَوْلَهُ ، وَشَفَعْنَا لَهُ . فَفَضِيحَتْ ، وَأَقَامَتْ
عِنْدَنَا يَوْمَئِذٍ وَبَاتَتْ ، وَاسْتَبَاحْنَا مِنْ غَدٍ ، وَأَقَامَتْ عِنْدَنَا فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ :

١٢٤

١٩

(١) في ف ، هج ، هد : رب الخلد .

(٢) الركاب : حديدة معلقة في السرج يـ تمان بها على الركوب ، والجمع ركب كمنق .

(٣) شيء : قويناء .

وت

بأبي من حَقَّقَ الظنَّ به فأتانا زائراً مُبتدِياً
كان كالتَّيِّبِ تَرَاحِي مُدَّةً وَأَتَى بَعْدَ قُنُوطِ مَرْوِيَا
طابَ يَوْمَانِ لَنَا فِي قُرْبِهِ بَعْدَ شَهْرَيْنِ لَهْجَرٍ مَضِيَا
فَأَقَرَّ اللَّهُ عَيْنِي وَشَفَى سَمًا كَانَ لِحِمِي مُبْلِيَا

لعمري : في هذا الشعر لحنان : رَمَلٌ وَهَزَجٌ بِالْوَسْطَى .

من شعره في عريب

أَشَدُّنِي الصَّوْلَى رَحِمَهُ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَدْبَرِ فِي عَرِيبٍ :

زَعَمُوا أَنِّي أَحَبُّ عَرِيَا صَدَقُوا وَاللَّهِ حُبًّا حَبِيرَا
حَلَّ مِنْ قَلْبِي هَوَاهَا مَحَلًّا لَمْ تَدَعْ فِيهِ تَلْقَى نَهْيَا
لِيَقْلَ مِنْ قَدَرٍ أَرَى النَّاسَ قَدْ ذَمَّا: هَلْ رَأَى مِثْلَ عَرِيبٍ عَرِيَا ؟
هِيَ شَمْسٌ وَالنِّسَاءُ نُجُومٌ فَإِذَا لَاحَتْ أَفْلَنَ غُيُوبَا

وَأَشَدُّنِي الصَّوْلَى أَيْضًا لَهُ (١) فِيهَا :

أَلَا يَا عَرِيبُ وَقَيْتِ الرَّدَى وَجَنَّبَكِ اللَّهُ صَرْفَ الزَّمَنِ
فَإِنَّكَ أُمِصْبَعَتِ زَيْنِ النِّسَاءِ وَوَاحِدَةُ النَّاسِ فِي كُلِّ فَنٍّ
قَرَبُكَ يُدْنِي لَدَيْكَ الْحَيَاةَ وَبَعْدُكَ يَنْفِي لَدَيْكَ الْوَدَانَ
فَنَعْمَ الْجَلِيسُ وَنَعْمَ الْأَنْسُ وَنَعْمَ الْإِسْكَنْ (٢) وَنَعْمَ الْإِسْكَنْ (٢)

(١) هذا الشعر زيادة من ف .

(٢) الإسكن : ما يسكن إليه ويستأنس به .

وَأَتَيْتَنِي أَيْضًا لَهُ :

إِذَا عَرِيَا حُلَّةً : وَحَدَّاهَا فِي كُلِّ مَا يَحْسُنُ مِنْ أَمْرِهَا
وَأَمَّا اللَّهُ فِي خَلَّةٍ ، يَتَمَرُّ إِلَهُ الْم عَنْ شُكْرَهَا (١)
أَشْمَدُ فِي جَارِبَتَيْهَا عَلَى أَنَّهَا مُخَرِّجَاتَا دَهْرٍ
فَبَدَعَتْ أَدْعُ فِي شَذْوَاهَا وَتُحَفَّةٌ تُعَفِّفُ ، فِي زَمَرٍ
يَا رَبِّ أُمَّتَهَا : خَوَّاتٍ وَامْدُدْ لَهَا يَا رَبِّ فِي عَمْرِهَا

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَيَاضِ سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ التَّيْسِيُّ الْبَعْرِيُّ قَالَ :

كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدِيرِ يَتَوَلَّى الْبَحْرَةَ ، وَكَانَ مَخْرُجًا إِلَى أَهْلِ الْبَلَدِ إِذَا يَدْعُوهُمْ ،
وَيَسْتَمِلُ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ (٢) نَفْعُهُ ، وَيُخَمِّرُهُمْ مِنْ ذَلِكَ بِأَوْفَرِ حَنًا وَأَجْزَلَ انْسِيَابٍ ، فَلَمَّا صُرِفَ
أَبُو شُرَاعَةَ يَوْمَهُ عَنْ الْبَحْرَةِ شَيَّعَهُ أَهْلُهَا ، وَتَفَجَّعُوا لِقِرَاقِهِ وَسَاءَ صَرْفُهُ ، فَجَعَلَ يَرُدُّ النَّاسَ مِنْ أَشْيِهِمْ
عَلَى قَدَرِ مَرَاتِبِهِمْ (٣) فِي الْأَنْسِ بِهِ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا أَبِي ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا شُرَاعَةَ ، إِنْ لَمْ يَشَيْعِ
مَوْدَعٌ لِمَحَالَةٍ ، وَقَدْ بَلَغَتْ أَقْوَمُ الْغَايَاتِ ، فَبِحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا أَنْصَرَفْتَ ، ثُمَّ قَالَ :
يَا غَلَامُ احْمِلْ إِلَى أَبِي شُرَاعَةَ مَا أَمَرْتُكَ لَهُ بِهِ ، فَأَحْضِرْ ثِيَابًا وَطَلِييَا وَمَالًا ، فَوَدَّعَهُ أَبِي ،
ثُمَّ قَالَ :

يَا أَبَا إِسْحَاقَ سَرٌّ فِي دَعَاةٍ وَاهِضٍ مَحْوِبَا فَمَا مِنْكَ خَلْفٌ
لَيْتَ شَرِيٍّ أَيْ أَرْضٍ أَجْدَبَتْ فَأُخْذِيَتْ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْعَجَّةِ ، (٤) ؟

١٢٥
١٩

(١) كَذَا فِي ن .

(٢) فِي هِج : وَيَسْتَمِلُ جَمَاعَتِهِمْ .

(٣) هِج : « عَلَى قَدَرِ مَنَازِلِهِمْ » .

(٤) الْعَجَّةُ : الْهَزَالُ الشَّدِيدُ .

نزل الرُّحْمُ^(١) من الله بهم وحُرْمَ نَاكَ لَذْبَةٍ ... له
إِنَّمَا أَنْتَ رِيْعٌ بَاكِرٌ حَيْثُكَ صَرْفَهُ اللهُ أَنْصَرَفَ

أخبرني علي بن العباس بن طلحة الكاتب قال :

قرأتُ جواباً بخط إبراهيم بن المدبر في أضعاف رقعة كتبها إليه عريب ،
فوجدته قد كتب تحت فصل من الكتاب تسأله فيه عن خبره .

وساء لثموه بعدكم كية ، حاله وذلاء أمر بيتي ليس يشكل
فلا تسألوا عن قلبه فهو عندكم ولكن عن الجسم المَخْنَأْ ، فاسألوا
أخبرني علي بن العباس^(٢) قال : حدثني أبي قال :

كنتُ ناسياً إبراهيم بن المدبر ، فزارته بدعة وتُحْفَةٌ وأخرجتْ إليه رقعة من عريب
فقرأناها فإذا فيها :

بَنَفْسِي أَنْتَ وَسَمْعِي وَبَصَرِي ، وَقَلَّ ذَاكَ لَكَ ، أَصْبَحَ يَوْمَنَا هَذَا طَيْبًا ، طَيْبًا
الله عَيْشُكَ ، قَدْ احْتَجَبَتْ سَمَاوُهُ وَرَقَّ هَوَاؤُهُ ، وَتَكَامَلَتْ صَفَاؤُهُ ، فَكَأَنَّهُ أَنْتَ فِي رَقَّةِ
شَمَائِلِكَ وَطَيْبٍ ، مَحْمَدٌ رَكَ وَخَبَرَكَ ، لَاقَدْتُ ذَلِكَ أَبَدًا مِنْكَ ، وَلَمْ يَصَادَفْ حَيْثُ وَطَيْبُهُ
مَنْ نَشَاطًا وَلَا طَرَبًا لِأُمُورِ صَدَّقْتَنِي عَنْ ذَلِكَ ، أَكْرَهَ تَقْبِيسَ مَا أَشْتَهِيهِ لَاءً مِنَ السُّرُورِ
بِنَشْرِهَا . وَقَدْ بَدَأْتُ إِلَيْهِ بِدَعَةٍ وَتُحْفَةٍ لِيُؤْنَسَاكَ وَتُسَرَّ بِهِمَا . سَرَّكَ اللهُ وَسَرَّنِي بِكَ !
فَكَتَبْتُ إِلَيْهَا يَقُولُ :

كية ، السُّرُورُ وَأَنْتَ نَازِحَةٌ عَنِّي وَكِيَّةٌ ، يَسُوعُ إِلَى الطَّرَبِ !
لِنْ غَيْبَتِ غَابَ الْعَيْشُ وَانْقَطَعَتْ أَسْبَابُهُ وَالْحَيَّ الْكَرْبُ

وَأَنْفَذَ الْجَوَابَ إِلَيْهَا ، فَلَمْ يَلْبِسْ أَنْ جَاءَتْ ، فَبَادَرَ إِلَيْهَا ، وَتَلَقَّا حَافِيَا حَتَّى جَاءَ بِهَا عَلَيٌّ

(١) الرُّحْمُ هنا : الرحمة .

(٢) في هج : علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب .

حارمه مرمى كان تحتها إلى صدر مجامه ، يطأ الحمار على (١) بساطه وما عاينه ، حتى أخذه
بركابها ، وأنزلها في صدر مجامه وجلس بين يديها ، ثم قال :

ألا رب يسوم قصر الله طولَه بقرب عريب حَبَّذا هو من قُرب
بها تحسن الدنيا وينعم عيشها وتجمع السراء للعين والقلب

حدثني علي بن سليمان قال : أنشدني أبي قال :

أنشدني (٢) إبراهيم بن المدبر ، وقد كتب إلى بدعة وتحفة يستدعيهما ، فتأخرتا عنه

فكتب إليهما :

قل يا رسول لهذه ولم ذه بأبي هُما

قد كان وصلحنا لنا حَبَّذا ققيم قَمَاعُما ؟

أعريبُ سَيِّدَةُ الزا وبهجرتنا أمرتكمَا ؟

كلًا وبيت الله بل هذا جفلا منكما

من شعره في
جاري عريب

وأنشدني علي بن العباس لإبراهيم بن المدبر ، وفيه لَـرِيبَ هَزَج ، وقال :

ألا يا بأبي أنتم نأت دارًا بنا عنكم

فإرنا كنتم تبدلتُم فما من بدل منكم

وإن كنتم على العهد فأحر أنتم وأجلتُم

ويا ليت المنى حقت فبديها ولا نكتُم

فكنتم حنما كنا وكنا حينما كنتم

صوت له غنته

عريب

١٢٦

١٩

وحدثني علي قال : حدثني أبي قال :

(١) الفعل متعد به ، وإسمه اللسان كما جاء هنا فقال في مادة وطأ : لأن من يطأ على الشيء برجله فقد ألقى في هلاكه وأهانته .

(٢) في س ر ب زيادة « أبي » .

دخلت ليلة على إبراهيم بن المدبر في أيام نكبته ببغداد في ليلة غيم ، فلاح برق من قلب الشمال ونحن نتحدث ، فطلع الحديث ، وأمسك ساعة مكرراً ، ثم أقبل على فقال :

من شعره في
سببه

بارق شرّد الكرى لاح من نحو ما نرى
هاج للقلب شجوه فاعتري منه ما اعتري
أيها الشادن^(١) الذي صاد قلبي وما درى
كن عليه بشيء قبي فيك من بين ذا^(٢) الورى

وحدثني عن أبيه قال :

كذلك ، عند إبراهيم بن المدبر فزارته بدعة ومحفة وأقامتا عنده ، فأنشدنا
١٠ يومئذ :

عود إلى جاريتي
عريب

أيها^(٣) الزائران حيا كما لا ومن أتما له بالسّلام
ما رأينا في الدهر بدرا وشمساً طرّقا ثم رجعا^(٤) بالكلام
كيفة ، خلفنا عريبا سقاها الله ربّ العباد صوب الغمام
هي كالشمس والحسان نجوم ليس ضوء النهار مثل الظلام
جاءت كل ما تفرّق في الناس وصارت فريدة في الأنام

وأنشدني عن أبيه لإبراهيم بن المدبر وهو مجبوس :

(١) الشادن : ولد الظبي .

(٢) في س و ب : « ذى » وهو تحريف .

(٣) في س و ب : « أيها » وهو تحريف وفي هد : أيها الراكبان .

(٤) الترجيع في الأصل : ترديد الصوت على نحو ما يفعل الماحنون ، والمراد هنا تكرار
اللامحزون ، وفي هج : ثم رجعا في الكلام .

شعره في سجنه
واني لأستثنى^(١) الشمال إذا جرت حزيناً إلى ألاف قلبي وأحبابي
وأهدى مع الريح الجنوب إليهم سلامي وشكوى طول حُرني وأوصابي
فيا ليت شعري هل عريبت عليمه^(٢) بذلك أو^(٣) نام الأحبة عما بى ؟

حدثني عمي ، عن محمد بن داود قال :

يغتاب صديقه أبا
المنقر
كان إبراهيم بن المدبر صديق أبي المنقر اسميل بن بُلْبُل فلم يرض فعله لما
نكب ولا نيابته عنه فقال فيه :

لَا تُطِلْ عَذْلِي عَنَاء^(٣) إِن فِي الْعَذْلِ بَلَاء^(٤)

لست أبكي بطن مر^(٥) فكدياً^(٦) فكدياً^(٧)

إنما أبى خيلاً خان في الود الصفاء

يا أبا المنقر سقاك إلا تهتانا^(٨) رواء^(٩)

وأدام الله نِعْمًا لك وملاك^(١٠) البقاء

لِمَ تَجَاهَلْتَ وِدَادِي وتناءيت الإخاء ؟

(١) أشتى : أشم ، وفي س ، ب : « لأستثنى » وفي هـ هج : « إني لأستثنى » بلا واء ، فيكون
في البيت خرم .

(٢) في ب ، س : « أم » .

(٣) في س وب : « عيًّا » .

(٤) في س ، ب : « عياء » .

(٥) بطن مر : من نواحي مكة يجتمع عنده رادي النخلتين .

(٦) بأسفل مكة عند ذي طوى بقرب شعب الشافعين .

(٧) بأعلى مكة عند المنكب .

(٨) تهتانا : مطرا متتابعا .

(٩) رواء : كثيرا مرويا .

(١٠) ملاك : أكل .

كنت براً فلي رأ سى تاملت الجفاء
لا تملن مع الرى ح إذا هبت رُبحاء
ربما هبت عتيا (١) تترك الدنيا هباء

أخبرنى على بن العباس قال : حدثنى أبى قال :

كنت عند إبراهيم بن المدبر وزارته عريب . فقال لها : رأيت البارحة فى النوم
أبا العباس وقد غنى فى ه ذا الشعر وأنت ترأسلينه فيه :

يا خلد لى أرقتنا حزنا لينا برق تبا لى موهنا (٢)

حلم يتحقق

وكانى أجزته بهذا البيت وسأله كما أن تضيفاه إلى الأول :

وجلا عن وجه دعد موهنا عجباً منه ناك أبدى سنا

فقلت : ما أملح والله الابتداء والإجازة ! فاجعل ذلك فى الية نلة ، واكتب لى
أبى العباس وسله عنى وعنك الحضور ، فكتب إليه إبراهيم :

يا أبا العباس يا أفة تى الورى زارنا طيفك فى كرا كرى
وتنا تى لى صوتاً ننا فى سنا برق على الأفق سرى
وعريب عذنا حاصلة (٣) زين من يمشى على وجه الثرى
نحر أضيافك فى منزلنا ننا ناك فكن أنت الة رى

قال : فسار إليهما أبو العباس ، وحدثه إبراهيم برؤياه ، فحفظنا الشعر ، وغنيا فيه
بقية يومهما :

(١) عتيا : لا خير فيها .

(٢) موهن ، نحو نمة ، الليل .

(٣) فى هه : « حاضرة » .

مرثية

... ألاحى قبل البين من أنت عاشقته ومن أنت مشتاق إليه وشائقته

ومن لا تواتى داره غير فينة^(١) ومن أنت تكي كل يوم تفارقه

الشمر أتيش بن جروة الطائي الأبي، قاله في غارة أغارها عمرو بن هند على إبل
المتى فحرض زارة بن عُدَس عمرو بن هند على طي وقال له : إنهم يتوعدونك ،
ففزاهم واتصلوا . الأحوال إلى أن أوقع عمرو بنى^(٢) تميم في يوم أواره^(٣) وخبر ذلك
يذكر ها هنا ؛ لتعلق بعض أخباره ببعض .

والفناء لإبراهيم الموصلي ثقيل أول بالوصلي عن المشاي ومن مجموع غناء إبراهيم .

(١) الفينة : الحين .

(٢) كذا في ج ، وفي س ، ب ، ف : « ابن » .

١٠

(٣) أواره : اسم ماء أو جبل لبني تميم بناية البحرين ؛ وقد أوقع فيه عمرو بن هند لبني تميم .

ذكر الخبر في هذه الغارات والحروب

في ذلك من كتاب عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات بخطه ، وذكر أن أحمد ابن الهيثم بن فiras (١) أخبره به عن العمري عن هشام بن الكلبي عن أبيه وغيره من أشياخ طي . قال : وحدثني محمد بن أبي السري عن هشام بن الكلبي قالوا :

يوم أواردة

كان من حديث يوم أواردة أن عمرو بن المنذر بن ماء السماء — وهو عمرو بن هند يعرف باسم أمه هند بنت الحارث الملك المنصور بن حُجر آكل المرار (٢) الكندي وهو الذي يقال له مُعَرِّط الحجارة — أنه كان عاقد هذا الحى من طي على ألا ينازعوا ولا يفاخروا ولا يفزوا ، وأن عمرو بن هند غزا اليمامة ، فرجع مُدَّةً منها (٣) فر بطي ، فقال له زُرارة بن عُدس بن زيد بن عبد الله بن دارم المنظلي : أبيت اللعن ! أصرت من هذا الحى شيئاً ، قال له : ويلك ، إن لم عقداً ، قال : وإن كان ، فلم يزل به حتى أصاب نسوة وأذواداً (٤) . فقال في ذلك الطائي ، وهو قيس بن جروة أحد الأجبين (٥) قال :

قيس بن جروة
يتهدد عمرو بن هند

ألا حى قبل البين من أنت عاشقته ومن أنت مشقة أق إليه وشائقة
ومن لا تواتى داره غير فينة ومن أنت تبكى كل يوم تفارقه
وتعدو به راء الثوبة (٦) ناقتي كعدوا الجوص (٧) قد أخت (٨) نواهقه (٩)

- ١٥ (١) وفي س ، ب : « الفراس » .
(٢) المرار : شجر من أفضل الماش ، وأصغره إذا أكلته الإبل قامح مشافرها .
(٣) في س : ناقد الزاد .
(٤) اللود : جماعة الإبل من ثلاث إلى عشر ولا يكون إلا من الإناث .
(٥) في س ، ب : الأجبين ، وهو تحريف ، والذبة إلى أجا .
(٦) الثوبة : موضع قرب الكوفة .
٢٠ (٧) الجوص : الأتان لا ولد لها ولا لبن فيها ، وفي هج : « كعد ورياع » .
(٨) أخت : صار لها مخ .
(٩) النواهي : عظام شاة من ذى الحافر في مجرى الدمع ، والمراد أنها مسية .

- ١٢٨ إلى الملك، الخيز ابن هند تزوره وليس من الفتوت الذي هو سابقه^(١)
 ١٩ وإن نساء هن ما قال قائل غنية سوء بين، ن مهارة^(٢)
 ولو نيل في عهد لنا لم أر، رددنا وهذا المود أنت، ه الله^(٣)
 فبك ابن هند لم تعلم أمانة وما المرء إلا حقه ومواقفه
 وكنا إنسا خافضين بشة يسيل بناتلع^(٤) الملا^(٥) وأبارقه^(٦)
 فاق... لا أحل^(٧) إلا بسيرة^(٨) حرام على رمل وشة ائقه^(٩)
 وأقسم جهنا بالمنازل من منى وماه^(١٠) في طحاتهن درادقه^(١١)
 لأن لم تغير بين ما قد فعلتم لأنتجين^(١٢) المام ذو أنا^(١٣) عارقه^(١٤)

(١) في ب، س : « سابقه » .

(٢) المهرق : ثوب أبيض أو ورق يكتسبه عليه اليهود وما أريد بقاؤه على الدهر ، والمعنى : أن النساء اللاتي سيأهن الملك وسجن له بعض الناس الإيقاع بين غنية شر لا يسمع بها إذ قد سبق عهد الملك لمن بالأمان .

(٣) معالقه : معلق بدنتك ، والمعنى لو صاد أحد أرنبا في حمانا لاقترب منا منه وفاء بهدنا فكذلك ، بك لا تحمي نساء تهديت لمن ! .

(٤) تلح : جمع تلعة وهي ماعلا من الأرض أو ما سفل منها والمراد الثاني .

(٥) الملا : الصجر .

(٦) أبارق : جمع أبرق : أرض غليظة فيها سجارة ورمل وطين .

(٧) استل : أنزل .

(٨) صهوة : برج يستل في أعلى الرابية .

(٩) شقائق : جمع شقيقة وهي أرض مملوكة بين رياض تذيبها البحر والماء .

(١٠) الميب : سير يراوح الفرس فيه بين يديه ورجليه .

(١١) درادق : جمع دردق كعسكر : صغار الإبل .

(١٢) لأنتجين : لأنسان ، يريد لأصين هذا العظيم .

(١٣) كذا في ف واللسان وفي س ، ب : أنت .

(١٤) عرق العظيم : أخذ اللحم الذي عاده كله ، وفي س ، ب ، ج : « غارقة » ، وهو تحريف .

ففي عارقا بهذا البيت . فبلغ هذا الشعر عمرو بن هند ، فقال له أبو ذؤانبة بن عمار بن عبد
أبيد اللحن ، إنه يتوعدك فقال عمرو بن هند لثملة (١) بن شماس بن أبي اللحن : والله ما هجالك ، ولم
عم عارق (٢) : أي جوى ابن عمك ويتوعدني قال : والله ما هجالك ، ولم
قال :

• والله لو كان ابن جنة جاركم لكَسا الوجوه غضاضة (٣) وهو أنا
وسلاسل يبرقن في أعنةكم وإذا أتماع تاكم (٤) الأقران (٥)
ولكان عادته على جيرانه ذهابا ورطباً رادياً وجفاناً
قالوا : الرءاء : السبوح بالزعران ، وإنما أراد ثملة أن يذكره بـ « تسميته » ، قال :
والله لأتبعنه . فبلغ ذلك عارقاً ، فأنشأ يقول :

١٠ من مبلغ عمرو بن هند ربه الله إذا استجبت لها (٦) العبيس (٧) تنحى (٨) على البعد
أبوعدني والرميل بيني وبينه ؟ تبيد رويداً ما أمانة مريد
ومن أجأ (٩) دوني رعان (١٠) كأنها قنابل خيل (١١) من كعب (١٢) ومن ورد (١٣)

(١) في س ، ب : « ثملة » تحريف .

(٢) في س ، ب : « عارق » تحريف .

(٣) في س ، ب ، هـ : « ما إن كساكم غضاضة » . ١٥

(٤) في ج : « منكم » وفي هـ : « عنكم » .

(٥) الأقران : جمع قرن كـ : قـ : قـ : قـ .

(٦) ملطها على حقبة الرجل .

(٧) الإبل البنية جمع أعين أو عيـاء .

(٨) تنحى : تهزل . ٢٠

(٩) في س ، ب : « وما أجأ » .

(١٠) رعان : جمع رعن وهو أنف يتقدم الجبل .

(١١) قنابل : جمع قنبل ، جماعة من الخيل .

(١٢) كعب : فمغير كعب ، وهو من الخيل ما خالط حمرة سواد غير خالص .

(١٣) ورد : أحمر ضارب إلى السودة . ٢٥

غدرت بأمر أنت كـ... اجتذبنا عليه وشرُّ الشبهة الغدرُ بالعهد
 فقد يتركُ الغدرَ القتي وطعامه إذا هو أمسى كلبه من دم الفهد^(١)
 فبلغ عمرو بن هند شعره هذا ، فنزا طيئرا ، فأمر أسرى من طيئ من بني عدي بن أخزم —
 وهم رهما حاتم بن عبد الله — فيهم رجل من الأجبين يقال له قيس بن جحدر — وهو
 جند الطرماع بن حكيم ، وهو ابن خالة حاتم — فوجد حاتم فيهم إلى عمرو بن هند ،
 وكذلك كان يمنع ، فسأله^(٢) إياهم ، فوجههم له إلا قيس بن جحدر ، لأنه كان من
 الاجبيين من رهما عارق ، فقال حاتم :

عمرو يغزو طيئا
 ويدفع غائما فيهم

فككت عدياً كلها من إساها فأنتم وشقني قيس بن جحدر
 أبوه أبي والأمهات أمهاتنا فأنتم فدنك اليوم نفسي ومشرى^(٣)
 فأطلة .

١٠

قال : وبأخذا أن المنذر بن ماء السماء وضع ابنا له منيرا ويقال : بل كان أخاه صغيرا
 يقال له : مالك عند زُرارة ، ولما خرج ذات يوم يتميذ ، فأخفق ، ولم يصب شيئا ،
 فرجع ، فمرو يابل لرجل من بني عبد الله بن دارم ، يقال له سويد بن ربيعة بن زيد بن
 عبد الله بن دارم ، وكان عند سويد ابنة زُرارة بن عدس ، فولدت له « بنة غامة » ،
 فأمر مالك بن المنذر بناقة سمينة منها فحرها ، ثم اشتوى وسويد نائم ، فلما انتبه شدا^(٤)
 على مالك بهما فضربه بها ، فأمه^(٥) . ومات الفلام ، وخرج سويد هاربا حتى لحق بمكة
 وعلم أنه لا يأمن ، فخالف بني نوفل بن عبد مناف واختما^(٥) بمكة ، فمن ولده أبو أهاب

مالك بن المنذر

١٢٩

١٩

١٥

(١) مرة من الحلب وكانوا يأخذون دم العروق يفصدونه ويحففونه ثم يأكلونه .

(٢) ب ، س : « فأنهم » تحريف .

(٣) ف : « أهل ومشرى » .

(٤) أمه : شج رأسه .

(٥) اختط : نزل خطة بمكة ، وفيه هـ ، هج : « مناب » بدل « مناة » .

٢٠

ابن عزيز^(١) بن قيس بن سويد ، وكانت طيئ تطلب عثرات زُرارة وبني أبيه حتى يأتهم ما صنعوا بأخي الملك ، فانشأ عمرو بن ثعلبة بن مِلَّة الطائي يقول :

من مبلغ عمرا بأن المرء لم يُخلق مُارة^(٢)
و- وادث الأيام لا تبقى لها إلا الحجارة
أن ابن عَجْزة أمه بالسَّفح أسفل من أواره

— قال هشام : أول^(٣) ولد المرأة يقال له : زُكمة ، والآخر : عَجْزة —

تسفي الرياحُ خلاله سَحياً وقد سَلَبُوا لِزَارَةِ^(٤)

فاقتل زُرارة لا أرى في القوم أفضل من زواره

هرب زُرارة
وعودته

فلما بلغ هذا الأمرُ عمرو بن هند بكى ، حتى فاضت عيناه ، وبلغ الخبرُ زُرارة ،
فهرب ، وركب عمرو بن هند في طلبه فلم يقدر عليه ، فأخذ امرأته وهي حُبلى فقال : أذكرُ
في بطناء أم أنثى ؟ قالت : لا علم لي بذلك ، قال : ما فعل زُرارة الغادر الفاجر ؟ قالت :
إن^(٥) كان ما علمتُ ليئلاً العرق سمين المرق ويأكل ما وجد ، ولا يسأل عما فقد ،
لا ينام ليلة يخاف ، ولا يشبع ليلة يضاف . فمَقر بطنها .

فقال قوم زُرارة لزُرارة : والله ما قتلت أخاه ، فأت الملك ، فاصدقه الخبر ، فأتاه زُرارة ،

فأخبره الخبر فقال : جئني بسويد ، فقال : قد لحق بمكة ، قال : فعلى بني السبعة ، فأتى ببنيه

(١) في س ، ب : « أهاب من عزيز » .

(٢) صيغة مثلثة الصاد : الحجارة الملس .

(٣) في القاموس والسحاح : آخر ولد الأبوين ، وعليه فهو مرادف للعزة .

(٤) سحياً : قشراً .

(٥) إن هنا مخففه من الثنية .

وبأسهم بنات، زُرارة^(١) وهم غِلْمَة بعضهم فوق بعض ، فأمر بقتلهم ، فقتلوا أحدهم
فَضَرَبُوا عَمَلَهُ ، وتعلق بزُرارة الآخرون فقتلواهم ، فقال زُرارة : يا بهضى دع بهضاً^(٢) ،
فذهب ، مثلاً . وقتلوا .

عمرو ينكل ببني
تميم

وآلى عمرو بن هند بأليّة لِحَرِقَنَّ من بنى - مائة مائة رجل ، فخرج يريدهم وبهم ، على
مقدمته الطائي عمرو بن ثمانية^(٣) بن عَتَّاب بن مائة ، فوجدوا القوم قد نذروا ، فأخذوا
منهم ثمانية وتسعين رجلاً بأسفل أواراة من ناحية البحرين ، فحبسهم ، ولحقه عمرو بن
هند ، حتى انتهى إلى أواراة ، فضرِبَ : فيه قَبْرَتُهُ ، فأمر لهم بأخدود خفر لهم ، ثم أضرمه
ناراً ، فلما احتدمت ، وتلفطت ، قذف بهم فيها ، فاحترقوا .

وأقبل راكب من البراجم - وهم بطن من بنى - مائة - عند المساء ، ولا يدري
بشيء مما كان يُوضع له^(٤) بعيره فأناخ ، فقال له عمرو بن هند : ما جاء بك ؟ قال : حب^{١٠}
الامام ، قد أقويت^(٥) ثلاثاً لم أذق طعاماً ، فلما ساء الدخان ظننته دخان طعام ، فقال له
عمرو بن هند : ممن أنت ؟ قال : من البراجم ، قال عمرو : إن الشقي وأفد البراجم^(٦)
فذهب مثلاً ، ورمى به في النار ، فهجت العرب تيمياً بذلك ، فقال ابن الصقي العامري :

إن الشقي وافد
البراجم

ألا أبلغُ لديكَ بنى تميم بآية ما يُحبُّون الامام

وأقام عمرو بن هند لا يرى أحداً ، فقيل له : أبيت اللعن ! لو تحللت بامرأة منهم ،^{١٥}

مثل من شجاعة
المرأة

(١) فى س ، ب : « زرارة غلمة » وهو تحريف .

(٢) مثل يضرب فى تماطف ذوى الأرحام ، وأراد بقوله : يا بهضى أولاد بنته لأنهم جزء منه .
ويقوله : بهضاً نفسه .

(٣) فى س ، ب : « غيات » .

(٤) الإيضاع : حمل الدواب على العدو السريع .

(٥) أقويت : نفد زادى

(٦) مثل يضرب لمن يوقع نفسه فىهلكة .

قد أحرقت آسية وآمين رجلا . فدعا بامرأة من بنى حنظلة ، فقال لها : من أنت ؟
 قالت : أنا الحمراء بذي ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم ، فقال : إني
 لأظنك أمجوية ، قالت : ما أنا بأمجوية ولا ولدتي الرجم .

١٣٠

١٩

لمني ابنة ضمرة بن جابر سادمة مدأ كابرأ عن كابر (١)
 إني لأبني ضمرة بن ضمرة إذا البر لاد أنبت بيه رة

قال عمرو : أما والله لولا مخافة أن تلدى مثله ، لصرفتكَ عن النار ، قالت : أما
 والذي أسأله أن يضع وسادك ، ويخفي عن عمادك ، ويسألك ما كك (٢) ، ما قتلت إلا
 نساء أعاليها ثدي وأنها دمي (٣) قال : اقدفوها في النار ، فأنتهت ، فقالت : ألا فتى
 يكون مكان عجوزا فلما أبطؤوا ما بها قالت : صار الفتيان حوما (٤) ، فذهب ، مثلا
 فأحرقت ، وكان زوجها يقال له هودة (٥) بن جربول بن نهشل بن دارم .

قال لقيط بن زرارعة يعير بني مالك بن حنظلة بأخذ من أخذ منهم الملك وقتله
 إليهم ونزولهم معه :

لمن دمنة أمة رت بالجلاب إلى السنج بين الملا فالهذاب (٦)
 بكيت لفرار آياتهم وهاج لك الشوق نوب الغراب
 فأبلغ لديك بني مالك منخللة (٧) وسراة الرباب

اتقيا يعير
 بني مالك

١٥

(١) في س ، ب : « كابر » .

(٢) في بعض النسخ « ويقرب هلكك » .

(٣) ج : دم ، كناية عن الغرمة ، وفي حد : « حل » .

(٤) في ب ، س : « كان الفتيان » .

(٥) في س وب : « حودة » وهو تحريف .

٢٠

(٦) الجذاب والسنج والملا والهذاب : مواضع ،

(٧) أي رسالة محمولة من بلد إلى بلد .

فإن امرأ أنتم - وله تحنُّون قبيحة بالة: اب
 يهينُ سراًكمُ عامداً وبتاكم مثل قتل الكلاب
 فلو كنتم إبلا أملحت (١) لقد نزعتم لآله العذاب
 ولكم غنم تُطافى ويترك سائرُها للذئاب
 لعمر أهلك أبي خير (٢) ما أردت بقتلهم من صواب
 ولا نعمة إن خير الملو ك أفضاهم نعمة في الرقاب

وفيها يقول الطرماح بن حكيم ويدكر هذا .

واسأل زُرارة والمأمور (٣) ما فعلت قبيحة لى أواره من رعلان والآد (٤)
 ودارمًا قد قذفنا (٥) منهم مائة في جاحم (٦) النار إذ يؤاة بالخدد (٧)
 ينزون بالشتوى منها وبوقدوها عمرو ولولا شجوم القوم لم تقدر

شعر الطرماح
في أواره

قال : لحدثني الكلبي عن المفضل الضبي قال :

لما حضر زُرارة الموتُ جمع بنيه وأهل بيته ثم قال : إنه لم يبق لي عند أحد من العرب
 ونثره إلا قد أدركته؛ غير تميم بن الطائي ابن ملة ملك (٨) عيلان ، حتى صنع ما صنع ،
 فأتيكم يضمن لي مائة ، ذلك من طي ؟ قال عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد : أنا لك

زُرارة يريد النار
من ابن ملة ما

١٥

(١) أملت : وردت ماء ملحاً .

(٢) س ، ب : « إلى الخير » ولا معنى له .

(٣) ب ، س : « المأمور » .

(٤) رعلان : حصن ، والدلد : موضع ، وفيه : بالدل .

(٥) كذا في ف ، وفي س ، ب : « قتلنا » .

(٦) جاحم : شديد الآسما .

(٧) الخدد : جمع خدة أى حفرة .

(٨) في س ، ب : « ملة ما الملك » .

٢٠

بذلك ياعم . ومات زُرارة ، ففزا عمرو بن عمرو جديلة ، فقاتوهم ، وأصاب ناساً من بنى طريف ، بن مالك وطريف بن عمرو بن تمامة وقال في ذلك شعرا :

وكان زُرارة بن عُدس بن زيد رجلاً شريفاً ، فطرذات يوم إلى ابنه أقيط ، ورأى منه خيلاً ونشاطاً ، وجعل يضرب غلماناً وهو يومئذ شاب . فقال له زُرارة : لقد أمرتني بجمع مائة كائناً جئتني بمائة من هجان المنذر بن ماء الماء ، أو نكحتني بنت ذى الجدين بن بن قيس بن خالد . قال أقيط : لله على ألا يمس رأسي غل ، ولا آكل لهما ، ولا أشرب خمر ، حتى أجمعهما جدياً أو أموت . فخرج أقيط ومعه ابن خال له ، يقال له : القراد بن إهاب ، وكلاهما كان شاعراً شريفاً ، فساروا حتى أتيا بنى شيبان ، فقاموا على نديهم ثم قال أقيط : أفبكم قيس بن خالد ذو الجدين ؟ وكان شيخاً ربيعة يومئذ ، قالوا : نعم ، قال : فأبكم هو ؟ قال قيس : أنا قيس ، فما حاجتك ؟ قال : جئتكم خاطباً ابنتك — وكانت على قيس يمين ألا يخطب . إليه أحد ابنته علانية إلا أصابه بشرٌ وسمعت به — فقال له قيس : ومن أنت ؟ قال : أنا أقيط بن زُرارة بن عُدس بن زيد ، قال قيس : عجباً منك يا ذا القُمة ! هلا كان هذا بيني وبينك ؟ قال : ولم ياعم ؟ فوالله إنك لرغبة ^(١) وما بي من نضاة ^(٢) — أي ما بي عار ولئن ناجيتك لا أخدعك ، ولئن عالنتك لأفزعحك ، فأعجب به قيس . كلامه ، وقال : كف كريم ! إني زوجتك ومهرتك مائة ناقة ليس فيها مظائر ^(٣) ولا ناب ^(٤) ولا كزوم ^(٥) ، ولا تبيد ، فإنا عزبا ولا محروما . ثم أرسل إلى أم الجارية :

(١) رغبه : يرهب فيك الناس .

(٢) ف : « قصاء »

(٣) كذا في ف ومعناها ليست مشرومة الأنف حين تغشى للظنار ، وفي س ، ب « مصابرة » .

(٥) الناب : الناقة اللينة .

(٦) الكزوم : الناقة ذممت أسنانها هرما .

أني قد زوجت أقيماً بن زُرارة ابنتي القَدور، فاصنعها واضرب لها ذلك البَلَق^(١)، فإن أقيماً
ابن زُرارة لا بيت، فينا عزبا. وجلس أقيماً يتحدث معهم، فذكروا الغزو، فقال أقيط :
أما الغزو فأردّها للقاح وأهزّلها للجمال، وأما المقام فأسمنها للجمال، وأحبّها للنساء. فأعجب .
ذلك قيساً، وأمر أقيماً، فذهب إلى البَلَق فجلس فيه، وبهشت، إليه أمّ الجارية بالجمرة
وبخور، وقالت للجارية : اذهبي بها إليه، فوالله لئن ردّها ما فيه خير، ولئن وضعها
تحت ما فيه خير، فلما جاءت الجارية بالجمرة بخر شعره ولحيته ثم ردّها عليها، فلما رجعت
الجارية إليها، خبرتها بما منع، فقالت : إنه ملقّ للخير، فلما أمسى أقيط أهديت
الجارية إليه . فمزحها بكلام اشتمازت منه، فنام وطرح عايه طرف خيمصة^(٢)، وباتت
إلى جنبه، فلما استيقظت، فرجعت إلى أمها، فانتبه أقيماً، فلم يرها، فخرج حتى
أتى ابن خاله قراداً وهو في أسفل الوادي، فقال : ارحل بعيرك وإليك أن يُسرح
رُغَاؤُها^(٣).

لقيط يحضى بجوائز المنذر وكسرى
فتوجها إلى المنذر بن ماء السماء، وأصبح قيس فقد أقيماً فسكت، ولم يدر ما الذي
ذهب به . ومضى أقيماً، حتى أتى المنذر فأخبره ما كان من قول أبيه وقوله، فأعطاه
مائة من هجائه، فبعث بها مع قراد إلى أبيه زُرارة، ثم مضى إلى كسرى فكساه وأعطاه
جواهر، ثم اصرف أقيط من عند كسرى، فأتى أباه، فأخبره خبره .

لقيط يعود إلى زوجته ثم تنيمه
وأقام سيرا، ثم خرج هو وقراد حتى جاءا محلة بني شيبان فوجداهم قد انتجعوا
فخرجوا في طلبهم حتى وقعا في الرمل، فقال أقيماً :

انظر قرادُ وهاتا نظرةً جزعا عرض الشقائق هل يذنت، أظمانا

(١) البلق : القمط .

(٢) الخيمصة : كساء أسود مربع له علمان .

(٣) البعير يطلق على الناقة أيضاً، ولذلك أنت النعير .

فبين أترجة^(١) نضخ^(٢) المبير بها تكسى ترائبها شذرا^(٣) ومرجانا

نفرجا حتى أتيا قيس بن خالد . فجهزها أبوها ، فلما أرادت الرحيل قال لها : يا بنية
كوني لزوجك أمة يكن لك عبداً ، ولا يكن أكثر طيبك الماء ، فإنك إنما يذهب بك إلى
الأعداء ، وأراك إن ولدت فستلدين لنا غيظاً طويلاً ، واعلمي أن زوجك فارس مخر ،
وأنه يوشك أن يقتل أو يموت ، فلا تخمشي عليه وجهاً ولا تحلق شعراً ، قالت له : أما
والله لقد ربيتني صغيرة ، وأمةيتني كبيرة ، وزودتني عند الفراق شرّاً زاد . وارتحل
بها لقيماً ، فجاءت لا تمر بحى من العرب إلا قالت : يا لقيماً ، أهؤلاء قومك ؟ فيقول : لا ،
حتى طلعت على محلة بنى عبد الله بن دارم ، فرأت القباب ، والخليل العراب^(٤) ، قالت :
يا لقيماً أهؤلاء قومك ؟ قال : نعم ، فأقام أياماً يطامهم وينحر ، ثم بنى بها ، فأقامت عنده حتى
قتل يوم جبكة^(٥) ، فبها ، إليها أبوها أخاً لها فحملت ، فلما ركبت بعيرها أقبلت حتى وقفت
على نادى بنى عبد الله بن دارم ، فقالت : يا بنى دارم ، أومسكم بالفرائب خيراً ، فوالله ما
رأيت مثل لقيماً ، لم تخمش عليه امرأة وجهاً ولم تحلق عليه شعراً ، فلولا أنى غريبة
لخففت ، وحلقت ، فحبس الله بين نسائك ، وعادى بين رعائك ، فأثنوا عليها خيراً .

١٣٢

١٩

ثم مضت حتى قدمت على أبيها ، فزوجها من قومه ، فجعل زوجها يسوءها تذكر
أقيماً وتمزن عليه ، فقال لها : أى شئ رأيت من أقيماً أحسن فى عينك ؟ قالت : خرج
يوم دجن وقد تطيب وشرب ، فطرد البقر فصرع منها ، ثم أتانى وبه نضح دماء ، فضمنى
ضمة ، وشمى شمة ، فابتنى ميتة ، فلم أره نكراً كان أحسن من لقيماً . فكث عنها

زوجة لقيط فى
عصاة غيره

١٥

(١) الأترجة ثمر شجر يستافى من فصيلة الليمون .

(٢) نضخ ، أى أثر الحروب ، يبقى فى الثوب وغيره .

(٣) شذراً : قطعاً من الذهب .

٢٠

(٤) العراب : خلاف البراذين واحدها عربى .

(٥) يوم بين بنى عيسى وذبيان ابنى بشيص .

حتى إذا كان يومُ دَجَن شَرَب ، وتمايَّب ، ثم ركب ، فطرد البقر ، ثم أتاها وبه : منيح دمٍ
والطَّيْبُ ، وريح الشراب ، فتمهها إليه وقلها ، ثم قال لها : كية ، ترين ؟ أنا أم لقيط
فقلت : ماء ولا كماء ، ومرعى ولا كالمعدان^(١) فذهبت ، مثلاً ، وصَدَّاء : ركية ليس في
الأرض ركية أطيب ، منها ، وقد ذكرها التميمي في شعره :

إنِّي وتهيلى بزينة ، الذي يُخالس من أحواض صداء مشرباً

يرى دون برد^(٢) الماء هولاً وذاداً إذا اشتد^(٣) صاحوا قبل أن يجهبا

يقول : قبل أن يروى يقال : تريب : من الشراب أى رويت ، وبضم : منه أيضاً
أى رويته ، منه ، والتجيب : الرعى .

(١) المعدان : الطيب ، المراعى للإبل .

(٢) فى ب : «ررد» .

(٣) فى ف : «شد» .

موت

وكتابة في الحمد بالسك جعفرًا بن أبي مخط^(١) المسك من حبش، أمرا
لئن كتبته في ولد سطرًا بكتها لقد أودع قلبي من العجب، أمرا
فيا من أملاك الملك يمينه، ما يع لها فيما أسر وأظهرها
ويا من هواها في السريرة جعفر سقى الله من ثنيناك جعفرًا
الشعر لمحبوبة شاعرة المتوكل، والفناء لغريب خفيف، رمل مطلق .

(١) القلم يخط به ١١ ك .

أخبار محبوبه

كانت محبوبه مولدة من مولدات البصرة ، شاعرة شريفة ، مطبوعة لا تكاد فضل
الشاعرة اليمامية أن تتقدمها ، وكانت محبوبه أجل من فضل وأداء ، ومآكلها المتوكل
وهى بكر ، أهداها له عبد الله بن طاهر ، وبقية بعده (١) مدة ، فطامع فيها أحد ،
وكانت أيضاً تغنى غناء ليس بالقاهر (٢) البارع

كانت محبوبه
أجل من فضل

أخبرنى بذلك جحظة عن أحمد بن حمدون . وأخبرنى جعفر بن قدامة قال :

حدثنى على بن يحيى النجم : كان على بن الجهم يقرب من أنس المتوكل جداً ،
ولا يكتمه شيئاً من سره مع حرمه وأحاديث خلوانه ، فقال له يوماً : إني دخلت على
قبيحة ، فوجدتها قد كتبت اسمي على خدّها بغالية (٣) ؛ فلا والله ما رأيت شيئاً أحسن
من سواد تلك الغالية على بياض ذلك اللد ، فقل في هذا شيئاً . قال : وكانت محبوبه
حاضرة للكلام من وراء الستر ، وكان عبد الله بن طاهر أهداها في جملة أربعمائة
وصيفة (٤) إلى المتوكل ، قال : فدعا على بن الجهم بدواة ، فإلى أن أتوه بها وابتدأ يفكر ،
قالت محبوبه على البديهة من غير فكر ولا روية :

بديتها تسبق
روية على بن

الجهم

١٣٣

١٩

وكاتبة بالمسك في اللد جعفرأ بنفسي مخط المسك من حيث أثرأ
لئن كتبت في اللد طرا بكهها لقد أودعت قلبي من الحب أسطرا

١٥

(١) فى مج : « عتله » .

(٢) فى ف : « غير بارع فاجر » .

(٣) الغالية : أخلاط من اللد .

(٤) فى ف : « جارية » .

فِي ١ مَنْ لِمَلُوكِ لِمَلِكٍ يَمِينُهُ ، طَبِيعٌ لَهُ فِيمَا أُسْرٍ وَأُظْهِرَا
وَيَا مَنْ مَنَاهَا ^(١) فِي السَّرِيرَةِ جَعْفَرٌ سَقَى اللَّهَ مِنْ مُتْنِيَا ثَنَائِكَ جَعْفَرَا

قال : وَبَقِيَ عَلَى بَنِ الْجَهْمِ وَاجِبًا لَا يَمْلُقُ بِحَرْفٍ . وَأَمْرُ الْمُتَوَكِّلِ بِالْأَبْيَاتِ ، فَبَرَزَ ،
بِهَا إِلَى عَرِيبٍ وَأَمْرٌ أَنْ تَغْنَى فِيهَا ، قَالَ عَلَى بَنِ يَحْيَى : قَالَ عَلَى بَنِ الْجَهْمِ بَعْدَ ذَلِكَ :
تَحِيرْتُ وَاللَّهِ ، وَتَقَابَتِ ، خَوَاطِرِي ، فَوَاللَّهِ مَا قَدَرْتُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ أَقُولُهُ .

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ خُرْدَاذِبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ الْجَهْمِ : قَالَ
كَدْتُ ، يَوْمًا عِنْدَ الْمُتَوَكِّلِ وَهُوَ يَشْرَبُ وَنَحْنُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَدَفَعَ إِلَيَّ مَحْبُوبَةً تُفَاحَةً مَعْلَافَةً شَعْرًا فِي تَفَاحَةٍ
قَهَبَتْهَا ، وَانْصَرَفَتْ ، عَنْ حَضْرَتِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ تَجْلِسُ فِيهِ إِذَا شَرِبَ ، ثُمَّ
خَرَجَتْ جَارِيَةً لَهَا وَمَعَهَا رَقْعَةٌ ، فَدَفَعْتُهَا إِلَى الْمُتَوَكِّلِ فَقَرَأَهَا ، وَضَحَكَ ضَحْكًا شَدِيدًا ،
ثُمَّ رَمَى بِهَا إِلَيْنَا ، فَقَرَأْنَاهَا وَإِذَا فِيهَا :

يَاطِيبَ تَهْ أَحَدَةً خَلَوْتُ بِهَا تَشْمَلُ نَارَ الْهَوَى عَلَى كَيْدِي
أَبْكِي أَلَيْهَا وَأَشْتَكِي دَنْفِي وَمَا أَلَاقِي مِنْ شِدَّةِ الْكَمَدِ
لَوْ أَنَّ تَفَاحَةً بَكَتْ لَبَكَتْ مِنْ رَحْمَتِي هَذِهِ الَّتِي بِيَدِي
إِنْ كُنْتُ لَا تَرْحَمِينَ مَالِكِي نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ فَارْحَمِي جَبَدِي

قال : فَوَاللَّهِ مَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا اسْتَظَرَّهَا ، وَاسْتَمْلَحَهَا ، وَأَمْرُ الْمُتَوَكِّلِ فَغْنَى فِي هَذَا الشَّرِّ
صَوْتُ شَرْبٍ عَلَيْهِ بَقِيَّةُ يَوْمِهِ .

حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ يَحْيَى النُّجَاجُ

أَنْ جَوَارِيَ الْمُتَوَكِّلِ تَفَرَّقْنَ بَعْدَ قَتْلِهِ ، فَصَارَ إِلَى وَصِيهِ ، عِدَّةٌ مِنْهُنَّ ، وَأَخَذَ مَحْبُوبَةً
فِيمَنْ أَخَذَ ، فَاصْطَبَحَ يَوْمًا وَأَمْرًا بِاحْتِضَارِ جَوَارِيَ الْمُتَوَكِّلِ ، فَأَحْضَرْنَ ، عَلَيْهِنَ الثِّيَابَ الْمَلُونَةَ ،
وَفَارَحَهَا لِلْسَّرَّاجِ
بَعْدَ مَرَّةٍ

(١) ن : « هَرَامُهَا » بدل « مَنَاهَا » .

والمذهبة والحلى ، وقد تزينَّ وتعطرَّنَّ إلا محبوبة فإنها جاءت مرهاً^(١) تسلياً^(٢) ،
عليها ثيابُ بياضٍ غير فاخرة ، حزناً على المتوكل ففنى الجوارى جميعاً ، وشربن وطرباً
وصيفاً وشرب ، ثم قال لها : يا محبوبة غنى فأخذت العود ، وغنَّت ، وهى تبكى ، وتقول :

أىُّ عيشٍ يطير - إلى لا أرى فيه جمراً

ما كما قد رآته عيى نبي قتيلاً - هـ - رآ^(٣)

كلُّ من كان ذا مهياً - م - وحزن فقد : رآ^(٤)

غير مـ : ربة التى لو ترى الموت يشتري

لاشترته بما كملها - كلُّ هـ لها لذة برا

إن موت الكئيب أمرٌ لمخ من أن يبرأ

- ١٠ فاشتد ذلك على وصيفة ، وهمَّ بقتلها . وكان بنا حاضراً ، فاستوهبها منه ، فوهبها
له ، فأهنتها ، وأمر بإخراجها ، وأن تكون بحية . تختار من البلاد ، فخرجت من
سُرَّ من رأى إلى بغداد ، وأخذت ذكرها طول عمرها .

١٣٤

١٩

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني ملاوى الهيمى قال : قال لى على بن الجهم :

كانت محبوبة أهديت إلى المتوكل ، أهداها إليه عبد الله بن طاهر فى جملة

- ١٥ أربعائة جارية ، وكانت بارعة الحسن والظرف والأدب منية محسنة ، فحفظت عند
المتوكل ، حتى إنه كان يجلسها خلفه ، ستارة وراء ظهره إذا جلس للشرب ، فيدخل
رأسه إليها ، ويحدثها ، ويراها فى كل ساعة . ففاض بها يوماً ، وهجرها ومنع جوارية جميعاً من

عصام وصلح فى
المنام ، ثم فى
الليلة ثالثة

(١) مرهاً : غير مكتحلة .

(٢) تسلياً : لابس ثياب الحداد .

(٣) مفرأ : مفرغاً فى التراب أو مضروباً به الأرض

(٤) تحفزة ، برا من مرضه ، يمشى شفى منه .

كلامها ثم نازعته فذهب إليها ، وأراد ذلك ، ثم ذهبت العزّة ، وأمة من ابتدائه
إدلاً لا عليه بمحلها منه . قال علي بن الجهم : فذكرتُ إليه يوماً فقال لي : إني
رأيت البارحة محبوبه في نومي . سألتُ قد صالحها ، فقالت : أقر الله بك
يا أمير المؤمنين ، وأنا ملك على خير ، وأيتناك على سرور ، وأرجو أن يكون هذا
الصلح في اليلة ، فبينا هو يحدثني وأجيبه (١) إذا بوصيفة قد جاءت ، فأسرتُ إليه شيئاً ،
فقال لي : أتدري ما أسرتُ هذه إليّ ؟ قلت : لا ، قال : حدثني أنها اجتازت بمحبوبة
الساعة وهي في حجرها تنفي ، أفلا تعجب من هذا ؟ إني مغاضبها ، وهي متهاونة بذلك ،
لا تبدؤني بصلح ، ثم لا ترضى حتى تنفي في حجرها ، قم بنا يا عليّ حتى نسرع
ما تنفي . ثم قام ، وتبعته ، حتى انتهى إلى حجرها فإذا هي تنفي وتقول :

أدور في القصر لا أرى أحداً أشكو إليه ولا يكلمني
حتى كاني ركباً مغميةً ليس لها توبة تخمّني
فهل لنا شافعٌ إلى ملكٍ قد زارني في الكرى فسالني
حتى إذا ما الصباحُ لاح لنا عاد إلى هجره فصارمني

فطرب المتوكل ، وأحسّت بمكانه . فأمرت خدمها ، فخرجوا إليه ، وتنحنينا
وخرجتُ إليه ، فحدثته أنها رأت في منامها ، وقد صالحها ، فأنذرت ، وقالت هذه
الآبيات ، ونمت . فيها . فحدثها هو أيضاً برؤياه ، واصطالحا ، وبعد ، إلى كل واحد منا
بجائزة وخلة .

ولما قتل تسلي عنه جميع جواريه غيرها ، فإنها لم تزل حزينة متألّمة هاجرة لكل
لذة حتى ماتت . ولها فيه مرث كثيرة .

وت

يا ذا الذي بمذابي ظلّ متبخرا هل أنت إلا مليكٌ جارٍ إذ^(١) قدّرا
لولا الهوى لتجازينا^(٢) على قدّر وإن أفق منه يوما ما فـ سوف تـرى
الـمر يقال إنه للوائق ، قاله في خادم له غـضـبـ عليه ، ويقال: إن أبا حنـفـة من الشـهـارنجـي
قاله له .

والغناء أعبدة الطنبورية رمل مطلق ، وفيه لحن للوائق آخر ، قد ذكر في
غنائنه .

(١) س ، ب : « أن » .

(٢) وفي س ، ب : « لتجازينا » .

أخبار عبيدة الطنبورية

كانت عبيدة من الحسينات المتمدّات في المروية والآداب يشهد لها بذلك إسحاق بن عمار^(١) وشهادته . وكان أبو حنيفة^(٢) ، يمتدّها ، ويعترف لها بالرياسة والأدب . إذية ، وكانت من أحسن الناس وجهاً ، وأطيبهم صوتاً . ذكرها جحظة في كتاب المأثورين والمأثوريات ، وقرأت عليه خبرها فيه فقال : كانت من المعجرات ، وكانت لا تخلو من عشيقة ، ولم يُعرف في الدنيا امرأة أعظم^(٣) منها في الطنبور ، وكانت لها منعة عجيبة ، فمنها في الرمل :

كن لي شقيقاً إليك إن كنت ذاك
وأعني من رائي والى والى^(٤) ما في يديكا
يا من أرى وأهوى مالي أهوى عاك ؟

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : قال ،
لي علي بن الهيثم اليزيدي :

كان أبو محمد — يعني أبي رحمه الله إسحاق بن إبراهيم الموصلي — تغني بحسرة إسحاق
يألفني ويدعوني ، ويغاشيني ، فجاء يوماً إلى أبي الحسن إسحاق بن إبراهيم فلم
يصادفه ، فرجع ومربى ، وأنا مشرف من جناح لي ، فوقه ، وسلم علي .
وأخبرني بتمته ، وقال : هل تنشط اليوم للسير إلى ؟ فقال له : ما على الأرض^(٥)

(١) هو محمد بن علي بن أبي أمية كان نديم الخلفاء وله كتاب في المأثورين أحاديه .

(٢) كذا في ف و هج وفي الأغنى الأخرى : « أعطوه »

(٣) ف « سؤال » .

(٤) في هـ : « ما في الأرض » .

شيء أحب إلي من ذلك ، ولكني أخبرك به حتى ، ولا أكرهك . فقال : هاها ،
 قاتل : مندى اليوم محمد بن عمرو بن مائدة وهارون بن أحمد بن هشام ، وقد دعونا
 السيدة المأبورية ، وهي حاضرة ، والساعة يجيء الرجال ، فامض في حفظ الله ،
 فإني أجاسهم حتى تنظم أمورهم ، وأروح إليك ، فقال لي : فهلا عرضت علي
 المقام : لك ؟ قاتل له : لو علمت أن ذلك مما تنشأ له والله لرغبته إليك فيه ،
 فإن تنمأت ، بذلك كان أعظم إهانة ، فقال : أفعل ، فإني قد كنت أشمتي أن
 أسمع عبيدة ، ولكن لي عليك شريطة ، قلت : هاها ، قال : إنها إن عرفتني
 وسألتوني أن أغنى بحزنتها لم يخف عليا أمرى وانطلقت ، فلم تسمع شيئاً ، فدعوها
 على حرياتها ^(١) ، قلت : أفعل ما أمرت به ، فنزل ورداً دابته وعرفتني ما أحب
 ما جرى ، فكلماتها أمره وأكلنا ما حضر ، وقدم البيذ ، فذنت ، لحنأ لها تقول :
 ١٠

قريب غير مة ترب وه وتلف كة جند
 له وددي ولي م : دواعي الهم والكرب
 أوامدا على سبب وهجرني بلا سبب
 وبطلسني على قة بأن إليه مة قاي

فطرب إسحاق ، وشرب نيفاً ، ثم غت ، وشرب نيفاً ، ولم يزل كذلك حتى
 وإلى بين عشرة أنصاف ، وشربناها معه ؛ وقام ليصلي ، فقال لها هارون بن أحمد
 ابن هشام : ويحك يا عبيدة إنا ما تبالين والله متى مـ ، قالت ^(٢) : ولم ؟ قال :
 أتدرين من نـ نـ غنائك والشارب عليه ما شرب ؟ قالت : لا والله ، قال :
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، فلا تعرفيه أنك قد عرفت . فلما جاء إسحاق ابتدأت

(١) في هد ، هج ، ف : على جهاتها .

(٢) كذا في ف ، وفي س ، ب : «قال» .

تُغْنِي ، فلاحقتها هَيْبَةً لَهُ ، واختلاط ، فَنَمَ : تَصَانًا بَيْنًا ، قَالَ لَنَا : أَعَرَفْتُمْ وَهَآ مِنْ
أَنَا ؟ فَهَلْنَا لَهُ : نَعَمْ ، عَرَفَهَا إِيَّاكَ هَارُونُ بْنُ أَحَدٍ ، قَالَ إِسْحَاقُ : نَقُومُ
إِذَا ، فَزَمْرَف ، فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عَشْرَتِكُمُ اللَّيْلَةَ وَلَا فَائِدَةَ لِي وَلَا لَكُمْ ،
فَقَامَ فَانْصَرَفَ .

حدثني بهذا الخبر جحظة عن جماعة منهم العباس بن أبي المنيب ، قد ذكر
مثله وقال فيه : إن المصوت الذي غنّته .

١٣٦

١٩

* يَا ذَا الَّذِي بِعَذَابِي مَا لَمْ يَنْتَهَرْ *
حدثني جحظة قال : حدثني محمد بن سعيد الحاج ، قال : حدثني ملاحنا

غلام أبي المنيب بن الرشيد . وَكَانَ فِي خِدْمَةِ سَيِّدِ الْحَاجِ ، قَالَ :

اجتمع المنيبيون عند أبي العباس بن الرشيد يوماً ، وفيهم المنيبي ،
فقالوا للمسدود : غن ، فقال : لا والله ، لا تقدر^(١) ، مَبِيدَةً ، وَهِيَ الْأُسْتَاذَةُ ، فَمَا غَنَّى
حَتَّى غَنَّ .

وحدثني جحظة ، قال : حدثني شرائح الخزاعي صاحب سابات شرائح بسويقة زمر
وسابات شرائح مشهور قال :

كَانَتْ مَبِيدَةً تَهْتَفُنِي فَتَزَوِّجُنِي فَرْتَبِي يَوْمًا فَسَأَلْتُهَا الدُّخُولَ إِلَيَّ فَقَالَتْ
يَا كَشَّخَانُ^(٢) ، كَيْفَ ، أَدْخُلُ إِلَيْكَ وَقَدْ أَقْعَدْتَ فِي بَيْتِكَ صَاحِبًا مَهْرَجَةً^(٣) ؟
وَلَمْ تَدْخُلِ .

(١) في ف : «ما» بدل «لا» وهي أوضح إلا إذا أريد الدعاء فترجح «لا» .

(٢) الكشخان : من لا يغار على حريمه .

(٣) كذا في ف وفي س ، ب : «مهاجعة» .

وحدثني جعظة قال :

وما كنت على ما ذكرها .
وهو : لي جعفر بن المأمون مأثورها فإذا عليه مكتوب بأبنوس :

كل شيء سوى الخيانة في الحُبِّ يُحْتَمَلُ

وحدثني جعظة وجعفر بن قدامة ، وخبر جعفر أنهم ، إلا أني قرأته على جعظة ،

فعرفه ، وذكر لي أنه سمعه ، قال جميعاً : حدثنا أحمد بن المايه ، السرخسي قال :

كان علي بن أحمد بن مالم المروزي - وهو ابن بنت شبيب بن واثق ، وشبيب

أحد النفر الذي سترهم المصور خلفه ، قُبِيت يوم قتل أبا مسلم ؛ وقال لهم : إذا صَدَقَتْ

تاريخ غير شرف فأخرجوا فاضربوه ؛ يُوفِّكُم . ففعل وفعلوا - فكان علي بن أحمد هذا يتعشق

عُبَيْدة المايه بورية وهو شاب وأنفق عليها مالا جليلاً ، فكتبته ؛ إليه أسأله عن خبرها

وَمَنْ هِيَ؟ وَمِنْ أَيْنَ خَرَجَتْ؟ فكتبته ؛ إلى : كانت عُبَيْدة بهذا . رجل يقال له صبياح

مولى أبي السمراء الغساني ، نديم عبد الله بن طاهر - وأبو السمراء أحد العِدَّة

الذين وصلهم عبد الله بن طاهر في يوم واحد لكل رجل منهم مائة ألف دينار

وكان الزبيدي العلاء بوري أخو نظم^(١) العلاء ، يختلف إلى أبي السمراء ، وكان صبياح

صاحب أبي السمراء ، فكان الزبيدي إذا سار إلى أبي السمراء فلم يصادفه أقام عند

صبياح والد عُبَيْدة وبات ، وشرب ، وغنى وأنس ، وكان لعُبَيْدة صوت حسن وطبع

جيد ، فسمع غناء الزبيدي ، فوقع في قلبها واشتهته ، وسمع الزبيدي صوتها ، وعرف

محبته أفعلاً ، وواظب عليها ، ومات أبوها ، ورقَّت حالها ، وقد حَدَّثَت الغناء على

المأثور ، فخرجت ، تفنى ، وتفتن باليسير ، وكانت مايحة مقبولة خفيفة الروح ، فلم يزل

أمرها يزيد ، حتى تقدَّمت وكبر حظها ، واشتهتها الناس . وحلَّت في كَتَمِها ،

وسمعتها ، ورغب فيها الفتيان ، فكان أول مَنْ نَهَشَها على بن الفرج الرُّخَّيْسي^(٢)

(١) ف : « قطر »

(٢) كذا في ف و هـ وفي س ، ب : « الرُّخَّيْسي » .

أخو عمر ، وكان حسن الوجه كثير المال ، فكنت أراها عنده ، وكذا نتعاشر على الفروسيّة ، ثم ولدت من عليّ بن الفرّج بنتاً ، فحبّبتها لأجل ذلك ، فكانت تحتال في الأوقات بعلّة الحام وغيره ، فلمّا بن كانت تؤدّه ويودّها ، فكنت ممن تُلمّ به ، وأنا حينئذ شاب قد ورثتُ عن أبي مالاً عظيماً وضياعاً جليلاً ، ثم ماتت بنتها من عليّ ابن الفرّج ، وهما ادّفا ذلك نكبتهم واختلال^(١) حال عليّ بن الفرّج ، فطلقها فخرجت ، فكانت تخرج بدينارين للنهار ودينارين لليل ، واعتزّت^(٢) بأبي السراء ، ونزلت في بعض دوره .

وتزوجت أمها بوكيل له ، فتعشّمت غلاماً من آل حمزة . بن مالك يقال له شرائح وهو صاحب سباط شرائح ببغداد ، وكان يفتي بالمعزفة غناء مليحاً ، وكان حسن الوجه ، لا عيب في جماله إلا أنه كان متنبّزاً^(٣) كسّته ، وكانت شديدة الغلّة لا تحرم أحداً ولا تكرهه ، من حدّ الكهول إلى الطفل ، حتى تعلّق شاباً يعرف بأبي كرب ابن أبي الخطاب ، مشرط^(٤) الوجه أفتس قبيحاً شديد الأدمة ، فقبل لها : أي شيء رأيت في أبي كرب ؟ فقالت : قد تمت بكل جنس من الرجال إلا السودان ، فإن نفسي تبشّهم^(٥) ، وهذا بين الاسود والأبيض ، وبيته فارغ لما أريد ، وهو صفة^(٥) إني إذا أردت ووكيلى إذا أردت . قال : وكان له غلام يضرب عليها يقال له عليّ وياة . ظئر عبيدة ، فكانت إذا خلت في البيت وشبّقت اعتمدت عليه ، وقالت : هو بمنزلة بفل الطحّان يصلح للحمل والاطّخن والركوب .

وكان عمرو بن بانة إذا حصل عنده إخوان له يدعونها لهم فنقيهم مع جواريه ، وإنما

(١) في س ، ب : «اختلاط» .

(٢) اعتزّت بفلان : اعترضت للمعروف .

(٣) كذا في م وفي ا ، ف : «مترك» لعلها تحريف مشروط ، فإن العبيد الزنوح يشربون وجوههم .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : «تبشّهم» .

(٥) صفعاني : يصنع .

م ر ت

سيرة. حتى ملئ العائد وذبت حتى شفى الحاسد^(١)

وكنه. مخلو آمن ريس الهوى حتى رماني طرفك المائد

المر فيا أخبرني به جحظة لخالد الكاتب ووجدته في شعر محمد بن أمية له ، والفناء

• لأحمد بن صدقة العائدي ، رمل مالتى .

وقد . من . أخبار خالد الكاتب ومحمد بن أمية ونذكرها هنا أخبار

أحمد بن صدقة .

(١) هج : « حتى شفى الحاسد » .

أخبار أحمد بن صدقة

هو أحمد بن صدقة بن أبي صدقة ، وكان أبوه حجازياً مديناً ، قدم على الرشيد ،
وغنى له ، وقد ذكرت أخباره في صدر هذا الكتاب .

١٣٨

١٩

المؤيد بن نشاة

وكان أحمد بن صدقة مديناً مديناً مقدماً حافظاً حسن الغناء مُحْكَم الصنعة ،
وله غناء كثير من الأرمال والأهزاج وما جرى مجراها من غناء المدينيين ،
وكان ينزل الشام ، فوُرد له المتوكل ، فأمر بإحضاره ، فقدم عليه وغناه ، فاستحسن
غناؤه ، وأجزل صلاته ، واشتهاه الناس وكثُر من يدعوهُ ، فكسب بذلك أكثر
مما كان به مع المتوكل أنمافاً .

أخبرني بذلك جحظة وقال :

كانت له صفة ظريفة كثيرة ذكر منها المصوت المتقدم ذكره ووصفه وقرظه ،
وذكر بعده هذا المصوت :

جحظة يدر به

وشادن يذوق بالظرف حُسْنُ حبيبي منتهى الوصفِ
هام فؤادي وجرت عَبرتي (١) لا بعد الإلف من الإلف
قال : وهو رَمَل مطلق ، ولو حلفتُ أنهما ليسا عند أحد من مغنى زماننا
إلا عند واحد ما حلفت — يعني نفسه .

١٥

حدثني محمد بن مزيد قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أحمد بن
مروقة قال :

اجتازت بخالد بن يزيد الكاتب ، فقلت له : أنشدني بيتين من شعرك حتى
أغنى فيهما . قال : وأيُّ حظ لي في ذلك ؟ تأخذُ أنت الجائزة وأحمل أنا الإثم !

خبره مع خالد
ابن يزيد

(١) مع : « وجرت أدمي » .

٢٠

خلفت له أنى إن أفدتُ بشعرك^(١) فائدة جمعت لك^(٢) فيها حظاً، أو أذكرتُ به الخليفة،
وسألتك فيك، فقال: أما الحظ من جملة، فأنت أنزل^(٣) من ذلام، ولكن عسى أن
تفلح في مـألة الخليفة، ثم أنشأنى:

تقولُ سلا فن المدنفُ ومن عينه أبدأ تذرِفُ؟
ومن قلبه قلق خائفُ عليك وأحشاؤه ترجفُ؟

فلما جلس المأمون للشرب دعانى، وقد كان غضباً على حظية له، فحضرتُ مع
المغنين، فلما طابت فـ... وجهتُ إليه بتفاحة من عنبر، عليها مكتوب بالذهب: يا سيدي،
سلوت. وعلم الله أنى ما عرفتُ شيئاً من الخبر.

وانتهى الدور إلى، فذهبتُ البيتتين، فاحمرَّ وجه المأمون، وانتهيت، عيناها وقال لى:
يا ابن الفاعلة، ألك على وكلّى حرماً صاحب! فوثبت، وقلت: يا سيدي ما السبب؟
فقال لى: من أين عرفت قصتى مع جاريتى؟ فتنديت فى معنى ما بيانا، فجعلتُ
له أنى لا أعرف شيئاً من ذلك، وحدثته حديثى مع خالد، فلما انتهت إلى قوله،
«أنت أنزل من ذلك» ضحك، وقال: صاقي، وإن هذا الاتفاق ظريف، ثم أمر لى
بخمسة آلاف درهم ونخلاله بمثلها.

أخبرنى محمد قال: حدثنا حماد قال: حدثنى أحمد بن صدقة قال:

دخلت على المأمون فى يوم السمانين^(٤)، وبين يديه مشرون وصيفة، جلباً^(٥)
روميات مزنرات^(٦)، قد تزين بالديباج الرومى، وعلّقن فى أعناقهن ما أبان الذهب،
دخوله على المأمون
فى يوم السمانين

(١) فى ب، س: «بشعره».

(٢) فى س: ب: «له».

(٣) فى ف: «أنزل».

(٤) يوم السمانين: عيد الاسرارى يخرجون فيه سلباتهم قبل الفصح بأسبوع.

(٥) فى هـ، ف: «جلب» بالرفع على الوصفية «مشرون».

(٦) مزنرات: لابسات الزنار وهو منسقة الاسرارى والمجوس كانوا يتميزون بها فى زيههم.

أَيُّهَا مَنْ تَنَبَّأَ فِيهَا .

ثم أنشدني قوله (١) :

جَلَاؤُهُنَّ ۥ اِنَّ مَآئِنُ سُلَيْمٰنٍ فِى الزَّنَانِرِ

وقد زرعن أمدًا غا كاذناب الزراير

وَأَقْبَلَ مِنْ بَأْوِ اطِرِ كَاوْسَاطِ الزَّنَائِرِ

129

19

فمنها ١، وغنيتها فيها، فلم يزل يشرب، وترقص الوء، ائف بين يديه أنواع
الرقص من اللـ: (٢)، إلى الإيلا (٣) حتى سكر، فأمر لي بألف دينار، وأمر بأن يُنقَرَّ
على الجوارى ثلاثة آلاف دينار، فقبضه. -، الأنا،، ونُثرت الثلاثة الآلاف عليه من ١٠
فانتهت بها -.

حدثني جعظاة قال حدثني جعفر بن المأمون قال :

أَجَبَهُ نَاعِدُ الْفَزْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ، وَمَعَا السُّدُودِ، وَأَحَدُ بَنِي صَدَقَةَ ،
وَكَانَ أَحَدُ قَدْحَاتٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَأْسَهُ، فَأَتَتْهُمُ بُلُافَةٌ كَانَتْ لَهُمْ ، فَأَخَذَ الْمَسْدُودُ
« كَرَجَةً »^(١) خَرْدَلٍ ، فَصَبَّهَا عَلَى رَأْسِ أَحَدِ بَنِي صَدَقَةَ وَقَالَ : كُلُوا هَذِهِ حَتَّى تَجِبُوا ١٥
تَلَامِي . فَجَلَسَ أَحَدُ الْبُلُافَةِ أَلَا يَقِيمُ ، فَأَنزَلَ رَف . وَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدِ جَاءَهُ الْفَزْلُ بْنُ

يقف ، فيترفيه
الغزل

(١) الآيات زيادة في م و ا .

(٢) الدقة : الرقص مع التماسك بالأيدي زرفن أصداغا ، أى جعلن حلفات معرب .

(٢) كذا في س ج ، وفي ف ، هـ هي « الإبلي » ، ولعل المراد منه الرقص العربي ، والعرب.

رون بالراقصات من الإبل .

(٤) سكوجة : - دفة للطعام .

العباس ، فتقدم الأسود ، ودخل أحد وط: ر المود موضوع ، فحسبه فثم قال :
من كان يبيع في هذا الماء ؟ فما انتفنا بالامود سائر يومه ، على أن البذل فيه جامع
عليهما ، وحمالهما .

ولم يزل أحمد مقيماً ، حتى بلغه موت بديّة له بالشام ، فشخص نحو منزله ، وخرج عليه
الأعراب فأخذوا مامعه وقتلوه .
يقناه الأعراب
وينهبون ماله

قال جحظة :

وقال بعض الأمراء يهجو أحمد بن صدقة وكانت له صديقة قدامته فعيره بذلك
ونسبها إلى أنها هربت منه لأنه أبحر :
هل كان أبحر ؟

هربت صديقة أحمد هربت من الرقيق الردي
هربت فإن عادت إلى طوره فاقام يدي

م و

ألم تعلموا أني مُخاف عَرامتي وأن قَناتي لا تَليْنُ على القَـنَرِ
 وإني وإياكم كمن نَبهَ الـمَـلَأ ولولم تُنَبِّهْ بَاتِـ الطَـيْرُ لا تُسْرِى
 أَنَاةً وحَلَمًا واتَّخَذَ بَـكُم غَدَاً فما أنا بالوَائِي ولا الفَرَعِ العُـرِ^(١)
 أَظُنُّ صَـرُوفَ الدَـهْرِ والجَـهْلَ مَـكُمُ ... تَحْمِلُكُمْ مَنِيَّ عَلَى مَرَكَبٍ وَعُـرِ
 الشَّوْرَ لِلحَارِثِ بِنِ وَغَلَةِ الجَرْمِي ، وَالزَّيَّاءَ لَابِنِ جَامِعِ ثَقِيلٍ بِالْبَـيْـنَـصْرِ عَنِ عَمْرُو ، وفيه
 لِسِيَّاطِ لَحْنٍ ذَكَرَهُ إِبرَاهِيمُ وَلَمْ يَحْمِـدْهُ ، وَقِيلَ لِمَنِ الشَّوْرُ لَوْعَلَةَ نَفْسِهِ .

(١) الفُـرَعُ : الجَبَانُ . وَالْفُـرُ : النَبِي ، وَالَّذِي لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ .

أخبار الحارث بن وعلة

الحارث بن وعلة بن عبد الله بن الحارث بن بلع بن سبيلة^(١) بن الهون بن أعب ، اسمه وعلة . ابن قدامة بن حزم بن زبان^(٢) — وهو علاف — وإليه تنسب الرّحال العلافية ، وهو أول من اتخذها — بن مخلوآن بن عمران بن الحلاف بن قضاة . وقد ذكرت مبتدأ الاختلاف في قضاة ، ومن نسبه معدّيًا ، ومن نسبه حيريًا .

والرّحال العلافية مشهورة عند الناس ، قد ذكرت في أشعارها ، قال ذو الرمة :

وليل كلباب العروس أدّرعته بأربعة والشخص في العين واحد
أحّم علافًا وأبيض صارم وأعيس مهريّ وأروغ ماجد

وكان وعلة الجرمي وابنه الحارث من فرسان قضاة وأنجادها وأعلامها وشعرائها ،

وشهد وعلة الكلاب الثاني^(٣) ، فأقلت بعد أن أدركه قيس بن عاصم المنقري ، وطلبه ، فقانه ركضًا وعدوًا ، وخبره يذكر بعد هذا في موضعه إن شاء الله تعالى .

فأخبرني عمي قال : حدثني الكُراني ، قال : حدثنا العمري عن العتبي قال :

كتب عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، إلى الحجاج مبتدأ : أما بعد فإن مثلي ومثلك كما قال القائل :

(١) في هد ، هج ، ف : «سبيلة» .

(٢) كذلك في ف بالباء الموحدة ، وفي س ، ب ، هـ : «الريان» ، وفي اللسان : (هاف) : وعلاف رجل من الأزد وهو زبان أبو جرم من قضاة .

(٣) الكلاب : ماء بين جبلة وشعام وللعرب يومان فيه : الكلاب الأول والكلاب الثاني وثانيه : لتسم على

ابن الأعمش .
وعبد الملك بن سليمان
بدمره وشعراويه

سائل مجاور جرم هل جنيته لها حرًا تفرق بين الجيرة الخلط ؟
أم هل دله . يجزار له الجبة . يتشى الأماعيز بين السهل والفرط ؟^(١)
— والله مر لوعلة الجرمي — هذا مثلى ومثلك ، فسأهلك على أصعبيه ،
وأريحك من مركبه .

فكتب الحاج بذلك إلى عبد الملك ، فكتب إليه جوابه : أما بعد ؛ فإننى قد
أجبت عدو الرحمن بلا حول ولا قوة إلا بالله ، ولعمرو الله لقد صدق ، وخلع سلطان الله
بيديه ، وطاعته بشماله ، وخرج من الدين^(٢) عريانا ، كما ولدته أمه .

ثم لم يصبر عبد الملك على أن يدع جوابه به مر فقال : وعلى أن مثلى ومثله ما قال الآخر :

أناة وحلما وابتظارا بكم غدا فما أنا بالواني ولا الضرع النمر
أظن صروف الدهر والبل منهم^(٣) متى على مركب وعمر

فلين . شعري أسما عدو الرحمن لدعائم دين الله يهدمها ؟ أم رام الخلافة أن ينالها ؟
وأوشك أن يؤمن الله شوكته ، فاستمن بالله ، واعلم أن الله مع الذين اتقوا والذين هم
مؤمنون .

قال مؤلف هذا الكتاب : الشعر الذى تمثل به عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث

لوعلة الجرمي ، والله الذى تمثل به عبد الملك لابنه الحارث بن وعلة .

أخبرنى محمد بن جعفر النحوى قال : حدثنى طلحة بن عبد الله الملاحى ، عن أحمد
ابن إبراهيم ، عن أبى عبيدة قال :

(١) الفرط : واحد الأفراط وهى آكام شبيهات بالجبال ، وفى هج : « بين الحى بدل « بن السهل » .

(٢) فى حد : « خرج من الدين والدنيا عريانا » .

(٣) فى حد : « - - - - - اكم » .

قَالَ: "نَهْدُ أَخَا وَعَلَةَ الْجَرْمِيِّ" ، فَاتَّهَمَ أَنْ يَقُومَهُ ، فَلَمْ يَمِينُوهُ ، فَاسْتَيْمَانُ يُخْلَفُهُ [مِنْ] (١) ^{يُخْلَفُهُ قَوْمُهُ}
 بَنِي نَمِيرٍ ، وَكَانُوا لَهُ حَلَفَاءَ وَإِخْوَانًا ، فَأَعَانُوهُ حَتَّى أَدْرَكَ بِثَأْرِهِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ :
 سَائِلُ مُجَاوِرٍ جَرَمٍ هَلْ جَنَيْتُ لَهَا حَرْبًا تُزِيلُ بَيْنَ الْجَبْرِ وَالْخُلَاطِ (٢)
 أَمْ هَلْ عَلَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ سَلْجُبٌ يَفْشِي الْحَارِمَ (٣) بَيْنَ السَّهْلِ وَالْقُرْطِ (٤)
 حَتَّى تَرَكْتُ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً (٥) فِي سَاحَةِ الدَّارِ ! يَتَوَقَّدْنَ بِالْقُبُورِ (٦)

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرِّيَاشِيُّ قَالَ :

خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ — يُقَالُ إِنَّهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ الرِّيَاشِيُّ : وَحَقَّقَ أَبُو عَبْدِ
 أَنَّهُ قَيْسٌ — يَوْمَ السَّكَلَابِ يَأْتِيهِمْ أَنْ يَمْرُوبَ رَجُلًا مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ لَهُ فِدَاءٌ ، فَبَيْنَا هُوَ
 فِي ذَلِكَ ، إِذْ أَدْرَكَ وَعَلَةَ الْجَرْمِيِّ ، وَعَلَيْهِ مَتَاعَاتٌ لَهُ فَقَالَ لَهُ : عَلَى يَمِينِكَ ، قَالَ : عَلَى يَسَارِي
 أَقِمَّ دُلَى ، قَالَ : هِيَئَاتِ مِنْكَ الْيَمَنِ ، قَالَ : الْعِرَاقُ مِنْي أَبَدًا ، قَالَ : إِنَّكَ لَنْ تَرَى
 أَهْلَكَ الْعَامَ ، قَالَ : وَلَا أَهْلَكَ تَرَاهُمْ (٧) ، وَجَعَلَ وَعَلَةُ يَرْكُضُ فَرَسَهُ ، فَإِذَا ظَنَّ أَنَّهَا قَدْ
 أَصَبَتْ وَتَوَلَّى عَنْهَا ، فَعَدَا هَاهُنَا ، وَصَاحَ بِهَا ، فَتَجَرَّى وَهُوَ يُجَارِيهَا ، فَإِذَا أُعْيَا وَتَبَّ
 فَرَكِبَهَا ، حَتَّى نَجَا . فَسَأَلَ عَنْهُ قَيْسٌ ، فَعَرَفَ أَنَّهُ وَعَلَةُ الْجَرْمِيِّ ، فَانْصَرَفَ وَتَرَكَ ، فَقَالَ وَعَلَةُ
 فِي ذَلِكَ :

(١) زيادة ية-خبرها المقام .

(٢) الخلط : خلط ، هم القوم الذين أمرهم واحد ، وفي هج : «تفرق» بدل «تزيل» .

(٣) المحارم : جمع محرم وهو أفواه الفجاج .

(٤) القرط : الجبال العالية ، وتجمع على أفرط .

(٥) ضاحية : بارزة .

(٦) يريد قاتلهم رجالهم فبقيت الرجال وليس لها ما يرحل عليها ، أو أنه ذهب بأبائهم ففوتوا عن
 أقتابها فالتساء يستوقدون بها ، أو أن الخوف يمنعه من الاعتصاف فحين يستوقدون بالأقتاب وما جانسها
 ويشابهها .

(٧) كذلك في ف ، وفي س ، ب : «أراهم» .

فَدَيْ اِكْما رَحْلِي اَتى وخالتي غداة الكلاب اذْخَرُ^(١) الدَّوابِرُ
 نَجوتُ نجاه لم ير الا اسُ مثله كَانى عَقابُ عَد تَيَّيَنَ^(٢) كاسِرُ
 ولما رايته الخيل تدعو مُقَامِ^(٣) تنازعنى من ثُغرة البحر جائرُ
 فان اسـاع لا تـسـبـى بى مُقاسُ ولا يرى ميدهم والحاضرُ^(٤)
 ولا تـامـ لى جرارة مـضـريّة إذا ما غدت قوت العيال تُبادرُ^(٥)

١٤١
١٩

أما قوله : « تحز الدوابر » فإن أهل اليمن لما انهزموا قال قيس بن عاصم لقومه : لا تشغلوا بأنفسهم في وقتكم أكثرهم ، ولكن اتبعوا المهزمين ، فجزوا أهلهم من أعقابهم ودعهم في مواضعهم ، فإذا لم يبق أحد رجتم إليهم ، فأخذتمهم . ففعلوا ذلك ، وأهل اليمن يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة أملاك يقال لهم : اليزيدون^(٥) ، وهم يزيد بن عبد اللدان ، ويزيد بن هَوْبَر ، ويزيد بن المامور^(٦) ويزيد بن مخزوم^(٧) . هؤلاء الأربعة اليزيدون ، والخامس عبد يغوث بن وقاص ، قتل اليزيدون أربعة منهم في الواقعة ، وأسير عبد يغوث بن وقاص ، فقتله^(٨) الرُّباب برجل منها ، وقد ذكر خبر قتله متطعاً في صوت يفتى فيه وهو :

• ألا لاتلومانى كفى اللوم مايا •

١٥

(١) فى س ، ب : « تحز » .

(٢) تيمن : أرض بين بلاد تميم ونجران .

(٣) كذا فى ف ، وفى س ، ب : « تـسـبـى » وميدهم والمبدى والنحضر ، مكان أريد منه الحالون أى البادون والحاضرون .

(٤) كذا فى العقد ، وفى س ، ف : « جرادة » وفى ف : « حدادة » والمراد ولاتك فى كتيبة يقتل عليه لكثرتها .

٢٠

(٥) وفى هج وحد : « اليزيدون » بياض : ب .

(٦) كذا فى ف وفى س ، ب : « المأمون » .

(٧) كذا فى ف وكـ : « الأنساب » وفى س ، ب : « المحرم » .

(٨) كذا فى ف وفى ب ، س : « فـقـاهـ » .

وأما قوله :

« ولما رأيتُ الخليلَ تدعو مُقاعِرَ »

فإن بنى نعيم لما التفت مع بنى الحارث بن كعب في هذا اليوم فنادى بهم في الآلة
يا آل كعب ! فتنادى أهلُ اليمن : يا آل كعب ! فتنادوا : يا آل الحارث ! فتنادى أهلُ
اليمن ! يا آل الحارث ! فتنادوا : يا آل مقاعس ! وتميزوا بها من أهل اليمن .

و

والله لا نظرتُ عيني إليك ولو سالتَ ما أربها شوقاً إلياءَ دما
 إن كـ... ولم أضمر خيانتكم فالله يأخذ من خان أو ظلماً
 سماجة لمحبب خان صاحب ما خان قطُّ محبوباً يعرف الكرم
 الشمر لعلّ بن عبد الله الجعفي ، والفناء للقاسم بن زُرزور ، ولنه ثقيل أول مملوك
 ابتداؤه تشيد . وكان إبراهيم بن أبي العباس يذكر أنه لأبيه .

أخبار علي بن عبد الله بن جعفر ونسبه

هو علي بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عايم السلام، وأمه ولادة بنت الحجل بن عيسى بن سعيد بن العاصي بن أمية :
شاعر ظريف حجازي ، كان عمر بن الفرج الرُّخمي حمله من الحجاز إلى
سُرَّ من رأى مع مَنْ حمل من الطالبين فجاءه المتوكل معهم .

حدثنا محمد بن العباس البزدي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود
الزُّرقى قال : حدثنا عمر بن عثمان الزُّهرى المعروف بابن أبي قُباجة قال :

رفع عمر بن الفرج علي بن عبد الله بن جعفر الجعفي إلى المتوكل أيام حجّ الميموني ،
فبسه المتوكل لأنه كان شيخاً القوم وكبيرهم ، وكانوا أغناماً لعمر بن الفرج .

قال (١) علي بن عبد الله : مكثت في الحبس مدة ، فدخل عليّ رجل من الكتّاب
يوماً فقال : أريد هذا الجعفي الذي تديت في شعره قلمات له : إلى فأنا هو ، فعدل إلى
وقال : جملة ، فذاك أحب أن تشرني بيتك اللذين تديت فيهما ، فأنشدته :

١٤٢

١٩

ولما بدّأ لي أنها لا تودّني وأن هواها ليس عني بمنجل
تديت أن تهوى سواي لعلّما تذوق حارات الهوى فترقّ لي

قال : فكتبتهما ، ثم قال لي : اسمع — جملة — فذاك — بيتين قلاتهما في النيرة ،
قلت : هاتهما فأنشدني :

ربما سرّني صدودك عني في طلايبك وامتناعك عني
حذراً أن أكون مفتحاً غيري فإذا ما خلوت كذا ، التفتني

(١) وردت رواية هذا الخبر في بعض النسخ هكذا قال : وكان علي بن عبد الله مكث في الحبس مدة

٢٠ فدخل عليه رجل من الكتّاب يوماً ، فقال : أريد هذا الجعفي الذي تديت في شعره ، قلات . الخ .

حدثني اليزيديُّ قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود قال : أخبرني العباس بن عيسى المُعَلِّيُّ أن عليَّ بن عبد الله الجعفي أنشده :

والله والله ربِّي وتلك أقصى يميني
لو شئتُ ألا أمسِّي لما وضعت جيتي

لا يخفى من جيتي
إلا لله

حدثنا اليزيديُّ قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود قال : أخبرني العباس بن عيسى قال : ماثنى عليَّ بن عبد الله الجعفي قال :

مرت بي امرأة في الطواف ، وأنا جالسُ أنشأُ مما يقال في هذا البيت :
أهوَى هوى الدين والذات تُعجِبُنِي فكيف ، لي بهوى الذات والدين ؟
فأبتهتُ ، المرأةُ إليَّ وقالت : دع أيهما شئتُ ، وخذ الآخرَ .

حدثنا اليزيديُّ قال : حدثنا محمد بن الحسن الزُّرقِي قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال :
أنشدني عليُّ بن عبد الله بن جعفر الجعفي أنه :

والله لا نظرتُ عيني إليك ولو سألتُ من أربها شوقاً إليك دما
إلا مفاجأةً عني لدا لاء ولا نازعتك^(١) الدهر إلا ناسياً كلاماً
إن كنتَ خُنتَ ولم أضمرْ خيانتكم فالله يأخذُ من خائن أو ظلماً
سماجةً لمحبٍّ خان صاحبه ما خان قطُّ محبٌّ يعرف الكراماً
قال عبد الله بن شبيب ، وأنشدني عليُّ بن عبد الله لنفسه :

عود إلى الصوت

١٥

(١) في ف ، هج : « راجعاً » بدل « نازعتك » وفي هـ : « راجعتك » والأبيات سالحة
لكان المخاطب وكاف المخاطبة .

م رت

وَقَدْ أَلْهَوَى بِي حَيَاةُ أَنْتِ فَلَيْسَ لِي مُتَأَخِّرٌ عَنْهُ وَلَا مُبْتَدِّمٌ
أَجْدُ الْمَلَامَةِ فِي هَوَاكِ لِلذِّبْدَةِ حُبًّا لَذِكْرِكِ فَأَيُّ أَمْنِي اللَّوْمُ
وَأَهْلُ تَنْبِي فَأَهْلُ تَنْبِي جَاهِدًا^(١) مَأْمَنُ يَهُونَ عَلَيْكَ مِنْ يُدْ كَرُمُ
أَشْبَهَتْ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أَحِبُّهُمْ إِذَا صَارَ حِظِّي مِنْكُمْ حِظِّي مِنْهُمْ^(٢)

(١) في هـ : « صاغرا » .

(٢) يروي الأغاني في ترجمة أبي العباس الأزدى أنها له . وهنا يرويها لعل ، وأبو عبيد البكري يحقق أنها لعل لا لأبي العباس كتاب التنبية ص ٦٧ .

وت

أُتِرفُ رَسَمَ الدارِ من أُمِّ مَعْبَرٍ نَمَ فَرَمَاكَ الشَّوْقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ
 فَيَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَيَا لَكَ عِبْرَةً سَوَابِقُهَا مِثْلُ الْجَوَانِ الْبَاهِدِ
 الشَّوَابِغُ (١) بَنَ مَرْدَاسَ الْمَعْرُوفِ بَابِنَ قُوَّةٍ ، وَالْفَنَاءَ لَجْهِيَّةً ، خَفِيَّةً ، ثَقِيلًا بِالْبَصْرِ
 عَنِ ابْنِ الْمَكِيِّ .
 وَذَكَرَ الْمَشَاهِي أَنْ فِيهِ أَمْبَدٌ لِحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ، وَأَنَّهُ نَظْمٌ مِنْ مَنْحُولٍ
 يُجْحَى إِلَيْهِ .

(١) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : عَيْتَةٌ ، وَهِيَ تَحْرِيفٌ .

أخبار عتيبة ونسبه

عتيبة^(١) بن مرداس أحد بني كعب بن عمرو بن تميم^(٢)، لم يقع إلى من نسبه غير اسمه ونسبه هذا، وهو شاعر مقل غير معدود في الفحول، متخضم مبتن أدرك الجاهلية والإسلام هجاء خبير، إلا أن بدي.

وابن فسوة لقب لزمه في نفسه، ولم يكن أبوه يُلقب بفسوة، إنما أتب هو بهذا، وقد اختلف في سبب تسميته بذلك، فذكر إسحاق الموصلي عن أبي عمرو الشيباني: نسبه ذلك من كتاب إسحاق بخطه.

أرسل عتيبة بن مرداس كان فاضلاً كثيراً الشر قد أدرك الجاهلية، فأقبل ابن عم له من الحج، وكان من أهل بيت منهم يقال لهم: بنو فسوة، فقال لهم عتيبة: كية، كية، يابن فسوة؟ فوثب منهم بك، فركب راحلته وقال: بئس لعمر الله ما حييني به ابن عمك، قدم عليك من سفر، ونزل دارك، فقام إليه عتيبة متحجياً، وقال له: لا تفتن بيا بن عم، فإنما مازحتك! فأبى أن ينزل، فقال له: أنزل وأنا أشتري منك، هذا الاسم فأسمي به، وظن أن ذلك لا يضره، قال: لا أفعل أو تشتريه مني بمحض من العشرة. قال: نعم فجمعهم وأعطاه برداً وجملًا وكبشين، وقال لهم عتيبة: ١٥ اشهدوا أنني قد قبلت هذا النبر^(٣) وأخذت الثمن^(٤)، وأبى ابن فسوة، فزال عن ابن عمه يومئذ، وغلب عليه وهجي بذلك، فقال فيه بعض الشعراء:

«أودى ابن فسوة إلا نعتة الإبل»

(١) كذا في ف والإصابة والشعراء، وفي س، ب: عتيبة، وهو تحريف.

(٢) كذا في ف وفي س، ب: «أحد بني عمرو بن كعب بن عمرو بن تميم».

(٣) كذا في ف ومعناه التلقب بالسوء، وفي س، ب: النبذ. وهو تحريف.

(٤-٤) التكملة من هج، هد، ف.

وَعُمِّرُ عُمراً طويلاً، وَإِنَّمَا قَالَ :

أُودَى ابْنُ فُسْوَةٍ إِلَّا نَهَتْهُ الْإِبِلَا

لأنه كان أَوْمَةً النَّاسَ لَهَا ، وَأَغْرَاهُمْ بَوَصْفِهَا ، لَيْسَ لَهُ كَبِيرٌ شَمْرٌ إِلَّا وَهُوَ مُنْتَهَنٌ وَمَمْنَةٌ .

• وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

إِنَّمَا سَمِعْتُ عَتِيبَةَ بْنَ مُرْدَاسٍ ابْنَ فُسْوَةٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ جَارٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَكَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى ابْنَتِهِ ، وَكَانَ لَهَا حُظًا مِنْ جَالٍ ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ وَيَهَيِّمُ بِهَا ، فَكَانَ أَحْدَثُ بَنِي تَمِيمٍ ، إِذَا ذَكَرُوا إِلَهُ دِيٍّ^(١) ، قَالُوا : قَالَ ابْنُ فُسْوَةٍ ، وَقَفَلَ ابْنُ فُسْوَةٍ ، فَأَكْثَرُوا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ ، حَتَّى مَلَ فَعَمِلَ عَلَى التَّحَوُّلِ عَنْهُمْ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ عَتِيبَةَ ، فَأَنَاهُ فَمَطَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يَقِيمَ ، وَأَنْ يَحْتَمِلَ اسْمَهُ ، وَيَشْتَرِيَهُ مِنْهُ بِبَعِيرٍ ، فَلَمْ يَفْعَلْ ، قَالَ : ١٠
الْبَدِي : فَتَحَوَّلَتْ عَنْهُمْ وَشَاعَ فِي النَّاسِ أَنَّهُ قَدْ ابْتَاعَ مِنْهُ وَغَلَبَ عَلَيْهِ ، فَأَنشَأَ عَتِيبَةَ يَقُولُ مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ :

وَحَوَّلَ مَوْلَانَا سَلَامًا اسْمَ أُمِّهِ الْأَرْبُ مَوْلَى نَاقِصٍ غَيْرَ زَائِدٍ

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْإِثْرِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ وَابْنِ دَأْبٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ^(٢) ، قَالُوا :

أَتَى عَتِيبَةَ بْنَ مُرْدَاسٍ — وَهُوَ ابْنُ فُسْوَةٍ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَاسِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ عَامِلٌ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى الْبَهْرَةِ ، وَتَحْتَهُ يَوْمَئِذٍ شُعْبَةُ بِنْتُ جُنَادَةَ بْنِ بَدَدٍ أَبِي أَزْهَرَ الزَّهْرَانِيَّةِ ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ مَجَاشِعِ بْنِ مَعْمُودٍ السُّلَمِيِّ ،

(١) كَذَا فِي ب ، وَهُوَ الْإِثْرِثُ إِذَا الْمَرْكَبُ الْإِضَاقِي يُنْصَبُ إِلَى صَدْرِهِ إِلَّا إِنْ أَلْبَسَ وَلَا يَنْصَبُ إِلَّا الْبُزَّائِينَ مَا لِلتَّلْهِلِ . وَفِي ف : « الْعَبْقَى » .

(٢) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : « جَعْدِيَّة » تَحْرِيفٌ .

فأستأذن عليه ، فأذن له ، وكان لا يزال يأتي أسراء البصرة فيكدهم ، فيملونه ، ويخافون لسانه ، فلما دخل على ابن عباس قال له : ما جاء بك إلى يابن فسوة ؟ قال له : وهل عنك مة مرس أو وراك مدي ؟ جيتك لتيتاني على مروءتي ، وتصل قرابتي ، فقال له ابن عباس : وما مروءة من يسمى الرحمة ويقول البهتان ويتطامع ما أمر الله به أن يوصل ؟ والله لئن أعمايتك لأعينةك على الكفر والدميان ، انطلي فانا أقسم بالله لئن بانفي أنام ، هجوت أحدا من العرب لأقملن لسانك . فأراد الكلام ، فنهه من حضر ، وجاءه يومه ذلك ، ثم أخرجه عن البصرة .

الحسن وابن جعفر
يصلانته مية لسانه

فوفد إلى المدينة بعد مقتل علي عليه السلام ، فلقى الحسن بن علي عليه السلام ، وعبد الله بن جعفر عليهما السلام ، فآلاه عن خبره مع ابن عباس عليه السلام فأخبرهما ، فاشترى عارضه بما أرضاه ، فآلاه عتيبة يمدح الحسن وابن جعفر عليهما السلام ويلوم ابن عباس رضى الله عنهما :

أتيت ابن عباس فلم يتضر حاجتي ولم يزوج معروف ولم يخشى منكري
جاءني فلم أنطق بعذر لحاجة^(١) وسأله^(٢) خصاص^(٣) اليه من كل من ظفر
وجوه وأمروات الخمر وم وراءه كصوت الحمار في القلبي المنور^(٤)
وما أنا إذ زاحم من سراع بابه بنى صولة من أرا^(٥) ، ولا بمزور^(٥)
فلو كنت من زهران لم ينس حاجتي واكنني مولى جميل بن مة مرس

(١) كذا في ف ، وفي س ، ب : شد ، وهو تحريف .

(٢) خصاص الباب : ثقبه .

(٣) القلوب : البصر الباردة القور .

(٤) كذا في ف ، وفي س ، ب : « باق » ، ولا معنى لها ، وفي هذا : « فان » .

(٥) مزور : رجل قوى .

— وكان حايماً بليل بن مەر القُشَيّ — :

وباتت: اميد الله مير: دون حاجتي . شيلة تلهو بالحديث المة (١) ثر
ولم يقترب من نار تحبها . لمة إلا أن آسلى بمجر
تطلع أهل الـ وق والباب دونها (٢) الذفرى (٣) أيل المدثر
إذا هي هتت: بالـ روج يردّها عز: الباب مراعاً مئيف: مجير
— وجدت بخط إسحق الموصلى: جبر: محير: والحير: المهرج: والحيار: المهرج —
فأب: قلوصى غري: أورحاته: إلى ح: ن في داره وابن جبر
إلى ابن ر: ول الله ياء ر بالتقى وللدين بدء و والكتاب الملمر
إلى معشر لا ينصرفون (٤) نه الم ولا يلبسون اللبت (٥) ، مالم ينصرف (٦)
فلما عرفت البأس منه وقد بدت أيدى سبا الحاجات للعتذر سر ١٠
نذرت: حرجوجا (٧) كأن بغامها أحيي (٨) ابن ماء (٩) في يراع: مجبر
فما زلت في التـ ارحى أنحتها إلى ابن ر: ول الأمة المتخير
فلا تدعنى إذ رحا: إلى: كم بني هاشم أن تصدرونى به صدر (١١)

(١) كذا في ف ، وفي س وب : « المقتر » تحريف .

(٢) هناك بمعنى مستدير ، وفعله في الأساس : فلك ثدى الجارية ونفلك واسعة لك . ١٥

(٣) الذفرى : العظم الشاخص خاة ، الأذن .

(٤) مهرج ، أى ممول بالصاروج وهو النورة وأخلاطها تصرج بها الحياض والبيوت ونحوها .

(٥) ينصرفون : يفرزون .

(٦) اللبت : أجلد المدبوغ .

(٧) ينصرف : يذوق وسطه .

٢٠

(٨) أحيي : الناقة السمينة الطويلة وتجمع على حراجيج .

(٩) ابن ماء : ابن أمة .

(١٠) طائر يتكرر وجوده حول المياه .

(١١) كذا في ف ، وفي س ، ب : « اهدر » . وفي هذه « فلا تدعوني » بلا تأكيد .

وهي قصيدة طويلة ، هذا ذكر في الخبر منها .

وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى وأحمد بن عبيد الله بن عمار ، عن عمر بن شعبة ، عن الدائني مثل ما مضى أو قريباً منه ، ولم يتجاوز عمر بن شعبة الدائني في إسناده .

أخبرني علي بن سليمان الأخش قال : حدثني محمد بن الحسن بن الحرون قال : قال ابن الأعرابي :

عامر بن الكريز
ينهره أيضا

١٤٥

١٩

كان عتيبة بن مرداس السامي شاعراً خبيثاً ، إلا أن مخوف المعرة في جاهليته وإسلامه ، وكان يقدم على أمراء الرافق وأشرف الناس ، فيميد ، منهم بشعره ، قدم على ابن عامر بن كرز^(١) — وكان جواداً — فلما استؤذن له عليه أرسل إليه : إنك والله ما تـ أـ أـ بـ ، ولا دين ولا منزلة ، وما أرى لرجل من قريش أن يملك شيراً ، وأمر به فأكبر وأهين فقال ابن مسوية :

وكائن تحملاً ناقى وزميله
إلى ابن كرز من نحوس وأسمد
وأغبر مسحول^(٢) التراب ترى له
حيا^(٣) طردته الريح من كل مـرد
لعمرك إني عزد باب ابن عامر
لكالظي عند^(٤) الرمية المتردد
فلم أر يوماً مثله إذ^(٥) تكشفت
من ابتته عني وأما أقيد

فبلغ قوله ابن عامر ، يخاف لسانه وما يأتي به بعد هذا ورجع له ، وأحسن ثم يلهي خاطره

(١) في هـ : « عامر بن الكريز » بدل « ابن عامر بن كرز » .

(٢) مسحول : ناعم .

(٣) كذا في ف بمعنى مطر ، وفي س ، ب : « غيا » .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : « بعد » .

(٥) كذا في ف وفي س وب : « أن » .

القوم رَفَدَهُ ، وقالوا : هذا : امر فارس وشيخ من شيوخ قومه واليسير يرضيه ،
 قال : رُدُّوه فرُدَّ ، فقال له : إياه يا عتيبة ، أردد على ما قلته ، فقال : ما قلت ، إلا خيراً
 قال : هاته فقال : قال :

أُتَعَرِّفُ رَسَمَ الدَّارِ مِنْ أُمِّ بَدْرٍ نَمَ فَرَمَاكَ الْوَقُوقُ لَ النَّجْدِ (١)
 فَيَالَهُ مِنْ شَوْقٍ وَيَالِكَ عِبْرَةً رَابَتْهَا مِثْلُ الْجُمَانِ الْمَبَادِرِ
 وَكَأَنَّ تَحْطُّ نَاقِي وَزَمِيَّاهَا إِلَى ابْنِ كُرَيْزٍ مِنْ نَحْوَسٍ وَأَسْمَدٍ
 فَتَى يَشْتَرِي مِّنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدٍ
 إِذَا مَا مَلَأَتْهُ الْأُمُورُ اعْتَرَبَتْهُ (٢) تَجَلَّى الدُّجَى عَنْ كَوَكَبٍ مُتَوَقِّدٍ
 فَبِمِ ابْنِ عَامِرٍ قَالَ : لَعَمْرِي مَا هَكَذَا قُلْتُ ، وَلَكِنَّهُ قَوْلٌ سَتَأْتِيهِ ، وَأَعْلَاهُ حَتَّى
 رَضِيَ وَانْصَرَفَ .

١٠

قال : وأشدنا ابن الأعرابي له بعة ، هذا الخبر ، وكان يهيجن هذه الأبيات
 ويحجها :

مَنْدَّةٌ لَمْ يُفْذَها أَهْلُ بَلَدَةٍ (٣) وَلَا أَهْلٌ مَسَرَّ فَنِيَّ هَيْفَاهُ نَاهِدُ
 فَرِيَّةٌ فَلَمْ تَحْبَا (٤) وَلَكِنْ تَأَوَّدَتْ كَأَنَّصٍ (٥) مَكْحُولُ الْمَدَامِعِ فَارِدُ
 وَأَهْوَتْ لِمَتَشَّ الرُّوَّاقِ (٦) فَلَمْ تَقْمُ إِلَيْهِ وَلَكِنْ طَأْطَأَتْهُ الْوَلَامِدُ

١٥

ابن الأعرابي يحج
 أبياتا له

(١) ورد هذا المثل في دالية عدي بن زيد المعدادة في المبهرات : ١٠٠ .

(٢) في س ب : « ا- ا- ا » .

(٣) في س ، ب : « ثلة » .

(٤) في س ، ب : تحبى .

(٥) كذا في ف ، وفي س ، ب : أبئص وهو تحريف . انتص : سار .

٢٠

(٦) الرواق : مقدم البيت أو اللفظ ، وتتناسل ، والمراد ، تتناول لفظها وترفعها بكثرة الخدم .

قليلة لحم الناظرين يزينا شباب ومنفوض من العيش بارد
تناهى إلى هو الحديث كأنها أخو قتم قد ألبته العوائد
ترى القرط منه في قناة (١) كأنها هلكة لولا البرا (٢) والله لقد (٣)

وقال أبو عمرو والشبان :

أغار رجل (٤) من بني تغلب ، يقال له الهذيل بن قيس ، قتله عثمان على بني تميم ، فأصاب
كثيراً ، فورد بها ماء لبني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم يقال له سفار (٥) ، فإذا
عليه الأسود وخالده ابنا نعيم بن قيس بن الحارث بن عمرو بن همام بن رباح في ليل
لها قد أورداهما ، فأراد الهذيل أخذها ، فتفرقا ، فتفرق أصحابه في طلبها ،
وهو قائم على رأس ركية من سفار ، فرماه أحدهما فقتله فوقه في الركية فكانت
قبره . ويقال : بل رماه عنها أسود لمالك بن (٦) عروة المازني ، قال متيية بن (٧)
مرداس الذي يقال له ابن فارة في ذلك :

من مبلغ فتیان تنلب أنه خلا للهذيل من سفار قايب ؟
إذا صوت الأمهات صوت و ماها قتي تغلب في القليب غريب ؟
فأعددت يربوعا تنلب لهم أناس غدتهم (٨) فتنة وحروب
حوي ، لقاح ابني نعيم بن قيس ، وإنك إن أحرزتها لكسوب

(١) كذا في ف ، و في س ، ب : «قناة» ، والمراد استقامة قدما وطول عنقها .

(٢) البرا : جمع برة ، وأصلها برة : الخلل .

(٣) المعاقدة : جمع معقاة وهو خمر فيه خمرات تعلق في عنق السبي .

(٤) ف : «فتي» .

(٥) سفار : منهل بين البصرة والمدينة قبل ذي قار لبني مازن بن مالك .

(٦) كذا في ف ، ب و في س : «أبي» .

(٧) كذا في ف ، و في س ، ب : «في» ، وهو تحريف .

(٨) كذا في ب ، و في س ، ب : «عرتهم» .

وقال أبو عمرو أيضاً :

كان عبد الله بن عامر بن كريز قد تزوج أخت بشر بن كهم ، أحمد بن خزاع
ابن مازن ، فكان أُميراً عنده ، واستعمله على الحمى ، فسأله ابنُ فسوة أن يُرعيه فأبى
بشر بن كهم ،
ونهيه ، وطرد إليه ، فقال في ذلك :

مَنْ (١) يَكُ أَرْعَاهُ الْحِمَى أَخَوَاتُهُ فَمَا لِي مِنْ أُخْتٍ عَوَانٍ وَلَا بَكْرِ
وماضراً ما أن لم تكن راءاً الحِمَى ولم تطلب الخيرَ الماءِ نَعَمَ من بشرٍ
متى يبيح (٢) يوماً إلى المالِ وارثي يجد قبضَ كفٍّ غير ملائٍ ولا مفرٍ
يجد مُهْرَةً مِثْلَ الْقَنَاءِ طِمْرَةً (٣) وعَضْبٌ إِذَا مَا هُزَّ لَمْ يَرْضَ بِالْأَهْرِ (٤)
فَإِنْ تَعَسَّ وَانْهَى مِنْهَا حِمَاً كَمْ فَإِنَّهُ مُبَاحٌ لَهَا مَا بَيْنَ إِنْهَا (٥) فَالْكَدْرِ (٦)
إِذَا مَا امْرُؤٌ أَتَنَى بِفَضْلِ ابْنِ عَمِّهِ فَأَمَّةٌ رُبُّ الْعَالَمِينَ كُلِّ بَشَرٍ

وقال أبو عمرو الشيباني ، ونسخته أيضاً من ذم إسحاق الموصلي ، وجهت الروايتين
إن ابن فسوة نزل ببني سعد بن مالك من بني قيس بن ثعلبة ، وبات بهم ، ومعه جارية
يُقال لها جوزاء ، فسرقوا عَيَّيَّةً له فيها ثيابُه وثياب جاريته ، فرحل عنهم ، فلما هاد إلى قومه
أعلمهم ما فعله به بنو سعد بن مالك ، فركب معه فرسانهم حتى أغاروا على إبل لبني سعد
فأخذوا منها صِرْمَةً (٧) ، واستاقوها فدفعوها إليه ، فقال يمدح قومه ويهجو بني سعد
بـة وله :

يسرقون ثيابه ؛
فيستملئ قومه
عليهم

(١) البيت من الطويل دخله الحرم .

(٢) كذا في ف ؛ وفي س ، ب : « مانحا » وعلى رواية « نحا » يجب زيادة « ما » قبلها وإلا أنت
الوزن .

(٣) الطمرة : الفرس الجواد .

(٤) الهبر : قطع اللحم ، المفرد هبرة .

(٥) إنهط كاتمد : موضع ببلاد كلاب بن وبرة .

(٦) الكدر : موضع على ثمانية برد من المدينة أو ماء لبني سليم .

(٧) الصرمة : العمامة من الإبل ما بين العشرين إلى الثلاثين .

جزى الله قومي من شنيع وشاهد جزاء ... ليمان الذي في المكرم
 هم القوم لا قوم ابن دارة سالم ولا ضابي إذ^(١) أشاء شر مأم
 وما عيبة الجوزاء إذ غدت بها سرة بني قيس بسر مكهم
 إذا ما أقيت، الحى سعد بن مالك على زم^(٢) فانزل خائفا أوتة دم
 أناس أجارونا فكان جوارهم شاما كلهم بالزر المسم
 لقد دنت: أعراض سعد بن مالك كما دنا: رجل البني^(٣) من الدم
 لهم نية وطلس^(٤) الثياب مواجئ ينادين من يتاع عودا^(٥) بدرهم
 إذا أيم قيسية مات بها إذا كان جار فليس: بأيم
 يمشى ابن بشر يذنب مقابلا بأير الأرجحى الحرم^(٦)
 إذا راح من أبياتهن كأنما ملية: بقروم^(٧) قناه وخيم^(٨)
 وفيه رواية إسحاق:
 وق الجوارى^(٩) منخرأه كأنما دلكن بنوم قناه وخيم

(١) س ، ب : « إن » .

(٢) زم : يتر لبي سعد بن مالك ومنع « زم » الصرف على اعتباره علما مؤثرا .

(٣) كذا في ف وسجع ياقوت ، وفي س ، ب : « التقي » ، ولا معنى له .

(٤) طلّس : جمع أطلّس : ثوب خلق .

(٥) ف « فردا بدرهم » .

(٦) ف : « الأرجحى »

(٧) التنوم : شجر مشرورة مع الخلل يقلع التاليل .

(٨) نبت له شوك دقيق لصاق بكل ما يتعلق به وهوين خيار البش ، وله زغب خشن .

(٩) كذا في ف ، وفي س ، ب : « يسوق الجواراة خراة كأنما » وهو تحريف .

موت

قد طال شوقي وعادني طربي من ذكر خوندِ كريمةٍ (١) .
 غراء : لـِ الهلالِ صُورتها أو مثلِ تمثالِ صورةِ الذهب .
 ويروى : «بيعة الرُّمَّة» . «أمر الله بن العجلان التَّمَدِي، والغناء لمالام، وله من
 التمر الأول ما من التمثيل الأول بالسبابة في مجرى الوصل عن إسحاق، وله فيه أيضاً .
 خفية ، ثقيل بالوصل عن عمرو، وذكر المشامي أنه لابن مـ . - سيج .

(١) في هج : «الحب» .

أخبار عبد الله بن العجلان

هو عبد الله بن العجلان بن عبد الأحبة بن عامر بن كعب بن صباح بن نهد بن
زيد بن أيه بن أسود^(١) بن أسلم بن الحلاف بن قناعة . شاعر جاهلي أحاديثه من
الشراء ومن قتلته^(٢) منهم .

وكانت له زوجة يقال لها هدد ، فساتها ، ثم ندم على ذلك ، فتزوج غيره ، ففات
أسفا عايبها .

أخبرني محمد بن مزبد قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الهيثم بن
عدي قال :

كان عبد الله بن العجلان النهدي سيداً في قومه وابن سيد من ساداتهم ، وكان أبوه
أكثر بني نهد مالا ، وكانت هناك امرأة عبد الله بن العجلان التي يذكرها في شعره
امرأة من قومه من بني نهد ، وكانت أحبة الناس إليه ، وأحلام منها ، فكانت
معه سنين . ثم أو ثمانيا لم تلد ، فقال له أبوه : إنه لا ولد لي غيرك ، ولا ولد لام ،
وهذه المرأة عاقرة ، فساتها ، وتزوج غيرها ، فأبى ذلك عليه ، فألى ألا يكلمه أبداً حتى
يماتها . فأقام على أمره ، ثم عمد إليه يوماً ، وقد شرب الخمر حتى سكر ، وهو جالس
مع هند ، فأرسل إليه أن صير إلى ، فقالت له هند : لا تمض إليه ، فوالله ما يريدك لخير ،
ولمّا يريدك لأنه بلغه أنك سكران ، فسامع فيك ، أن يهشم عظامي ، فتملأني ، فتم مكانهم ،
ولا تمض إليه . فأبى ، وحصاها ، فتملة . بثوبه ، فضر بها برسوك ، فأرسلته ، وكان في يدها
زعفران ، فأثر في ثوبه مكان يدها ، ودمى إلى أبيه ، فلوّده في أمرها ، وأثبه ، وخرقته ،

(١) في هج : أسود

(٢) في هج : الهذلي

١٠٣ وجمع عليه - يذبحه الحى وفتيانهم ، فتناولوه بالانهم ، وعيروه بشنقه بها وضعة ، حزمه ،
 ١٩ ولم يزالوا به حتى ملأوها . فلما أصبح خبر بذلك ، وقد علمت به هند فاحتجبت منه ،
 وعادت إلى أبيها ، فأخذها ، عليها أمها شديداً ، فلما رجعت إلى أبيها نزلها رجل من
 بنى نمر ، فزوجه أبوها منه ، فبنى بها عندهم ، وأخرجها إلى بلده . فلم ينزل عبد الله بن
 العجلان دنفاً ، يقول فيها الشعر ، ويكيها حتى مات أسفاً عليها ، وعرضوا عليه .
 فتيات الحى جديماً فلم يقبل واحدة منهم ، وقال فى طلاقه إياها :

فأرقتُ هنيئاً طائماً فندمت عند فراقها
 فالعين تذكري دمة كالدُّر من آفاقها
 متحلياً فوق الردا ، يحول من رفاقها
 ١٠ خوذ رداح مقلّة ما العجش من أخلاقها
 ولقد ألدّ حديثها وأسرّ عند عناقها

وفى هذه التمريدة يقول :

إن كنت ساقية بيز ل لا اذم أو يحققها
 فاستقي بنى نهد إذا شربوا خيار رفاقها
 ١٥ فالخيل تعلم كية ، نذ حجة غداة لحاقها
 بأسنة زرق صبة لنا القوم حد رفاقها
 حتى ترى قمر القنا والبيض فى أعناقها

قال أبو عمرو الأيبانى :

لما طلق عبد الله بن العجلان : دأ أنكحة . فى بنى عامر ، وكانت بينهم وبين نهد
 ٢٠ مغاورات ، فجهت نهد لبنى عامر جمعاً ، فأغاروا على طوائف منهم ، فبهم بنو العجلان

شعره فى غارة شها
 قومه

وبنو الوحيد وبنو الحريش وبنو قشير ، ونذروا بهم ، فاقبلوا قتالا شديداً ، ثم انهزموا .
 بنو غامر ، وغزوهم ، نهض أموالهم ، وقتل في المعركة ابن معاوية بن قشير بن كعب ، وسببه
 بنين له ، وقرط وجُدعان ابنا سلمة بن قشير ومرداس بن جزعة^(١) بن كعب . وبنو^(٢)
 ابن عمرو بن معاوية ومهجة بن الجمع البني ، قال عبد الله بن العجلان
 في ذلك :

ألا أبلغ بني العجلان عني فلا يُبديء بالحدثان غيري
 بأنا قد قتلنا الخير قرطاً وجُرنا^(٣) في سراة بني قشير^(٤)
 وأفلتنا بنو شاكل رجالاً حفاة يربثون على شبر
 وقالت امرأتان بنو قيس ترى قتلاهم :

أصبتم يا بني نهد بن زيد قروما عند قبة السلاح
 إذا اشتد الزمان وكان محلا وحاذر فيه إخوان السباح
 أهانوا المال في اللزبات صبراً وجادوا بالتالي واللقاح^(٥)
 فبكى مالكا وابكى بجيرا وشداداً بجير الرماح
 وكعبا فاندببه معا وقرطاً أولئك مشرى هذوا جناحي
 وبكى إن بكى على سبيل ومرداس قبيل بني صباح

قصة ترى قتل
 قيس

١٠٤

قال : وأسر عبد الله بن العجلان رجلاً من بني الوحيد ، فمن عليه ، وأطلقه ،
 ووعده الوحيد الثواب فلم ، يذ ، قال عبدالله :

ح يل يندر به
 أسيره

(١) هج : « جعدة » .

(٢) فب : س : « وحسين » تحريف بدليل ما يل .

(٣) هج : « وجلنا » .

(٤) هج : « نخير » .

(٥) بعده في هج : « ناقة متلية : يتلوها ولدها » .

وَقَالُوا لَنْ تَنَالَ الدَّهْرَ فَقْرًا إِذَا شَكَرْتَكَ نَبَتْكَ الْوَحِيدُ
فَيَا نَدَمَا نَدَمْتَ عَلَى رِزَامٍ وَخُلْفِهِ كَمَا خُلِعَ الْمَتُودُ

قال أبو عمرو : ثم إن بني عامر جمعوا لبني نهد ، فقالت هند امرأة عبد الله بن
العجلان التي كانت ناكحة فيهم لفلان : هم يتيم فقير من بني عامر : لا ، (١) خمس
عشرة ناقة على أن تأتي قومي فتنذرهم قبل أن يأتيهم بنو عامر ، فقال : أفعل ، ففاته
على ناقة لزوجها ناجية ، وزودته تمرًا ووطبًا من لبن ، فركب فجاء في السير ؛ وفني
اللبن ، فأتاهم والحى خلوف في غزو وميرة ، فنزل بهم ، وقد يبس لسانه ، فلما كلوه لم يقدر
على أن يجيبهم ، وأومأ لهم إلى لسانه ، فأمر خراش بن عبد الله بلبن وسمن ، فأصبحن ،
وسقاه إياه ، فابتل لسانه ، وتكلم ، وقال لهم : أنيتم ، أنا رسول هند إليكم تنذركم ،
فاجتنبوا ، بنو نهد والله تواترت ووافتهم بنو عامر فلحقوهم على الخليل ، فاقتتلوا قتالا شديداً
فانهزمت بنو عامر ، فقال عبد الله بن العجلان في ذلك :

عَاوَدَ عَيْنِي نَصَبُهَا وَغُرُورُهَا أَهْمٌ عَنَّاها (٢) أَمْ قَذَاها يَمُورُها ؟
أَمْ الدَّارُ أَمْسَتْ قَدْ تَمَّتْ كَأَنَّهَا زَبُورُ يَمَانٍ رَقِشَتْ (٣) سَاطُورُها ؟
ذَكَرْتُ بِهَا هِنْدًا وَأَتْرَابَهَا الْأَلَى بِهَا يَكْذِبُ الْوَاشِي وَيُعْهِى أَمِيرُها
فَمَا مُؤُولٌ تَبْكِي لَفَقْدِ أَلَيْفِها إِذَا ذَكَرْتَهُ لَا يَكْفُ زَفِيرُها
بَأَغْزَرِ (٤) مَنَى عِبْرَةً إِذْ رَأَيْتَها بِحُوشِ (٥) بِهَا قَبْلُ الصَّبَاحِ بَعِيرُها
أَلَمْ يَأْتِ هِنْدًا كَيْفَما صُنِعَ قَوْمِها بَنِي عامرٍ إِذَا جَاءَ يَسْمَى نَذِيرُها

(١) في هج : « هل لك في » .

(٢) هج : « عراها » .

(٣) هج : « نكته » .

(٤) هج : « بأسرع » .

(٥) هج : « يخب » .

فقالوا لنا إنا نحب أن نأكل من ثمرها
فقلنا : إذا لا نأكل الدهر عنكم
فلا غرو أن الخيل تنحط في القنا
تأوه مما مَّها من كربة
وأربابها صرعى ببرقة أخرج
فأبلغ أبا الحجاج عن رسالة
فأنت منتهى السلم يوم أقيمتنا
فدوقوا على ما كان من فوط لحفة
وإنا نحبي أرضكم ونزورها
بصم القنا اللأى الدماء تميزها
تأوه مما مَّها من كربة
وأربابها صرعى ببرقة أخرج
فأبلغ أبا الحجاج عن رسالة
فأنت منتهى السلم يوم أقيمتنا
فدوقوا على ما كان من فوط لحفة

قال أبو عمرو : فلما اشتد ما بعبد الله بن العجلان من السقم خرج سراً من أبيه ٥
مخاطراً بنة ٥ حتى أتى أرض بني عامر لا يهرب ما يهيم من الشر والقرات ، حتى
نزل بينى نمر ، وقصد خباءه ٥ ، فلما قارب دارها رآها وهي جالسة على الحوض ،
وزوجها يسقى ، ويدود الإبل عن مائه ، فلما نظر إليها ونظرت إليه رمى بنة ٥ عن بعيره ،
وأقبل يشتد إليها ، وأقبلت تشتد إليه ، فاعتنق كل واحد منهما صاحبه ، وجعلا يكيان
وينشجان ويشهقان ، حتى ستما على وجوههما ، وأقبل زوج هند ينظر ماحلها ،
فوجدتهما مبتين ٥

قال أبو عمرو : وأخبرني بعض بني نهد أن عبد الله بن العجلان أراد المضى إلى
بلادهم ، فنهض أبوه وخوفه الثارات وقال : نجتمع معهم في الشهر الحرام بعكاظ أو بمكة ،
ولم يزل يدافعهم بذلك حتى جاء الوقت ، فخرج ، وحج أبوه معه ، فنظر إلى زوج هند وهو
يطوف بالبيت راثر كدها في ثوبه بخلق ، فرجع إلى أبيه في منزله ، وأخبره بما رأى
ثم ستما على وجهه فمات . هذه رواية أبي عمرو .

(١) رواية : تزفر . تملو : تسرع .

(٢) رواية : تملها .

وقد أخبرني محمد بن خلة ، وكيع ، قال حدثني عبد الله بن علي بن الحسن
قال : حدثنا زهير بن علي عن الأصمعي عن عبد العزيز بن أبي سلة عن أيوب عن
ابن سيرين قال :

خرج ع. الله بن العجلان في الجاهلية فقال :

ألا إن هندا أميرة - - - محرمًا وأمرجت من أدنى حوَّتها حمارًا
وأمرجت - - - كاتمة رجعن سلاحه يقاب بالكفين قوسًا وأمرجت
ثم مد بها صوته فمات .

قال ابن سيرين : فاسم - - - أن أحدًا مات ع. قًا غير هذا . وهذا الخبر مندى خمارًا
لأن أكثر الرواة يروى هذين البيتين لمسافر بن أبي عمرو بن أمية ، قالهما لما خرج إلى
الشمراء أم مسافر النعمان بن المنذر : تمينه في مهر هندا ، بنت عتبة بن ربيعة ، فقدم أبو سفيان بن حرب ،
فسأله عن أخبار مكة ، وهل حدث بعده شيء ، فقال : لا ، إلا أني تزوجت - - - هندا بنت
عتبة ، فمات . فافترسنا عليها ، ويدل على صحة ذلك قوله :

* وأمرجت من أدنى حوَّتها حمارًا *

لأنه ابن عم أبي سفيان بن حرب لحنًا وليس النخعي المتزوج هندا الهندية ابن عم^(١)
عبد الله بن العجلان فيكون من أحفادها ، والقول الأول على هذا أصح .

من شعره في هند ومن مختار ما قاله ابن العجلان في هند :

ألا أبلغا هندا سلامي فإن نأت فقلبي مذبذبًا بها الدار مدنة^(٢)
ولم أر هندا بعد موقف ساعة بأنعم في أهل الديار تطوَّف
أنت بين أتراب كتمائس إذ - - - ديبًا أقملا أو هنَّ أقملة

(١) هج : « من بني عم » .

(٢) هج : « فقلبي بها مذبذب الدار مدنف » .

يها سمرن مرآة جلياً ونارة ذكياً وبالأيدى مذكاً وموقف
أشارت إلينا في خفاة^(١) وراعها سراة المضحى منى على الحى موقفة
وقالت : تباعد يا بن عمي فإني مريد بذي صول يقار وبه موقفة

أخبرني الحسن بن علي قال : أنشدنا فضل اليزيدي عن إسحاق لهب الله بن

العجلان النهائى قال إسحاق وفيه غناء :

خليل زورا قبل شجنا النوى هداً ولا تأمن من دار ذي لئال بعدا
ولا تعجلا ، لم يدّر صاحب حاجة أغنيا يلاق في التعجل أم رُشدا
ومرّا عليها بارك الله فيكما وإن لم تكن هند لوجهكما قصدا
وقولا لما ليس الضلال أجازنا ولكنا جزنا لنلقاكم عدا

وت

ألا يا نلبية البالدِ برانى طولُ ذا الكمدِ

فردى يا - ذبى فؤادى أوغذى جدى

بليتُ ايقوتى بكمُ غلاماً ظاهرَ الجلدِ

فشيَّبَكمُكم رأسى وبينَ هجرُكم كبدى

١٤٧

١٩

الامر للمؤمل بن أميل ، والثناء لإبراهيم ثقل أول بإطلاق الوتر فى مجرى البصر

عن إسحاق .

أخبار المزمّل ونسبه

المؤمل بن أميل بن أسيا. المحاربى . من محارب بن خصة ، فقة بن قيس بن عيلان ابن مضر ، شاعر كوفي من مخضرمي شعراء الدولتين الأموية والعباسية ، وكانت شهرته في العباسية أكثر ، لأنه كان من الجند المرتزقة ، ومن يخصصهم^(١) ، ويخدمهم من أوليائهم ، واتطع إلى المهدي في حياة أبيه وبعده . وهو صالح المذهب في شعره ليس من المبرزين الفحول ولا الرذولين ، وفي شعره لين^(٢) ، وله طبع صالح .

وَكَانَ يَهُوَى امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ يَقَالُ لَهَا هـ : ، وفيها يقول قصيدته المشهورة :

يتمنى المعنى
في كتاب له

١٠. يقال : إنه رأى في منامه رجلاً أدخل أمره في عيذه ، وقال : هذا ما تريد ، فاصبح أعمى .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سفيان قال :
حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن أبي رباح ، قال : حدثني أبو قدامة ، قال : حدثني
المؤمل قال :

١٥ قدمت على المهدي وهو بالري ، وهو إذ ذاك ولي عهد ، فامتدحته بأبيات ،
فأمر لي بمئشرين ألف درهم ، فكتب بذلك صاحب البريد إلى أبي جعفر النصور ، وهو
بمدينة السلام يُخبره أن الأمير المهدي أمر لشاعر بمئشرين ألف درهم ، فكتب إليه يعذله
ويلومه ، ويقول له : إنما ينبغي أن تعطى لشاعر بعد أن يقيم ببابك سنة أربعة آلاف درهم ،

(۱) فی ہد : « یخضروہم » بدل « یخروہم » .

٢٠ (٢) في هذا : « وفي شعره لغة ودين » .

وكتب: إلى كاتب المهدي أن يوجه إليه بالشاعر، فيها لبيك، ولم يقدر عليه، وكتب: إلى أبي جعفر أنه قد توجه إلى (١) مدينة السلام، فأجاس قائداً من قواده على جسر النهر وان، وأمره أن يمتنع الناس رجلاً رجلاً، فبيل لا يمر به قافلة، إلا تهتج من فيها، حتى مرت به القافلة التي فيها المؤمل، فتمصصهم، فلما سأله من أين؟ قال: أنا المؤمل بن أميل المحاربي الشاعر، أحد زوار الأمير المهدي، فقال: إليك مطلب، قال: المؤمل: فكد قلبى بسدع (٢) خوفاً من أبي جعفر.

فبعث عليّ، وأسلمني إلى الربيع، فأدخلني إلى أبي جعفر، وقال له: هذا الشاعر الذي أخذ من المهدي عشرين ألفاً، قد ظفرنا به، فقال: أدخلوه إليّ، فأدخلني إليه، فسلمت تسليم فزع (٣)، مروع، فرد السلام، وقال: ليس لك هاهنا إلا خير، أنت المؤمل بن أميل؟ قلت: نعم، أصلح الله أمير المؤمنين أنا المؤمل بن أميل، قال: أنيت غلاماً غراً كريماً، فغدعته فأنخدع؟ قلت: نعم، أصلح الله الأمير، أتيت غلاماً غراً كريماً، فغدعته فأنخدع قال: فكان ذلك أعجب به، فقال: أنشدني ما قلت فيه فأنشدته:

هو المهديُّ إلا أن في مشابهة (٤) من القدر المنير
تشابه ذا وذا فهما إذا ما أنا را مُشكّلان على البصير
فمذا في الظلام سراجٌ ليلٍ وهذا في النهار من ياء نور
ولكن فمذا لال الرحمن هذا على ذا بالابير والسير

١٤٨

١٩

(١) كذا في ف، هد، هج، وفي س، ب: «توجه مدينة».

(٢) كذا في ف، بدون أن وهو أفسح.

(٣) هج: «مذعور».

(٤) كذا في ف وفي س، ب: «مشابه صورة القمر المنير».

وَبَاءُكُمْ، المَزِينُ ذَا أَمِيرٍ وَمَاذَا بِالْأَمِيرِ وَلَا الْوَزِيرِ
وَبَعْضَ الشَّهْرِ يَنْصُرُ ذَا وَهَذَا مُتَبَرِّعٌ عِنْدَ نَهْمَانِ الشُّهُورِ^(١)
فِيَابِنِ خَلِيفَةِ اللَّهِ الْمُنْفَى بِهِ تَهْ لَوْ مَقَاخِرُ الْفُتُورِ
لَنْ تُدْرِكَ الْمُلُوكَ وَقَدْ تَوَافَرُوا إِلَيْكَ مِنَ الدَّهْوَةِ وَالْوُغُورِ
لَقَدْ بَقِيَ الْمُلُوكُ أَبُوكَ حَتَّى يَقْوَامَ بَيْنَ كَابٍ^(٢) أَوْ حَسِيرِ
وَجَدَّ مَصْلًا^(٣) تَجْرَى حَيْدًا وَمَا بَكَ حِينَ تَجْرَى مِنْ فُتُورِ
فَقَالَ النَّاسُ مَا هَذَانِ إِلَّا كَمَا بَيْنَ الْخَالِيقِ إِلَى الْجَادِ
لَنْ يَبْقِيَ الْكَبِيرُ لِأَهْلٍ^(٤) لَهُ فَضْلُ الْكَبِيرِ عَلَى الْمُنِيرِ
وَإِنْ بَلَغَ الْعَمِيرُ مَدَى كَبِيرٍ فَقَدْ خُلِقَ الْمُنِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ

١٠ فقال : وَاللَّهِ لَقَدْ أَحْسَنْتَ ، وَلَكِنْ هَذَا لَا يَسَاوِي عَشْرِينَ أَلْفَةً دَرَاهِمَ ، فَأَيْنَ الْمَالُ ؟
قَالَ : هُوَ هَذَا ، قَالَ : يَا رَبِّيعَ ، امْضُ مَعَهُ ، فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ آلَافِ دَرَاهِمَ ، وَخَذَ الْبَاقِي .
قَالَ الْمُؤْمَلُ : نَخْرِجُ مَعِيَ الرَّبِّيعَ ، وَحَمَلًا ثَقُلَى ، وَوَزَنَ لِي مِنَ الْمَالِ أَرْبَعَةَ آلَافِ دَرَاهِمَ ،
وَأَخَذَ الْبَاقِي .

١٥ فلما وَلِيَ الْإِمَامُ الْخِلَافَةَ وَلَّى ابْنَ ثَوْبَانَ الْمَظَالِمَ ، فَكَانَ يَجْلِسُ لِلنَّاسِ بِالرُّصَاقَةِ ،
فَإِذَا مَلَأَ كِسَاءَهُ رِقَاعًا رَفَعَهَا إِلَى الْإِمَامِ ، فَرَفَعَتْهُ إِلَيْهِ رُقْعَةً ، فَلَمَّا دَخَلَ بِهَا ابْنُ ثَوْبَانَ
جَمَلَ الْإِمَامُ يَنْتَازِرُ فِي الرِّقَاعِ ، حَتَّى إِذَا وَصَلَ إِلَى رُقْعَتِي ضَحِكَ ، قَالَ لَهُ ابْنُ ثَوْبَانَ :
أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا رَأَيْتُكَ ضَحِكْتَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الرِّقَاعِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ

(١) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب

وَنَهْمَانِ الشُّهُورِ يَنْصُرُ ذَا وَهَذَا أَمِيرٌ عِنْدَ نَهْمَانِ الشُّهُورِ

(٢) كَابٍ : عَائِثٌ مِنْ كَبَا يَكْبُو .

٢٠

(٣) مَصْلًا : تَالِيًا لِلسَّابِقِ ، وَهِيَ بِلْدٌ لَأَنَّهُ يَنْحَرُّ عَنْهُ عِنْدَ مَلُوكِ سَابِقِهِ .

(٤) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب : « لَقَدْ » .

الرُّقعة، فقال : هذه رقعة أعرفُ...بها ، ردّوا إليه عشرين ألفَ درهم ، فردّوها إلى
وانصرة . . .

أخبرني حميد بن نصر الهاجري ، قال : حدثنا عبد الله بن سعد بن أبي سعد قال :
حدثني الحكم بن موسى السلولي ، قال : حدثني سعد بن أخى العوفى قال :

قدم على الهاجري فيبيعة ابن ابيه موسى وهارون المؤمّل بن أميل المحاربى والحسين
ابن يزيد بن أبى الحكم السلولى وقد أوفدهما هاشم بن سعد الحميمى من الكوفة ،
قدما على المهدي في عكره ، فأخذه المؤمّل :

هالك بيّنا يا خير والٍ فقد جدنا به لك طائعيناً^(١)
فإن نفع لـ فأنّت لذك أهلّ فقه لك يابن خير الناس فينا
وعدّ لك يابن وارث خير خـ أنى نبيّ الله خير المرسلينا
فإن أبا أيك وأندى من هو اله بأس وارثه يقينا
أبان به الكتابُ وذاك حقّ وانا للكتاب مكدّيدنا
بكم فتحت وأنتم غير شك لها بالعدل أكرم طائمينا
فدونّهنّ فأنّ لها محلّ حبّك بها إله العالمينا
ولو قيدت لغيركم اشمازت وأعيى أن تطيع القاديينا

فأمر لها بثلاثين ألفَ درهم ، فجىء بالمال ، فألقى بينهما ، فأخذ كل واحد منهما
بذرة^(٢) ، وصدّع^(٣) الأخرى بينهما ، فأخذ هذا نصفاً وهذا نصفاً .

١٤٩

١٩

(١) فى هـ « فقد جدنا بذلك طائعيناً » .

(٢) البذرة : كيس فيه عشرة آلاف درهم ، وجمعه بدر كعنب .

(٣) كذا فى ف وفى سه ، ب « صدع » .

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، عن عبدالله بن أمين عن أبي محمد البريدي ، عن المؤمل بن أميل قال :
صيرتُ إلى المهديّ بجرّجان فدحتُهُ بقولي :

تعرّ ودعْ عنك سَلَمَى وسِرْ حَثِيثًا على سائرَاتِ البِغَالِ
وكل جَوَادٍ له مَيِّمَةٌ (١) يَحْبُ بِسِرْحِكَ بَعْدَ السَّكَلَالِ
إلى الشمسِ شمسِ بنِ هاشمٍ ومالِ الشمسِ كالبَدْرِ أو كالحِلَالِ
ويضحكه أن يدومَ (٢) السؤالُ ويُنَادِي في ضحكهِ كلَّ مالٍ

يُنَادِي ، في ضحكهِ
كل مال

فأرسلَ إليها المهديّ ، وأمرني بعشرة آلاف درهم ، وشاع الشر وكان في عسكره رجل يُعرف بأبي الهوسات (٣) ، يُعْنَى ، فغني في الشر لرُفقاءه ، وبلغ ذلك المهديّ فبعده ، إليه سرّاً ، فدخل عليه ، ففناه ، فأمر له بمائة ألف درهم ، وأمرني بعشرة آلاف درهم أخرى ، وكتب بذلك صاحبُ البريد إلى المنصور .
ثم ذكر باقي الخبر على ما تقدم قبله ، وزاد فيه :

أن المنصور قال له : جئتُ إلى غلام حَدَّثَ ، نخدعته ، حتى أعطاك من مال الله عشرين ألف درهم لم يزل فيهِ ، غير جيّد وأعطاك من رقيق المسلمين مالا يملكه ، وأعطاك من الكراع والأثاث ما أسرف فيه ، ياربيعُ خذ منه ثمانية عشر ألف درهم ، وأعطه ألفين ، ولا تعرض لشيء من الأثاث والدواب والرقيق ، ففي ذلك غناؤه . فأخذتُ والله مني بخواتمه ، ووَضِعْتُ في الخزان ، فلما ولي المهديّ دخلتُ إليه في المظالمين . فلما رآني ضحك وقال : مظلمةُ أعرفها ، ولا أحتاج إلى بيّنة عليها ، وجعل يضحك ، وأمر بالمال فردّ إلى بعينه ، وزاد فيه عشرة آلاف .

(١) مبيعة الفرس : أول جريه .

(٢) في س ، ب « يلزم » .

(٣) ف : « المهوسات » .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزويه قال :
حدثني حذيفة بن محمد الطائي قال : حدثني أبي قال :

رأيت المؤمل شيخاً مهزواً مهيئاً أعمى ، فقلت له : لقد صدقت في قولك :

وقد زعموا لي أنها نذرت دمي ومالي بحمد الله لحم ولادم

لحم فيه ولادم

قال : نعم - فديتاه - وما كنت أقول إلا حقا .

قال محمد بن القاسم : وحدثني عبد الله بن طاهر أن أول هذا الشعر :

حدثتكم في نومي فتمنيتكم ولا ذنب لي إن كنت في النوم أحلم

سأطرد عن النوم كيلا أراكم إذا ما أتاني النوم والناس نائم

تصاريمني والله يعلم أنني أبرئ بها من والديها وأرحم

وت

وقد زعموا لي أنها نذرت دمي ومالي بحمد الله لحم ولا دم

بري حبيها لحمي ولم يبق لي دما وإن زعموا أنني صحيح

فلم أر مثل الجرح صح سقمه ولا مثل من لا يعرف الحب سقم

سقتل جلياً بالياً فوق أعظم وليس يبالي القتل جلد وأعظم

في هذه الأبيات التي أولها :

* وقد زعموا لي أنها نذرت دمي *

لذيه لحن من خفية ، التزل المطلق في مجرى الوصل إلى ابن المكي .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهزويه ، قال : حدثني محمد بن أحمد بن

علي ، قال : لما قال المؤمل :

شفتي المؤمل يوم الحيرة انظر لي ، المؤمل لم يخلق له بمصر

(١) في س ، ب : « لم » .

عَمِي ، وَأَرَى فِي مَنَامِهِ : هَذَا مَا تَعْنِي .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَهْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَمْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ^(١) الشَّيْبَانِيُّ : قَالَ :

رَأَى الْمُؤْمِلُ فِي مَنَامِهِ قَائِلًا يَقُولُ : أَنْتَ ^(٢) الْمُتَأَلَّى عَلَى اللَّهِ أَلَا يَمُذِّبُ الْحَبِيبِينَ .

يَكْفِي الْحَبِيبِينَ فِي الدُّنْيَا عَذَابُهُمْ وَاللَّهُ لَا عَذَابَةَ لَهُمْ بَعْدَهَا سَقَرُ .
فَقَالَ لَهُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ إِصْبَعَهُ ^(٣) فِي عَيْنَيْهِ وَقَالَ لَهُ :
أَنْتَ الْقَائِلُ :

يَا مُؤْمِلُ يَوْمَ الْخَيْرَةِ أَنْتَ لِرُؤْيَا الْمُؤْمِلِ لَمْ يُخْلَقْ لَهُ بَصَرُ

هَذَا مَا تَعْنِي ، فَانْتَبِهْ فَرِحًا ، فَإِذَا هُوَ قَدْ عَرَى .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُهْرَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ
قَالَ :

أَنْشَدَ الْمَهْدِيُّ قَوْلَ الْمُؤْمِلِ :

لا ترضى مفر
بقة له

قَتَلَتْ شَاعِرَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ مُضَرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرْضَى بِذَا مُضَرٍ

فَمِنْ حَيْثُكَ ، وَقَالَ : لَوْ عَلِمْنَا أَنَّهَا قَاتِلَةٌ مَا رَضِينَا ، وَأَفَضْنَا لَهُ وَأَنْكَرْنَا .

(١) س ، ب : «الحسين» تحريف .

(٢) المتألى : الخائف .

(٣) في س ، ب : «إصبعه» .

وت

بكيت؛ حذارَ البين مما الذي إليه فؤادي عند ذلاء صائرُ
 وقال أناس لو صبرتَ وإنني على كل مكروه سوى البين صابرُ
 النمر لأبي ملاء الأعرج ؛ والغناء لإبراهيم الموصلي خفية ، تميل بالو... على من
 جامع منه ورواية المشايخ .

قال المشايخ : وفيه ليزيد حوراء ثاني تميل ، والليم تقيل أول .

أبو مالا، الأنصر بن أبي الأنصر التميمي، هذا أكثر ما وجدته من أخباره، وكان اسمه ونشأته مولده ومناخه بالبادية .

ثم وفد إلى الرشيد ، ومدحه ، وخدمه فأحمد مذهب ، ولطفه عناية من الفضل بن يحيى ، فبلغ ما أحب ، وهو صالح الشعر ، متوسل المذهب ، ليس من طلبة شعراء عصره الجيدين ، ولا من الرذولين .

أخبرني أبو دَاؤَدَ ، هاشم بن محمد الخُزَاعِيّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْإِسْمَاعِيلِ بْنِ فِرَاسٍ
قَالَ :

كان أبو مالك الضر بن أبي الضر التيمي مع الرشيد ، وكان أبوه متيماً بالبادية ، فأصاب قوم من عذيرته الطريق ، وقطعوه عن بعض القوافل ، ففرج عامل ديار مصر وكان يقال له جبال — إلى ناحية كانت فيها طوائف من بني تميم ، فمساء هم وهم غارثون^(١) ، فأخذ منهم جماعة فيهم أبو الضر أبو أبي مالك الأعرج ، وكان ذا مال ، فطالبه فبين حلب من الجنة ، وطاع في ماله ، فضربه ضرباً أتى فيه على نفسه ، وبلغ ذلماً ، أما مالك فقال برثيه :

١٥١	والذى نابنى فَنَافِعُ جَابِلُ	فِيمَ يُلْحَى عَلَى بَكَائِ العَذُولُ	١٥
١٩	سرى قَلْبِي بَبْنَهٗ مَقُولُ	عَدَّ هَذَا المَلَامُ ^(٢) عَنِي إِلَى غَيْبِ	
	لِ عَايَ فَرَاخٍ وَهُوَ قَتِيلُ	رَاعَنِي وَالِدِي جَنَّةً كَفَّ جَيَّا	
	هَبْلَتْنِي إِنْ لَمْ أَرَهُ الْهُبُولُ ^(٣)	أَيُّهَا الفَاجِي بِرُكْنِي وَعَزَى	

(۱) غارون : غافلون .

(۲) ص ، ب : « الكلام »

(٣) • ابنتي الهبول : ثكلتني أمي

مُتَتِنِي خُمَاةَ الصَّارِ وَأَظْلَمَ تَ نَ اَرى عَلَى غَاثِهِمْ غَوَلُ
 مَا عَدَانِي الْجَنَاءُ عَنَاءُ وَلَكِنْ لَمْ يُدَلِّنِي^(١) مِنَ الزَّمَانِ مُدِيلُ
 زَالَ عَنَّا السَّرُورُ إِذْ زُلَّتْ عَنَّا وَازْدَ هَانَا^(٢) بِكَأُونَا وَالْعَوِيلُ
 وَرَأَيْنَا الْقَرِيبَ مِنَّا بَعِيدًا وَجَفَانَا صَدِيقُنَا وَالْخَلِيلُ
 وَرَمَانَا الْعَدُوَّ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وَتَجَنَّى عَلَى الْعَزِيزِ الذَّلِيلُ
 يَا أَبَا النَّضْرِ سَوْفَ أَبْكِيكَ مَاءً سُوِيًّا وَذَاكَ مِنِّي قَلِيلُ
 حَلَاةُ نَيْسَبِكِ لِللَّائِكَةِ الْأَبِي رَارُ إِذْ مَالْنَا إِلَيْهِ^(٣) سَبِيلُ
 غَيْرَ أَنِّي كَذَبْتُكَ الْوَدَّ لَمْ تَقْ مَا رَجَفُونِي دَمَا وَأَنْتَ^(٤) قَتِيلُ
 رَمِيَتْ مَقَاتِي بِإِرْسَالِ دَمْعِي وَغَلَى مَثَلُهَا النُّفُوسُ تَرِيلُ
 أَسْوَاكَ الَّذِي أَجُودُ عَلَيْهِ بَدَمِي إِنِّي إِذَا لَبَيْتُكَ
 عَثَرَ الدَّهْرُ فِيكَ عَثْرَةً سَوْءَ لَمْ يَقُلْ مَثَلُهَا اللَّمِينُ الْقَتِيلُ
 قُلْ إِنْ ضَنَّ بِالْحَيَاةِ فَإِنِّي بِهِ دَهْلُهَا قَالِ مَلُولُ
 إِنْ بَا نَحْ مِنْ ضِبَاعَةِ قَوْمِي^(٥) لَيْسَ مِنْهُمْ - وَهُمْ أَذَانٍ^(٦) - وَصُولُ
 لَا يَزُورُونَ جَارَهُمْ مِنْ قَرِيبٍ وَهُمْ فِي التَّرَابِ صَرَعَى حُلُولُ

- ١٥ (١) لَمْ يُدَلِّنِي : لَمْ يَهْدِنِي .
 (٢) اَزْدَهَانَا : اَزْدَهَانَا وَأَذْهَبَ وَقَارَنَا .
 (٣) فِي هَذَا : « إِلَيْهَا » بَدَلُ « إِلَيْكَ » وَفِي ف : « إِلَيْهِ » .
 (٤) فِي م : وَذَلِكَ قَلِيلٌ ، وَالْأَوَّلُ أَصَوِّبُ لِتَقْدِمِ هَذِهِ الْقَافِيَةِ .
 (٥) كَذَا فِي م ، وَضِبَاعَةُ اسْمُ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ طَبِيعٍ ، وَفِي ف : « إِنْ بَا نَحْ مِنْ مَنَازِلِ قَوْمِي » :
 ٢٠ (٦) فِي س ، ب : « أَذَانٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

حفرة سبوتها وفاء وحلم وندى فاضل وأبى أميل
وعفاف عما يشين وحلم راجع الوزن بالرواسي يميل
ويمين^(١) بناتها غير جمد^(٢) وبين مآ^(٣) وخذ أسيل
وامرؤأشرة مميحة خذ^(٤) عليه بشاشة وقبول

(١) في س ، ب : «وينان يمينها» ، ولا معنى له .

(٢) جمد : قصير ، والمراد : يط يده بالعطاء .

(٣) مرات : واضح .

وت

لئن مرُّ فأننى بما كنتُ، أرتجى وأخلفنى فيها الذى كنتُ، أملُ
فما كل ما يخشى الفتى بهُريبه ولا كل ما يرجو الفتى هو نائلُ
(٤) إلهى لئبى دُهان، والفناء لابن جامع ثقيل أول بالوسطى عن المشامى . انتهى .
أخبار ماله، ونابه٤ .

أخبار أبي دهمان

أبو دهمان الغلابي شاعر من شعراء البصرة ممن أدرك دولتي بني أمية وبني العباس (١).
ومدح المهدي، وكان مائياً ظريفاً ما يحج النادرة.

لا يبيع باسم محبته

وهو القائل لما ضرب المهدي أبا العتاهية بسيفه عتبة :

لولا الذي أحدث الخليفة في إل شقاق من ضربهم إذا عثروا
لبخس باسم الذي أحرقه ول كني امرؤ قد ثناني الفرق

حاشي بذلك المولى عن محمد بن موسى عن محمد بن أبي العتاهية . وأخبرني بحضرة
عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

١٥٢

١٩

قال رجل لأبي دهمان : ألا أحدثك بظريقة ؟ قال : بلى ، قال : كنا عند فلان ،
فقد رجله هكذا ، فخرط ، ومدد الحديث رجله يحكيه فخرط ، فقال له أبو دهمان . يا هذا
أنت ، أحتق خلق الله بحكاية .

يعيد التعداد

نسخة من كتاب بخط هرون بن هارون :

بني أن أبا دهمان مرة وهو أمير بني أبور على رجل جالس ومعه صديق له .
يسيره ، قام الناس إليه ودعوا له إلا ذلك الرجل ، فقال أبو دهمان لصديقه وهو
يسيره : أما ترى ذلك الرجل في الدائرة وترى تيهه على ؟ فقال له : وكية ، ينيه (٢) عليك
وأنت الأمير ! قال : لأنه قد ناكني وأنا غلام .

حق له أن ينيه
عليه

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني ، قال :

(١) في س ، ب : « بني هاشم » .

(٢) في س ، ب : « تيه » .

غلامه يتمجّل موته
مرض أبو دُهْمَان مرضاً أَشْنَى منه على الموت ، فأوصى وأملَى وصيته على كاتبه ،
وأوصى فيها بـيَتَقِ غلام كان له واقفاً ، فلما فرغ غدا الغلامُ بالرقعة ، فأتربّها ، ونظر
إليه أبو دُهْمَان ، فقال له : نعم أتربّها يا بنَ الزانية ، عسى أن يكون أنجحَ للحاجة ، لاشفائي
الله إن أنجحت ، وأمر به ، فأخرج لوقته ، فبيّع .

وت

يَكْرُكَا كَرَّ الْكُلَيْبِي مُهْرَهٗ وَمَا كَرَّ إِلَّا خِيَفَةً أَنْ يُعَيَّرَا

فَلَا صَلَحَ حَتَّى تَزْحَمَ الْخَلِيلُ وَالْقَنَا بَنَاوَبَكُمْ أَوْ^(١) يَمْدُرُ الْأَمْرُ مَدَارَا

الشعر لأبي حُرابة التيمي، والغناء لابن جالمع ثاني ثعلب بالبحر.

وهذا الشعر يرثى به أبو حُرابة رجلا من بني كَلَيْب بن يربوع يقال له ناشرة اليربوعي، قُتِلَ بسجستان في فتنة ابن الزبير، وكان سيِّداً شجاعاً.

أَنشدني جَعْفَرُ بن قُدَّامَةَ قَالَ : أَنشدني أَبُو هِنَانٍ وَأَحْمَدُ بن أَبِي طَاهِرٍ قَالَا : أَنشدنا عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَدَ العدوي لأبي حُرابة يرثى ناشرة اليربوعي وقُتِلَ بسجستان في فتنة ابن الزبير قال :

يرثى ناشرة
اليربوعي

١٠ أَرَى لَقَدْ هَلَّتْ قَرِيشٌ عَرُوشَهَا بِأَيِّمَنْ نَفَّاحَ السَّيِّئَاتِ أَزْهَرَا

وَكَانَ مَهْ أَدَاً لِلْمَنَايَا زَرْعُهُ فَهَلَّا تَرَكْنَ الْبَيْتَ مَا كَانَ أَخْضَرَا

لِهَا اللَّهُ قَوْمًا أَسْلَمُوكَ وَجَرَدُوا^(٢) عَنَّا جِج^(٣) أَعْطَاهَا^(٤) يَمِينُكَ مَضَرَا

أَمَا كَانَ فِيهِمْ مَاجِدٌ ذُو حَفِيظَةٍ يَرَى الْمَوْتَ فِي بَيْتِ الْمَوَاطِنِ أَنْفَرَا

يَكْرُكَا كَرَّ الْكُلَيْبِي مُهْرَهٗ وَمَا كَرَّ إِلَّا خَشْيَةً أَنْ يُعَيَّرَا

١١ يُرِيدُ مَا كَانَ فِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مَنْ يَكْرُكَا كَرَّ ناشرة الكَلَيْبِي مُهْرَهٗ ؟

(١) في س ، ب : أن بدل أو .

(٢) في ف ، هج ، هـ : «مدموك وأسأوا» بدل «أسلموك وجردوا» .

(٣) المناجيج : جياذ الخليل واحدها عنجوج كنه فمور

(٤) في ف : «أعطاك» بدل «أعطتها» وهو تحريف .

أخبار أبي خزابة ونسبه

اسم ونسبه
أبو خزابة اسمه الوليد بن حنيفة، أحد بني ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر من شعراء الدولة الأموية بدوي حَضِر^(١) وسكن البصرة ، ثم اكتسب ، في الديوان ، وضرب عليه البش ، إلى سجستان ، فكان بها مدة ، وعاد إلى البصرة ، وخرج مع ابن الأشعث ، لما خرج على عبد الملك ، وأظنه قُتل معه ، وكان شاعراً . راجزاً فمريحاً . اللسان هجاء .

فأخبرنا الحسن بن عليّ قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثنا محمد الميثم الشاميّ قال : حدثني عمي أبو فراس عن اله نذريّ قال :

١٥٣

١٩

دخلى أبو خزابة على طلحة الملاحات الخزاعي ، وقد اتهمه يزيد بن معاوية على سجستان ، وكان أبو خزابة قد مدحه ، فأبطأت عليه الجائزة من جهته ، ورأى ما عليه من غير من الجوائز ، فأثمه : أيضاً لا يلزمها

وأداني دكوى في دلاء كثيرة فجن ملاء غير دكوى كما هيا
وأهلكني ألا تزال رغبة تهمر دوني أو تحل وراثيا
أراني إذا طارت منك سحابة لئله طارني عجاجاً^(٢) وسافياً^(٣)

١٥

قال : فرماه طلحة بحق فيه درة فأصاب صدره ، ووقعت في حجره ، ويقال :

(١) حضر وحضرى بمعنى واحد .

(٢) عجاجا : غبارا .

(٣) سافيا : ريحا تدرى التراب فيه .

بل أعطاه أربعة أحجار ، وقال له : لا تُخدع منها ، فباعها بأربعين ألفاً ومات
طلحة بسجستان .

ثم ولي من بعده رجل من بني عبد شمس يقال له عبد الله بن علي بن عدي
وكان شجاعاً فقال له أبو حزابة :

خانة ، شحج
الذ ، كريم

يا بن عليٍّ برح الخفاء قد علم الجيران والأكفاء
أنك أنت النذل^(١) واللقاء^(٢) أنت لعين طلحة الفداء^(٣)
بنو عدي كلهم سواء كأنهم زينة^(٤) جراء^(٥)

قال ثم وليها بعد عبد الله بن علي مبدؤ العزيز بن عبد الله بن عامر بن كرز أيام
الفتن ، فاستأذنه أبو حزابة أن يأتي البصرة ، فأذن له ، فقدمها ، وكان الناس يهتفون
المريد ، ويتناشدون الأشعار ، ويتحدثون ساعة من النهار ، فذهبهم أبو حزابة ،
وأشدهم مرثية له في طلحة الطاحات يهتفون بها ذمًا لعبد الله بن علي وهي قوله :

ميهات ميهات الجناب الأنهر والنائل الغمر الذي لا ينزر
وأراه عنا الجذث المغور^(٦) قد علم القوم غداة استمبروا

(١) ب ؛ س : « البذل » تحريف .

(٢) اللقاء : الخيس .

(٣) س ؛ ب : القداء .

(٤) زينة : كلاب .

(٥) الأبيات في الحيوان ١ : ٢٥٥ .

(٦) المغور : البعيد الغور .

وَالْقَبْرُ بَيْنَ الطَّالِحَاتِ يُنْفَرُ أَنْ لَنْ يَرَوْاهُ نَلَاءٌ حَتَّى يُنْشَرُوا^(١)
 أَنَا أَتَانَا جَرَزٌ مَرْمَرٌ^(٢) أَكْرَهَ سَرِيرُنَا وَلَا يَبْرُ
 وَالسَّجْدَ الْمُحْتَضِرَ الْهَامَّ وَخَافَ يَاطْلِحُ نَلَاءُ أَعْوَرُ^(٣)
 بَلَاءٌ يَا رَبِّ لَا نَسْخَرُ أَقْلُ مِنْ شَيْءٍ بَرِينٍ حِينَ يُشَبَّرُ
 * مثل أبي القعواء لا بل أنفهر^(٤) *

قال : وأبو القعواء حاجب له لعله كان قسيساً .

فقال عون بن عبد الرحمن بن سلامة — وسلامة أمه — وهو رجل من بني تميم
 ابن مرة قيس : بأسماء قاتلت ، أنت شاهر الناس بشتم قريش ؟ فقال له ، إني لم أعم ، إنما
 سميت رجلاً واحداً ، فأناظ له عونٌ حتى انصرف عن ذلك الموضع ، ثم أمر عون ابن
 أخ له ، فدعا أبا حذابة فأعلمه ، وسأله ، وخطب في شرابه شبراً ما^(٥) فسأله ، فخرج
 أبو حذابة وقد أخذه بطنه ، فسلح على بابهم وفي طريقه ، حتى بلغ أهله ، ومرض أشد ، رأ ،
 ثم عوفي ، فركب فرساً له ، ثم أتى المربد فإذا عون بن سلامة واقفاً ، فصاح به ، فوقع ،
 ولو لم يقه ، كان أخه ، لهجائه ، فقال له أبو حذابة :

بش العقاب

ياعون قه ، واستمع الملامة لا سلم الله على سلامة

١٥

(١) البيت ساقط من م

(٢) كذا في ف وفي س ، ب : « جزر » تحريف والأصوب - كما في بعض النسخ - جوز ممر :

فأرمجين .

(٣) في س ، ب : بعد شطرين .

(٤) س ؛ ب : « أم فر » .

(٥) الشبرم : شراب مهل .

٢٠

103

19

* أعلامها وعالم العلامة *

أبو حذابة ي^{هـ}
مات

فأنشد أبو حُرَابة يوماً طلحة :

إِنْ لَنَا أَهْمَةٌ عِجَافًا يَا مُكُنَّ كُلَّ لَيْلَةٍ إِكْفَا^(١)

15

يَأْبَى الْوُقُوفَ بِبَابِ
يَزِيدَ

یزید

(٢) غير مبنية ولا ملتوية .

٢٠

(٤) الإكاف : برزعة ويقال له وكاف .

(د) کذا فی ف و فی س، ب : « الکجانی » تحریف .

أصحابه ، فلما سمعوا دونهم ، وكان أبو خزيمة يومئذ غلاماً مدناً ، وكان معاوية حياً ، ويزيدُ
أميراً يومئذ ، فلما أكثر قومه عليه في ذلك ، وفي قولهم : إننا سَنَشْرُفُ بِمِيرِكَ
إليه قال :

يُشْرِفُنِي سَيْفِي ^(١) وَقَلْبِي مُجَانِبٌ لِّكُلِّ لَيْثٍ بَاخِلٍ وَمَعْلَاجٍ ^(٢)
وَكَرِيٍّ عَلَى الْأَبْطَالِ طَرِيقًا كَأَنَّهُ ظَلِيمٌ وَضَرْبِي فَوْقَ رَأْسِ الْمَدَجِّجِ
وَقَوْلِي إِذَا مَا النَّفْسُ جَاشَتْ وَأَجْشَتْ ، مَخَافَةَ يَوْمٍ شَرُّهُ مَتَاجِجٌ ^(٣)
عَالِيهِ غَمَارَ الْمَوْتِ يَنْفُسُهُ لَمُنَى جَرَى عَلَى دَرءِ الشُّجَاعِ الْهَاجِمِ ^(٤)

فلما أكثر عليه قومه ، وعنفوه في تأخره أتى يزيد بن معاوية ، فأقام ببابه شهراً
لا يصل إليه فرجع ، وقال : والله لا يراني ماحداً عيناى ^(٤) الماء إلا أسيراً أو قتيلاً ،
وأنشأ يقول :

ثم يقف ، فلا
يصل إليه

فوالله لا آتَى يَزِيدَ وَلَوْ حَوْتُ أَنَا لَمْهُ مَا بَيْنَ شَرْقٍ إِلَى غَرْبٍ
لَأَرْسَلَ يَزِيدًا يَرِي اللَّهَ مَا بِهِ جَنُوحٌ إِلَى الشُّرَى مُرِيٌّ عَلَى الذَّنْبِ
قَتَلَ ابْنِي حَرْبٍ تَتَوَّأَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَلَا تُسَمِّدُوهُ ^(٥) فِي الْبِلَالَةِ وَاللَّحْرِ
وَلَا تَأْمَنُوا التَّنْيِيرَ إِنْ دَامَ فَهُ لَمْ وَلَمْ يَنْهَ عَنْ ذَلِكَ شَيْخُ بَنِي حَرْبٍ

(١) كذا في س ، ب ، ن ، وفي ف : « سيف » .

(٢) معالج : أحقق لثيم .

(٣) المعالج : الدهاية .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : « عيناى » ، والمبارة كناية عن الإبهام .

(٥) في ب : ولا تسمدوه ، وهو تحريف .

أبشربها صرفاً إذا الليل جئاً ، معبقة كالسك تحنل في الماء (١)
ويلحى عليه شاربها وقاباً ، يميم بها إن غاب يوماً عن الشرب (٢)

أخبرني حبيب بن نصر الهاشمي قال : حدثنا عمر بن شبة ، عن المدائني قال : برهن سرجه لبيت
لما خرج به الرحمن بن محمد بن الأشعث ، على الحجاج ، وكان (٣) معه أبو حنيفة
فمروا بدستجبي (٤) وبها مستراد (٥) امرأجة (٦) ، وكانت لايت ، بها أحد إلا بمائة درهم ،
فبات بها أبو حنيفة ورهن عندها سرجه ، فلما أصبح وقف ، لبد الرحمن ، فلما أقبل صاح
به وقال :

أمر عنال نابي في العج (٧) كأنني مطالب بمنزج
ومسترد ذب (٨) بالسرج في فتنة الناس وهذا المرج ١٥٥
١٩

١٠ فعرف ابن الأشعث ، القصة ، وضحك ، وأمر بأن يفتك له سرجه ، ويؤطى معه
ألف درهم ، وباتت القصة الجاج قال : أبحاهر في سكره بالفتور فيمنحك ،
ولا ينكر (٩) أظفرت به إن شاء الله .

(١) ب ، س : « القل » .

(٢) الشرب : جماعة الشاربين ، اسم جمع شارب كصاحب .

(٣) لعل من الصواب حذف الوار لتكرن « كان » جواب لما .

(٤) دستجبي : كورة كبيرة ، بل قرى كانت قديمة بين الرى وهمدان .

(٥) مستراد : موضع كمراد ، الأول من استراد والثاني من أراد ، ويبدو : أنه كان مثابة للهر والبيت .

كما يبدو من كلام الحجاج .

(٦) امرأجة : اللاميون بالآوتار أو المفقون .

(٧) العج : السباح والفوضاء .

(٨) في هد : ف : « رهت » بدل « ذهبت » .

(٩) في هد : « ولا يبيكى » بدل « ولا ينكر » .

أخبرني عمي، قال حاشا الكُراني عن الأورى، عن العُبي قال :
مدح أبو حُرَابة عبد الله بن عليّ الهُبَيشيّ وهو على سرج. إن فلم يُثبته فقال يهجوّه :

هَبَّيْتُ مُتَعَاتِبِي أَمَا مَةُ فِي السَّمَاةِ وَالْفَرْكَالِ
وَأَيُّهَا عَتَابُهَا إِلَّا خَلَّاقَ ذِي النَّوَالِ
أُعْطِيَ أَخِي وَأَحْوَطُهُ جُهْدِي وَأَبْذُلُ جُلٍّ مَالِي
وَأَقْبِيهِ تَشَاوَرُ الْأَبْطَالِ لَ بِالْأَسْلِ (١) النَّهَالِ (٢)
حِمْيَا لَهُ وَرَعَايَا لَلْخَالِيَاتِ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى
إِذَا نَحْنُ نَشْرَبُ قَهْوَةً دِرْيَاقَةً (٣) كَدِمِ النَّزَالِ
حَمَاءُ يُذْهِبُ رِيحُهَا مَا فِي الرُّيُوسِ (٤) مِنَ الْخَبَالِ
وَإِذَا تَشْمَعُ (٥) فِي الْإِنَا رَمَتْ أَخَاهَا بَاغْتِيَالِ
وَعَلَا الْحَبَابُ فَلْتُهُ عِقْدًا يُنْقَاطُ مِنْ لَالِي
تَشْفِي السَّقِيمَ بِرِيحِهَا وَتُؤَيِّمُهُ قَبْلَ الْإِجَالِ (٦)
تَلَاءَ الَّتِي تَرَكْتُ فَوْقَا دَأْبِي حُرَابَةً فِي ضَلَالِ
لَا يَسْتَفِيقُ وَلَا يُفِيقُ نَزِيفُهَا فِي كُلِّ حَالِ
وَإِذَا الْكَمَاءُ (٧) تَنَازَلُوا وَمَشَى الرِّجَالُ إِلَى الرِّجَالِ

لا يميز على الملح
فيه بـ

(١) الأسْل : الرماح .

(٢) النهال : المطائر جمع ناهل .

(٣) درياقة : شفاء .

(٤) في ف ، هد : النفوس .

(٥) تشمّع : تمزج وتختلط .

(٦) الإجال : جمع أجل حذفت منه الهمزة الملهة لقوزن .

(٧) جمع كمي على غير قياس ، وهو المدحج بالسلاح .

وبدت كتابُ تَمْتَرِي^(١) هُجَجَ الْكَتَائِبِ بِالْعَوَالِي
 فَأَبُو حُزَابَةَ عِنْدَ ذَاكَ أَخُو الْكَرْبَةِ وَالنُّزَالِ
 بِشَيْءٍ الْمُوْنِي مُعَلِّمًا^(٢) بِالسَّيْفِ ، مَشِيًا غَيْرَ آلِ
 كَالِيهِ ، يَبْرُكُ قِرْنَهُ مُتَجَدِّلاً بَيْنَ الرُّمَالِ^(٣)
 إِنِّي نَذِيرُ بَنِي تَمِيمٍ مِّنْ أَخِي قِيلَ وَقَالَ
 مِّنْ لَاَ يَجُودُ وَلَا يَسُو د وَلَا يُجِيرُ مِنَ الْمَزَالِ
 وَتَرَاهُ حِينَ يَجِيئُهُ السُّوَالُ لَئِنْ يُؤَلَّعَ بِاللُّهُ الْمَالِ
 مَتَى لَمَخْلَا مَتَجِدِّحًا كَالْكَلْبِ جَعَجَمَ^(٤) لَئِنْ مَالِ^(٥)
 فَارْفُضُ قَرِيشًا كُلَّهَا مِّنْ أَجْلِ ذِي الدَّاءِ الْمُمَالِ
 — يَعْنِي بِهِ اللَّهُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَبَّاسِيُّ .

أَخْبَرَنِي الْوَسْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُدِّمِ الشَّامِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِي أَبُو فِرَاسٍ ، عَنْ الْعَدْرِيِّ قَالَ :
 ١٥٦ دخل أبو حُزَابَةَ عَلَى عَمَارَةَ بْنِ تَمِيمٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحِجَاجِ ، وَقَدْ قَدِمَا جَبَّتَانِ لِلْحَرْبِ
 ١٩ مَعِدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْجَمِ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَمَّا قَدِمَا هَارِبًا ، وَلَمْ يَبْقَ جَبَّتَانِ

١٥ (١) تَمْتَرِي : تَخْرُجُ .
 (٢) جَاعِلًا لِنَفْسِهِ عَلَامَةً لِتَحْدِيدِ الْأَبْطَالِ فِي النُّزَالِ ؛ وَفِي هَذَا ، ن : الْمُرُغْنَةُ ، بِدَلِّ الْمُوْنِي .
 (٣) كَذَلِكَ فِي ن وَفِي س ، ب : « الْمَجَال » .
 (٤) فِي س ، ب : جَعَجَمَ ، وَمَعْنَى جَعَجَمَ أَخْفَى صَوْتَهُ .
 (٥) الْعَطَالُ : الْمَلَاظِمَةُ فِي السَّفَادِ لِلْكَلَابِ وَنَحْوِهَا .

من^(١) أصحابه إلا بمائة رجل من بنى تميم كانوا مقيمين بها ، فقال لها أبو حزابة :
 إن الرجل قد هرب : كما ، ولم يبق من أصحابه أحد ، وإنما بسج : ان من^(٢) كان بها من
 بنى تميم قبل قدومه فقال له : ما لهم عندنا أمان ، لأنهم قد كانوا مع ابن الأشج^(٣) ،
 وخلموا الطاعة ، فقال : ما خاموها ، ولكنه ورد عليهم فى جمع هغيم لم يكن لهم بدفعه
 طاقة . فلم يجيباه إلى ما أراد ، وعاد إلى قومه ، وحاصرهم أهل الشام ، فاستقذلت^(٤) .
 بنو تميم ، فكانوا يخرجون فى كل يوم إليهم ، فيواقعونهم ، ويكنونهم^(٥) بالليل ،
 وينهبون أطرافهم ، حتى منجروا بذلك ، فلما رأى عمارة فعاهم صالحهم ، وخرجوا
 إليه ، فلما رأى قتلهم قال : أما كنتم إلا ما أرى اقلوا : نعم^(٦) ، فإن شئت . أن تُقِيلهم ،
 المريح أفلنك ، وعدنا للحرب ، فقال : أنا غنى عن ذلك ، وآه : هم ، فقال أبو حزابة
 فى ذلك :

١٠

لله عينا من رأى من فوارس أكرّ على المكروه منهم وأصبرا
 وأكرم لو لا قوا سوادا مقاربا ولكن لقوا مآلا^(٧) من البحر أذمرا
 فما برحوا حتى أمشوا موفاهم ذرى الهام منهم والحديد المورا
 وحتى بنام فوارس كهس^(٨) حيوا بعد ماماتوا من الدهر أعصرا

١٥

(١-١) تكلمة من ف ، هد ، هج .

(٢) فى س ، ب : فاستقذلت ، وهو تحريف .

(٣) فى س ، ب : « يبيتونهم » .

(٤) فى س ، ب : « لا » .

(٥) طما : غمرا .

(٦) كهس : أبو حنى من ربيعة ، أو لعل المفسرود به كهس الصريحي ، وهو خارجى حارب ٢٠
 فى أربعين رجلا أسلم بن زرة الكلابى فى أنى رجل ، فثبت لهم .

وت

إِذَا اللَّهُ لَمْ يَنْقِ إِلَّا الْكِرَامَ فَتَى وَجْوهَ بَنِي حَابِلِ
وَسَقَى دِيَارَهُمْ بِأَسْرَأَ مِنْ الْغَيْثِ فِي الزَّمَنِ الْأَجَلِ
تُكْفِكُهُ بِأَشْيَى الْجَنُوبِ وَتُقْرِئُهُ هُزْةَ الشَّأْلِ
كَأَنَّ الرَّبَابَ^(١) دَوِيقَ الْحَابِ نَعَامَ تَعْلُقُ بِالْأَرْجَلِ

الشمس زهير السكب التميمي المازني ، والفناء لإبراهيم خنيزار ، رمل بالبحر عن
المشاعر وحش .

(١) الرباب : السحاب الأبيض .

في زهير السكب، وأنجباره

هو زهير بن عروة بن جُلُهبة بن حجر بن خزاعي^(١) شاعر جاهلي. وإنما اتى
السكب بـ، قاله وقال فيه :

بَرْقٌ يُضِيءُ خِلَالَ الْيَدْرِ أَشْكُوبُ^(٢)

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى بإجازة قال : حدثنا أبو هفان عن سويد بن
هريرة^(٣) عن أبيه قال :

كان زهير بن عروة المازني اللقيب بالأسكب، جاهلياً، وكان من أشرف بني مازن
وأشدائهم وفُرسائهم وشُمرائهم، ففاض قومه في شيء ذمه منهم، وفارقة إلى غيرهم
من بني تميم، فالحق فيهم منهم، وأراد الرجوع إلى مشيرته، فأبى نفسه ذلك، عليه ،
فقال يتشوق ناساً منهم كانوا بني عمه دنية^(٤) يقال لهم بنو حنبل :

إِذَا اللَّهُ لَمْ يَسْقِ إِلَّا الْكَرَامَ فَسَقَى وَجْهَ بَنِي حَنْبَلٍ
أَحْمَ^(٥) أَحْمَ دَوَانِي^(٦) الْحَابِ هَزِيمِ الصَّلَاصِلِ وَالْأَزْمَلِ^(٧)

(١) كلما في م وفي س، ب: « خزاعة » .

(٢) أسكوب المطر ويصحب .

(٣) في س ، ب : « هزيم » .

(٤) دنية أقربيه ويقال فيهم : دنية ودنيا ودنيا .

(٥) ملثا : دائم المطر لا يتقطع .

(٦) أحْم : أسود ويجمع على حَم ، وفي الكامل دوال جمع دالية : ما تدلى من الحجاب .

(٧) صلف الرعد : صفا صوته وواحدة الصلاصل مفعلة ، الأزمل : الصوت المنخفض .

تكركره^(١) خضرة ضات^(٢) الجنوب وتفرغه^(٣) هيزة الشال
 كان الرباب دوين السحاب تملق بالارجل
 فنع بنو الم والأقربون لدى مائة^(٤) الزمن المرحل
 ونم المواسون في الثابا ت الجار والمعتنى^(٥) المرحل^(٦)
 ونم الحماة الكفاة العظيم إذا غائط^(٧) الأمر لم يحلل
 ميامين صبر لدى المصنات على موج الحدث المغير
 مباديل عفوا^(٨) جزيل المطاء إذا فذلة الزاد لم تبذل
 هم بهقوا يوم جرمي الكرام ذوى الشق في الزمن الأول
 وساموا إلى الجد أهل الفعال فطالوا بملهم الأطول

١٠ أخبرنا هاشم بن محمد الخزازي : قال : حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، عن
 عمه قال :

سأل رجل أبا عمرو بن العلاء عن الرباب فقال : إما تراه مملأاً بالسحاب كالذيل له ، أبا عمرو بن العلاء
 أما سمعت قول صاحبنا الشك :

١٥٧ كان الرباب دوين السحاب تملق بالارجل
 ١٩

- ١٥ (١) تكركره : تجده بعد تفرقه .
 (٢) خضرة ضات : هي تحريك الماء والسويق ونحوهما . وريح الجنوب عند العرب طيرة
 ضربة بخلاف ريع الشمال .
 (٣) تفرغه : « تفرغه » ولامني لها .
 (٤) مائة : يضم الحاء ويحذفها معناها الشدة .
 (٥) المعتنى : السائل .
 (٦) المرحل : الذي نفذ زاده .
 (٧) غائط الأمر : الأمر المجهد الشاق ، وفي رغبة الآمل : « عاقده » ، وفي س ، ب : « غائط » ، وهو تحريف .
 (٨) عفوا : فضلا وزائدا .

موت

سلا عن تذكُّره نُكْتَمًا وكن رَهِيًا بها مُعْرَمًا

وأَمَرَ عنها وآثَارُهَا^(١) تَذْكُره داءها الأَقْدَمَا

المرثية لـ بن تَوَلَّى ، والغناء لخزرج خَفِيَّة ، قُتيل أول بالوسيطي عن المشامي .

(١) في نسخة المصنف : « وآياتها » .

أخبار النمر بن تولب ونسبه

هو النمر بن تولب بن أقيش^(١) بن عبد كعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن
وائل بن قيس بن كحل - واسم عكل عوف بن عبد مناف^(٢) - بن أدد بن طابخة بن
إلياس بن مضر بن نزار.

شاعر مقلد مخضرم أدرك الجاهلية ، وأسلم ، فمُن إسلامه ، ووفد إلى النبي صلى
الله عليه وسلم ، وكتب له كتابا ، فكان في أيدي أهله ، وروى عنه صلى الله عليه وسلم
حديثا سأذكره في موضعه ، وكان النمر^(٣) أحد أجواد العرب المذكورين وقرسانهم .

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال : أخبرنا محمد بن حبيب قال : قال الأصمعي :

كان أبو عمرو بن العلاء يُسمى النمر بن تولب الكيس لجودة شعره وحُسنه . أبو عمرو بن العلاء
يسمى الكيس

أخبرنا محمد بن محمد بن خلف ، بن الرزبان قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال :
أخبرنا محمد بن سلام الجعفي ، وأخبرنا به أبو خزيمة في كتابه إلى ، عن محمد بن
سلام قال :

كان النمر بن تولب جواداً لا يُلَيِّق^(٤) شيئا ، وكان شاعراً فميجاً جريئاً على
الملك ، وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكيس لحسن شعره .

أخبرني هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال : أخبرنا الرياشي قال : حدثنا

(١) في م : « أقيش » .

(٢) في هـ ، هج : « عبد مناة » بدل « عبد مناف » .

(٣) في س ، ب : « النمر » وهو تحريف .

(٤) لا يُلَيِّق : لا يبقى شيئا لجوده وسخافته ، فهو شبيه بجاتم في جوده وشعره .

الأصمى : قال حدثنا قُرّة بن خالد، عن يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير أخى مُطَرِّف ،
وأخبرنى أبو خنيفة فى كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام قال :

وفد النُّزير بن تُوَلِّب على النّبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتاباً ، أخبرناه قُرّة بن
خالد اللّيثى وسعيد بن إبّاس الجريّ ، عن أبى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير
أخى مُطَرِّف .

وأخبرنى عمى عن القاسم عن محمد الأنبارى عن أحمد بن عبيد ، عن الأصمى ،
عن قُرّة بن خالد ، عن يزيد بن عبد الله أخى مُطَرِّف — واللفظ قريبٌ بهضه من
بهض — قال :

بينما نحنُ بهذا الميربد جلوس — يعنى ميربد البصرة — إذ أتى ماينا أعرابى
أشبهُ الرأس ، فوقه ماينا ، قنابا : والله لكانَ هذا الرجلَ ليس من أهل هذا البلد ،
قال : أجل ، وإذا معه قِمامة من جِراب أو أديم ، قال : هذا كتاب كتبه لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، قرأناه فإذا فيه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من
محمد رسول الله لبنى زُهَيْر — هكذا قال أحمد بن عبيد ، وقال الباقر : لبنى زُهَيْر بن
أقيش — حى من كل — إذ كنتم إن شهدتم أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، وأقمتم
الصلاة ، وآتيتم الزكاة ، وفارقم المشرّكين ، وأعطيتم الخمس من الغنائم وسهم النّبي
والصّفى^(١) فأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله .

وقال أحمد بن عبيد الله فى خبره خاصة : « لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم » . وقالوا
جيماً فى الخبر : فقال له القوم : حدثنا رَحِمَك اللهُ ، ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « صوم شهر الصّبر ، وصومُ

(١) الله فى : ما اختاره الرئيس الفخري من الغنمة قبل الفداء وبهجه صفايا .

ثلاثة أيام من كل شهر يُذهِبُن كثيرًا من وَحَرٍ^(١) المصدر. فقال له القوم: أنت...
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: أراكم تخافون أن أكذب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم، لاحدٌكم حديثًا، ثم أهوى إلى الحقيبة، وانصاع^(٢)
مُدبرًا. قال يزيد بن عبد الله: فقبل لي بعد ما مضى: هذا النمر بن تولب. إلـ كـليـ
الشاعر.

أخبرني محمد بن خلّة، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خلّة، قال: أخبرنا
محمد بن سلام، قال:

خرج النمر بن تولب بعد ما كبر في إبله، فسأله سائل، فأعطاه فحل إبله، فلما
رجع، الإبل إذا فلها ليس فيها، فتهتت به امرأته، وعدّته، وقالت: فهلّا غير
١٠ فحل إبله؟ فقال لها:

دَعِينِي وَأَمْرِي سَأَكْفِيكَهِ وَكُونِي قَبِيذَةً يَدِ مَرْبَاعَا^(٣)
فإنك لن تَرشُدى غاويا ولن تدركي لك حنًا مُعْزَا
وقال أيضًا في عزلها إياه:

بَكَرْتُ بِاللَّوْمِ تَلَحُّنًا فِي بَعِيرٍ ضَلَّ أَوْ حَانَ
مَلَيْتُ لَوْأً تُكْرَرُهَا إِنْ لَوَّا ذَاكَ أَعْيَانًا ١٥

قال: وأدرك الإسلام فأسلم.

أخبرني الحسن بن عليّ؛ قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا محمد بن

(١) وحَر: حقد ونمنا.

(٢) انصاع: انقتل راجعًا.

(٣) ونرجع أنها مرغم «ضباعة»، وهو اسم زوجته. ٢٠

تخدمه زوجه سلام قال : كان لثمر بن تولب أخ يقال له الحارث بن تولب ، وكان سيداً عظيماً
فأغار الحارث على بنى أسد فبقي امرأة منهم ، يقال لها بجرة بنت نوفل ، فوهب
لأخيه النمر بن تولب فقركته (١) ، فبها ، حتى ارتقت ، وولدت له أولاداً ، ثم قال
له في بعض أيامها : أزرني أهلي فإنني قد اشتقت إليهم ، فقال لها : إني أخاف إن صر
إلى أهلي أن تنأيني على نفسي ، فوافقت لتترجمن إليه . فخرج بها في الشهر الحرام
حتى أقدمها بلاد بنى أسد ، فلما أطل على الحى تركته واقفاً ، وانصرفت إلى منز
بها الأول ، فبكته ، طويلاً ، فلم ترجع إليه ، فعرف ما صنعت ، وأنها اختدعت
فانصرف وقال :

١٥٩
١٩

جزى الله هنا بجرة ابنة نوفل جزاء مُنيل (٢) بالأمانة كاذب
لأن ماها أمسي موقفة ، راكبة إلى جانب الشرحات أخيراً بخاء
وقد سألت منى الوشاة ليكذبوا على وقد أبايتها (٣) في النواء
وسدّت كأن الشئ ستمت قناعتها بدا حاجب منها وضعت بجاب
وقال فيها أيضاً :

كل خليل عاين الرعا ث (٤) والحبلات كدوب ملق
— الحبلات : واحدتها حبلّة ، وهي جنس من الخيل قدر كمر الطلح —
وقالت : إلى فأحلفها بهدي قلانده تحنق (٥)
بأن لا أخونك فيما علمت ، فإن الخيانة شر الخلق

(١) فركته : أبغضته وهو خاص بالزوجين وهي فارك وفروك .

(٢) منل : خائن ، وقيل : النلول خاص بالخيانة في الفقه والذميمة .

(٣) أبايتها : أهدت إليها .

(٤) الرعاشات : مفردتها رعشة ، والبيت من البيت من دخله الخزم .

(٥) تحنق : تتهكم وتتمطرب ، وفي س ، ب : « يحنق » ولا معنى له .

(٦) كاداً في هج ، وفي ب : « شر خلق » .

وقال فيها أشعاراً كثيرة يطول ذكرها .

بشبه حاتم في
شعره

أخبرني اليزيدي ، عن محمد بن حبيب ، قال : قال :

كان أبو عمرو يُشبهه شمر النمر بشمر حاتم الطائي .

أخبرني الحسين بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا مهران بن
عبد الله الزبيري قال :

بأنني أن صالح بن - أن قال يوماً لجده : أيّ الشعراء أفقّي ؟ قالوا : عمر بن
أبي ربيعة ، وقالوا : جميل ، وأكثروا القول ، فقال : أفتأم النمر بن توءم حين يقول :

أهيمُ بدعد ما حذيتُ وإن أمتُ : فواحزناً مَنْ ذا يهيمُ بها بعدى^(١)

أخبرني الحسن قال : حدثنا أحمد بن زهير ، عن محمد بن سلام قال :

١٠ حج النمر بن تولب بعد هرب جرة منه فنزل بئس ، ونزلت جرة مع زوجها قريباً جرة تومسيه بولده
منه ، ففرقه ، فبئس ، إليه بالسلام ، وسألته عن خبره ، ووصفته خيراً بولده منها فقال :

فحُيِّدَ ، عن شحطٍ بخيرٍ حَدَّثَنَا ولا يَأْمَنُ الأَيَّامُ إلا الأُمَلُّ

يودُ الفتي طولَ السلامة والفتى^(٢) فكيف ، يرى طولَ السَّلامة يفعلُ

أخبرني ابنُ المرزبان قال : حدثنا أبو محمد اليزيدي ، عن الأصمعي . وأخبرنا

١٥ اليزيدي عن ابن حبيب عن الأصمعي قال :

لما وفد النمر بن تولب على النبي صلى الله عليه وسلم أنشده :

(١) من العجب أن يعد هذا البيت دليل الفتوة ، وتذكر كتب الأدب أن سكية بن - الحارث بن
انتقدته ؛ لأنه يجاني الغيرة ، واقترحت إصلاحه على النحاة :

أهيم بدعد ما حذيت فإن أمت فلا - لحت دعد الذي خلعة بعدى

٢٠ (٢) رواها الكامل : « البقا » مقروءة ، وفي رغبة الأمل : « يود الفتي طول السلامة
جاهدا » .

شعره بين يدي
الرسول

يا قوم إني رجل عدي خبرني الله من آياته هـ إذا أقمَرُ
والشمس والشمس (١) وآيات أخر من يقسم باللهدي فالجيش شر
إنا أتيناك وقد طال السفر نقود خيلا رجعا (٢) فيها ضرر
نملوها اللحم إذا عز الشجر *

قال اليزيدي ، عن ابن حبيب ، خاصة ، قال الأصمعي : أطمعها اللحم : أطمعها اللبن ،
والعرب تقول : اللبن أحد اللحمين . وقال ابن حبيب : قال ابن الأعرابي : كانت العرب
إذا لم تجد العلف دق اللحم اليابس ، فأطعمته الخيل :

أخبرني عمي قال : حدثنا الكزافي قال : حدثنا الهري ، عن المهيم بن
عدي ، عن ابن عياش . وأخبرنا ابن المرزبان قال : أخبرني عيسى بن يونس قال :
حدثني محمد بن المنزل قال : حدثنا المهيم بن عدي ، عن ابن عباس قال :

١٦٠

١٩

ي أو بدع عن
جمرة

لما فارق النمر بن تولب امرأته الأسدية جزع عليها ، حتى خيبت ، على عقبيه
ومكث أياماً لا ينام ، ولا ينام ، فلما رأت عشرين منه ذلك ، أقبلوا عاياه يلومونه ،
ويعيرونه ، وقالوا : إن في نساء العرب مندوحة ومهابة ، وذكروا له امرأة من فخذ
الأدنين يقال لها دعد ، ووصفوها له بالجمال والصلاح ، فتزوجها ووقع من قلبه ،
وشملته عن ذكر جرة وفيها يقول :

١٥

أهيم بدعد ما حبيت فإن أمت أو كل بدعد من يهيم بها بعدي
والناس يروون هذا البيت ، لغيره ، وهو خطأ .

أخبرني اليزيدي عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، عن عمه . وأخبرني

(١) الشعرى : نجم في السماء وهما شريان الكبير والذئبية ، ويدورهما أختي - هـ .

(٢) كلولة : مهزولة جمع ربيع .

إبراهيم بن محمد الصائغ ، عن ابن قتيبة ، عن عبد الرحمن ، عن عمه ، عن حماد بن ربيعة أنه قال :

أظرف الناس النمر بن تولب حين يقول :

أهمُّ بدعد ما حيت ، فإن أمه . أو كلُّ بدعد من يهيم بها بدى

أخبرني ابن المرزبان قال : أخبرني عبد الله بن محمد قال : أخبرني محمد بن يرق جيرة سلام قال :

لما بلغ النمر بن تولب أن امرأته جيرة توفيت ، ناعاها له رجل من قومه يقال له حزام أو حرام ، فقال :

ألم تر أن جيرة جاء منها بيان الحق إن صدق الكلام

نعاه بالندى^(١) لنا حزام حديث ما تحادث يا حرام

فلا تبعد وقد برئت وأجريت^(٢) على جدت تنهتها الفم

— قال الأصمعي : يقال بَعِدَ وأُبعِدَ —

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا الرياشي ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو ،

وأخبرني به هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال : حدثنا أبو غنم أن دماذ ، عن

أبي عبيدة ، عن أبي عمرو قال :

أدرك النمر بن تولب النبي صلى الله عليه وآله ، فأسلم وحين إسلامه ، وعمره ،

فطال عمره ، وكان جواداً واسع القري كثير الأضياف وهاباً إليه ، فلما كبر

(١) كذا في م ، أ ، وفي س ، ب : « النداء » .

(٢) كذا بال : خ ، ولعلها محرفة عن أمرى من مريث الناقة فأمرت أى : درلبنها .

خَرِفَ وَأَمَرٌ^(١) ، فَكَانَ هَجِيرَاهُ^(٢) : امْبَحُوا الرَّاءَ كَبَرًا ، امْبَحُوا^(٣) الرَّاءَ كَبَرًا .
اقْرُوا ، انْحَرُوا لَانِيَّةً ، اَمْطُوا السَّائِلَ ، تَحْمَلُوا لِهَذَا فِي حِمَالَتِهِ كَذَا وَكَذَا - لِعَادَتِهِ
بِذَلِكَ - فَلَمْ يَزَلْ يَهْدِي بِهَذَا وَشَبَّهِهُ مَدَّةَ خَرَفِهِ حَتَّى مَاتَ .

قال : وَخَرِفَ : امْرَأَةٌ مِنْ حَتَّى كَرَامٍ عَنَّا يَمْنَعُهُمْ وَخَطَرُهَا فِيهِمْ ، فَكَانَ
هَجِيرَاهَا : زَوْجِي ، قَوْلُوا لَزَوْجِي يَدْخُلُ ، دَوَّالِي إِلَى جَانِبِ زَوْجِي ، قَالُوا
عَمْرُ بْنُ النَّمَلِ ، وَقَدْ بَلَغَهُ خَبَرُهَا : مَا هِيَ جَ بَهْ أَخُو كُلِّ نَعِيرٍ بِنِ تَوْلَبٍ فِي
خَرَفِهِ أَتَفَرُّ وَأَسْرَى ، وَأَبْلُ مَا لَهَجَتْ ، بِهَ صَاحِبَةُكُمْ . ثُمَّ تَرَجَّمْ عَلَيْهِ .
أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمَرْزُبَانِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْعَامِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمَغِيرَةِ
الْأَثَرَمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

مَاتَ الْحَارِثُ بْنُ تَوْلَبٍ ، فَرِثَاهُ النَّوْءُ قَالَ :

لَا زَالَ صَوْبٌ مِنْ رِيْعٍ وَنَمِيٍّ^(٤) ، يَجُودُ عَلَى حَنْ^(٥) الْغَدِيمِ^(٦) فَيُثْرِبُ
فَوَاللَّهِ مَا أَسْرَى قِيَّ الْبِلَادِ لِحُبِّهَا ، وَاسْكُنَّا أُمِّكَ حَارِبِينَ تَوْلَبٍ
تَمَنَّيْتُ أَدْوَاءَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَأَنْتَ عَلَى أَعْوَادِ نَشْ مَقْلَبٍ
كَأَنَّ أَمْرًا فِي النَّاسِ كَذَبَ ابْنُ أُمِّهِ عَلَى فَلَجٍ^(٧) مِنْ بَطْنِ دَجْلَةَ مَاتَ^(٨)

(١) أَمَرٌ : فَقَدَ عَقْلَهُ مِنَ الْكِبَرِ .
(٢) هَجِيرَاهُ : دَيْدَنُهُ وَعَادَتُهُ .
(٣) امْبَحُوا : وَفِي س ، ب : « امْبَحُوا الرِّكَابَ » تَحْرِيفٌ ، وَالْمَبْحُوحُ : الشَّرْبُ صَبَاحًا ،
وَالْمَبْحُوقُ : الشَّرْبُ مَسَاءً .

(٤) نَمِيٍّ : مَطْرِيحِيٌّ فِي الْمَرْيَةِ أَوْ بَعْدَ الرِّيْعِ .

(٥) حَنْ : كَذَا فِي فٍ وَمَعْنَاهُ مَحْسُ الْمَاءِ ، وَفِي س ، ب : « حَبْسٌ » .

(٦) الْغَدِيمُ : مَوْضِعٌ قَرِبَ الْمَدِينَةِ بَيْنَ رَابِعٍ وَالْجَحْفَةِ .

(٧) فَلَجٌ : نَهْرٌ صَغِيرٌ .

(٨) بَعْدَ فَيُذْهَبُ : يُرِيدُ مِنْ كَوْنِهِ أَخَاهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى بَحْرٍ مِنَ الْبَحْرِ مِنَ الْخَصْبِ وَالْإِلَاحَةِ

(مَادَّةُ ل : فِي اللِّسَانِ) .

قال حماد الراوية : كان النمر بن تولب كثير البيت السائر والبيت الدليل به ،
فمن ذلك قوله :

لا تمنعني على امرئ في ماله وعلى كرائم ماله مالك فاعز
وإذا^(١) امرأته من اصقة فارح الغنى وإلى الذي يطلى الرغائب فارغ
وقوله :

تأبى له ركب أثوابه فان يبتغي الناس ما هدموا
وأحب حبيب له جأروا فليس يمولك أن تمزما^(٢)
وأبهن بغيره أبهى إذا أنت حاولت أن تحكما
وقوله :

أعاذل أن يصبح صدأ بقرعة بعيد فأنى ناصري وقربي
ترى أن ما أبقيت لم أك ربه وأن الذي أذيت كان نهمي
نسخت من كتاب بخط السكرى أبي سعيد : قال : محمد بن حبيب :

كان للنمر بن تولب مديق فأتاه النمر في ناس من قومه يدعون ألوته في دية^{١٠}
احتملوها ، فلما رأهم ، وسأله ناسهم ، فقال النمر :

تبسم ضاحكا لما رآني وأصحابي لدى عن التمام^(٣) ١٥

فقال له الرجل : إن لي نكرا تأمرني أن أعطيكم ، ونكرا تأمرني ألا أفعل ، فقال النمر :

(١) رواية الشعر والشعراء : «ومى» . وإذا مديق رواية إذا فهي شاهد للجزم بإذا .

(٢) كذا في مائة الف ، ومعناه يشق عليك ، وفي س ، ب : «يهلك» ، وفي شواهد النسخ «يرطى» .

فقد لا يمولك .

(٣) تكملة من حد . هج . ٢٥

يعني بآياته

١٦١

١٩

يعني صديقه من
الدية ويحبها

أما خات لي فإني في يدي معج له حتى يؤامرني فيه كما زعمنا
نفس له من نفوس الناس صالحة تنامي الجزيل ونفس ترضع النعماء
ثم قال الدهر لأصحابه : لا تسألوا أحداً ، فالديّة كلها على .

أخبرني أحمد بن أبي العزيز الجوهري ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي قال :
حدثنا أبي قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن بن علي قال :

جاء أعرابي إلى أبي ، وهو مستتر بسويقة ^(١) قبل مخرجه ، ومعه سيف ، قد علاه
الدماء ، فقال : يا ابن رسول الله ، إني كنت بين قديد ^(٢) ، أرعى إبلى وفيها
فحل قليم ^(٣) ، قد كنت ضربه ، ففرد علي وأنا لا أدري ، ففلا إلى
فديت علي يريدني ، وأنا أخضر ، ودنا مني حتى أن لعابه أيسق ما على رأسي لقربه مني .
فأنا أشبهت ، وأنا أنظر إلى الأرض لعل أرى شيئا أذب به رتي به ، إذ وقعت :
عيني على هذا الدرس ، قد حص عنه الليل ، ففلانة عوداً بالياً ، فضربت بيدي إليه ،
فأخذته فإذا سيف ، فذبت به البير عني ذباً ، والله ما أردت به الذي بلغته منه ،
فأصبت خيشومه فرميت بفتة ^(٤) ، ففلا أنه سيف جيد ، وغلننته من سيوف القوم
الذين كانوا قتلوا في وقعة قديد ^(٥) ، وها هوذا قد أهديت لك يا ابن رسول الله
قال : فأخذه منه أبي ، وهر به . وجاء الأعرابي يُحادثه ، فبينما هو كذلك

فديت علي ، كالذي
وهذا الشعر

(١) سويقة : موضع قرب المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب .

(٢) قديد : موضع قرب مكة .

(٣) القليم : السهم .

(٤) الفتة : السهم وطرف الخطم .

(٥) وقعة لأبي حمزة الخارجي على أهل المدينة .

إذ أقبلت، غنم لأبي ثلاثمائة شاة فيها رعاؤها، فمال له: أبي: يا أعرابي هذه الغنم والرعاة لأم، كفاة لأم، عن هذا السيف، قال: ثم أرسل به إلى المدينة، وأرسل إلى قين^(١) فأتى به من المدينة، فأمر به فحُتلي، فخرج أكرم يوفى الناس، فأمر فأتخذ له جفن، ودفنه إلى أختي فاطمة بنت محمد. فلما كان اليوم الذي قتل فيه، قاتل بغير ذلأم السيف، قال: وبقي ذلأم السيف، عند أختي فاطمة بنت محمد. فزرتها يوماً وهي يتبع في جماعة من أهل بيتي، وكانت عند ابن عمها الحسن ابن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن عليهم أجمعين السلام، فخرجت إلينا، وكانت ببرزة^(٢) تجلس لأهلها كما يجلس الرجال، وتحدثهم، فبانت تحدثنا، وأمرت بهولها، فنحمر لنا جزوراً^(٣) ليهي لنا طعاماً.

فظهرت إليها، والجزور في النخل باركة، وقد بردت وهي تسكن، فقال: إني لا أرى في هذه الجزور، ضرباً حسناً. ثم دعت بالسيف، وقالت: يا حسن — فذلك أخيك — هذا سيف، أريدك، فخذ واجتمع بديك في قائمه، ثم انصب به أثناءها^(٤) من خلفها — تريد عراقها — وقد أثبتتها للبروك، وهي أربعة أعظم، قال: فأخذت السيف، ثم مضيت نحوها، فضربت عراقها، فقطعتها — والله — أربعتها، وسميت السيف، فدخل في الأرض، فأشقت عليه أن يكسر إن اجتذبت ففرت عنه، حتى استخرجته، قال: فذكرت حينئذ قول النمر بن تولب:

(١) القين: الحداد والصقل.

(٢) برزة: حجارة جارية تجلس للقوم يتحدثون إليها وهي عنفة.

(٣) جزور: بغير أو ناقة تجزر، والجمع جزر والجزائر.

(٤) أثناءها: جمع ثني بمعنى مشي (ثنيات).

أبقى الحوادث والأيام من نمر
تغلّ تحفر عنه الأرض مُدْفَعًا
أسباد^(١) سيرة كريم أثره بادي
بعد الذراعين والتمدين والمادي^(٢)

ويروى :

• تظلّ تمر منه إن ظفرت به •

أخبرني علي بن صالح بن الميثم قال حاشنا عمر بن شبة قال : أخبرني أحمد بن معاوية الباهلي ، عن أبي عبيدة قال :

قيل لانيمر بن ثواب : كيف أصبحت يا أبا ريعة ؟ فأنشأ يقول :

أصبحت لا يحملُ بعضي بهنّا أشكو العروق الآبهنات^(٣) أفضًا
كما أنّ كفى الأرحب^(٤) القرضا كأنما كان بابي قرصًا

أخبرني هاشم بن محمد أبو دابة الخزاعي قال : حاشنا الرياشي عن الأصمعي ١٠
قال : أنشدني حماد بن الأختال بن النمر بن ثواب لده :

أعذني ربّ من حمر وعي ومن نفس أعالجها علاجًا
ومن حاجات نفس فاءممتي فإن امرأت النفس حاجًا
فأنت وائها وبرئت منها إليك فاقميتي فلا خلاجًا^(٥)

ثم قال : كان النمر ألقى خ لقي الله ، فقال : وما كانت فتوته ؟ قال : أوليس ١٠
فتى من يقول :

أهيمُ بدعد ما حييتُ فإن أمت فواحرنا من ذايهم بها يبتدي؟

(١) أسباد : مفرد ككثرة ، ومعناها بقية .

(٢) المادي : المتن ورجعه هواد .

(٣) الآبهنات : الشادات .

٢٠

(٤) الأرحبى : كريم الفحول الـ وبة إلى قبيلة أرحب ، وأرحب أيضا مخلاف باليمن .

لـ أرحب ، وهو مرة بن دعام بن مالك ، والفرس : حزام الرجل بجمه غروض وأغراض ، وفي من ، ب : « الأرحبى القرضا » تحريف .

(٥) خلاجا : نزاعا وشكا .

م ر ت

أيا صاحبي رجلي دنا للوث فأنزلا براية في إني لا ياله
وخملاً بأطراف الأثرة منجمي ورداً على عيني فذل ردائيا
ولا تمديني برك الله فيكما من الأرض ذات العرض أن توسعاليا
أعمرى لئن غاب خراسان هامي^(١) لقد كذب عن بابي خراسان نائيا
فيا أيها شري مري هل أبين ليلة بيننا أزعج القلاص النواجيا^(٢)

الشعر لمالك بن الربيع ، والفناء لهباء ، لا يشاء فيه من غنائه ، خفية ، ثقيل
أول بالو... في مجراها عن إحقاق ويونس وعمرود ودنانير ، وفيه خفية ، ثقيل آخر
لابن عائشة من رواية علي بن يحيى ، وفيه لابن... سريج هزج بال... دمر في مجرى البحر
عن ابن الكشي ، وفيه لإبراهيم رمل بالو... على عن عبد الله بن موسى في الأول
والثالث من الأبيات ، ولإبراهيم ثقيل أول في الم... امس ثم الرابع عن الهشامي ،
وقيل : إن الرمل الم... وب إليه لنبيه .

(١) هامي : رأسى ، جمعه هام .

(٢) النواجي : جمع ناجية بمعنى سرية ، ويقال أيضا : ناقة نجية .

أخبار مالء بن الربيع ، ونسبه

١٦٣

١٩

هو مالء بن الربيع بن حوط بن قوط^(١) بن حنبل بن ربيعة بن كابية بن حرقوص
ابن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم .

اسمه وزنه

وكان شاعراً فاضلاً ، ومنشؤه في بادية بني تميم بالبحرة من شمراء الإسلام
في أول أيام بني أمية .

لص قاطع طريق

أخبرني بخبره علي بن سليمان الأحمش قال : أخبرنا أبو سعيد الأسكري عن محمد
ابن حبيب عن ابن الأعرابي وعن هشام ابن الكلبي وعن الفضل بن محمد وإسحاق بن
الجمصاص وحماد الراوية وكأهم قد حكى من خبره نحو ما حكاه الآخرون قالوا :

استحل معاوية بن أبي سفيان سعيد بن عثمان بن عفان على خراسان ، فغضب^(٢) .
بجنده في طريق فارس ، فلقية بها مالء بن الربيع المازني ، وكان من أجل الناس وجهاً ،
وأحسنهم ثياباً فلما رآه سعيد أعجبه ، وقال له : مالك ، ويحك تفتد نفسك بقطع الطريق !
وما يدعوك إلى ما يبائني عنكم من العبه والفساد ، وفيك هذا الفضل ! قال : يدعوني
إليه العجز عن المعالي ، ومساواة ذوي المروءات ومكافأة الإخوان ، قال : فإن
أنا أغنيك ، واسترحبتك ، أتكنفك عما كنت تفعل ؟ قال : إني والله
أيها الأمير ، أكنفك كفاً لم يكن فيه أحد أحب مني منه ، قال : فاسترحبه ،
وأجرى له ستمائة درهم في كل شهر .

الوالي يريد
الربيع لاجله

قالوا :

وكان السبب الذي من أجله وقع مالك بن الربيع إلى ناحية فارس أنه كان

داود بن الحكم
يتمتع بهو وأمرجابه

(١) في س ، ب : « فرط » بالفاء تحريف .

(٢) في هـ ، هج : « فسر » بدل « فغضب » .

يتلمع الطريق هو وأصحاب له ، منهم شِخَاظ - وهو مولى لبني تميم ، وكان أخوتهم -
وأبو حردابة ، أحد بني أثالة بن مازن ، وغوث ، أحاد بني كعب بن مالك بن عثالة ،
وفيهم يقول الراجز :

الله نجاك من التميم ^(١) ويطن قذج وبني تميم
ومن بني - ردة الأنيم ومالك وبنه الله وم
ومن شِخَاظ الأحمر الزنيم ^(٢) ومن غوث قاتح الكوم ^(٣)
فسموا ^(٤) الناس شرا ، وهالهم مروان بن الحكم ، وهو عامل على المدينة ، فهربوا
فكتب إلى الحارث بن حاطب الجهمي ، وهو عامل على بني عمرو بن عثالة يطلبهم ،
فهربوا منه .

١٠ وبلغ ماله بن الربيع أن الحارث بن حاطب يتوعده فقال :

تألى حياة في غير جريم أميري حارث شيه الصرار ^(٥)
على لأجلدن في غير جرم ولا أدنى فينعمي اعتذارى
وقدس وقده إلى جاشي تحلل لا تال على جاري
فإني سوف يكفيني عزمي ونص ^(٦) العيس بالبلد القفار

يتوعد من يتوعد

١٥ (١) التميم : موضع يشته طريق بطن فلج

(٢) الزنيم : الملقب بقوم ليس منهم ولا يحتاجون إليه .

(٣) الكوم : جمع عكم وهو الحمل (الربطة) .

(٤) في هـ ، هج : « فأشعروا الناس » بدل « فسموا الناس » .

(٥) الصرار : ما يشد فوق حياة ، الناقة من غرط

٢٠ (٦) نص العيس : لإجهاذي التوق على السير الشديد .

وإنس^(١) ذات...^(٢) أمون^(٣) ملك لداة^(٤) موثقة الفقار
تزييف^(٥) إذا تواهت^(٦) لا ملا يا كما زاف المرف لا خطر^(٧)
وإن من ربة بلحيها وعامت تهم^(٨) عنهما حلق الله فار^(٩)
مراحا غير ما من ولكن لجاجا حين تشبه الحار
إذا ما...^(١٠) جونا بهما ت رج عن منية^(١١) حمار^(١٢)
إذا ما حال روض رباب^(١٣) دوني وثياب^(١٤) فشأنك بالبكارى
وأنياب^(١٥) يخاهن نفي وشدات الكمي على التجار^(١٦)
فلن أ...^(١٧) أريح...^(١٨) أناسي بضربة فانتك غير اعة ناري
وإن يفلان فاني وف أبني بناء بالمدينة أو صرار^(١٩)

١٦٤

١٩

- ١٠ (١) انس : ناقة - لبة قوية .
(٢) ذات معجزة : ذات قوة وسن وبقاء على السير .
(٣) أمون : موثقة الخلق بأمانة الكلال .
(٤) علنداة : نسخة شديدة طويلة .
(٥) تزييف : تسرع في تمثيل .
١٥ (٦) تواهت : تبارت وتنافست .
(٧) المعين للسباق : وفي هدهج : « المسدد » بدل « المشرف » .
(٨) تهم : تكسر من غير انقضاء .
(٩) فار : حديدة أو جلده توضع على أنف البعير كالحكمة للفرس .
(١٠) مخيسة : ملالة متفادة .
٢٠ (١١) حمار : جمعت قوة وجودة سير .
(١٢) رباب : أرض بين ديار بني عامر وبلحارث بن كعب .
(١٣) تشاير : موضع بالحجاز قرب مكة .
(١٤) كذا في م ، ا ، ب ، وأنياب : جمع ناب ، وهي الناقة المنة ، وتجمع أيضا على نيب
وفي الشعر والشعراء : و « كرات الكبيات » بدل و « شدات الكمي » .
٢٥ (١٥) صرار : ماء قرب المدينة على ... العراق .

إلا من : ألع مروان عني فإني ليس دهرى بالفيرار
ولا جزع من الحدّان يوماً ولكني أرود لكم وبار
— وبار : أرض لم يظاً أحد تراها —

بهزمار^(١) ترادُ العرس فيها إذا أشفقن من قلق المزار^(٢)
وهن يمين^(٣) بالأعناق حوشا كأن عظامهن قداح بار
كأن الرجل أسار من قراها^(٤) هلال مشية به السرار^(٥)
رأيت وقد أتى بخران دوني^(٦) لاني بالأنيم من وء نار^(٧)
إذا ماقات : قد خدت زهاها عمنى الرند^(٨) والمنة السواري^(٩)
يشت : وقودها ويلوح وهما كالأحالب : وب^(١٠) من السوار^(١١)
كأن النار إذ شبت : لللى أضاعت جياء مغزلة^(١٢) نوار^(١٣)

(١) ليس فيما بين أيدينا من المعاجم اسم : انظر هزمار أو هرماز ولها محرفة عن هرماس وهو موضع بالمعرة أو نهر : مرابين
(٢) في جميع النسخ بالغاء ، وهي حبة تلتصق بالانزوع فتلتصق بها عند البلوع في زعم العرب ولها السوار

- (٣) يحشن : يرمين ١٥
(٤) أسار : أبقى . والقرا : الظهر
(٥) السرار : آخر الشهر وفي الكلام كناية عن التقوس والنسافة .
(٦) في س وب : « نجدادوني » ، وهو تحريف .
(٧) كلما في معجم البلدان بالنين والمنة غير وهو ماء لبنى سعد وفي س ، ب : المنيم
(٨) الرند : شجر طيب الرائحة : تامل في البخور ٢٠
(٩) العنة : جمع عوف وهي الريح الشديدة وفي ب : « العنة » وهو تحريف
(١٠) السوار : الشاب من البقر
(١١) السوار ، كغراب وكباب : القطيع من البقر
(١٢) مغزلة : ذات غزال
(١٣) نوار : نفور ٢٥

- وتسما دُ القلوب على مطاها (١) بلا جنة د القرون ولا قمر اري (٢)
وتيسم عن (٣) نقي اللون عذب كاشية (٤) الأفاقي بالظمار
أتمزع أن عرفة بيمان قو (٥) وصحراء الأديهم رسم دار
وإن حل الخليما واسم فيهم رابع (٦) بين دخل إلى سرار (٧)
إذا حلوا بعائجة خلاء يطة نوز حنوتها العذاري (٨)

فبعضه ، إليه الحارث رجلا من الأنصار فأخذه ، وأخذ أبا حردبة ، فبعضه ، بأبي حردبة
وتخاة ، الأنصاري مع القوم الذين كان مالا ، فيهم ، وأمر غلاما له ، فجعل يـ وق مالكا .
فتنزل مالا ، غلام الأنصاري ، وعليه السيف ، فأنزعه ، نه ، وقتله به ، وشده على
الأنصاري ، فضر به بالسيف ، حتى قتله ، وجعل يقتل من كان معه يمينا وشمالا .

يقتل حارسه
ويخلص صديقه

- ثم لحق بأبي حردبة ، فتخاه (٩) ، وركبا لابل الأنصاري ، وخرجا فرارا من
ذلك هاربين ، حتى أتيا البحرين ، واجتمع إليهما أصحابهما ، ثم قاموا إلى فارس فزارا
من ذلك الحدث الذي أحدثه مالك ، فلم يزل بفارس ، حتى قديم عايه ... يابن عثمان ،
فالتصحبه .

- (١) كذا في النسخ واثما محرفة عن صفها بمعنى قسوتها
(٢) القرون الجملة : القصيرة ، والقرون : الفرائر ، قصار : اسم من قصر ، يريد : شعر : لا تمتعه ولا مكفوف ١٥
(٣) في ب ، س : على ، وهو تحريف ينكسر به الوزن
(٤) شية : جل ، ومنه درهم مشوف مجلو
(٥) بطن قو : واد بين البصرة والمدينة وفي س ، ب : قر
(٦) رابع : موضع قريب من حزن بن يربوع
(٧) سرار : واد
(٨) الحنوة : نبت طيب الريح
(٩) في س : فخله

قال مالك في مهربه^(١) ذلك :

أحنا على الساطان أما الذى له
إذا ما جملنا الرمل بينى وبينه
من الأدمى^(٢) لا يهجم بها القمأ
فشانكم يا آل مروان فاطبوا
وما أنا كالغير القديم لأهله
ولولا رسول الله أن كان منكم
فبلى وأما ما يراد فبلى
وأعرض^(٣) بين يرين بلى^(٢)
كل الرياح دونه فتناع
سقاطى^(٤) فافيه لباغيه ماع
على التيد فى محبوبه المزيم يرنع
نبي من باله يرضى ويمنع

شعره فى مهربه

١٦٥

١٩

وقال أيضا :

لو كنتم تنكرون العذر^(٥) قلت لكم
وأنتكم يمين الله ضاحية
لا كنتم أحوث سؤءا فى إمارتكم
نحن الذين إذا خفتم مجللة^(٦)
حتى إذا انفرجت عنكم دجنتها
يا آل مروان جارى لكم^(١)كم
عند الشهود وقد توفى به الذمم
ولا الذى فات منى قبل ينتقم
قلتم لنا : إننا منكم آتقوا
صرتكم كجرم فلا إل^(٧) ولا رحيم

١٠

(١) ب : « مالك بن مهروبه » ، تحريف .

(٢) يبرين : قرية كثيرة النخل والعيون بجلاء الأحساء .

١٥

(٣) الأدمى : موضع ببلاد سدد .

(٤) سقاطى : عثارى وسقطوى .

(٥) فى س ، ب : « العذر » .

(٦) مجللة : نازلة عامة .

(٧) إل : ذمة وعهد .

٢٠

وقال مالكٌ حين قتل غلام الأنصارى الذى كان يقوده :

غلامٌ يقولُ السيفُ ، يُثقلُ عاتقى إذا قاذى وسماً الرجالُ المَجْدِلُ (١)
فلولا ذُبَابُ السيفِ ، ظلَّ يقودُنِي بِنْدِ شَنْ (٢) شَنْ (٣) البنانُ حَزْنِبُلُ (٤)

قالوا : وبينا مالك بن الربيع ذات ليلة فى بعض هناته وهو نائم — وكان لا ينام إلا متوجَّهاً باليد — إذ هو بشيء قد جثم عليه لا يدرى ما هو ، فانتفض به ماله ، فقام منه عنه ، ثم اتجى له باليد فقدمه بهنئين ، ثم نظر إليه فإذا هو رجل أسود كان يقطع الطريق فى تلام الناحية ، فقال مالك فى ذلك :

أدبُ : فى ههنا ما إن أرى أحداً — تى إذا حانت ريس لمن نَزَلَا
ومضى جنى وقال : الله يكأونى ههنا تنم منكم من عين (٥) فاعقلا
والسيفُ بِنْدِي وبين الثوب مُشِيرَه (٦) أخشى الحوادث إني لم أكن وَكَلَا
ما نمتُ إلا قليلاً بهمة شِزَا (٧) حتى وجدتُ على جُفائى الثَقَلَا
دائمة من دواهي الليل يَتَتَا مُجَاهِدًا (٨) يبتغى نفسى وما خَتَلَا
أهويةً ففجأ (٩) له والليل سائرُهُ إلا توخيتُ والجرس فأنخزلَا (١٠)

(١) مبدل فلان فلانا : صرعه .

(٢) الامة : قلادة من سير أو حبل من آدم تشد به الرجال .

(٣) شَنْ : غايضا .

(٤) حزنبل : قصير وثيق الخلق .

(٥) فى هد ، هج : « من ليل » .

(٦) جاعله شعارى أو سلاب ، وفى هج : « الأرض » بدل « الثوب » .

(٧) شِزَا : قلقا .

(٨) فى هد ، هج : « مجاهر » ، وفى هج : « قلقا » بدل « ختلا » .

(٩) فجأ : ضرباً .

(١٠) أنخزل : انقطع .

لما ننى الله عني شر عذوته رة مات لا مبطاً اذعراً ولا بتر لا (١)
أما ترى الدارقة فرأ لا أنيس بها إلا الوحوش وأسى أها (٢) لا
بين المنيقة (٣) حيا مستن (٣) مدفعها (٤) وبين فردة (٥) من وحيها قبلا (٦)
وقد تقول وما تخفى لجارتها إني أرى مالك بن الرب قد تحلا
من يشهد الحرب يصلها ويبررها تراه مما كسته شاحباً وجلاً
خذها فإني إذ سراب إذا اختلها أيدى الرجال بضرب يختل البما لا (٧)
وقال ملاءم في ذلك أيضاً :

يا عاملاً (٨) تحت الظلام مربة متخايلاً لا بل وغير مختل (٩)
أنى أني : لشابك (١٠) مرائس بدجى التالام منازل
لا يترج عظمة يرمى بها حصا (١١) يرمز (١٢) عن ظالم الكاهل
حرباً (١٣) ترميه (١٤) بذر : هواجر عارى الأشاجع (١٥) كالخام النامل

- (١) هملا : دهشا فرقاً ، وفي هج « وجلا » .
(٢) المنيقة : ماء لتحم على فليج بين نجد واليمامة .
(٣) استن : وضع .
(٤) مدفعها : مريهاها ومجرهاها .
(٥) فردة : جبل في ديار طي .
(٦) قبلا : عيانا .
(٧) أى ينزع أعل البينة .
(٨) فى س . ب : « غاسلا » .
(٩) صريح لا يتخادع ولا يرائى .
(١٠) الأسد المبتك الأنيا ، وهذا كناية عن القوة ، ويعنى مالكاً نفعه .
(١١) حصا : رميا .
(١٢) يحفز : يدفع من خلف .
(١٣) حرباً : شديد الغضب .
(١٤) كذا فى النسخ ، ولعل تسم به بحرفة عن تنزيه بمعنى : تله من أقاصى الأمور العظيمة ، أى
علا منها .
(١٥) الأشاجع : رهوس الأصابع ، جمع اشجع .

- لم يدر ما غرِفُ التُّمُورِ وفيوِّها طلُو بَئِثِل .. ودِاهِ التَّمايل ١٦٦
 يَتَمَلَّ (١) الفُؤَادِ إِذَا القُلُوبُ تَأَنَّنَت ، جَزَعاً (٢) وَنُبَّةَ كُلِّ أَرُوعٍ بَئِثِل ١٩
 .. الدُّجَى مَطْلَأٌ لَ لُغَةٍ وَلَهُ كَالذُّبِّ فِي غَايَةِ لَمَامٍ لَئِيلِ
 فَوَجَدْتَهُ تَمَيَّزَ الْجَنَانِ مُبْشِرٌ (٣) رَكَّابَ مَنَاجِحِ كُلِّ أَمْرٍ هَائِلِ
 قَهْرَكَ أَيْضَ كَالْعَلَقِيَّةِ (٤) صَارِماً ذَا رَوْنَقٍ يَعْنِي (٥) الْخَرِيَّةِ فَاصِلِ
 فَرَكَبَتْ رَدْعَكَ (٦) بَيْنَ مَنَى فَائِزٍ (٧) يَمْلُؤُ بِهِ أَمْرَ الدِّمَاءِ وَشِئْنِ الْمَلِ

- قال : وانطلق مالا ، بن الربيع مع سعيد بن عثمان إلى خراسان ، حتى إذا كانوا في
 بعض مسيرهم احتاجوا إلى لبن ، فطالبوا صاحبه ، إبلهم ، فلم يجدوه ، فقال مالك للفلان من
 غلمان سعيد : أذن مني فلانة — لنافقة كانت له ميا — عزيزة — فأدناها منه ، ففجها
 وأبس (٨) بها حتى درت ، ثم حلبها ، فإذا أحسن حلباً ، حلبه الناس وأغزروه درّة ،
 فانطلق الفلام إلى سعيد ، فأخبره ، فقال سعيد لمالك : هل لك أن تقوم بأمر إلى ، فتكون
 فيها ، وأجزل لك الرزق إلى ما أرزقك ، وأضع عنك الغزو ؟ فقال مالك في ذلك :
 أني لأستحي الفوارس أن أرى بأرض العدا بو الخاض الروائم (٩)

(١) في س ، ب : « يملأ »

(٢) في س ، ب : « جزعا ووثبة » تحريف . ١٥

(٣) ميا : شجاعا

(٤) العنقريّة : البرقة المائلة في عرض السحاب يكثر استعمالها للذئب

(٥) يعني : يحمده ويمجّبه وفي مهلب الأغاني : « يفتش »

(٦) الردع في الأصل : الزعفران ، ويقال للقتيل : ركب ردهه إذا خر لوجهه على دمه

(٧) المراد به السيف وثنيه انثناءه وربما كان المراد بين دم « فائز » وآخر سائل ، ويكون قوله ٢٠

« فائز » تصحيف فائز بدليل قوله يملؤ به أثر الدماء ، فهذا لا يكون إلا في الفوارس

(٨) أبس : ماح ضرعها

(٩) الروائم : جمع رائم أو رائمة : عطوف على ولدها .

وإني لأستحي إذا الحربُ شمرتُ أن أرنخي^(١) دون الحربِ ثوباً ألهـ الم
وما أنا بالنأي الخفيظة في الوغي ولا المتقى^(٢) في السلم جراً الجرائمـ
ولا المتأني في المواقـ للذي أمُّ به من فانتكاتِ المزامـ
ولكنني .. توحداً العزمِ مقيماً على غمراتِ الحادثِ المتفانم^(٣)
قليلُ اختلافِ الرأي في الحربِ بأسلـ جميعُ الفؤادِ عند حلِّ المزامـ
فلما سمع ذلك منه .. يزيدُ بنُ عثمان ، علم أنه ليس بصاحب .. لأبل ، وأنه صاحب ..
حرب ، فأنشأت به معه .

قالوا : وبينما مالك بن الربيع ليلةً تأم في بعض مفازاته إذ بيته ذئب ، فزجره فلم
يزدجر ، فأعاد ، فلم يبرح ، فوثب إليه بالسيوف ، فضربه ، فقتله ، وقال مالك في ذلك :
أذئبَ الضما قد صرت للناس ضحكة ١٠ تغادى بك الركبانُ شرقاً إلى غرب
فأنت وإن كنتَ الجريءَ جناهُ .. بضرعاً من الأسد الغلب
بمن لا ينأى الليل إلا .. رهينةُ أقوامٍ سراعٍ إلى اللهـ
ألم ترني ياذئبُ إذا جئت طارقاً .. تخاتلني أني أمرؤ وافرُ الألبـ
زجرتك مراتٍ فلما غابتنى .. ولم تنزجرتنهنهت^(٤) غريبك بالضرب
فصرت لقي لئماً علاك ابنُ حرّة ١٥ بأبيض قطعاً يُنجي من الكربِ
ألا ربَّ يومٍ ريبَ لو كنت .. شاهدأ لهالك ذكري عند .. (٥) الحربِ

(١) في س ، ب « أرفض » وهو تحريف

(٢) في س ، ب : « الملقى »

(٣) في هـ : « على الحادث الم .. لهم المتفانم »

(٤) نهنت : كفة .

(٥) ب ، س : « ممة » وهو تحريف

ولم تترى إلا كبرياء مجدلاً يدها جميعاً تذبذبان من التراب^(١)
 وآخر يهوى طائر القابض هاربا وكنتُ امرأ في الهينج مجتمع القلب
 أصول بذى الزرين^(٢) أمشي عرضة^(٣) إلى الموت والأقران كالإبل الجرب
 أرى الموت لا أنحاش عنه نكرت ما ولو شئت لم أركب على المركب الصعب
 ولكن أبت نسي وكانه أبية تقاعس أو يصراع قوم من الرعب^(٤)

١٦٧

١٩

قال أبو عبيدة : لما خرج مالك بن الربيع مع سعيد بن عثمان تماقت ابنته بشوبه ،
 وبكت ، وقالت له : أخشى أن يطول سفرك أو يحول الموت بيننا فلا نلتقي ، فبكي
 وأنشأ يقول :

تأملني به ابنته

عند الفراق فقال

في ذلك شعراً

ولقد قلـ : لا بنتى وهى تبكى بدخيل الهوم قلباً كشيها
 وهى تذر من الدموع على الخدي ن من لوعة الفراق غروباً
 عبرات يكدن يجرحن ما جز ن به أو يدعن فيه ندوباً
 حذر الحية أن يصيب أباهـا ويلاقى في غير أهل شعوباً^(٤)
 اسكتى قد حزرت بالدمع قلبي طالما حزت دمعك القلوباً
 فسى الله أن يدفع عني ريب ما تحذرين حتى أئوباً
 ليس شئ^(٥) يشاؤه ذو المعالي بعزير عليه فاذعى المجيباً
 ودعى أن تملأى الآن قلبي أو تربنى في رحلتى تعذيباً

١٠

١٥

(١) في هج : « تذبذبان » بدل « تذبذبان »

(٢) الزرين : الحدين

(٣) عرضة : أى أمشى بقوة .

(٤) شعوب : علم على الحية وقد يعرف بال

(٥) في س ، ب : « شئ » .

أنا في قبضة الإله إذا كُفِّ : بَيْدًا أَوْ كُفِّ : مُنْكَ قَرِيْبًا
 كَمْ رَأَيْنَا امْرَأً أَتَى مِنْ بَيْدٍ وَمَقِيًّا عَلَى الْفَرَّاشِ أَمِيْبًا
 فَدَعَيْنِي مِنْ اتِّحَاكِكَ إِنِّي لَا أَبَالِي إِذَا اعْتَزَمْتُ النَّحْيَا
 حَسْبِيَ اللَّهُ ثُمَّ قَرَّبْتُ لِيَّ يَرْعَاةً^(١) أَنْجَرِيْ بِهَا مَرْكُوبًا
 أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا دَمَازُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

كان سبب خروج مالك بن الربيع إلى خراسان واكتتابه مع سعيد بن عثمان ، هرباً
 من ضرطة ، فسألته كيه ، كان ذلك ؟ قال : مرّ مالك ببليلي الأختيلية ، فإن إليها
 يحادّثها طويلاً ، وأنشدّها . فأقبلت عليه ، وأجبت به حتى مّارح في وساء ، ثم إذا هو
 بفتى قد جاء إليها ، كأنه نصل سيف ، فجلس إليها ، فأعرضت عن ماله ، ونهاوت به ،
 حتى كأنه عندها عصفور ، وأقيا . على صاحبها ماياً من نهارها ، فغاطه ذلك من فعلها ،
 وأقبل على الرجل ، فقال : من أنت ؟ فقال : توبة بن الميثر ، فقال : هل لك في
 المراجعة ؟ قال : وما دعاك إلى ذلك وأنت ضيفنا وجارنا ؟ قل : لا بدّ منه ، فظنّ
 أن ذلك خلوفه منه ، فازداد لجأجأ ، فقام توبة فمارعه ، فلما ستم مالك إلى الأرض
 ضرط ضرط هائلة ، فنهجكت ليل منه . واعتجيا مالك ، فاكاتب بخراسان وقل :
 لا أقيم في بلد العرب أبداً ، وقد تحدّثت عنى بهذا الحديث ، فلم يزل بخراسان حتى
 مات ، فقبره هناك معروف .

وقال المدائني ، وحدثنى أبو الهيثم : قال :

اجتمع مالك بن الربيع وأبو حردبة وشيئاظ يوماً ، فقالوا : تعالوا نتحدّث بأعجب ،
 ما عملناه في سرّقتنا ، فقال أبو حردبة : أعجب ما صنعت ، وأعجب ما سرقت أني منجبت
 مع أصحابه ويتفكرون ماضيهم في السرقة

رُفْقَةً فِيهَا رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ ، فَأَعْجَبَنِي ، فَقَالَ : مَا أَحْبَبِي ، وَاللَّهِ لَا سُرْقَنَ رَحْلَهُ ، ثُمَّ لَارَضِيهِ .
 أَوْ أَخَذَ مَلَايَهُ جُءَالَةً ، فَرَمَقَتْهُ ، حَتَّى رَأَيْتُهُ قَدْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ ، فَأَخَذْتُ بِحِطَامِ جَعَلَهُ ، فَقَدْتُهُ ،
 وَعَدَلْتُ بِهِ عَنِ الطَّرِيقِ ، حَتَّى إِذَا صَبَرْتُهُ فِي مَكَانٍ لَا يَنَاقُ فِيهِ إِلَّا اسْتِغَاثَ ، أَخَذْتُ الْبَعِيرَ
 وَصَرَعْتُهُ ، فَأَوْتَقْتُهُ يَدَهُ وَرَجْلَهُ ، وَقَدْتُ الْبَدَلَ ، فَتَيَّيْتُهِ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الرُّفْقَةِ ، وَقَدْ قَدَدُوا
 صَاحِبَهُمْ ، فِيهِمْ يَسْتَرْجِمُونَ ، فَقُلْتُ : بِمَالِكُمْ ؟ فَقَالُوا : صَاحِبُنَا لَنَا قَدَدْنَاهُ ، فَقُلْتُ : أَنَا أَعْلَمُ
 النَّاسَ بِأَثَرِهِ ، فَمَلُّوا إِلَى جُعَالَةٍ ، فَخَرَجْتُ بِهِمْ أَتْبَعُ الْأَثَرَ ، حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : مَا لَهُ ؟
 قَالَ : لَا أَدْرِي ، ثُمَّ تَنَبَّهْتُ ، فَانْتَبَهْتُ ، ثُمَّ تَنَبَّهْتُ ، فَانْتَبَهْتُ ، ثُمَّ تَنَبَّهْتُ ، فَانْتَبَهْتُ .
 قَالَ أَبُو حَرْدَبَةَ : فَجَاءَ ، فَأَمْرَحَكَ مِنْ كَذِبِهِ ، وَأَعْطُونِي جُءَالَتِي ، وَذَهَبُوا بِصَاحِبِهِمْ .

وَأَعْجَبَ مَاسِرَةً . أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ مَعَهُ نَاقَةٌ وَجَدَلٌ ، وَهُوَ عَلَى النَّاقَةِ ، فَقُلْتُ :
 لَأَخَذْنَاهُمَا جَمْعًا ، فَجَعَلْتُ أُعَارِضُهُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ قَدْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ ، فَدَرْتُ ، فَأَخَذْتُ الْبَدَلَ ،
 فَخَلَلْتُهِ ، وَدَسَّيْتُهِ ، فَتَيَّيْتُهِ فِي اللَّصِيمِ — وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانُوا يَسْرِقُونَ فِيهِ — ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ ،
 فَالْتَفَتْتُ ، فَلَمْ يَرَجِعْ لَهُ ، فَزَلَّ وَعَقَلَ رَاحِلَتَهُ ، وَمَضَى فِي طَلَبِ الْبَدَلِ ، وَدُرْتُ فَخَلَلْتُ ، عَقَلْتُ
 نَاقَتَهُ ، وَدَسَّيْتُهَا .

فَقَالُوا لِأَبِي حَرْدَبَةَ : وَيْحَكَ الْخَنَازِمُ تَكُونُ هَكَذَا قَالَ : اسْكُنُوا ، فَكَانَ نَكَمٌ بِي
 وَقَدْ تَبَّيْتُ ، وَاشْتَرَيْتُ فَرَسًا ، وَخَرَجْتُ مُجَاهِدًا ، فَبَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ ، إِذْ جَاءَنِي سَهْمٌ كَأَنَّهُ قَامَةٌ
 رِشَاءٌ ، فَوَقَعَ فِي نَحْرِي ، فَذُفْتُ شَهِيدًا . قَالَ : فَكَانَ كَذَلِكَ : تَابَ ، وَقَدِمَ الْبَصْرَةَ ،
 فَاشْتَرَى فَرَسًا ، وَغَزَا الرُّومَ ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فِي نَحْرِهِ فَادُّتْ شَهْدًا .

ثُمَّ قَالُوا لِيَسْمَاطَ : أَخْبَرْنَا أَنَّكَ بَأْعَجَبٍ . مَا أَخَذْتَ فِي اسْمِ مَيْتِكَ ، وَرَأَيْتَ فِيهَا ،
 قَالَ : نَعَمْ كَانَ فُلَانٌ (رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ) لَهُ بَنَاتٌ عَمُّ ذَاتُ مَالٍ كَثِيرٍ ، وَهُوَ وَلِيُّهَا ،
 وَكَانَتْ لَهُ نِسْوَةٌ ، فَأَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَهُ ، فَخَلْفَ الْأَيَّامِ يَزُوجُهَا مِنْ أَحْدِثَرَارٍ أَلْمَا ، وَكَانَ

يخاطبها رجل غني من أهل البصرة، فخرمته (١) عليه، وأبى الآخر أن يزوجه، فإنه،
ثم إن ولي الأمر حج، حتى إذا كان بالدو (٢) — على مرحلة من البصرة حذاءها، قريب
منه جبل يقال له سنام، وهو منزل الرفاق إذا مدرت، أو وردت — مات الولي،
فدفن براهية، وشيّد على قبره، فزوجت الرجل الذي كان يخاطبها. قال شِظاظ :
وخرجت رقيقة من البصرة معهم بزة ومتاع، فبهرتهم وماءهم وأتبعتهم حتى نزلوا،
فلما ناموا بيّتهم، وأخذت من متاعهم. ثم إن القوم أخذوني، وضربوني ضرباً شديداً،
وجردوني — قال : وذلك في ليلة قرّة — وابوني كل قليل وكثير، فتركوني غريانا،
وتماوت لهم، وارتحل القوم، فقال : كيف أمنع؟ ثم ذكرت قبر الرجل، فأتيت،
فنزعت لوحه، ثم احتضرت فيه سراً، فدخلت فيه، ثم سددت على اللوح، وقالت : لعل
الآن أدفأ (٣) فأتيتهم. قال : وسرت الرجل الذي تزوج بالراة في الرقة، فرت بالقبر الذي أنا
فيه، فوفة، عليه، وقال لرفيقه : والله لأنزلنّ إلى قبر فلان، حتى أنظر هل يحى الآن
بضع فلانة؟ قال شِظاظ : فعرفت صوته فقامت اللوح، ثم خرجت عليه بالية، من
القبر، وقالت : بلى ورب الكعبة لأحيتها، فوقع والله على وجهه منياً عليه، لا يتحرك
ولا يقبل (٤). فاستأ من يده خِطام الراحلة، فأخذت وعهد الله بخطامها (٥) فجاءت عليها،
وحماها كل أداة وثياب ونقد كان معه، ثم وجهتها قمرّة مطامع الشّمس هارباً من الناس،
فنجوت بها، فكنت. بعد ذلك أسمعهم يحدث الناس بالبصرة، ويحمانهم أن الميت
الذي كان معه من تزويج المرأة خرج عليه من قبره بآية وكافته. فبقي يومه، ثم هرب
منه، والناس يهجون منه فعاقبهم يكذب به، والأحق منهم يهدقه، وأنا أعرف القصة،
فأضحك منهم كاتمهم.

(١) في س : فخرجت

٢٠

(٢) أرض بين مكة والبصرة

(٣) في م : لعل الآن قد أفيق ولحقهم

(٤-٥) تكلمة من هد، م

- ١٦٩ قالوا : فزدنا ، قال : فأنا أزيدكم أعجَبَ . من هذا وأحقَّ من هذا ؛ إني لأهشي في
 ١٦ الطريق أبتغي شيئاً لم يهرقه ، قال : فلا والله ما وجدت شيئاً ، قال : وكان هناك شجرة
 ينام من تحتها الركبان بمكان ليس فيه ظلٌ غيرها ، وإذا أنا برجل يسير على حمار له ،
 فقات له : أأزعج ؟ قال : نعم ، قل : إن المقل الذي تريد أن تقيه يُخسِّفُ بالدواب فيه ،
 فاحذره ، فلم يلتفت إلى قولي . قال : ورهقته ، حتى إذا نام أقبلت على حماره ، فلدت به ،
 حتى إذا برزت به ، قلدت طرف ذنبه وأذنيه ، وأخذت الحمار ، فنجأته وأبصرته حين
 استيقظ من نومه ، فقام يطار الحمار ، ويتهم أثره ، فبينا هو كذلك إذ نظر إلى طرف
 ذنبه وأذنيه ، فقال : لعمري لقد حذرت لو نفني الحذر ، وأستمر هارباً خوف أن
 يُخسِّفَ به ، فأخذت جميع ما بقى من رحله فعلقته على الحمار ، واستمر فالحق بأهلي .
- ١٠ قل أبو الهيثم : ثم صلب الحجاج رجلاً من الشراة بالهيرة ، وراح عتياً ، لينظر
 إليه ، فإذا برجل بإزائه يبل بوجهه عليه ، فدنا منه ، فسمعه يقول للمملوب : طال ماركت
 فأنت ؟^(١) ، فقال الحجاج : من هذا ؟ قالوا : هذا شياط اللص قل : لاجرَم ! والله ليدب بقلبي ،
 ثم وقف ، وأمر بالمملوب ، فأنزل وصكب شياطاً مكانه .

منامرة أخرى
لشظاظالحجاج يهمل
شظاظاً

قال ابن الأعرابي :

- ١٥ مريض مالا ، بن الريس . عند قفول سميد بن عثمان من خراسان في طريقه ، فلما
 أشرف على الموت تخلف معه امرأة الكاتب^(٢) ورجل آخر من قومه من بني تميم وهما
 اللذان يقول فيهما :

مات مالك عتف
أنه

(١) أي أترك عتبك ومن يخلفك .

(٢) في هذا : « الكاتب » بدل « الكاتب »

أياصحبي رَحَلِي دنا الموتُ فانزلا برابية إني مريم ليا
ومات في منزله ذلك ، فدفناه ، وقبره هناك معروف إلى الآن ، وقال قبل موته
قصيدته هذه يرثي بها نفسه .
قال أبو عبيدة : الذي قاله ثلاثة عشر بيتاً ، والباقي من جمل ، ولدهُ الناس ما به .

وت

فما بيمةً بات الغاليمُ يَمْنَعُها ويرفعُ عنها جُجُؤًا مُتَجافيا
 بأحسنَ منها يوم قالت: أظاهن^(١) مع الركب، أم ناورَ لدينا ليالياً؟
 ومبىء: شمال^(٢) آخر الليل قرة^(٣) ولا ثوب إلا بُردُها وردائيا
 وما زال بُردى مايبس^(٤) من ثيابها إلى الحولِ حتى أنهَجَ^(٥) الثوب^(٦) باليا
 الأمر لبدل بني الكدحاس، والافداء لابن سريج في الأول والثاني من الأبيات ثمانى
 ثقيل بالسبابة في مجرى الوصل على عن إسحاق، وفي الثالث، والرابع أخبار خفية، ثقيل
 عمله على صيغة إسحاق في :

• أماوى إن المال غادٍ ورائحُ •

وكذلك بذلك ليقال إن لونه أخذه منه، وألقاه على عجوز عمير، فألقته على الناس،
 حتى بلغ الرشيد خبره، ثم كشفه فعمل حقيقة، ومن لا يعلم ذلك، به إلى غيره، وقد ذكر
 كبش أنه لإبراهيم، وذكّر غيره أنه لابن الكي.
 وقد شرحت، هذا الخبر في أخبار إسحاق.

(١) في رواية الديوان: «أراحل».

(٢) رواية الديوان: «وهبت لتأريج الشمال بقرة» وروى أيضا: «وهبت شمالا آخر الليل قرة» ١٥

(٣) أنهج: خلق وبلى

(٤) في الديوان: «البرد» بدل «الثوب».

أخبار عبد بنى السرحاس

- ٢ اسمه سُمَيْم ، وكان عبداً أسوداً نوبياً أعجمياً مطهرعاً فى الشعر ، فانه تراه
٢٠ بنو السرحاس ، وهم بطن من بنى أسد ، قال أبو عبيدة : ألم حاسُ بن فُثالة بن سَعِيد
ابن عمرو بن مَلَام بن ثعلبة بن دُودَان بن أسد بن خُزَيْمة .

• قال أبو عبيدة — فيما أخبرنا هاشم بن محمد الخُزاعى عن أبى حاتم عنه : كان
مبدؤ بنى السرحاس عبداً أسوداً أعجمياً ، فكان إذا أُنشد الشعر — استجبه أم
استجبه غيره منه — يقول : أهشذ ، والله — يريد أحسنه ، والله — وأدرك النبى صلى
الله عليه وسلم ، ويقال : إنه تمثل بكلمات من شعره غير موزونة .

- أخبرنى محمد بن خُثَاف بن المَرْزُبَان قال حدثنا أحمد بن . مسور قال حدثنا
١٠ الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن الحسن أن النبى
صلى الله عليه وسلم تمثل :

يـمـهـد الرسول
يـبـدأ له

• كفى بالإسلام والشعر ناهيا •

قال أبو بكر : يا رسول الله :

كفى الشعرُ والإسلام للمرء ناهيا

- ١٠ فجعل لا يمايقه ، قال أبو بكر : أشبه أنك رسول الله ﷺ وما علمناه الشعر وما
ينبئى له .

قال محمد بن خلف وحدثنى أحمد بن شداد عن أبى سلمة الأصبهاني عن حماد
ابن سلمة ، عن رجل ، عن الحسن مثله ، وروى عن أبى بكر المذلى أن اسم عبد بنى
السرحاس سُمَيْم .

كان أسود الوجه وأخبرنا أبو خزيمة عن محمد بن سلام قال : كان عبد بن الحجاج حلو الشعر رقيق الحواشي ، وفي سواده يقول :

وما ضرَّ أثوابي سوادِي وإِنِّي لكالسك لا يساو عن المسك ذائقه
كَيْدِي قَدِيمًا ذا سواد وتحتي قَيْصٌ من القوهي^(١) بيض بنائقه^(٢)

— ويروى : وتحتي قيس من الإحسان — ٣

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن أبي خزيمة قال : أنشدني ميمون بن عبد الله الزيري عبد بن الحجاج — وكان يتحسن هذا الشعر ويعجب به — قال :

أشعارُ عبد بن الحجاج مُقَنَّ له عند الفخار مقام الأصل والورق
إِنْ كُنْتُ عَبْدًا فَتَقَرَّ بِحَرَّةٍ كَرَمًا أَوْ أَسْوَدَ اللَّوْنِ إِنِّي أَبْيَضُ الْخُلُقِ ١٠
وقال الأثرم : حدثني السري بن صالح بن أبي وهب قال : أخبرني بعض الأعراب ، أن أول ما تكلم به عبد بن الحجاج من الشعر أنهم أرسلوه رائدًا فجاء وهو يقول :

أَنَّهُ غِيًّا حَسَنًا نَبَاتُهُ كَالْحَبَشِيِّ حَوْلَهُ بَنَاتُهُ

فقالوا : شاعر والله ، ثم انطلق بالشعر بعد ذلك . ١٥

أخبرنا أبو خزيمة عن محمد بن سلام قال : أنشد سحيم بن عمرو الخطاب قوله :

مُحْمِرَةٌ وَدَعَّ إِن تَجَهَّزْتَ غَادِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا بيت له في سنة عمر

(١) منسوب إلى قوه - ان (كورة بين نيسابور و هراة) ويطلق القوهي على الثوب الأبيض ، وإن لم يكن من نسيج قوه - ان ، ويريد سحيم هنا بياض سريره وملهارة قلبه

(٢) البنائق : جمع بنائق أي ما يحيط بالفتق من الثوب ٢٠

فقال عمر : لو قال : شَرَكْتُ كَلَّهُ مِثْلَ هَذَا لَأَعْمَيْتُمُ عَايَهُ .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حائني عبد الملام
ابن عبد العزيز قال : حائني خالي يوسف بن الماجشون قال :

كان عبد الله بن أبي ربيعة عاملاً لعثمان بن عفان على الجند ، فكتب : إلى عثمان :
إني قد اشتريتُ غلاماً حبشياً يقول الشعر ، فكتب : إليه عثمان : « لا حاجة لي إليه ، فاردده ، لا حاجة لعنان به
فإنما حنُّ أهل البلد الشاعر منه ، إن شَرَحَ أن يشبه به بنائهم ، وإن جاع أن يجرم » ،
فردّه فاشتراه أحد بني الحساس .

وروى إبراهيم بن المنذر الحزامي هذا الخبر عن ابن الماجشون قال :

كان عبد الله بن أبي ربيعة — مثل مارواه الزبير — إلا أنه قال فيه : إن جاع
هَرَّ ، وإن شَرَحَ فَرَّ .

أخبرني محمد بن خلف ، بن المزيان قال : حدثني أبو بكر العامري عن الأثرم
عن أبي عبيدة . وأخبرنا به أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : أنشد عبد بنى الحساس
عمر قوله :

تَوَيْدُنِي كَفًّا وَتَنِي بِمَهْمٍ عَلَى وَتَحْوِي رِجَاءً مِنْ وَرَائِيَا

فقال عمر : ويلائم إنك ممتول .

أخبرني محمد بن جعفر المديني قال : حائني أحمد بن القاسم قال : حدثني
إسحاق بن محمد النخعي ، عن ابن أبي عائشة قال :

أنشد عبد بنى الحساس عمر قوله :

* كَفَى الشَّيْءُ وَالْإِسْلَامُ لِلرَّءِ نَاهِيَا *

الإسلام أولا

قَالَ لَهُ عَمْرُؤُا : لَوْ قَدَّمَهُ الْإِسْلَامُ عَلَى الشَّيْءِ ، لَأَجَزْتُكَ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَحِيدٌ ، بْنُ نَصْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَّهَةَ قَالَ :
حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ وَأَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَيْمٍ ، أَنَّ عَمْرُؤُا بْنَ الْمَدْحَسِيِّ
أَشَدَّ عَمْرَ هَذَا وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَ الَّذِي قَبْلَهُ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ الرَّحْمَنِ ، ابْنُ
أَخِي الْأَصْمَى عَنْ عَمِّهِ قَالَ :

كَانَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ قَبِيحَ الْوَجْهِ ، وَفِي قُبْحِهِ يَقُولُ :

أَتَيْتُ نِسَاءَ الْحَارِثِيِّينَ غُدُوَّةً بُوْجُهُ يَرَاهُ اللَّهُ غَيْرَ جَمِيْلٍ
فَشَبَّهْتَنِي كَأَنِّي وَالِدٌ ، يُفَوِّقُهُ وَلَا دُونَهُ إِنْ كَانَ غَيْرَ قَلِيلٍ

كان قبيح الوجه

أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : ٩٩

أَتَيْتُ عُمَانُ بْنَ عَفَّانٍ عَبْدَ بَنِي الْحَسَّاسِ لِيُشْتَرِيَ فَأَعْجَبَ بِهِ فَقَالُوا : إِنَّهُ شَاعِرٌ ،
وَأَرَادُوا أَنْ يَرْغَبُوهُ فِيهِ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِهِ ، إِذَا الشَّاعِرُ لَا حَرِيمَ لَهُ ، إِنْ شَبَّهَ قَبِيحًا
بِنِسَاءِ أَهْلِهِ ، وَإِنْ جَاعَ هَجَامٌ ، فَاشْتَرَاهُ غَيْرُهُ ، فَلَمَّا رَحَلَ قَالَ فِي طَرِيقِهِ :

كان يشبه بنساء
مواليه

أَشَوْقًا وَلَمَّا تَمَضَى لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذَا سَارَ الْمَطِيُّ بِنَا شَهْرًا؟ (١)

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى مَا لَكَ أَنْ يَبْعَنِي بِشَيْءٍ وَلَوْ أُمِّتُ ، أَنْ أَمْلَهُ صِرَافًا ١٥

أَخُوكُمْ وَمَوْلَى مَالِكُمْ وَحَايَةُكُمْ وَمَنْ قَدْ تَوَى فِيكُمْ وَعَاشَرَكُمْ دَهْرًا (٢)

فَلَمَّا بَانَتْ لَهُمْ شَمْرُهُ هَذَا رَثْوَالُهُ ، فَاسْتَرَدَّوهُ .

فَكَانَ يَشْبَهُ بِبَنَاتِهِمْ ، حَتَّى قَالَ :

(١) فِي مَجْ ، هَذَا : « عَشْرًا » بِدَلِّ « شَهْرًا »

(٢) فِي مَجْ : « أَخُوكُمْ وَمَوْلَاكُمْ وَكَاتَمَ سِرَّكُمْ » .

ولقد تحدّث من كريمة بنى كرم^(١) عرق على متن^(٢) الفرائش وماء.

قال : فقتلوه .

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال : حدّثنا الزبير بن بكار قال : حدّثني عبد الله

ابن عبد العزيز عن خاله يوسف بن الماجشون بمثل هذه الرواية وزاد فيها :

فلما استردّوه تشبّه بقول الشمر في نسائهم ، فأخبرني من رآه وامرأته إحدى رجليه

على الأخرى بقرض الشمر ويشتبّه بأخت مولاه وكانت عالة ، ويقول :

ماذا يريدُ القائمُ من قمرٍ كلُّ جمالٍ لوجهه تبعُ !

ما يرتجى خاب من محاسنها أما له في القباح تبعُ !

غير من لونها وسفرها فزيد^(٣) فيه الجلال والبذعُ

لو كان بيني القضاء قائمُ له : ها أنا دون الزبير يا وجمُ

أخبرني محمد بن خلة ، قال : حدّثنا أبو بكر العامري ، عن علي بن الغيرة الأثرم

قال : قال أبو عبيدة :

الذي تنالني إليان من حديث شيم بن أبي الحارث أنه جالس نسوة من بني

سليم بن يربوع ، وكان من شأنهم إذا جاسوا للنزول أن يتعابثوا بشق الثياب وشدة

المخالبة على إبداء المحاسن ، فقال سليم :

كان الصُّبْرِيَّاتِ يومَ تقيّنا ظلالهنَّ أعناقهنَّ^(٤) في الكائس

كم قد شمتنا من رداء منير^(٥) ومن برقع عن سقفة غير ناعس

(١) في الديوان : « فلقد تحدّث من جبين فتانكم » .

(٢) في الديوان : « عل ظهر » .

(٣) في س ، ب : « فارتد » .

(٤) كذلك في الديوان وفي س ، ب : « حزن أعناقهم المكائس » وفيه الأقواء حزنند .

(٥) كذلك في الديوان وفي س ، ب : « منزور » ، ومعنى منير : لهير ، أي علم الثوب .

إِذَا شُقَّ بَرْدٌ شُقٌّ بِالْبَرْدِ بَرْقُعٌ^(١) عَلَى ذَاكَ^(٢) حَتَّى كُلُّنَا غَيْرُ لَابِسٍ
فَيَقَالُ : إِنَّهُ لَمَّا قَالَهُ هَذَا الْمَرْأَتُهُمْ مَوْلَاهُ ، فَبَسَ لَهُ فِي مَكَانٍ كَانَ إِذَا رَعَى نَامَ فِيهِ ،
فَلَمَّا أَضْجَعَتْ نَفْسُ الْمَرْءِ دَاءً ، ثُمَّ قَالَ :

يَا ذِكْرَةَ مَالِكٍ فِي الْحَاضِرِ تَذَكُّرُهَا وَأَنْتَ فِي السَّادِرِ

مِنْ كُلِّ بَيْضَاءٍ لَهَا كَفَلٌ^(٣) مِثْلُ سَنَامِ الْبَكْرَةِ الْمَائِرِ

قَالَ : فَظَهَرَ بِيَدِهِ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ كَامِنًا ، وَقَالَ لَهُ : مَا لَئِمَ ؟ فَاجْتَبَحَ فِي
مَدَامَتِهِ ، فَاسْتَرَابَ بِهِ ، فَأَجْعَلَ عَلَى قَتْلِهِ ، فَلَمَّا وَرَدَ الْمَاءُ خَرَجَتْ إِلَيْهِ صَابِرَةً ، فَحَادَثَتْهُ ،
وَأَخْبَرَتْهُ بِمَا يَرَادُ بِهِ ، فَحَامَ يَنْفَضُ ثَوْبَهُ وَيُعْفَى أَثَرُهُ ، وَيَأْتُمَا رَضًا مِنْ^(٤) مَسْكِيهَا^(٥) كَانَ
كَسَرَهَا فِي لَبِئِهِ مِمَّا ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

م ر و ت

أُنْكَمَ حَيَاتُكُمْ عَلَى النَّأْيِ تُكْتَمَا نَحِيَةً مِنْ أُمَمٍ بِمِثْلِهِ مُعْتَمَا
وَمَا تُكْتَمِينَ إِنْ أَتَيْتِ دَنِيَّةٌ وَلَا إِنْ رَكَبْنَا يَابَنَةَ الْقَوْمِ مَحْرَمَا
وَهُ نَالِهِ قَدْ أَبْرَزْتُ مِنْ خَيْرِ أُمَمَا إِلَى مِجَاسٍ تَجَرُّ بُرْدًا مَسْمَمَا^(٦)

الْفَنَاءُ لِلْغَرِيبِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوَحْلِ وَفِيهِ لِي حَيٍّ الْكِي ثَانِي ثَقِيلٌ ، قَالَ :

وَمَا : يَتِمُّ مَشَى الْقَهْلَاءِ أَجْمَعُهَا مِنْ السَّرِّ تَحْشَى أَهْلَهَا أَنْ تَكَلَّمَا

(١) فِي س ، ب : « نِيَطُ بِالْبَرْدِ بَرْقُعٌ » .

(٢) فِي الدِّيَوَانِ : « دَوَالِيكَ » وَهَلْهُ الرِّوَايَةُ فِي النُّحَوِيِّينَ فِي بَابِ الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ مَوْضِعُ الْحَالِ الْمَشَى الْمُنْفَصِلُ إِلَى ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ

(٣) فِي الدِّيَوَانِ : « كَفَلٌ » وَمَا هُنَا أَعْلَى

(٤) رَضًا : كَسَرًا

(٥) مَسْكِيهَا : مِنْ سَوَارِهَا أَوْ خَائِلِهَا

(٦) مَسْمَمَا : فِيهِ صَوْتُ « م »

قالت : صبر يا ويح غيرك إني
فمنزلة ثوبها ونظرت حولها ولم أفسح هذا الليل أن يذهب
أعنى بآثار الشباب مبيتها وأما رضان وقوف^(١) تحطأ
قال : وغدوا به ليقبلوه ، فلما رآته امرأة كانت بينهما وبينه مودة ثم فسد ،
ضجكت به شماتة فنظر إليها وقال :

فإن تنضحني فيارب لاله تركبك فيها كالقضاء للفرج
فلما قدم ليتل قال :

يُذْثُوا وثاق المبدل لا يُذْثِكُمْ إن المدة من اللات قد
فلة لا تحذر من جبين فتاة كم عرق على متن الفراش وليد

١٠ قال : وقدم فتى . وذكر ابن دأب أنه حذر له أخاود ، وأتت فيه ، وأتت عليه يرقى اخود
اللب فاحرق .

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال : حاشا حاد بن إسحاق عن أبيه ،
عن المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

١٥ كان عبد بنى المرحاس يمتي دية ، وكان يده يكره فاعجبها ، فأمرته أن
يتارض ، ففعل وعصب رأسه . فقالت لاميخ : أصرح أيها الرجل إبلا ، ولا تكلها
إلى المبدل ، فكان فيها أياما ، ثم قال له : كينة ، تبردك ؟ قال : صالحا ، قال : فرمخ في إبلا ،
الامية ، فراح فيها ، فقالت الجارية لأبيها : ما أصرح إبلا ، إلا قد مضت ، إبلا الامية ، أن
وكانتها إلى حية ، فخرج في آثار إبلا فوجده مستلقا في ظل شجرة ، وهو يقول :

(١) وقوف : جمع وقف أي ، سوار من ذبل أو عاج

يأربُّ شجرٍ لك في الحاضر تذكُّرها وأنت في السادر
من كل حراءٍ جُجائيةٍ (١)

قال الشيخ : إن لهذا الشأنا، وانصرف ، ولم ير وجهه . وأنى أهل الماء ، وقال لهم :
تأروا والله أن هذا العبد قد فزعنا ، وأخبرهم الخبر ، وأندم ما قال ، فقالوا : اقله ، فحنُّ
طوعاً ، فلما جاءهم وثبوا عليه ، فقالوا له : قلت وفعلت ، فقال : دعوني إلى غد حتى
أعذرها (٢) عند أهل الماء ، فقالوا : إن هذا صواب فتركوه ، فلما كان الغد اجتمعوا
فنادى : يا أهل الماء ، ما فيكم امرأة إلا قد أسببها إلا فلانة فإني على موعد منها ، فأخذوه فتلوه .
ومما يفتي فيه من قبيحة عجم عبد بن الححاس ، وقال : إن من الناس من
يروبها لغيره :

١٠ نجمة من شتى ثلاثاً وأرباً وواحدة حتى كملن قماناً
وأقبلن من أقصى الخيام يُعدنني بقية ما أبقين نساً لا يمانياً
يُبدن مريضاً من قد هجن داءه ألا إنما بمن العوائد دائياً

فيه لحنان كلاهما من التيل الأول ، والذي ابتداءه « نجمة من شتى ثلاث » لبنان .

والذي أوله : « وأقبلن من أقصى الخيام » . ذكر المشامي أنه لا إسحاق وليس

١٥ يشبه صوته ولا أدري لمن هو ؟

أخبرني جماعة عن ابن حمدون أن غارقاً عمل لحناً في هذا الشعر :

وهـ : شمالاً آخر الليل رة ولا ثوب إلا بردها وردائاً

على عمل صوته لإسحاق في :

غارق يكبد
لإسحاق

(١) جمالية : جميلة .

(٢) أعذرها : أثبت لها عذراً .

• أماوى إن المال فاد ورائح •

ليكىد به إـحـاق ، وألقاه على عجوز عُمير الباذ عيسى ، وقال لها : إذا سالت عنه
 فقولى : أخذته من عجوز مدنية ، ودار السموت حتى غنى بها المائة ، فقال لإـحـاق : وبلاء ،
 أخذت لحن هذا السموت ثمنه (١) كله ، فله له بكل يمين يرضاه أنه لم يفعل وتضمن له
 كرامة القصة ، ثم أقبل على من غنم السموت فقال : عن أخذته ؟ فقال : عن فلان ،
 فلقية ، فسأله عن أخذه فعرّفه ، ولم يزل يكرهه ، عن القصة ، حتى انتهى من كل وجه
 إلى عجوز عُمير ، فـسـالت عن ذلك ، فقالت : أخذته عن عجوز مدنية ، فدخل إـحـاق على
 عُمير ، فله له بالطلاق والـمـراق وكل مخرج من الأيمان ألا بكلمة أبدا ولا يدخل داره
 ولا يترك كيدته وعداوته أو يـمـدّ يده عن حال هذا السموت وقصته ، فمدّ يده عُمير عن القصة ،
 فـدّث بها الواقع بمضرة عُمير ومخارق ، فلم يكن مخارقا دفع ذلك ، وخجل خجلاً بأن
 فيه ، وبطل ما أراد به إـحـاق .

(١) س ، ب « بعينه » بدل « ثمنه »

م ر ت

فلا تُمُ أَيُّ ات فَيَدُ أَحْبُهُ وَيَتَان لِيَا مِنْ هَوَايَ وَلَا تَكَلِي

أَلَا أَيُّهَا الْبِيْدُ الَّذِي حِيلَ دُونَهُ بِنَاؤُكَ مِنْ يَدِي وَأَهْلَاءُكَ مِنْ أَهْلِ

الْمَرَجِلِيلِ ، وَالْفَنَاءُ لِلْإِحْقَاقِ مَا خَوَّرِي بِالْبَيْتِ مَرَّ مِنْ جَامِعِ أَغَانِيهِ ، وَفِيهِ رَمَلٌ مَجْهُولٌ
ذَكَرَهُ حَبَّشٌ لِقُلُوبِهِ وَلَمْ أَجِدْ طَرِيقَتَهُ .

متمم العبدى والجويرية

أخبرني الحسين بن يحيى المراءى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : حدثني متمم العبدى قال :

خرجت من مكة زائراً لقبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فإني لآبُحُوقُ الْجُحْمَةِ (١) إِذَا
جُورِيَةٌ تَسُوقُ بَعِيرًا ، وَتَقْرَأُ بِصَوْتِ مَا بَحَ طَيْبٌ حُلُوْفِي هَذَا الشَّعْرُ :

أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ الَّذِي حِيلَ دُونَهُ بِنَا أَنْتَ مِنْ بَيْتٍ وَأَهْلُهُ مِنْ أَهْلِ
بِنَا أَنْتَ مِنْ بَيْتٍ وَحَوْلَاهُ لَذَّةٌ وَنَالُهُ لَوْ يُدَاهِغُ بِالْبَارِدِ السَّهْلِ
ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَتَدْرِي أَجْرُهُ وَبَيْتَانِ لَا مَنَ هَوَايَ وَلَا شَكْلِي

قالت : لمن هذا الشعر يا جويرية ؟ قالت : أما ترى تلامس الكؤوة الموقاة بالكيلة
الحمراء ؟ قالت : أراها ، قالت : من هناك نهض هذا الشعر ، قالت : أو قائله في الأحياء ؟
قالت : هيهات ، لو أن لمت أن يرجع لطول غيبته لكان ذلام ، فأعجبني فمرأحة لسانها
ورقة ألقاها ، فقالت لها : ألك أبوان ؟ فقالت : فقدت خيرهما وأجأهما ، ولى أم ،
قلت : وأين أمك ؟ قالت : منك بمرأى ومسمع ، قال : فإذا امرأة تبيع الخرز على ظهر
الطريق بالجحمة ، فأتيتها ، فقلت : يا أمته ، استمعى منى ، فقالت لها : يا أمته ، فاستمعى
من عمتى ما يلقى إليك ، فقالت : حيالك الله ، هيه ، هل من جائية خبر ؟ (٢) قالت : أهذه
ابنتك ؟ قال : كذا كان يقول أبوها ، قلت : أفترزجينا ؟ قالت : ألعلة رغبنا فيها ؟
فأهوى والله من منتهى جلال ، ولا لها مال ، قلت : لخلاوة لسانها وحسن عداها ، فقالت :
أئنا أملك بها ؟ أنا أم هي بنفسها ؟ قالت : بل هي بنفسها ، قالت : فإياها نخلل ؟
قالت : لها أن تستحي من الجواب في مثل هذا ، فقالت : ما ذاك عداها ، أنا أخبر

(١) الجحمة : قرية كانت على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل وهي ميفات أهل مصر والشام

(٢) تريد خبرا يحبوب البلاد من قبلها .

بها ، فقالت : يا جارية ، أما ترى بين ما تقول أمك ؟ قالت : قد سمعت ، قلت : فاعندك ؟
 قالت : أوليس سمعته أن قلت : إني أستهجي من الجواب في مثل هذا ، فإن كنت
 أستهجي في شيء فليأفعله ؟ أتريد أن تكون الأعلى وأكون بساطك ، لا والله لا يشأ
 على رجل حواء وأنا أجدر مذقة^(١) لبن أو بقله ألين بها معاً ، قال : فورد والله
 على أمي كلام على وجه الأرض ، فقالت : أو أتزوجك والإذن فيه إليك ، وأعطى
 الله سداً أني لا أقربك أبداً إلا عن إرادتك ؟ قالت : إذا والله لا تكون لي في هذا
 إرادة أبداً ، ولا بعد الأبد إن كان بعده بئس ، فقلت : فقد رضيت بذلك ، فتزوجتها ،
 وحلتها وأتمها معي إلى العراق ، وأقامت معي نحواً من ثلاثين سنة ماضية ، عليها حواي
 قط ، وكانت قد ماتت من أغاني المدينة أصواتا كثيرة ، فكانت ربما تترننت بها ،
 فأستمها ، فقالت : دعيني من أغانيك هذه فإنها تبعثني على الدنو بئس . قال : فاستمها
 رافعة صوتها بفناء بعد ذلك ، حتى فارت الدنيا ، وإن أمها عذى حتى الساعة ، فقالت :
 ما أدرى متى دار في سمعي حديس ، امرأة أمي ، من حديس ، هذه .

(١) مذقة : لبن مخلوط بالماء

وت

أيم ١ الناسُ إن رأى يُرى — وهو الرأى — طوقاً في البلاد
 بالموالى وبأمة: ابل تَرْدَى (١) بالبطاريق (٢) وَشِيَّة المُوَاد
 وببَيْش عَرَمَرِم ٢ رُبُّ جَهَنَّم يَرْجَبُ: صوت المَنَادَى
 من تميم وخ: دِفٍ وإِيَاد والبهائم لِجَحِيرٍ ومُرَاد
 فلذا سَرَتْ سَارَتُ الناسُ خَلَقَى ومعَى كَالِإِلِ فِي كُلِّ وَاد
 ٢ قُنَى ثم ٢ قُ حَمِيرَ قَوَى كَأْسَ خَمِرٍ أُولَى النَّمَى وَالْعِمَاد
 الشمر لسان بن تُبَّع ، والفناء لأحمد المصنوع خفية ، ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوصل
 عن إسحاق وفيه ليونس لحن من كتابه .

(١) تردى : تصرع ، والمصنوع الرديان والردى
 (٢) البطاريق : جمع بطريق : قائد الروم ، تحت امرته عشرة آلاف رجل

أخبار صرّان بن قبحم

أخذ برني بنخبر صرّان الذي من أجله قال هذا الأمر على بن سريمان الأختش عن
السكريّ، عن ابن سبيّة، عن ابن الأعرابي. وعن أبي سبيّة وأبي عمرو، وابن الكلبي
وغيرهم، قال :

- كان صرّان بن تبيع أحول أعسر^(١)، بسبيّة الممتة شديدة البطاش، فدخل إليه يوماً
وجوه قومه - وهم الأقبال من حير - فلما أخذوا مواضعهم ابتدأهم فأنشدهم :

أيها الناس إن رأيي يُريني وهو الرأي طوفة في البلاد
بالعوالي وبالة ابل قردي بالباريق مشية الهواد

هو طراف في البلاد

- وذكر الأبيات التي منحت آفكاً، ثم قال لهم : انشدوا للنساء، فلم يراجعه أحد
لميته، فلما كان بعد ثلاثة خرج، وتبعه الناس، حتى وطئ أرض الجهم، وقال :
لأبلفن من البلاد حيث لم يباغ أحد من التباغة، فبال بهم في أرض خراسان،
ثم مضى إلى المغرب، حتى بلغ رومية^(٢)، وخلة، عاليا ابن عم له، وأقبل إلى أرض
العراق، حتى إذا صار على شاطئ الفرات، قالت وجوه حير : ما لنا نفني أعمارنا
مع هذا نطوف في الأرض كلها، وفرق بيننا وبين بلدنا وأولادنا وعميانا
وأموالنا ! فلا ندري من نخلة عليهم بعدنا !

فكأوا أخاه عمراً، وقالوا له : كلم أخاك في الرجوع إلى بلدك، ومأكله .
قال : هوأ - من ذلك وأنكر^(٣)، فقالوا : فاقته، ونما كك رلياً، فأذنه، أحق

(١) أعسر : يعال بيده اليسرى

(٢) رومية : مدينة بالملائن ببيت وسودت باسم أحد الملوك

(٣) في مع : « وأنكده » بدل « وأنكر »

باللاء من أخيك ، وأنت أعقل وأحسنُ نظراً لقومك ، قال : أخاك الأثرة - لو ،
وأكونُ قد قتلتهُ أخى ، وخرج اللاء عن يدي ، فوائتقوه ، حمير ثاج (١) إلى قومه ،
وأجمع الرؤساء على قتل أخيه كلاً ، إلا ذراعين ، فإنه خالفهم ، وقال : ليس هذا
برأى ، يذهب اللاء من حمير . فثبته الباقون على قتل أخيه ، فقال ذورعين :
إن قتلته باد . اكك .

فلما رأى ذورعين ما أجمع عليه القوم أنه به حيلة مختومة ، قال : يا عمرو : إلى
... وتدعنا هذا الكتاب ، فنهضه عندك في مكان حرير ، وكتب فيه :

ألا مَنْ يَشْ تَرى مَهراً بنوم ... يد من بيت قريز عَيْن
فإن نك حير غدرت وخانت في ذرة الإله لدى رء ين

ثم إن عمراً أتى حبان أخاه وهو نائم على فراشه ، فقتله ، واستولى على ماله .
فلم يبارك فيه ، ولا آله عليه السلام ، وامتنع منه النوم ، فسأل الأطباء والكهنة
والأعيان ، فقال له كاهن منهم : إنه ما قتل أخاه رجل قط إلا أصبح نومه ، قال
عمرو : هؤلاء رؤساء حمير حملوني على قتله ليرجموا إلى بلادهم ، ولم ينظروا إلى
ولا لأخى .

فجعل يقتل من أشار عليه منهم بقتله ، فقتلهم رجلاً رجلاً ، حتى خأس إلى ذراعين
وأيقن بالشر ، فقال له ذو رعين : ألم تعلم أني أعلمك ما قتلته ، ونهيتك وبذنت
هذا ؟ قال : وفيه هو ؟ قال : في الكتاب الذي استودعته .

فدعا بالكتاب ، فلم يجد فيه ، فقال ذو رعين : ذهب دمي على أخذى بالحزم ،
فمضت كمن أشار بالخطأ ، ثم سأل اللاء أن ينم في طلبه ، ففعل ، فأتي به قراء ،
فاذا فيه البيتان ، فلما قرأهما قال : لقد أخذت بالحزم ، قال : إني خائف . ما رأيكم
... بأصحابي .

(١) ثلج إلى قولهم : استراح .

ذو شنانر وذونواس

قال ذو شنانر : ^(١) أمر رجير حين قُتل أشرافها واختافته ماله ، حتى وثب على
عمرو أحمي ينفو (٢) ، ولم يكن من أهل بيت الحكمة ، قتلته ، واستولى على
مالكه ، وكان يقال له ذو شنانر (٣) الحيرى ، وكان قائداً يدل على قوم لوط ،
وكان يبعث إلى أولاد اللوك فيلوط بهم ، وكانت رجير إذا لطم بالفلان لم تأكله ،
ولم ترتفع به ، وكانت له مشربة (٤) ، يكون فيها يشرف على حرسه ، فإذا أتى بالفلان
أخرج رأسه إليهم وفي فيه السواك ، فيطعمون مشافر ناقة اللوك كروح وذنبها ، فإذا
خرج صرح به : أرمأ أم يباس (٥) ؟ فذلك زمانا .

حتى نشأ زرع ذونواس ، وكانت له ذؤابة ، وبها سمى ذانواس — وهو الذى
تهود ، وتسمى يوسف ، وهو صاحب الأخدود بآجران ، وكانوا نصارى ، يخوفهم ،
وحرق الإنجيل ، وهدم الكنائس ، ومن أجله غزت الحبشة إلى الين ، لأنهم
نصارى ، فلما غابوا على الين اعترض البر ، واقترحه على فرس ففرق —

فلما نشأ ذونواس قيل له : كأنك وقد مل بك كذا وكذا ، فأخذ
سكيناً طيفة خفية وسده ، وجعل له غلافاً ، فلما دعا به ليرة جعله بين أخيه
ونمله ، وأتاه على ناقة له يقال لها : سراب ، فأنارها ، وصعد إليه ، فلما قام بجانبه
كما كان يفعل انحنى زرع ، فأخذ السكين فوجأ بها بطنه ، فقتله ، واحتز
رأسه ، فجعل السواك في فيه ، وأطعمه من الكوة ، فرفع الحرس رؤوسهم ، فأروه ،

(١) كذا في اللسان والبهرة وهو مأخوذ من اللعج ، وهو استرخاء اللحم ويشوف من ذاب ، الشيء

إذا طال وارتفع

(٢) شنانر : أصابع بلغة حدير

(٣) مشربة : غرفة مرتفعة

(٤) يباس : يابس أو يابس

وتزل زُرعة ، فمراحوا : زُرعةُ ماذا نواس ، أرباب . أم يياس ؟ فقال : - علم الأحراس ،
 - ذى نواس ، رما . أم يياس ؟ وجاء إلى ناقته ، فركبها ، فلما رأى الحرس
 اطلاع الرأس ، محدوا إليه ، فإذا هو قد قتل . فأتوا زُرعة ، فة الوا : ما ينبغي أن يـا كـنا
 غيرك بعد أن أرتبنا من هذا الفاسق ، واجتهدت حميرٌ إليه ، ثم كان مِن قة -
 ما ذكرناه آنفاً .

وت

ياربة البيت قومى غير م اغرة
 فى ليله من جى ادى ذات أندية
 لا ييمر الكلب من ظلمها المأخيا (٢)
 لا ينبج الكلب فيها غير واحد
 حتى يكاف على خيشه الله (١)
 الشعر لمرّة بن محكان السبى ، والله لاه لابن سريج ، رمبل بالوسلى ، والله لاه
 أيضاً خفيف ثقيل بالوسلى كلاًهما عن عمرو ، وذكر حبش أن فيه لميف تادم ، والله لاه
 بالوسلى ، والله لاه لم .

(١) القرب : جمع قراب ككتاب وهو غمد السيف .

(٢) المأخيا : الحبلى الطويل يشد به السراىق وجمعه أطخاب .

أخبار مرة بن محكان

هو مُرَّة بن مَـ كان ولم يقع إلينا باقي نسبه ، أحدُ بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . اسمه مرة .
شاعر مُقِلّ إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وكان في عهد جرير والفرزدق ، فأخلا
ذكره ، لتبايعتهما في الشعر .

وكان مُرَّة شقيقاً جواداً وهو أحد من حُس في الناحرة والإطعام . أخبرني
الحسين بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن المارثي الخزاز ، عن المدائني ، قال :

كان مُرَّة بن محكان سخياً ، وكان أبو البكر يوائمه في الشرف ، وهما جميعاً من
بنى الربيعة ، فأنهم . مُرَّة بن محكان ماله الناس ، فبسه عبيد الله^(١) بن زياد ، فقال في
ذلك الأبيرد الرياحي :

حبيباً ، كريماً أن يجودَ بماله سعى في ثأبي^(٢) من قومٍ متعاقم
كانَ دماء الله وم إذاعة وابه على مكفهرٍ من ثأيا الخ لارم^(٣)
فلن أنت عاقبة ابن م كان في الندى فعاو . هداك الله أمظم حاتم
قال : فأطلقه عبيد الله بن زياد ، فذبح أبو البكر مائة شاة ، فنحر مُرَّة بن محكان
مائة بعير ، فقال بعض شعراء بنى تميم يمدح مُرَّة :

١٥ (١) كذا بالأغاني في ترجمة الأبيرد الرياحي جزء ١٢ ص ١٤ ، ومثله في الأملال جزء ٣ ص
١٧٧ ، وفي النسخ « زياد » ، والصواب عبيد الله لقول الأبيرد :
فأبلغ عبيد الله عن رسالة رسالة قاض بالحكومة عالم
(٢) كذا في ، والأملال جزء ٣ ص ١٧٧ . والثأى : الفساد .
(٣) المخارم : جمع مخرم ، وهو أنف الجبل .

شَرَى مائةً فَأَنْهَبَهَا جَواداً وَأَنْتَ تَنْهَبُ الْحَدَفَ الْقَهَادَا

— الحدف : صغار الغنم . والقهاد : البيض —

أخبرني أحمد بن محمد الأسدي أبو الحسن ، قال : حدثنا الرياشي قال : سئل أبو عبيدة عن معنى قول مرة بن محكان :

* ضَمِّي إِلَيْكَ رَحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا *

ما الفائدة في هذا ؟ فقال : كان الغزاة إذا نزل بالعرب في الجاهلية ضَمُّوا إليهم رَحَالَهم ، وبقي سلاحه معه لا يؤخذ خوفاً من البيات ، فقال مرة بن محكان يخاطب امرأته : ضَمِّي إِلَيْكَ رَحَالَ هَؤُلَاءِ الضَّيِّقَانِ وَسِلَاحَهُم ، فَإِنَّهُمْ عِنْدِي فِي عِزٍّ وَأَمْنٍ مِنَ الْغَارَاتِ وَالْبَيَاتِ ، فَلْيَسْوَائِي وَأَمِّنْ يَحْتَاجُ أَنْ يَبِيدَ ، لَا بَسًا سِلَاحَهُ .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، عن ١٠
يونس ، قال : كان الحارث بن أبي ربيعة على البصرة أيام ابن الزبير ، نفّاصم إليه رجل من بني تميم — يقال له مرة بن محكان — رجلاً ، فلما أراد إرضاء الحكم عليه أنشأ مرة بن محكان يقول :

مروان بن الزبير
يفتله

أَحَارِ تَبَيَّنْتُ فِي الْقَضَاءِ فَإِنَّهُ إِذَا مَا إِمَامٌ جَارٍ فِي الْحَكْمِ أَقْصَدَا (١)
وَلَمَّا مَوْقُوفٍ عَلَى الْحَكْمِ فَاحْتَفَظَا وَهَمَّ مَا أَصَابَهُ الْيَوْمَ تُدْرِكُ بِهِ غَدَا ١٥
فَإِنِّي نِمَّا أُدْرِكُ الْأَمْرَ بِالْأَنَى (٢) وَأَتَمْلَعُ فِي رَأْسِ الْأَمِيرِ الْهُدَا

(١) أقصد : أصل في المقتل أو قتله مكانه .

(٢) في هذا ، هج : « نائيا » ، وقد تكون محرفة عن « آيا » . والآن : العلم .

فلما وَلَّى مُسَبِّحُ بْنُ الزَّيْبِرِ دُعَاهُ ، فَأَنْشَدَهُ الْآيَاتَ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَا قَبْلَمَنْ
الْزَيْبِرُ ، فِي رَأْسِهِ ، قَبْلَ أَنْ تَقْلَعَ فِي رَأْسِي ، وَأَمْرٌ بِهِ يُخْدِسُ ، ثُمَّ دَسَّ إِلَيْهِ مِنْ قَتْلِهِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو لَيْسَانَ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ جَامِعٍ ، عَنْ يُونُسَ قَالَ :
جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى الْفَرِيزِ فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي جِئْتُكَ قَاصِدًا
مِنَ الْمَاءِ ، أَلَا أَلَا ، عَنْ صَوْتِ تَنْزِيلِي إِلَيْهِ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : لِحْنِي فِي
هَذَا الشَّعْرِ :

تَشْرَبَ لَوْنَ الرَّازِقِ يَبَاضُهُ أَوَالِ الزَّعْفَرَانِ خَالِطَ الْمَسْكِ رَادَعُهُ (١)
فَقَالَ : لَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ ، هَذَا السَّوْتُ قَدْ نَهَيْتَنِي الْجَنُّ عَنْهُ ، وَلَكِنِّي أَتَمُّنِيهِ ،
فِي شَرِّ مَرْءٍ مَرَّةً بِنِ مَحْكَانَ ، وَقَدْ طَرَفَهُ مَرَّةً فِي لَيْلَةٍ شَانِيَةٍ ، فَأَنْزَلَهُمْ ، وَنَا حَرْلَمَ
١٠ نَاقَتَهُ ، ثُمَّ نَزَلَهُ قَوْلُهُ :

يَارَبَّةَ الْبَيْتِ ، قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ مُنِي إِلَى الْمَرْحَلِ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا
فَأَطْرَبَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ الْفَرِيزُ : هَذَا لِحْنُ أَخَذْتَهُ مِنْ هَبِيدِ بْنِ سُرَيْجٍ ، وَسَاغِيهِ لِحْنًا
عَمِلْتَهُ فِي شَعْرِ عَلَى وَزْنِ هَذَا الشَّعْرِ وَرَوِيهِ لِحْمَانِيَّةً ، ثُمَّ غَنَاهُ :
مَا تَقَعُوا مِنْ بَهْنِزٍ لَا أَبَالُهُمْ فِي بَائِسٍ جَاءَ يَحْدُو أَبْنَقًا شَرْبَا (٢)
١٥ جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ تَحْمُهُ لُهُ حَمَامَةٌ (٣) لَمْ تَتْرَكْ دُونَ الْمَاءِ شَذْبًا (٤)

(١) فِي س ، ب : «رَادَعُهُ» ، تَحْرِيفٌ ، وَالرَّازِقُ : الْخَمْرُ .

(٢) شَرْب : جَمْعُ شَارِبٍ بِمَعْنَى الْمَهْزُولِ ، وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الْأَسَدِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ
مَا قَالَ الْحَمَانِيَّةُ آيْتَقَا شَرْبًا وَإِنَّمَا قَالَ أَعْرَابِيًّا شَرْبَا

(٣) سَنَةُ مَجْدِيَّةٌ : لَا نَبْتَ فِيهَا كَالرَّأْسِ الْأَحْمَرِ الَّذِي لَا شَعْرَ فِيهِ .

(٤) شَذْبًا : قَشْرًا وَجْهًا أَشَدَّابَ . ٢٠

فقام القوشى، فَبَلَ رأسه، فقال له: فدتك نفسى وأهلى، لو لم أقدم مكة لعمرة ولا
لبرّ وتقوى، ثم قدمته، إليها لأراك وأجمع منك لكان ذللاً قليلاً. ثم انصرف.

وحدثني بعض شيوخ الكتّاب أنه دخل على أبي العباس بن محمد بن يونس، فسأله
أن يقيم عنده فأقام، وأتاهم أبو العباس بالملام، فأكلوا، ثم قُدّم الشراب فشربوا،
وغنّاهم أبو العباس يومئذ هذا الصوت:

ألا مَتَّ لا أعطيت صبراً وعزيمة غداة رأيت الحى للبين غاديا
ولم تتمر عيناك فكهة مازح كأنك قد أبدعت إذ ظلت باكيا
فأحسن ماشاء، ثم ضرب ستارته وقال:

* ياربة البيت غنى غير صاغرة *

فاندفع عِرفان، فندت:

ياربة البيت قومي غير صاغرة ضمى إليك رجال القوم والقربا

قال: فاندفع، غناء قط أحسن مما سمعته من غنائهما يومئذ.

نسبة هذا الصوت

موت

ألا مَتَّ لا أعطيت صبراً وعزيمة غداة رأيت الحى للبين غاديا

ولم تتمر عيناك فكهة مازح كأنك قد أبدعت إذ ظلت باكيا

فصيرت دمعاً أن بكيت تلدداً به لفراق الألف كفوا موازيا

لقد جل قدر الدمع عندك أن ترى بكاءك للبين الشير، مواويا

الشعر لأعرابيٍّ أُنشدناه الحرميُّ بن أبي العلاء، عن ^١ ابن بن محمد بن أبي طالب الديناريٍّ عن إسحاق الموصليِّ الأعرابيِّ .

قال الديناريُّ : وكان إسحاق كثيراً ما يُنشد الشعر للأعراب^(١) ، وهو قائله وأظن هذا الشعر له ، والفناء لعمر بن بانة ثقيل أول باب: مصر من كتابه .

(١) كلاً في ف و في س ، ب : للأعرابيِّ .

وت

فإن تلك من شيبان أتى فإنتى لأبيض من جبل عريض المفاقر
وكيف ، بذكرى أم هارون بعد ما خبطن بأيديهن رمل الشقائق
كان نقا من عالج^(١) أزرّت به إذا الزل ألهاهن شد المناطق
ولما لتغلي في الشتاء قدرونا ونصبر^(٢) تحت اللامعات الخوافق

عروضه من الطويل الشعر لأمّ ديل بن الفرخ المجلّي ، والغناء بهد خفية ، ثقيل من
أصوات قليلة الأشباه ، عن يونس وإسحاق ، وفيه هشام بن المربية لحن من كتاب
إبراهيم ، وفيه اسنان الكاتب ثقيل أول عن الهشامى وحجّش ، وقال حبش خاصة : فيه
لهذه أيضا ثاني ثقيل بالوسطى .

(١) عالج : رمال بين فيد والقريبات ينزلهما بنو بختّر من طيء .

(٢) في ف : « ونضرب »

أخبار العدیل ونسبه

المُدیل بن الفَرخ بن مَعْن بن الأسود بن عمرو بن عَوْف بن ربيعة بن جابر بن أسد بن
 ثعلبة بن سُحَي (١) بن الحارث — وهو الأَكْبَرُ (٢) — بن ربيعة بن عَجَل بن لُجَيم بن مَعْبَد
 ابن علي بن بكر بن وائل بن قاسم بن هِز بن أفضى بن دُعَي بن جديلة بن أسد
 ابن ربيعة بن نزار .

وقال أبو عبيدة : كان له كَأَبَةُ اسمَ كلب للحارث بن ربيعة بن عَجَل ، فله
 باسم كلبه ، وغلب عليه . قال : وكان عَجَل من مُحَمَّمي العرب ، قيل له : إن لكل فرس
 جواد اسمًا وإن فرسك هذا سابق جواد ، فله ، فنقأ إحدى عينيه وقال : قد سبته الأعور ،
 وفيه يقول الشاعر :

رمتني بَنُو عَجَل بداء أيهمُ وهل أحدٌ في الناس أحقُّ من عَجَل ؟
 أليس أبوهم عارَ عين جواده فصارت به الأمثالُ تضرب بالجهل (٣)

والمُدیل شاعر مُقِلٌّ من شعراء الدولة الأموية ، وكان له ثمانية إخوة ، وأمه ،
 جميعاً امرأة من بني شيبان ، ومنهم من كان شاعرًا فارسيًا : أسود وسودة وشملة
 وقيل سلمة — والحارث ، وكان يقال لأمه درماء .

وكان للمُدیل وإخوته ابنُ عمٍ يسمى عَمْرًا ، فتزوج بنت عم لهم بغير أمرهم ، فغضبوا
 ورصدوه ليضربوه ، وخرج عمرو ومعه عبد له يسمى دابِقًا ، فوثب المُدیل وإخوته ،

(١) كذا في جمهرة أنسب العرب وفي س ، ب « شئ » وفي هج : « ابن سيار » .

(٢) كذا في جمهرة الأنساب ، وفي هـ . س ، ب : « العباب »

(٣) في هـ ، هج : « فصارت به الأمثال في الناس بالجهل »

فأخذوا سيوفهم ، فقالت أمهم : إني أعوذ بالله من شرِّكم ، فقال لها ابنها الأسود : وأى شيء تخافين عاينا ؟ فوالله لو حملنا بأسيا فإنا على هذا لنؤذي قراقر (١) لما قاموا لنا (٢) فانطلقوا حتى لقوا عمرًا ، فلما رأوه دُعيهم وناشدتهم ، فأبوا ، فدل عليه سواده فضرب عمرًا ضربة بالسيوف ، وضربه عمرو فقه رجله فقال سواده :

ألا من يشتري رجلاً برجل تأبى لاقه لم فلا تقوم

وقال عمرو لدابغ : اضرب وأنت حرّ ، فدل دابغ ، فقتل منهم رجلاً ، وحمل عمرو ، فقتل آخر ، وتداولهم ، فقتل منهم أربعة ، وضرب العدّيل على رأسه ، ثم تفرقوا ، وهرب دابغ ، حتى أتى الشام ، فداوى ربيعة بن النعمان الشيبانيّ للأمديل ضربته ، ومكث مدة .

ثم خرج العدّيل بعد ذلك حاجاً ، فقبل له إن دابغاً قد جاء حاجاً ، وهو يرتحل ، فيأخذ طريق الشام ، وقد اكترى . فجعل العدّيل عليه الرصد ، حتى إذا خرج دابغ ركب العدّيل راكبه وهو متلثم ، وانطلق يبعه ، حتى لقيه خلف الركاب يحدو بشعر العدّيل ويقول :

يادار سلى أقفرت من ذى قار وهل بإقفار الديار من عاز

وقد كسين عرقاً مثل القار يخرجن من تحت خلال الأوبار (٣)

فلحقه العدّيل ، فجار عليه بغيره ، وهو لا يعرفه ، ويسير رويداً ، ودابغ يمشى رويداً ، وتقدمت إبله فذهبت ، وإنما يريد أن يباعده عنها يوادى حنين ، ثم قال له العدّيل : والله لقد استرخى حقه (٤) راحلى ، أنزل فأغبر الرجل ، وتعيّنى . فنزل فغيّر

(١) قراقر : موضع حول ذى قار

(٢) ف : « لما قام لنا »

(٣) فى هج : « خلال » بدل « خلال » ، والشعر من السريع ، ساكن الروى

(٤) الحقب ك : ب : الحزام يلى حقو البعير .

الرَّحْلَ ، وجعل دابغ^(١) ، حتى إذا شدَّ الرَّحْلَ أخرج العديل^(٢) إليه ، فضربه حتى
يَرَهُ ، ثم ركب راحاته فنجا ، وأنشأ يقول :

ألم ترني جلاّت^(٣) ، باليه^(٤) ، دابغا وإن كان ثاراً لم يُسبه غلطي
بوادي حنين^(٥) ليلة البدر رعته بأبيض من ماء الحديد صقيل
وقلت لهم : هذا الطريق أمامكم ولم أك^(٦) إذ صاروا لهم بدليل
وقال أبو اليه^(٧) : كان العديل هجا جرثومة العزى^(٨) الجلاّت^(٩) فقال^(١٠) فيه :
أما جى بنى جلاّن إذ لم يكن لها حديث ولا فى الأولين قديم
فأجابه جرثومة فقال :

وإن امرأ يهجو الكرام ولم ينل من النار إلا دابغا للثيم^(١١)
أنتلّب فى جلاّن وترّا ترومه وفاتك بالأوتار شرّ غريم^(١٢)

العديل يهرب
الحجاج

قالوا : واستمدى مولى دابغ على العديل الحجاج بن يوسف ، وطالبه بالقود فيه ،
فهرب العديل من الحجاج إلى بلد الروم ، فلما صار إلى بلد الروم لجأ إلى قيس^(١٣) ، فأمنه ،
ثم أتاه فى الحجاج :

أنترف^(١٤) بالحجاج حتى كأنما يحرك^(١٥) عظم فى الفؤاد مهيئ^(١٦)
وموت^(١٧) به الحجاج من أن تنالنى بساط^(١٨) لأيدى الناءجات عريض^(١٩)
مهامه أشبه^(٢٠) كأن سرائها ملأ^(٢١) بأيدى الراضات رحين^(٢٢)

(١) فى س ، ب : « ولم آل » ، وفى بعض النسخ « ساروا » بدل « ساروا » .

(٢) فى س ، م : « الجلاّن » وهو تحريف

(٣) ذالبيت أقواء .

(٤) بساط : أرض منبسطة مستوية

(٥) الناعمات : السريعات .

(٦) الراضات : الفاسلات ، والرحيض : المذول وفى هج : الفاسلات .

فبلغ شمره الحاج ، فكذب إلى قيصر : انتمن به أولاً غزيتكم ، جيتماً يكون أوله ١٣
منذك وآخره عندي ، فبذبه به قيصر إلى الحاج ، فقال له الحاج لما أدخل عليه : ٢٠
أنت القاتل :

ودون يد الحاج من أن تنالني ... فكذب ، رأيت الله أمكن منك ؟ قال : بل أنا
القاتل أيها الأمير :

فلو كنت في سلمي أجاً وشعابها لكان للحجاج علي .. بيل
تايل أمير المؤمنين و...فه لكل إمام مسملي وخايل
بني قبة الإسلام حتى كأنما هدى الناس من بعد الضلال رسول
نخل سيله ، وتحمل دية دارغ في ماله .

أخبرني عمي وحيد بن نصر الملهبي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي ... قال : ١١
حدثني محمد بن منه ور بن عطية الغنوي قال : أخبرني جعفر بن عبيد الله بن جعفر عن
أبي عثمان البقمري^(١) قال :

خرج المعدل بن الفرخ يريد الحاج ، فلما صار ببابه جبه الحاج ، فوثب .
عاليه المعدل ، وقال : إنه لن يدخل على الأمير بعد رجالات قريش أكبر مني ولا أولى
بهذا الباب ، فنازعه الحاج . الكلام ، فأحفظاه ، وانصرف المعدل عن باب الحاج إلى ١٥
يزيد بن المهلب ، فلما دخل إليه أنشأ يقول :

لئن أرتج الحاج بالبخل بابه فباب الفتى الأزدي^(٢) بالعرف يفتح
فتي لا : إلى الدهر مائل ماله إذا جملت أيدي المكارم : فتح
يداه يد بالعرف : ماحوت وأخرى على الأعداء : ملو وتجرح

(١) : بقة إلى بقمري : موضع بمصر على شاطئ مدينة قنطرة شرق النيل .
(٢) : يقرب بالفتى الأزدي يزيد بن المهلب .

إذا ما أتاه المرو لون^(١) نية: روا بأن الفقى فيهم سحر سحر
أقام على الـ لافين حراساً بابيه ينادونهم بالخروج بالخروج يخرج
هلموا إلى سنيب الأمير وعرفه فلان عطايه على الـ لمن تنفع
وليس - ساج من ثمود بكفه من الجود والمعروف حزم مطرح^(٢)

فقال له يزيد: عرضت بنا وخاطرت بدمك، وبالله لا يصل إليك وأنت في حيزي،
فأمر له بمئة رين ألف درهم، وحمله^(٣) على أفراس، وقال له: الحق بملياء نجد، واحذر
أن تعلقك حبائل الحجاج أو تحتجك حاجته^(٤)، وابعد إلى في كل عام، فلام على
مثل هذا، فارتحل. وبلغ الحجاج خبره، فأخفاه ذلك على يزيد، وطلب العديل،
فقاته، وقال لما نجا:

١٠ ودون يد الحجاج من أن تنالني به أطأ لأبدي الناعجات عريض

قال: ثم تقرر به الحجاج بعد ذلك، فقال: إيه، أنشدني قولك:

* ودون يد الحجاج من أن تنالني *

فقال: لم أقل هذا أيها الأمير، ولكني قلت:

إذا ذكر الحجاج أضرت خيفة لها بين أحناء النملوع فاض

١٥ فتبسم الحجاج، وقال: أولى لك أو عفا عنه، وفرض له.

وقال أبو عمرو الشيباني: لما لج الحجاج في طاب العديل لفتاته الأرض، ونبا به

سأدت بكره ممو -

له عند الحجاج

كل مكان هرب إليه، فأتى بكر بن وائل، وم يومئذ بادون جميع، منهم بنو شيان

(١) المرو لون: من نقد زادم

(٢) في س، ب « مطرح »

(٣) في س، ب « وأمر له »

(٤) حاجته: عسوه المعوجه التي يحتجن الناس بها كالخطاطية.

- ١٤ وَبَنُو بِلْ وَيَبْنُو بِشْ كُرْ ، فَشْ كَمَا إِلَيْهِمْ أَمْرَهُ ، وَقَالَ لَهُمْ : أَنَا مَقْبُولٌ ، أَفَتُقْبَلُونَنِي ،
 ٢٠ هَ كَيْفَا وَأَنْتُمْ أَعَزُّ الْعَرَبِ ؟ قَالُوا : لَا وَاللَّهِ ، وَلَكِنْ الْحِجَاجَ لَا يُرَاغَى ، وَنَحْنُ نَسْتَوْهِيكَ
 . بِهِ ، فَإِنْ أَجَابْنَا فَقَدْ كَفَيْتَ ، وَأَنْ حَادَّثْنَا فِي أَمْرِكَ : نَاكَ ، وَسَأَلْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ
 يَسْمَعَهُ لَنَا . فَأَقَامَ فِيهِمْ ، وَاجْتَمَعَتْ . وَجُوهَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِلَى الْحِجَّةِ اجْعَ ، قَالُوا لَهُ : أَيُّهَا
 الْأَمِيرُ ، إِنَّا قَدْ جَئْنَا جَمِيعًا عَلَيْكَ جَنَاحًا لَا يُغْفَرُ مَثَلُهَا ، وَهَذَا نَحْنُ قَدْ اسْتَبَدَلْنَا ،
 وَأَتَيْنَا بِأَيْدِينَا إِلَيْكَ ، فَلَمَّا وَهَبْتَ فَأَهْلُ ذَلِكَ أَذْنًا ، وَلَمَّا عَاقَبْتَ ، فَكَتَبْتَ لِلْإِمَامِ الْمَلِكِ
 إِلَهُ الدُّنْيَا . فَتَبَيَّنَ ، وَقَالَ : هَ عَفَوْتُ عَنْ كُلِّ جُرْمٍ إِلَّا جُرْمَ الْفَاسِقِ الدُّبِيلِ ،
 فَقَامُوا عَلَى أَرْجَائِهِمْ ، فَقَالُوا : هَ لَمْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ لَا يَدْنِي عَلَى أَهْلِ طَاعَتِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي
 شَيْءٍ فَإِنْ رَأَيْتَ أَلَّا تَكْذُرُونَا بِأَمْرٍ ، وَأَنْ تَهَبَ لَنَا الْعُدِيلَ فِي أَوَّلِ مَنْ تَهَبُ ،
 ١٠ قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ . فَهَاتُوهُ بَحْثَ اللَّهِ ، فَاتَوَهُ بِهِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْشَأَ يَقُولُ :

فَلَوْ كُنْتُ فِي . لَمْ أَجَاوِشْ مَا يَسْأَلُهَا لَكَانَ لِحِجَّةِ اجْعَ عَلَى دَلِيلُ
 بَنِي قُرَيْشٍ : هَ الْإِسْلَامَ حَتَّى . أَسْأَلُهَا هَ دَى النَّاسَ مِنْ بَعْدِ الضَّلَالِ رَسُولُ
 إِذَا جَارُكُمْ النَّاسُ أَلَا أَحْكَمْهُ إِلَى اللَّهِ قَاضٍ بِالْكِتَابِ عِلَّةٌ وَلِ
 خَالِدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَسِيَّهُ لِكُلِّ إِمَامٍ صَاحِبٌ وَخَالِ
 ١٥ بِهِ نَصَرَ اللَّهُ الْخَلِيفَةَ مِنْهُمْ وَثَبَّتَ مَا كَادَ عَنْهُ يَزُولُ

— وَيُرْوَى : بِهِ نَصَرَ اللَّهُ الْإِمَامَ عَلَيْهِم —

فَأَنَّهُ . كَسَيْفَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ خَالِدٍ تَمُوتُ بِعَوْنِ اللَّهِ حِينَ تَمُوتُ
 وَجَازِيَةً . أَصْحَابَ الْبَلَاءِ بِلَاءَهُمْ فَمَا مِنْهُمْ عَمَّا تُجِيبُ : كَقَوْلِ
 وَمُ . لَمْ . بَمَرَّانٍ (١) الْعِرَاقِ فَأَصْبَحَتْ : مِنْ كِبَرِهَا لِلْوُطَاءِ وَهِيَ ذُلُولُ

(١) مَرَّانُ الْعِرَاقِ : قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ الْمَيْوَاتِ وَالْآبَارِ وَالْمَزَارِعِ لِبَنِي هَلَالٍ وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ الْبِصْرَةِ ٢٠

— (١) أقام الواحد له أمّ الجمع في قوله : ذلول (١) - ب
أدقّ، الحامّ ابني عبّاد فأمّ بحوا بمنزل موهون الجّاح شكول (٢)
ومن قاتلني نكاح ذلك وحده كتاب من رجالة وخول
إذا ما أتت باب ابن يونس، ناقى أتت خير من نزول به ونزول (٣)
وما خلفه شريكاً غير ربّي وحده إذا ما اتجهت النفس كيفة أقول؟
تري التمانين الجن والأنس أمّ بها على طاعة الجّاح حين يقول (٤)
قال له الحبة أجّ: أولى لك فقد نجوت! وفرض له، وأمهاته علماه، قال يمدح
سائر قبائل وائل، ويذكر دفة، ما عنه، ويفتخر بها :

صرم الفواني واستراح عواذلي وصوت بعدهم بابة وتماييل
وذكرت يوم لوى عتيق نسوة ينظرون بين أسكّة (٥) ومراحل (٦)
أه الزعيم بهن في أغلاله حتى لا ين زمان عيش غافل

وت

يأخذن زيفهن أحسن ما ترى وإذا طان فهن غير عواطل
وإذا خبان خدودهن أرى نكاح حدق لها وأجدن سهم القاتل

(١-١) تكملة من هذا، مع .

(٢) في البيت، إقواء

(٣) في البيت، إقواء أيضا .

(٤) في س، ب : « يصول » .

(٥) أسكّة : جمع لكليل بعد حذف همزته ، كدليل وأدلة .

(٦) مراحل : ثياب فيها صور الرجال .

بأورده نبي لا يستقرن بجبة إلا الهبا وعامن أين مقاتلي
 يلبس أردنية الشباب لأهاها ويمجر بأملأه حبلى الباطل
 الخفاء في هذه الأبيات الأربعة لابن سريج ثاني ثقیل بالو. على من رواية يحيى
 الكي، وذكر المسمى أنه من تحول يحيى المكي إلى ابن سريج .

- ٥ بيض الأنوق^(١) كأنهن^(٢)، ومن يرذ بينن الأنوق فوكرها بمقاتلي
 زعم الغواني أن جهلاء قد محاً وسواد رأسه، فنمل شيب. شامل^(٣)
 وراك أهلاء منهم ورأيهم ولقد تكون مع الشباب الخاذل
 وإذا تطاولت الجبال رأينا بفروع أرعن فوقها متاول
 وإذا سألت ابني نزار بينا تجدي ومنزلي من ابني وائل
 حديب: بنو بكر على وفيهم كل الكارم والمديد الكامل
 ١٠ خطروا ورأى بالقنا وتجمعت منهم قبائل أردفوا^(٤) بقبائل
 إن الفوارس من أجيهم^(٥) لم نزل فيهم مهابة كل أبيض ناعل
 سم بالتاج يسجد حوله من آل هذلة^(٦) للكارم حامل
 أو رها^(٧) حنالة الذين رماهم سم الفوارس حنة، موت عاجل

(١) الأنوق: العقاب، ويقال: أعز من بيض الأنوق لأنها تحرز في أوكارها في القتل اله مبة فلا يكاد أحد يظفر به .

(٢) في س، ب: « يكسرن » وهو تحريف .

(٣) في ميج « ومشا برأسك » بدل « وسواد رأسك »

(٤) في ت « أردفت » .

(٥) لجيم بن - بن وائل .

(٦) هو هذلة بن عل وفد على كسرى وقاتل المندر بن ماء السماء يوم عين أباغ .

(٧) من بني عجل بن لجيم

قوم إذا شهروا السيوف رأوا لها حقاً ولم يكسوها ليابل
ولئن نخرت بهم لمثل قديمهم بسماً المفاخر فلا بان القابل
أولاد ثمانية^(١) الذين أولادهم حلم الحليم ورد جهل اهل
ولمجا يشكر^(٢) سورة عادية وأب إذا ذكره ليس بخامل
وبنو القمار إذا عدت منية هم وضج القديم لهم بكل محافل
وإذا في رت بتغلب ابنة وائل فاذا ذكر مكارم من ندى وشمائل^(٣)
وانت امة العباء عز بين عادية^(٤) ويزيد فوق الكاهل
تسلو على الثمان وابن محرق^(٥) وابني قطام بميزة وتناول
بالمقربات^(٦) بين حول رحليم كالقيد بعد أجلة وصواهل
أولاد أعوج^(٧) والعريج^(٨) كأنتها مية بان يوم دجنة ونخائل^(٩)
يلة من بعد أزومهن^(١٠) على الشبا^(١١) علق^(١٢) الشكيم^(١٣) بالسن^(١٤) وبجافل

(١) هو ثمانية بن حنظلة .

(٢) يشكر بن بكر بن وائل .

(٣) في س ، ب : « أوائل » .

(٤) في هج : « أحلام ثوت » بدل « عزين » .

(٥) هو عمرو بن هند .

(٦) المقربات : جمع مقربة ، وهي الفرس تدنى وتكدم .

(٧) فحل من الخيل لبني هلال تارة : إليه الخيل الأعوجيات .

(٨) اسم فرس كريم لعبد يغوث بن حرب وآخر لبني نسل وثلد الغنم

(٩) كذا في ف وهي جمع الخيلة : الحابة التي تحب المطرة وفي بعض النسخ : نخائل ، وفي

س ، ب : نخائل

(١٠) أزومهن : عنهن .

(١١) الشبا : اسم جمع شبة وهي حد كل شيء .

(١٢) علق : كل ما يعلق بغيره

(١٣) الشكيم : الحديدة المعترضة في فم الفرس من اللجام

- قوم هم قتلوا ابن هند عَنوة • وقنا الرماح نذودُ ورَدَ الناهل
منهم أبو حَاشٍ (١) وكان بكفِّهِ رِيُّ السَّيَّانِ ورِيٌّ صدرِ العاملِ
ومُهايلُ الشَّعراءِ إنْ نَحَرُوا بهِ ونَدَى كَأَيِّهِ عَندهِ فَمَنْزِلُ النَّائِلِ
حَجَبٍ • النَّيَّةُ دونَ واحدِ أمِّهِ من أن تَبِيَّتَ وصدرُها بِلابلِ
كفى مَجالسةُ البابِ (٢) فلم يكنْ يُسَبِّحُ (٣) مَجْلِسُهُ وحقُّ النَّازِلِ
حتى أجارَ على الملوِكِ فلم يدعْ حَرَبًا (٤) ولا صَعْرًا لرأسِ مائلِ
في كلِّ حَيٍّ لاهُذيلٍ ورهْمِهِ نَعَمَ وأخذُ كَرِيمَةٍ بِقَنَاولِ
يَبِضْ كَرائِمُ رَدَّهِنَّ لَعَنوةَ أَسْلُ القَنَا وأُخْذَنَ غَيْرَ أَرَامِلِ
أَبناؤُهُنَّ من الهُذيلِ ورهْمِهِ مِثْلُ الملوِكِ وعِشْنَ غَيْرَ عَوَامِلِ
وقال أبو عمرو أيضًا : قال : المُدْبِلُ لرجلٍ من موالى الحِجَّاجِ كانَ وجهُهُ في
جيشٍ إلى بنى عِجْلٍ يطالبُ الوُذيلَ حينَ هَرَبَ مِنْهُ ، فلم يقدرَ عليه ، فاستنابَ إليه ،
وأحرقَ بيته ، وسلبَ امرأته وبناته وأخذَ حُلِيِّهِنَّ ، فدخلَ المُدْبِلُ يومًا على الحِجَّاجِ
ومولاه هذا بين يديه واقفة ، فمَلَقَ بثوبه وأقبلَ عليه وأنشأ يقول :

١١
٢٠

وت

- المبته بناتى حليهن فلم تدع سواراً ولا دلوفاً على الشعر مذمماً
— هكذا في الشعر : سلبت بناتى ، والفناء فيه : سلبت الجوارح ، حليهن
وما عرَّ في الأذان حتى كأنما تُطَّلُ بالبَيْضِ الأولادَ رَ رَرباً

(١) هو عوف بن عمرو بن عوف بن مالك • من الأوس

(٢) في س ، ب « وأبي مَجالسةُ الشباب »

(٣) يهـ : ب : يتشائم

(٤) في س ، ب : « حديبا »

عواطل إلا أن ترى بحمدوها (١) أمة (٢) ق أو بنانا من ربا
فككت البرين (٣) عن خدال (٤) كأنها برادى (٥) غيل (٦) ماؤه قد نهب (٧)
من الدر والياقوت عن كل حرة ترى سماها بين الجب ان ميقبا
دعمون أمير المؤمنين فلم يجب دعاء ولم يسر أمانا ولا أبا

غنى في الأول والرابع من هذه الأبيات أجدها النسبى المذاني ثان قيل بالسبابة في
بحرى الوسطى عن إسحاق ، وفيهما قيل أول بالسبابة والوسطى ، نسبة ابن الكي إلى
عبد الرحيم الدقاف ، ونسبه المذاهب إلى عبد الله بن العباس .

وقال أبو عمرو الشيباني : أصاب رجل من رهما العديل من بني المكابة أنف رجل
من بني مجعل يقال له جبار ، فقال العديل في ذلك - وكان عدوا له :

ألم تر جباراً ومارن ألفه له نكلم يهوين أن يفتخما (٧)
ونحن جددنا ألفه فكأنما يرى الناس أعداء إذا هو أطلما
كلوا أنف جبار بكرا (٨) فأنما تركناه عن قرط من الشر أجدا
معاقد من أيديهم وأنوفهم بكارا ونيبنا (٩) تركب الحزن ظلما (١٠)

أصاب رجل
وسط العديل
ورجل من
فكان الله يلى
ذوق شر

- (١) تسامة : حسن .
- (٢) البرين : جمع برة وهي هنا الخلل .
- (٣) خدال السوق الغليظة المستديرة جمع خدلة .
- (٤) برادى : جمع بردى بفتح الباء ، وهو نبات مائي يكتب على أوراقه إذا جفت .
- (٥) غيل : أجمة وكل واد فيه ماء .
- (٦) تنضب : غار وذهب ماؤه ، ولعله مطاوع تنضب ، ولم نجده في المعاجم التي بأيدينا .
- (٧) يفتخ : يلتقى أو يرمى فتخاته .
- (٨) بكارا : مسرعين مبادرين .
- (٩) في س ، ب : « وشينا » .
- (١٠) ظلما : غامرة في مشيتها من الإعياء ، جمع ضالم .

قال : وكان رجل^(١) من رَهط العُدَيْلِ أيضاً ضربَ يدَ وكيعَ أحدِ بني الطاغية ،
وما يشريان ، ففجأها ، وافترقا ، ثم هرب العُدَيْلُ وأبوه إلى بني قيس بن سعد لما قال
الشعر الأول يفخر بقطع أنف جبار ويد وكيع ؛ لأنهم حلقوا أن يقاتلوا أنفه ويده دون
من فعل ذلك بهم ، فلجأ إلى عَفِيرِ بنِ جُبَيْرِ بنِ هلال بن مُرة بن عبد الله بن معاوية بن
عبد بن سعد بن جُثَمِ بنِ قيس بن عجل ، فقال العُدَيْلُ في ذلك :

تركتُ وكيعاً بعد ما شاب رأيتُ أشلَّ البمين مستقيم الأخادع^(٢)
فترَّب^(٣) بها ورق^(٤) الإفال^(٥) وكلُّ بها طعام الدليل وانجحر^(٦) في الخادع

فقال : بنو قيس بن سعد للفرخ أبي العادِل : يافرخ ؛ أنه من قومك ، وأعطهم
حقهم ، فركبوا إليهم الفرخ ، ومعه حسان بن وقاف ودينار (رجلان من بني الحارث)
فأسرته بنو الطاغية ، وانزعوه من الرجلين ، وتوجهوا به نحو البصرة ، فرجع حسان
ودينار إلى قومهما متغربين لهم ، فركب العَفِيرُ في طلب بني الطاغية ، فأدركوا منهم
رجلاً فأسروه^(٧) بدل الفرخ . ثم إن عَفِيرًا لحقَ بهم^(٨) ، فاشترى منهم الجراحة
بدينين بغيراً ، وأخذ الفرخ منهم فأملأه ، فقال العُدَيْلُ في ذلك :

ما زال في قيس بن سعد لجارهم على ذي القرنين ممانع
هم انتقدوا حارثاً قسراً وأنتم لثام المقام والرماح شوارع
غدرتم بدينارٍ وحسان غدره وبالفرخ لما جاءكم وهو طائع

(١) في س ، ب : كان رَهط العُدَيْلِ .

(٢) الأخادع : جمع أخدع وهو شعبة من الوريد .

(٣) كذا في ف ومعناه أطعم بها ، وفي س ، ب : « تشرب » .

(٤) ورق : جمع أ ورق وهو ما في لونه يبيض إلى سواد .

(٥) الإفال : جمع أفيل وهو الهاء غير من الإبل وقد يجمع على أفائل على غير قياس .

(٦) في س ، ب « انجحر » .

(٧-٧) تكملة عن ف .

فلولا بنو قيس بن سعد لأصبحت على شداداً^(١) قَبْضُهُمُ الْأَصَابُ
أَلَا تَسْأَلُونَ ابْنَ الْأَشْتَمِ مِنْهُمْ جُعَامَةً وَالْجِيرَانُ وَافٍ وَظَالِعٌ^(٢)
أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال : قال أبو النجم
للعديل بن الفرخ : أرايت قولك :

فإن تلاء من شيبان أُمِّي فَإِنِّي لَا يُبِضُّ عَجَلِي عَرِيضُ الْمَفَارِقِ ؟
أَكَدَّ شَاكِرًا فِي نَسَبِهِمْ حِينَ قُلْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ لَهُ الْعُدِيلُ : أَتَشْكُكَ فِي نَسَبِهِمْ
أَوْ شَعْرِكَ حِينَ قُلْتَ :

أَنَا أَبُو النَجْمِ وَشَعْرِي شَعْرِي لِلَّهِ دَرِي مَا يُجِنُّ مَلَدِي
فَأَمَّا لَكَ أَبُو النَجْمِ وَاسْتَحْيَا .

أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال :
سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ مَعَاوِيَةَ مَالًا مِنَ الْبَمْرَةِ ، فَقَزَعَتْ تَمِيمَ وَالْأَزْدَ وَرَبِيعَةَ إِلَى مَالِكِ بْنِ
مِصْبَحٍ ، وَكَانَتْ رَبِيعَةُ مَجْتَمِعَةً عَلَيْهِمْ كَأَنَّهُمْ فِي حَيَاتِهِ ، وَاجْتَمَعُوا بِهِ
وَقَالُوا : يَحْمِلُ الْمَالُ ، وَنَبِيُّ بِلَا عِطَاءٍ . فَرَكِبَ مَالِكٌ فِي رَبِيعَةٍ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ
فَلَحَقَ بِالْمَالِ فَرْدُهُ ، وَضُرِبَ فُطَاطًا بِالرِّبْدِ ، وَأَتَقَى الْمَالَ فِي النَّاسِ حَتَّى وَقَّاهُمْ
عَمَلُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ شِئْتُمْ الْآنَ أَنْ تَحْمِلُوا فَاحْمِلُوا ، فَرَاجَعَهُ زِيَادُ فِي ذَلِكَ بِحَرْفٍ ، فَلَمَّا
وَلَّى حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ الْبَمْرَةَ جَمَعَ مَالًا ، لِيَحْمِلَهُ إِلَى أَبِيهِ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى
مَالِكٍ ، وَاجْتَمَعُوا بِهِ ، فَفَعَلَ مِثْلَ فَعْلِهِ زِيَادُ ، فَقَالَ الْعُدِيلُ بْنُ الْفَرَّخِ فِي ذَلِكَ :
إِذَا مَا خَشِينَا مِنْ أَمِيرٍ ظُلَامَةٍ دَعَوْنَا أَبَا غَسَّانَ يَوْمَافَ كَرَا
تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا إِلَى بَابِ دَارِهِ إِذَا شَاءَ جَاءُوا دَارِعِينَ وَخُسْرًا^(٣)

٢٠ (١) ن ف : « شديد »
(٢) ظالع : غانز في نسبه
(٣) سر : جمع حاسر : من لاسلاج معه

وَأَوَّلُ هَذِهِ الْقَتَامَةِ :

أَمِنْ مُنْزَلٍ مِنْ أُمِّ لَيْسَ كُنْ مَهْمَةً ظَلَامٌ بِهِ (١) أَبْكَى حَزِينًا مُؤَكَّرًا
مَنْ أَكَلَتْ مُتْرَخَى الْإِزَارِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا مَشَى مِنْ جَنِّ غَيْلٍ وَعَبَقْرَا (٢)
يُرْجَى (٣) اللَّطَايَا لَا يَبَالِي كُلِّيهَا (٤) مُتَأَمَّرَةً (٥) خُوصًا (٦) مِنَ الْإَيْنِ (٧) مُزْمَرًا

- أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ الْأَبْيَاقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : حَاتَمِي
عَلَى بْنِ الْأَسَدِ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : حَاتَمِي عَمْرَةَ بْنَ عِمْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ الْقَيْسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي
جَايَ أَبُو أُمَى فِرَاسُ بْنُ خَنْدِفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ شَفِيعٍ قَالَ :

٩٨
١٩

لَقِيَ الْفُزْدُقَ ، صَرَفَهُ عَنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا فِرَاسٍ : مَنْ شَاعِرُ بَكْرِ
ابْنِ وَائِلٍ يَمُنُّ خَائِفَتَهُ خَائِفًا ؟ قَالَ : أُمَيْمُ بْنُ جُلٍّ . يَعْنِي الْعَدِيلَ بْنَ الْفَرَّخِ — عَلَى أَنَّهُ
ضَائِعُ الْأَمْرِ ، مَرْوُوقٌ لِلْبُيُوتِ .

العديل شاعر بكر
ابن وائل

١٠

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالَةَ ، الْخُزَاعِيُّ عَنْ
إِسْحَاقَ بْنِ الْمُهَيْمِ بْنِ عَدَى ، عَنْ حَمَادِ الرَّائِي قَالَ :
لَمَّا قَدِمَ الْحِجَّاجُ الْعِرَاقَ قَالَ الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرَّخِ :

دَعُوا الْجُبْنَ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فَإِنَّمَا يَهَانُ وَيُسَبَّى كُلُّ مَنْ لَا يَقَاتِلُ
لَقَدْ جَرَّدَ الْحِجَّاجُ لِلْحَقِّ سَيْفَهُ أَلَا فَاسْتَعِيذُوا لَا يَدِيَانِ مَائِلُ

ملح أو تحريض

١٥

(١) في س ، ب : « بها »

(٢) غيل وعبقر : مكانان تزعم العرب أنهما من مساكن الجن .

(٣) في س ، ب : « مزمري »

(٤) في س ، ب : « كلاهما »

(٥) في س ، ب : « ملفضة » ، ومعناها مسرعة .

(٦) خصوص : جمع خصوصاء أي غائرة العين

(٧) من الأين : من التعب

وخافوه حتى القوم بين ضلوعهم كَنَزُوا القطار من تحتها عليه الجبال
وأصبح كالبازيئة لرب طرفه على مرقب والطير من دواحل^(١)
قال: قال الحجاج - وقد بكته - لأصحابه: ما تقولون؟ قالوا: نقول: إنه
مدحله، قال: كلاً ولكنه حرص على أهل العراق، وأمر بطلبه فهرب وقال:

أخوف بالحجاج حتى كأنما يُحرك عَنَمٌ في القوادح من
ودون يدي الحجاج من أن تنالني بساط لأبدي الناءجات عريض
مهامه أشباه كأن سرائر ملاء بأبدي الفاسلات رجوس

فجد الحجاج في طلبه حتى ضاقت عليه الأرض، فأقاماً، وتكر، وأخذ
رُقعة بيده، ودخل إلى الحجاج في أمصاب المظالم، فلما وقع بين يديه أنشأ يقول:

هأنذا ضاقت بي الأرض كلها إليك وقد جوت كل مكان
فلو كنت في ههلان^(٢) أو شعتي أجاً لك إلا أن تمد تراني

فقال له الحجاج: العدیل أنت؟ قال: نعم، أيها الأمير، فلو يضيّب خيزران كان
في يده في عنقه، وجعل يقول: إياه

* بساط لأبدي الناءجات عريض *

فقال: لا بساط إلا عفوك، قال: اذهب، حيث شئت:

أخبرني محمد بن خليفة، بن المرزبان قال: حدثنا أحمد بن الميثم بن فِرَاس قال:
حدثنا العمري، عن الميثم بن عدي، عن ابن عياش قال:

كان حوش^(٣) بن يزيد بن الحويرث بن رُويم الشيباني وعكرمة بن ربيعي
البكري، يتقازعان الشرف، ويتباريان في إطعام الطعام ونحر الجزر في كرمهم،
حوش بن يزيد وعكرمة بن ربيعي يتقازعان الشرف

(١) دراحل، معناها فارة ومسترة وفي س، ب: «دواحل».

(٢) ههلان: جبل لنمير

(٣) في نسخة الأنساب: «حوش بن ربيعي بن الحارث بن يزيد بن رويم».

وكاد حوشب، يملأ، عِكْرِمَةَ لَمَّةٍ يده . قال : وقَدِمَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَسَارْمُولَى بِجُبَيْرٍ —
 قال : وهو زوجُ أُمِّ شُبَّانَةَ الْفَقِيهِ — بِسَفَائِنٍ دَقِيقٍ ، فَأَتَاهُ عِكْرِمَةَ فَقَالَ لَهُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَدْ
 كَادَ حَوْشَبُ أَنْ يَهْلِكَ بِيَدِي ، وَيَنْتَابِي بِمَالِهِ ، فَبُغِضَ هَذَا الدَّقِيقُ بِتَأْخِيرٍ ، وَلَكِ فِيهِ مِثْلُ
 ثَمَنِهِ رِثْمًا ، فَقَالَ : خُذْهُ ، وَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، فَدَفَعَهُ إِلَى قَوْمِهِ ، وَفَرَّقَهُ بَيْنَهُمْ ، وَأَمَرَهُمْ بِعَجْنِهِ
 كُلَّهُ ، فَجَنَنُوهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ بِالْعَجِينِ كُلَّهُ ، فَجَعَلَهُ فِي هُوَّةٍ عَظِيمَةٍ ، وَأَمَرَ بِهِ ، فَهَضَمُوهُ
 بِاللَّيْلِ ، وَجَاءَ بِرَمَكَةٍ^(١) ، فَقَرَّبُوهَا إِلَى فَرَسِ حَوْشَبٍ ، حَتَّى طَلَبَهَا ، وَأَفْلَسَ ، ثُمَّ
 رَكَنُوهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَتَبَّعُهَا ، حَتَّى أَلْقَوْهَا فِي ذَلِكَ الْعَجِينِ وَتَبَّعَهَا الْفَرَسُ ، حَتَّى
 تَوَرَّطًا فِي الْعَجِينِ وَبَقِيَ فِيهِ جِيعًا ، وَخَرَجَ قَوْمُ عِكْرِمَةَ يَمْسِكُونَ فِي الْعَسْكَرِ : يَأْمُرُ
 الْمُسْلِمِينَ ، أَدْرَكُوا فَرَسَ حَوْشَبٍ ، فَقَامَ غَرَقٌ فِي خَيْرَةِ عِكْرِمَةَ ، تَفَرَّجَ النَّاسُ تَجَبُّبًا
 مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَكُونَ خَيْرَةُ يَفْرَقُ فِيهَا فَرَسٌ ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْعَسْكَرِ أَحَدٌ إِلَّا رَكَبَهُ . يَنْظُرُ ،
 وَجَاءُوا إِلَى الْفَرَسِ — وَهُوَ غَرِيقٌ فِي الْعَجِينِ مَا يَبِينُ مِنْهُ إِلَّا رَأْسُهُ وَعَقْدُهُ — فَأُخْرِجَ
 إِلَّا بِالْأُكْدِ وَالْإِلَالِ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ عِكْرِمَةُ ، وَافْتَضَحَ حَوْشَبٌ ، فَقَالَ الْعَمِيلُ بْنُ الْفَرَخِ
 يَمْدَحُهَا ، وَيَفْتَخِرُ بِهَا :

وعِكْرِمَةُ الْفَيَاضُ فِينَا وَحَوْشَبُ هَا فَتَيَا النَّاسِ اللَّذَا لَمْ يَنْمُرَا
 هَا فَتَيَا النَّاسِ اللَّذَا لَمْ يَنْلُمَا رُئِيسٌ وَلَا الْأَقْيَالُ مِنْ آلِ خَيْرَا

قال : وفي حوشب . يقول الشاعر :

وَأَجُودُ بِالْمَالِ مِنْ حَاتِمٍ وَأَنْحَرُ لِأَجْزَرٍ^(٢) مِنْ حَوْشَبٍ .

أخبرني محمد بنُ يونس الكاتب . قال : جاشتنا أحمد بن عبيد ، عن الأعمى قال :
 دَفَعْتُ عَلَى الرَّشِيدِ يَوْمًا وَهُوَ مَحْمُومٌ فَقَالَ : أَنْشِدْنِي يَا أَعْمَى شِعْرًا يَا حَيَّ ، فَقَالَ : أَرْضَيْتَا

(١) الرمكة : الفرس والبرذونة تتخذ الذمل .

(٢) في ف : للبزل جمع بازل : البهيمير القوى في تاسع سنه

فَخَلَّا تُرِيدَهُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمْ شَجِيءٌ أَمْ سَهْلًا ؟ فَقَالَ : بَلْ غَزَلَا بَيْنَ الْفَعْلِ وَالسَّهْلِ ، شَعْرُ الْعَدِيلِ بَيْنَ
الْمَحَلِّ وَالْمَحَلِّ :

صَحَا عَنْ طَلَابِيبِ الْبَيْضِ قَبْلَ شَيْبِهِ وَرَاجِعَ غَضِّ الطَّرْفِ فَهُوَ غَفِيضٌ
كَأَنِّي لَمْ أَرَعْ اللَّهَ يَا وَيْرُوقِي مِنَ الْحَيِّ أَحْوَى الْمَلَكَيْنِ غَمِيضٌ
دَعَانِي لَهُ يَوْمًا هَوًى فَأَجَابَهُ فَوَاضًا إِذَا يَلْقَى الْمِرَاضَ مَرِيضٌ
أَيْتَانِ أَيْتِ بِالْحَدِيثِ كَأَنَّهُ تَهَلُّلُ غُرٍّ بَرَقْنِ وَهِيضُ

فَقَالَ لِي : أَعَدُّهَا ، فَازَلْتُ أُكْرِرُهَا عَلَيْهِ ، حَتَّى حَفِظَهَا .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَسَنِ الْأَسَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الرِّبَاشِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ :

قَدِمَ الْعُدَيْلُ بْنُ الْفَرَخِ الْبُصْرَةَ ، وَمَدَحَ مَالِكُ بْنُ وَثَّاعٍ الْجَنْدَرِيَّ ، فَوَصَلَهُ ، فَأَقَامَ
بِالْبُصْرَةِ ، وَاسْتَمْعَلَهَا ، وَكَانَ مَقِيمًا عِنْدَ مَالِكٍ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَكَانَ يُنَادِمُ
الْفَرَزْدَقَ ، وَيَسْتَجِيبُ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَرِثِيهِ :

وَمَا وَلَدْتُ مِثْلَ الْعُدَيْلِ حَلِيلَةً قَدِيمًا وَلَا مِثْلَ حَدَثَاتِ الْحَلَائِلِ
وَمَا زَالَ مَذْشَدَّتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ بِهِ تَفْتَحُ الْأَبْوَابَ بَكْرُ بْنُ وَائِلِ

مَوْتُهُ وَرثَاهُ
الْفَرَزْدَقُ لَهُ

وت

إني بدّاه عزّ ما أجدُ عاودني من حبابها زؤدُ
عاودني حبّها وقد شجّعتْ صرفُ نواها فإتني كمّدُ

قوله : « عزّ ما أجد » أي . شدّ ما أجد . وحبابها : حبّها ، وهو واحد ليس بجمع ؛
والزؤدُ : الفزع والذعر . وصرفُ نواها : الوجه الذي تصرّفُ إليه قصدتها إذا ثأّت .
والكمّدُ : شدّةُ الحزن .

لا يمر لصخر النّيّ المذليّ ، هكذا ذكر الأصمّيّ وأبو عمرو الشيبانيّ ، وذكر
إسحاق عن أبي عبيدة أنه رأى جماعة من شمراء هذيل يختلفون في هذه القصيدة فيرويها
بعضهم لصخر النّيّ ، ويرويها بعضهم لعمرو ذى الكلب ، وأن الميمّ بن عديّ ،
عن زياد الراوية أنها لعمرو ذى الكلب .

أخبار مخر الغي ونسبه

هو مخر بن عبد الله الكندي ، أحد بني خيثم بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد
ابن هذيل . هذا أكثر ما وجدته من نسبه ، ووقع به مخر الغي لخلاعه ، وشدة بأسه ،
وكمثرة شره .

فمن روى هذه القصيدة له ، ذكر أن السبب فيها أن جاراً لبني خنافة بن - بن هذيل
من بني الرمداء كان جاورهم رجل من بني مزينة ، وقيل : إنه كان جاراً لأبي النعمان الشاعر ،
وهو أخوهم ، فقتله ^(١) مخر الغي فغشى أبو النعمان إلى قومه ، وبشتمهم على ما لبته بدم
جاورهم المزني ، والإدراك بتأريه ، فبلغ ذلك مخرأ فقال هذه القصيدة يذكر أبا النعمان
وما فعله ، فأولها البيتان اللذان فيهما الفناء وفيها يقول :

وَلَسْتُ عَبْدًا لِلْمَوْعِدِينَ وَلَا أَقْبَلُ مَنَامًا أَتَى بِهِ أَحَدُ
بَنَاتٍ كَبِيرَةٍ كَيْمَا ^(٢) أَخْتَرَهَا وَالْقَوْمَ مَرِيدٌ كُلُّهُمْ رَمِدُوا
فِي الْمَزْنَى الَّذِي حَشَشْتِ ^(٣) بِهِ مَالَ ضَرِيكَ ^(٤) تِلَادُهُ نَكِدُ
إِنْ أَسْقَمْتُكَ فَبِالْفَسَادِ وَإِنْ أَقْبَلُ بَنِي فَيَانَهُ قَدَّ

وله شعر رأيت المثل في هذا مناقضات وقصائد قالها ، وأجاب كل واحد : « صاحبها ،

يلزمه » ، وذكرها وليس من جنس هذا الكتاب .

(١) وهو مخر ، « فرأه » ولا معنى له

(٢) « لا سمحاً » ، « كثيراً » كما أحقرها .

(٣) « حششت » : قويت

(٤) « ضريك » وهو الفقير السيء الحال وفي من « ب » : « طريف » .

الأعلم الماء

وحكى الأثرم عن أبي عبيدة أنه حدث عن عبا بن إبراهيم الجدي
 كان الأعلم أخو صخر النقي أحامه الياء ، نذيل ، وكان يعدو على رجلاه
 لا يخطئ ، واسمه عبيد بن عبا الله ، فخرج هو وأخوه صخر ومعه كثير
 أمبحوا تحت جبل ية ال له السطاع^(١) ، في يوم من أيام الصيف شديد
 وهو متأبط قرية لم فيه ماء ، فأبدا شها السوم ، ويطشوا حتى لم يكن
 يمشوا من العطش ، فقال الأعلم لصاحبه : أشرب من القرية لعل أن أرد الماء فأروى منه و
 مكانكما ، وكانت به وعدى بن الدليل على ذلاء الماء وهو ماء الأطواء^(٢) ،
 بنخل متأخر عن الماء قدر رمية سهم . فأقبل يمشى ، ولما وضع سيفه
 ونبله فيما بينه وبين صاحبه ، فلما برز للقوم مشى رويداً مشتملاً ، فقال بعض القوم
 ترون الرجل ؟ فقالوا : نراه بعض بنى مدليج بن مرة .

ثم قالوا لبعضهم : القى النقي ، فاعرفه ، فقال لهم : ما تريدون بذلك ؟
 هو آتيكم إذا شرب ، فدعوه فليس يفتننا ، فأقبل يمشى حتى رمى رأسه في
 مذبراً عنهم بوجهه ، فلما روى أفرغ على رأسه من الماء ، ثم أعاد نقابه ،
 طريقه رويداً ، فصاح القوم بعبد لم كان على الماء : هل عرفه . الرجل الذي
 قال : لا ، فقالوا : فهل رأيته وجهه ؟ قال : نعم ، هو مشقوق الشفة ، فقال
 الأعلم ، وقد صار بينه وبين الماء مقدار رمية سهم آخر ، فعدوا في أثره
 رجل يقال له : جبلة لم ليس في القوم مثله عدواً ، فأغروه به ، وطرده
 ومر على سيفه وقوسه ونبله ، فأخذته ، ثم مر بصاحبه فصاح بهما فاضبرا^(٣)
 فأعجزوهم ، فقال الأعلم في ذلك :

(١) سطاع ، بكسر أوله : جبل بينه وبين مكة مرحلة ونصف من جهة اليمين
 (٢) كذا في شرح السكري لديوان الهذليين ، ولعل المراد بالأطواء قرية باليسامة أو
 عامر ، وفي س ، ب : « أطوافهم » ، ولم نعثر له على معنى .
 (٣) اضبرا معه : عدوا معه .

لما رأيتُ القومَ بالَ تَأْيَاهُ دُونَ قِدَى ^(١) الْبَاهِ ^(٢)
 وَفَرَيْتُ ^(٣) مِنْ فَرْعِهِ لَا أُرْنِي وَلَا وَدَّعْتُهُ ^(٤) مَالَهُ
 ٢٠ يَهُ رُونَ مَحْجَبِهِمْ يَنَا جَهْدًا وَأُغْرَى غَيْرَ كَاذِبٍ ^(٥)
 ٢١ أُغْرَى أَخِي ^(٦) مَخْرَأُيْ جِزْمٍ وَدَا بِالْحَلَاثِبِ ^(٧)
 وَخَشَيْتُ وَقَعَ ضَرْبِي ^(٨) قَدْ جُرْبْتُ كُلَّ النَّجَارِ
 فَأَكُونُ مَ يَدُمُ بِهَا وَأَمِيرٌ ^(٩) لَأَنْبِجَ السَّوَانِبِ
 زَرًا وَلَا مَا يَرِ الْمُرَبِّ ^(١٠) وَالذَّنْبِ وَالْإِثْمِ

(١) كذا في ف والديوان ومعناه قدر ، وفي س ، ب : قري ، وهو تحريف . والمناه :

الأفراض والمرامى

(٢) المنام : ، المبارى المنافس

(٣) فریت : تحيرت ودهشت

(٤) في هج ، هـ : وأغرى كل كاذب

(٥) في الديوان : « أبا وهب »

(٦) الحلائب : الجماعات جمع حابة غير قياس

(٧) ضريبة : سيرة ،

(٨) كذا في الديوان وفي الأخ : للذنب بدل وأصير

(٩) الربة : المقومة للملازمة

وهي قصيدة طويلة .

وت

وقالوا جيباً : خرج - غمر النقي وأخوه أبو عمرو في غزاة لهما ، فباتا في أرض

رَمْلَةٍ ، فهبَّت أخاه أبا عمرو حَيَّةً ، فأت ، قال يرثيه :
 - فريد بن أخاه
 أبا عمرو

أمرُ أبي عمرو لقد ساقه المنا إلى بَاسٍ يُوزَى له بالأهانير .
 لم تفرُّ بِـ في وجار (١) مقيمة تنمى (٢) بها سوقُ المنا والجوالير .
 أخى لا أخا لي بعده - بقيت به - نَيْتُهُ جمع الرُّقَى والماء المثلج .
 وذلك مما يُمرُّ ، الدهرُ إنه له كل مطلب حشيش وطلب

يوزى له : يعني له والإزاء : مہراق الدلو والأهانير : الجبال -

وقال الأثرم عن أبي عبيدة : خرج صَمر النقي في طائفة من قومه يقدمها خوفاً من
 أبي الهيثم ، فأغار على بني المصالح من نِزاعة ، فانتظرت بقاء أم حبابه ، ونذرت به
 بنو المصالح ، فأحاطوا به قال :

لو أن أصحابي بنو معاوية أهلُ جنوب (٣) النخلة الأممية
 ورهها دُهان ورهط عادية ما تركوني للذئاب العاوية

وجعل يريهم ويرتجز ويقول :
 لو أن أصحابي بنو خناعة أهلُ الندى والمجد والبراعة

(١) اللوجار : كل ربر يسكن فيه - من أحناس الأرض

(٢) تنمى : ارتفع .

(٣) جنوب : جمع جنوب بمعنى ناحية

ثم جلود البقر القراءة^(١) انموا من هذه البراعة^(٢)

وقال أيضاً وهو يقاتلهم :

لو أن حولي من قريم^(٣) رجلاً يرضى الوجوه يحملون الثبلا

الوفى نبذة ورسلنا رفع الوجوه لم يكونوا عزلاً

مقتل - نر
ورثلوه

يقول : « موافى بنجدة وشدة وعلى رسلهم بأهون منى » قال : فلم يزل

يقاتلهم حتى قتلوه —

رثاء أبي الهم له

وباع ذلماً أبا الوأام ، فقال يرثيه :

لو كان للدهر مالٌ من مُتله كان للدهر من مخر مالٌ قُيَانِ^(٤)

أبي الهضبة آت^(٥) بالماوية من لاف الكريمة لا يشاء ولا واني

حامي لتيقة نسال^(٦) الوديقة^(٧) مع تاق الوية^(٨) جلد غير ثيان^(٩)

رقاء^(١٠) مرقبة ، مناع مناعة ركب أهبة^(١١) ، قطاع أقران^(١٢)

(١) القراءة : الصلاة .

(٢) البراعة : الضيق ، وفي الديوان : « المراءة »

(٣) قريم : حى من هذيل

(٤) قى س ، ب : « قينان » تحريف

(٥) قى الديوان وفى ف « نائب » .

(٦) سال : مسرع

(٧) الوديقة : شلة الحر

(٨) الوسوة : الطريدة ، يريد أنه إذا طرد عليه طريدة أنجاهها وسبقها والمرب تقول : فلان يحس

الحقيقة ، ويسأل الوديمة ، للرجل الشمر القوى

(٩) قى س ، ب : « شيبان » وهو تحريف

(١٠) قى الديوان : « رباء » بمعنى علا وارتفع .

(١١) سلوبة : جيرة طويلة

(١٢) أقران : جمع قرن ، وهو الحبل ، يريد أنه وصول للأخوان قطعوا لمن سواهم .

هباطُ أوديةٍ شهادُ أنديةٍ حَالُ ألويةٍ سرحانُ فتيانِ

— السرحان : الأسد في لغة هذيل وفي كلام غيرهم الذئب . —

يمسى المصاحب إذا جدَّ الضرابُ ويكُ في القائلين إذا ما كُبِّلَ العاني ^(١)

فيترك القرنَ حفرًا أناملهُ كأنَّ في ربيمايته نزعَ إرقانِ

الإرقان : اليرقان ، يعنى صفوته —

٢٢

يملأه مالا تكاد النفسُ تنأيه من التلادِ وهوبٌ غيرُ مَنانِ ^(٢)

٢٢

(١) كذا في الديوان ، وفي س ، ب : « كمل الهاني »

(٢) في الديوان « ترسله » بدل « تنأيه » .

عمر بن عبد المطلب وأخباره

هو عمرو بن العاص بن عامر بن برد بن عبد شمس، أحد بني كاهل بن أحيان بن هذيل.
قال السدي: كثر عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي: إنما (١) سمي ذا الكلب
لأنه كان له كلب لا يفارقه.

وعن الأثرم عن أبي عبيدة أنه قال: لم يكن له كلب لا يفارقه، إنما خرج غزياً
ومعه كلب يسمى سداد به، فقال له أصحابه: يا ذا الكلب، فنبه عليه.

قال: ومن الناس من يقول له عمرو الكلب، ولا يقول فيه: «ذو».
قال: وكان يغزو بني قيس، فغزواهم فجاءهم في غزوة، فنام ليلة في بعض غزواته، فوثب
عليه نمران فأكله فادّعى أنه قتله، هكذا في هذه الرواية.

وقد أخبرني علي بن سليمان الأقفش، قال: حدثنا أبو سعيد السكري، عن محمد
ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عبيدة عن ابن الأعرابي عن النضر بن عمار وغيرهم
من الرواة قالوا:

كان من حبيبي عمرو ذاك الكلب الهذلي — وكان من رجالهم — أنه كان قد علق
امرأة من قومه يقال لها: أم جارية، فأجبرها وأحبها، وكان أهلها قد وجدوا عليها وعليه،
وطالبوا دمه، إلى أن جاءها عاملاً من ذلك، فنذروا به، فخرجوا في أثره، وخرج هارباً منهم
فتزموه يومهم ذلك، وهم على أثره، حتى أمسى، وهاج عليه ريح شديدة في ليلة غلاء،
فبينما هو يسير على ظهر الطريق إذ رأى ناراً عن يمينه، فقال: أخطأت والله الطريق وإن
النار (٢) على الطريق، فإر وشك، وذهب للنار، حتى أتاه، وقد كان يسير، فإذا رجل قد
أوقد ناراً ليس معه أحد، فقال له عمرو ذاك الكلب: من أنت؟ قال: أنا رجل من عدوان،

(١) في س، ب: «إنه».

(٢) في س، ب: «الناس».

قال ، فما اسم هذا المكان؟ قال الله ، فلم أنه قد هلك ، وأخيراً — والسد شيء لا يجاوز — قال :
ويلاك ! فلم أوقدت ، فوالله ما أتيت (١) ، ولأنهم لم يأتوا ، وما أوقدت إلا لمنية عمرو الشقي ، هل
عندك شيء تبيعه لي؟ قال : نعم ، فأخرج له ثمرات قد نقاهني يده ، فلما رآها قال : ثمرات ، تبيعه لي ،
عبرات من نساء خفرات ، ثم قال : استغنى ، قال : ماذا؟ ألبنا؟ قال : لا ، ولكن اتني ماء قراحاً ،
فإنني متول صباحاً ، ثم اتعالي ، فأندى الله ، ورأى القوم الذين جاءوا في طلبه أثره ، حيث
أنطأ ، فاتبعوه ، حتى وجدوه فدخل غاراً في الله ، فلما ظهروا لله علموا أنه في الغار
فنادوه ، فقالوا : يا عمرو ، قال : ما تشاءون؟ قالوا : اخرج ، قال : فليمددوا . إذن؟ قالوا :
بلى ، فأخرج ، قال : لا أخرج ، قالوا : فأندى الله قولك :

وَمَدِدْ كُرْبَةً قَدْ كَرِثُ مِنْهَا (٢) مَكَانَ الْإِسْبِيقِ مِنَ الْقِبَالِ (٣)

- قال : ها هي ذه أنا فيها . قال : وعن له رجل من القوم ، فرماه عمرو فقتله ، فقالوا :
أقبره يا عدو الله؟ فقال : أجل ، ولقد بتيت معي أربعة أسهم كأنها أنياب أم جليحة
لأنهم لم يأتوا إلى أو أقتل بكل سهم منها رجلاً منكم ، فقالوا لعبدكم : يا أبا نجاد ، ادخل عليه ،
وأنت حر ، قهياً للدخول أبو نجاد عايه ، فقال له عمرو : ويلك ! يا أبا نجاد ، ما يذمك أن
تكون حراً إذا قتلتك؟ فذكر كص (٤) عنه ، فلما رأوا ذلك صعدوا ، فتمتوا عليه ، ثم
رموه حتى قتلوه ، وأخذوا سلبه ، فرجعوا به إلى أم جليحة وهي تبتوف ، فلما
رأوها قال لها : يا أم جليحة ، ما رأيك في عمرو ، قالت : رأيي والله أنكم طلبتموه
سريعاً ، ووجدتموه مريعاً (٥) ، ووضعتوه صريعاً؟ فقالوا : والله لقد قتله ، فقالت : والله

(١) في س ، ب : «تشرى»

(٢) في س ، ب : «فيها»

(٣) القبال ، ككتاب : الزمام في النمل بين الإصبع الوسطى والى تليها

(٤) في س ، ب : «تكموا» .

(٥) في س ، ب : «تبيعا»

ما أراكم فعلتم ، ولئن كنتم فعلتم ، لربّ تدي : كم قد افترشته ، ومن : قد احترشته ^(١) ، فطرحوا إليها ثيابها ، فأخذتها ، فشتتها ، فقالت : ريح مطر وثوب عمرو ، أما والله ما وجدتموه ذا حُجزة ^(٢) جافية ، ولا عانة وافية ، ولا ضالة ^(٣) كافية .

وقالت ربيعة أخت عمرو ذى الكلب : ترثيه :

كلُّ امرئٍ لحالٍ ^(٤) الدهر مكروبٌ وكلٌّ من غالب الأيام مغلوبٌ
وكلُّ حيٍّ وإن غزوا وإن سلّوا يوماً طريئهم في الشرّ عيوبٌ ^(٥)
أبلغ هذيلاً وأبلغ من يُبأها عني رسولاً وبعض القول تكذيبٌ
بأن ذا الكلب عمراً خيراً نسباً يطن شريان يموى حوله الذيب ^(٦)
الطاعن الطعنة الجلاء يترها منجر ^(٧) من تجميع الجوف أسكوب ^(٨)
والتارك القرن مصفراً أنامله كأنه من قيع الأورس ^(٩) مغنوبٌ
تمشى النسر إلى لاهية مشى العنارى عابها الجلايب
والخرج العاتق العراء مذعنة في السبي ينفع من أردانها الجايب

(١) احترش : صادة ، وذلك بأن يحرك يده . على باب جحره لينانها حية ، فيخرج ذنبه ليضربها فيأخذها .

(٢) الحجة : موضع التكة من الإزار وهذا كناية عن عفته .

(٣) المراد بها السلاح كله على سبيل الاتساع .

(٤) محال : قوة ، ويروى بطوال الدهر بمعنى طويل ، ويروى بخوال الدهر أى بغيره وصروفه .

(٥) ف « مكلوب » مأخوذ من كلبته نفسه إذا متته الأمانى ، والدعوب : الطريق الموطوء .

(٦) موضع أو راد باليمن يقال إن به قبر عمرو .

(٧) منجر : سائل .

(٨) أسكوب : منسكب أو مسكوب .

(٩) نى س ، « ب من رجيع الجوف مغنوب » .

وت

يا ذارَ عمرةٍ مِن مُنْتَهَاهَا^(١) أَلْجَرَعَا^(٢) هاجت: لِي الهمُّ والأحزانَ والوجعُ
أرى بني إذا مالت حمولُهُمُ بطن السلوطة^(٣) لا يَنْتُرُونَ من تبعها^(٤)
طوراً أراهم وطوراً لا أَيْدِيَهُمْ إذا تَرَفَّعَ حَدَجٌ ساءَ له المعاد
المر لا تَيْمُ الأيادي يُنْذِرُ قَوْمَهُ قَهْدَ كِسْرَى لهم، والفناء لكردَم بن مَعْبُد هَزَج
بالضم من روايتي حبش والمشمي .

(١) في س ، ب من «يخولها» .

(٢) الجرع : الرملة لا تَنْتَشِثُ، وهي هنا موضع .

(٣) السلوطح : موضع بالجزيرة قريب من البشر .

(٤) ف : « مرتبعا » .

خبر اقيط ونسبه والسبب في قوله اشعر

هو اقيط بن يعمر . شاعر جاهلي قديم مُقلّ ليس يُعرف له شعرٌ غير هذه القصيدة . اسمه ونسبه وقيل من الشعر لطاف ، بفرقة .

أخبرني بخبر هذا الشعر عبي قال : حدثني القاسم بن محمد الأنباري قال : حدثني أحمد بن عبيد قال : حدثني الكلبي عن الشَّرق بن القطامي قال :

كان سببُ غزو كسرى إِياداً أن بلادهم أُجذبت ، فارتحلوا حتى نزلوا : دَاد^(١) ونواحيها ، فأقاموا بها دهرًا حتى أُخسروا وكثُرُوا ، وكانوا يعبدون صنماً يقال له : ذو الكعبين^(٢) ، وعبدته بكر بن وائل من بعدهم ، فأنشروا ما بين دَاد إلى كاطمة وإلى بارق^(٣) وأغزو رنق ، واستطالوا على الفرات ، حتى خالطوا أرض الجزيرة ، ولم يزلوا يُغيرون على ما يليهم^(٤) من أرض السواد ، وينزون ملوك آل نصر ، حتى أصابوا امرأة من أشرف الهجم كانت عروسًا قد هُديت^(٥) إلى زوجها ، فولى ذلك منها سنة ، أوهم وأحدثهم ، فسار إليهم مَنْ كان يليهم من الأعاجم ، فأنحازت إِيادٌ إلى العراق وجعلوا يعبرون إبلهم في القراقير^(٦) ويطعمون بها الفُرات وجعل راجزهم يقول :

٢٤

٢٠

بش منائح الحاقات^(٧) الدُّهم في ساحة القرقور وسط اليم

وعبروا الفرات ، وتبعهم الأعاجم ، فقالت كاهنة من إِياد : جع لهم :

(١) سنداد : منازل لإِياد أسفل الكوفة .

(٢) في مد ، هج : « ذو الكعبات » .

(٣) بارق : ماء بالعراق ، وهو الحد بين القادسية والبصرة .

(٤) في س ، ب : « أهاليهم » .

(٥) هُديت : زفت إلى بعلها .

(٦) القراقير : جمع قرقور كه مسفور : السفينة الطويلة أو العنابة .

(٧) الحاقات : جمع حاقة : الإبل الموسومة بالحلقات

إِنْ يَتْلُوا مِنْكُمْ غُلَامًا يَلْمَا أَوْ يَأْخَاوَا ذَاكَ ^(١) شَرِيحًا هَئَا
مُتَمِّتًا رَا نَحْوَرَهُمْ دَمًا وَتُرُوءَا مِنْهُمْ يُيُوقَا فُتَا ^(٢)

نُفِرَجَ غُلَامٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ ثَوَابُ بْنُ مِجْنٍ يَابِلُ لِأَبِيهِ فَلَتَيْتُهُ الْأَعَاجِمَ ،
فَتَلَوَهُ ، وَأَخَذُوا الْإِبِلَ وَلَقِيَتْهُمْ إِيَادٌ فِي آخِرِ النَّهَارِ ، فَهَزَمَتْ الْأَعَاجِمَ .

قال : وحدثني من أهل العلم أن إِيَادًا يَدَّتْ ، ذَلِكَ الْجَمْعُ حِينَ عَبَرُوا شِمْلًا الْفَرَاتِ
الْقَرْبَى ، فَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ ، وَجَمَعُوا بِهِ جِمَاعَةً ، وَأَجَادَهُمْ ، فَكَانَتْ كَالْتَلِ
الْعَظِيمِ ، وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِمْ دَيْرٌ ، فَسَمِيَ دَيْرَ الْجَمَاعِمِ ، وَبَلَغَ كَسْرَى الْخَبَرِ ، فَبَدَأَ
مَالَاهُ بْنُ حَارِثَةَ : أَحَدُ بَنِي كَهْ . بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ جُشَمٍ فِي آثَارِهِمْ ، وَوَجَّهَ مَعَهُ أَرْبَعَةَ
آلَافٍ ^(٣) مِنَ الْأَسَاوِرَةِ . فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ لَقِيَا :

يَادَارَ عِمْرَةَ مِنْ مُجْتَاهَا الْجَرَّعَا هَاجَتُنِي الْهَمُّ وَالْأَحْزَانُ وَالْوَجَمَا ^(٤)

وفيهما يقول — قال الشرقى بن التميمي أنشدنيها أبو حمزة الثمالي — :

يَاقُومُ لَا تَأْمَنُوا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرًا عَلَى نَسَائِكُمْ كِسْرَى وَمَا جَمَا
هُوَ الْجَلَاءُ الَّذِي تَبَقَى مَذَلَّتُهُ إِنْ طَارَ طَائِرُكُمْ ^(٥) يَوْمًا وَإِنْ وَقَمَا

(١) في هج س ، ب ، هـ : « كَم » .

(٢) في س وب : « منها » وهذا القول من قبيل الجمع لا من أوزان الشعر .

(٣) في هـ : « أربعين ألفا »

(٤) في هـ ، هج : « الجزعا » بدل « الوجعا »

(٥) في س ، ب : « طائرهم » .

هو الفناء الذي يجيء^(١) أصابكم فمن رأى مثل ذارأيا^(٢) ومن سمع
 قة لدوا أمركم لله دركم^(٣) رنة الدراع بأمر الحرب من أيا
 لا مترقا إن رخاء^(٤) الماش ساعده ولا إذا حل مكروه به نساء
 لا ينام النوم إلا ريث^(٥) يئنه ثم يكاد حشاه يتعاع النساء
 مسهله^(٦) النوم تعنيه ثغوركهم^(٧) يروم منها إلى الأعداء مالا
 ما انقلاح يجلد هذا الدهر أشطره يكور من أيا طورا وهما
 فليس يئنه مال يئنه عاكم ولا ولد يئنه له الرفعا
 حتى استمرت^(٨) على شز^(٩) مريرته^(١٠) يحكم السن لاقعا^(١١) ولا ضراعا^(١٢)
 كالام بن قنان^(١٣) أو كصاحبه زيد الفناحين لاقى الحارثين^(١٤) معا
 إذ صاحبه عائب يوما فقال له : دمه بليله قبل الليل ضلما جما

(١) في س ، ب : « يوما » .

(٢) في س ، ب : « رنى » .

(٣) في س ، ب : « رنى » .

(٤) في س ، ب : « رنى » .

(٥) كذا في متهى الطالب وفي هج س ، ب ، هـ : « أموركم » .

(٦) استمرت : استحكمت وقويت .

(٧) شز : ما يقتل على غير وجهه ، أى يقتل من اليسار .

(٨) المريرة : طاقة الحبل والمراد أنه قوى متين .

(٩) قحما : شيئا فانيا عجوزا .

(١٠) صراعا : ضعيفا ذليلا .

(١١) في س ، ب : « سنان » .

(١٢) يقصد بهما الحارث بن ظالم والحارث بن عوف المريين .

فساوروه^(١) فألقوه أخوا عليل
 قبل الذراع أبيًا ذا مُرابنة
 في الحرب لا عاجزا يكسا ولا ورعا^(٢)
 لو صارعوه جميعًا في التورى صرعا
 هذا كتابي إليكم والنذير لكم
 فمن رأى الرأى بالإبرام قد نعبا
 وقد بذل لكم أمنحى بلا دخل
 فاستيقظوا إن خير العلم ما كفما
 وجمل عنوان الكتاب :

سلام في الحجفة من تقييل إلى من بالجزيرة من إياد
 بأن الأية كسرى قد أتاكم فلا يحبسهم سوق النقاد^(٣)

٢٥

٢٠

قال : وسار مالك بن حارثة التغلبي بالأعاجم حتى لقي إيادًا ، وهم غارون لم
 يلتفتوا إلى قول لتيما وتحذيره إيادهم ثقة بأن كسرى لا يقدم عليهم . فلقىهم بالجزيرة
 في موضع يقال له مَرَج الأكم ، فاقتتلوا قتالًا شديدًا ، فظفر بهم ، وهزمهم ، وأخذ
 ما كانوا أصابوا من الإعاجم يوم الفرات ، ولحق إيادًا بأطراف الشام ولم تنوهمها
 خوفًا من فستان يوم الحارثين ، ولا اجتماع قضاة وغسان في بلد خوفًا من أن يصيروا
 يدًا واحدة عليهم ، فأقاموا ، حتى أمّنوا . ثم إنهم تطيرفومهم إلى أن لمتوا بقومهم
 ببلد الروم بناحية أقرة ، ففي ذلك يقول الشاعر :

موقفه سرج الأكم

حلوا بأقرة يسيل عليهم ماء الفرات يحمي من أطواد

١٥

(١) في س ، ب « فساوروه » ، ومعناه واثنين .

(٢) الورع : الجبان الضعيف .

(٣) النقاد : جنس من النعم قبح الشكل مفردة نقد بالتحريك وفي س ، ب : « النقاد »

٢٠

وهو تحريف .

وت

اللبينِ ياليلي جِمالِكَ تُرحَلُ أَيْمَامَ منا البينُ ما كان يوَصَلُ؟
تُملِكُنا بالودِّ دُفْعَةً تلتوي بموعدِها حتى يموتَ الحالُ
ألم ترَ أنَّ الحَبَلَ أصبحَ واهنا وأخلة من ليلٍ الذي كثرَ آملُ
فلا ليلُ من ليلي يُؤاتيك وصلهُ ولا أنتَ تَهَيَّ القابِ عنها فَيَذَلُ

عروضه من الطويل، الشعرُ الضميرُ الأصغر مولى الله، والفناء أيحيى المكي
خفيف، رَمَل بالبحر، وكذا نُسبته تدلُّ عليه .

وذكر عمرو بن بانه في نسخة أن خفيته الرَّمَل لمالك وأنه بالوسطى، والصحاح
أنه لابن المكي .

انتهى الجزء الثاني والعشرون وبداية الجزء الثالث
والعشرون وأوله أخبار نصيب، الأصغر

فهارس

الجزء الثانى والعشرين من كتاب الأغانى

فهرس التراجم

الام-فحة	
٣٠ - ١	أخبار خالد بن عبد الله
٤٣ - ٣١	أخبار صخر بن الجعد ونسبه
٥١ - ٤٤	أخبار أبي حفص الشمرنجي ونسبه
٧٥ - ٥٢	ذكر الخبر في حروب الفجار ؛ وحروب عكاظ ؛ ونسبه أمية بن عبد شمس
٧٩ - ٧٦	أخبار مالك ونسبه
٩٥ - ٨٠	أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه
١٠٥ - ٩٦	أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه
١١٥ - ١٠٦	أخبار أوس ونسبه اليهود النازلين ببثرب وأخبارهم
١٢١ - ١١٦	أخبار السموه ونسبه
١٢٦ - ١٢٢	أخبار سمية بن عريض
١٣٠ - ١٢٧	أخبار الربيع بن أبي الحقيق
١٣٣ - ١٣١	أخبار كعب بن زهير ومقتله
١٤١ - ١٣٤	أخبار يونس ونسبه
١٤٥ - ١٤٢	أخبار الكميت بن معروف ونسبه
١٤٩ - ١٤٦	أخبار يعلى ونسبه
١٥٥ - ١٥٠	نسبه جواس وخبره في هذا الشعر
١٩٨ - ١٥٦	أخبار إبراهيم بن المدبر (دخل فيه خبر غارة عمرو بن هند) على طيء
٢٠٣ - ١٩٩	أخبار محبوب
٢١٠ - ٢٠٤	أخبار عبيدة المازني
٢١٥ - ٢١١	أخبار أحمد بن سدة
٢٢١ - ٢١٦	أخبار الحارث بن ولة
٢٢٥ - ٢٢٢	أخبار علي بن عبد الله بن جعفر ونسبه
٢٣٥ - ٢٢٦	أخبار عتيبة ونسبه
٢٤٣ - ٢٣٦	أخبار عبد الله بن العجلان

٢٤٤ - ٢٥١

٢٥٢ - ٢٥٥

٢٥٦ - ٢٥٨

٢٥٩ - ٢٦٨

٢٦٩ - ٢٧١

٢٧٢ - ٢٨٤

٢٨٥ - ٣٠١

٣٠٢ - ٣١١

٣١٣ - ٣١٤

٣١٥ - ٣١٩

٣٢٠ - ٣٢٥

٣٢٦ - ٣٤٣

٣٤٤ - ٣٥٠

٣٥١ - ٣٥٣

٣٥٤ - ٣٥٩

اخبار المؤمل ونسبه

اخبار ابي مالك ونسبه

اخبار ابي دهمان

اخبار ابي حزابة ونسبه

نسبه زهير السدكي واخباره

اخبار الزهر بن تولب ونسبه

اخبار مالك بن الريب ونسبه

اخبار مينا بنى الحساس

مهم العبدى والجويرية

اخبار حسان بن تبع

اخبار مرة بن محكان

اخبار العديل ونسبه

اخبار مخير الفى ونسبه

نسبه عمرو ذى الكلاب واخباره

خير اقيط ونسبه والسبب فى قوله البدر

فهرس الموضوعات

١٨	١	أخبار خالد بن عبد الله	١	١٨	١٨
١٩	٢	الدمشق	٢	٢١	٢١
٢٠	٣	سليمان يضربه مائة سوط	٣	٢٢	٢٢
٢١	٤	يحبس الفرزدق	٤	٢٣	٢٣
٢٢	٥	ابن عياش يمشي	٥	٢٤	٢٤
٢٣	٦	يدل على هشام	٦	٢٥	٢٥
٢٤	٧	القبيل هشام با بن الحماة	٧	٢٦	٢٦
٢٥	٨	يستغل نفوذه في ضامة يدخله	٨	٢٧	٢٧
٢٦	٩	كان بخيلا بلحامه	٩	٢٨	٢٨
٢٧	١٠	حيلة يحتالها تاجر عايه	١٠	٢٩	٢٩
٢٨	١١	خبير بلغة الحوير	١١	٣٠	٣٠
٢٩	١٢	رايه في حفظ القرآن	١٢	٣١	٣١
٣٠	١٣	يحب المنيعة للقمصان	١٣	٣٢	٣٢
٣١	١٤	هشام يضيق به ذرعا فيقرعه	١٤	٣٣	٣٣
٣٢	١٥	هشام ينكل به تنكيلا	١٥	٣٤	٣٤
٣٣	١٦	عوده الى تخنثه ودورانه في فلكه	١٦	٣٥	٣٥
٣٤	١٧	ابن أبي ربيعة	١٧	٣٦	٣٦
٣٥	١٨	أخبار سحر بن الجعد ونسبه	١٨	٣٧	٣٧
٣٦	١٩	نسبه	١٩	٣٨	٣٨
٣٧	٢٠	ابن ميادة يترفع عن مهاجاته	٢٠	٣٩	٣٩
٣٨	٢١	قصته مع محبوبته كأس	٢١	٤٠	٤٠
٣٩	٢٢	مطلوته في كأس	٢٢	٤١	٤١
٤٠	٢٣	من شعره في تجواله	٢٣	٤٢	٤٢
٤١	٢٤	تموت كأس فيريتها	٢٤	٤٣	٤٣
٤٢	٢٥	أمير المؤمنين يمان عن قائل شعره	٢٥	٤٤	٤٤
٤٣	٢٦	من شعره حياء ندم على عدم زواجه	٢٦	٤٥	٤٥
٤٤	٢٧	تراه كأس في النوم	٢٧	٤٦	٤٦
٤٥	٢٨	يشترى نسبية ثم يهرب من البائع	٢٨	٤٧	٤٧
٤٦	٢٩	جاريته تخدعه	٢٩	٤٨	٤٨
٤٧	٣٠	من قوله لامرأته	٣٠	٤٩	٤٩
٤٨	٣١	أولاده يرثونه حيا	٣١	٥٠	٥٠
٤٩	٣٢	يعيا وعبداه حاضر البدية	٣٢	٥١	٥١

صفحة	موضوع	صفحة
٤٤	نشأته	٤٤
٤٤	انتداعه الى عليه بنت المهدي	٤٤
٤٤	يخلعون عليه أحب الأوصاف	٤٦
٤٦	مساجلة بينه وبين الرشيد على لسان ماردة	٤٨
٤٨	يصلح بين الرشيد وعاليه بأبياته	٤٨
٤٨	بيتان في دنائير بمائتي دينار	٤٨
٤٨	صديق حميم لأسرة الخليفة	٤٩
٤٩	يعاتب ابن الرشيد لأنه لم يعده في مرضه	٥٠
٥٠	بيتان ليسا له	٥٠
٥٠	ينعى نفسه قبل أن يموت	
	ذكر الخبر في حروب الفجار وحروب عكاظ ونسبه أمية بنت عبد شمس	
٥٢	يسرق لحن اسحاق وهو سكران	٥٤
٥٤	نسبه أمية	٥٤
٥٤	الشرارة الأولى في حرب الفجار	٥٥
٥٥	اليوم الثاني من أيام حرب الفجار	٥٦
٥٦	اليوم الثالث من أيام الفجار الأول	٥٦
٥٦	اليوم الأول من أيام الفجار الثاني	٥٧
٥٧	من يجيز أمية النعمان	٥٧
٥٧	البراض يقتل عروة	٥٩
٥٩	وفاة ابن جدعان	٦٠
٦٠	يخدعون هوازن فلا تجدى الخديعة	٦٠
٦٠	شعر خدش بن زهير في هذه الحرب	٦١
٦١	عما الملك يستشد شعر خدش	٦١
٦١	البراض يقدم باللطيمة	٦٢
٦٢	اليوم الثاني من الفجار الثاني	٦٢
٦٢	قواد قريش ومن معهم	٦٣
٦٣	قواد هوازن ومن معهم	٦٣
٦٣	هوازن قريشاً وترجع كنهها	٦٤
٦٤	الرسول صلى الله عليه وآله لم ينصر هذه الحرب	٦٤
٦٤	خدش يسجل المعركة بشعره	٦٥
٦٥	اليوم الثالث يوم العبلاء	٦٥
٦٥	خدش يستور في التمدد بشعره	٦٦
٦٦	اليوم الرابع يوم عكاظ	٦٦
٦٦	العنابس من أولاد أمية	٦٧
٦٧	مبارزة يهزم فيها رئيس الأحابيش	
٦٧	الدائرة تدور على قيس	
٦٧	من المتهجير بخباء سبيعة	
٦٨	رواية أخرى لخبر خباء سبيعة	
٦٨	قيس تلجأ الى خباء سبيعة فيجبرها حرب	
٦٩	ابن أمية	
٦٩	شاعران في جلان الموقعة	
٧٠	اليوم الخامس يوم حريرة	
٧٠	خدش يسجل هذه الموقعة	
٧١	خدش يفقد أباه فيسجل ذلك الأمر ويعبر	
٧١	الليثي	
٧١	صلح لا يتم	
٧٢	صلح يتم برهائن	
٧٢	النبي يشهد الفجار	
٧٣	كشف حراب القتلى	
٧٣	هل شهد أعمام النبي هذه الموقعة ؟	
٧٣	سبيعة تجبر بهاها	
٧٤	عود الى الصوت وبقية	
	أخبار مالك ونسبه	
٧٧	نسبه	
٧٧	يهوى جنوب ويحول بينه وأخوها	
٧٨	يراهها فلا يستطيع مخاطبتها	
٧٨	جنوب ترعى عهده	
	أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه	
٨١	نسبه ونسبه	
٨١	شاعر ضائع الشعر	
٨١	يتهم بأخته	
٨٢	يهب على عاليه الشعر من الدماء في النوم	
٨٢	بينه وبين امرئ القيس	
٨٥	الشعر على السنة الأفاعي	
٨٦	يومان لا تنذر بن ماء السماء	
٨٧	يقتل في يوم يؤس المنذر	
٨٩	طائي يفد على المنذر في يوم يؤسه	
٩٠	شريك بن عمرو يفر من الطائي	
٩٠	الطائي يفى بهده	
٩٠	رواية أخرى لقصة مصرع عبيد	
٩١	خبر نديمي المنذر	
٩٣	عمر يبكي خالد بن الوليد بعد موته	

صفحة	صفحة
١٢٨	٩٣
١٢٨	٩٤
١٢٩	٩٧
١٣٠	٩٧
١٣٢	٩٨
١٣٥	١٠٠
١٣٥	١٠١
١٣٦	١٠٧
١٣٨	١٠٨
١٣٩	١٠٨
١٤٣	١٠٩
١٤٣	١١٠
١٤٤	١١٠
١٤٤	١١١
١٤٥	١١٢
١٤٧	١١٢
١٤٧	١١٣
١٤٧	١١٤
١٤٨	١١٥
١٥١	١١٥
١٥١	١١٧
١٥٢	١١٧
١٥٢	١١٨
١٥٣	١١٩
١٥٣	١١٩
١٥٣	١٢٠
١٥٤	١٢٣
١٥٧	١٢٤
١٥٧	١٢٤

أخبار الربيع بن أبي الحقيق

الربيع رئيس لبنى قريظة

يلاقى بالنابغة الذبياني

أبان بن عثمان يتحمل بابياته

يعاتب قوما من الأنصار

أخبار محمد بن الأشرف ونسبه ومقتله

اسمه ونسبه

أخبار يهيس ونسبه

اسمه ونسبه

من هي صفراء

يرثي صفراء

يقفه وصحبه على قبرها وينشد

يتهم في قتيل

أخبار الكهنة بن معروف ونسبه

اسمه ونسبه

أسرته ما بين شعراء وشواعر

أمة توبة وترثيه

أخوه يرثيه

ابنه معروف يتغزل

أخبار يعلى ونسبه

اسمه ونسبه

شاعر فاتك خليف

يسلمه قومه الى الحاكم

قهر يردته في سجنه

أخبار جواس وخبره في هذا الشهر

اسمه ونسبه

ينافر جميل بن ممر فترجع كفته

قوم جميل يثأرون منه

جميل يحدو ركاب مروان بن الحكم

جواس بن قنابة يحدو ركاب مروان

جواس بن القمائل يحدو ركاب مروان

عود الى السموت وخبرنا بن مجزز

أخبار ابراهيم بن المدبر

نشراته

بين يدي المتوكل

كله في ضيافة كاهن

الكلاب تغنى بشعره

أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه

اسمه ونسبه

يهجو ضابط بن الحارث

يمدح من خاله من الأسر

يتقاضى دينه بشعر فيقهني

حماد الراوية يثري على حسابيه

أخبار أوس ونسبه اليهود النازلين

بشر وبأخبارهم

العلاقة في المدينة

أول استيطان اليهود المدينة

بنو قريظة والذين يلاحقون باخوانهم

بطون من العرب بالمدينة

عرب آخرون يلاحقون باخوانهم

الأوس والخزرج يعانون من طائف العيش

بالمدينة

أبو جبيلة يفتك باليهود

سارة القريظية ترثي قوما

الرمق يمدح أبا جبيلة

بقية خبر أبي جبيلة

مالك بن العجلان يقفه أثر أبي جبيلة

اليهود يذلون للعرب

يهودية تعتنق الاسلام

أخبار السموءل ونسبه

نسبه

من مفاخر السموءل

امرؤ القيس يفد عايله

امرؤ القيس يرتدعه ودائعه ويرحل

يضحى بابنه في سبيل الوفاء بهده

الأعشى يستجير بابنه فيجيره

أخبار سمية بن عريض

معاوية يتحمل بشعره

عبد الملك بن مروان يسامع شجرة قبل

القضاء

أصحابه يهاون مع الريح

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٩٤	زرارة يريد الثأر من ابن ماقها	١٥٩	المتوكل ينقض عليه ويودعه السجن
١٩٥	نقيما بن زرارة يخاطب بن ذى الجدين	١٦١	يشنى على من خاضه من سجنه
١٩٦	لقيط يحظى بجوائز المنذر وكسرى	١٦٢	عريب تكاتبه وتشفع له
١٩٦	لقيط يعود الى زوجته ثم تقيم منه	١٦٢	يحب بنينا وتحب هي مظفرا
١٩٧	زوجة لقيما فى عمة غيره	١٦٥	خاتما عريب
	أخبار محبوبة	١٦٥	عريب تزوره ؛ وتستزير أبا العبيس
٢٠٠	كانت محبوبة أجمل من فضل	١٦٦	يعجبه اللحن فيكمله
٢٠٠	بديتها تسبق روية على بن الجهم	١٦٧	يكمل لنا آخر
٢٠١	شعرها فى تفاحة	١٦٨	عود الى حبس المتوكل له
٢٠١	وفاؤها للمتوكل بعد موته	١٦٩	هل جرب الحمر من قهها ؟
٢٠٢	خسام وصلح فى المنام ؛ ثم فى الية ناله	١٧٢	مجلس من مجالسه
	أخبار عبدة المذنبوية	١٧٢	عريب تتدله فى حبه عند مكاتبتها له
٢٠٥	نشأتها	١٧٤	عود الى مكاتبات عريب
٢٠٥	تغنى بحدرة اسحاق وهي لا تعرفه	١٧٥	يشعر فى الشامت به
٢٠٧	الممدود يابى أن يغنى قباها	١٧٦	تحية الى أحبابه من الدير
٢٠٧	لم تدخل عليه بعد أن تزوج	١٧٧	يهدى شعره الى أخيه
٢٠٨	ما كتب على منبورها	١٧٧	وفاء عريب له
٢٠٨	تاريخ غير مشرف	١٧٨	يصلحون بينه وبين عريب
٢١٠	اسحاق يحبها حية ويرثيها ميتا	١٧٩	من شعره فى عريب
	أخبار أحمد بن مدقة	١٨٠	أبو شراة يودعه
٢١٢	اسمه ونسبه ونشأته	١٨١	قلبه عند عريب
٢١٢	جحناء يثريد به	١٨١	لا يسر وعريب نازحة
٢١٢	خبره مع خالد بن يزيد	١٨٢	من شعره فى جاريتى عريب
٢١٣	يتغنى بشعر ينكره المأمون	١٨٣	من شعره فى سجنه
٢١٣	دخوله على المأمون فى يوم السعانيين	١٨٣	عود الى جاريتى عزيز
٢١٤	يفضض فيسترضيه الفضل	١٨٤	شعره فى سجنه أيضا
٢١٥	يقتله الأعراب ويذهبون ماله	١٨٤	يعاتب مديقه أبا المرق
٢١٥	هل كان أبخر ؟	١٨٥	حلم يتحقق
	أخبار الحارس بن وعلة		ذكر الخبر فى هذه الغارات والحروب
٢١٧	اسمه ونسبه	١٨٧	يوم أواره
٢١٨	ابن الأشعث وعبد الملك يتمثلان بشعره	١٨٧	قيس بن جروة يتهدد عمرو بن منة
٢١٩	وشعر أبيه	١٩٠	عمرو يغزو مليئا ويشرف غانما فيهم
٢١٩	يخذه قومه ويصره آخرون	١٩٠	مالك بن المنذر
٢١٩	يفر من قيس بن عاصم عند غزوه لليمن	١٩٢	هروب زرارة وعودته
	أخبار على بن عبد الله بن جعفر ونسبه	١٩٢	عمرو ينكل بنى تميم
٢٢٣	اسمه ونسبه	١٩٢	ان الشقى وافد البراجم
٢٢٣	يعجبه المتوكل	١٩٢	ممل من شجاعة المرأة
		١٩٣	لقيط يعبر بنى مالك
		١٩٤	شعر الطرماح فى أواره

فهرس الموضوعات

٣٦٩

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٨

٢٥٩

٢٦٠

٢٦٠

٢٦١

٢٦١

٢٦٢

٢٦٣

٢٦٣

٢٦٤

٢٦٥

٢٦٦

٢٦٧

٢٧٠

٢٧٠

٢٧١

٢٧٣

٢٧٣

٢٧٤

٢٧٤

٢٧٥

٢٧٦

٢٧٧

٢٧٧

٢٧٨

٢٧٨

٢٧٩

٢٧٩

٢٨٠

٢٨٠

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٨١

٢٢٣

٢٢٤

٢٢٤

٢٢٤

٢٢٤

٢٢٧

٢٢٧

٢٢٨

٢٢٨

٢٢٩

٢٣١

٢٣١

٢٣٢

٢٣٣

٢٣٤

٢٣٤

٢٣٧

٢٣٧

٢٣٨

٢٣٩

٢٣٩

٢٤٠

٢٤١

٢٤٢

٢٤٢

٢٤٥

٢٤٥

٢٤٥

٢٤٨

٢٤٩

٢٥٠

٢٥١

٢٥٣

٢٥٣

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٧

يتحدث في شعره
لا يخفى من جبينه الا لله
أيها يدع ؟
عود الى الصوت

أخبار عتيبة ونسبه

اسمه ونسبه
لماذا لقب بابن فسموة ؟
تخريج آخر لهذا اللقب
ابن عباس ينهره
الحسن وابن جعفر يصلانه خشيعة امراته
عامر بن الكريز ينهره أيضا
ثم يطلع خاطره
ابن الأعرابي يستحسن أبياتا له
يرثي صريعا في بئر
بشر بن كهل ينهره
يسرقون ثيابه ؛ فيستعدي قومه عاينهم

أخبار عبد الله بن العجلان

اسمه ونسبه
قهرته تشبه قهرمة قيس ولبنى
شعره في غارة شنها قومه
قيسية ترثي قتلى قيس
حسبيل يغدر به أسيره
نعم النذير هند
نهاية حبه
الشرع له أم لا افر ؟
من شعره في هند

أخبار المؤمل ونسبه

اسمه ونسبه
تتمنى العبي فيستجاب له
المهدي يصدق والمنصور ينعص
يبايع موسى وهارون فيأخذ بدرة ونصفها
يتلف في ضحكته كل مال
لا لحم فيه ولا دم
لا نرصى مضر بقتله

أخبار أبي مالك ونسبه

اسمه ونسبته
يرثي أباه

أخبار أبي دهمان

لا يسبح باسم محبوبته

يجيد التقليد

حق له أن يتبعه عاينه

غلامه يتعجل موته

أخبار أبي حزابة ونسبه

يرثي ناشرة البربوعى

اسمه ونسبته

أبطأ الدلاء أملؤها

خاتم شحيح ألف كريم

رثاء وهجاء

بش العقاب

أبو حزابة ينشد طلحة

يأبى الوقوف بباب يزيد

ثم يفة ؛ فلا يصل اليه

يرهن سرجه ليزيمت

لا يثيرة على المدح فزهجوه

يشيد بشجاعة التميميين

أخبار زهير السكبي وأخباره

اسمه ونسبه

يتشوق الى أبناء عمومته

أبو عمرو بن العلاء يشبهه بشعره

أخبار الزمر بن ثولب ونسبه

اسمه ونسبه

أبو عمرو بن العلاء يشبهه الكيس

يحظى بكتاب نبوى

يشكون فى روايته فيفضله

مثل من كرمه

تخدعه زوجه

يشبه حاتما فى شعره

أفتى الشراء

جمرة توميه بولده منها

شعره بين يدي الرسول

يسار بدعد عن جمرة

يرثي جمرة

يهذى فى كبره

موازنة بين خرف وخرف

يرثي أخاه

يتمثل بأبياته

يعفى صديقه من الدية ويتحملها

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٣١٨	ذو شحاتر وذو نواس	٢٨٢	قصيدة سيف كاذبي وصفه النمر
	أخبار مرة بن محكان	٢٨٤	يشكو الشيب
٣٢١	اسمه ونسبه	٢٨٤	من توسلاته
٣٢١	ينحر مائة بعير	٢٨٤	عود الى فتوته
٣٢٢	موصوف بن الزبير يقتله		أخبار مالك بن الرب ونسبه
	أخبار العديل ونسبه	٢٨٦	اسمه ونسبه
٣٢٧	اسمه ونسبه	٢٨٦	لص قاطع طريق
٣٢٧	هو ودابغ	٢٨٦	الوالي يريد أن تم للاحه
٣٢٩	جرثومة العنزي يعير العديل	٢٨٦	مروان بن الحكم يتعبه هو وأصحابه
٣٢٩	العديل يهرب من الحجاج	٢٨٧	يتوعد من يتوعد
٣٣٠	الحجاج يعفو عن العديل	٢٩٠	يقتل حارسه ويخاصم سديقه
٣٣١	سادات بكر يشفعون له عند الحجاج	٢٩١	شعره في مهره
	أصاب رجل من ربه الـ ديل أنه رجل		أراد اغتيال مالك فاغتاله مالك وقال في
٣٣٧	من سجل فقال العديل في ذلك شعرا	٢٩٢	ذلك شعرا
٣٣٩	العديل ومالك بن موع	٢٩٤	رجل حرب لاسانس ابل
٣٤٠	العديل شاعر بكر بن وائل	٢٩٥	مالك والذئب
٣٤٠	مدح أو تحريض		تعلق به ابنه عند اراقفة ال في
	حوش بن يزيد وع كرمه بن ربه	٢٩٦	ذلك شعرا
٣٤١	يتنازعان الشرف	٢٩٧	يتشرد من أجل ضرطة
٣٤٣	شعر العديل بين السهل والفحل	٢٩٧	يتحدث مع أصحابه ويتذكرون ما بينهم في
٣٤٣	موته ورثاء الفرزدق له	٣٠٠	السرقه
	أخبار صخر الغي ونسبه	٣٠٠	مغامرة أخرى انملاظ
٣٤٥	اسمه ونسبه	٣٠٠	الحجاج يطلب شظا
٣٤٦	الأعلم العداء	٣٠٠	مات مالك بنه أنفه
٣٤٨	صخر يرثي أخاه أبا عمرو		أخبار عبد بن الحجاج
٣٤٩	مقتل صخر ورثاؤه	٣٠٣	يشكو الرسول بيت له
٣٤٩	رثاء أبي المثلم له	٣٠٤	كان أسود الوجه
	نسب عمرو ذي الكلب وأخباره	٣٠٤	بيت له يستحسنه عمر
٣٥١	اسمه ونسبه	٣٠٤	لا حاجة له أن به
٣٥١	عمرو ذو الكلب وأم جليحة	٣٠٦	الاسلام أولا
٣٥٣	أخته تروثيه	٣٠٦	كان قبيل الوجه
	خبر القيس ونسبه وأبيه في قوله الشعر	٣٠٦	كان يشبه بنساء مواليه
٣٥٥	اسمه ونسبه	٣٠٩	يحرق في أخدود
٣٥٥	غزو كسرى لايد	٣٠٩	أصابهن كلهن الا واحدة
٣٥٨	موقعة مرج الأكم	٣١٣	مات المعبى والجويرية
			أخبار حسان بن تبع
		٣١٦	هو طوافه في البلاد
		٣١٧	قتله أخوه فامتنع منه النوم

فهرس الشعراء

أوس بن ذبي القرطى ١١٥ : ٩ - ١١

(ب)

بجير بن ربيعة السهمى ١١ : ١٣
بدر بن ميسرة الغفارى ١٦ : ٥٥ : ١
البراض بن قيس بن رافع ٥٨ : ٣ - ٥ و ٧ و ٨
بشار بن برد ٤٦ : ١٨ - ٢٠
بشير بن ميسرة الجرمى - (ش. مره
فى ترجمته) ١٣٤ - ١٤١

(ت)

تأبط شرا ١ : ٣ و ٢
تحية بن جنادة العذرى ٢٧ : ١٠ - ١٦ :
٢٨ : ١ - ٣
التميمى ١٩٨ : ٥ و ٦

(ج)

جرثومة العنزى ٣٢٩ : ٩ و ١٠
الجعد المحاربى ٤٠ : ٣ و ٤ و ٥ - ٩ و ١٢ -
١٥ : ٤١ : ١ و ٢
جمعة بن عبد الله الخزاعى ٥ : ٩ - ١٣
جميل بن عبد الله بن معمر ١٥١ : ١٣ و ١٤ :
١٥٢ : ٣ و ٤ و ١٤ : ١٥٣ : ١ - ٣
جواس العذرى - (ش. مره فى ترجمته) ١٥٠ -
١٥٤
جواس بن القمطل الكلبى ١٥٣ : ١٢ -
١٥ : ١٥٤ : ١ و ٢

(ح)

حاتم بن عبد الله ١٩٠ : ٨ و ٩
حارث بن وعلة - (ش. مره فى ترجمته)
٢١٧ - ٢١٩
حسان بن تبع - (شعره فى ترجمته) ٣١٦ -
٣٢٠
الحطيئة ٣٢٣ : ١٤ و ١٥
الحمراء بن حمزة بن جابر بن قطن ١٩٣ :
١ - ٥
حنظلة بن أبى عفراء ٨٩ : ٨ - ١٤

(أ)

إبراهيم بن المدبر - (شعره فى ترجمته) ١٥٦ -
١٨٥
أبو المثنى ٣٤٩ : ٨ - ١١ : ٣٥٠ : ١ - ٦
أبو النجم ٣٣٩ : ٣ - ٩
الأبيرد الرياحى ٣٢١ : ١٠ - ١٢ و ١٦ و ١٧
ابن الدمينه ٧٦ : ١ - ٨
ابن المصعب العامرى ١٩٢ : ١٤
ابن فداوة = عتيبة بن مرداس
أبو حزابة (الوليد بن - عتيبة) - (ش. مره
فى ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦٩
أبو - فمس الشطرنجى - (ش. مره فى ترجمته)
٤٤ - ٥٠ : ٢٠٤ : ١ و ٢
أبو دهمان الغلابى - (ش. مره فى ترجمته)
٢٥٨ - ٢٥٦

أبو الذيال = أبو الزناد
أبو الزناد اليهودى العديمى ١٢٥ : ١ - ١١ ،
١ : ١٢٦
أبو شراءة القيسى ١٨٠ : ١٥ و ١٦ ،
١٨١ : ١ و ٢
أبو مالك الأء رج = أبو مالك الأء
ابن أبى النضر
أبو مالك الأء بن أبى النضر - (شعره فى
ترجمته) ٢٥٢ - ٢٥٥
أبو موسى بن نصير ١٢ : ٨ و ٩
اسحاق بن إبراهيم الموصلى ٢١٠ : ١٨ و ١٩
أسد بن كرز ٣ : ٩ - ١٤ ، ٤ : ١ و ٢
الأعشى ١٢٠ : ١ - ١٤
أعشى بن أسد ١٤٤ : ١٢ و ١٣ : ١٤٥ :
١ - ٦
أعشى همدان ١٥ : ١ - ٧
الأعلم (أخو صخر الغى) ٣٤٧ : ١ - ٧
اميم بنى عجل = العدلى بن الفرخ
امية بن عبد شمس بن عبد مناف ٥٢ : ١
٤ : ٥٣ : ٧٤ ، ٧ : ٣ - ١٧ ، ٧٥ :
١ - ٥

صخر الغي الهذلي - (شعره في ترجمته)
٣٤٤ - ٣٥٠

(ض)

ضرار بن الخطاب الفهري ٦٩ : ٦ - ١٤ :
١ : ٧٠

(ط)

الطرماح بن حكيم ١٩٤ : ٧ - ١٠

(ع)

عارق = قيس بن جروة

عباد بن أياس ١٤ : ٣

عباس بن الأحنف ، ٥٠ : ٦ و ٧

العباس بن مرداس الكاهلي ١١٠ : ٥

عبد بنى الحجاج (سجين) - (شعره
في ترجمته) ٣٠٢ - ٣١٣

عبد الله بن العجلان - (شعره في ترجمته)
٢٣٦ - ٢٤٢

عبد بن الأبرص - (شعره في ترجمته) ٨١
٩٤ -

عتيبة بن مرداس (ابن فولة) - (شعره في
ترجمته) ٢٢٦ - ٢٣٤ .

عدي بن زيد ٢٣٢ : ١٦

العديل بن الفرخ - (شعره في ترجمته)
٣٢٦ - ٣٤٤

عريب ١٧٩ : ١ - ٦

علي بن عبد الله بن جعفر - (شعره في ترجمته)
٢٢٣ - ٢٢٤

علي بن يحيى المنجم ١٦٢ : ١٨ : ١٦٣ : ١ - ٥ :
١٦٤ : ٩ و ١٠

عمر بن أبي ربيعة ٩ : ١٧ و ١٨ ، ١٠ :
١ و ٢ و ٤ و ٥

عمرو بن ثعلبة بن ماعة الطائي ١٩١ : ٢ -
٩

عمرو ذو الكلب - (شعره في ترجمته) ٣٥٠ -
٣٥٣

عمرو بن العجلان بن عامر = عمرو ذو الكلاب
٨٣ : ١٩ و ٢٠

(ف)

الفرزدق ١٧ : ٤ و ٥ ، ١٩ : ٩ - ١١ : ٢٠ :
٣ - ٨ و ١١ و ١٢ : ٢١ : ٦ و ٧ و ١٠

١١ : ٣٤٣ : ١٣ و ١٤

(خ)

خالد بن عبد الله القسري - (شعره في ترجمته)
٢٩ - ١

خالد الكاتب ٢١١ : ٢ و ٣ و ٦

خداشن بن زهير ٦٠ : ١٥ : ٦١ : ١ - ٣

٦٤ : ٧ - ١٥ : ٦٥ : ١ - ٥ و ١١

و ١٣ ، ٦٦ : ١ و ٢ ، ٧٠ : ٢ - ١٠ :
٥ - ١ : ٧١

(ذ)

ذو الرمة ٢١٧ : ٨ - ٩

(ر)

الربيع بن أبي الحقيق - (شعره في ترجمته)
١٢٧ - ١٣٠

الربيع بن ضبح الفزاري ١١٨ : ١٤ - ١٦

ربيعة بن عباس = ربيعة بن علس

ربيعة بن عباس ٧١ : ٦ - ١١

ربيعة بن مقروم - (شعره في ترجمته)
٩٧ - ١٠١

الرشيد ٤٦ : ١٣ - ١٦

الرمق ١١٢ : ٩ - ١١ : ١١٣ : ١ - ٧

ريسان العذري ٢٧ : ٦ و ٧ .

ربيعة (أخت عمرو ذي الكلب) ٣٥٣ : ٥ - ١٢

(ز)

زهير الدكبي (شعره في ترجمته) ٢٦٩ -
٢٧٢

(س)

سارة القرظية ١١٢ : ٢ - ٦

سبحم = عبد بنى الحجاج

سعدة بنت مزيد بن خيثمة ١٤٤ : ١ - ٩

سمية بن عريض - (شعره في ترجمته)
١٢٢ - ١٢٦

السوءل بن عريض - (شعره في ترجمته)
١١٦ - ١٢٠

(ص)

الصامت بن أصرم النوفلي ١١٣ : ١٢ - ١٥

صخر بن الجعد - (شعره في ترجمته) ٣١
٤٣ -

صخر بن عبد الله الخيثمي = مدخر الغي

محبوبة (شاعرة المثل وكل) - (شعرها في
ترجمة لها) ٢٠٠ - ٢٠٢
محمد بن أمية ٢١١ : ٢ و ٣ و ٦
مرة بن محكان (شعره في ترجمة له) ٣٢٠ -
٣٢٦
أقر بن أبي عمرو بن أمية ٢٤٢ : ٥ و ٦
المسلود ٤٦ : ٣
معروف بن الكندي ١٤٣ : ٧ - ١٤ ، ١٤٥
١٠ - ٨
مفرج بن المرقع ٢١ : ١ - ٣
مفرج بن المريع = مفرج بن المرقع
المؤمل بن أميل - (شعره في ترجمة له) ٢٤٤ -
٢٥١

(ن)

النايفة الديباني ١٢٨ : ١٢ و ١٥ : ١٢٩ :
٤
نادية الأندلس ٩٢ : ٤ و ٥
نعمان الأندلس (مولى الهادي) ٣٥٩ : ١ - ٥
النمر بن تولب - (شعره في ترجمة له) ٢٧٢ -
٢٨٤

(و)

الوائق ٢٠٤ : ١ - ٣
وعلة الجرمي ٢٢٠ : ١ - ٥
الوليد بن خليفة = أبو حزابة

(ي)

يعلى الأحوال الأزدي - (شعره في ترجمة له)
١٤٦ - ١٤٩

(ق)

القتال السعدي ٢ : ١٠ - ١٣
قيس بن جروة الأجنبي (عارق) ١٨٦ : ٢ و ٣ :
١٨٧ : ١٢ - ١٤ ، ١٨٨ : ١ - ٨ : ١٨٩
١٠ - ١٣ ، ١٩٠ : ١ و ٢
قيس بن الخطيم ٢ : ٦ - ٨
قيس بن القتال ١١ : ١١

(ك)

كاهنة من إباد ٣٥٦ : ١ و ٢
كعب بن الأشرف - (شعره في ترجمته) ١٣١ -
١٣٣
كعب بن سعد القرظي ١١٠ : ٣
الكندي ١٣ : ٦ - ١٠
الكندي بن معروف - (شعره في ترجمة له) ١٤٣ -
١٤٥

(ل)

لبيد بن ربيعة ٥٨ : ١١ و ١٢
لقيط الأيادي = لقيط بن يصر
لقيط بن زارة ١٩٣ : ١١ - ١٥ ، ١٩٤ : ١ -
٦ : ١٩٦ : ١٨ : ١٩٧ : ١
لقيط بن يصر - (شعره في ترجمته)
٣٥٨ - ٣٥٤

(م)

مالك بن الربيع - (شعره في ترجمة له) ٢٨٥ -
٣٠٢
مالك بن النعمان - (شعره في ترجمة له)
٧٦ - ٧٩
مالك بن المعجلان ١١٤ : ١٥ و ١٨ : ١١٥ : ١
المامون ٢١٤ : ٤ - ٧

فهرس رجال المسند

أبو بكر العامري ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٥ : ١١ : ٣٠٧ : ١١

أبو بكر الهذلي ٩٣ : ١٠ : ٢٢٨ : ١٥ : ٣٠٣ : ١٨ : ٣٠٩ : ١٣

أبو حاتم ٢٢٨ : ٥ : ٣٠٣ : ٥ : ٣٢٢ : ١٠ : ٢٧٩ : ٨ : ١٨ : ١٣ : ٣٢٢ : ٣ : ٣٤٣ : ٨

أبو الحسن المدائني = المدائني

أبو حمزة الكوفي ٣٥٦ : ١١

أبو خليفة ٨١ : ٦ : ١١٦ : ٨ : ١١٧ : ٢ : ٢٧٣ : ١١ : ٢٧٤ : ٢ : ٣٠٤ : ١ : ١٦ : ٣٠٥ : ١٢ : ٣٠٦ : ١٠

أبو دلف = هاشم بن محمد الخزازي

أبو الزناد ١٢٤ : ١٠ و ١١

أبو سلمة التبرذكي ٣٠٣ : ١٧

أبو سليمان = جعفر بن محمد

أبو عامر ٣٠٦ : ٣

أبو العباس الكاتب ٤٦ : ٨ و ٩

أبو العباس المروزي ٨ : ٣

أبو عبيدة ١١ : ١٤ : ١٢ : ١٠

١٣ : ٤ : ١٦ : ١ و ١٤ و ١٥ : ٥٤ : ١٣

٥٦ : ١٦ و ١٨ : ٥٨ : ١٣ : ٦٣ : ١٤

٦٩ : ١ : ٧٣ : ٦ و ١٦ : ٨٢ : ٩ : ١٢٨

٨ : ١٣ : ٢ : ٢١٨ : ١٧ : ٢١٩ : ٧

٢٢٨ : ٥ : ٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ٩ : ٢٨٤

٦ : ٢٩٦ : ٦ : ٢٩٧ : ٥ : ٣٠١ : ٤

٣ : ٣٠٣ : ٣ و ٥ : ٣٠٥ : ١٢ : ٣١٦ : ٣

٣٢٢ : ١٠ : ٣٤٤ : ٨ : ٣٤٦ : ١ : ٣٤٨

١٠٠ : ٣٥١ : ٥ و ١٠

أبو عبيدة السيرفي ١٧ : ١٥ : ١٨ : ٣ و ١٨

أبو عثمان البقاعي ٣٣٠ : ١٢

أبو عمرو الشيباني ٧٦ : ٦ : ٧٨ : ٦ : ٨١

١٢ و ١٢ : ٩٧ : ٩ : ٩٨ : ٧ و ١٠ : ١٠٠

٦ : ١١٥ : ٧ : ١٣٥ : ١١ : ١٣٦

١٠ : ١٣٨ : ٣ : ١٣٩ : ١١ : ١٤٦ : ٥ و ٨

١٤٧ : ٧ : ١٥٢ : ١٠ : ١٥٤ : ٦ : ٢٢٧

٢٣٣ : ٤ : ٢٣٤ : ١١ : ٢٣٨ : ١٨

(١)

إبراهيم بن قدامة الحاطبي ٢٧ : ١

إبراهيم بن محمد المصنف ٢٧٩ : ٢

إبراهيم بن المنذر الحزامي ٣٠٥ : ٨

ابن أبي خيثمة = أحمد بن أبي خيثمة

ابن أبي الزناد ١٢٩ : ١٠

ابن أبي عائشة ٣٠٥ : ١٧

ابن أبي العتاهية = محمد بن أبي العتاهية

ابن أبي قباجة = عمر بن عثمان الزهري

ابن أخى الأصم = عبد الرحمن بن أخى الأصم

ابن الأعرابي ٣٩ : ٧ : ٨١ : ١٢ : ٢٣١ : ٦

٢٣٢ : ١١ : ٢٧٨ : ٦ : ٢٨٦ : ٧ : ٣٠٠

١٤ : ٣١٦ : ٣ : ٣٥١ : ٣ و ١٠

ابن جامع ٣٢٣ : ٣

ابن جعدبة ١٤ : ١١ : ٢٢٨ : ١٥

٢٧٨ : ٥ : ٦ : ٣١٦ : ٣

ابن حبان ١١٧ : ١١ : ١٣٢ : ٣ : ٢٧٧ : ١٥

ابن حملون ٣١٠ : ١٦

ابن خردادبة ٢٠١ : ٦

ابن دأب ٢٢٨ : ١٥ : ٣٠٩ : ١٠

ابن سيرين ٢٤٢ : ٣ و ٨

ابن شهاب بن عبد الله ١٥ : ٨

ابن السائب = إبراهيم بن محمد السائب

ابن عائشة ٨ : ٤ : ٨ : ١٣ : ١٨ : ٨ و ٩

ابن عباس ٢٧٨ : ١٠

ابن عون ٣٠٦ : ٣

ابن عياش ٢٧٨ : ٩ : ٣٤١ : ١٧

ابن قتيبة ٢٧٩ : ١

ابن الكلبي ١٣ : ١٠ : ١٩ : ٥ : ٨٥ : ٣

٣١٦ : ٣ : ٣٥٥ : ٥

ابن الماجشون = يوسف بن الماجشون

ابن المزيان ٢٧٧ : ١٤ : ٢٧٨ : ٩ : ٢٧٩

٢٨٠ : ٨

ابن مهورية ٢٥٠ : ١٨

٢٤٠ : ٢٤١ : ١٦٩ و ٢٠ : ٢٧٩ : ١٣
 ١٣ و ١٥ : ٣٠٧ : ١٢ ، ٣١٦ : ٣ : ٣٣١ : ١٦ : ٣٣٦ : ١٠ : ٣٣٧ : ٨ : ٣٤٤ : ٧ :
 أبو عمرو بن العلاء ٥٨ : ١٣ : ٦٣ : ١٤ :
 أبو غسان دماذ ١٦ : ١٤ : ٦٩ : ١ : ٨٢ : ٨ :
 ٢٧٩ : ١٤ : ٢٩٧ : ٥ :
 أبو فراس ٢٦٠ : ٨ : ٢٦٣ : ٧ : ٢٦٧ : ١٢
 القيسى البصرى ١٨٠ : ٧
 أبو قدامة ٢٤٥ : ١٣
 أبو قلابة ١٢٤ : ١٠
 أبو محمد اليزيدى ٢٤٩ : ٢ : ٢٧٧ : ١٤
 أبو الهال = عيينة بن الهال الهلبى
 أبو الهذيل العلاف ١٦ : ١
 أبو هفان ٨ : ١٤ : ٢٦ : ١٠ : ٢٥٩ : ٧ : ٢٧٠ : ٥
 أبو الهيثم ٢٩٧ : ١٧ : ٣٠٠ : ١٠
 أبو يعقوب الثقفى ٢٤ : ١٥
 أبو اليقظان ١٤ : ١٢ : ٣٢٩ : ٦
 الأثرم ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٤ : ١١ : ٣٠٥ : ١١ :
 ٣٠٧ : ١١ : ٣٤٦ : ١ : ٣٤٨ : ١٠ : ٣٥١ : ٥
 أحمد ابن إبراهيم ٢١٨ : ١٦ و ١٧
 أحمد بن أبى خيثمة ٣٠٤ : ٦
 أحمد بن أبى طاهر ٢٥٩ : ٧
 أحمد بن جعفر جحظة ١٥٧ : ٦
 أحمد بن الحارث الخراز ١٠ : ٦ : ١٤ : ٤ :
 ٢١ : ١٢ : ٢٧ : ٧٧ : ٥ : ٩٣ : ٩ : ٢٢٨ :
 ١٤ : ٢٥٧ : ١٧ : ٣٢١ : ٦ :
 أحمد بن حملون ٢٠٠ : ٦
 أحمد بن زهير ٢٥١ : ١١ : ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٧ :
 ٤ ر
 أحمد بن شداد ٣٠٣ : ١٧
 أحمد بن الطيب السرخسى ٤٤ : ٤ و ١٣ : ٢٠٨ : ٥
 أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ١٢٩ : ٨ : ٢٣١ :
 ٢ : ٢٨٢ : ٤ : ٣٠٦ : ٢
 أحمد بن عبيد الله بن عمار ٢٣١ : ٢ : ٢٧٤ :
 ٣٤٣ : ١٨ : ٣٥٥ : ٥ :
 أحمد بن القاسم ٣٠٥ : ١٦

٧ : ٢٤٩ : ١ : ٢٥٧ : ٨ : ٣٠٩ : ١٢ : ١٣ : ٣١٣ : ٢ : ٣٢٣ : ٣ : ٣٤٤ : ١٠ :
حمادة الراوية ١٠١ : ٥ : ١٥٠ : ٥ : ٢٨١ : ١ :
٢٨٦ : ٨ : ٣٤٠ : ١٢ :
حماد بن ربيعه ٢٧٩ : ١ :
حماد بن سامة ٣٠٣ : ١٠ : ١٧ و ١٨ :

(خ)

خالد بن صفوان بن الأهمتم ٢٥ : ١٧ :
خالد بن كلثوم ٩١ : ١٦ :
خالد بن الوضاح ٣٦ : ٩ :
خالد بن يزيد ٤ : ٩ :
الخزاز ١٤ : ١١ :

(د)

دارم بن عقال ١١٧ : ٦ :
دماذ ، أو معاذ ١٣٠ : ٢ و ٨ :

(و)

الرياشي ٢١٩ : ٦ : ٢٧٣ : ١٥ : ٢٧٩ : ١٣ :
٢٨٤ : ١٠ : ٣٢٢ : ٢ : ٣٣٩ : ٣ و ١٠ :
٣٤٣ : ٨ :

(ز)

الزبير بن بكار ٧ : ٣ : ٢٦ : ١١ : ٢٧ : ١٢ :
٣٠ : ٧ و ٩ : ٣١ : ١٠ : ١٢ و ١٤ : ٣٣ :
٤ : ٣٦ : ٩ : ٤١ : ٣ : ٦٨ : ٨ : ١٢٤ :
١ : ٣٠٥ : ٢ : ٣٠٧ : ٣ :
زيد الخضري ٤١ : ٤ :

(س)

سبرة مولى يزيد بن العوام ٣٥ : ١٦ :
سحيم بن حصين ١٤ : ٥ :
السري بن صالح بن بى مسهر ٢٠٤ : ١١ :
سعد بن أخى العوفي ٢٤٨ : ٤ :
السعدى = السعيدى :
سعيد بن اياس الجريدي ٢٧٤ : ٤ :
سعيد بن محمد الزبيرى ١٢٩ : ٩ :
سعيد بن هريم ٢٧٠ : ٥ و ٦ :
السعيدى ٣٥ : ١٥ :
السكري ١١٦ : ٨ : ١١٧ : ١٣ : ١٢٧ : ٥ :
٢٨٦ : ٦ : ٣١٦ : ٣ : ٣٥١ : ٣٠ و ١٠ :
سليمان بن أبى شيخ ١٣ : ٣ :

١٦ : ١٦٥ : ١٦ : ١٦٦ : ١٧ : ١٦٧ : ١٤ :
١٧٣ : ١٢ : ١٧٦ : ٥ : ١٧٧ : ١٤ : ٢٠٠ :
٦ : ٢٠١ : ٦ و ١٧ : ٢٠٢ : ١٣ : ٢٠٨ :
٤ : ٢١٠ : ٢٠ : ٢٢٨ : ١٤ : ٢٤٩ : ٢ :
٢٥٩ : ٧ : ٣٣٩ : ٣ : ٣٤٠ : ١١ :

جعفر بن المأمون ٢١٤ : ١٢ :

جعفر بن محمد عامر = جعفر بن محمد
العاصي
جعفر بن محمد العامري = جعفر بن محمد
العاصي

جعفر بن محمد العاصي ١٠٧ : ٨ :
الجمحي = محمد بن سلام الجمحي
الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري

(ح)

حبيب بن نصر الملهبي ٢٨ : ٧ : ٢٤٥ : ١٢ :
٢٤٨ : ٣ : ٢٥١ : ٢ : ٢٦٥ : ٣ : ٣٠٦ :
٢ : ٣٣٠ : ١٠ : ٣٤٠ : ٥ :
حذيفة بن محمد الطائي ٢٥٠ : ٢ :
الحرمي بن أبى العلاء ٧ : ٣ : ٢٦ : ١١ : ٢٧ :
١٧ : ٣١ : ١٠ : ٣٦ : ٩ : ٤١ : ٣ : ٦٨ :
٨ : ١٢٤ : ١ : ٣٠٥ : ٢ : ٣٠٧ : ٣ :
٣٢٥ : ١ :

الحزامي ٨ : ١٥ : ١٢٩ : ٩ :
الحسن بن على الخفاف ١٠ : ٦ : ١٤ : ٤ : ١١ :
٢١ : ١٢ : ٤٤ : ١٣ : ٤٦ : ٧ : ٩٠ :
٧ : ١٢٤ : ١٠ : ٢٤٣ : ٤ : ٢٥٠ : ١٩ :
٢٥١ : ١١ : ٢٥٧ : ١٧ : ٢٦٠ : ٧ : ٢٦٧ :
١١ : ٢٧٥ : ١٧ : ٣٠٣ : ١٠ : ١٨ : ٣٠٤ :
٦ : ٣٢١ : ٦ :

الحسين بن محمد بن عبد الله ٢٨٢ : ٥ :
الحسين بن موسى ١٢٨ : ٧ : ٣٠٣ : ١٠ :
الحسين بن على ٢٧٧ : ٤ :
الحسين بن محمد بن أبى طالب الدينارى ٣٢٥ :
٣ - ١ :

الحسين بن يحيى المرادي ٤٨ : ١٤ : ٥٠ : ١٥ :
٣ : ٣٢٣ : ٢ : ٣١٣ :

الحكم بن موسى السلمولى ٢٤٨ : ٤ :
حماد بن اسحاق ٨ : ١٥ : ٤٩ : ٨ : ١٠١ : ٤ :
٢٠٥ : ١١ : ٢١٢ : ١٦ : ٢١٣ : ١٥ : ٢٣٧ :

• ١٥ : ٥ ابن أبي الحكم
• ١٦ : ٩٣ الكاتب

(ش)

شبيب بن شبيب ٢٥ : ١٧
الشرقي بن القمامي ٨٦ : ٣٥٥ ، ٥ : ٣٥٦
١١ .

(ص)

الصلوى ١٧٩ : ٧ و ١٢ : ٢٥٧ : ٧ .
المریدلانی = محمد بن جعفر المریدلانی .

(七)

طلحة بن عبد الله الطحاوي ٢١٨ : ١٦ .
الطوسي ٦٨ : ٨ ، ١١٦ : ٨ ، ١١٧ : ٣ ،
١٢٧ : ٥ .

(ع)

العباس بن أبي العباس ٢٠٧ : ٥
العباس بن طلحة الكاتب ١٨١ : ٨ ، ١٨٢ : ١٨ ،
١٨٣ : ٨ و ١٦ ، ١٨٥ : ٤ .
العباس بن عيسى العقيلي ٢٢٤ : ١ - ٦ .
العباس بن ميمون طابع ١٨ : ٨ .
عبد الأعلى بن عميد بن محمد بن صفوان الجهمي
٣٦ : ١٠ .

عبد الرحمان بن بن أخى الأصمعي ٢٧١ : ١٠ :
 ٢٧٨ : ١٨ ، ٣٠٦ : ٥ و ٠٦
 عبد الرحمن بن الأحول بن الجون ٣١ : ١٥ :
 عبد العزيز بن أبى سلامة ٢٤٢ : ٢ :
 عبد الله بن ابراهيم الجمحي ٣٤٦ : ١ :
 عبد الله بن أبى سعد ٤٦ : ٧ ، ٩٠ : ٧ ، ٩٣ :
 ١٥ : ١١٧ : ٦ : ٢٤٥ : ١٢ : ٢٥١ : ٢ ،
 ٣٣٠ : ١٠ : ٣٤٠ : ٥٠

عبد الله بن أحمد العدوي ٢٥٩ : ٨ .
عبد الله أمين ٢٤٩ : ١
عبد الله بن الحسين الحراني ٢٤٥ : ١٣ .
عبد الله بن حمدون ١٧٨ : ٩ .
عبد الله بن سعد بن أبي سعد ٢٤٨ : ٣ .
عبد الله بن شبيب ٣٨ : ٧ ، ٢٢٤ : ١٠ .
و ١٦ .

عبد الله بن طاهر ٢٥٠ : ٦
عبد الله بن علي بن الحسن ٢٤٢ : ١
عبد الله بن عمر بن زيد الحكيم ١٢ : ١٠

عبد الله بن الفضل ٥٠ : ١٥ .
عبد الله بن مالك النحوي الضريس ٣٤ : ١٣ ، ٣٥ :
١٥ - ٣٧ ، ٤ ، ٣٩ : ٧ ، ٨١ : ١١

عبد الله بن محمد بن خاتم ، ٢٧٣ : ١٠ ، ٢٧٥ :
٢٧٩ ، ٦ . ٥ .

عبد الله بن محمد المروزي ١٧٢ : ٣ .
عبد الله بن محمد ٣٦ : ١٠ و ١٣ .

عبد الله بن الحز ١٧٢ : ١٦ ، ١٧٤ : ٧ .
عبد الملك بن عبد العزيز ١٢٤ : ٢ ، ٣٠٥ : ٣ ؛
٣٠٧ : ٣ و ٤ .

عبد الله بن عمرو بن عبد القيس ٣٤٠ : ٦ .
عبد الله بن حماد ١٧ : ١٦ .

العتبي ١٢٣ : ١٢ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٦ : ١ : ٣٣٩ : ١٠ :

عنه ان بن ابراهيم الحاطبي ٢٦ : ١٠ و ١١ .
العذري ، ٢٦٠ : ٨ ، ٢٦٧ : ١٢ .

- عروة بن يزيد الخضري ٤١ : ٤ و ١٧
- عطاء بن ميسم ١٧ : ١٦

العلاف = أبو الهذيل العلاف
علي بن الجهم ٢٠١ : ٦ : ٢٠٢ : ١٣ : ٢٠٣ :

على بن الحسن بن أبي نعيم : ٢٥١ : ٢ و ٣ ،
٣٤٠ : ٦ .

علي بن زيد ٣٠٣ : ١٠ :
علي بن سليمان الأخفص ٣١ : ٩ : ٣٤ : ٧ :
١٠٧ : ٨ : ١٨٢ : ٥ : ٢٣١ : ٥ : ٢٨٦ :
٣١٦ : ٢ : ٣٥١ : ١٠ :

علي بن شافع ٣٤٠ : ٧
علي بن صالح بن الهيثم ٨ : ١٤ : ٣٦ : ١٠ :
٢٧ : ٢ و ١٧ ، ٣٨٤ : ٥

على بن المبراج ٩٠ : ٧ و ٨
على بن العباس بين طهحة الكتاب ١٨١ : ٣ و ٨
١٨٢ : ١٢ و ١٨ : ١٨٥ : ٤

على بن محمد النوفلي ٢٨٢ : ٤
على بن المغيرة الأثرم = الأثرم

علي بن يحيى المنجم ٢٠٠ : ٧ ، ٢٠١ : ١٧ .

عم الزبير بن بكار ٧ : ٣ ، ١١ : ٤
 عم صاحب الأغاني ٧ : ٣ ، ٤٤ : ٤ ، ٨٦ : ٥
 ٩٣ : ١٥ ، ١٢٨ : ٦ ، ١٥٩ : ١ ، ١٦١ :

(م)

- الثاني ٨ : ١٥
- المحرز بن جعفر ٦٨ : ٩
- محمد بن أبي السري ١٨٧ : ٤
- محمد بن أبي العتاهية ٢٥٧ : ٧
- محمد بن أحمد بن علي ٢٥٠ : ١٨ و ١٩
- محمد الأنباري ٢٧٤ : ٦
- محمد بن جعفر المديلاني ٣٠٥ : ١٦
- محمد بن جعفر النحوي ٥٢ : ٦ : ٢١٨ : ١٦
- محمد بن الجهم البرمكي ٤٤ : ١٤
- محمد بن الحارث بن سعد السعدي ٢٧ : ١
- محمد بن حبيب ٣٤ : ١٣ : ٣٥ : ١٥ : ٣٧
- ٤ : ٣٨ : ٣ : ٣٩ : ٧ : ٨١ : ١١ : ١٢٧
- ٥ و ٦ : ٢٧٣ : ٨ : ٢٧٧ : ٢ : ٢٨١ : ١٢
- ٢٨٦ : ٦ و ٧ : ٣٥١ : ٣ و ٩ و ١٠
- محمد بن الحسن الأنصاري ٦٨ : ٨ : ١٢٨ : ٧
- محمد بن الحسن بن الحرون ٢٣١ : ٥
- محمد بن الحسن بن دريد ٢٢٨ : ٥ : ٣٢٢
- ١٠
- محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى ٢٢٣ : ٦
- ٧ و ٢٢٤ : ١ و ٥ و ١٠
- محمد بن الحكم ١٣ : ٣
- محمد بن حماد ٥٢ : ٦
- محمد بن خاف بن المرزبان ٨ : ٣ : ٤٦ : ٨
- ٧٧ : ٤ : ١٢٣ : ١١ و ٢١ : ١٧٢ : ٣
- ١٦ : ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٥ : ٦ : ٣٠٣ : ٩
- ١٧ : ٣٠٥ : ١١ : ٣٠٦ : ٥ : ٣٠٧
- ١١ : ٣٤١ : ١٦
- محمد بن خلف بن وكيع ١٢٣ : ١١ : ٢٤٢
- ١
- محمد بن داود بن الجراح ١٥٩ : ١ : ١٦١
- ١ : ١٦٨ : ٦ : ١٧٥ : ١٢ : ١٨٤ : ٤
- محمد بن السائب الكلبي ١١٨ : ٣
- محمد بن سعيد الحاجب ٢٠٧ : ٨
- محمد بن سلام الجمحي ٨ : ١٥ : ٨١ : ٦ : ١١٦
- ٩ : ١١٧ : ٢ و ٣ : ٢٧٣ : ١١ : ٢٧٤
- ٢ : ٢٧٥ : ٧ و ١٧ : ٢٧٦ : ١ : ٢٧٧
- ٩ : ٢٧٩ : ٥ : ٣٠٤ : ١ و ١٦ : ٣٠٥
- ١٢ : ٣٠٦ : ١٠ : ٣٤٣ : ٨

- ١ : ١٦٨ : ٦ : ١٧٥ : ١٢ : ١٨٢ : ٤
- ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ : ٧ و ١٦ : ٢٦٦ : ١
- ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٨ : ٨ : ٣٣٠ : ١٠ : ٣٥٥
- ٤
- الهاربي ١٠٧ : ١٠
- عمر بن زيد ١٢ : ١٤
- عمر بن شبة ١٧ : ١٦ : ١١٧ : ٤ : ١٢٦ : ٧
- ١٢٩ : ٨ و ٩ : ٢٣١ : ٣ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٨٤
- ٥ : ٣٠٦ : ٢
- عمر بن عثمان الزهري ، المعروف بابن أبي قباجة
- ٢٢٣ : ٧
- عمرو بن أبي عمرو الثريائي ١٤٦ : ٥
- عمرو بن بانه ٤٨ : ١٤
- الهاربي ٧ : ٤ : ١٢٣ : ١٢ : ١٨٧ : ٣ : ٢١٧
- ١٣ : ٢٦٣ : ١٦ : ٢٦٦ : ١ : ٢٧٨ : ٨
- ٣٤١ : ١٧
- عيسى بن أسد اعيل ١٣٩ : ٥ و ٦
- عيسى بن الحسين ٩٣ : ٩
- عيسى بن يزيد ١٤ : ١١
- عيسى بن يونس ٢٧٨ : ٩
- عيينة بن مال الهلبي ١٠٧ : ٩
- (ف)
- فراس بن خندف ٣٤٠ : ٧
- الفراسي = أحمد بن الهيثم الفراسي
- الفضل بن الحسن المصري ١٧ : ١٥
- الفضل بن العباسي بن المأمون ١٧٢ : ٤
- الفضل بن محمد ٢٨٦ : ٧
- فضل اليزيدي ٢٤٣ : ٤
- (ق)
- القاسم ٢٧٤ : ٦
- القاسم بن محمد الانباري ٣٥٥ : ٤
- القحذي ١٣٥ : ٩ : ١٣٩ : ٥
- قدامة الحاطبي ٢٧ : ١ و ٢
- قرة بن خالد السدوسي ٢٧٤ : ١ - ٧
- قيس بن أبي حازم ٤ : ٩
- (ك)
- الكراتي ٧ : ٤ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ : ١٦
- ٢٦٦ : ١ : ٢٧٨ : ٨
- الكندي ٤٤ : ١٣
- (ل)
- لقيط ٢٦٣ : ١٦

المفضل الشيبى ١٩٤ : ١١ ، ٣٥١ : ١٠ .
ملاحظ (غلام أبى العباس بن الرشيد) ٢٠٧ :
٨ و ٩ .

ملاوى الهيثمى ٢٠٢ : ١٣ .
موالى الهيثمى ٤٤ : ٤ .
مليون بن هارون ١٥٠ : ١ : ١٧٧ : ١٤ .

(ن)

نصر بن على ٢٤٢ : ٢ .

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٣١ : ٩
و ١٤ ، ٢٦٠ : ٧ : ٢٦٧ : ١١ .

هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعى ١٦ : ١٤ ،
٦٩ : ١ : ٧٧ : ٤ : ٨٢ : ٨ : ١٣٠ : ٢ :
١٣٩ : ٥ : ٢١٩ : ٦ : ٢٥٣ : ٧ : ٢٧١ :
١٠ : ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٩ : ١٤ : ٢٨٤ : ١٠ :
٢٩٧ : ٥ : ٣٠٣ : ٥ : ٣٣٩ : ١٠ :
هشام الكلبي ٩٠ : ٨ : ١٨٧ : ٣ : ١٩٤ : ٤ :
١١ : ٢٨٦ : ٧ .

هشيم بن بشر الواسطى ٥ : ١٥ .
الهيثم بن عدى ٧ : ٤ : ١٠١ : ٤ : ٥ : ٢٣٧ :
٧ و ٨ ، ٢٦٣ : ٨ : ٢٧٨ : ٨ : ١٠ : ٣٤٠ :
١٢ ، ٣٤١ : ١٧ : ٣٤٤ : ٩ .

(و)

وكيع ١٢٤ : ١٠ .

(ي)

يحيى بن على بن يحيى ٢٧٠ : ٥ .
يزيد الخضرى ٤١ : ٤ : ١٧ .
يزيد بن عبد الله بن الشخير أخى مطرف ٢٧٤ :
١ و ٤ و ٥ و ٧ .
اليزيدى ١٣ : ٣ : ٢٧٧ : ٢ : ١٥ : ٢٧٨ :
٥ .

اليزيدى = أبو محمد اليزيدى .
اليزيدى = الفضل اليزيدى .
يوسف بن الماجشون ١٢٤ : ٣ : ٣٠٥ : ٣ : ٨ :
٣٠٧ : ٤ .
يونس ٣٢٢ : ١١ : ٣٢٣ : ٣ .

محمد بن سيف ٣٠٦ : ٣ .

محمد الطائى ٢٥٠ : ٢ .

محمد بن العباس اليزيدى ١٢٩ : ٨ : ٢٧٣ :
٨ .

محمد بن عبد الله العباسى ٩٣ : ١٥ و ١٦ .
محمد بن عبد الله بن عثمان البكرى ٣٨ : ٧
و ٨ ، ٤١ : ٣ : ٤ .

محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعى ٤٦ : ٨ و ٧ ،
٢١ : ٢ : ٣٤٠ : ١١ .

محمد بن عبيد ٨٦ : ٥ .

محمد بن عمران المؤدب ٨٦ : ٥ .

محمد بن الفضل ٢٧٨ : ١٠ .

محمد بن القاسم بن مهورية ٢٥٠ : ١ و ٦ .
محمد بن مزيد بن أبى الأزهري ٧ : ٣ : ٨ : ١٤ :
و ١٥ ، ٣٠ : ٧ : ٢٠٥ : ١ : ٢١٢ : ١٦ :
٢١٣ : ١٥ : ٢٣٧ : ٧ : ٣٠٩ : ١٢ .

محمد بن منصور بن عطية الفئوى ٣٣٠ : ١١ .

محمد بن موسى ٢٥٧ : ٧ .

محمد النوفلى ٢٨٢ : ٥ .

محمد بن الهيثم الشامي ٢٦٠ : ٨ : ٢٦٧ :
١٢ .

محمد بن يحيى الصولى ٤٨ : ١٤ : ٥٠ : ١٥ :
٥٢ : ٦ : ١٦٩ : ١٦ .

محمد بن يزيد الخضرى ٤١ : ١٧ .

محمد بن يزيد المبرد ١٤٦ : ٤ .

محمد بن يزيد النحوى ٤٨ : ٢ .

محمد بن يزيد بن زياد الكلبي ٨٦ : ٦ .

محمد بن يونس الكاتب ٣٤٢ : ١٨ .

المداينى ١٠ : ٦ ، ١٤ : ٤ : ١١ و ١٥ : ٨ :
١٦ : ٦ و ١٠ : ٢١ : ١٢ : ٢٢ : ٣ : ٧ :
٢٣ : ٥ : ٢٤ : ٣ : ١١ و ١٥ : ٢٥ : ١٢ :
و ١٨ ، ٧٦ : ٧ : ٧٧ : ٥ : ٧٨ : ١٣ : ٩٣ :
٩ : ٢٢٨ : ١٤ : ٢٣١ : ٣ : ٤ : ٢٥٧ :
١٧ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٩٧ : ١٧ : ٣٠٩ : ١٣ :
٣٢١ : ٦ .

محمد بن عبد الله الزبيرى ٢٥١ : ١١ : ٢٧٧ :
٤ و ٥ : ٣٠٤ : ٦ و ٧ .

معاذ أو دماذ ١٣٠ : ٢ : ٨ .

معاذ بن معاذ ٣٠٦ : ٣ .

معمر بن المثنى = أبو عزة .

فهرس الغنن

- ابراهيم الموصلى ٤٣ : ٤ : ٤٧ : ١٣ : ٥٠ : ١٢ : ١٤ ، ٥١ : ١ : ٧ - ٨٠ : ١٠ : ١٨٦ : ١٨٥ ، ٨ : ٢٤٤ : ٦ : ٢٥٢ : ٤ : ٢٦٩ : ٦ : ٢٨٥ : ١٠ و ١١ : ٣٠٢ : ١٢ : ٠
- ابن جامع ٤٧ : ١٥ : ٥٠ : ١٠ و ١١ : ٨٠ : ١١ : ١١ : ١٣١ : ٨ : ٢١٦ : ٦ : ٢٥٦ : ٤ : ٢٥٩ : ٠
- ابن جؤدة ١٢٢ : ١٠ : ٠
- ابن سريج ٩٢ : ١٠ : ١٠ : ١ : ٩٥ ، ١ : ١٠٦ ، ١ : ٥ : ١١٦ : ١٢ : ١٢٢ : ١٥ : ٢٨٥ : ٩ : ٣٠٢ : ٦ : ٣٢٠ ، ٥ : ٣٣٤ : ٣ و ٤ : ٠
- ابن صالح ، الوضوء ١٣٤ : ٧ : ٠
- ابن عائشة ١٠١ : ٦ : ١٣١ : ٦ : ٢٨٥ : ٩ : ٠
- ابن محرز = حسين بن محرز : ٠
- ابن مسجح ١٢٦ : ١ : ٤ : ٢٣٦ : ٦ : ٠
- ابن المكي = احمد بن يحيى المكي : ٠
- ابن الهريذ ١٢٢ : ٥ : ٠
- ابو زكار الاعمى ٤٧ : ١٦ : ٩٣ : ١ : ٠
- ابو عبيد (مولى فائد) ١١٦ : ١٣ : ٠
- ابو العباس بن حمدون ١٦٦ : ١٤ : ١٦٧ : ٩ : ١٢ ، ١٨٥ : ٥ : ١٧ - ٣٢٤ : ٤ - ٩ : ٠
- ابو كامل ١٠١ : ٧ : ٠
- ابو الهوسات ٢٤٩ : ٩ : ٠
- ابو يزيد ٩٤ : ٨ : ٠
- احمد بن حمدقة ٢١٣ : ٩ : ٢١٤ : ٤ - ٧ : ٠
- احمد بن يحيى الهذلي ٣١٥ : ٨ : ٣٣٧ : ٥ : ٠
- احمد بن يحيى المكي ٣٠ : ١٠ : ١٣٤ : ٥ : ٠
- ٣٠٢ : ١٢ : ٣٥٩ : ٩ : ٠
- احاق بن ابراهيم الموصلي ٥٢ : ٥ : ١٥ : ٠
- ٢١٠ : ٨ : ٣٠٢ : ٣١٠ : ١٤ و ١٨ : ٣١٢ : ٤ : ٠
- البكرية ١٦٢ : ١٣ : ١٦٩ : ١٧ : ٠
- بنان بن عمرو ١٦٧ : ١٢ : ٣١٠ : ١٣ : ٠
- جديدب ١٣١ : ٨ : ٠
- جدياة ٢٢٦ : ٤ : ٠
- حباب بن ابراهيم ١٣٤ : ٧ : ٠
- حسين بن محرز ٤٧ : ١٦ : ١٠٦ : ٧ : ١١٦ : ٩ : ١٢٢ : ٨ : ١٢٦ : ٤ : ١٢٧ : ٦ : ١٣٤ : ٠
- ٦ : ٠
- حكم الوادى ١٠١ : ٧ : ٠
- حنين ٨٣ : ٨ : ٠
- خزرج ٢٧٢ : ٤ : ٠
- دحمان ١١٦ : ١١ : ٠
- دلال ٩٥ : ١٠ : ٠
- دنانير ٤٩ : ٤ و ٥ : ٠
- الزبيدي الطنبورى ٢٠٨ : ١٣ - ١٨ : ٠
- سائب بن خاتر ١٥٠ : ٤ و ٥ : ٠
- سليم بن سلام ٢٥٢ : ٦ : ٠
- سنان ٣٢٦ : ٨ : ٠
- سياط ٩٦ : ٧ : ٢١٦ : ٧ : ٠
- طويس ٩٠ : ٨ : ٠
- ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ ، ٧ و ١٦ : ٢٦٦ : ١ : ٠
- ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٨ : ٨ : ٣٣٠ : ١٠ : ٣٥٥ : ٤ : ٠
- عبد الرحيم الدفاف ٣٣٧ : ٧ : ٠
- عبد العزيز الدفاف ١١٦ : ١٣ و ١٤ : ٠
- عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ٩٥ : ٩ : ٠
- عبد الله بن عباس ٣٣٧ : ٧ : ٠
- عبدة الطائورية ٢٠٤ : ٦ : ٠
- عرفان ٣٢٤ : ١٠ : ٠
- عريب ٣٠ : ١٠ : ١٤٦ : ١٢ : ١٥٦ : ٦ : ٠
- ١٦٧ : ١٣ : ١٧٤ : ٦ : ١٩٩ : ٦ : ٠
- علوية ٢١٠ : ١١ : ٣١٢ : ٥ : ٠
- عمر الوادى ١٠١ : ٧ : ٠
- عمرو بن بانه ١٤٦ : ١٢ و ١٣ : ٣٢٥ : ٤ : ٠
- غادر ١٧٦ : ٨ : ٠
- الفريض ٩٢ : ١٦ : ٣٠٨ : ١٤ : ٣٢٣ : ٤ - ١٥ : ٠
- فلنج بن العوراء ٤٧ : ١٥ : ٠
- القاسم بن زرزور ٢٢٢ : ٥ : ٠

- ١٤ : ١٦٧ كراعة
 • ٥ : ٣٥٤ كردم بن معبد
 • ١٠ : ١٠١ : ٦ : ١٠٦ : ٦ : ١١٦ : ١١ : ١٢٢ مالك
 • ١٠ : ١٣١ : ٥ : ٢٣٦ : ٤ : ٣٥٩ : ٦
 • ١ : ١٢٣ مقيم
 • ١٣ - ٩ : ٣٠٣ : ٩ - ٣ : ٢٠٢ محبوبة
 • ١٣ : ١٤٦ محمد بن الحسن بن محمد
 • ١٦ : ٣١٠ : ٧ : ٣٠٢ : ١١ : ٢١٠ مختار
 • ١١٦ : ١ : ١٠٣ : ٦ : ١٠١ : ١ : ١١٦ : ١ : ٨
 • ١٠ : ١٢٦ : ٢ : ٤ : ٦ : ١٣١ : ٦ : ١٤٢ : ٤
 • ٦ : ٢٢٦ : ٦ : ٢٨٥ : ٧ : ٣٢٠ : ٦ : ٤
 • ٦ : ٣٢٦
 • ١٥ : ٤٧ المحل
 • ١٣ : ١٦٢ (جارية البكرية) نبت
 • ١٢ : ٢٨٥ : ١٨ : ٢٥٠ نبيه
 • ٩ : ٣٢٦ الهذلي
 • ٧ : ٣٢٦ هشام بن المروة
 • ٦ : ٢٠٤ : ٦ : ١٢٦ الوراق
 • ١٤ : ٤٧ يحيى بن محمد بن بكر بن محمد بن خير العين
 • ٢١ : ٤٧ يحيى بن مفر
 • ٦ : ٣٥٩ : ١٤ : ٣٠٨ : ٨ : ٨٣ : ٦ يحيى بن كمي
 • ٦ : ٢٥٢ يزيد بن حوراء
 • ٩ : ٣١٥ : ١ : ١٢٣ يونس

فهرس رواة الألفان

- ابراهيم الموصلي ١٣١ : ٨ : ٢١٦ ، ٧ : ٣٢٦ ، ٨
- ابراهيم بن بى العيس ٢٢٢ : ٦
- ابن بانه = عمرو بن بانه
- ابن المعتز = عبد الله بن المعتز
- ابن المكى ١١٦ : ١٠ و ١٢ ، ١٤٦ : ١٣ : ٢٢٦ ، ٥ : ٢٥٠ : ١٨ : ٢٨٥ : ١٠ : ٣٣٧ ، ٦
- احق ٨٠ : ١١ ، ٩٢ : ١٦ : ١٠٦ : ٦
- ١١٦ : ٩ : ١٢٢ ، ٩ و ١٥ : ١٢٦ : ٥ ، ١٤٢ : ٥ : ٢٣٦ ، ٥ : ٢٤٤ ، ٧ : ٢٨٥ ، ٨ : ٣٠٢ : ٧ : ٣١٥ : ٩ : ٣٢٦ ، ٧ : ٣٣٧ ، ٦
- الامهاني ٤٧ : ١٣ : ٤٩ : ٧
- حبش ٩٣ : ١ ، ٩٥ : ٩ : ٢٦٩ ، ٧ : ٣٠٢ : ١٢ : ٣١٢ : ٥ : ٣٢٠ : ٦ : ٣٢٦ : ٩ : ٣٥٤ ، ٦
- دنانير ٢٨٥ : ٨
- عبد الرحمن ٥٠ : ١٣
- عبد الله المعتز ١٧٤ : ٦
- عبد الله بن موسى ٩٥ : ١٠ : ٢٨٥ : ١٠
- على بن يحيى ٩٥ : ٨ : ٢٨٥ : ٩
- عمرو بن بانه ٣٠ : ١٠ : ٤٣ : ٤ : ٧٦ : ٩ : ١٠٦ : ٦ : ١١٦ : ١٠ و ١١ : ١٢٣ : ١ : ١٢٦ : ٥ : ١٢٧ : ٦ : ١٣٤ : ٦ : ٢١٦ : ٦ : ٢٣٦ : ٥ : ٢٨٥ : ٨ : ٣٢٠ : ٦ : ٣٥٩ : ٧
- الهشامى ٨ : ٢ : ٣٠ : ١٠ : ٤٧ : ١٤ و ١٧ ، ٥٠ : ١٣ : ٨٣ : ٨ : ٩٣ : ١ : ٩٥ : ١ ، ١٠ : ٩٦ : ٧ : ١١٦ : ١٣ : ١٢٢ : ٩ : ١٠ : ١٢٦ : ٢ و ٣ : ١٣١ : ٧ : ١٣٤ : ٥ و ٦ : ١٥٠ : ٥ : ١٨٦ : ٨ : ٢٢٦ : ٦ : ٢٣٦ : ٦ : ٢٥٢ : ٥ : ٢٥٦ : ٤ : ٢٦٩ : ٧ : ٢٧٢ : ٤ : ٢٨٥ : ١١ : ٣١٠ : ١٤ : ٣٢٦ : ٨ : ٣٣٤ : ٤ : ٣٣٧ : ٧ : ٣٥٤ : ٦
- يحيى المكى ٨ : ١ : ١١٦ : ١٣ : ١٢٦ : ٢ و ٣ ، ١٣١ : ٥ و ٦ : ١٥٠ : ٥ : ٢٢٦ : ٧ : ٣٣٤ : ٣ و ٤
- يونس ٩٥ : ١ : ٢٨٥ : ٨ : ٣٢٦ : ٧

فهرس الأعلام

(١)

آدم أبو البشر : نسبة إلى شعر إليه ٨٦ : ١٦ .
 أبان بن عاصم : ان . يشتمل بابيات الربيع بن
 أبي الحقيق ١٢٩ : ١٠ - ١٥ : ١٣٠ : ١ .
 إبراهيم خليل الله : في خطبة خالد بن عبد الله
 القسري : يوازن بينه وبين الخليفة ١٨ :
 ٣ - ٥ .
 إبراهيم بن المدبر : (ترجمته) ١٥٦ - ١٩٨ :
 نشأته ١٥٧ : ١ - ٧ بين يدي المتوكل ١٥٧ :
 ٧ - ١٦ و ١٥٨ ، ١ - ١٦ و ١٥٩ : ١ و ٢ ،
 المتوكل ينتفض عليه ويودعه إلى جن ١٥٩ :
 ٢ - ١٦ و ١٦٠ : ١ - ١٥ : ١٦١ : ١ و ٢ ،
 يثمن على من خاضه من السجن ١٦١ : ٣ -
 ١٤ و ١٦٢ : ١ و ٢ عريب تكاتبه وتشفع له
 ١٦٢ : ٣ ، ١١ ، يحب بنتا وتحب هي مطافرا
 ١٦٢ : ١٢ - ١٨٠ و ١٦٣ : ١ - ١٤ : ١٦٤ :
 ١ - ١٧ : ١٦٥ : ١ : خاتما عريب له ١٦٥ :
 ٢ - ١٥ ، عريب تزوره وتستشير أبا العباس
 ١٦٥ : ١٦ - ١٨ و ١٦٦ : ١ - ١٢ : يصحبه
 اللحد ن فيكمله ١٦٦ : ١٣ و ١٤ و ١٦٧ :
 ١ - ١٣ ، يكمل لحنا آخر ١٦٧ : ١٤ و ١٦٨ :
 ١ - ٦ : عود إلى حبس المتوكل له ١٦٨ :
 ٧ - ١٤ و ١٦٩ : ١ - ١٥ : هل جرب الخمر
 من قم البكرية ؟ ١٦٩ : ١٦ - ١٨ و ١٧٠ :
 ١ - ١٦ و ١٧١ : ١ - ١٤ و ١٧٢ : ١ و ٢ ،
 مجلس من مجالسه ١٧٢ : ٥ - ١٥ : عريب
 تنادله في حبه عند مكاتبتها له ١٧٢ : ١٧ و ١٦ :
 و ١٧٢ : ١ : ١٤ ، عود إلى مكاتبات عريب
 ١٧٤ : ٩ : ٢٠ و ١٧٥ : ١ - ١١ : يشتم
 في الشامت به ١٧٥ : ١٣ - ١٧ ، ١٧٦ :
 ١ - ٦ ، تحية إلى أحبابه من الدير ١٧٦ :
 ٦ - ١٤ و ١٧٧ : ١ - ٩ : يهدى شعره إلى
 أخيه ١٧٧ : ١٠ - ١٤ : وفاء عريب له ١٧٧ :
 ١٥ و ١٦ و ١٧٨ : ١ - ٨ ، يملحون بينه
 وبين عريب ١٧٨ : ١٦ ، من شعره في عريب
 ١٧٩ : ٧ - ١٦ ، ١٨٠ : ١ - ٦ أبو شراة
 يودعه ١٨٠ : ١٠ - ١٦ ، ١٨١ : ١ و ٢ ، قلبه

عند عريب ١٨١ : ٤ - ٧ ، لا يسر وعريب
 نازحة ١٨١ : ٩ - ١٩ ، ١٨٢ : ١٠ - ٤ ،
 من شعره في جازيتي عريب ١٨٢ : ٥ - ١٨ ،
 من شعره في سجنه ١٨٣ : ٤ - ٨ ، عود إلى
 جازيتي عريب ١٨٣ : ٩ - ١٥ ، شعره في
 سجنه ١٨٤ : ١ - ٣ ، يعاتب من يلقه
 أبا المصقر ١٨٤ : ٥ - ١٢ ، ١٨٥ : ١ - ٣ ،
 حلم يتحقق ١٨٥ : ٥ - ١٥ .
 إبراهيم الموصلي : غنى بشر : مر لابي جعفر
 الشارننجي صاحب عايه ٤٧ : ١٣ و ٥٠ :
 ١٤ و ٥١ : ١ - ٧ ، غنى بشر : مر العباس
 ابن الأحنف ، ٥٠ : ٥ - ٧ و ١٢ .
 ابن أبي عتيق : حضر عمر بن أبي ربيعة يوما
 يشهد شعرا ٨ : ٥ : يشتمه جز هو وخالد
 ابن عبد الله وعد ابن أبي ربيعة ٨ : -
 ١٢ .
 ابن أبي عفر = بنالة بن أبي عفره .
 ابن الأشعث : خرج معه أبو حزابة لما خرج على
 عبد الملك ٢٦٠ : ٥ و ٦ .
 ابن ثوبان : تولى المظالم في خلافة المهدي ٢٤٧ :
 ١٤ - ١٧ .
 ابن جامع : غنى بشر : مر لابي جعفر الشارننجي
 ٤٧ : ١٥ ، كان عينا يحيى بن خالد فأمره
 بالقاء ٥٠ : ٤٨ : ١٥ ، ٤٩ :
 ٢ و ٦ : غنى بشر للعباس بن الأحنف ٥٠ :
 ١١ و ١٠ .
 ابن جلعان : حمل في ماله ما بين كنانة وهوازن
 في اليوم الثالث من أيام الفجار الأول ٥٦ :
 ١٢ و ١٣ .
 ابن جعفر : مدحه عتيبة بن مرداس ٢٢٩ : ١٠ -
 ١٦ و ٢٣٠ : ١ - ١٣ .
 ابن الزبير : كان الحارث بن أبي ربيعة على البصرة
 في أيامه ٣٢٢ : ١١ .
 ابن زرزور : اجتمع مع إبراهيم بن المدبر وابن
 منارة والقاسم في بيتان بالطيرة فأقبلت
 عريب فأهوا بينه وبين إبراهيم ١٧٨ :
 ١٠ - ١٦ .

ابن س. لام : جعل عبيد بن الأبرص في الطبقة ٤
الرابعة من قبل الجاهلية وقبرن به طرفه
وعلاقة بن عبدة وعدى بن زيدان : ٤ و ٥ .
ابن شيبه : في شعر للفرزدق ٢٠ : ٨ .
ابن الهيثم : في امرى : يهجو تميم ١٩٢ : ١٣
و ١٤ .
ابن عامر بن الكريز : نهر عتيبة : بن مرداس
وأمر به فلكز وأهين نهجاء عتيبة ٢٣١ : ٩ .
- ١٥ ، : ثم خاف ابن عامر لانه وما يأتي
به بعد هذا فلبس ، خاطره ٢٣١ : ١٦ ، فمدحه
٢٣٢ : ١ - ١٠ .
ابن عائشة : كان عند الوليد بن يزيد يشبهه
١٠١ : ٦ .
ابن عبد شمس بن جوين بن شق = أبو عامر
ذو الرقعة .
ابن مسوية = عتيبة بن مرداس
ابن محرق : في شعر العديل ٣٣٥ : ٨ و ١٦ .
ابن محبة بن عبد الله الديلي : لقي زهير بن
ربيعه - أبا خدش - ثم قتله ٧١ : ٧ .
ابن المكي : غنى به شعره خير بن الجهم الحضري
٣٠ : ١ - ١٠ .
ابن منارة : اجتمع مع ابراهيم بن المدبر والقاسم
وابن زرزور في بستان بالمطيرة فاقوا ، عريب
فأمر لحواء بينهما وبين ابراهيم ١٧٨ : ١٠ -
١٦ .
ابن ميادة : كان يعرض له من خير بن الجهم
الحضري لما انتضى ما بينه وبين حكم الحضري
من المهاجة ورام أن يهاجيه فتورع ابن ميادة
عنه ٣١ : ٦ - ٨ .
ابن همدان : رجل من هوازن قال شعره مراراً يوم
عكاظ ٥٥ : ٥ - ٧ .
أبو أسامة بن الضريبة : قيل انه كان على بني
نصر في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ :
٤ .
أبو أهاب بن عزيز بن قيس بن سود ، من ولد
سويد بن ربيعة ١٩٠ = ١٧ ، ١٩١ = ١ .
أبو البراء : كان صاحب رأى في هوازن وبلغه
قتل البراض عروة فخرج فيمن حضر عكاظ
من هوازن في أثر قومه فاقتتلوا ٦٠ : ٣ -
١٣ و ١٦ : طعنه النبي صلى الله عليه وسلم
في الفجار الثاني ٧٣ : ٦ - ١١ .

- أبو عامر ذو الرقعة : سمي بذلك لأن عمه :
أبو عامر فكان يشبهه بالخرقة ، وهو ابن
عبد شمس بن جوين بن شق ١١ : ١ - ٣ .
- أبو العباس بن الرشيد : اجتمع عنده الباطنيون
وفيه الممدود وعبيدة ٢٧ - ١٠ - ١١ .
- أبو العباس السوفاج : ابن عايل بن خالد بن
عبد الله القسري يدم بني أمية في مجازيه ١٨ :
١٨ و ١٩ : ١ - ٥ .
- أبو عبد الله بن حملون : كتب اليه ابراهيم بن
المدير في أيام تكبته ... له تذكير المتوكل بأمره
١٦٨ : ٧ و ٨ .
- أبو عباس بن جبير : أرسله النبي صلى الله عليه
وسلم على رهط لقتل كعب بن الأشرف ١٣٣ :
٣ - ١٤ .
- أبو عبيدة : قال عن معمر بن وهب بن مهران :
سمي اليك روح الاله وم والقربا ٣٢٢ :
٣ - ٩ .
- أبو العباس بن حماد : اجتمع معه ابراهيم بن
المدير وقصة رهن خاتمي عريب بنده ١٦٥ :
١ - ١٥ ، عريب بنده ١٦٥ : ١٦ و ١٧ ،
دعاه ابراهيم وعريب فمضوا وغنما به ١٨٥ :
٥ - ١٧ .
- أبو عمران (موسى بن بشير الكبير) أحد قواد
المتوكل ، في شعر ابراهيم بن المدير ١٦٨ :
١٣ و ١٩ .
- أبو عمرو : أخو صخر الغي ، خرجا في غزاة لهما
قباتا في أرض رملة فنهشتهما حية فماتا
٣٤٨ : ٢ - ٥ .
- أبو عمرو بن العلاء : سأل رجل عن الرباب ،
فاستشهد بقول الله كذب في ذلك ٢٧١ :
١٢ - ١٤ ، كان يسمي النمر بن تولب الكيس
لجودة شعره وحسنه ٢٧٣ : ٩ و ١٤ ، يشبهه
شمر النمر بن تولب بشمر حاتم الطائي
٢٧٧ : ٣ .
- أبو عيسى بن الرشيد : كان أبو حفص الشطرنجي
يناديه ويقول له الشمر في تجله ، ويفعل مثل
ذلك بأخيه صالح وأخته وكذلك بمائة عتمة
٤٩ : ٩ ، ولما مرض عادوه حمية السوى
أبو عيسى فكتب اليه ٤٩ : ١٠ - ١٦ .
- أبو عيسى بن المتوكل : اجتمع عنده ابراهيم بن
أبو عيسى ٤٤ : ٧ - ١٢ ، يخلعون عايله أحب
الأوصاف ٤٤ : ١٣ - ١٦ و ٤٥ : ١ - ١٤
و ٤٦ : ١ - ٦ ، مساجلة بينه وبين الرشيد
على لسانه ان ماردة ٤٦ : ٧ - ١٦ و ٤٧ :
١ - ١٩ ، يصالح بين الرشيد وعائلة بأبياته
٤٨ : ٢ - ١٣ ، بيتان في دنائير بمائتي دينار
٤٨ : ١٤ و ١٥ و ٤٩ : ١ - ٥ ، صديق حميم
لاسرة الخليفة ٤٩ : ٨ - ١١ ، ابن
الرشيد لأنه لم يعده في مرضه ٤٩ : ١٢ -
١٦ ، بيتان ليسا له ٥٠ : ١ - ١٤ ، ينعي
نفسه قبل أن يموت ٥٠ : ١٥ - ١٨ و ٥١ :
٨ - ١ .
- أبو حنش = عوف بن عمرو بن عوف
أبو دريد بن الصمة = الصمة بن الحارث
- أبو دهمان الغلابي : (ترجمته) ٢٥٦ - ٢٥٨
لا يبيح باسم محبوبته ٢٥٧ : ٤ - ٨ ، يجيد
التقليد ٢٥٧ : ٩ - ١١ ، حق له أن يتبه :
٢٥٧ : ١٣ - ١٦ ، غلامه يتعجب من موته
٢٥٨ : ١ - ٤ .
- أبو زكار الأعشى : غنى بشعره لأبى حفص
الشطرنجي ٤٧ : ١٦ .
- أبو سفيان بن حرب : رهنه أبوه في صلح يتم
برهائن وتزوج هند بنت عتبة بن ربيعة فمات
مهاجرا بن أبي عمرو بن ربيعة أسفا عليه ٢٤٢ :
١ - ١٣ .
- أبو سفيان (أخو حرب بن أمية) ، كان معه في
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١ ، قتل
وثمانية رهط من بني كنانة ، قتاهم عشة ان
ابن أسد من بني عمرو بن عامر بن ربيعة ٧٠ :
١٣ .
- أبو شعاعة القيبي : أهداه ابراهيم بن المدير ثيابا
وطيبا ومالا فمدحه ١٨٠ : ٨ - ١٦ و ١٨١ :
١ و ٢ .
- أبو صقر (اسماعيل بن بلبل) ، في شعر
لابراهيم بن المدير ١٨٤ : ١٠ .
- أبو الصموت : كان قد عمر حتى خرف ٣٩ :
٨ و ٩ ، قصة جاريته سمحاه ٣٩ :
٩ - ١٢ و ٤٠ : ١ - ٥ .

الأبيرة الرياحي : انه ، مرة بن مة كان ماله الناس ، فحبسه عبيد الله بن زياد ، فوهمه . ذلك ٣٢١ : ٧ - ١٢ و ١٦ و ١٧ .

أحمد بن صدقه (ترجمته) ٢١٢ - ٢١٥ م . و نسبه ونشأته ٢١٢ : ١ - ٨ ، جنة يشيد به ٢١٢ : ٩ - ١٥ ، خبره مع خالد بن يزيد ٢١٢ : ١٦ - ١٧ ، و ٢١٣ : ١ - ١٠ ، دخوله على المأمون في يوم الممانين ٢١٣ : ١٥ - ١٧ ، و ٢١٤ : ١ - ١١ ، يفضي فيه ترضيه الفضل ٢١٤ : ١٣ - ١٦ ، ٢١٥ : ١ - ٣ ، يقتله الأعراب وينهبون ماله ٢١٥ : ٤ و ٥ ، هل كان أبخر ٢١٥ : ٦ - ١٠ .

أحمد بن المدبر : ولي لـ عبد الله بن يحيى بن خاقان عملا ، فلم يجد أثره فيه فهرب أحمد فحبس المتوكل أخاه إبراهيم ١٥٩ : ٢ - ٥ ، أهداه دفترا فيه شعره مجموعا ١٧٧ : ١٠ و ١١ .

الأحمر بن مازن بن أوس بن النابتة : ضربه بدر بن معشر بالديبة ، في سوق عكاظ ٥٥ : ٣ و ٤ .

أحيحة بن أبي أحيحة : قتل في حرب الفجار الثاني ٧٢ : ٨ .

الأحمر بن مازن بن أوس = الأحمر بن مازن الأرقم : كان من العرب البقي وكان ملك الحجاز ١٠٧ : ١٣ و ١٤ .

الأدوم بن شعيب ، أحد بني عامر بن ربيعة بن ماعة : نادى في الديوم الأول من أيام الفجار الثاني : يا مشر قريش ميعاد ما بيننا هذه الليلة من العام المقبل بعكاظ ٦٠ : ٧ و ٨ .

اسحاق بن إبراهيم بن مسعود : كان يشتهي أن يسود عبيدة الطنبورية ويمنع نفسه ذلك لئيه ولبرمكته وتوقيه أن يراغ المعتصم شيء . ٢١٠ : ١٤ و ١٥ .

اسحاق بن إبراهيم الموصلي : غنى بشعر لامية بن عبد شمس بن عبد من أف ٥٢ : ٧ ، يشهد لعبيدة الطنبورية ٢٠٥ : ٢ و ٣ ، تغنى بحضرته وهي لا ته رفه ٢٠٥ : ٣ - ١٦ و ٢٠٦ : ١ - ١٦ و ٢٠٧ : ١ - ٤ .

المدبر وعريب في مجلس أنس بسر من رأى ١٧٧ : ١٥ و ١٦ .

أبو الفرج (صاحب) الاغانى : يبدو تشييعه ، ولعل لهذا التشييع أثرا في الحملة الشعواء التي شنّها على خالد بن عبد الله القسري ١٥ : ٢٤ و ٢٥ .

أبو الشعواء حاجب ، طلحة الطلحات وكان قسيرا ٢٦٢ : ٥ و ٦ .

أبو كامل : كان عبد الوليد بن يزيد يغني ١٠١ : ٧ .

أبو كرب بن أبي الخطاب : تعشقه عبيدة الطنبورية ٢٠٩ : ١١ - ١٥ .

أبو مالك الأرج = أبو مالك النضر بن أبي النضر .

أبو مالك النضر بن أبي النضر (ترجمته) ٢٥٢ : ٢٥٢ ، اسمه ونشأته ٢٥٣ : ١ - ٨ ، يرثي أباه ٢٥٣ : ٩ - ١٨ و ٢٥٤ : ١ - ١٤ و ٢٥٥ : ١ - ٤ .

أبو المثلث : له مناقشات هو وصخر الغي ٢٤٥ : ٦ - ١٥ ، خرج من الغي في طائفة من قومه يقدمها خوفا منه ٣٤٨ : ١٠ ، بلغه مقتل صخر الغي فرثاه ٣٤٩ : ٨ - ١١ و ٣٥٠ : ٦ - ١ .

أبو مساحق : كنية بلعاء بن قيس ٦٤ : ٢ .

أبو الهال : أحد بني المثلث ١١٤ : ٣ .

أبو مهوش : تزوج ابنته الكهيلة بن معروف على مراغمة لأمه وكراهة لذلك ١٤٤ : ١ و ٢ .

أبو موسى بن نصير : كان بينه وبين عبد الله بن يزيد بن أسد كلام عند عبد الملك بن مروان ١١ : ١٤ و ١٧ ، قال شعرا في عبد الله بن يزيد القسري ١٢ : ٧ - ٩ .

أبو نجاد : قال له عمرو ذو الكلب : ما يدعوك أن تكون حرا إذا قتلتك ، فنكص عنه ٣٥٢ : ١٢ - ١٤ .

أبو النجم : سأل العدلي عن الشرك في نسبه فقال له : أفشكتك في نفسك أو شركك ٣٣٩ : ٦ و ٧ .

أبو الهوسات : كان في عسكر المهدي يغني فغنى في شعر المؤمل بن أحمد لرفقائه فأمر له بمائة ألف درهم ولهم مؤمل بمائة ألف ٢٠٦ : ٩ - ١١ .

أسد بن عبد الله : أخو خالد بن عبد الله القسري
٢٣ : ٢ و ٣

أسد بن كرز : كان يدعى في الجاهلية رب بجيلة ،
وكان ممن حرم الحمر في جاهليته تنزهاً عنها ،
٢ : ٩ - ١٣ ، من أجداد خالد بن عبد الله
وكان شاعراً مغواراً ٣ : ٨ - ١٤ ، أدرك
الاسلام هو وابنه يزيد ٤ : ٦ و ٧ ، أمه
زرنب ، ويقال أنها كانت بقيا فأصابها كرز
فولدت له أسداً فسماه باسم أسد بن خزيمه
لرقة كانت فيهم ١٠ : ١١ - ١٣

أسام بن زرعة الكلبي : حاربه كهمس الصريمي
فقتل له ٢٦٨ : ٢٠ و ٢١

أسماء : كان عمر بن أبي ربيعة يشبه به
٦ : ٧

أسماعيل بن بلبل : يمت إليه إبراهيم بن المدبر
١٨٤ : ٥ - ١٢ و ١٨٥ : ١ - ٣

أسد اسماعيل بن عبد الله بن يزيد القسري ، أخو
خالد بن عبد الله القسري : قد أخبر المغيرة
ابن سعد وخروجه بالكوفة ١٢ : ١٤ و ١٥ ،
ذم وسب بنى أمية في مجلس الدفاح ١٨ :
١٨ ، ١٩ : ١ - ٥

الأسود : (من بنى أسود بن معاذ) : أخرجهم
إلى خباء أمهم لتجريحهم ٦٨ : ٥ - ٧

أسود بن الفرخ : من أخوة العدیل وكان شاعراً
فارساً ، وأمهم درماء ٣٢٧ : ١٣

الأسود بن نعيم بن قعب : كان علي بن فر في
إبل أوردها ، فأراد الهذيل أخذها ٢٣٣ :
٥ - ١٠ ، في شعر ابن قيس ٢٣٣ : ١٥

الأسود بن محم : كان مالك بن الأسود يصرام
يهوى أخته جنوب فحال بينهما ٧٧ : ٧ - ١٥
أعجز بن المايحة : في شعر ربيعة بن مقروم ٩٧ :
١١ و ١٨

الأعشى : أدرك شريح بن الأسود وعمل وأدرك
الاسلام ١١٧ : ٨ ، يمدح الأسود وعمل ويبتجيز
بابنه شريح من رجلى كلبى هجاء ١٢٠ :
١٤ - ١

أعشى بنى أسد = خيصة
أعشى همدان : يهجو خالد بن عبد الله القسري
ويعيظه بأمه ١٤ : ١٦ - ١٨ و ١٥ : ١ - ٧

الأعلم : (حبيب بن جندب) : حو - حو - حو - حو
كان يعدو على رجليه عدوا لا يلحق ، يسبق
جذيمة وهو ليس في القوم مثله علوا ٣٤٦ :
٢ - ١٩ و ٣٤٧ : ١ - ٧

أقزل = سعد المصبح

أم الجسير : (زوجة جواس بن قباية) في شعر
جويل بن عبد الله بن معمر ١٥١ : ١٣ و ١٩
و ١٥٢ : ٢ و ٣

أم جايحة : (من فهم) ، أحبها عمرو ذو الكلب
وأحبته ٣٥١ : ٣ و ١٤ ، عرض عليهما
القوم في أبيه بعد مقتله فأخذتها وشبهها
وقالت : ربح عطر وثوب عمرو ٣٥٢ : ١٥ -
١٧ و ٣٥٣ : ١ - ٣

أم خالد (خالد بن عبد الله القسري) : كانت
رومية نصرانية ١٤ : ١٣

أم المصوت : امرأة الجعد المحاربي ٤٠ : ٥ - ٩
أم كرز : جدة خالد بن عبد الله القسري ١٣ : ١٠
أمرو القيس : أخته بنت أسد بعد قتالهم سحر
ابن أسد رو (أباه) على أن يعطوه دية
أبيه ، أو يقيضوه من أي رجل شاء من بنى
أسد ٨٢ : ١٠ - ١٥ ، سار إلى الشام يريد
قيس ونزل على الأسود وعمل بخصته الأبلق
١١٨ : ٤

أميم بنى عجل : ه و اله ذيل بن اله رخ
٣٤٠ : ٩

أميمة بنت عبد شمس بن عبد مناف : غنى
بشعرها أسد حاق ٥٢ : ١ - ٥ ، ٥٣ : ٦
و ٧ ، ترثي ابن أخيها ومن قتل من قومه
٧٤ : ٣ - ١٧ و ٧٥ : ١ - ٥

أمية بن خلف : كان علي بنى جوح ولها في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٦

انمار بن اراش : تزوج بجيلة بنت أسد بن
سعد العشيرة ١ : ١٠

انو شروان : أمد المنذر بن ماء السوء بجيوش
من أباد وبهراء وتنوخ والآلة اورة ١١٨ :
٧ و ٨

الأوحد = لوحه

(ت)

تأبط شرا : قال شمر في أسد بن كرز ج .
عبد الله بن خالد الذي كان ممن حرم الحمر في
جاهليته تنزهها عنها : ٣ : ١ و ٢ .

تخفه جارية عريب ، أرسلتها الى ابراهيم بن
المدير لتؤنسه ١٨١ : ١٥ ، ١٨٢ : ٦ ، من
شعره فيها ١٨٢ : ٨ - ١١ و ١٨٣ : ١١ -
١٥ .

تحية بن جنادة العذري : عرض شعره على عمر
ابن أبي ربيعة ٢٧ : ١٠ - ١٥ و ٢٨ : ١ - ٣
ترملة بن شعاع الطائي (ابن عم عارق) : أراد أن
يذهب مع خيخته عمرو بن هند عندما هجاء
عارق ١٨٩ : ٢ - ٩ .

تفخر بنت عبيد بن رواس بن كلاب . أم أمية
بنت عبد شمس بن عبد مناف ٥٤ : ٣ و ٤
١٧ .

توبة بن الحمير : صارع مالك بن الربيع عند ليل
الأخيلية فإلهه . قال مالك الى الأرض شرط
ضربة هائلة فضحكت ليلي منه وادرجها مالك
فاكتفى بخراسان ٢٩٧ : ٦ - ١٥ .

(ث)

ثواب بن محجن : من اباد وقتلته الأعاجم وأخذوا
ابله ٣٥٦ : ٣ و ٤ .

(ج)

جبار (رجل من بني عجل) : أصاب أنفه رجل من
رهط العديل من بني العكابة ٣٣٧ : ٩ ،
شعر العديل فيه ٣٣٧ : ١٠ و ١٢ .

جثامة بن قيس : (أخو بلعاء بن قيس) ، رأس
بني بكر بعد موت أخيه ٦٣ : ١ و ٢ .

جدعان بن ساعدة بن قيس : قتل في معارك مع
بني عامر ٢٣٩ : ٣ .

جرثومة العنزى الجلاني : يعير العديل له
دابعا عبد عمرو ٢٣٩ : ٩ و ١٠ .

جرير : كان مرة بن مكيان في عصره ٣٢١ : ٣
جرير بن عبد الله : نافر قضاة ٥ : ٤ و ١٨ .

الجدد المحاربي : (أبو مخر بن الجعد) كان قد
عمر حتى خرف ، وكان يكنى أبا الله موت
٣٩ : ٨ و ٩ ، وقصة جاريته سمحاء ٢٩ :
٩ - ١٢ و ٤٠ : ١ - ٥ .

جعدة بن عبد الله الحزامي : يذكر ما حدث بين

أوس بن ذبي القرظي : كانت له امرأة أسدية
وفارقتة ، ثم نازعتها نفقها اليه فأتته وجعلت
ترغبه في الاسلام ١١٥ : ٧ و ٨ .

(ب)

بجير بن ربيعة السدوسي : قال شمر في نفى
كرز بن عامر جد بني الد بن عبد الله القسري
١١ : ١٣ .

بجيلة بنت مويج بن سعد العثيرة ، تزوجها
انصار بن اراش ٨ : ٧ - ١٢ .

بدر بن معشر الففاري : صاحب الشرارة الأولى
في حرب الفجار ٥٤ : ١٣ ، شعره ٥٤ : ١٦
و ٥٥ : ١ .

بدعة (جارية عريب) ، أرسلتها الى ابراهيم بن
المدير لتؤنسه ١٨١ : ١٥ ، و ١٨٢ : ٦ ،
من شعر ابراهيم فيها ١٨٢ : ٨ - ١١ و
١٨٣ : ١١ - ١٥ .

البراض بن قيس بن رافع : كان سكيرا فاشقا
فخله قومه وتبرعوا به ٥٦ : ١٨ و ١٩
و ٥٧ : ١١ - ١٦ ، قصة قتله عروة الرجال
ابن عتبة ٥٧ : ١٥ و ١٦ : ٥٨ : ١ - ١٥ ،
شعره في ذلك ٥٨ : ٣ - ٥ و ٧ و ٨ .

بشر بن أبي خازم : لقيه البراض بن قيس بن
رافع وقال له : هذه القلائص لك على أن تأتي
حرب بن أمية وعبد الله بن جدعان ومثامنا
والوليد ابني المغيرة فتخبرهم أن البراض قتل
عروة ٥٨ : ١٣ - ١٥ .

بشر بن كهم : تزوج عبد الله بن عامر بن كرين
أخته واستعمله على الحمى فسأله ابن مسوية أن
يرعيه فأبى ومنعه وطرده ابله فهجاء ٢٣٤ :
٢ - ١٠ .

بغا : استوهب محبوبته وأعتقها ٢٠٢ : ١٠ و ١١
بلعاء بن قيس : كان على بني بكر في البروم
الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ١ .

بليس بن مويج الجرمي : (ترجمته) ١٣٤ -
١٤١ ، أسماه ونسبه ١٣٥ : ١ - ٨ ، من

شعره ١٣٥ : ٩ - ١٨ و ١٣٦ : ١ - ٩ ،
برثى مفرأ ١٣٦ : ١٠ - ١٣ و ١٣٧ : ١ -

٩ و ١٣٨ : ١ و ٢ ، وصحبه على قبرها
ويشهد ١٣٨ : ٣ - ١٣ و ١٣٩ : ١ - ١٠ ،

يتهم في قتيل ١٣٩ : ١١ - ١١٥ و ١٤٠ :
١ - ١١ و ١٤١ : ١ - ٤ .

جبال : عامل ديار مضر قتل أبا النصر أبا أبي مالك فرناه ٢٥٣ : ١١ - ١٨

(ح)

حاتم الطائي : كان أبو عمرو يشبه شعر النمر ابن تولب : مرد ٢٧٧ : ٣ - ٥ من بني حدي ابن أخزم ١٩٠ : ٣ و ٤ يشفع لقيس ابن جحدر فيطلقه عمرو بن هذيل ١٩٠ : ٥ - ١٠

الحارث بن أبي ربيعة : كان على البصرة أيام ابن الزبير ، فلما أراد اهتداء الحارث الكرم على مرة بن محكان هجا الأمير ٣٢٢ : ١٠ - ١٦

الحارث ابن أبي شمر الفراء : قال امرؤ القيس الموعول أن يكتب له ليوم له إلى قيس ١١٩ : ٧ و ٨ ، يقال أنه نزل في بهضر غاراته بالأبلى ١١٩ : ١٠

الحارث بن أخى : أرسله النبي صلى الله عليه وسلم على رهط لقتل كعب بن الأشرف ١٣٣ : ٣ - ١٤

الحارث بن بسنجر : أخ له جواريه أصوانا عن اسحاق بن إبراهيم الموصلي ٥٢ : ١٠

الحارث بن تولب : أغار على بني أسد فسد بني جمر بن نوفل فوهبها لأخيه النمر بن تولب ففركتها فحبسها ثم خدعتته ورجعت إلى زوجها الأول ٢٧٦ : ١ - ١٧ ، مات فرناه النمر ابن تولب ٢٨٠ : ١٠ - ١٤

الحارث بن جمعة : كان مع عمرو بن بانه في مع عبدة الطنبورية ٢١٠ : ٢ و ٣

الحارث بن حاطب الجمحي : عامل مروان بن الحكم على بني عمرو بن حنظلة : تواعد مالك بين الريب وشرذمة من أصحابه ٢٨٧ : ٨ - ١٤

الحارث بن سفيان بن عوف : رهنه أبوه في ساج يتم برهائن ٧٢ : ١٤

الحارث بن ظالم : نزل في بعض غاراته بالأبلى ١١٩ : ١٠ - ١٥ ، في شعر لقيط ٣٥٧ : ٩

الحارث بن عوف المري : في شعر لقيط ٣٥٧ : ٩

الحارث بن الفرخ : من أخوة الهذيل وكان شاعرا فارسا وأهمهم درما ٣٢٧ : ١٣

الحارث بن كلدة العبدي : رهن ابنه النصر في

أسد بن عبد الله وجريز : الله عندما نافرا قضاة ٥ : ٤ - ١٣

جهم بن الأحنف : قتل الله به في حروب الفجار الثاني ٧٢ : ١٠

جهم بن المأمون : وهب طنبور عبدة لحنظلة ٢٠٨ : ٢

الجماز : شاعر معروف ١٩ : ١٣ و ١٤

جماس : هو جماس الشاعر مولى عثمان بن عفان ١٩ : ١ و ١٤ و ١٥

جمرة بنت نوفل : أغار الحارث بن تولب على بني أسد فوهبها لأخيه النمر بن تولب ففركتها فحبسها فخدعتته وانصرفت إلى منزل بعلمها الأول ٢٧٦ : ١ - ١٧

جميل بثينة : أنشد عمر بن أبي ربيعة شعره له وقاته ٢٨ : ١١ ، يروي بعض الناس أبياتا له عن بن الجعد على أنها له ٣٠ : ٨ و ٩ ، قال جالس صالح بن حسان أنه أفتى الشراء ٢٧٧ : ٦ و ٧

ينافر جواس العذري ١٥١ : ٧

جميل بن معمر القرشي : في شعره عترة بن مرداس ٢٢٩ : ١٦ ، وكان حايقا له ٢٣٠ : ١

جنوب بنت محسن الجعدية : كان يحبها مالك بن النضر المصمامة الجعدى ويحول بيتهما أخوة ٧٧ : ٧ - ١٥

جواس بن حيان : من أزد عمان : نسبته له أبيات ليعلى الأحوال الأزدى ١٤٦ : ١ - ٧

جواس العذري : (ترجمته ٤) ١٥٠ - ١٥٤ ، اسمه ونسبه ١٥١ : ١ - ٥ ، ينافر جميل

ابن معمر فترجع كفته ١٥١ : ٦ - ١٤ ، قوم جميل يشارون منه ١٥٢ : ١ - ٩ ، جميل

يحدو ركاب مروان بن الحكم ١٥٢ : ١٠ - ١٤ و ١٥٣ : ١ - ٤ ، جواس بن قطة يحدو

ركاب مروان ١٥٣ : ٥ - ١٠ ، جواس بن القعطل يحدو ركاب مروان ١٥٣ : ١٢ - ١٥

و ١٥٤ : ١ - ٣ ، عود إلى الموت وخبر ابن محرز ١٥٤ : ٥ - ١٦ و ١٥٥ : ١ - ٤

جوزاء جارية ابن فسوة ٢٣٤ : ١٣

الجوبرية : خبر لقائها بهتم العبدي وزواجها منه ٣١٣ : ١ - ١٩ ، ٣١٤ : ١ - ٢١

تجدي الحديقة ٦٠ : ٣ - ١٣ ، كان رئيسا في
القبائل في اليوم الأول من أيام الزجاج الثاني
٦٠ : ٩ ، وكانت الراية معه وهي راية قصي
التي يقال لها العلة اب ٦٠ : ١٣ ، كان على
عبد شمس ولفوا في اليوم الثاني من الفجار
الذي اني ٦٢ : ١٠ و ١١ ، جرح في حروب
الفجار ٧٢ : ٩ ، رهن ابنه أبا سفيان بن
حرب ٧٢ : ١٣
حزام بن خويلد : قتل في حروب الفجار الثاني
٧٢ : ٨
حزم : كان من أشد الناس على سخر بن الجعد
شرا ٣٢ : ١١ ، وقال فيه شعرا ٣٢ : ١٣ -
١٥ ، ٣٣ : ١
حسان بن تبع : (ترجمته) ٣١٦ - ٣٢٠ طوافه
في البلاد ٣١٦ : ٥ - ١٧ و ٣١٧ : ١ - ٩ ،
قتل أخاه فامتنع منه النوم ٣١٧ : ١٠ -
٢١ ، ذو شنان وذو نواس وخبره ٣١٨ :
١ - ١٦ و ٣١٩ : ١ - ٥
حسان بن ثابت : لكتبه بن الأشرف مناقضات
معه ١٣٢ : ٥
حسان بن وقاف : رجل من بني الحارث ، ركب
هو ودينار مع الفرخ أبي العديل فأسرته بنو
الطاغية ورجع حسان ودينار ٣٣٨ : ٩ - ١١
و ١٥ و ١٦
الحساس بن نفائس بن سعيد : من بني أسد ،
وينسب إليه سحيم ٣٠٣ : ٢ - ٤
الحسين بن سليمان البرقي : كان عند عمرو بن
بانه يسوع عبدة الطنبورية ٢١٠ : ٣
الحسين بن علي : لقيه عذبة بن مرداس عندما وفد
إلى المدينة بعد مقتل علي بن أبي طالب رضي
الله عنه ، فهدمه وابن جعفر ٢٢٩ : ٨ - ١٦
و ٢٣٠ : ١ - ١٤
الحسنان : الحسن والحسين ١١٠ : ١ و ١٦
حسيل بن عمرو بن معاوية : قتل في معارك
مع بني عامر ٢٣٩ : ٣ و ١٥
الحسين بن ربيعة الكلبى : مؤدب خالد بن
عبد الله القسري ٢٤ : ٤ و ٥ و ٨ و ١٩
الحسين بن دهممة = الحسين بن ربيعة
حسين بن عمرو بن معاوية = حسيل بن عمرو
حسين بن محرز : غنى بشعره لآبى حفص

سابع يتم برهائن ٧٢ : ١٣ و ١٤
الحارب بن وعلة : (ترجمته) ٢١٧ - ٢٢٦ ،
اسمه ونسبه ٢١٧ : ١ - ١٥ ، ابن الأشعث
وعبد الملك بن عثمان بن شمره وشمره أبيه ٢١٨ :
١ - ١٥ يخذه قومه وينسره آخرون ٢١٩ :
١ - ٥ ، ٦ - ١٤ ، ٢٢٠ : ١ - ١٥ و ٢٢١ ،
١ - ٥ ، يفر من قيس بن عامر بن غزوه
التي من ٢١٩ :
حارثة بن الأرقم = حارثة بن الأوقص بن مرة
حارثة بن الأوقص بن مرة : أبو أمية بن حارثة
٥٤ : ٤ و ١٨
حبيب بن مسامة الفهري : منى إليه عبد الله بن
يزيد بن أسد وكتب له وكان كاتباً مفوه
١١ : ٥ و ٦
حبيب بن عبد الله (أخو صخر الغي) = الأعم
الجباج بن يوسف : كتب إلى عبد الملك بن
كتب إليه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث
٢١٨ : ٥ ، استعده مولى دابغ على العديل
وطالبه بالقيود منه ١١ : ٣٢٩ ، كتب إلى قيس
الروم ليرسل إليه العديل فأرسله ، فهدمه
فخلى سبيله وتجهل دية دابغ في ماله ٣٣٠ :
١ - ٩ و ٣٤٠ : ١٣ - ١٥ و ٣٤١ : ١ - ٧
حجر بن أم قطام = حجر بن الحارث
حجر بن الحارث : أبو الهرياء القيس ٨٣ :
٤ ، ٦ كان توعد عبيد الأبرص في شيء بلغه
عنه ثم استصاحبه ٩٣ : ٢ - ٨
حجر بن عمرو : اجتمع بنو أسد بعد قتل
٨٢ : ١٠ - ١٥
الحديثان بن سعد الزمري : بارز الحليس بن يزيد
وهو رئيس الأحابيش يومئذ فقامته الحديثان
فندق عضده ٥٩ : ٣ - ٥ ، ٦٣ : ٢
حرام : رجل من قوم الزمر بن تولب ٢٧٩ :
٨ و ١٠
حرب بن أمية : من الرؤساء في حرب الفجار
الثاني ٥٤ : ٩ ، توسل بين آل عامر وكنانة
في إنهاء حرب اليوم الثاني من الفجار الأول
٥٦ : ٤ ، حالف البراض بن قيس بن رافع
وأحسن جوارحه ٥٧ : ١ و ٢ ، ٥ ، طالب
البراض بن قيس من بشر بن أبي خازم أن
ينسره أن البراض قتل عروة الرحال ٥٨ :
١٤ و ٥٩ : ١١ - ١٣ ، يخضع هوازن فلا

الشمس بنجي ٤٧ : ١٦

الحسين بن يزيد بن أبي الحكم السلولي : أوفده
هاشم بن محمد الحميري من الكوفة في بيعة
ابني المهدي : موسى وهارون ٢٤٨ هـ و ٥ و ٦
حسن : تزوج كاس محبوبة صخر من الجند ،
وقته زواجه منها ٣٢ : ٥ - ١٥
حفص بن الاحنف = جعفر بن الاحنف ،
حكم الخضرى : كان بينه وبين ابن مودة
مهاجاة ٣١ : ٧
حكم الوادى : كان عند الوليد بن يزيد يغتصب
١٠١ : ٧

الحليس بن زيد = الحليس بن يزيد
الحليس بن يزيد : أحد بني الحارث بن عبد مناة
ابن كنانة ، وهو يومئذ سيد الأحابيش من
بنى كندانة ٥٩ : ٣ - ٥ و ٧ ، كان على
الأحابيش فى اليوم الثانى من الفجار الثانى
٦٣ : ٢

حماد بن الأخطال : جده النمر بن تولب
٢٨٤ : ١١

حماد الراوية : يثرى على حماد اب ربيعة بن
مقروم ١٠١ : ٥ - ١٤ ، ١٠٢ : ١ - ٥
حماس (الشاعر ، مولى عثمان بن عفان) : قال
لأبى العباس السفاح - عندما ذم اسراء عيل
ابن خالد بن عمر بن الله القسرى بنى أمية -
يا أمير المؤمنين أيسر بنى أمية وعالمهم
وعمايتك رجل اجتمع هو والخرير فى نفسه ؟
ان بنى أمية لحكم ودمك فكلهم ولا تؤكاهم
١٩ : ١ - ٤

الحمراء بنت شمسة بن جابر بن قطن بن نهمشل
ابن دارم ، زوجها هوذة بن جروم بن نهمشل
ابن دارم ، حرة ، عمرو بن هز : ١٩٣ .
١٠ - ١

حمزة بن عبد الله بن الزبير : والى البصرة ،
جمع مالا ليحمله الى أبيه فاجتمع الناس
الى مالك فلحق بالمال فردده وأنفق فى الناس
حتى وفاهم طاعهم ٣٣٩ : ١٦ و ١٧
حمزة بن عبد المطلب : عم النبي صلى الله عليه
وسلم ، زعم قوم من قریش أنه شهد حروب
الفجار ٧٣ : ١٤ و ١٥ و ٢١

حذافة بن أبى عفراء وفد على الاء فى يهوم
بؤسه ٨٩ : ٢ - ١٤ ، يفى به دة للمعذر

٩٠ : ٤ - ٦

حوشب بن ريط بن الحارث بن يزيد = حوشب ،
ابن يزيد بن الحويرث الاءى حوشب بن
يزيد : كان وه كرمة بن ربيع الاء كرى
يتنازعان الشرف ويتباريان فى اطعام الطعام
فى عسكرهم ٣٤١ : ١٨
حية : كنية سحيم عبيد بنى الحار حاس ٣٠٣ :
١٩ و ٣٠٩ : ١٤ و ١٨ .

(خ)

خالد بن آهى = خالد بن أمى
خالد بن أمى : كان عامل خالد بن عبد الله الذى
كان يقول : والله لخالد بن أمى أفضل أمانة من
على بن أبى طالب ١٦ : ١٠ و ١٣ و ١٩ .
خالد الخزاعى : هو خالد بن عبد الله القسرى الذى
يذكره عمر بن أبى ربيعة فى شمره ٧ :
٥ و ٦ .

خالد بن سويد : بعث هشام اليه يأمره باطلاق
الفرزدق من السجن فاطاقه ٢١ : ٨

خالد بن صفوان بن الأهمم : تشفع عند هشام
ابن عبد الملك عندما نكل بخالد بن عبد الله
القسرى ٢٥ : ١٧ و ٢٦ : ١ - ٨

خالد بن عبد الله القبرى : (ترجمته) ١ -
٢٩ ، ١ : ٣ ، جده كرز ٢ : ٤ ،
جده ابن كرز ٢ : ٩ ، جده ابن كرز
وبنو سحمة ٣ : ٣ ، ابن لام جده ابن كرز
وابن كرز ٤ : ٦ ، من اقره بين جده
جرير وقضاعة ٥ : ٥ ، جده يزيد يروى حديثا
٥ : ١٥ ، جده يزيد يخف انصرة عثمان ،
خباة جده يزيد فى صفين ٦ : ٨ ، خمول
أبيه عبد الله ٦ : ١٦ ، خذ وثنته منذ نشأته
٦ : ١٨ ، يظلل ابن أبى ربيعة وبنو ربيعة
٧ : ٨ ، هو وابن أبى عتيق يستنجزان ابن
أبى ربيعة وعده ٨ : ٥ - ١٢ ، بجع بين ابن
أبى ربيعة ومعشوقاته ٨ : ١٥ - ١٩ و ٩ :
١ - ١٧ ، ١٠ : ١ - ٥ كان جده عبدا آبقا
١٠ : ٦ - ١٦ ، أبو خباية الاءى يطان
١١ : ١ - ١٣ ، بين ابن كرز وأبى موسى
ابن نصير ١١ : ١٥ و ١٦ و ١٢ : ١ - ١٠ .
توارث أسرته الكذب كائرا عن كابر ١٢ :
١٠ - ١٦ و ١٣ : ١ و ٢ ، يطل على المنبر
أن يلهوه ماء ١٣ : ٣ - ٩ ، أولى كذاب

مع سادة بن اسد ، اعيل على بنى عامر بن ربيعة وحالفائهم من بنى جسر بن معارب ٦٣ : ٦ و ٧ .

خالد بن الوليد : سوح عمر بن الخطاب نسبا بنى مخزوم يبين عليه ٩٣ : ١١ و ١٢ .
خالد بن يزيد الكاتب : ملد ، منه أحمد بن مردقة أن يشده بيتين من شعره ليغنى فيها ٢١٢ : ١٨ و ١٩ ، وقصة ذلك مع المأمون ومكافاته له ٢١٣ : ١ - ١٤ .

خداس بن زهير : قال شعرا في حرب الـ وم الاول من الفجار الثاني : ٦٠ : ١٥ و ٦١ : ١ - ٣ ، يسجل الممارك في الـ وم الثاني والثالث من الفجار الثاني بمرمره ٦٤ : ٧ - ١٥ ، ٦٥ : ١ - ٥ و ١١ و ١٣ و ٦٦ : ١ و ٢ ، يسجل الممارك حينما لجأت قيس الى خباء سبيعة فيجيرها حرب بن أمية ٧٠ : ٢ - ١٠ ، ويسجل موقعة اليوم الخامس يوم حريرة ٧١ : ١ - ٥ .

خداس الكندي : كان عامل في الد بن عبد الله اقبرى ١٤ : ١ و ٦ .

خداس بن عبد الله : أمر بلبن وسره فاستخن وسقى رسا ول هند التي أرسا انه لقومها ينذرهم قبل أن يأتهم بنو عامر ٢٤٠ : ٨ و ٩ الخطاب بن نفيل عم زيد بن عمرو بن نفيل ، كان على بنى عدى في الـ وم الـ اتى من الفجار الثاني ٦٢ : ١٦ و ١٧ .

خطيب الشيطان : كنية عبد الله بن يزيد بن أسد ١١ : ٧ .

الحقيق الجشمي : كان على بنى جشم في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٤ .

خوات بن جبير : هجا الـ اس بن مرداس السلمى ١١٠ : ٤ و ٥ .

خويلد بن أسد : كان على بنى عبد الدار في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٣ .

خزيمة : أعشى بنى أسد واخو الكميت بن معروف ١٤٣ : ٧ و ٨ ، يرثى الكميت وأهل بيته ١٤٤ : ١٠ - ١٣ و ١٤٥ : ١ - ٦ .

(د)

دابغ : كان عبدا لعمر بن عبد العديل بن الفرخ ٣٢٧ : ١٦ ، قاتل مع سيده أبناء عمه ٤ .

ابن الكلبي ١٣ : ١٠ - ١٣ ، بنو أسد ينكرونه ١٣ : ١٤ و ١٥ - ١٤ : ١ - ٣ ، يتناول على الدماء ١٤ : ٤٠ - ١٠ ، أمه نمران ١٤ : ١١ - ١٥ ، أعشى ١٤ : ١٤ .

دان يفحش في ١٤ : ١٤ .
١٦ - ١٨ ، ١٥ : ١ - ٧ ، كره مضر ويبر ١٥ : ١٥ .
١٣ - ٨ ، من مظاهر زندقته ١٦ : ١ - ١٤ ، بينه وبين المرزوق ١٦ : ١٥ و ١٦ و ١٧ : ١ - ٧ .

يتناول على الخليفة وابنه فيعزله ١٧ : ٨ و ٩ ، يتناول على مقام النبوة ١٧ : ١٠ - ١٤ ، يوازن بين ابراهيم الليل والخليفة ١٨ : ٣ - ٧ ، ينال من على بن ابي طالب ١٨ : ١٧ - ٨ .

١٨ : ١٧ - ٨ ، اسد اعيل بن خالد يس ١٨ : ١٩ و ١٨ : ١٨ .
١ - ٤ ، ساهيان يضربه مائة سوط ١٩ : ٥ - ١٢ و ٢٠ : ١ - ٩ ، يحبس الـ رزدي ٢٠ : ١٠ - ١٢ و ٢١ : ١ - ١١ ، ابن عياش يشتمه ٢١ : ١٢ - ١٤ و ٢٢ : ١ و ٢ .

يدل على هشام ٢٢ : ٣ - ٦ ، يلقب هشاما بابن الهقاء ٢٢ : ٧ - ١٢ ، يستغل نفوذه فيضراء ٢٢ : ١٣ و ١٤ و ٢٣ : ١ - ٤ .

كان بخيلا بامامه ٢٣ : ٥ - ١٤ ، حيلة يحتالها تاجر عليه ٢٣ : ١٥ - ١٨ و ٢٤ : ١ و ٢ ، خبير بلغة الحبير ٢٤ : ٤ - ١٠ ، رأيه في حفظ القرآن ٢٤ : ١١ - ١٤ ، يهجو الغنية للقصاص ٢٤ : ١٥ و ١٦ و ٢٥ : ١ - ١١ .

هشام يضيق به ذرعا فيقرعه ٢٥ : ١٢ - ١٦ ، هشام ينكل به تنكيلا ٢٥ : ١٧ و ٢٦ : ١ - ٨ ، عود الى تخنثه ودورانه في فلك عمر بن ابي ربيعة ٢٦ : ٩ - ١١ و ٢٧ : ١ - ١٦ و ٢٨ : ١ - ١٦ و ٢٩ : ١ - ٦ .

خالد بن العي = خالد بن أمي .
خالد بن المضلل الفقهسي : نادم المنذر بن ماء الدماء فأغضب به فقتله المنذر ٨٦ : ٧ - ١١ ، في رواية أخرى لقصة مصرع عبيد الأبرص ٩١ : ١٥ و ١٦ ، ٩٢ : ١ - ١٠ .

خالد بن نعيم بن قيس : كان على سفار في ابل اوردها فأراد الهذيل أخذها ٢٣٣ : ٥ - ١٠ ، في شعر ابن قيسوة ٢٣٣ : ١٥ .

خالد بن هوذة : أحد بنى الحارث بن ربيعة وكان

١١٢ : ٩ - ١١ و ١١٣ : ١ - ٧

ريسان العذري : عرض امره على عمر بن أبي ربيعة ٢٧ : ٣ - ٩
 ربيعة (اخت عمرو ذي الكلاب) : قالت تربيته بعد قتله ٣٥٣ : ٤ - ١٢

(ز)

الزبيدي البانيوري : علم عبدة وواظب عليه
 فحازت الغناء على البانيور ٢٠٨ : ١٣ - ١٨
 الزبير بن عبد المطلب بن هاشم : كان على بنى هاشم : وبني المطلب في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ٧ - ٩ ، لم يشهد لها من بنى هاشم غيره ٧٣ : ٦

زرارة بن عدس : حرض عمرو بن هند على طيء ١٨٦ : ٥ ، ١٨٧ : ٩ ، ١٨٩ : ١ ، كانت ابنته عند سويد بن ربيعة قاتل مالك بن النضر فاقه عمرو بن هند بقتله وهرب ثم اتاه وامدقه الخبر واكن به يدان قتل عمرو زوجة له ، وبه ربهاتها ١٩٠ : ١١ - ١٧ ، ١٩١ : ١٥ ، ثم قتلت ابنته وبنيها السبعة ١٩٢ : ١ - ٣ ، لما حضره الموت ملك من بنيها وأهل بيته النار من ابن ماقط الطائي ١٩٤ : ١٢ - ١٤ ، ١٩٥ : ١ و ٢
 زرعة ذو نواس : كانت له ذؤابة وبها سمى ذا نواس ، وقصة قتله لذى ش ناطر الحميري ٣١٨ : ٨ - ١٦ و ٣١٩ : ١ - ٥

زرنب مولاة لبني أسد بن خزيمية : تزوجها كرز بن عامر جد خالد بن عبد الله القسري ١٠ : ١٣ و ١١

زمزم : كان لخالد بن عبد الله القسري صديق من قبل ، زنديقية قال له زمزم ٢٤ : ٥ ، ٦ و ١٢

زهير بن ربيعة : اقرب ابن محمية بن عبد الله الدبلي فقتله ٧١ : ٧

زياد بن زياد : أنجب مرة بن محم كان ماله الناس ، فحبسه زياد ٣٢١ : ٨ و ١٦

زيد بن عمرو بن نفيل : كان على بنى عدى في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٦

زينب بنت عرعة بن جذيمة : قال ابن الكلبي انها جدة خالد بن عبد الله القسري ١٣ : ١١ و ١٢

(س)

سارة القرظية : توثى قومها الذين قتلهم أبو بجيلة ١١٢ : ٢ - ٦
 سالم بن دارية : في شعر جميل بن منبه ١٥٢ : ٥ و ٦

سبيع بن ربيعة النضري : رأس بنى نضر بن معاوية في اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ و ١٢ ، أجه لواءه من مين ٦٧ : ٥ - ١٠

سبيع بن ربيعة النضري = سبيع بن ربيعة النضري

سبيع بن المؤمل البصري : حليف بنى عامر ٧٢ : ٥

سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف : ضرب لها زوجها سمود بن معتب الثقفي فقتلها وقال لها : من دخله من قریش فهو آمن ، فجعلت توصل خباءها ليعبر ٦٨ : ١١ - ١٤ و ٦٨ : ١١ - ١٨ و ٦٩ : ٣ - ٥ ، تجير بعلاها ٧٣ : ١٦ و ١٧

سحيم = عبد بنى السحاس
 سعد المبرق : من أجداد خالد بن عبد الله ١ : ٥
 سعد بن معاذ : أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يبعث إلى كعب بن الأشرف رحماً ، فبقي قتله ١٣٣ : ٢ و ٣

سعدة بنت فريد بن خيثمة بن نوفل بن نضلة : أم الكاهن بن معروف الأسدي ، وكانت شاعرة ١٤٣ : ٥ و ٦ ، توثبه وتربيته ١٤٤ : ٩ - ١

سعيد بن حديد : كانت عريب وعدت به اعة من أهل الظرف والأدب ، منهم سعيد ١٧٢ : ١٠ - ٥

سعيد بن عثمان بن عفان : استعمله معاوية بن أبي سفيان على خراسان ، أراد استمالة لاج مالك ابن الريب وخبر بذلك ٢٨٦ : ٩ - ١٦ ، استعمله بعد أن بلغ فارس فرارا بعد قتله حاربه الانباري ٢٩٠ : ١٢ ، خرج إلى خراسان ٢٩٤ : ٧

سعيد بن عريض = سعية بن عريض
 سمية بن عريض : (ترجمته) ١٢٢ - ١٢٦ ، من شعره الذي يقنى فيه ١٢٢ : ١ - ٧ و ١٣ و ١٤ و ١٢٣ : ٣ - ١٠ ، مة اوية يتهم

- بشعره ١٢٣ : ١٢ - ١٦ عبد الملك بن مروان
يسوع شعره قبل القضاء ١٢٤ : ١ - ٩ ،
أصحابه ، يملون مع الريح ١٢٤ : ١٠ - ١٨
و ١٢٥ : ١ - ٣
سعية بن غريض = سعية بن عريض
سفيان بن أمية : أخو حرب بن أمية وكان معه
في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١
سفيان بن عوف : أحد بني الحارث بن عبد مناة
رهن ابنه الحارث في سلع يتم برهائن
٧٢ : ١٤
سكة بن الحارث : انتقلت إليه من
قولب يعد دليل فتوته ٢٧٧ : ١٧ - ١٩
سلام بن مشنم : كانت له رئاسة بني النضير في
يوم حرب بعث ١٢٨ : ٥ - ٥
سلامة : أم عون بن عبد الرحمن ٢٦٢ : ٧ ،
في شعر أبي حنيفة ٢٦٢ : ١٤
سلامة بن اسماعيل : أحد بني البكاء ، وكان
على بني عامر بن ربيعة وحلفائهم من بني جسر
ابن محارب في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٣ : ٦ و ٧
سلامة بن سعد بن البكائي : كان على بني عمرو بن
عامر بن ربيعة ٧٢ : ١ و ٢
سلامة بن الفرخ : من أخوة العديل ، وكان شاعرا
فارسا ، وأمه درماء ٣٢٧ : ١٤
سلامة بن يعلى = سلامة بن اسماعيل
سليمان بن عبد الملك : خرج إليه الشجر شاكيا
خالد بن عبد الله القسري فأمر بقطع يد خالد
ثم خففه ، وأمر بضربه مائة سوط ١٩ :
٦ - ١٢ و ٢٠ : ١ - ٨
سليمان : وأبنة الجعد المحاربي ، وقصته مع
٣٩ : ٩ - ١٢ ، ٤٠ : ١ - ٥
- السموئل بن عريض بن عاديا : وفاء عبد الله بن
جدران يظن على ما يروي من وفاء
٥٩ : ٢٣ ، (ترجمته) ١١٦ - ١٢١ ،
نسبة ١١٧ : ١ - ٩ ، من مفاخر السموئل
١١٧ : ١٠ - ١٧ و ١١٨ ، ١ و ٢ ، أمرؤ
القيس بن عبد الله ١١٨ : ٣ - ١٦ و ١١٩ :
١ - ٦ ، أمرؤ القيس : ودعه ودائه
ويرحل ١١٩ : ٧ - ١١ ، يرضى بابنه في
بيل الوفاء به ١١٩ : ١٢ - ١٩ ،
- الأعشى بن جبير ، بابنه في جبره ١٢٠ : ١ -
١٤ و ١٢١ : ١ - ٦
سودة : من أخوة العديل ، وكان شاعرا فارسا ،
وأمه درماء ٣٢٧ : ١٣
سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم :
كانت له ابنة زرة بن عدس فولدت له
سبعة أبناء ١٩٠ : ١٣ و ١٤ ، قتل مالك بن
المنذر وخرج هاربا حتى لحق بمكة ١٩٠ :
١٣ - ١٧
سيار : تاجر بالمدينة ابتاع منه صخر بن الجعد
برا وعطرا ثم هرب منه ، وقصة ذلك ٣٨ :
٩ - ١٥ ، ٣٩ : ١ - ٧
(ش)
شراحيل : لعله من آباء شريك بن عمرو ، وفي
شعر حنظلة بن أبي عفراء ٨٩ : ١٣ و ٢٣
شرائع الخزاعي (من آل حمزة بن مالك) :
وهو صاحب سابط شرائع بن ربيعة نصر
ببغداد ٢٠٧ : ١٣ و ١٤ ، تهشمت به
الطائورية ٢٠٩ : ٨ - ١١
شريح بن السموة : يمدحه الأعشى ويستجير به
من رجل كلبى كان الأعشى هجاء فأسره فبجيره
١٢٠ : ١ - ١٤ و ١٢١ : ١ - ٥
شريك بن عمرو : كان من جلداء الكلابين ،
السجاء في يوم يؤسه ٨٩ : ٧ - ٩ ، يرضى
حنظلة بن أبي عفراء الطائي ٩٠ : ١ - ٣
شظاظ : كان مولى بني تميم وصاحباً لمالك بن
الريب ٢٨٧ : ٦ و ٦ ، اجتمع معه وأبو حردبة
يوما يتذاكرون ما بينهم في السرقة ٢٩٧ : ١٨
و ١٩ ، وأعجب ما أخذ في أسروهم بيته ٢٩٨ :
١٨ - ٢٠ ، ٢٩٩ : ١ - ١٩ ، وأعجب من هذا
واحد من هذا ٣٠٠ : ١ - ٩ ، الحجاج
يضا ٣٠٠ : ١٠ - ١٣
شعبة الفقيه : زوج أمه هو عبد العزيز بن يسار
مولى بجير ٣٤٢ : ٢
الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف : أم الزبير بن
عبد المطلب بن هاشم ٦٢ : ١٠
شق بن سفيان : كاهن مشهور ، من أجداد خالد
ابن عبد الله القسري ١ : ٤

٣ - ١٦ ، و ٣٤٩ : ١ - ٤ ، مقتل مخر
ورثاؤه ٣٤٩ : ٥ و ٦ ، رثاء أبي الثام له
٣٤٩ : ٧ - ١٠ و ٣٥٠ : ١ - ٦ :
صخر : أخو مخر الفتي ، خرجاه مع أخوة
الأعلم إلى جبل يقال له السطاع في يوم من
أيام الهمزية ، شديد الحر ٣٤٦ : ٢ - ١٠
مغراء بنت عبد الله بن عامر بن عبد الله بن
ناثل : بنت عم بنهس بن مهران ، وكان يهاها
وأخاف الرواة في زواجه ١٣٥ : ٩ - ١٦
و ١٣٦ : ١ - ١٣ و ١٣٧ : ١ - ٩
مغوان بن نوفل بن وهيب : كان على بنى زهرة
مع أخيه مخزومة في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٢ : ١٤
الهمزة (أبو دريد بن الهمزة) : من قيس ، قتل
في حروب الفجار الثاني ، قتله جعفر بن
الأحنة ، ٧٢ : ٩ و ١٠
الهمزة بن الحارث : رأس بنى جشم في اليوم
الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١٢ و ١٣

(ض)

ضابي بن الحارث البرجمي : نهي مجرد بن عمرو
عن انتظار ربيعة بن مقروم بالكوفة لحقة باعها
له إلى أجل ٩٧ : ٧ - ١١ ، وفي له مجرد
بدين ١٠٠ : ٦ - ٩
ضبيعة : زوجة الزهر بن تولب ٢٧٥ : ١١ و ٢٠
ضرار بن الخطاب الهري : يجل الماركة حينها
لجأت قيس إلى خباءه بيعة فيجبرها ابن أمية
٦٩ : ٦ - ١٤ و ٧٠ : ١

(ط)

طارق (مولى مهران) : أمير المدينة ، تنازع إليه
القوم ٣٢ : ١٠ و ١١ ، في شعره مخر بن
الجمد ٣٢ : ١٣
طرفة : قرنه ابن سلام بعبيد بن الأبرص ٨١ : ٥
الطرماس بن حكيم : جده رجل من الأجبين
يقال له قيس بن جحدر ١٩٠ : ٤ و ٥ ،
شمره في أواره ١٩٤ : ٧ - ١٠
طالحة الطالعات الخزاعي : ابن تهممة يزيد بن
معاوية على بن جحدر ٢٦٠ : ١٠ ، دخل
عليه أبو حزاب وكان قد مدحه فأبطأ عليه
الجائزة من جهته ٢٦٠ : ١١ ، مات بسجستان
٢٦١ : ١ و ٢

شامة بن الفرخ : من أخوة المدبل وكان شاعرا
فارسا وأهم درماء ٣٢٧ : ١٣
شميلة بنت جادة : زوجة عبد الله بن العباس
٢٢٨ : ١٧

شويح = شريح بن الهمزة
الهمزة : نزل به إلى بني شبيعة ، الذين كانوا
يقومون في دانة الكعبة ١٩ : ٦ و ٨ و ٢٠

(ص)

صالح بن حسان : قال بلسانه ان أفتى الهمزة
الهمزة بن تولب ٢٨٧ : ٦ - ٨
صالح بن الرشيد : كان أبو حمص الشطرنجي
يتأدبه ويقول له الهمزة فينتحله ٤٩ : ٩ و ١٠
السماعة بن أثرم النوفلي : يذكره ل أبي
جبيلة الزهر ١١٣ : ١٢ - ١٥
صباح مولى أبي الهمزة مرء الفتي : نديم
عبد الله بن طاهر والذي أعطاه مائة ألف دينار
في يوم واحد ٢٠٨ : ١٢ ويقال : انه والد
عبيدة وكان ينزل عنده الزبيدي الطائري
عندما لا يصادف أبا الهمزة مرء ٢٠٨ : ٢ - ١٨
صخر بن الجهمد : (ترجمته) ٣١ - ٤٢ ، نزل به
٣١ : ١ - ٥ ، ابن ميادة يترفع عن مهاجراته
٣١ : ٦ - ١٣ ، قيسته مع محبوبته كأس
٣١ : ١٥ - ١٩ و ٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ١
٣ - ٣ ، بطولته في كأس ٣٣ : ٤ - ١٢ ، ٣٤ :
١ - ١٢ ، من شعره في تجواله ٣٤ : ١٣
و ١٤ ، ٣٥ : ١ - ١٤ ، تموت كأس فيريها
١٥ : ١ و ١٦ ، أمير المؤمنين يسأل عن قائل
شعره ٣٦ : ٩ - ١٤ و ٣٧ : ١ - ٣ ، من
شعره حينها ندم على عدم زواج كأس ٣٧ :
٤ - ١٢ ، ٣٨ : ١ و ٢ ، تراه كأس في الذوم
٣٨ : ٣ - ٦ ، يرى ندم بيعة ثم
يهرب من البائع ٣٨ : ٧ - ١٥ و ٣٩ : ١ -
٦ ، جارية تخدعه ٣٩ : ٧ - ١٢ و ٤٠ : ١
٤ - ٤ ، من قوله لامراته ٤٠ : ٥ - ٩ ، أولاده
يرثونه حيا ٤٠ : ١٠ - ١٣ و ٤١ : ١ و ٢ ،
يها وبه حاضرا البديهة ٤١ : ٣ - ١٣ و
٤٢ : ١ - ٣

صخر بن عبد الله الحثمي = صخر الفتي
صخر الفتي : (ترجمته) ٣٤٤ - ٣٥٠ ، ادمه
و ٣٤٥ : ١ - ٤ ، الأعلم المراء ٣٤٦ :
١ - ١٩ ، مخر يرثي أخاه أبا عمرو ٣٤٨ :

على الحجاج وكان معه أبو حزابة فرهن
سرجه الأبيض بدى ٢٦٥ : ٤ - ٩
عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن كريمة :
والى سرجه ثمان أيام الفتنة بعد عبد الله بن
على ٢٦٦ : ٨ ، أما أذنه أبو حزابة أن يأتى
البصرة فأذن له ٢٦٦ : ٩

عبد العزيز بن يسار : مولى بجير ، وهو زوج
أم شعبة الفقيه ، أتى بسفان دقيق فباع
هذا الدقيق بتأخير إلى كريمة بن ربه
البكرى ، وقصة عجين هذا الدقيق ٣٤٢ :

١ - ١٧

عبد الكريم (مولى هشام بن عبد الملك) قال
أن خالد بن عبد الله القسري كان إذا ذكر
هشام بن عبد الملك قال له : ابن الحقة ٢٢ :

٧ و ٨

عبد الله بن أبي ربيعة : كان عاملا لعنه أن بن
عقان على الجند وكتب له بأنه اشترى غلاما
حيثما هو عبد بنى الحساس فكتب له
عنه أن بعدم حاجته له ٣٠٥ : ٤ - ٧

عبد الله بن جلعان : من الرؤساء في حرب
الفجار الك أنى ٥٤ : ٩ ، طلب البراض بن

قيس بن بشر بن أبي خازم أن يخبر بأن
البراض قتل عروة الرحال ٥٨ : ١٤ ، فمات
ووفاه ٥٩ : ٩ - ١٤ و ٦٠ : ١ - ١٤ ،

يخدع هوازن فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ -
١٣ ، رأس إحدى الجنتين في اليوم الأول

من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ٩ ، كان على بنى
تيم بن مرة ولفها في اليوم الثاني من الفجار

الثاني ٦٢ : ١٤ ، حمل ألف رجل من بنى
كنانة على ألف بعير في اليوم الرابع من الفجار

الثاني ٦٦ : ٤ و ٥

عبد الله بن الجراح (أبو أبي عبيدة) امر بن
عبد الله بن الجراح (: كان على بنى الحارث

ابن فهد في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٢ : ١٨ و ١٩

عبد الله بن حنون : فى شهر ابراهيم بن المدبر
١٦٥ : ١١ و ١٢ ، اجتمع معه وابن منارة

والقاسم وابن زرزور في : ان باطرية
فأقبل عريب فاهلجوا بينهما وبين ابراهيم

١٧٨ : ١٠ - ١٦

عبد الله بن خاف : أبو مالحه المالحات ، كان
مع عائشة يوم الجمل ٢٦٢ : ٩

مالحة بن عبيد الله : قال لعمر بن الحما اب :
انك واياه لكما قال عبيد بن الابرص عندما
يكى عمر خالد بن الوليد بعد موته ٩٣ : ١١ -
١٣ و ٢٢

(ظ)

ظئر عبيدة : غلام كان يضرب على عبيدة ،
والله على وياقه ، ظئر عبيدة ٢٠٩ : ١٥ و
١٦

(ع)

عارق = قيس بن جروة الطائي الأجنى
العاصي بن وائل : كان على بنى سهم في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٥

عامر بن مالك = أبو البراء

عامر بن يزيد بن الملوخ : كان في أخواله من بنى
نعمير بن عامر فهزم بنو كلاب فانه فقهته

بنو نعمير ٦١ : ٧ - ٩ عباد بن أبياس الأسدي :
قتل خدش الكندي - عامل خالد بن عبد

الله القسري - مولى له فقتله ١٤ : ١ و ٢ ،
شعره في ذلك ١٤ : ٣

عباس بن الأحنف : غنى بشعره ابراهيم الموصلى
١٠ - ١١

العباس بن عبد المطالب : عم النبي - أبو الله
عليه وسلم ، زعم قوم من قريش أنه شهد

حروب الفجار ٧٣ : ١٤ و ١٥ و ٢١
العباس بن مرداس البجلي : ود على خوات

ابن جبير لما حباهم ١١٠ : ٤ و ٥

عبد بنى الحساس = سحيم : (ترجمة)
٣٠٢ - ٣١١ ، يصفه في الرسول يصف له

٣٠٣ : ١٠ - ١٥ ، كان أسود الوجه ٣٠٤ :
١ - ٥ ، يصف له يصفه في عمر ٣٠٤ : ١٥

١٧ ، لأحاجة لعنه أن به ٣٠٥ : ٤ - ٧ ،
الاسلام أولا ٣٠٦ : ١ - ٤ ، كان قبيح الوجه

٣٠٦ : ٧ - ٩ ، كان يصفه في بناء مواله
٣٠٦ : ١٠ - ١٨ و ٣٠٧ : ١ - ١٧ ،

٣٠٨ : ١ - ٩ ، يحرق في أخدود ٣٠٩ : ١٠ -
١٣ ، أصابهم كلهن الا واحدة ٣٠٩ : ١٤

١٨ و ٣١٠ : ١ - ١٥ ، مخارق يكره
لا يحاق ٣١٠ : ١٦ - ١٨ و ٣١١ : ١ - ١١

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث : كتب إلى
الحجاج مهتلا به من الحارث بن ولة وشعر
أبيه ٢١٧ : ١٤ و ١٥ و ٢١٨ : ١ - ٤ ، خرج

عبد الله بن طاهر : ١٥ - ١١ : وكل اربعة مائة
وصيفة مائة محبوبه ٢٠٠ : ٤ و ١١ .
عبد الله بن عامر بن كرز : تزوج اخاه بشر
ابن كهمف أحد بني خزاعة بن مازن فاستهواه
على الحمى ٢٣٤ : ٢ - ٤ .
عبد الله بن العباس : عامل لعل بن أبي طالب
رضي الله عنه على البصرة ، فبهر عتيبة بن
مرداس ٢٢٨ : ١٥ - ١٨ و ٢٢٩ : ١ - ٧
عبد الله بن العجلان : (ترجمه : ٤) ٢٣٦ -
٢٤٣ ، استهواه وابنه ٢٣٧ : ١ - ٦ ،
فقتله به قطة قيس ولبنى ٢٣٧ : ٩ - ١٨
و ٢٣٨ : ١ - ١٧ ، شمره في غارة شمره اقومه
٢٣٨ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣٩ : ١ - ٨ ، قتيبة
ترثي قتلى قيس ٢٣٩ : ٩ - ١٥ ، حسيل
يذكر به ٢٣٩ : ١٥ - ١٨ و ٢٤٠ :
٢٠ ، نعم النذير ٢٤٠ : ٣ - ١٧ و
٢٤١ : ١ - ٨ ، نهاية جبه ٢٤١ : ٩ - ١٥ ،
الامر له أم لمساقر ٢٤٢ : ٨ - ١٥ ، من
شمره في هند ٢٤٢ : ١٦ - ١٩ و ٢٤٣ :
١ - ٩ .
عبد الله بن علي العباسي : مدحه ابو حذابة
وهو على سجستان فلم يشبهه فوجهه ٢٦٦ :
٢ - ١٥ و ٢٦٧ : ١ - ٩ .
عبد الله بن علي بن عدي : ولي سجستان به
طاحه الطاحات الخ زاعي وكان شحيحا
٢٦١ : ٣ و ٤ قول أبي حذابة فيه ٢٦١ :
٥ - ٨ و ١٢ و ١٣ : ٢٦٢ : ١ - ٥ .
عبد الله بن عياش الهمداني : شتم خالد بن
عبد الله القري في أيام مأمون بن جهور
٢١ : ١٣ و ٢٢ : ٢ و ١٦ .
عبد الله بن قطبة بن ثعلبة : أخو جواس ، كان
يهاجي جميل بن عبد الله بن مأمون ١٥١ :
٢ و ٣ .
عبد الله بن الحارث بن هاشم : عتيبة بن هاشم
معروف بن الكوفي ١٤٣ : ٩ - ١٤ .
عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز : مضى الى
حبيب بن مائة الفه يرى وكتب له وكان
كاتباً مفوها ١١ : ٥ و ٦ ، كان بينه وبين
أبي موسى بن كهمف ١١ : ١٤ و ١٧ ، سلك منهج أبيه
في الكذب ١٢ : ١٢ .
عبد الملك بن مروان : في خلافته قتل عمه رو

ابن سعيد الأشدق ٦ : ١٧ ، كان بين عبد الله
ابن يزيد أسد بن كرز وبين أبي موسى بن
كهمف ١١ : ١٤ و ١٥ ،
١٢ : ١ - ٥ ، استشهد رجلاً من قيس
عند زهير بن زهير فجعل يحيى عن قوله
« خيعة » ٦١ : ٤ - ٦ و ١٩ - ٢٣ ، اذا
جلس للقضاء بين الناس واقام وصيفاً على
رأسه يشهد قول ممية بن عريض ١٢٤ :
٤ - ٩ ، في خلافته حبس يعلى الأحول بن
مأمون ١٤٧ : ١٠ ،
٥ و ٦ ، تمثل بشعر الحارث بن وعلة في
الرد على الحجاج ٢١٨ : ٨ - ١٠ .
عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطالب : رأس بني
المطالب مع الزبير بن عبد المطالب بن هاشم
في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٠ و ١١ .
عبد يثوث بن حرب : كان له فرس كريم يعرف
بالصريح ٣٣٥ : ١٠ و ١٩ .
عبد يثوث بن وقاص : أسر في يوم الكلاب وقتل
الرياب برج ل مائة ٢٢٠ : ١١ و ٢٢
(ترجمه : ٤) ٨١ - ٩٥ ، استهواه
ونسبه ٨١ : ١ - ٥ ، شاعر ضائع الشعر
٨١ : ٧ - ١٠ ، يثوم بأخته ٨١ : ١١ -
١٨ و ٨٢ : ١ - ٣ ، يهمل عليه امر
من السجاء في النوم ٨٢ : ٤ - ٧ ، بينه وبين
امريء القيس ٨٢ : ٨ - ١٥ و ١٣ - ١٤
٨٤ : ١ - ١٣ و ٨٥ : ١٠ ، الشعر على
السنن ٨٥ : ٥ - ١٦ و ٨٦ :
١ - ٤ ، يومان المنذر بن ماء الماء ٨٦ :
٥ - ١٥ و ٨٧ : ١ - ٣ ، يقتل في يوم يؤس
المر ٨٧ : ٤ - ١٣ و ٨٨ : ١ - ١٤ و
٨٩ : ١ ، طائي يقد على المنذر في يوم يؤسه
٨٩ : ٢ - ١٤ ، شريك بن ميمون يثوم
الطائي ٩٠ : ١ - ٣ ، الطائي يفي بهده
٩٠ : ٤ - ٦ ، رواية أخرى قصة ممرع
عبد ٩٠ : ٧ - ١٧ و ٩١ : ١ - ١٤ ، خبر
نديمي المنذر ٩١ : ١٥ و ١٦ و ٩٢ : ١ -
١٦ و ٩٣ : ١ - ٩ ، عمر بن كمي خالد بن
الوليد بعد موته ٩٣ : ٩ - ١٤ ، كلاب في
ضيافة كلاب ٩٣ : ١٥ و ١٦ و ٩٤ : ١ - ٧ ،
الكلاب تغني بشعره ٩٤ : ٨ - ١٩ و ٩٥ :
١ - ١٠ .

مريد بن سالم بن مالك بن عوف = الرمي
عبد بن عوف سريخ : أخذ عنه الفريض احنا غناه
للقرشي ٣٢٣ - ١٠ - ١٢
عبد بن عوف البكائي : قتله بنو مدلج ٤٠٧٢
عبد الله بن زياد : اذهب مرة بن محكان ماله
الناس فحببه عبد الله بن زياد وة ال
بمكة ذلك الابيد الرياحي ٣٢١ : ٨ - ١٩
قامطه مريد الله ، فقال بعض امراء بني
تميم يودح مرة بن محكان ٣٢١ : ١٣ و ١٤
و ٣٢٢ : ١
عبد الله بن يحيى بن خاقان : امره المتوكل
بان يقدم الى ابراهيم بن المدبر لا سريا
ينفع به ١٥٨ : ١٥ و ١٦ ، ولكنه كان
منحرفا عن ابراهيم شديد الزفافة عليه
١٥٩ : ٣ - ٥
عبد المظفرية : (ترجمته) ٢٠٥ - ٢١٠ ،
له منها ٢٠٥ : ١ - ١٠ ، تغنى بحضرة
اسحاق وهي لا تعرفه ٢٠٥ : ١١ - ١٦ ،
٢٠٦ : ١ - ١٩ ، ٢٠٧ : ١ - ٩ ، المدود
يايى ان يغنى قبالا ٢٠٧ : ١٠ - ١٤ ، لم
تدخل عليه بعد ان تزوج ٢٠٧ : ١٥ - ١٧ ،
ما كتب على طنوره ٢٠٨ : ١ - ٣ ، تاريخ
غير مشرف ٢٠٨ : ٤ - ٢٠ و ٢٠٩ : ١٨ - ٢١
و ٢١٠ : ١ - ١٦ ، اسحاق يحبها حبة
ويرثها امته ٢١٠ : ١٧ - ٢١
عتبة بن ربيعة : تقدم الى قريش ونادى هلوا
الى مسلمة الارحام والله ليج وساد عتبة يومئذ
٧٣ : ١ - ٥
عتبة بن مرادس = روف بابن فدة :
(ترجمته) ٢٢٦ - ٢٣٥ ، اسمه ونسبه
٢٢٧ : ١ - ٤ ، لما لقب بابن فدة ٢٢٧ :
٨ - ١٧ و ٢٢٨ : ١ - ٤ ، تخريج آخر
لهذا اللقب ٢٢٨ : ٥ - ١٣ ، ابن عباس ينهره
٢٢٨ : ١٤ - ١٨ و ٢٢٩ : ١ - ٧ ، الحسن
وابن جعفر يملانه خذبة اسمائه ٢٢٩ : ٨
- ١٦ و ٢٣٠ : ١ - ١٣ ، عامر بن الكريز
ينهره ايضا ٢٣١ : ٥ - ١٥ ، ثم يطلع
خاطره ٢٣١ : ١٦ و ٢٣٢ : ١ - ١٠ ، ابن
الاعرابي يستج من ابياتا له ٢٣٢ : ١١ -
١٥ ، ٢٣٣ : ١ - ٣ ، يرثي صريعا في بشر
٢٣٣ : ٥ - ١٥ ، بشر بن كة ينهره : ٢٣٤
: ١ - ١٠ ، يسرقون ثيابه فيستعدي قومه

ما : ٢٣٤ : ١١ - ١٦ ، ٢٣٥ : ١ - ١٢
ممان بن اسد : قتل ابا سفيان بن امية وثمانية
رهط من بني كنانة ٧٠ : ١٤ و ٧١ : ١ - ٥
ممان بن الحويرث : كان على بني عبد الدار
مع خويلد بن اسد في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٢ : ١٤
ممان بن عفان : في امارته كتب عبد الله بن
يزيد الى حبيب بن مسامة الفهري ، وكان
كاتبا مقوها ١١ : ٥ و ٦ ، اشعر حماس
مولاه وقوله لابي العباس الفاج ما دم
اسمعي ل بن خالد الة عري بنى امية في
مجلسه ١٩ : ١ و ٢ ، ثم له بيت شمر
في خطابه الى علي بن ابي طالب ١٩ : ١٥ -
١٨ و ٢٦ : ٢٠ و ٢١ ، لا حاجة له بالفلام
البيشي الذي اشتراه عبد الله بن ابي
ريعة ، عامله على الجند ٣٠٥ : ٤ - ٧ و ٣٠٦ :
١١ - ١٣
مجرد بن عبد عمرو بن فدة : باعه ربيعة
ابن مقروم لقة الى ابل ٩٧ : ٧ - ١٠
عجل : كان من محبتي العرب ، فقا احدي
عربي فرسه وسماه الاعور ٣٢٧ : ٧ و ٨
عدي بن زيد : قرنه ابن سلام بعبد بن الابرص
٨١ : ٥
العديل بن الفرخ : (ترجمته) ٣٢٦ - ٣٤٤ ،
اسمه ونسبه ٣٢٧ : ١ - ٥ ، هو ودانغ
٣٢٧ : ١٢ - ١٦ و ٣٢٨ : ١ - ١٨ و ٣٢٩ :
٦ - ١٠ ، العديل يهرب من الحجاج ٣٢٩ :
١ - ٥ ، جرثومة العزى يعبر العديل ٣٢٩ :
١١ - ١٦ و ٣٣٠ : ١ - ٩ ، الحج اجوفو
عن العديل ٣٣٠ : ١٠ - ١٩ و ٣٣١ : ١ -
١٥ ، سادات بكر يشفعون له عند الحجاج
٣٣١ : ١٦ و ١٧ و ٣٣٢ : ١ - ١٩ و ٣٣٣ :
١ - ١٤ و ٣٣٤ : ١ - ١٤ و ٣٣٥ : ١ -
١١ و ٣٣٦ : ١ - ١٧ و ٣٣٧ : ١ - ٧ ،
اصاب رجل من رهطه انف رجل من عجل
فقال في ذلك شمر ٣٣٧ : ٨ - ١٣ و ٣٣٨ :
١ - ١٦ و ٣٣٩ : ١ - ٩ ، العديل ومالك
ابن مسعود ٣٣٩ : ١٠ - ١٩ ، ٣٤٠ : ١ - ٤
العديل ومالك ، العديل شاعر بكر بن وائل
٣٤٠ : ٨ - ١٠ ، مدح او تحريض لما قدم
الحجاج العراق ٣٤٠ : ١١ - ١٥ و ٣٤١ :
١ - ١٩ ، شعر العديل بين السهل والفحل

- ٣٤٣ : ٧ ، موته وراثاء الفرزدق له ٣٤٣ : ٩ - ١٣ .
- عرابة : خطيب ، معجاء وليدة الجعد المجاري ، أبو صخر بن الجعد ٣٩ : ١١ و ٤٠ : ٤ - ٤ عروة : من بني مود بن معتب ، أنه رجهم يدورون في قيس يأخذون بأيديهم إلى خباء أمهم ليحيروهم ٦٨ : ٥ - ٧
- عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب : قال المذممان بن المنذر أنا أجزى الطيعة على أهل نجد وس . البراض بن قيس ولعنه ٥٧ : ١٣ و ١٤ ، وقصة قتل عروة ٥٧ : ١٥ و ١٦ و ٥٨ : ١ - ١٥ .
- ريب : غنت في شمر مر اسخر بن الجعد الخضرى ٣٠ : ١ - ١١ ، كان إبراهيم بن المدبر يهاها وتهواها وكان بينهما حال مشهور وأخبار كثيرة ١٥٧ : ٤ و ٥
- تكتاب إبراهيم بن المدبر من سرمن رأى تشوقه وتخبره بأخبارها له وإهتمامها بأمره وأنها قد سألت الخليفة فى أمره فوعدها بما تحب ١٦٢ : ٤ - ٦ فأجابها عن كتابها ١٦٢ : ٧ - ١٠ ، وهبت لإبراهيم بن المدبر خاتمين ١٦٤ : ١٧ ، تزوره وتشتير أبا العباس ١٦٥ : ١٧ و ١٨ ، اجتمعت عند أبي عيسى بن المتوكل فى مجلس أنس بسر من رأى ١٧٧ : ١٤ و ١٥ ، وقته ١٨
- لإبراهيم بن المدبر وهو يومئذ ببيت داد وكتابتها له واجابته عليها ١٧٨ : ١ - ٨ ، اجن بينها وبين إبراهيم فى بيتان أطيرة ١٧٨ : ١٠ - ١٦ ، من شعر إبراهيم فيها ١٧٩ : ٧ - ١٦ و ١٨٠ : ١ - ٦ ، قلبه عندها ١٨١ : ٦ و ٧ ، يغنى بأبيات لمحبة ٢٠١ : ٤
- عزل بن دمس بن محام بن عائذ بن ائيع بن الهون : من الأحابيش ٥٩ : ٥ و ٦
- هامة بن عفيف النهرى : كان على بنى نصر بن معاوية فى اليوم الثانى من الفجار الذى انتهى ٦٣ : ٣ و ٤
- عفير بن جبير بن هلال : لجأ إليه له دليل وأبوه لما قال يفخر بقطع أنف جبار ويد وكيع ٣٣٨ : ٤ ، أحق بنى الطاغية ١
- أسروا الفرخ أبا اله دليل فاذرى منهم الجراحة بيمين نعرا وأخذ الفرخ منهم
- فأطلقه ٣٣٨ : ١٢ - ١٦ ، ٣٣٩ : ١ و ٢ .
- عقيل بن دلس : من الأحابيش ٥٩ : ٥ و ٦ و ١٧
- العكابة : اسم كلب للحارث بن ربيعة بن عجل فاقب ، باسم كلبه وغلط ، عليه ٣٢٧ : ٦ عكرمة (مولى ابن عجل) رآه خالد بن عبد الله القسرى وعلى رأسه عمامة سوداء فقه ال انه بلغنى أن هذا العبد يشبهه على بن أبى طالب (كرم الله وجهه) وائى لأرج و أن يسود الله وجهه كما سود وجهه ذلك ١٨ : ١٠ - ١٣
- عكرمة بن ربعى البكرى : كان وحوشى بن يزيد ابن الحويرث بن رويم الشمرى يئانى يتنازعان الشرف ويتباريان فى اطعام الطعام ونحر الجزر فى عسكر مسعب ٣٤١ : ١٨ و ١٩
- علقمة بن عبدة : قرنه ابن مسلام بن يزيد بن الأبرص ٨١ : ٥
- عاقمة بن مجز الكنانى : فى شعر جواس بن قطبة يرثيه ١٥٠ : ٢ و ٣ و ١٥٤ : ٤ - ١٦ ، ١٥٥ : ١ - ٣ .
- علوية : أخذت عن اسحاق بن إبراهيم الموصلى أصواتا ٥٢ : ٩ .
- على بن أبى طالب رضى الله عنه : سبه خالد ابن عبد الله القسرى ١٥ : ١١ - ١٨ ، ١٨ : ١٠ - ١٧ ، لعنه فراس بن جعدة بن هيرة بأمر خالد القسرى ١٦ : ٨ و ٩ ، بعده إليه عثمان بن عفان بخطاب يدته فيه على الثائرين عليه ١٩ : ١٥ - ١٩ ، كان عبدالله ابن العباس عامله على البصرة ٢٢٨ : ١٦ و ١٧ ، بعد مقتله وفد متيبة بن مرداس الى المدينة فلقى الحسن بن على ٢٢٩ : ٨ و ٩
- على بن أحمد بن إمام المروزى : ابن بنت شبيب بن وأج ، وكان يتعشق عبيدة الطائورية وهو شاب وأنفق ماها مالا جليلا ٢٠٨ : ٦ - ٩
- على بن الجهم : كان بقرب من أنس المتوكل جدا ولا يكتمه شيئا من سره مع حرمه ٢٠٠ : ٧
- طلح : منه المتوكل أن يقول شعرا فى موقف فثبتت بديةه محبوبة عن رويه ٢٠٠ : ٨ - ١٥ - ٢٠١ : ١ - ٥
- على بن عبد الله بن جعفر : (ترجمته) ٢٢٣ - ٢٢٥ ، اسمه ونسبه ٢٢٣ : ١ - ٥ ،

- ١١ و ١٨
عمر بن الخطاب رضى الله عنه : خرج في أيامه
يزيد بن أسد في بعوث المسلمين إلى الشام
٦ : ١ - ٣ ، يكي خالد بن الوليد به
موته ٩٣ : ١١ - ١٤ ، بعث عاقمة بن جزر
الكناني ثم المدلجي في جيش إلى الحبشة
فنزّلوا على ماء قد ألقوا لهم فيه الحبيشة
سما فماتوا جميعا ١٥٤ : ٥ - ١١ ، يوازن
بين خرف الأمرين تولب وخرف امرأة من
حى كرام عظيم ثم ترجمه عليه ٢٨٠ : ٦ و
٧ ، يزن بن شمر بن بنى الحساس
٣٠٤ : ١٦ و ٧ ، ٣٠٥ : ١
عمر بن الفرج الرخجي : أخو علي بن الفرج
أول من تشق عبدة الطائورية ٢٠٩ : ١ ،
حمل علي بن عبد الله بن جعفر من الحجاز
إلى سرمن رأى مع من حمّل من الطالبين
٢٢٣ : ٤ و ٥ و ٨ و ٩
عمر الوادي : كان عند الوليد بن يزيد يغنيه
١٠١ : ٧
المران : أبو بكر وعمر ١١٠ : ١ و ١٦
عمرو : ابن عم الهذيل وأخو وقت ، تزوج بنت
عم لهم بغير أمرهم وكان له عبد يسمى دابعا
٣٢٧ : ١٥ و ١٦ ، ضرب سواده باليف ،
فقطاع رجله ٣٢٨ : ٤
عمرو بن أبي عمارة الأزدي : نسب إلى الهذيل
أبيات ليعلى الأحول الأزدي ١٤٦
عمرو بن بانه : كان إذا حمل منده أخوان
له يدعو عبدة الطائورية لهم تغنيهم ، ح
جواريه ٢٠٩ : ١٨ ، كان من أبخل الناس
٢١ : ٨
عمرو بن تبع : كلمه وجوه قوميه في أمر أخيه
حماد أن تبع والرجوع إلى بلده ومملكه
وشجوه على قتل أخيه وخبر ذلك ٣١٦ :
٩ - ١٧ و ٣١٧ : ١ - ٢١
عمرو بن ثعابة بن ماجة الطائي : كانت طيبه
تطالب عثرات زرارمة وبني أبيه حتى باعهم
ما صنعوا بأخي الماء ، فقال شعراء ١٩١ :
٢ - ٨ ، بعث به عمرو بن هند على مقدمته
ليكل بني حنظلة من تهيم ١٩٢ : ٤ و ٥
عمرو ذو الكلب : نسب إليه شمر مخر الفتي
٣٤٤ : ٩ و ١٠ ، (ترجمه ٤٥) ٣٥٠ - ٣٥٣ ،
اسمه ونسبه ٣٥١ : ٤ - ٩
- حبيب ، المتوكل ٣٢٣ : ٦ - ١٠ ، بتديث
في شهره ٢٢٣ : ١٠ - ١٨ ، ٢٢٤ : ١ ،
لا يخفص جبينه إلا لله ٢٢٤ : ٢ - ٤ ، أوهما
يدع ٢٢٤ : ٥ - ٩ ، عود إلى الموت
٢٢٤ : ١٠ - ١٥ و ٢٢٥ : ١ - ٥ ، علي بن
الفرج الرخجي : أول من تشق عمر بن
الطائورية ٢٠٨ : ٢٠ ، وولدت منه بنت
فحجها لأجل ذلك ٢٠٩ : ٢ و ٣ ، ثم ماتت
بنتها واختل حاله فطافها ٢٠٩ : ٣ - ٨
علي بن يحيى النجم : كان وإبراهيم بن المدبر
مجتاهين في منزل بعض الوجوه بسرمن رأى
وكانت تغنيهم بنت جارية البركية
١٦٢ : ١٢ - ١٦
حمادة بنت المهدي : انقطع إليها أبو حفص
الطائرجي وخرج معها لما زوجت ، وعاد
معهما لما أدت إلى القصر ٤٤ : ٧ و ٨ ،
وانتقلت شمر أبي حفص وغنته ٤٤ : ٩
١١ ، فغنى عليها الرشيد فأمّرت أبا
حفص الطائرجي أن يقره ول شمر
يعتذر فيه منها للرشيد ويسأله الرشيد
منها ويسأله ٤٨ : ٣ - ٩ ، في شمر
لأبي حفص الطائرجي ٤٨ : ٧ ، ثم غنت
للرشيد بهذا الشعر ٤٨ : ١٠ - ١١ ، كان
أبو حفص الشطرنجي يناديه ويقول لها
الشعر فتدخله ٤٩ : ٩ و ١٠
حمارة بن تميم : دخل أبو حنيفة عليه فاشاد
بشجاعة التميميين ٢٦٧ : ١٣ و ١٤ ،
٢٦٨ : ١ - ١٤
عمر بن أبي ربيعة : كان خالد بن عبد الله في
حدثه وشي برسائله إلى النساء ورسائلهن
إليه ٦ : ١٩ و ٢٠ ، ٧ : ١ و ٥ و ٨ ، ٨ :
١٦ - ١٨ ، ذكرناه هند والرباب وتشوقناه
٨ : ١٨ ، ٩ : ١ ، ثم ما أبنا من خلد أن
يجيء به بغير أن يعلم أنهما به إلى
٩ : ٢ ، قصيدة خروجه إليها بالحقيق
٩ : ٥ - ١٥ ، قوله في ذلك ٩ : ١٧ و ١٨
و ١٠ : ١ - ٥ ، تخنث خالد بن عبد الله
ودورانه في فلكه ٢٦ : ٩ - ١١ ، ٢٧ : ١٦
و ٢٨ : ١ - ١٦ و ٢٩ : ١ - ٦ ، قال
جلساء صالح بن حماد أنه أفتى الشمر
٢٧٧ : ٦ و ٧
عمر أبو المليحة : في شعر ربيعة بن مقروم ٩٧ :

عون بن عبد الرحمن بن سلامة : وسلامة أمه ، وهو رجل من بنى تميم خاتم في شراب أبي حزابه شبرما ، فسلحه ومرض شهرا ٢٦٢ : ١٣ - ٧

عيسى بن ابراهيم النمراني : في شهر ابراهيم ابن المدير ١٦٩ : ١٤ و ٢٠ ، كاتب سعيد ابن صالح . وكان يسمى على ابراهيم بن المدير في أيام نكبته ، نكب بعد موت سعيد ١٧٥ : ١٣ و ١٤

(غ)

غادر : مشيخة كان ابراهيم بن المدير يتحفظها ١٧٦ : ٨

الغريض : جاءه رجل من قریش قاما من الطائف يسأله عن صوت يذنيه اياه فغزاوه قول مرة بن محكين ٣٢٣ : ٤ - ١٥ غمضة بن شق : كاهن عبد شمس وكان عنده كرز بن عامر جد خالد بن عبد الله ١٠ : ١٠ والغوث : من أحداد خالد بن عبد الله ١ : ١٠ و ١٥ و ٢٢

غويث : أحد بنى كعب بن مالك حنظلة وكان صاحب مالك بن الربيع ٢٨٧ : ٦ و ٢

(ف)

فاطمة بنت محمد بن عبد الله : احتفظت بسيرة ابيها ٢٨٣ : ٤ و ٥

الفتح بن خاقان : في شهر ابراهيم بن المدير ١٦٩ : ٢ و ١٩

فراس بن جعدة بن هيرة : دخل على خالد ابن عبد الله القسري وطلب منه أن يلعن على ابن أبي طالب ففعل ١٦ : ٨ و ٩

الفرزدق : يسجل في القسري في ديات حمها ١٦ : ١٦ و ١٧ : ١ - ٥ ، فوله

يهجو خالد بن عبد الله القسري ١٩ : ٩ - ١١ ، قوله عندما عفا سليمان بن عبد الملك

عن خالد وأمر بضربه مائة سوط ٢٠ : ٣ - ٨ ، قوله في خالد عندما حفر نهر الماء ارك بالعراق ٢٠ : ١١ و ١٢ و ٢١ ، قوله عندما

سجنه خالد ٢١ : ٦ و ٧ ، يهجو خالد نانية ٢١ : ١٠ و ١١ و ١٨ و ١٩ ، كان مرة

ابن محكان في امره ٣٢١ : ٣ ، سئل : من شاعر بكر بن وائل ممن خلفته خلفك ؟ قال :

اميم بنى عجل - يعني العدليل بن الفرخ -

عمر ذو الكلب ، وأم جليحة ٣٥١ : ١٠ - ١٩ و ٣٥٢ : ١ - ١٧ و ٣٥٣ : ١ - ٣ ، أخته ترويه ٣٥٣ : ٥ - ١٢ .

عمرو بن سعيد الأشدق : كان معه عبد الله ابن يزيد ٦ : ١٦ و ١٧ ، كان أبو موسى بن زهير على الشرطة يوم قتله ١٢ : ٦

عمرو بن عبد شمس بن عبدود : كان على بنى عامر بن لؤي في اليوم الثاني من الفجر الثاني ٦٢ : ١٧ .

عمرو بن العجلان بن عامر = عمر ذو الكلب ، عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد : غزا جديله وأصاب أناسا من بنى طريف بن مالك ١٩٥ : ١ و ٢

عمرو بن مسعود بن كلدة : نادى الزمر بن ماء الماء فأغذيه فقتله الزمر ٨٦ : ٧ - ١١ ، رواية أخرى لقصة مسرع سعيد بن الأبرص ٩٠ : ١ - ١١ ، ٩١ : ١ - ١٦ ، ٩٢ : ١ - ١٠ .

عمرو بن الزمر بن ماء الماء = عمرو بن هار عمرو بن النعمان البياضي : كانت له ريادة الخزرج في يوم حرب بعاث ١٢٨ : ٥

عمرو بن هار : هو عمرو بن الزمر بن ماء السماء ، وعرف باسم أمه هند بنت الحارث ١٨٧ : ٥ - ٧ ، غزا اليمامة ١٨٧ : ٨ ، إلى ليحرقن من بنى حنظلة مائة رجل ١٩٢ : ٤ - ٨ ، قوله : ان الشقي وافد البراجم ١٩٢ : ١٢ ، مثل من شجاعة امرأة من حنظلة معه ١٩٢ : ١٥ ، ١٩٣ : ١ - ١٠ .

عمرو بن هار = ابن محرق عمير الباذميسي : قصة لحن وروايته ٣١١ : ١١ - ٢

العنابس : هم حرب وسفيان وابو سفيان بن اميه ٦٦ : ٦ - ٩

العوام بن خويلد : كان ممن قتل في حروب الفجار من قریش ، قتله مرة بن معتب ٧٢ : ٧ و ٨

عوام بن عتبة : كان يهوى امرأة من قومه يقال لها : سوداء فماتت فرثاها ٣٦ : ١ و ٢

عوف بن عمرو بن عوف بن مالك من الأوس ويعرف بابي حنظل ٣٣٦ : ١٨

١٨٦ : ١ - ٧ ، يتولد عمرو بن هاشم ١٨٧ :
١٠ - ١٤ و ١٨٨ : ١ - ٨ ، يقال له عارق
١٨٩ : ١ و ٣

قيس بن خالد ذو الجدين : مريد ربيعة ، خطيب
ابنته اقية مريد بن زبارة ١٩٥ : ٩ ، كانت
عليه يمين ألا يخطب اليه أحد ابنته علائية
الا أصابه بشر و مع به ١٩٥ : ١٠ و ١١
و ١٩٧ : ٢

قيس بن الخثيم : قال شمر في كرز الاعمدة
من أجداد خالد بن عبد الله ٢ : ٦ - ٨ .
قيس بن عاصم اللة رى : اقلت منه وامة
الجرمي في الكلاب الثاني ٢١٧ : ١١ و ١٢
و ٢١٩ : ٧ - ١٤

قيس عامر بن مالك (ملاعب اللة) : كان
رئيسا على بني عامر في الزوم الاول من
ايام الفجار الثاني ٦٠ : ١٠

قيس بن القتال : قال بيتا في كرز بن عامر
وابنه ١١ : ١١

قيس بن سار اليه امرؤ القيس بعد ايقاعه بيني
كنانة على أنهم بنوا له وكرهه له حبابه
لغناه وتفرقهم عنه ١١٨ : ٤ و ٥ و ١١٩ :
٧ و ٨ ، لجأ اليه العديل هروبا من الحجاج
ابن يوسف ، فامنه ٣٢٩ : ١٢ ، فكتب اليه
الحجاج يهدده فأرسل له اليه ٣٣٠ : ١ و ٢
(ك)

كأس بن بجير بن جذب : محب ربيعة ، مريد
ابن الجعد وقته معهما ٣١ : ١٦ - ١٩ ،
٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ١ - ٤
الكاهن بن هارون بن عمران : البلد الاكبر
لبنى قريظة وبني النضير ١٠٧ : ٤ ، من قريظة
النبول ١١٧ : ١١ و ١٢ .

كثير (عزة) انشد شمره عمر بن ابي ربيعة
له وفاته ٢٨ : ١٠

كدام بن عمير : رأس فهم وعدوان في الزوم
الاول من ايام الفجار الثاني ٦٠ : ١١
كرز الاعمدة : من أجداد خالد بن عبد الله ٢ : ٤
١٤ و ٢٣ و ٣ : ١ - ٣

كرز بن عامر : جده الد بن عبد الله
كان عبدا آبة من مواليه عبد القيس بن
هجر ١٠ : ٨ و ٩ .

على أنه ضائع الشعر سروق البيوت ٣٤٠ :
٨ - ١٠ ، كان له ديل ينادمه فله ا مات
رثاه الفرزدق ٣٤٣ : ١٠ - ١٤
١١٨ : ٨

فضل : اميرة اليمامية ، كانت محبة ربة
اجعل منها واعة ٢٠٠ : ٣

الفضل بن العباس بن المأمون : اجتمع عنده
المسدود واحمد بن مرقه فاشجب الاول
الثاني فانصرف وفي اليوم الثاني اترضاها
الفضل ٢١٤ : ١٣ - ١٦ و ٢١٥ : ١ - ٣
الفضل بن يحيى : احط بعائته ابا مالك النضر
ابن ابي النضر ٢٥٣ : ٤

فامين بن اله وراه : غني بشمر لابي حمص
الطارنجي ٤٧ : ١٥

(ق)

القارة : هو ائيع بن الهون بن خزيمة ٥٩ : ٥
و ٦

القاسم : اجتمع مع ابراهيم بن المدبر وابن
زوزور وابن منارة في بيتان بالاطيرة فأقبلت
عريب فامسحوا بينها وبين ابراهيم ١٧٨ :
١٠ - ١٦

القتال بن مالك السحبي : قال شعرا في أسد
ابن كرز الذي كان ممن حرم الخمر في
جاهليته تنزهها عنها ٢ : ١٠ - ١٣ ، له ابن
عم قتله كرز بن عامر وهرب الى البحرين
مع التجار ١١ : ٣ و ٤ .

القدور بن قيس بن خالد ذو الجدين : تزوجها
لقيط بن زبارة بن عدس ١٩٦ : ١

القراد بن اهاب : ابن خال لقيط بن زبارة بن
عدس خرج معه لبيخطة بن ذى الجدين

١٩٥ : ٨ و ١٩٦ : ١٠ و ١٤ و ١٦ و ١٧
قرط بن ساءة بن قشير : قتل في معارك مع

بني عامر ٢٣٩ : ٣ و ١٤

قريظة : في حديث بين الد بن كرز ومعه
رجل من قريظة فمما أهمل الى النبي صلى

الله عليه وسلم قوسا ٤ : ١١ - ١٤

قيس بن جحدر : من الاجنبيين من رما عارق
ولم يفرج عنه عمرو بن هاشم ١٩٠ : ٣ - ٦ ،

ثم أطلقه بعد قول حاتم بن مبد الله في ذلك
١٩٠ : ١٠

قيس بن جروة الطائي الاجنبي : قال شمر
في غارة اغارها عمرو بن هند على ابل الميعة

ليلي الأخيلية : مربها مالك بن الربيب وطه ح في وصاها فلما أقبل توبة بن الحمير طلبها من أروته فلما سقط مالك إلى الأرض شرط ضرطة هائلة فنهضت ليلي منه واس تجيا مالك فاكتر بخرسان ٢٩٧ : ٦ - ١٥ . (م)

ماردة : جارية الرشيد ، كان يحبها وخلفها بالركة فلما قدم إلى مدينة السلام اشتاقها وكتب إليها ٤٦ : ١٠ و ١١

مالك : كان عند الوليد بن يزيد يغنيه ١٠١ : ٦ مالك بن حارثة التليبي : من بني كعب ، بعثه كسرى في آثارهم ووجه معه أربعة آلاف من الأساوره ٣٥٦ : ٨ و ٩ ، سار بالأعاجم حتى لقي أبادا فظفر بهم وهزمهم ٣٥٨ : ٩ - ١٥

مالك بن الربيب : (ترجمته) ٢٨٥ : ٣٠٢ ، اسمه ونسبه ٢٨٦ : ١ - ٣ ، لصقة اطع طريق ٢٨٦ : ٤ و ٥ ، السوالي يريده اسمه للاحه ٢٨٦ : ٩ - ١٦ ، مروان بن الحكم يتعقبه هو وأصحابه ٢٨٦ : ١٨ و ٢٨٧ : ١ - ٩ ، يتوعد من يتوعد ٢٨٧ : ١٠ - ١٤ و ٢٨٨ : ١ - ٩ و ٢٨٩ : ١ - ١٠ و ٢٩٠ : ١ - ٥ ، يفتل حارسه

ويخاص صديقه ٢٩٠ : ٦ - ١٣ ، شمره في مهره ٢٩١ : ١ - ١٣ ، أراد رجل اغتياله فاغتاله مالك وقال في ذلك شمره ٢٩٢ : ٤ - ١٣ ، ٢٩٣ : ١ - ١١ ، ٢٩٤ : ١ - ٦ ، رجل حرب لاسائس ابل ٢٩٤ : ٧ - ١٣ و ٢٩٥ : ١ - ٥ ، مالك والذئب

٢٩٥ : ٨ - ١٦ و ٢٩٦ : ١ - ٥ ، تعلق به ابنته عند الفراق فقال في ذلك شمره ٢٩٦ : ٦ - ١٦ ، ٢٩٧ : ١ - ٤ ، يتشرد من أجل ضرطه ٢٩٧ : ٥ - ١٦ ، بنحدث مع أصحابه ويتذكرون ما بينهم في السرقة ٢٩٧ : ١٧ - ١٩ ، ٢٩٨ : ١ - ٢٠ ، ٢٩٩ : ١ - ١٩ ، ٣٠٠ : ١ و ٢ ، مغامرة أخرى

لشظاظ ٣٠٠ : ٣ - ٩ ، الحجاج يصلب شظاظا ٣٠٠ : ١٠ - ١٣ ، مات مالك حنفا أنفه ٣٠٠ : ١٥ - ١٧ و ٣٠١ : ١ - ٤ .

مالك بن السمصامة : (ترجمته) ٧٦ - ٧٩ ، نسبه ٧٧ : ١ - ٣ ، بهوى جنوب ريعه ول بينهما أخوها ٧٧ : ٥ - ١٥ و ٧٨ : ١ - ٥ ، يراها فلا يستطيع مخاطبتها ٧٨ : ٦ - ١٢

كسرى : اصفق على ربيعة بن مقروم ٩٧ : ٤٤ ، اتاه أقيط فكساه وأعطاه جواهر ١٩٦ : ١٤ و ١٥ ، كسرى بن الأشرف (ترجمته) ١٣١ - ١٣٣ ، اسمه ونسبه ١٣٢ : ١ - ٣ ، يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ١٣٢ : ١٠ ، قتله ١٣٣ : ١ - ١٤

كليب : كانت ربيعة مجتوعة عليه في حياته قبل اجتماعها على مالك بن مسهم ٣٣٩ : ١١ و ١٢

الكليبي = ناشرة البربوعى الكليب : قال يماح يوسف بن عمر ١٣ : ١٠ - ٦

الكليب بن معروف : (ترجمته) ١٤٣ - ١٤٥ ، اسمه ونسبه ١٤٣ : ١ - ٥ ، أسرته ما بين شمره وأعر ١٤٣ : ٧ - ١٤ ، أخوه يرثيه ١٤٤ : ١ - ٩ ، أخوه يرثيه ١٤٤ : ١٠ - ١٣ و ١٤٥ : ١ - ٦ ، ابنه معروف يتغزل ١٤٥ : ٧ - ١٠

كهمس الصريمي : خرج حارب في أربعين رجلا أسام بن زرعة الكلابي في ألفي رجل فثبت لهم ٢٦٨ : ٢٠ و ٢١

الكيس = النمر بن تولب (ل)

كبيد بن ربيعة : قال شمره يحض على المطالب يوم عروة الرجال بن عتبة بن جعفر بن كلاب حين قتله البراض بن قيس بن رافع ٥٨ : ١٠ - ١٣

أقيط الأيادي = أقيط بن مومن أقيط بن زرارة بن عدس : يعز بنى مالك بن حنظلة بأخذ من أخذ منهم الملك وقتله أباهم ١٩٣ : ١١ - ١٥ ، ١٩٤ : ١ - ٦ ، يخطب بنو ذي الجدين وخبر ذلك ١٩٥ : ٣ - ١٦ ، ١٩٦ : ١ - ١١

أقيط بن يعمر : (ترجمته) ٣٥٤ - ٣٥٨ ، اسمه ونسبه ٣٥٥ : ١ - ٣ ، غزو كسرى لأباد ٣٥٥ : ٤ - ١٥ و ٣٥٦ : ١ - ١٣ و ٣٥٧ : ١ - ١٠ و ٣٥٨ : ١ - ٨ ، موقعة مرج الأكم ٣٥٨ : ٩ - ١٦

لوحة : من بنى مود بن مود ، أخرجهم يدورون في قيس بأخذون بأيديهم إلى خباء أمهم أجبروهم ٦٨ : ٥ - ٧

٢٠٧ : ١٠ - ١٢ ، اغضب احمود بن مسدقة
عند الفضل بن العباس بن المأمون ٢١٤ :
٣ و ١٤ .

محمود بن سالم بن أبي سلمى خاص ربه
ابن مقروم من الأسر فودحه ٩٨ : ١٠ - ١٤ ،
و ٢٢ ، ٩٩ : ١ - ١١ و ١٠٠ : ١ - ٥ .

محمود بن مسم : رأس ثقيف ، في اليوم الاول
من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ .

محمود بن مسم ، الثقيف : كان مع أخيه وهب
على ثقيف ، في اليوم الثاني من لفجار الثاني
٦٣ : ٥ و ٦ ، كان قد ضرب على امرأة
سبيمة بنت عبد شمس خباء وقال هو
من دخله من ثقيف ريش فو و آمن ، فجاءت
توصل في خيائها أبتسح ٦٧ : ١١ - ١٤ و
٦٨ : ٤ - ١٨ ، أتت سبيمة فجعلت أنف
بين نديها فتجيره ٧٣ : ١٦ و ١٧ .

محمود بن هشام : تطاول عليه خالد بن عبد الله
الله القسري فعزل عن العراق ١٧ : ٩ .

محمود بن الزبير : لما ولي حبيب مرة بن مهران
ثم دس إليه من قتله ٣٢٣ : ١ و ٢ .

مشرط الحجارة : لقب عمرو بن هند ١٨٧ : ٧
مطعم بن عدى بن نوفل : رأس بنو نوفل في
اليوم الثاني من الفجار ٦٢ : ١٣ .

مظفر : كانت تهواه نبتة جارية البكرية ١٦٢ :
١٥ في شعر على بن يحيى المنجم ١٦٣ : ٤
في شعر ابراهيم بن المدبر ١٦٤ : ٥ .

معاوية بن أبي سفيان : كان معه ابن أسد بن
كرز على أمير المؤمنين ٤ : ١٧ ، كان يتوكل
بشعر سحبة بن عريض ١٢٣ : ١٢ - ١٦ .
استعمل سعيد بن عثمان بن عفان على خراسان
٢٨٦ : ٩ .

معاوية بن قشر بن كعب : قتله سبعة
بنين في معاركهم مع بني عامر ٢٣٩ : ٢
معبد : غني بشعر لعمرو بن أبي ربيعة ٨ : ١
١٠ : ٢ ، كان من الوليد بن يزيد يغني
١٠١ : ٦ .

المصم (الخليفة) : كان اسحاق بن ابراهيم
الموملي عنده فانصرف وهو سكران ٥٢ :
١٠ و ١١ .

محمود بن مروان : نزل عليه من بن
الجرمي وكان قد اتهم بنخس غلام من قيس
١٣٩ : ١٥ ، ١٤٠ : ١١ و ١٤١ : ٣ .

محمود بن مسامة : أرسله النبي صلى الله عليه
وسلم على ربهما اقتل كعب بن الأشرف
١٣٣ : ٣ - ١٤ .

محمود بن منظور الأسدي : انكر نسبة خاله
ابن عبد الله القسري إلى أسد ١٣ : ١٣ .

مخارق : اخذ عن اسحاق بن ابراهيم الموملي
اصواتا ٥٢ : ٩ .

مخرمة بن نوفل بن وهب : كان على بني
زهرة في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ :
١٤ .

المناف : في شعر رجاء من هوازن ٥٥ :
٥ - ٧ .

مرداس بن جزعة بن كعب : قتل في معارك
مع بني عامر ٢٣٩ : ٣ و ١٥
مرة الكاتب : تخاف مع مالك بن الربيع عندما
مرض ٣٠٠ : ١٥ و ١٦ .

مرة بن مهران : (ترجمته) ٣٢٠ - ٣٢٦ ،
و ٣٢١ : ١ - ٥ ، ينحر مائة
بغير ٣٢١ : ٥ - ١٤ ، مع مهران بن الزبير
يقاتله ٣٢٢ : ١٠ - ١٦ و ٣٢٣ : ١ - ١٥
و ٣٢٤ : ١ - ١٢ .

مرة بن معتب : قتل العوام بن خويلد في حروب
الفجار الثاني ٧٢ : ٧ و ٨ .

مروان بن الحكم : خاله نافع بن مملكة بن
الحارث بن محرق الكناني ثم الفقيمي ، كان
والى مكة ١٤٧ : ٩ و ١٠ ، حج فدار بين
يديه جميل بن عبد الله بن معمر وجواس
ابن قعابة وجواس بن القمطل الكلابي ١٥٢ :
١١ و ١٢ ، طالب مالك بن الربيع وشرذمة
من أم حبابه ساموا الناس شرا ٢٨٧ : ٧ و ٨ .

مروان بن أبي عمرو بن أمية : كان يهوى
هند بنت عتبة بن ربيع ومات أسفا عليه
٢٤٢ : ٩ - ١٥ .

مروان بن المصم الجعفي : قتل في معارك
مع بني عامر ٢٣٩ : ٤ .

١٠١ : ١١ : أبي أن يغني قبل عبدة المنيورية

فيستجاب له ٢٤٥ : ١٠ ، ١١
يفقد عليه والده ور يفتن ٢٤٥ : ١٥ -
١٨ و ٢٤٦ : ١ - ١٧ و ٢٤٧ : ١ - ١٧
٢٤٨ : ١ و ٢ ، يبايعه وسى بن هارون
فيأخذ بدرة نصف ٢٤٨ : ٣ - ١٧ ، يبايعه
فى ض حكه كل ماله ٢٤٩ : ٤ - ١٩ ، لا لحم
فيه ولا دم ٢٥٠ : ٤ - ٢٠ ، ٢٥١ : ١ - ١٠ ،
لا ترضى مشربقة له ، ٢٥١ : ١١ - ١٥
ميون بن هارون : نسخ صاحب الاغنى من
كتاب بخناه ٢٥٧ : ١٢

(ن)

الناطقة الذبياني : أقبل يريد وق بنى
قناع فحاص به ناقته ١٢٨ : ١٠ - ١٦
قال للربيع بن أبى الحقيق يومئذ : أنت أنت من
الناس ١٢٩ : ٧

ناشرتها اليربوعى : قتل بسجستان فى فتنة ابن
الزبير ، فرثاه أبو حزابه ٢٥٩ : ٥ - ١٤
نافع بن علقمة الكزاني : حبس عده يعلى
الأحول بن مام فى خلافة عمر د الملك بن
مروان ١٤٧ : ٩ و ١٠

ناب (جارية البكرية المغنية) : كانت تغنى على
ابن يحيى بن المنجم وإبراهيم بن المدبر فى
منزل بعض الوجوه بسر من رأى ١٦٢ : ١٢ -
١٥ ، فى ٥ ، فى ٥ : مر إبراهيم بن المدبر
١٢ و ١٦٣ : ٩ - ١٥

نصيب : بنصيب الناس له بيتاً لذو ر بن تولب
وهو شطرا ٢٧٨ : ١٦ ، ١٦ : ١٧

الزهر بن الحارث بن كلدة العبدي : رهنه أبوه
فى صلح يتم برهائن ٧٢ : ١٣ و ١٤
نظم العمياء : أخت الزبيدي الطنبورى الذى علم

عبادة الغناء على الطنبور ٢٠٨ : ١٣

النعمان بن المنذر : لحق به فى الحيرة البراض
ابن قيس بن رافع ٥٧ : ٤ - ٦ ، خرج اليه
مسافر بن أبى عمرو بن أمية يستعينه فى مهر
هند بنت عتبة بن ربيعة ٢٤٢ : ٩ و ١٠

نفثة بن الدليل : من الأحابيش ، وه و من بنى
الحارث بن عبد مناة بن كنانة ٥٩ : ٥

نفيرة بنت أبى ربيعة بن نهيك بن هلال : أم
عروة الرجال بن عتبة بن جعفر بن كلاب ٥٨ :
٩ و ١٠

النمر بن تولب : (ترجمته) ٢٧٢ - ٢٨٤ : ٢٨٤
وتسببه ٢٧٣ : ١ - ٤ ، أبو عمرو بن الهلاء

معروف بن الكمي : أبو الكمي ، شاعر من
المعرقين فى الشعر ، عتبه لعبد الله بن
المنصور بن هند ١٤٣ : ٩ - ١٤
المعللى : غنى بشعر لأبى حفص الشمرطنجي
٤٧ : ١٥

معمربن حبيب : الجمحي : قتل فى رروب
الفجار الثانى ٧٢ : ٨ و ٩

المغيرة بن سعد : قدم اسماعيل بن عبد الله
أخو خالد بخبره وخروجه بالكوفة ١٢ : ١٤
و ١٥ ، خرج على خالد بن عبد الله فعلم وهو
على المنبر فدهش وتحيير ١٣ : ٦

مفرج بن المرقع : قال يهجو خالد بن عبد الله
الفسرى عندما حفر نهر العراق (المبارك)
٢١ : ١ - ٣

ملاعيم : الاسم : ع = امر بن مالك
المنذر ابن ماء السماء : نادى خالد بن المنذر
وعمر بن مسعود بن كلدة ، من بنى أسد ،
فأفقه بابه فقتلها مشرقتة ٨٦ : ٧ - ١٠

طلب امر ألقيس بن حجر ووجه فى ماله
جيوشا عندما سار الى الشام يريد قيس
١١٨ : ٦ و ٧ ، أمه لقيط بن زرارة مائة

من هجائه ١٩٦ : ١٢ - ١٥

مهور بن جههور : شتم عبد الله بن عياش
الله نانى خالد بن عبد الله فى أمه ٢١ : ١٣
و ١٤ و ٢٢ : ١٦

المهدى : شاعر أبو حفص فى داره ومع أولاد
مواليه ٤٤ : ٥ ، اتقاع له المومل بن أميل
فى حياة أبيه وبعده ٢٤٥ : ٥ ، يفدق عليه
بشعرين ألف درهم ، والمنصور يفتن ٢٤٥ : ٢٤٥

١٥ - ١٨ ، ٢٤٦ : ١ - ١٣ ، انشد قول
المؤمل ٢٥١ : ١٣ - ١٥ ، مدحه أبو دهمان
الغلابى ٢٥٧ : ٣ ، ضرب أبا العتاهية بسبب
عذقه عتبة ٢٥٧ : ٤

المهلب بن أبى صفرة : كان يهوس بن هيب
معه فى حروبه للأزارقة ١٣٥ : ٧ ، ١٣٩ : ٨

موسى بن عمران مائه السلام : بعد وفاته نزل
أهله بنواحي يشرب ١٠٧ : ٥ ، كان قد
بعث الجنود من بنى إسرائيل الى العماليق
فاظهرهم الله عز وجل عليهم فقتلهم جميعا
الا انهم لا لارقة م ١٠٧ : ١٥ - ١٩

المؤمل ابن أميل : (ترجمته) ٢٤٤ - ٢٥١ ،
اسمه ونسبه به ٢٤٥ : ١ - ٦ يتغنى العمى

خالد بدون مسلمة بن هشام ، قعزله عن العراق ١٧ : ٨ و ٩ ، عرض خالد القسرى بأنه خير من النبی صلى الله عليه وسلم ١٨ : ٢ ، كان خالد فرييا منه مكينا ٥ : ١٥ فادل وتمرغ عليه ٢٢ : ٣ - ٧ و ٢١ ، كتب لخالد القسرى يقرعه ٤ : ١٢ - ١٦ ، ثم عزله العراق مما يشرفنى ٢٥ : ١٢ - ١٦ ، ثم عزله ٢٦ : ١ ، وقتل ابنه يزيد بن خالد ٢٦ : ٢

هشام بن المغيرة : من الرؤساء فى حرب الفجار الذى انى ٥٤ : ٩ طلب البراض بن قيس من بشر بن أبى خازم أن يخبر هشاما أن البراض قتل عروة الرحال ٥٨ : ١٤ و ١٥ ، ٥٩ : ١١ ، يخدع هوازن فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ - ١٣ ، رأس احدى المجازين فى اليوم الأول من أيام الفجار الثانى ٦٠ : ٩ و ١٠ فى شعر خداس بن زهير ٦١ : ١ و ١١ ، كان على بنى مخزوم فى اليوم الثانى من الفجار الثانى ٦٢ : ١٥

هند : امرأة من أهل الحيرة أحبها المؤمل ابن أميل ، وقال فيها قصيدته المشهورة ٢٤٥ : ٧ - ٩ . هند زوجة عبد الله بن العجلان ، طلقها لعقها ، ثم ندم على ذلك فتزوجت غيره فمات أسفا عليها ٢٣٧ : ٥ و ٦ و ١٠ - ١٨ و ٢٣٨ : ١ - ١٨ ، نعم النذير هند هذ ٢٤٠ : ٣ - ١٤ .

هند : كان عمر بن أبى ربيعة يشرب ٧ : ٦ و ٢٨ : ٧ و ١٣ ، خرجت مع الرباب الى متنزه لهما باءة قيق وصواحبات لهما ٨ : ١٦ و ١٧ فى شعر لعمر بن أبى ربيعة ١٠ : ٢ .

هند بنت أمراء القيس : كانت مع اله لما نزل على السموى ١١٨ : ١٠ ، فى شعر لأمراء القيس يمدح الله ١١٩ : ٢ ، صوب عليها لأمراء قبة من آدم ١١٩ : ٥ .

هند بنت عتبة بن ربيعة : تزوجها أبو سفيان بن حرب فمات من أقر بن أبى عمرو بن أمية أسفا عليها ٢٤٢ : ١٠ - ١٣ .

هودة بن جرويل بن نهشل بن دارم : حرق عمرو ابن هند زوجته الحمراء بنت حمزة لأنها من بنى حنظلة ١٩٣ : ١ - ١٠ .

يسميه الكيس ٢٧٣ : ٨ - ١٤ ، يحتل بكتاب نبوى ٢٧٤ : ٦ - ١٦ ، يشكون فى روايته فيضرب ٢٧٤ : ١٧ - ١٩ و ٢٧٥ : ١ - ٥ ، مثل من كرمه ٢٧٥ : ٨ - ١٥ ، تخدعه زوجته ٢٧٦ : ١ - ١٧ و ٢٧٧ : ١ ، يشبه حاتما فى شعره ٢٧٧ : ٣ ، أفتى الشعراء ٢٧٧ : ٦ - ٨ ، جمرة توميه بولده ٢٧٧ : ١٠ - ١٣ ، شعره بين يدي الرسول ٢٧٩ : ١ - ٤ ، يملو بدعد عن جمرة ٢٧٨ : ١١ - ١٩ ، يرتى جمرة ٢٧٩ : ٥ - ١٢ ، يهذى فى كبره ٢٧٩ : ١٣ - ١٧ و ٢٨٠ : ١ - ٣ ، موازنة بين خرف وخرف ٢٨٠ : ٤ - ٧ ، يرثى أخاه ٢٨٠ : ١٠ - ١٤ ، يتمثل بأبياته ٢٨١ : ١ - ١١ ، يعفى بديقه من الدية ويتحده ٢٨١ : ١٢ - ١٦ و ٢٨٢ : ١ - ٣ ، قبة سيه كالذى وصفه النمر بن تولب ٢٨٢ : ٤ - ١٥ و ٢٨٣ : ١ - ١٦ و ٢٨٤ : ١ - ٤ ، يشكو الاشيب ٢٨٤ : ٥ - ٩ ، من توسلاته ٢٨٤ : ١ - ١٤ ، عود الى فتوته ٢٨٤ : ١٥ - ١٧ . نيرة : من بنى من عود بن معتبر ، أخرجهم يلمرون فى قيس يأخذون بأيديهم الى خباء أمهم ليحبوهم ٦٨ : ٥ - ٧ .

(هـ)

هارون بن أحمد بن هشام : كان عند عمرو بن بانة ، وجذر غناء عبدة المانيورية هو ومحمد ابن عمرو بن هادة فى حارة واسد حاق بن ابراهيم المؤمل الى وهى تجهله ثم عرفه ٢٠٥ : ٣ - ١٦ و ٢٠٦ : ١ - ١٩ و ٢٠٧ : ١ - ٤ و ٢١٠ : ٣ .

هاشم بن سعد الحميرى : أوفد المؤمل بن أميل المحاربى والحسين بن يزيد بن أبى الحكم السلولى الى المهدي فى بيعة ابنه موسى وهارون ٢٤٨ : ٥ و ٦ .

هجر بنت عبيد بن روااس = تفخر بنت عبيد بن ذيل : من بنى تغلب ، أغار على بنى تميم بقتل مقتل ثمان فأصاب نعا كثيرا ولكنه قتل وهو قائم على رأس ركبة ٢٣٣ : ٥ - ١٥ . هشام بن عبد الملك : كان عمر بن زيد جالسا على بابة دم عليه اسماعيل بن عبد الله بن يربد القسرى أخو خالد ١٢ : ١٤ و ١٥ ، بلغه قول خالد لقسرى : ما ابنى يزيد بن

وهو بن معة : كان على ثقة ، فى اليوم الثانى من الفجار الثانى ٦٣ : ٥ ، أبى المرحوم
وخالف قومه واندس الى هـ وازن ٧١ : ١٢
و ١٣ .

(ي)

يحيى بن خالد : دخل أبو حفص الشطرنجى
عاليه وعزده ابن جامع هـ و يلقى على دنائير
صوتا أمره بالقائه عليها ٤٨ : ١٥ ، ٤٩ : ١
و ٦ .

يحيى بن سعد بن بكر بن مغير العين : غنى فى
شعر لأبى حفص الشطرنجى ٤٧ : ٣ و ١٤ .
يحيى بن مفر : غنى فى شعر مرفى لأبى حفص
الشطرنجى ٤٧ : ٣ و ١٤ و ٢١ .
يحيى بن عيسى بن مناره : كانت عريب وعدت
جدة امة من أهل الأدب والظرف وهو منهم
١٧٢ : ٥ - ١٠ .

يزيد بن أسد بن كرز : من أجداد خالد بن
عبد الله ، أدرك الاسلام فأسلم ، وروى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية يسيرة
٤ : ٦ - ١٠ ، امة وقدمه مع أبيه على
النبي صلى الله عليه وسلم ام ٥ : ١٥ ، خطبته
يوم مدين ٦ : ٤ - ١٥ ، أنه أيدعى فى
بجيلة ولا تلحقه الى أن مات ١١ : ٤ و ٥ .
كان يلقب خطيب الشيطان وكان أكذب الناس
فى كل شىء معروفا بذلك ١٢ : ١١ و ١٢ .
يزيد بن الحارث بن معاوية بن الحارث : ابن عم
امرى القيس ، نزل معه على الله وول ١١٨
١٠ ، وخلفه مع ابنته هند ١١٩ : ٩ .

يزيد بن خالد : كان مع أبيه عنده ام بن عبد الملك
فالتفت يومها الى ابنه يزيد فقال له : كيف
بك يا بنى اذا احتاج اليك بنو أمير المؤمنين ؟
قال : أواسيهم ولو فى قيس ٢٢ : ٦ ، قتله
هشام بن عبد الملك ٢٦ : ١
يزيد بن عبد المدان : فى يوم الكلاب كان اهل

هوذة بن على : وفد على كسرى وقاتل المنذر بن
ماء السهماء يوم عين أباغ ٣٣٤ : ٢١ .

(ز)

ورقاء بن الحارث : أحد بنى عمرو بن عامر ، قتل
يوم الحرية وخمسة نفر ٧٠ : ١٤ و ١٥ ،
فى شعر خداس بن زهير ٧١ : ٤ .
وصيفة : صار اليه عدة من جوارى المتوكل بعد
موته ٢٠١ : ١٨ و ٢٠٢ : ٣ ، همزة ل
محبوبة لوفائها للمتوكل ٢٠٢ : ١٠ .
وعلة الجرمى : من فرسان قيس امة وانجدها
وشعرائها وشهد الكلاب الثانى فأفلس ، بعد أن
أدركه قيس بن عامر م المنقرى ٢١٧ : ١٠
و ١١ ، ٢١٩ : ٧ - ١٤ ، تمثيل بشعر
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ٢١٨ : ١ -
١٥ .

وقاص بن بجير بن جندب : أخو كأس محبوبة
صخر بن الجعد وقصته معه ٣١ : ١٧ - ١٩
و ٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ١ - ٤ .
وكيع : أحد بنى الطاغية ، قطع يده رجلا من
رهبان العدلى وهما يشربان ٣٣٨ : ١ و ٢ .
ولادة بنت الحجل بن عنبسة : أم على بن عبد الله
ابن جعفر ٢٢٣ : ٣ .

الوليد بن حنيفة = أبو حزابة

الوليد بن المغيرة : طلب إلى راض بن قيس من
بشر بن أبى خازم أن يخبره أنه قتل عروة
الرجال ٥٨ : ١٥ ، ٥٩ : ١١ ، يخدع هوازن
فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ - ١٣ ، فى شعر
خداس بن زهير ٦١ : ١ و ١١ .

الوليد بن يزيد : حفر بئرا بين ننية ذى طوى
وننية الحجون فكان خالد بن عبد الله القسرى
ينقل ماءها فيوضع فى وض الى جنب زمزم
ليرى الناس فضلها ١٨ : ٥ و ٦ ، دخل عليه
حده اد الراوية وهو مصطحح وبين يديه من
يغتنونه وعلى رأسه وصيفة تسقيه ١٠١ : ٦ -
١٤ .

- اليمن يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك
يقال لهم اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ٩ و ١٠ .
- يزيد بن المأمور : في يوم الكلاب كان أهل اليمن
يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك في ال
لهم اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .
- يزيد بن مخزوم : في يوم الكلاب كان أهل اليمن
يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك في ال
لهم اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .
- يزيد بن معاوية : هو أحد ملوك طليحة الطليحات
الخزاعي على سجدته ٢٦٠ : ١٠ ، قيل لأبي
حزابة ، لو أتيتك لفرض لك وشرفك فأبى
الوقوف ببابه ، ثم يقف ، فلا يصل إليه ٢٦١ :
١٧ و ٢٦٤ : ١ - ١٥ و ٢٦٥ : ١ و ٢ .
- يزيد بن المهدي : كان عند سليمان بن عبد الملك
وتشفع لتخفيفه ، قطع بين خالد بن عبد الله
- القيصري إلى أن أمر سليمان بشره مائة سوط
١٩ : ١٢ ، في ش. من للفرزدق ٢٠ : ٧ ،
انصرف العديل عن باب الحجاج إليه ومدحه
وهجا الحجاج فأمر له بش. بين ألف درهم
٣٣٠ : ١٣ - ١٩ و ٣٣١ : ١ - ١٥ .
- يزيد بن هوهر : في يوم الكلاب كان أهل اليمن
يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك في ال
اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .
- يشكر : لقب رالان ، جد يعلى الأحول ١٤٧ : ٢
و ٣ .
- يعلى الأحول : (ترجمته) ١٤٦ - ١٤٩ ، ١٤٧ : ٤
ونسبه ١٤٧ : ١ - ٤ ، ش. امر فاتك خليع
١٤٧ : ٥ و ٦ ، يسلمه قومه إلى الحاكم ١٤٧ :
٧ - ١٥ قص. يذته في سجنه ١٤٨ : ١ - ١٠
١٤٩ : ١ - ٩ .
- يوسف ، بن عمر : مدحه الكويش ١٣ : ٦ و ٧ .

فهرس الأهم والقبايل والجماعات

(أ)

آل الحضرمي : حبش خالد بن عبد الله القسري
في دورهم بمش التابعين ١٧ : ١٠ .
آل ضبة : قبيلة مسعود بن سالم بن أبي ساهي
الذي مدحه ربيعة بن مقروم ، بعدما خاضه من
الأوس ١٠٠ : ٢ .
آل عامر = بنو عامر

آل عقر : في شعر جعدة بن عبد الله الخزاعي
٩ : ٥ .

آل علي بن أبي طالب : يسكنون . ويقة قرب
المدينة ٢٨٢ : ٦ و ١٦ .

آل فقيس : في شعر معروف بن الكعبي ١٤٣ :
١١ و ١٨ .

آل مروان : في شعر مالك بن الريب ٢٩١ : ٥
آل نصر : يغزو ملوكهم ابادا ٣٥٥ : ١٠
آل هوزة : في مديح العدیل لبنی بكر ٣٣٤ :
١٣ .

الأحابيش : من بنى الحارث بن عبد مناف
كنانة ، وسوا بذلك لأنهم تحالفوا على أن
يكونوا يدا على من سواهم ما أقام حبيش
٥٩ : ٤ و ٥ و ١٦ ، تجوع منهم ٢٠ .
وقريش بأسرها وبنو عبد مناف في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١ - ٣ و ٦٣ :
٢ .

أحمس : في شعر لاسد بن كرز ٢ : ١٤ ، منهم
حي عاون كرز بن عامر على الإقامة في بجيلة
١٠ : ١٦ .

الأزد : تفرقت عند انفجار سيل العرم ١٠٧ : ٦
و ١١٠ : ٦ .

أزد شنوءة : نزلوا السراة ١١٠ : ٨ .
أزد عمان : نزلوا بقصر عمان الجديد ١١٠ : ١٣ .

منهم جواس بن حبان ١٤٦ : ٧ .
الأساورة : أمد بجيش منهم انو شروان المنذر بن
ماء السوءاء ١١٨ : ٧ .

أقزل : في شعر لاسد بن كرز ٣ : ١٣ .
الأقيال : من حمير ، قوم حسان بن تبع ٣١٦ : ٦

الأنصار : منهم رجال - دث عنهم أبي الزناد عن
أبيه ١٢٤ : ١٠ و ١١ .

أهل الشام : منهم رجال س . مع قول خالد بن
عبد الله القسري في مشام بن عبد الملك :
ابن السوءاء ٢٢ : ٩ .

أهل مارب : أرسل الله عليهم سيل العرم ، وهم
الأزد ١١٠ : ٦ .

أهل نجد : أراد المنذر بن المنذر أن يجيز عليهم
عليهم ٥٧ : ١١ و ١٢ .

أهل هجر = هجر
الأوس : نزلوا بيثرب عند انفجار سيل العرم
١٠٧ : ٦ و ٧ و ١١٠ : ١٤ و ١٥ و ١١١ : ٢
و ٦ .

أياد : وجه المنذر بن ماء السماء منهم جيوش .
كطاب ، امرئ القيس ١١٨ : ٦ ، اجذبت بلادهم
فارتحوا حتى نزلوا بسوءاء ونواحيها ٣٥٥ :
٦ و ٧ .

(ب)

بحير : مولاهم عبد العزيز بن يسار ، باع الدقيق
الى عكرمة بن ربعي البكري ٣٤٢ : ١ بجيلة .
أيسر ، برجل وافر ، هي امرأة قد اختار ،
في نهجا ١ : ٨ - ١٦ و ٢٠ ، كرز يدعى
في الجاهلية رب بجيلة ٢٢ : ٩ .

قسر بطن من بجيلة ٢ : ٢١ ، نزل فيهم كرز
ابن عامر وابنه أسد ، فأقام مدة ثم ادعى اليهم
١٠ : ١٦ ، في شعر للفرزدق ١٧٠ : ٤ ، في
كتابة مشام بن عبد الملك الى خالد بن عبد الله
القسري يقرعه ٢٥ : ١٥ .

البراجم : بطن من بنى حنابلة ١٩٢ : ٩ و ١٢ .
بكر بن وائل : لجأ اليهم العدیل لما لج الحجاج في
طايه ٣٣١ : ١٦ و ١٧ ، استوهبوا العدیل من
الحجاج ٣٣٢ : ١ - ١٠ ، شاعرهم العدیل
ابن الفرخ ٣٤٠ : ٨ - ١٠ ، في شعر للفرزدق
٣٤٣ : ١٤ ، كان لهم من يقال له ذو الكعبين
أو ذو الكعبات ٣٣٥ : ٨ .

بنو آكل المرار : توارث ملوكهم أدرار كانت لابن
امرئ القيس ملك عن ملك ١١٨ : ٩ و ١٠ .
بنو الأزرق : من العماليق سكان المدينة ١٠٧ :
١٣ .
بنو أسد : كان عبيد بن الأبرص شاعرهم ٨٢ :
٧ ، اجتهدوا بعد قتالهم حجر بن عمرو
والدمري القيس ليملأوا ابنه الدية ٨٢ : ٩
- ١٥ ، سافر عبيد بن الأبرص في ركب منهم
٨٥ : ٥ - ١٦ ، منهم رجل تزوج من امرأة بنت
عم بن عبيد بن مسعود ، ١٣٥ : ١٠ .
بنو أسد بن خزيمه : كان فيهم كرز بن عامر جد
خالد بن عبد الله وتزوج مولاة لهم ية آل
لها زرنب ١٠ : ١١ و ١٣ ، قتله خدش
الكندي رجلا منهم ١٤ : ٦ ، استغاثت بهم
كنانة فلم يثبوتوها ولم يذهبوا الفجار ٦١ : ٩
و ١٠ و ٢٤ .
بنو إسرائيل : كان العماليق يسكنون المدينة
قبلهم ١٠٧ : ١١ .
بنو أمية : منهم وذهمهم اسماعيل بن خالد بن
عبد الله القسري في مجلس الملك فاح ١٨ :
١٨ و ١٩ : ١ - ٤ ، مدحهم أبو - زابة في
شخص طلحة الطلحات ٢٦٣ : ١١ .
بنو أنية : حتى من بني ١٠٩ : ١١ .
بنو البكاء : منهم سامة بن اسماعيل وكان على
بني عامر بن ربيعة وحلفائهم من بني جرير
ابن محارب في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٧ : ٦٣ .
بنو بكر : في شهر للبراض بن قيس بن رافع
٥٨ : ٣ و ١٧ و ١٨ ، كانوا مع قريش في
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ١ ،
مدح العديل بن الفرخ لهم ٣٣٤ : ١٠ .
بنو بكر بن مناة : منهم وسائر بطون كنانة
بالهرب في اليوم الرابع ، يوم عكاظ ٦٦ : ١٠
و ١١ .
بنو بهدل : من قبائل بني إسرائيل وكانوا
يسكنون المدينة ١٠٩ : ٧ .
بنو تغاب : منهم رجل يقال له الهذيل ، أغار
على بني تميم بقتل عشرين فأصاب أعما
كثيرا ٢٣٣ : ٥ و ٦ .
بنو تميم : استغاثت بهم كنانة فلم تغتفهم ولم
يشهدوا الفجار ٦١ : ٩ و ١٠ و ٢٦ ، تداءت

في يوم الكلاب : يا آل كعب ، فتنادى آل
اليمن : يا آل كعب ، فتنادوا : يا آل الحارث ،
فتنادى أهل اليمن : يا آل الحارث فتنادوا :
يا آل مقاعس ٢٣١ : ١ - ٥ ، رحل إليهم زهير
ابن عروة المازني الملقب بالهذيل كعب : ٤ ،
غاضب ، قومه في شيء ذمه منهم ٢٧٠ : ٨ ،
منهم مرة بن محكان ٣٢٢ : ١٢ .
بنو تميم بن مرة : كانوا مع قريش في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٤ .
بنو ثعلبة : من قبائل بني إسرائيل وكانوا
يسكنون المدينة ١٠٩ : ٦ .
بنو جرير بن محارب : كانوا مع هوازن في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٦ .
بنو جرير بن بكر بن هوازن : كان لرجل منهم
دين علي رجل من بني كنانة فكان اليوم الثالث
من أيام الفجار الأول ٥٦ : ٥ - ١٣ ، رأسهم
الملك بن الحارث في اليوم الأول من أيام
الفجار الثاني ٦٠ : ١٢ و ١٣ ، كانوا مع
هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٣ : ٥ .
بنو جلان : في شعر العديل لما هجا جرثومة العنزي
الجلاني ٣٢٩ : ٧ .
بنو جوح : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من
الفجار الثاني ٦٢ : ١٦ .
بنو الحارث : منهم حسان بن وقاف وديار ،
ركبا مع الفرخ أبي العديل فأسرته بنو الطاغية
٣٣٨ : ٩ .
بنو الحارث بن ربيعة : ألهم خالد بن هوذة
٦٣ : ٧ .
بنو الحارث بن فهر : كانوا مع قريش في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٨ .
بنو الحارث بن عبد مناة : ابن كنانة : منهم
الأحابي ٥٩ : ٤ و ٥ .
بنو الحارث : كان بنو مرارة في موضعهم ١٠٩ :
٩ .
بنو حرب : في شعر لأبي حزابة ٢٦٤ : ١٤ .
بنو الحرمان : حتى من اليمن ١٠٩ : ١٠ و ١١ .
بنو الحرير : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ :
بنو حنبل : بنو عم دنية لزهير بن عروة المازني ،
وقال يثرب وقهم ٢٧٠ : ١٠ - ١٢ : ٢٧١ .
١ - ٩ .

بنو سائلة : آل عمرو بن هند ليحرقن منهم مائة رجل ١٩٢ : ٤ .
 بنو خ زاعة بن مازن : منهم بشر بن كهف ، وتزوج عبد الله بن عامر بن كريز منهم ٢٣٤ : ٢ و ٣ .
 بنو خاتم : نزلت عليهم عائشة بالبصرة ٢٦٣ : ١٠ .
 بنو خناعة بن سعد بن هذيل : من بني الرمضاء ٣٤٥ : ٥ و ٦ .
 بنو خنيس : منهم ع - رو بن أبي عمارة الأزدي ١٤٦ : ٦ و ١٧ .
 بنو الدليل : شرب فيهم البراض بن قيس بن رافع فخلعوه ٥٧ : ١ .
 بنو دبيع : منهم مرة بن مح كان وابو البكر ٣٢١ : ٧ .
 بنو الرشيد : كانوا يزورون أبا حفص الشطرنجي ويأتون به فمرض فعادوه جميعاً سوى أبا عيسى بن الرشيد ٤٩ : ١٠ .
 بنو الرمضاء : منهم بنو خناعة بن سعد بن هذيل ٣٤٥ : ٥ و ٦ .
 بنو زعورا : من قبائل بني إسرائيل وكانوا يسكنون المدينة ١٠٩ : ٦ .
 بنو الزنية : هم بنو مالك بن ثعلبة ٨٢ : ٥ و ٦ .
 بنو زهرة : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٣ .
 بنو زهير بن أقيس : حي من عكل ، كتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام مع النمر بن تولب ٢٧٤ : ٩ - ١٩ .
 بنو زيد : من قبائل بني إسرائيل وكانوا يسكنون المدينة ١٠٩ : ٧ .
 بنو سالم بن عوف : في شعر مالك بن العجلان ١١٤ : ١٥ .
 بنو سحمة : كان قوم من سحمة عرضوا لجار لاسد بن كرز فأطردوا ابلاله ، فواقع بهم أسد وقعة عمانية في الجاهلية ٣ : ٣ و ٨ .
 بنو الرقعة ١١ : ٢ و ٣ .
 بنو سعد : من العماليق سكان المدينة ١٠٧ : ١٣ .
 لهم ماء الزهيم ٢٨٩ : ١٩ .
 بنو سعد بن مالك : سرقوا ثياب ابن فهد .
 وثياب جوزاء جاريته ، فاستعدي قومه عليهم

٢٣٤ : ١٢ - ١٥ ، ٢٣٥ : ٦ .
 بنو سفيان : نفر من قوم جهيل بن عبد الله بن معمر ، يثأرون من جواس ١٥٢ : ١ - ٣ ، في شعر جواس ١٥٢ : ٩ .
 بنو ساهم : في شعر خدش بن زهير ٧٠ : ٩ .
 بنو ساهم : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٥ .
 بنو الشاوية : حي من غسان ١٠٩ : ١٢ .
 بنو شيبان : أتاهاهم أقيط بن زرارة وابن خاله القراد بن إهاب ليخطب ، في ذي الجدين ١٩٥ : ٨ ، ١٩٦ : ١٦ ، منهم درماء أم العديل ابن الفرخ ٣٢٧ : ١٣ و ١٤ ، أتاهاهم العديل لمالنج الحجاج في ملاب ٣٣١ : ١٧ .
 بنو شيبه : كانوا يقومون بصدانة الكعبة ١٩ : ٢٠ .
 بنو سبير بن يربوع : تجالس نسوة منهم عبد بنى الحساس ٣٠٧ : ١٣ - ١٥ .
 بنو شمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة : منهم البراض بن قيس بن رافع الكبير الفاسقي فخلعوه وتبرعوا منه ٥٦ : ١٩ ، ٥٧ : ١ ، ٥٩ : ٣ .
 بنو الطاغية : منهم وكيع الذي قطع يده رجل من رها . العديل وهما يشربان ٣٣٨ : ١ .
 بنو طهية : منهم قوم وهيتهم عبد شمس كرز بن عامر ، جد خالد بن عبد الله ١٠ : ١٠ .
 بنو عامر : منهم امرأة جهامة وسيرة كانت في سوق عكاظ وتسيبت في حرب اليوم الثاني من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ - ١٣ ، ٥٦ : ١ - ٤ ، رأسهم قيس عامر بن مالك (ملاعب) الأسنة) في اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١٠ ، في شعر ضرار بن الخطاب الفهري ٦٩ : ١٢ ، كانت بينهم وبين فهد مغاورات وصفها عبد الله بن العجلان ٢٣٨ : ١٩ و ٢٠ .
 ٢٣٩ : ١ - ٨ .
 بنو عامر بن ربيعة : كانوا مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٦ .
 بنو عامر بن لؤي : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٧ .
 بنو عبد الدار : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٣ .
 بنو عبد شمس : كان عاها ولها حرب بن أمية

بنو فهم : كان يغزوها عمرو ذو الـ كلب غزوا
منهم ٣٥١ : ٨ ، وأحب منهم امرأة يقال
لها أم جليحة وأحبته ٣٥١ : ١٣ و ١٤ .

بنو قريظة : منهم أوس بن ذبي اليهودي ١٠٧ :
٣ ، هم وبنو النضير يقال لهم الكاهنان ١٠٧ :
٤ ، هربوا الى من بالحجاز من بني اسرائيل لـ
١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٥ ، من قبائل بني
اسرائيل . كان المدينة حين نزلها الأوس
والخزرج ١٠٩ : ٧ .

بنو قشير : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ : ١ .
بنو قطن : في شـ حر ربيعة بن مقروم ٩٨ : ٤
و ١٠١ : ٢ .

بنو قيس بن سعد : قالت للفرخ أبي العديل :
أنتم قف قومك وأعلمهم حقهم ، فأسرته بنو
الطاغية ٣٣٨ : ٨ ، حرب اليهم العديل لما قال
الشعر يفخر بقطاع انف جبار ويد وكبح ٢٣٨ :
٢ و ٣ و ١٤ ، في شعر العديل ٢٣٩ : ١ .
بنو قينقاع : من قبائل بني اسرائيل سكان المدينة
حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٦ .

بنو كريض : في شعر أعشى همدان ١٥ : ٧
بنو كلاب : في شعر للبراض بن قيس بن رافع
٥٨ : ٤ و ٢٠ ، هم ، بقتل عامر بن يزيد بن
المولح بن يميم الكندي ، انى فمئتهم بنو نعيم
أخواله ٦١ : ٧ - ٩ .

بنو كليب بن يربوع : منهم فاشرة الربوعى الذى
قتل بسجستان فى فتنة ابن الزبير ٢٥٩ :
٥ و ٦ .

بنو كنانة : كان شـ باب منهم من قريش ذوى
غرام فرأوا امرأة من بنى عامر فى شـ وق
عكاظ فأتافوا بها وكانوا شـ بيا فى حرب
اليوم الثانى من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ -
١٣ ، ١٥٦ : ١ - ٤ ، كان لرجل من بنى
جشم دين على رجل منهم فلواه به فكان اليوم
الثالث من أيام الفجار الأول ٥٦ : ٥ - ١٣ ،
أراد البراض بن قيس بن رافع أن يجيز طمية
الزعمان بن المنذر عليهم ٥٧ : ١١ .

بنو لحيان : من خزاعة ٥٩ : ٥ .
بنو مازن : منهم زهير بن عروة المازنى الملقب
بالسكب ٢٧٠ : ٧ .

بنو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم : لهم
مـ اءية مال له شـ فار ٢٣٣ : ٦ .

فى اليوم الثانى من الفجار الثانى ٦٢ : ١٠ ،
منهم عبد الله بن على بن عدى والى سجستان
٢٦١ : ٣ .

بنو عبد الله بن دارم : منهم سويد بن ربيعة بن
زيد وكانت عنده ابنة زرارة بن عدس فولدت
له سبعة غلمة ١٩٠ : ١٣ .

بنو عبيدة : منهم : تميم ، وكنانة وقريش
والأحباش فى اليوم الثانى من الفجار الثانى
٦٢ : ١ - ٣ .

بنو عجل : من بكر بن وائل ، أتاهم العديل لما
لج الحجاج فى مالهم ٣٣٢ : ١ ، وجه اليهم
الحجاج جيشا يهاجم العديل حين هرب منهم
٣٣٦ : ١١ ، منهم رجل يقال له جبار أصاب
أنفه رجل من رمل العديل من بنى العكابة
٣٣٧ : ٨ .

بنو العجلان : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٨ : ٢٠ .
بنو عدى : كانوا مع قريش فى اليوم الثانى
من الفجار الثانى ٦٢ : ١٦ .
بنو عدى بن أخزم هم رمل حاتم بن عبد الله ،
أسرهم عمرو بن هند أناسا كثيرين ١٩٠ :
٣ - ٦ .

بنو عدى بن الدليل : كانت على ماء الأطواء ٣٤٦
٧ .

بنو العكابة : رمل العديل ، منهم رجل أصاب
أنف رجل من بنى عجل يقال له جبار ٣٣٧ :
٨ .

بنو عكرمة : من قبائل بني اسرائيل ، كانت
تكن المدينة حين نزلها الأوس والخزرج
١٠٩ : ٦ .

بنو عكوة = بنو عكرمة
بنو العقاء : فى شـ حر الربيع بن أبى الحقيق
١٣٠ : ٤ .

بنو عوف : من قبائل بني اسرائيل سكان المدينة
حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٧ .
بنو غفار بن مالك : منهم بدر بن معشر الغفارى
صاحب الشرارة الاولى فى حرب الفجار ٥٤ :
١٣ .

بنو الفصيص : من قبائل بني اسرائيل . كان
المدينة حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٧
بنو فهد : قوم عبد الله بن العجلان وزوجته
عند ٢٣٧ : ١٠ - ١٨ .

بنو الملوح بن يامر بن ايض : اسحق القتل بينهم
آخر نهار اليوم الخامس من الفجار الثاني
٧٢ : ٦ .

بنو منبه : حي من اوس ، عاون كرز بن عامر
على الاقامة في بيوتهم ١١ : ١ .
بنو النجار : في شمر الربيع بن ابي الدقيق
١٣٠ : ٤ و ٩ .

بنو نصر بن معاوية : منهم رجل يقال له الاصر
ابن مازن بن اوس بن النابغة ، ضرب رجلا
بدر بن معشر بالاسنة ، في سوق عكاظ ٥٥ :
٣ ، رأسهم - يبيع بن ربيعة النمرى في اليوم
الاول من أيام الحج - ار الثاني ٦٠ : ١٢ ،
كانوا مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٣ : ٣ و ٤ .

بنو النضير : هم وبنو قريظة يقال لهم : الكاهنان
١٠٧ : ٣ و ٤ ، هربوا الى من بالبحر از من
بنو اسرائيل ١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٤ ، من
قبائل بني اسرائيل ، وكانوا يسكنون المدينة
١٠٩ : ٧ ، قيل : ان كعب بن الاشرف منه
١٣٢ : ٤ .

بنو نهم : = بنو ههم .
بنو نعيم : في شمر لبيد بن ربيعة يحض على
الماء ، بدم عروة الرحال بن عتبة حين قتله
٥٨ : ١١ اخوال عامر بن يزيد بن الملوح بن
يهر الكنانى ، وكان ينزل فيهم فهدمهم فهدم بنو
كلاب بقتله فهدمهم ٦١ : ٧ - ٩ ، استغاثت
بهم كنانة فلم تنفعهم ، ولم يشهد بنو نعيم
الفجار ٦١ : ٩ و ١٠ ، اسد - ان بهم وعلة
الجرمي عندما قتله فهدم اخاه ٢١٩ : ٢ ، منهم
رجل تزوج هند التي كانت تحت عبد الله بن
الجلان ٢٣٨ : ٢ و ٤ .

بنو نهشل : لهم فرس كريم يعرف بالصريح
٣٣٥ : ١٠ و ١٩ .

بنو نوفل بن عبد مناف : كانوا مع قريش في
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١ .
بنو نوفل بن عبد مناة : حاقهم - ويد بن
ربيعة بعد أن قتله مالك بن المنذر بن ماء
السوء ١٩٠ : ١٧ .

بنو هاشم : كان عليهم وبنو المطالب واهمهم .
الزبير بن عبد المطالب ، في اليوم الثاني من
الفجار الثاني ٦٢ : ٧ ، لم يشهد الفجار منها

بنو مالك بن ثعلبة : منهم رجل منع عبيد بن
الأبرص عن الماء وجبهه ٨١ : ١٤ ، كان يقال
لهم بنو الزنية ٨٢ : ٥ و ٦ .

بنو محمر : من قبائل بني اسرائيل - كان المدينة
حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٦ .

بنو مخزوم : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من
الفجار الثاني ٦٢ : ١٥ ، مع عمر بن
الخطاب - اعمهم يبيكين على خالد بن الوليد
٩٣ : ١١ و ١٢ .

بنو مدركة بن خندف : في شمر بدر بن معشر
اخفارى ٥٤ : ١٦ .

بنو مدلج : قتلوا عبيد بن عوف ابن كنانى ٧٢ :
٤ .

بنو مدلج بن مرة : كانت بنو عدى بن الدليل على
ماء الأطواء ، فاقبل الأعمى يهشي متلثما رويدا
مشتتلا فقال بعض القوم : من ترون الرجل ؟
فقالوا : نراه بعض بنى مدلج بن مرة ٣٤٦ :
١٠ .

بنو مرانة : كانوا في موضع بنى حارثة وكان
لهم الأطم الذى يقال له : الخال ١٠٩ : ٩ .
بنو مرثد : حي من بلى ١٠٩ : ١١ .

بنو مزينة : منهم رجل كان جارا لأبى المطلب
اشاعر وهو أخوهم ، فقتل صخر الغي هذا
الرجل ٣٤٥ : ٦ .

بنو النماص : في شمر الربيع بن ضبع يمدح
السوء ١١٨ : ١٤ .

بنو النطاق : من خزاعة ، نذرت بنو صخر الغي
فأحاطوا به حتى قتلوه ٣٤٨ : ١٠ - ١٦ ،
٣٤٩ : ١ - ٦ .

بنو النضاض : في شمر الربيع بن ضبع يمدح
السوء ١١٨ : ١٤ و ٢٠ .

بنو سطروق : من العماليق ساكنى المدينة ١٠٧ :
١٣ .

بنو المطالب : كان عليهم وبنو هاشم ولفهم الزبير
ابن عبد المطالب ، في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٢ : ٧ .

بنو معاوية : اوية : حي من بنى سليم ثم من بنى
الحارث بن بهثة ١٠٩ : ١١ و ١٢ ، في شمر
صخر الغي ٣٤٨ : ١٣ .

بنو المغيرة : هببروا وأبلوا بلادهم : في اليوم
الرابع يوم عكاظ ٦٦ : ١٢ .

(ح)

حمر : خللت امرأ القيس بعد أن
على أنهم بنو أسد وكراهة أسد
وتفرقوا عنه فلجأ إلى السوء
٩ .

(خ)

خثعم : من بني أنمار ، انفرد في
سدة ، ولم تتخذ له يديلة ١
و ١٩ ، في شعر لاسد بن كرم
خزاعة : منهم بنو لحيان ٥٩ : ٥
مر ١١٠ : ١٠ .

الخزرج : رج قيس بن الحظاء
عليهم ٢ : ٤ و ٥ ، نزلوا بغير
سئل العرم ١٠٧ : ٦ و ٧
و ١٥ ، ١١١ : ٢ و ٦ .

(و)

ربيعة : كانت مجتمة على مالك
كاجتماعها على كليب ، في حياته
فلحق مال زياد الذي كان يه
من البصرة ٣٣٩ : ١٠ - ١٩

الروم : ظهرت على بني اسرائيل
١٠٨ : ١٠ ، قدم أبو حردابة
الروم ٢٩٨ : ١٥ و ١٦ .

(س)

سخينة : لقب ، يطلق على قريش ،
خدش بن زهير ٦٠ : ١٥ ،
رجل من قيس وعبد الملك بن
سعد بن بكر : كانوا مع هوازن في
من الفجار الثاني ٦٣ : ٥ .
سليم : في شعر ضرار بن الخطاب
٩ و ١١ .

(ش)

شيبان : في شعر حنظلة بن
١٠ و ١٢ .

(ص)

الص : ناجية : كانت دسيتي مسخرة
٥ و ١٩ .

غير الزبير بن عبد المطلب ٧٣ : ٦ .
بنو حنف : من العماليق : اكنى المدينة ١٠٧ :
١٣ .

بنو هلال : في شعر ابيد بن ربيعة يدخس على
المطلب ، بدم عروة الرجال بن عتبة حين قتل
٥٨ : ١١ ، لهم مزارع ونخيل في قرية مران
العراق ، وهي كثيرة العيون والآبار ٣٣٢ :
٢٠ ، لهم فحل من الخيل تنسب اليه الخيل
الأعوجيات ٣٣٥ : ١٨ .

بنو هلال بن عامر بن مسعدة : كانوا مع
هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ :
٨ .

بنو الوحي : اغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ : ١
و ١٦ .

بنو يشكر : من بكر بن وائل ، اتاهم العديل
لما لج الحجاج في ماله ٣٣٢ : ١ .
بهذل : هربوا الى من بالحجاز من بني اسرائيل
١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٥ .

بهاء : وجه المذخر بن ماء السوءاء منهم جيوش
يطلب امرأ القيس ١١٨ : ٦ .

(ت)

تميم : في شعر ربيعة بن مقروم ١٠٠ : ٣
تنوخ : وجه المذخر بن ماء السوءاء منهم جيوش
يطلب امرأ القيس ١١٨ : ٦ .

(ث)

ثعلبة بن حنظلة : في شعر العديل ٣٣٥ : ٣
و ١٢ .

ثقيف : ادم بن كرز ومعه رجل منهم ٤ :
١١ ، لهم نخل وأموال في بين النخلة والطائف
عشرة أميال حيث كانت أم سوق عكاظ
٥٧ : ٨ - ١٠ ، رأسهم مسعود بن سعد في
اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ ،
كانت مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٣ : ٥ ، في شعر ضرار بن الخطاب
الفهري ٦٩ : ١٣ .

(ج)

جرم : كان يبدو منهم قيس بن عيلان بنو حنظلة
١٣٥ : ٥ و ٦ ، ١٣٩ : ٩ .

٤ : د الله القسرى ١٩ : ٩ و ١٠ ، هزمت
قيسراً في حروب الفجار ٥٣ : ٧ ، ٥٤ : ٦ ،
كان ش. باب منهم ومن بني كنانة ذوى غرام
فأروا امرأة من بني عامر في ش. وق عكاظ
فاطافوا بها وكذبوا ش. بها في اليوم الثاني من
أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ - ١٣ ، ٥٦ : ١
- ٤ ، أناها البراض بن قيس بن رافع فذل
على حرب بن أمية وحالفه ٥٧ : ١ و ٥ ،
تبعه ، وكذا أنه بأسرها وينو عبادة
والأحاديث في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٢ : ١ - ٣ ، هوازن تسببها وترجع كفتها
٦٣ : ١٠ - ١٣ ، في شعر خدش بن زهير
٧٠ : ٣ و ١٠ ، جاء منهم رجل إلى الفريض
يسأله عن صوت يغنيه آياه ٣٢٣ : ٤ و ٥ .
قريم : حى من هذيل ، في ش. مر من شعر الفى
٣٤٩ : ٣ و ١٤ .

قسر : بطن من بجيلة ٢ : ٨ و ٢١ ، في ش. مر
لأسد بن كرز ٣ : ١٣ ، في شعر أبيجير بن
ربيعة المدنى ١١ : ١٣ و ١٧ ، في حديث
بين عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز وبين
أبي موسى بن تميم ١٢ : ٢ ، في ش. مر
للفردق يهجو خالد بن ع. د الله القسرى
١٩ : ٩ ، ٢٠ : ٤ .

قسي : كانت رايها العقاب مع حرب بن أمية في
اليوم الأول من الفجار الثاني ٦٠ : ١٣ .
قشاعة : نافرهما جرير بن عبد الله ٥ : ٤ و ١٨
قيس : خاف البراض بن قيس بن رافع أن يسأل
اليهم خبر رقتله لمرودة الرجال فيكده ، حتى
يقتلوا به رجلا عليه ٥٩ : ١ ، تدور الدائرة
عليهم حيث هاجم عليها قريش وكنانة ٦٧ :
٥ - ١٠ .

قيس عيلان : قالت : قد فجرنا ، لما انهزم في
حروب الفجار ٥٣ : ١٢ و ١٣ ، ٥٤ : ٦ .

(ك)

كعب : خرجت هوازن اليوم الثاني من الفجار
الثاني ولم يخرجوا منهم ٦٢ : ٤ و ٥ .
كلاب : خرجت هوازن اليوم الثاني من الفجار
الثاني ولم يخرجوا منهم ٦٢ : ٤ و ٥ .
كلب : كان يبدو منهم بنو ع. بنو نواحي

(ق)

خمرة : في شعر ربيعة بن مقروم ٩٨ : ٦ .

(ط)

طيس : منها حنظلة بن أبي عفراء (أو ابن أبي
عفر) ، وفد على المنذر في يوم يؤسه ٨٩ :
٢ - ١٤ ، زعم ابن حبيب أن كعب بن الأشرف
منها ١٣٢ : ٢ ، حدث عن أشياخهم هشام بن
الكلبي عن أبيه ١٨٧ : ٣ و ٤ .
هشام بن الكلبي عن أبيه ١٨٧ : ٣ و ٤ .

(ع)

عبد الله : ظفرت بكوز بن عامر جد خالد بن
عبد الله وكان أبى من يهود تيماء ١٠ : ٩ .
عبد القيس : موالى كرز بن عامر جد خالد بن
عبد الله ١٠ : ٨ و ٩ ، في شعر أبيجير بن
ربيعة المدنى ١١ : ١٣ ، في شعر لابي موسى
ابن تميم ١٢ : ٩ ، منهم جار كان له تيماء بن
مرداس ٢٢٨ : ٦ .

عدوان : رادهم كدام بن عمير في اليوم الأول من
أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ ، منها رجل أشد
عمراً ذا الكلب فأنطا الطريق فهلك ٣٥١ :
١٩ ، ٣٥٢ : ١ و ٢ .

عذرة : كان يبدو منهم بنو ع. بنو نواحي
الشم ١٣٥ : ٥ و ٦ ، ١٣٩ : ٩ .

العاليق : كانوا يسكنون المدينة قبل ل بني
اسرائيل ١٠٧ : ١٢ .
العنيس : في شعر ضرار بن الخطاب الفهري ٦٩ :
١٤ و ٢٢ .

(غ)

غسان : في شعر مبيد بن الأبرص ٨٣ : ١٢ ،
مكروا بصرى والحفير من أرض الشام ١١٠ :
١١ و ١٢ ، منها أم الله وعل ١١٧ : ١٠ .

(ف)

فهم : رادهم كدام بن عمير في اليوم الأول من
أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ .

(ق)

قحطان : في ش. مر لابي موسى بن تميم ١٢ :
٩ ، منهم امرؤ القيس ٨٢ : ١٤ .
قريش : في ش. مر للفردق يهجو خالد بن

هوازن : منها رجل يدعى ابن همدان قال شعرا
يوم عكاظ ٥٥ : ٥ - ٧ ، منهم عروة الرجال
ابن عتبة ٥٧ : ١٣ ، ٥٩ : ٢ ، طاب - رب
ابن أمية : من عبد الله بن جدعان أن يحبس
قبله سلاها ٥٩ : ١٣ و ٢٢ ، يخبعها عبد الله
ابن جدعان وحرب بن أمية ومث - أم والوليد
ابني المغيرة فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ - ١٣
و ١٦ ، خرجت لقتالهم ٦٢ : ٤ ، خرجت اليوم
الثاني من الفج - ار الثاني ولم تخرج معهم
كلاب ولا كلب ، ٦٢ : ٤ و ٥ ، كان معها كثير
من الباطون والأحياء ٦٣ : ٣ ، تسبق قريش
وترجح كفتها ٦٣ : ١٠ - ١٣ في شعر ضرار
ابن الخطاب ألفهري ٦٩ : ٨ ، في شعر خدأش بن
زهير ٧٠ : ٩

(و)

وائل : في شعر ربيعة بن مقروم ١٠٠ : ١٣ ،
مد - هم العديل ٣٣٣ : ٨ - ١١

(ي)

يذكر بن بكر بن وائل : في شعر العديل ٣٣٥ :
٤ و ١٣ اليهانية : سألت عبد الملك في عبد الله
ابن يزيد لما أمن الناس عام الجماعة ٦ : ١٧ -
١٨

يهود تيماء : أم - ل كرز بن عامر جد خالد بن
عبد الله ثم أبى منهم ١٠ : ٨ و ٩ ، قوم
عبد الله بن يزيد أسد بن كرز ، ١٢ : ٤

العام ١٣٥ : ٥ و ٦ ، ١٣٩ : ٩
كنانة : استوت بنى أسد وبنى نمير واستغاثوا
بهم فلم تنصهم ، ولم يشهد الفجار أحد من
هذين الحين ٦١ : ٩ و ١٠ و ٢٤ ، تجرعت
وقريش بأسرها وبنو عبد - اة والأحباش
في اليوم الثاني من الفج - ار الثاني ٦٢ : ١
و ٣

كهولس : أبو حى من ربيعة ٢٦٨ : ١٤ و ٢٠
كندة : في شعر مريد بن الأبرص ٨٣ : ٧

(ل)

لجيم بن - بن وائل : في مدح العديل لهم
٣٣٤ : ١٢ و ٢٠
لخم : منهم رجل - مع عبد الله بن عياش الهذلي
ثم خالد بن عبد الله القسري في أيام
منصور بن جهور ٢١٠ : ١٣ ، لهم فرس كريم
يعرف بالصريح ٣٣٥ : ٨ و ١٩

(م)

مضر : في شعر لابي موسى بن نصير ١٢ : ٩ ،
كان سديها يجيز الطية النعمان بن المذ -
فباع في سوق عكاظ ٥٧ : ٦ و ٧

(ن)

نزار : في شعر لابي موسى بن نصير ١٢ : ٩
نهد : قتات أخ لوعلة الجرمي ٢١٩ : ١

هذيل : جماعة من شعرائها يختلفون في قبيدة
فيرويها - منهم آخر الغي ويرويها - منهم
له مرو ذى الكلب ٣٤٤ : ٨

فهرس أسماء الأماكن

(أ)

- الأبلىق ١١٧ : ١١ و ١٤ ، ١١٨ ، ٤ و ١٤ .
أبيان ١٤٨ : ٥ و ١٦ .
أنال ٩٥ : ٦ و ١٤
الأحساء ٢٩١ : ١٥
الأحص = الأحض
الأبلىق ١٣٨ : ٤
الأدمى ٢٩١ : ٤ و ١٦
الاراك ٦١ : ٢
الاطواء ٣٤٦ : ٢١
أم الجعلان = زمزم
أملج ١٤٨ : ٦ و ١٨
انجبل ٢٣٤ : ٩ و ٢٢
انطاكية ١٧٦ : ١٦
انقرة ٣٥٨ : ١٥ و ١٦
أواردة ٥٧ : ١٦ ، ١٩٢ : ٦ و ٧
أود ٩٩ : ٢ و ١٣ و ١٤

(ب)

- بارق ٣٥٥ : ٩ و ١٨
البتير ٧٨ : ١١ و ٢٠ و ٢١
البحرين ١١ : ٣ ، ١٩٢ ، ٦ : ٢٩٠ ، ١١
البهرة ١٨٠ : ٨ و ١٠ ، ٢٠٠ : ٢ ، ٢٢٨ : ١١
١٧ ، ٢٢٩ : ١ و ٧ ، ٢٦٠ : ٣ و ٤ ، ٢٦١ : ١٧
٩ ، ٢٩٠ : ١٨ ، ٢٩٨ : ١٦ و ١٩ ، ٢٩٩ : ٢٩٩
٢ و ٥ ، ٣٣٨ : ١٠ ، ٣٤٣ : ٩ و ١٠ ، ٣٥٥ : ١٨

بصرى ١١٠ : ١١

بطحان ١٠٨ : ١٦ ، ١٠٩ : ٣

بطن قو ٢٩٠ : ٧ و ١٨

بطن مر ٦١ : ٣ و ١٧ ، ١١٠ : ٩ ، ١٨٤ : ٨ و ١٨

بغداد ٤٦ : ١٠ ، ٤٧ : ٦ و ١١ ، ١٦٣ : ١٦
و ١٧ ، ١٦٥ : ٢١ ، ١٧٧ : ١٦ ، ١٨٣ : ١٦

١ ، ٢٠٣ : ١٢ ، ٢٤٦ : ٢

بقطر ٣٣٠ : ٢٠

بلاد تميم ٢٢٠ : ١٦

بلاد قسر ١١ : ٨

بلاد يشكر ١٦٣ : ٧ و ١٧

بئر مطا ، ٣٨ : ١٢ ، ٣٩ : ٥ و ٢٠ و ٢١ .

(ت)

تايث ٢٨٨ : ٦ و ٢٢

تمر الروم ١٠٨ : ١٤

تيمم ١٠٧ : ١٤ ، ١١٧ : ١١ ، ١٥١ : ٦ ، ١٠ و ١٠

تيمم ٥٨ : ١ و ١٢ ، ٢٢٠ : ٢ و ١٦ .

(ث)

ثانور الجزيرة ١٧٦ : ٦ و ١٦

ثهلان ٣٤١ : ١١ و ٢١

الثوية ١٨٧ : ١٤ و ٢٠

(ج)

الجباب ١٤٠ : ٤ و ١٢

جبل قسر ٤ : ١٣

جالة ٢١٧ : ٩

الجيفة ٢٨٠ : ٢١ ، ٣١٣ : ٤ و ١٤ و ٢٠ .

جديلة ١ : ١٦ و ١٧

جرجان ٢٤٩ : ٣

جرف ١٣١ : ٤ و ١٣

جزيرة العرب ١٤ : ١٩

جسر النهران ٢٤٦ : ٢ و ٣

جمع ٤٠ : ١٤ و ٢٠

الجناب ١٩٣ : ١٣

جنان ٣٥ : ١٢ و ١٣

جنوب أدمية ٩٦ : ٢ و ٥

(ح)

الجباب ١٤٠ : ٤ و ١٢

الحبيشة ١٤ : ١٩ ، ١٥٤ : ٦ - ١٠

حبيش ٥٩ : ١٦

الحجاز ١٠٧ : ١٧ ، ١٠٨ : ٦ و ١١ و ١٣ ، ٢٢٣ : ٤

الحجون ١٨ : ٥

الحرم ٦٠ : ٧ و ١٥

حسى ٧٨ : ١٣

ربعان ١٧٦ : ٧ و ٢٠
رعان ١٩٤ : ٨ و ١٨
الركة ٤٦ : ١٠ ، ٤٧ : ٢٠
رومية ٣١٦ : ١٢
الري ٢٤٥ : ١٥ ، ٢٦٥ : ١٦

(ز)

زمرم ١٦ : ١٢ و ١٣ و ٢٢ ، ١٨ : ٦

(س)

سامراء ١٦٥ : ٢١
سجستان ٢٥٩ : ٦ و ٨ ، ٢٦٠ : ٤ و ١١ ،
٢ : ٢٦١

السند ٣٥٢ : ١ و ٥ و ٧
سرار ٢٩٠ : ٤
السراة ١١٠ : ٨
سرف ٦١ : ٣ و ١٨
سرمن رأى ١٦٢ : ٤ و ١٣ ، ١٧٧ : ١٥ ،
٢٠٢ : ١٢ ، ٢٢٣ : ٥

السطاع ٣٤٦ : ٤ و ٢٠
سفار ٢٣٣ : ٦ و ٩
السفح ١٩٣ : ١٣
السلوطح ٣٥٤ : ٣ و ٢٠
السراط ١٧٦ : ٢٠
سنام ٢٩٩ : ٣

سندان ٣٥٥ : ٦ و ٨ و ١٦
السواد ١٥ : ٧ و ٢٢
سويقة ٢٨٢ : ٦ و ١٦
سويقة نصر ٢٠٧ : ١٣

(ش)

شام ٦ : ٣ و ٥ ، ١٢ : ٣ ، ١٦ : ٧ ، ٣٥ :
١ و ٢ و ٧ ، ١٠٧ : ١٩ ، ١٠٨ : ٥ و ١٠
و ١٣ ، ١١٠ : ١١ ، ١١٣ : ١١ ، ١١٨ : ٤ ،
١١٩ : ٩ ، ١٣٥ : ٦ و ٧ ، ١٣٩ : ١٠ ،
٢١٢ : ٦

الشهبان ١٤٩ : ٢ و ١١
شريان ٣٥٣ : ٨
شعب الشافعين ١٨٤ : ١٩
شعبى أجا ٣٤١ : ١١

سياه البجون ٤٠ : ١٤ و ٢٠
القيز ١١٠ : ١١
حاج ١٧٦ : ١٧ - ٢٠
الحنى ٧٨ : ١٣ ، ٧٩ : ١ و ٦
حومل ٩٩ : ٢ و ١٣ و ١٤ ، ١٠١ : ١٣ و ٢٠

(خ)

الخال ١٠٩ : ٩
الخباب ١٤٠ : ٤ و ١٢
الخباب ٨٠ : ١ و ١٣
خراسان ٢٨٦ : ٩ ، ٢٩٤ : ٧
الخورتق ٣٥٥ : ٩
خبيبر ٤١ : ٦

(د)

دار الحارث ١٣٣ : ١٣
دار عبد القيس ١١ : ١٣
دحل ٢٩٠ : ٤
دستبى ٢٦٥ : ٥ و ١٦
دلوك ١٧٦ : ٧ و ٩ و ١٩
دمران ١٤٨ : ٥ و ١٦
دمشق ٢١ : ٢٠
دهالك ١٤ : ١٩
دهلك ١٤ : ٧ و ١٩
السو ٢٩٩ : ٢
دير الجاجم ٣٥٦ : ٧
دير سليمان ١٧٦ : ٩ و ١٢ و ٢٣

(ذ)

ذات الرمس ٣٤ : ٢ و ١٥ و ١٨
ذم ٢٣٥ : ٤ و ١٤
ذو جرض ١١١ : ١٢ ، ١١٢ : ٣
ذو طوى ١٨ : ٥ ، ١٨٤ : ١٩
ذو قار ٣٢٨ : ١٤ و ١٩
ذو المجاز ٦٧ : ١ و ١٦

(ر)

رابغ ٢٩٠ : ٢١
رأس الحول ٦٦ : ٣ و ٤
رباب ٢٨٨ : ٦ و ٢١
الربيعه ١٣٨ : ١ و ١٤
رغم ٦٤ : ٢
الرصافة ٢٤٧ : ١٤

(ف)

فارس ٢٨٦ : ١٠ و ١٨ ، ٢٩٠ : ١١ و ١٢
فدك ٥٧ : ١٦ ، ١٠٧ و ١٤
الفرات ٤٧ : ١٢ ، ٣٥٥ : ٩ و ١٥
فردة ٢٩٣ : ٣ و ١٦

(ق)

القادسية ٣٥٥ : ١٨
قديد ٢٨٢ : ٧
قراقر ٣٢٨ : ٢ و ١٩
قرن الجول ٦٥ : ٨
قريان ٧٧ : ١٥ و ٢٠ ، ٧٨ : ١٧
قصر بني خات ٢٦٣ : ١٠
قصر عمان ١١٠ : ١٣
القويم ٢٨٧ : ٤ و ١٥ ، ٢٩٨ : ١١
قطريل ١٦٣ : ٧ و ١٦
قفط ٣٣٠ : ٢٠
قومستان ٣٠٤ : ١٨ و ١٩

(ك)

كالمية ٣٥٥ : ٨
كداء ١٨٤ : ٨
الكدر ٢٣٤ : ٩ و ٢٣
كديا ١٨٤ : ٨
الكعبة ١٧ : ١٢ ، ١٩ : ١٩ و ٢٠
الكلاب ٢١٥ : ١١ و ١٩
الكوفة ١٢ : ١٥ ، ١٤ : ١٤ و ١٦ ، ٢٥ : ١٠ ، ٣٥٥ : ١٦

(ل)

اللدد ١٩٤ : ٨ و ١٨

(م)

ماء الأطواء ٣٤٦ : ٧
المحاضر ٧٨ : ١١ و ٢٠ و ٢١
المحاسب ١٨٤ : ٢٠
المخارم ٧٨ : ١٠ و ١٩
المخافر ٧٨ : ١١ و ٢٠ و ٢١
مدار قيس ٦٨ : ٣ ، ٦٩ : ٤
المدينة ٣٢ : ١٠ ، ٣٨ : ٩ و ١٢ و ٢١ ، ١٠٧ : ١١
١١ و ١٣ و ١٤ : ١٠٨ ، ٧ : ٩ - ١١٠ : ١١
١٥ ، ١١١ : ٣ و ٤ ، ١٣٢ : ١١ ، ٢٨٠ :

٣١٧ : ٩
٦٣ : ١٠

(ص)

صحراء الفويم ٧٢ : ٣ و ٤
صرار ٣٨ : ١٥ و ٢١ ، ١١١ : ١ و ١٨ ، ٢٨٨
٩ و ٢٥
صعيد مصر ٣٣٠ : ٢٠

(ض)

ضباغة ٢٥٤ : ١٣ و ١٩

(ط)

الطائف ١٠ : ١٥ ، ٥٧ : ٩ ، ٣٢٣ : ٥
طاهان ١٤٩ : ٨ و ١٧
طاهان ١٤٩ : ٨ و ١٧

(ظ)

ظهري غمغان ٥٧ : ١٦

(ع)

عالج ٣٢٦ : ٤ و ١٠
العالية ١٠٨ : ١٦
عقر ٣٤٠ : ٢ و ١٧
العبلاء ٦٥ : ٨ و ١١
عدن ٥٧ : ٢١
العراق ١٥ : ٢٢ ، ١٧ : ٤ و ٩ ، ٢٠ : ٢ ، ٢٥ : ١٢ و ١٤ ، ١٤٤ : ٣ و ١٥ ، ٢١٩ : ١٠ ، ٣٤٠ : ١٣ ، ٣٥٥ : ١٢ و ١٨

العراقيين ١٧ : ٥
عرفات ٥٥ : ٢٣
عسكر ٣٤١ : ١٩
العقيق ٨ : ١٦ ، ٩ : ٥

عكاظ ٦٧ : ١ و ١٦ ، ٢٤١ : ١٧
عكبرا ١٦٣ : ١٦
علياء نجد ٣٣١ : ٦
عماية ١٣٩ : ٤ و ١٧
عين المرج ١٧٧ : ٥ و ٢٠

(غ)

الغربين ٨٦ : ١٤ و ١٥ و ١٩ و ٢٠
الغويم ٢٨٠ : ٩ و ٢١ ، ٢٨٩ : ٧
غيل ٣٤ : ٢ و ١٧

(ن)

نجد : ٢٩٣ : ١٣
نجران : ٢٢٠ : ١٦
الحر : ٧٨ : ١٠ و ١٩
نخلة : ٥٧ : ٩ ، ٦٠ : ٦
نهر العراق : ٢٠ : ٩
نهر المبارك : ٢٠ : ١١ و ٢٠
نهر نصيبين : ٢٨٩ : ١٢
نيسابور : ٢٥٧ : ١٣

(هـ)

هرماس : ٢٨٩ : ٤ و ١١
الهضاب : ١٩٣ : ١٣
همان : ٢٦٥ : ١٦

(و)

وادي حنين : ٣٢٨ : ١٧ ، ٣٢٩ : ٤
وادي القوس : ٩ : ١٨ و ٢٤
وادي النخلتين : ١٨٤ : ١٨
الوفاء : ١١٧ : ١١

(ي)

يبرين : ٢٩١ : ٣ و ١٥
يشرب : ١٠٧ : ٥ و ٧ ، ١٠٩ : ٨ ، ١١٠ : ١٤
يذبل : ١٠٥ : ٣ و ١٢
يليل : ٣٧ : ٨ و ١٤
اليمامة : ١٨٧ : ٨ ، ٢٩٣ : ١٣
اليون : ٦ : ٣ ، ١٤ : ١٩ ، ١٧ : ٦ ، ٨٠ : ١٣
٢١٩ : ٨ و ١٠

٢١ ، ٢٨٨ : ٩ و ٢٥ ، ٢٩٠ : ١٨
مدينة السلام = بغداد
مرايح : ٢٩٠ : ٤ و ١٩
مران : ١٤٨ : ٦ و ١٨
مران العراق : ٣٣٢ : ١٩ و ٢٠
المريد : ١٧٢ : ٧ ، ٢٦١ : ١٠ ، ٣٣٩ : ١٤
مريد البصرة : ٢٧٤ : ٩
المرج : ٦١ : ٢
مرج الأكم : ٣٥٨ : ١١
المرخ : ١٤٩ : ٢ و ١١
مرعش : ١٧٦ : ١٦
المزدلفة : ٤٠ : ٢٠ و ٢١
المسجد الجامع : ١٤ : ١٣
شريح : ١٤٨ : ٥ و ١٦
مضر : ١٥ : ٩ و ١٠
المطيرة : ١٦٥ : ١٧ و ٢١ ، ١٧٨ : ١٠
المعرة : ٢٨٩ : ١٢
مكة : ١٧ : ١٠ ، ١٩ : ٥ ، ٢٨ : ٦ ، ٤٠ : ١٠ ، ٥٧ : ١ و ٢ ، ٦٠ : ٤ ، ٦١ : ٧ ، ١٤٧ : ٥ ، ١٨٤ : ١٨ و ١٩ ، ٢٠ : ١٩٠ : ١٦
و ١٧ ، ٢٤١ : ١٧ ، ٢٤٢ : ١١ ، ٣٢٤ : ١
الملا : ١٩٣ : ١٣
منبج : ١٧٦ : ٧ و ٨ و ١٧
منى : ٢٧٧ : ١٠
النفقة : ٢٩٣ : ٣ و ١٣
مهزور : ١٠٨ : ١٦ ، ١٠٩ : ٤

فهرس القوافي

صدر البيت	قائمه	بحره	ص	س	صدر البيت	قائمه	بحره	ص	س
(ا)									
يابن علي	الخفاء	رجز	٥ : ٢٦١		من مبلغ	قايه	»	١١ : ٢٣٣	
لا تطرل	بلاء	مجزوء الرمل	٧ : ١٨٤		تدارك	جلائبه	ط ويل	١٠ : ٥	
(ب)									
أبي ليلى	بالكوكب	هزج	٣ : ٥٢		سقى	وذهايبها	»	٣ : ١٣٦	
لما	المنامه	سريع	١ : ٣٤٧		كل امرئ	مغلوب	بسيط	٥ : ٣٥٣	
سلام	مكتئب	متقارب	١٣ : ٤٦		هون	ينشعب	»	١٢ : ١٤٤	
هجرت	ترتبا	طويل	٥ : ١١٠		ولقد	وطيب	كامل	١ : ٣٠٧	
إلى	مشربا	»	٤ : ١٩٨		أنى تذكر	صعب	»	٢ : ١٠٦	
سابق	مذهبا	»	١٥ : ٣٣٦		كيف	الطرب	»	١٦ : ١٨١	
زعموا	عجيبا	مديد	٨ : ١٧٩		شدوا	قريب	»	٣ : ٣٠٩	
بالكاهنين	جاءبا	بسيط	٣ : ١١٠		يأبها	مذهبه	رجز	١١ : ٨٥	
ما نةموا	شزبا	»	١٤ : ٣٢٣		نعى	الخطوب	متقارب	٣ : ٥١	
يارمة البيت	والقربا	»	٢ : ٣٢٠		تجيب	القرب	ط ويل	٤ : ٤٥	
لم ألق	المحبوبا	كامل	٦٠ : ٥٠		لعمرك	عريب	»	٦ : ١٦٢	
ولقد قد	كئيبا	خفيفه	٩ : ٢٩٥		إلى الله	عريب	»	٢ : ١٧٤	
خرجت	المنضبا	طويل	٨ : ١٣		ألا رب	قرب	»	٣ : ١٨٢	
أحب	غريب	»	٢ : ٧٦		ولانى	وأحبانى	»	١ : ١٨٤	
إذا شئت	جنيبا	»	١٣ : ٧٧		فوالله	إلى غرب	»	١١ : ٢٦٤	
					جزى الله	كاذب	»	٩ : ٢٧٦	
					لا زال	فيثرب	طويل	١٠ : ٢٨٠	
					أعاذل	قريبى	»	١ : ٢٨١	
					أذنب	إلى غرب	»	١٠ : ٢٩٥	
					لعمر	بالأهاضب	»	٤ : ٣٤٨	
					لقد بلوكم	تكذيب	»	٢ : ٧١	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
كأنام	الكلاب	وافر	٢١ : ٢						
لقد كانت بالشراب			١٤٠ : ٣						
قريب	كمجتمعا	مجزوء الوافر	٢٠٦ : ١١						
لا تغضبين	فاغضب	كامل	٢٨١ : ٣						
يا معشر العاتب	سريع		١٦٨ : ١						
قد طال الذمير	منسرح		٢٣٦ : ٢						
قل لابن الحسير	متقارب		١٦٦ : ١						
لمن دمنة	فالمهضاب		١٩٣ : ١٣						
(ت)									
فأبلغ	اهتديت	وافر	٢ : ١٢						
اعاذتني	صهيد		١١٦ : ٢						
بني لي	استقيت		١١٧ : ١٦						
وفيت	وفيت		١١٩ : ١٣						
انعت	بناته	رجز	٣٠٤ : ١٤						
وأنكحها	وجرت	طويل	٣٢ : ٩						
(ج)									
أعاني	علاجاً	وافر	٢٨٤ : ١١						
يشرفني	ومعاهج	طويل	٢٦٤ : ٤						
فإن تنسحكي المفرج			٣٠٩ : ٨						
أمر	في اللج	رجز	٢٨٥ : ٨						
(ح)									
لئن	يفتح	طويل	٣٣٠ : ١٧						
بنفسى	الرياح	وافر	١١٢ : ٣						
إن السلاح وتروح	كاهل		١٥٤ : ١٣						
تركنا	والصفاح	وافر	٧١ : ١٠						
أصبت	السلاح		٢٣٩ : ١٠						
(د)									
ألا بكر	المرمد	طويل	٩٢ : ٤						
فاني	يهود	متقارب	١١٤ : ١٤						
ومن كان غدا	طويل		٨ : ٦						
أبلغ	خالدا		٢١ : ٦						
أتعلم	العهدا		١٧٨ : ٣						
تلميلي	بعدا		٢٤٣ : ٦						
أحار	أقصدا		٣٢٢ : ٢٤						
بان الحيا	المواعيد	بسيط	٩٩ : ٢						
فأبلغ	والوليدا	وافر	٦٤ : ٨						
شرى	الفهادا		٣٢٢ : ١						
هربت	الردى	كاهل	٢١٥ : ٨						
أشبهاء	قاعدة	سريع	٤٩ : ٤						
هي الخمر	أبا جعده	متقارب	٩١ : ١٣						
ألا ليه	نجدد	طويل	٣٥ : ٨						
وليل	واحد		٢١٧ : ٨						
منعمة	ناهد		٢٣٢ : ١٣						
لقد عاود	سعودها		٣٣ : ٥						
ألم يباها	استقادوا	وافر	٦٥ : ١١						
وقالوا	الوحيد		٢٤٠ : ١						
أقفر	عبيد	رجز	٨٨ : ٢						
			٩١ : ١٠						
مقه	الحاسد	سريع	٢١١ : ٣						
ولدت	أحد	منسرح	٣٤٥ : ١٠						
لعمرك	أم خالدا	طويل	١٥ : ١						

ص	ص	بعره	قافية	ص	ص	بعره	قافية
٧ : ١٢٥	١١ : ٢٠١	مذسرح	هل تعرف إلى ثم	١٠ : ٢١	١٢ : ٤٩	طويل	ألا لعن
٢ : ٣٤٤	٢ : ٣١٥	مخفية	يا طيب كبدى	١٠ : ١١٥	١٠ : ١٤٣	م	إحاء
٧ : ٣١٦			إلى بلهواء زود	١٠ : ١٨٩	٢ : ٢٢٥	م	دعنى
			أيها الناس البلاد	٤ : ٢٣٢		م	إن مناخى
				١٣ : ٢٢٨		م	من مبلغ
				١٢ : ٢٣١		م	أتعرف
				٨ : ٢٧٧		م	وحول
				١٦ : ٢٧٨		م	وكائن
				٤ : ٢٧٩		م	أهم
				٣٠ : ٤٠		بسيما	أمسى
				٧ : ٤٨		م	لو كان
				١٦ : ٦٥		م	أنا الشجاع
				١٣ : ٩٢		م	طاف
				١١ : ٩٤		م	أبلغ
				٤ : ٩٣		م	لا الهية
				١٤ : ٩٣		م	واسأل
				٨ : ١٩٤		م	ألقى
				١ : ٢٨٤		م	ألم ترد
				٥ : ١٥		م	ألا يا ظلية
				٢ : ٢٤٤		م	سلام
				٧ : ٣٥٨		م	إلى
				٢ : ١٦٧		م	حلوا
				١٦ : ٣٥٨		م	

(ر)

١ : ٣٧٨	٩٤ : ٣٢٨	٦ : ٨٢	٧ : ٥٨	٢ : ١٩٩	١٥ : ٢٠٠	١٠ : ٢٥٩	١ : ٢٦٨	١٤ : ٣٠٦	١٨ : ٣٣٩	١٥ : ٣٤٢	٢ : ٢٠٤	١٢ : ٣١٠	٣ : ١٩١	٣ : ١٨٥	٣ : ١٨٣	٤ : ٢٠٢	٣ : ٧٠	٨ : ١٣٨
هزج	رج ز	رمل	ما ويل	ما ويل		م	م	م	م	م	بسيما		كامل مجزوء	سريع	مخفية	مجزوء الخفية	ما ويل	م
يا قوم	يا دار	أيا بني	نقد	وكاتبه		لعمري	لله	أشهرها	إذا ما	وعكرمة	يا ذا الذي		من مبلغ	يا أبا العباس	بارق	أى عيش	أنتنا	أما
خبر	من عار	حجر	فخارا	أثرا		أزهرا	وأصبرا	شبرا	فكركرا	لم يغترا	قلرا		سبارة	الكبرى	ما ترى	جعفرا	وناصر	القبر

فهرس القوافي

٤٢٦

صدر البيت	قالبته	بحره	ص	س	صدر البيت	قالبته	بحره	ص	س
أناة	الغمر	طويل	٨ : ٢١٨		دعوتك	المعاذر	طويل	٥ : ١٦١	
أثيرة	منكري	»	١٢ : ٢٢٩		قدسي	الدوابر	»	١ : ٢٢٠	
وباتت	المقتر	»	٢ : ٢٣١		بكيته	صائير	»	٢ : ٢٥٢	
من يك	ولا بكر	»	٣ : ٢٣٤		تعالجني	كاسره	»	٦ : ٤٠	
حاربت	دى هجر	»	٨ : ١٢		على أم داود	بشيرها	»	٤ : ٣٦	
أهون	سيار	»	١٥ : ٣٨		أعاود	يعورها	»	١٢ : ٢٤٠	
شريح	أظفار	»	٤ : ١٢٠		دور	والأطار	بسيما	١ : ١٢٧	
هل بالديار	السارى	»	٢ : ١٣٤		نبت	ينتشر	»	١١ : ١٦٤	
			١١ : ١٣٦		شفة	بهر	»	٩ : ٢٤٥	
قد كنت	أم عمار	»	٨ : ١٤٥					٢٠ : ٢٥٠	
ألم يشق	ذكرى	»	١٢ : ١٧٠					٨ : ٢٥١	
أمس	محذور	»	١٧ : ٢١٠		يكنى	سقر	»	٥ : ٢٥١	
فلان تنزل	نزر	»	٦ : ٢		قتلت	مضر	»	١٢ : ٢٥١	
ومن آك تدري		»	١١ : ١١		ألم يبلغك	أثيروا	وافر	١٤ : ٦٥	
ألا أبلغ	غيرى	وافر	٦ : ٢٣٩		تساق	اختبار	»	٦١ : ٥٩	
هو المهدى	المنير	»	١٣ : ٢٤٦		هيات	الأضمر	رجز	١٢ : ٢٦٦	
تألى	الصرار	»	١١ : ٢٨٧		كفاني	يمحذر	مقارب	١٣ : ٩٨	
يوم	الكبير	مجزوء الكامل	١٠ : ١٥٧		لعمري	بنى نصر	طويل	١٣ : ١٤	
ظباء	المقاصير	هزج	٤ : ٢١٤		لعمري	القطر	»	٣ : ٢٠	
إني	جابر	رجز	٤ : ١٩٣		المات	فالنحر	»	١٠ : ٧٨	
هيات	الأضمر	»	١٢ : ٢٦١		ألا طرقت	الدار	»	٦ : ١٦٠	
أنا أبو النجم	شعري	»	٧ : ٣٣٩		لقد فتن	أحور	»	١٦ : ١٦٢	
ما ذكرة	الصادر	سريع	٤ : ٣٠٨		طربت	بمقص	»	٦ : ١٦٣	
يارب	الصادر	»	١ : ٣١٠		لعمري	المشهر	»	٨ : ١٦٤	
ان عرييا	من أمرها	»	٢ : ١٨٠		فككت	جمحدر	»	٨ : ١٩٠	
كفاني	يمحذر	مقارب	١٣ : ٩٨		ألم تعلموا	على القسر	»	٢ : ٢١٦	
ألم تسي	كالخابر	»	٧ : ٦٩						

فهرس القوافي

٤٢٧

صدر البيت	قافيته	بعده	ص	صدر البيت	قافيته	بعده	ص
لو أن	خزاعة	رج ز	١٥ : ٣٤٨	(ز)			
أحقا	فيمنع	ط ويل	٢ : ٢٩١	ألهى	مجزز	ط ويل	٤ : ١٥٥
تركت	الأخادع	و	٦ : ٢٣٨	(س)			
أريتكم	ومرابعه	و	١ : ٧٩	عرض	إبليس	خفية	١٣ : ٤٥
تشرّب	راده	و	٧ : ٢٢٣	إذا سرها	نفسى	ط ويل	٢ : ٤٣
ماذا يريد	تتبع	منسرح	٧ : ٣٠٧	١٠ : ٥٠			
وداهية	نملوعى	وا ر	٣ : ٥٨	كان	المكانس	و	١٦ : ٣٠٧
(ف)				لوجز	راسى	بسيما	٧ : ٢٧
ولنا	يفترف	رمل	٢ : ١٣١	قل لأبى	اللبس	منسرح	١٦ : ١٧٥
أبا إسحاق	خلفه	و	١٥ : ١٨٠	(ض)			
لقاد	قراصفا	رج ز	٨ : ٤١	أصبحت	بعضها	رج ز	٧ : ٢٨٤
يا طلع	الإخلافا	و	١٢ : ٢٦٣	خوف	مؤمّن	ط ويل	١٤ : ٣٢٩
ألا أبلغا	مدنف	ط ويل	١٦ : ٢٤٢	٥ : ٣٤١			
تقول	تذرف	متقارب	٤ : ٢١٣	ودون	عريض	ط ويل	١٠ : ٣٣١
نحن	خندف	زج ر	١٦ : ٥٤	إذا ذكر	تفيمس	و	١٤ : ٣٣١
وشادن	الوصف	سريع	١٠ : ٢١٢	صحا	خفيفس	و	٣ : ٣٤٣
(ق)				(ط)			
وختيرنى	برق	ط ويل	١٢ : ٨٨	سائل	الخلعة	بسيما	١ : ٢١٨
كل	ملق	متقارب	١٤ : ٢٧٦	(ع)			
أنائل	تصدق	ط ويل	٢ : ٣٠	ألم تعرف	بلقعا	ط ويل	١٧ : ٩
٥ : ٣٨				ألم تر	يتنخعا	و	١٠ : ٣٣٧
١٣ : ٣٥	تخلق	و		يا دارعمة	الرجعا	بسيما	٢ : ٣٥٤
٢ : ١٨٦	وشائقه	و		١١ : ٣٥٦			
١٢ : ١٨٧				ألا يا كأس	رجيعا	وا ر	١٢ : ٣٦
٣ : ٣٠٤	ذائقة	و					

ص	س	بحره	قافيته	بيت البيت	ص	س	بحره	قافيته	بيت البيت
١١ : ٣٣٢					١٢ : ٨٦	كامل	بروق	يا قبر	
١٤ : ٣٤٠		طويل	من لا يقاتل	دعوا	٨ : ٩٢				
٢ : ٣٥٩		»	يوصل	ألبين	٢ : ١١٩	»	تطرق	طرقة	
١٢ : ٣٣٧		»	المضلل	فحييت	١٠ : ٧	طويل	ينطق	أفي رسم	
٤ : ٣٥		»	تجملها	مررت	١٣ : ٣٢	»		كنى حزنا طارق	
٢ : ١٤٢		كامل	سبيل	نزل	٢ : ٣٢٦	»	المفارق	فان تاء	
١٤ : ٢٥٣		خفية	جليل	فيم	٥ : ٣٣٩				
٢ : ٣		طويل	المكبّل	وجدت	٩ : ٣٠٤	بسيط	الخلق	أشعار	
٧ : ١٤٤		»	ونأمل	لأم البلاد	١٤ : ١١٨	كامل	بالأبلى	ولقد أتيت	
١٣ : ٢٢٣		»	بـنجل	ولما	٧ : ٢٣٦	مجزوء الكامل	فراقها	فارقة	
٢ : ٢٩٢		»	المجحد	غلام	١٧ : ٤	خفية	بالعراق	ليتني	
٨ : ٣٠٦		»	جمعيل	أتيت	١٤ : ١١٧	متقارب	بالأبلى	فبالأبلى	
٢ : ٣١٢		»	شكله	ثلاثة	(ك)				
٨ : ٣١٣					١٢ : ٢٠	طويل	المبارك	وأهلك	
١٠ : ٣٢٧		»	عجل	رمتني	٨ : ٢٠٥	»	عليكا	كن لي	
٣ : ٣٢٩		»	غليلي	ألم ترني	٦ : ١٦٥	خفية	جفكا	كيفة	
١٢ : ٣٤٢		»	الحلائل	وما ولدت	(ل)				
٢ : ٨٠		بسيط	البالي	ياداد هند	٣ : ٢٠٨	مجزوء الخفية	يحتمل	كل شيء	
١١ : ٢		وافر	تقالي	فأبلغ	٨ : ٢٩٢	بسيط	نزل	أدبجت	
١١ : ٥٨		»	هلال	فأبلغ	١٤ : ١	وافر	بجمله	وما قربت	
٩ : ٣٥٢		»	القبيل	ومقعد	٣ : ٣٤٩	رجز	رجلا رجلا	لو أن رجلا	
٢ : ٩٦		كامل	العنصل	لمن الديار	٨ : ٨٩	مجزوء الرمل	محاله	يا شريكا	
١١ : ١٠١		»	الفصل	دار لسعدى	٥ : ٢٥	طويل	المؤمل	إلى خالد	
٣ : ٢٦٦		مجزوء الكامل	الفصل	هبت	٦ : ١٨١	»	بشكل	وسأتموه	
٨ : ٢٩٢		كامل	مخاتل	يا عاملا	٢ : ٢٥٦	»	آمل	لئن	
٩ : ٣٣٣		»	وتمايل	صرم	٦ : ٣٣٠	»	ببيل	فلو كنت	

صدرت القافية	قافيتها	بعده	ص	س	صدرت القافية	قافيتها	بعده	ص	س
يا يثن	أو صلى	رجز	١٥٢ : ١٤		إن امرأ	للهم	طويل	٣٢٩ : ٩	
لباب	سائل	سريع	١٣٢ : ١٣		يا شدة	والحرم	بسيطا	٦٠ : ١٥	
در در	الرحال	نفية	٩٥ : ٣		لو كنتم	الحكم	و	٢٩١ : ٩	
يا خليلي	من علمه	و	١٥١ : ١٣		وقفة	متقدم	كامل	٢٢٥ : ٢٢	
تعر	البغال	متقارب	٢٤٩ : ٣		أحبنا	كنتم	متقارب	١٥٦ : ٢	
إذا الله	حنبل	و	٢٦٩ : ٢		ألم تر	الكلام	وافة ر	٢٧٩ : ٩	
تحمي	بأبوالها	و	١١٤ : ١٧		الامن	تقوم	و	٣٢٨ : ٥	
	(م)				ألا أبلغا	لنعم	طويل	٣ : ٩	
ألا	عنكم	هزج	١٨٢ : ١٢		نفته	المزمن	و	١١ : ١٣	
ألا إن	حما	طويل	٢٤٢ : ٤		رأيت	مرغم	و	١٣٠ : ٥	
أما خليلي	زعا	و	٢٨٢ : ١		عليه	الكرايم	و	١٤٤ : ٣	
وماشية	تكلمها	و	٣٠٨ : ١٥		ما غر	عاصم	و	١٥٢ : ٣	
أتكنم	مفرما	و	٣٠٨ : ١١		جزى الله	المكرم	و	٢٣٥ : ١	
والله	دما	بسيطا	٢٢١ : ٢		إني لأستحي	الروايم	و	٢٩٤ : ١٣	
			٢٢٤ : ١٢		حيدر	متنقلم	و	٣٢١ : ١١	
لمن بجمال	معلومة	و	٩٤ : ١٨		يا دار	والقدم	بسيطا	١٢٢ : ٥	
ألا أبلغ	الامام	وافة ر	١٩٢ : ١٥		أبا إسحاق	الوسيم	وافة ر	١٧٧ : ١٢	
سائل	مفرما	كامل	١١٣ : ١٣		تبسم	التمام	و	٢٨١ : ١٥	
قل	هما	مجزوء الكامل	١٨٢ : ٧		الله	التمهيم	رجز	٢٨٧ : ٣	
يا عون	الملاية	رجز	٢٦٢ : ١٥		بئس	اليم	و	٣٥٥ : ١٤	
سلا	نكنما	متقارب	٢٧٢ : ٢		أيها	بالسلام	خفيفة	١٨٣ : ١١	
تلبس	ما هلما	و	٢٨١ : ٦		سنة	مفرم	متقارب	١٢٩ : ١٢	
	(م)				(ن)				
أعجرو	سثوم	طويل	١٠٠ : ١٠		ألا يا عريب	الزمن	متقارب	١٧٩ : ١٢	
ما ضرب	ناثم	و	١٥٢ : ٧		يا نبت	إنسانا	بسيطا	١٦٤ : ١٤	
حلمت	أحلم	و	٢٥٠ : ٧		انظر	أطعانا	و	١٩٦ : ١٨	

صدر البيت	قالبه	بحره	ص	س	صدر	قالبته	بحره	٥
هاك	طائعيننا	وافة ر	٨ : ٢٤٨			(هـ)		
يا ذا المخوفنا وحيننا	مجزوء الكامل		٢ : ٨٣		ان عكاظ فجلوه	رج ز	٦٧	
لم يعص غنيننا	»		٩ : ١١٢		سرت مسراها	بريها	٢٧	
والله وهوانا	»		٤ : ١٨٩		(ي)			
يا خليلي موهنا	سريع		٨ : ١٨٥		لست الفياضيا	ط ويل	١٥٣	
بكرت حانا	مجزوء الرمل		١٦ : ٢٧٥		يقول سوائيا	»	١٥٣	
سلوا ندينها	ط ويل		٩٠ : ١٩		وأدليته كما هيا	»	٢٦٠	
هنيئا لانتخونها	»		٦ : ٣٧		أيا صاحبي لياليا	»	٢٨٥	
أرقه يمانى	»		٢ : ١٤٦		٣٠١			
			١ : ١٤٨					
أياساقيينا وعللاني	»		١٢ : ١٧٦		فما بيغرة متجافيا	»	٣٠٢	
هأنذا مكانى	»		٢٠ : ٣٤١		عميرة ناهيا	»	٣٠٤	
لو كان قنيان	بسيط		٨ : ٣٤٩		توسدنى وراثيا	»	٣٠٥	
ألا أبلغ دونى	وافة ر		١٢ : ٤٠		تجمعن ثمانيا	»	٣١٠	
لو أنى كمنى	»		١ : ٤١		وهبت ردائيا	»	٣١٠	
أعجر لعان	»		١١ : ٩٧		ألامت غاديا	»	٣٢٤	
أرى ودعوى	»		١ : ١٢٥		ذاك ميا	رج ز	٨١	
الامن عين	»		٨ : ٣١٧		لو أن معاوية	»	٣٤٨	
أنا جميل وشجنى	رج ز		٣ : ١٥٣		بأبى مبتديا	ر ل	١٧٩	
كم ترى ومنهى	ر ل		٩ : ١٦٨		(الألف ، المة صورة)			
أدور لا يكلمنى	منسرح		١٠ : ٢٠٣		أروح الخطا	ط ويل	٢٥	
ربما منى	خفية		١٧ : ٢٢٣					
والله يمينى	مجتث		٣ : ٢٢٤					

فهرس أنصاف ، الأبيات

مرتبة بحسب أوائل سماتها

أقفر من أهله ملحوب	٨١ : ٨٧، ٩١، ٩٢ : ٨
ألا لا تلوماني كفى اللوم مايبا	٢٢٠ : ٤
إلى منهاها لو أنها طلق	١٢٩ : ٦
أماوي إن المال غاد ورائح	٣٠٢ : ٩
أودى ابن فسوة إلا نعتة الإبلا	٢٢٧ : ١٧
برق يضيء خلال البيت، أسكوب	٢٧٠ : ٤
محب، فان الحب داعية الحب	٤٤ : ١٠
مضى إليكم رجال القوم والقربا	٣٢٢ : ٥
قدمت الحبس في الآفاق واستعفت	١٢٩ : ٤
قريب غير مقترب	٢١٠ : ١٢
كادت تهال من الأصوات راحتي	١٢٨ : ١٢
كفى الشيب، والإسلام للمرء ناهيا	٣٠٣ : ١٤، ٣٠٥ : ١٩
مضى الزمام وإلى راكم، لبق	١٢٩ : ٢
وأهيجت من أدنى حموتها حما	٢٤٢ : ١٢
ودون يد الحجاج من أن تنالني	٣٣١ : ١٢
ولما رأيت الخيل تدعو مقاعساً	٢١١ : ٢
والنفر منها إذا ما أوجست، خائق	١٢٨ : ١٤

فهرس أيام العرب

اليوم الرابع من الفجار الثاني ٦٦ : ٣ - ١٣ ،
٦٧ : ١ - ١٥ ، ٦٨ : ١ - ١٨ ، ٦٩ : ١ -
١٤ ، ٧٠ : ١ - ١٥

يوم - بطة ٥٤ : ٢٠

يوم - خبطة ٥٤ : ٢٠

يوم - بطة ٥٤ : ١٢ و ٢٠

٦ : ٦ ، ١٧ : ٦

يوم العبلاء ٥٤ : ١٢ ، ٦٥ : ٧

حروب عكاظ ٥٤ : ١

... وق - كاظ ٥٤ : ١٥ ، ٥٥ : ١١ ، ٥٧ :

٦ و ٨

يوم عكاظ ٥٤ : ١٢

يوم عين اباغ ٣٣٤ : ٢١

حروب الفجار ٥٣ : ٧ و ١٢ و ١٣ ، ٥٤ : ١ -

١٦ ، ٥٥ : ١ - ١٣ ، ٥٦ : ١ - ١٩

الفجار الأول ٥٤ : ٨

الفجار الثاني ٥٤ : ٩

يوم الفرات ٣٥٨ : ١٢

وقعة قديد ٢٨٢ : ١٤

الكلاب الأول ٢١٧ : ١١ و ١٩ ، ٢١٩ : ٨

الكلاب الثاني ٢١٧ : ١١ و ١٩ ، ٢١٩ : ٨

مرج راهق ١٣٩ : ١١

يوم نخله ٥٤ : ١٠ ، ٥٦ : ١٤ ، ٧٣ : ٧

يوم الزعيم ٦٠ : ١٣

يوم اوراق ١٨٦ : ٦ ، ١٨٧ : ٥ اليوم الاول
من أيام الفجار الأول ٥٤ : ٣ - ٦ ، ٥٥ :
٨ - ١

اليوم الاول من أيام الفجار الثاني ٥٦ : ١٤ -

١٩ ، ٥٧ : ١ - ١٦ ، ٥٨ : ١ - ١٥ ، ٥٩ :

١ - ١٤ ، ٦٠ : ١ - ١٥ ، ٦١ : ١ - ١٠

بدر ٧٢ : ٢٣

اليوم الثالث من أيام الفجار الأول ٥٦ : ٥ - ١٣

اليوم الثالث من أيام الفجار الثاني ٦٥ : ٧ -

١٤ ، ٦٦ : ١ و ٢

اليوم الثاني من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ - ١٣ ،

٥٦ : ١ - ٤

اليوم الثاني من أيام الفجار الثاني ٦٢ : ١ -

١٩ ، ٦٣ : ١ - ١٧ ، ٦٤ : ١ - ١٥ ، ٦٥ :

١ - ٥

يوم جبة ١٩٧ : ١٠

يوم الجبل ٢٦٣ : ٩

يوم حرب بعاث ١٢٨ : ٣

يوم الحرة ٥٤ : ١٢

اليوم الخامس من أيام الفجار الثاني، وهو يوم

الحرة ، وهي حرة الى جانب عكاظ ٧٠ :

١١ - ١٥ ، ٧١ : ١ - ١٣ ، ٧٢ : ١ - ١٤ ،

٧٣ : ١ - ١٧

فهرس الأعمال

صار الفتيان سنة ١٩٣ : ٩	اذتلك بحائن رجلاه : ٩١
ل طيب ووعاء سوء ١١٣ : ٩	اذا عرف الله بطل المعجزة ١٢ : ١٦
فض الله خدمتهم ٦١ : ١٢	ان الشقي وافد البراجم ١٩٢ : ١٢
لا يرسل رحلك من ايس معك ٨٧ : ٩	بلغ السيل الزبي ٢٦ : ٧ و ١٩
ماء ولا كمداء ومرعى ولا كادادان ١٩٨ : ٣	بلغ الحزام العائين ٨٧ : ٧
من عزيز ٨٧ : ١٠	جاوز الحزام الطابين ٢٦ : ٨ و ٢٠
المنيا على الحوايا ٨٧ : ٨	حال الجريض دون القريض ٨٧ : ٧ ، ٩١ ، ٦
	الحوايا عليها المنيا ٩١ : ٥ و ٦

فهرس اهداء الكتب الواردة في المتن

كتاب بخط ميمون بن هارون ٢٥٧ : ١٢	كتاب التعديل والانتصاف ٣ : ٧
كتاب العلابورين والطبوريات ٢٠٥ : ٤ و ٥	كتاب ابي عمرو الشيباني ٧٧ : ٥ و ٦
كتاب عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات	كتاب اسحاق ٢٢٧ : ٧
١٨٧ : ٢	كتاب بخط السكري ابي سعيد ٢٨١ : ١٢

فهرس مراجع التحقيق

الإصابة في أسواق السجاية لابن حجر (نشرة المكتبة التجارية سنة ١٩٣٩ م) ٢٢٧ : ١٨ .

أمالى القالى (مطبعة دار الكتب، ١٣٤٤ هـ)
٣٢١ : ١٨٠ : ١٨ .

باهرة أنساب العرب لابن حزم (دار المعارف ١٩٦٢ م)
٣٢٧ : ١٧ : ١٨ : ٣٤١ : ٢١ .

الحيوان للجاحظ (مطبعة مصطفى الحلبي ١٣٥٧ هـ)
٢٦١ : ١٨ .

رغبة الكامل من كتاب الكامل للمصنف (مطبعة النهضة ١٣٤٦ هـ)
٢٧١ : ٢٢ ، ٢٧٧ : ٢٠ .

شرح ديوان الهذليين للسكري (مطبعة مدني)
٣٤٦ : ٢١ .

أشعر الشعراء لابن قتيبة (مطبعة عيسى الحلبي ١٣٦٤ هـ)
٢٢٧ : ١٨ ، ٢٨٨ : ٢٤ .

شرح شواهد المغنى للسيوطي (المطبعة البهية ١٣٢٢ هـ)
العقد لابن عبد ربه (مطبعة لجنة التاليف ، والترجمة والنشر ١٣٧٠ هـ)
٢٢٠ : ١٩ .

الكامل للمبرد (مطبعة نهضة مصر ١٩٥٦ م)
٢١ : ٢١ ، ٢٧٠ : ١٨ ، ٢٧٧ : ٢٠ .

كتاب التنبيه لأبي عبيد البكري (مطبعة دار الكتب، ١٣٤٤ هـ)
٢٢٥ : ٧ ، ٨ .

لسان العرب لابن منظور (المطبعة الأميرية سنة ١٣١٠ هـ)
١٨٨ : ٢٤ : ٢١٧ : ١٧ ، ٣٢٣ : ١٧ .

مختار الأغاني لابن منظور (الدار المصرية للتأليف ، والترجمة)
٢٠ : ١٥ ، ٤٦ : ١٧ : ٤٨ : ١٦ : ١٨ : ٨٤ : ٢٣ ، ٨٦ : ١٨ : ٩٩ : ٢٣ :
١٠٠ : ١٦ : ١٠١ : ١٨ : ١٠٣ : ١٧ ، ١٠٤ : ١٤ : ١٧ : ١٠٥ : ١٤ ،
١١٨ : ٢٠ : ٢٢ : ١٢٠ : ١٧ : ١٢٣ : ١٧ : ١٨ : ٢٠ : ١٢٩ : ١٩ .

معجم البلدان لياقوت (مطبعة السعادة ١٣٢٣ هـ)
 • ٢٨٩ : ١٩

مأوى (المطبعة) من أشعار العرب لمحمد بن المبارك (مخطوطة دار الكتب) ٥٣ أدب ش
 ٢٧٢ : ٥ ، ٢٨١ : ١٨ ، ٣٥٧ : ١٥

مذهب الأغاني للخضري (مطبعة السعادة ١٩٢٥ م)
 • ٢٩٤ : ١٨

التصويبات

ص	س	النهاية	الاصواب
٢٧	١٢	الزيري	الزير
٩٢	٢	قادهما	قبراهما
١٠٥	٨	الهود	اليهود
١٠٧	١٤	يدل	ينزل
١٥١	٦	أبو عمر	أبو عمرو
١٥٤	٥	خبر بن مجزز	خبر ابن مجزز
١٧٦	٨	تحية الى	تحية الى
١٩٩	٦	اشناء لغريب	الغناء لغريب
٢٤٢	١٤	الهدية	الهدية
٢٦٠	١٠	دخل	دخل
٢٨٦	١٨	داود بن الحكم	مروان بن الحكم
٢٩٤	٨	ايل	ابل
٣٠٠	٣	المخاط	المخاط
٣١٠	١٦	بتي	بني
٣٢٢	١٢	يكبا	يكيد
٣٤٣	١	شهر العديل بن	شهر العديل بن

وقال مع الازمنة المخرية العامة الكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٩٢/١١٢٠٠

I.S.B.N 977-01-3612-3





